شبهات و ردود

الجزء الثاني

عراق الحسين



٢٤ / بيعة الامام مكرها :

الرواية الاولى :

عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ قال قُبِضَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ واجتمع الناسُ في دارِ سعدِ بنِ عُبادةَ وفيهم أبو بكرٍ وعمرُ قال فقام خطيبُ الأنصارِ فقال أَتعلمون أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ كان من المهاجرينَ وخليفتُه من المهاجرين ونحنُ كنا أنصارَ رسولِ اللهِ ونحن أنصارُ خليفتِه كما كنا أنصارُه قال فقام عمرُ بنُ الخطابِ فقال صدقَ قائلُكم أما لو قلتُم على غيرِ هذا لم نُبايِعْكم وأخذ بيدِ أبي بكرٍ وقال هذا صاحبُكم فبايعوه فبايَعه عمرُ وبايَعه المهاجرون والأنصارُ قال فصعد أبو بكرٍ المنبرَ فنظر في وجوه القومِ فلم يرَ الزبيرَ قال فدعا بالزبيرِ فجاء فقال قلتُ ابنُ عمةِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وحواريُّه أردتَ أن تشُقَّ عصا المسلمين فقال لا تثريبَ يا خليفةَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فقام فبايَعه ثم نظر في وجوه القومِ فلم يرَ عليًّا فدعا بعليِّ بنِ أبي طالبٍ فجاء فقال قلتُ ابنُ عمِّ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وخَتنُه على ابنتِه أردتَ أن تَشُقَّ عصا المسلمين قال لا تثريبَ يا خليفةَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فبايَعَه / الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : ابن كثير المصدر: البداية والنهاية الجزء أو الصفحة : ٥/٢١٨ حكم المحدث : هذا حديث يسوى بدنة بل يسوى بدرة و[روي من طريق آخر] بإسناد صحيح .

ي ثنا الحميدي
يعي بن حراش
قال : « اقتدوا

ن بن خالد ثنا
عن مسعر عن
ا أن رسول الله
عمر ، واهتدوا

ناد عن الثوري
علي ، ثم قصر
بن عيسى بن

يم بن إسماعيل
ن عبد الله بن
« اقتدوا باللذين
بود »(●) .

المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري
رحمه الله تعالى

طبعة متضمنة انتقادات الذهبي رحمه الله

وبذيله

تتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي

لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

الجزء الثالث

دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع

٤٥١٩– حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان بن مسلم ثنا وهيب ثنا داود بن أبي هند ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قام خطباء الأنصار ، فجعل الرجل

(١) هلال مولى ربعي مجهول .
(٢) هذا زعم باطل ؛ فيه يحيى بن سلمة وإسماعيل بن يحيى متروكان ، وإبراهيم بن إسماعيل ضعيف ، ومن طريق هؤلاء أخرجه الترمذي (٥/٦٧٢) . اهـ (مصطفى العدوي) .
(●) (قلت) : سنده واهٍ . (الذهبي) .

منهم يقول : يا معشر المهاجرين إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا استعمل رجلًا منكم قرن معه رجلًا منا فنرى أن يلي هذا الأمر(١) رجلان أحدهما منكم والآخر منا ، قال : فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك فقام زيد بن ثابت ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان من المهاجرين وإن الإمام يكون من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقام أبو بكر رضي الله عنه ، فقال : جزاكم الله خيرًا يا معشر الأنصار وثبت قائلكم ، ثم قال : أما لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم ، ثم أخذ زيد بن ثابت بيد أبي بكر ، فقال : هذا صاحبكم فبايعوه ، ثم انطلقوا ، فلما قعد أبو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم ، فلم ير عليًا ، فسأل عنه فقام ناس من الأنصار فأتوا به ، فقال أبو بكر : ابن عم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وختنه أردت أن تشق عصا المسلمين ، فقال : لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فبايعه ، ثم لم ير الزبير بن العوام فسأل عنه حتى جاءوا به ، فقال : ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وحواريه أردت أن تشق عصا المسلمين ، فقال مثل قوله : لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فبايعاه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ، ولم يخرجاه .

٤٥٢٠– حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك الزاهد ببغداد ثنا إبراهيم بن الهيثم البلوي ثنا محمد بن كثير الصنعاني ثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما أسري بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى المسجد الأقصى أصبح يتحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن كان آمنوا به وصدقوه وسعي رجال من المشركين إلى أبي بكر رضي الله عنه ، فقالوا : هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس ، قال : أو قال ذلك ؟ قالوا : نعم قال : لئن قال ذلك لقد صدق قالوا : أو تصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح ؟ فقال : نعم إني لأصدقه بما هو أبعد من ذلك أصدقه في خبر السماء في غدوة أو روحة فلذلك سمي أبا بكر الصديق رضي الله عنه .

(١) هذه الأمة . (مصححه) .
(١) صوابه على شرط مسلم ، فالبخاري لم يخرج لأبي نضرة ، وهو المنذر بن مالك إلا تعليقًا ، كما في « تهذيب التهذيب » .

٤٤٥٧ – حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان بن مسلم ثنا وهيب ثنا داود بن أبي هند ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم قام خطباء الأنصار فجعل الرجل منهم يقول : يا معشر المهاجرين إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا منا فنرى أن يلي هذا الأمر رجلان أحدهما منكم و الآخر منا قال فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان من المهاجرين و إن الإمام يكون من المهاجرين و نحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله صلى الله عليه و سلم فقام أبو بكر رضي الله عنه فقال : جزاكم الله خيرا يا معشر الأنصار و ثبت قائلكم ثم قال : أما لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم ثم أخذ زيد بن ثابت بيد أبي بكر فقال : هذا صاحبكم فبايعوه ثم انطلقوا فلما قعد أبو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم فلم ير عليا فسأل عنه فقال ناس من الأنصار فأتوا به فقال أبو بكر : ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم و ختنه : أردت أن تشق عصا المسلمين فقال : لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم فبايعه ثم لم ير الزبير بن العوام فسأل عنه

حتى جاؤوا به فقال : ابن عمة رسول الله صلى الله عليه و سلم و حواريه أردت أن تشق عصا المسلمين فقال مثل قوله لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم فبايعاه هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه

تعليق الذهبي في التلخيص : سكت عنه الذهبي في التلخيص (٣/ ٨٠)

٦٨٩٠- المنذر ابن مالك ابن قطعة بضم القاف وفتح المهملة العبدي العوقي بفتح المهملة والواو ثم قاف البصري أبو نضرة بنون ومعجمة ساكنة مشهور بكنيته ثقة من الثالثة مات سنة ثمان أو تسع ومائة خت م ٤ / تقريب التهذيب لابن حجر

١٨١٧- داود ابن أبي هند القشيري مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصري ثقة متقن كان يهم بأخرة من الخامسة مات سنة أربعين وقيل قبلها خ ت م ٤ / تقريب التهذيب لابن حجر

٧٤٨٧- وهيب بالتصغير ابن خالد ابن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة من السابعة مات سنة خمس وستين وقيل بعدها ع / تقريب التهذيب لابن حجر

٤٦٢٥- عفان ابن مسلم ابن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم وقال ابن معين أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها بيسير من كبار العاشرة ع / تقريب التهذيب لابن حجر

٩٥٤- جعفر ابن محمد ابن شاكر الصائغ أبو محمد البغدادي ثقة عارف بالحديث من الحادية عشرة مات في آخر سنة تسع وسبعين وله تسعون سنة د / تقريب التهذيب لابن حجر

طبقات الحفاظ ج١: ص٣٥٥ ت ٨٠٣ الأصم الامام المفيد الثقة محدث المشرق أبو العباس محمد بن يعقوب بن يونس بن معقل بن سنان الأموي مولاهم المعقلي النيسابوري محدث عصره بلا مدافعة ولد سنة سبع وأربعين ومائتين وحدث ستا وسبعين سنة حدث عنه الحاكم وخلق وتفرد في الدنيا بإجازته أبو نعيم الحافظ مات في ربيع الأخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة

الحاكم النيسابوري ثقة متفق على وثاقته .

حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاء (الحاكم) ، وأبو محمد بن أبى حامد المقري قراءة عليه، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان بن مسلم، ثنا وهيب، ثنا داود بن أبى هند، ثنا أبو نضرة، عن أبى سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قام خطباء الأنصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استعمل رجلاً منكم قرن معه رجلاً منا، فنرى أن يلي هذا الأمر رجلان أحدهما منكم والآخر منا، قال: فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك، فقام زيد بن ثابت رضى الله عنه، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين، وإن الإمام يكون من المهاجرين، ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام أبو بكر رضى الله عنه فقال: جزاكم الله خيراً يا معشر الأنصار، وثبت قائلكم، ثم قال: أما لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم، ثم أخذ زيد بن ثابت بيد أبى بكر فقال: هذا صاحبكم فبايعوه، ثم انطلقوا، فلما قعد أبو بكر رضى الله عنه على المنبر، نظر في وجوه القوم فلم ير علياً رضى الله عنه، فسأل عنه، فقام ناس من الأنصار فأتوا به، فقال أبو بكر رضى الله عنه: ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه؛ أردت أن تشق عصا المسلمين، فقال: لا تثريب يا خليفة رسول الله، فبايعه. ثم لم ير الزبير بن العوام رضى الله عنه، فسأل عنه، حتى جاءوا به، فقال: ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه؛ أردت أن تشق عصا المسلمين، فقال مثل قوله: لا تثريب يا خليفة رسول الله، فبايعاه. أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن على

الحافظ الإسفرائيني، ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وإبراهيم بن أبى طالب، قالا: ثنا بندار بن بشار، ثنا أبو هشام المخزومي، ثنا وهيب، فذكره بنحوه. السنن الكبرى للبيهقي، ج ٨ ، ص١٤٣، دار الفكر ـ بيروت .

في ضوء هذه الرواية الصحيحة :

١ ـ ما الذي جعل أبا بكر يلوم ويعاتب ويعيِّر الإمام علياً ـ عليه السلام ـ بقوله: أردت أن تشق عصا المسلمين، فكيف عرف أو توقع أبو بكر أن الإمام علياً أراد أن يشق عصا المسلمين؟ ألا يدل هذا على صحة ما يعتقد به شيعة أهل البيت من أن الإمام علياً رفض البيعة، ولم يبايع إلا مضطراً.

ملاحظة: قول الإمام علي لأبي بكر: (لا تثريب) دليل على أن أبا بكر كان في موقف اللائم الموبِّخ المعيِّر؛ لأن التثريب هو اللوم والعتاب والتوبيخ والتعيير وذكر الذنب، راجع معاجم اللغة.

٢ ـ يفترض أن الإمام علياً من أعظم الصحابة بإجماع المسلمين، والصحابة عند أهل السنة في أسمى مراتب العدالة والتوثيق، فكيف احتمل أبو بكر أن الإمام علياً أراد أن يشق عصا المسلمين، علماً أن شق عصا المسلمين من المعاصي التي لا خلاف في شناعتها عند السنة والشيعة؟ أم أن شق العصا كان سائغاً شرعاً فلهذا احتمله أبو بكر في حق علي؟ أم أن أبا بكر لم يكن يعتقد بعدالة واستقامة الإمام علي؟

٣ ـ جاء في صحيح البخاري ما نصه: (كَانَ لِعَلِيٍّ مِنْ النَّاسِ وَجْهٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ وُجُوهَ النَّاسِ فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ وَلَمْ يَكُنْ يُبَايِعُ تِلْكَ الْأَشْهُرَ) ، وهذه الرواية تدل على أن مبايعة الإمام علي الأولى لم تكن ذات أهمية ولا معنى؛ وإلا لما صح أن يقال إنه بايع وصالح بعد ستة أشهر ولم يكن يبايع تلك الأشهر، فرواية البخاري تدل على أن تلك البيعة (الأولى) لم تكن بيعة حقيقية، بل كانت الأجواء أجواء توتر بين الإمام علي

وبين أبي بكر، حتى وقعت المصالحة، وهذا يؤيد ما أشرنا إليه في النقطة الثالثة من أن البيعة الأولى وقعت من دون رضا من قبل الإمام علي عليه السلام.

٤ ـ لاحظ أن الرواية فيها إيحاء قوي بأن الإمام علياً وكذا الزبير لم يحضرا للبيعة برغبتهما وبملء إرادتهما، بل تم إحضارهما، فعبارة (فأتوا به) وعبارة (جاءوا به) تدلان على ذلك وتعالوا لنرى الطريقة التي جيئ بها علي ليبايع .

الرواية الثانية :

ابن أبي شيبة في المُصَنَّف ج٢١ ص١٤٣-١٤٤ ح٣٩٨٢٧ : حدثنا محمد بن بشر نا عبيد الله بن عمر حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه أسلم أنه : حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم . فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب ، خرج حتى دخل على فاطمة فقال : « يا بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، والله ما من أحدٍ أحبُّ إلينا من أبيكِ ، وما من أحدٌ أحَبُّ إلينا بعد أبيك منكِ. وأيم الله ، ما ذاك بمانعي – إن اجتمع هؤلاء النفر عندك– أن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت ». فلما خرج عمر، جاؤوها، فقالت : « تعلمون أن عمر قد جاءني . وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت . وأيم الله ليمضين لما حلف عليه . فانصرفوا راشدين . فروا رأيكم ولا ترجعوا إلي ». فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر . قال المحقق الدكتور سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشَّثري : صحيح .

التوثيق :

إبن أبي شيبة : ميزان الإعتدال للذهبي ج ٢ ص٤٩٠ رقم ٤٥٤٩ " عبد اللهّ بن محمد بن أبي شيبة الحافظ الكبير ، الحجة ، أبوبكر ، حدث عنه أحمد بن حنبل ، والبخاري ، وأبو القاسم البغوي ، والناس ووثقه جماعة. – ثم قال أبوبكر (يريد به أبو شيبة) ، ممن قفز القنطرة ، وإليه المنتهى في الثقة ، مات في أول سنة ٢٣٥.

محمد بن بشر : صحيح البخاري » كتاب الأدب » باب من سمى بأسماء الأنبياء : باب من سمى بأسماء الأنبياء وقال أنس قبل النبي صلى الله عليه وسلم إبراهيم يعني ابنه ٥٨٤١ حدثنا ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا إسماعيل قلت لابن أبي أوفى رأيت إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضي أن يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبي عاش ابنه ولكن لا نبي بعده . محمد بن بشر = من رجال البخاري .

عبيد اللهّ بن عمر : إبن حجر – تهذيب التهذيب ج ٧ ص٣٥ / ٣٦ رقم الترجمة ٧١ – عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي العمي المدني أبو عثمان أحد الفقهاء السبعة – قال عمرو بن علي : ذكرت ليحيى بن سعيد قول إبن مهدي أن مالكاً إثبت في نافع ، عن عبدالله فغضب وقال : قال أبو حاتم ، عن أحمد عبيد الله أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية – وقال عبدالله بن أحمد ، عن إبن معين : عبيد الله بن عمر : من الثقات – وقال النسائي : ثقة ثبت – وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة – وقال إبن منجويه : كان من سادات أهل المدينة وأشراف قريش فضلاً وعلماً وعبادة وشرفاً وحفظاً وإتقاناً – ذكر إبن سعد في الطبقة الخامسة قال : ولما خرج محمد بن عبدالله بن الحسن على المنصور لزم عبيد الله ضيعته وإعتزل ، فلما قتل محمد رجع عبيد الله إلى المدينة فمات بها سنة (٤٧) وكان ثقة كثير الحديث حجة – وقال أحمد بن صالح : ثقة ثبت مأمون ليس أحد إثبت في حديث نافع منه – وقال إبن معين : لم يسمع من إبن عمر وقال : ثقة حافظ ، متفق عليه .

زيد بن اسلم : الذهبي / سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣١٦ ، ١٥٣ – زيد بن أسلم (ع) ، الإمام الحجة القدوة أبو عبد الله العدوي العمري المدني الفقيه ، حدث ، عن والده أسلم مولى عمر

إبن حجر / تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٢٦ رقم ٢١٢٣ زيد بن أسلم العدوي مولى عمر أبو عبد الله وأبو أسامة المدني ثقة عالم وكان يرسل من الثالثة مات سنة ست وثلاثين ع .

أسلم العدوي : إبن حجر / تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٣٣ رقم الترجمة (٥٠١) أسلم العدوي مولاهم أبو خالد ويقال أبو زيد ، قيل أنه حبشي ، وقيل من سبي عين التمر أدرك زمن النبي (ص) وروى ، عن أبي بكر ومولاه عمر وعثمان وأبن عمر ومعاذ بن جبل وأبي عبيد وحفصة وغيرهم - وعنه إبنه زيد والقاسم بن محمد ونافع مولى إبن عمر وغيرهم ، قال إبن إسحاق : بعث أبوبكر عمر سنة (١١) فأقام للناس الحج وإبتاع فيها أسلم مولاه - وقال العجلي : مدني ثقة من كبار التابعين - وقال أبو زرعة : ثقة وقال أبو عبيد توفي سنة (٨٠) وقال غيره وهو إبن (١١٤) سنة - قلت : هذا حكاه البخاري والفسوي في تاريخيهما ، عن إبراهيم بن المنذر ، عن زيد إبن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وزاد وصلى عليه مروان وهو يقتضى إنه مات قبل سنة (٨٠) بل قبل سنة (٧٠) ، ويدل له أن البخاري ذكر ذلك في التاريخ الأوسط في فضل من مات بين الستين والسبعين ومراون مات سنة (٦٤) ونفي من المدينة في أوائلها - وروى إبن مندة وأبو نعيم في معرفة الصحابة بإسناد ضعيف أن أسلم سافر مع النبي (ص) ، لكن يحتمل لو صح السند أن يكون أسلم آخر غير مولى عمر وقد أوضحت ذلك في معرفة الصحابة - وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقة وهو من جلة موالي عمر ، وكان يقدمه وفي تاريخ إبن عساكر كان أسود مشروطا.

إبن حجر / تقريب التهذيب ج ١ ص٨٩ رقم الترجمة : (٤٠٦) أسلم العدوي : مولى عمر ثقة مخضرم مات سنة ثمانين وقيل بعد سنة ستين وهو بن أربع عشرة ومائة سنة ع .

إبن حجر / الإصابة ج ١ ص ٢١٥ رقم الترجمة : (١٣١) - أسلم مولى عمر- روى بن منده من طريق عبد المنعم بن بشير ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده : أنه سافر مع النبي (ص) سفرتين

والمعروف أن عمر إشترى أسلم بعد وفاة النبي (ص) ، كذلك ذكره بن إسحاق وغيره كما سنورده في القسم الثالث إن شاء الله تعالى .

ابن الأثير / أسد الغابة ج ١ ص٧٧ (د ع * أسلم) مولى عمر بن الخطاب من سبى اليمن أدرك النبي (ص) – قال محمد بن إسحاق : بعث أبوبكر الصديق عمر بن الخطاب (ر) سنة إحدى عشرة فأقام للناس الحج وإبتاع فيها أسلم قال : إنه أدرك النبي (ص) ولم يره ، وهو من الحبشة قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه : أن أباه أسلم – روى عبد المنعم بن بشير بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده : إنه سافر مع النبي (ص) سفرتين وعبد المنعم لا يعرف .

اوردوا لتضعيف الرواية عللا (منقول بتصرف) :

العلة الاولى :

قالوا الرواية معلولة وسبب العلة ان سماع الكوفيين من عبيد الله فيها شيء (ذكر يعقوب بن شيبة ان في سماع اهل الكوفة من عبيد الله بن عمر شيئا واعتمدها كعلة قادحة ونقلها عنه ابن رجب الحنبلي في كتابه شرح علل الترمذي ج ٢ ص ٧٧٢

اولا : قال محقق الكتاب نور الدين عتر أستاذ التفسير والحديث في جامعة دمشق في الهامش معلقاً (ما نقله الحافظ ابن رجب من قول يعقوب بن شيبة يخالف إطباق أئمة الفن على توثيقه بإطلاق)

ثانيا : رواية أهل الكوفة عن عبيد الله بن عمر مستفيضة في الصحيحين فهل تضعف كل هذه الروايات أيضاً ؟ وهذه بعض روايات صحيح البخاري ومسلم في رواية أهل الكوفة عن عبيد الله بن عمر :

صحيح البخاري » كتاب الجمعة ٨٥٨ حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء في الجماعة في المسجد فقيل لها لم تخرجين وقد تعلمين أن عمر يكره ذلك ويغار قالت وما يمنعه أن ينهاني قال يمنعه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا إماء الله مساجد الله...

١ : يوسف بن موسى : سير أعلام النبلاء » الطبقة الثالثة عشر » يوسف بن موسى الجزء الثاني عشر، يوسف بن موسى (خ ، د ، ت ، ق) ابن راشد ، الإمام المحدث الثقة أبو يعقوب ، الكوفي القطان ، نزيل بغداد . ولد سنة نيف وستين و مائتين .

٢ : أبو أسامة : سير أعلام النبلاء » الطبقة التاسعة » أبو أسامة الجزء التاسع [ص : ٢٧٧] أبو أسامة (ع) حماد بن أسامة بن زيد ، الكوفي الحافظ الثبت مولى بني هاشم . ويقال : ولاؤه لزيد بن علي ، وقيل : بل مولى الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي .

صحيح مسلم » كتاب الإيمان » باب بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم يا كافر ٦٠ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر وعبد الله بن نمير قالا حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كفر الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما "

١ : ابو بكر بن ابي شيبة : سير أعلام النبلاء » الطبقة الثانية عشرة » [ص : ٢٦٦] الجزء الحادي عشر ابن أبي شيبة (خ ، م ، د ، س ، ق) عبد الله بن محمد بن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستى الإمام العلم ، سيد الحفاظ ، وصاحب الكتب الكبار " المسند " و " المصنف " ، " والتفسير " ، أبو بكر العبسي مولاهم الكوفي

أخو الحافظ عثمان بن أبي شيبة ، والقاسم بن أبي شيبة الضعيف . فالحافظ إبراهيم بن أبي بكر هو ولده ، والحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان هو ابن أخيه ، فهم بيت علم . وأبو بكر أجلهم .

٢ : محمد بن بشر : سير أعلام النبلاء » الطبقة التاسعة » محمد بن بشر الجزء التاسع محمد بن بشر (ع) ابن الفرافصة بن المختار بن رديح ، الحافظ الإمام الثبت أبو عبد الله العبدي الكوفي . قال أحمد بن المعدل الفقيه : هو ابن عمنا ، نجتمع نحن وهو في المختار . قلت : ولد في خلافة هشام بن عبد الملك . وحدث عن : هشام بن عروة ، والأعمش ، وأبي حيان التيمي ، و إسماعيل بن أبي خالد ، وزكريا بن أبي زائدة ، وعبيد الله بن عمر ، ومجمع بن يحيى ، ومحمد بن عمرو ، وسلام بن أبي عمرة ، وحجاج الصواف ، وحجاج بن دينار ، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، وهانئ بن هانئ الجهني ، وابن أبي عروبة ، وشعبة ، وسفيان ، ومسعر وخلق . وينزل إلى أن يروي عن إسحاق بن سليمان الدارمي .

تصحيح بعض المحدثين لرواية أهل الكوفة عن عبيد الله بن عمر :

محمد ناصر الدين الألباني سنن ابن ماجة ج :٢ ص :٤٤٢ ح :٩٤٢ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر عن عبيد الله بن عمر حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصير يبسط بالنهار و يحتجره بالليل يصلي إليه . قال الألباني : صحيح

وقد تقدم تعريف ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن بشر انهما كوفيان رويا عن عبيد الله بن عمر ومع ذلك فحديثهما صحيح ،

الحويني الأثري غوث المكدود بتخريج منتقى ابن الجارود ج٣ – ص٣٤٠ ح ١٠٨٤- حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال ثنا أبو معاوية الضرير ، قال ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله صل الله عليه وسلم أسهم للرجل ولفرسه ثلاثة أسهم سهماً له ، وسهمين لفرسه . قال الحويني الأثري : إسناده صحيح

ابو معاوية الضرير : سير أعلام النبلاء » الطبقة التاسعة » الجزء التاسع [ص : ٧٥] أبو معاوية (ع) محمد بن خازم مولى بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، الإمام الحافظ الحجة أبو معاوية السعدي الكوفي الضرير ، أحد الأعلام .

قال أحمد و جماعة : ولد سنة ثلاث عشرة ومائة .

العلة الثانية :

الارسال وان الرواية مرسلة لان اسلم لم يدرك الواقعة ، فأقول ان الاثر هذا محمول على السماع من عمر فلو تتبعنا ان البخاري استدل بروايات من اسلم الى النبي – ص – ولم يضع في الوسط واسطه مثل عمر والرواية عن النبي – ص – ابعد منها عن عمر :

١ : صحيح البخاري » كتاب تفسير القرآن » سورة الفتح » باب إنا فتحنا لك فتحا مبينا ٤٥٥٣ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلت أم عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا "

٢ : صحيح البخاري » كتاب تفسير القرآن » سورة الحجر » باب قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ٣٩٤٣ حدثني عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه

وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا "

٣ : صحيح البخاري » كتاب المغازي ٣٩٤٣ حدثني عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا "

٤ : صحيح البخاري » كتاب فضائل القرآن » باب فضل سورة الفتح ٤٧٢٥ حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك أمك نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى كنت أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا "

يقول ابن حجر في الفتح / المجلد العاشر ص ٥٩٨ ، ان قوله " عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله – ص – كان في سفر" هذا السياق صورته الارسال لان اسلم لم يدرك زمان هذه القصة لكنه محمول على انه سمعه من عمر "

٥ : صحيح البخاري / باب تزويج الصغار من الكبار ح ٤٧٩٣ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة إلى أبي بكر فقال له أبو بكر إنما أنا أخوك فقال أنت أخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال .

يقول بن حجر " ثم الخبر الذي أورده مرسل ، فإن كان يدخل مثل هذا في الصحيح فيلزمه في غيره من المراسيل . قلت : الجواب عن الأول يمكن أن يؤخذ من قول أبي بكر " إنما أنا أخوك " فإن الغالب في بنت الأخ أن تكون أصغر من عمها ، وأيضا فيكفي ما ذكر في مطابقة الحديث للترجمة ولو كان معلوما من خارج . وعن الثاني أنه وإن كان صورة سياقه الإرسال فهو من رواية عروة في قصة وقعت لخالته عائشة وجده لأمه أبي بكر ، فالظاهر أنه حمل ذلك عن خالته عائشة أو عن أمه أسماء بنت أبي بكر ، وقد قال ابن عبد البر : إذا علم لقاء الراوي لمن أخبر عنه ولم يكن مدلسا حمل ذلك على سماعه ممن أخبر عنه ولو لم يأت بصيغة تدل على ذلك ، ومن أمثلة ذلك رواية مالك عن ابن شهاب عن عروة في قصة سالم مولى أبي حذيفة ، قال ابن عبد البر : هذا يدخل في المسند للقاء عروة عائشة وغيرها من نساء النبي صلى الله عليه وسلم وللقائه سهلة زوج أبي حذيفة أيضا . وأما الإلزام فالجواب عنه أن القصة المذكورة لا تشتمل على حكم متأصل ، فوقع فيها التساهل في صريح الاتصال ، فلا يلزم من ذلك إيراد جميع المراسيل في الكتاب الصحيح . نعم الجمهور على أن السياق المذكور مرسل ، وقد صرح بذلك الدارقطني وأبو مسعود وأبو نعيم والحميدي .

٦ : صحيح البخاري » كتاب تفسير القرآن » سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق ٤٦٧١ باب حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أخبرنا أبو صالح سلمويه قال حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد قال أخبرني ابن شهاب أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه قال والتحنث التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود بمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم الآيات إلى قوله علم الإنسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة أي خديجة ما لي لقد خشيت على نفسي فأخبرها الخبر قالت خديجة كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا فوالله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا ذكر حرفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أومخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جئت به إلا أوذي وإن يدركني يومك حيا أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن شهاب فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني

زملوني فدثروه فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال أبو سلمة وهي الأوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدون قال ثم تتابع الوحي

٧ : صحيح البخاري » كتاب بدء الوحي » باب بدء الوحي ٤ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ قد تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي قال ابن شهاب وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر إلى قوله والرجز فاهجر

فحمي الوحي وتتابع تابعه عبد الله بن يوسف وأبو صالح وتابعه هلال بن رداد عن الزهري وقال يونس ومعمر بوادره

٨ : صحيح مسلم » كتاب الإيمان » باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦٠ حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها قالت كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه وهو التعبد الليالي أولات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قال قلت ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال أقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع ثم قال لخديجة أي خديجة ما لي وأخبرها الخبر قال لقد خشيت على نفسي قالت له خديجة كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا والله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة أي عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة بن نوفل يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رآه فقال له ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى صلى الله عليه وسلم يا ليتني فيها جذعا يا ليتني أكون حيا حين يخرجك قومك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال قال الزهري وأخبرني عروة عن عائشة أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه

وسلم من الوحي وساق الحديث بمثل حديث يونس غير أنه قال فوالله لا يحزنك الله أبدا وقال قالت خديجة أي ابن عم اسمع من ابن أخيك وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني أبي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد قال ابن شهاب سمعت عروة بن الزبير يقول قالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فرجع إلى خديجة يرجف فؤاده واقتص الحديث بمثل حديث يونس ومعمر ولم يذكر أول حديثهما من قوله أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة وتابع يونس على قوله فوالله لا يخزيك الله أبدا وذكر قول خديجة أي ابن عم اسمع من ابن أخيك

أيضا مرسل عن عائشة ، لأنها لم تدرك الحادثة ولم تسندها الى النبي ، فمن يدري من اخبرها بذلك ؟ النبي ام غيره ؟! و هذا الغير ثقة أم لا ؟ ثبت في نقله أم لا ؟ فحكم الراوية هو الارسال والمرسل ضعيف لا صحيح . يقننون القوانين ويضعون أسس القبول بناءا على ما يريدون له السلامة لا لقواعد صحيحة ، فان وجدوا عندهم مرسلا لا يمكنهم القدح فيه اسسوا استثناءا له ! الناتج : تمتنعون عن قبول روايته عن عمر بدعوى انه عاصر عمر وعاشره ولكنه لم يزامن الحادثة ، ولكنكم تقبلون روايته عن النبي وهو لا عاصره ولا عاشره !

العلة الثالثة :

قولهم صحيح الاسناد لا يعني انه صحيح : قال ابن الصلاح في علوم الحديث ص٣٥ : قولهم هذا حديث صحيح الاسناد او حسن الاسناد دون قولهم هذا حديث صحيح او حديث حسن لأنه قد يقال هذا حديث صحيح الاسناد ولا يصح لكونه شاذا او معللا غير ان المصنف المعتمد منهم اذا اقتصر على قوله انه صحيح الاسناد ولم يذكر له علة ولم يقدح فيه فالظاهر منه الحكم له بانه صحيح في نفسه لان عدم العلة والقادح هو الاصل والظاهر والله اعلم " .

تدريب الراوي / للسيوطي : وقولهم : حديث حسن الإسناد أو صحيحه ، دون قولهم : حديث صحيح أو حسن : لأنه قد يصح أو يحسن الإسناد دون المتن لشذوذ أو علة ، فإن اقتصر على ذلك حافظ معتمد فالظاهر صحة المتن

وحسنه ، وأما قول الترمذي وغيره : حديث حسن صحيح ، فمعناه روي بإسنادين ، أحدهما يقتضي الصحة ، والآخر الحسن .

قال السيوطي في الألفية :

٢٧٧ – .... ثُمَّ مَنْ ... ضَعْفًا رَأَى فِي سَنَدٍ وَرَامَ أَنْ

٢٧٨ – يَقُولَ فِي الْمَتْنِ: ضَعِيفٌ: قَيَّدَا ... بِسَنَدٍ، خَوْفَ مَجِيءِ أَجْوَدَا

٢٧٩ – وَلا تُضَعِّفْ مُطْلَقًا مَا لَمْ تَجِدْ ... تَضْعِيفَهُ مُصَرَّحًا عَنْ مُجْتَهِدْ

والله أعلم .

اذن مالم يذكر المصنف وليس الجاهل عله قادحه في الحديث فانه يحكم بانه صحيح ويجب ان يقول هذا حافظ معتمد لا جاهل متنسك وبها انه لم يذكر المحققون هذا الامر فكل ما يأتي به مساكين المخالفين يضرب عرض الجدار .

(الذي)[١] لا بيعة له ولا لمن بايعه[٢].

٣٩٨٢٦- **حدثنا** حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبدالله قال: لما قبض رسول الله ﷺ قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، قال: فأتاهم عمر فقال: يا (معاشر)[٣] الأنصار! ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن (يصلي)[٤] بالناس؟ قالوا: بلى، قال: فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر، (قالوا)[٥]: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر[٦].

٣٩٨٢٧- **حدثنا** محمد بن بشر (حدثنا)[٧] عبيد الله بن عمر (حدثنا)[٨] زيد بن أسلم عن أبيه أسلم أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله ﷺ كان علي والزبير (يدخلان)[٩] على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال: يا بنت رسول الله (ﷺ)[١٠] والله ما من (الخلق)[١١] (أحد)[١٢] أحب إلينا من أبيك، وما من أحد

(١) في [أ، هـ]: (للذي).

(٢) حسن؛ ابن إسحاق صدوق، أخرجه البخاري (٦٨٣٠)، ومسلم (١٦٩١).

(٣) في [أ، ب، جـ، ع]: (معشر).

(٤) في [س]: (لصلي).

(٥) في [هـ]: (فقالوا).

(٦) ضعيف؛ رواية عاصم عن زر ضعيفة، أخرجه أحمد (٣٧٦٥)، والحاكم ٦٧/٣، والنسائي ٧٤/٢، وابن سعد ١٧٨/٣، والفسوي ٤٥٤/١، والبيهقي ١٥٢/٨، وابن أبي عاصم في السنة (١١٥٩)، والضياء (٢٢٩)، وابن عبدالبر في التمهيد ١٢٨/٢٢، والخطابي في الغريب ١٢٤/٢.

(٧) في [ع، هـ]: (نا).

(٨) في [ع]: (أخبرنا).

(٩) في [ع]: (يدخلون).

(١٠) سقط من: [أ، ب، ع].

(١١) سقط من: [هـ].

(١٢) في [أ، ب]: (أحداً).

١٤/٥٦٨ (أحب)[١] إلينا بعد أبيك منك، وأيم الله/ ما ذاك (بمانعي)[٢] أن اجتمع هؤلاء النفر عندك؛ أن أمرتهم أن يحرق عليهم (البيت)[٣]، قال: فلما خرج عمر جاؤوها (فقالت)[٤]: تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف (بالله)[٥] لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت، وأيم الله (ليمضين)[٦] لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين، فروا رأيكم ولا ترجعوا إليّ، فانصرفوا عنها (فلم)[٧] (يرجعوا)[٨] إليها حتى بايعوا لأبي بكر[٩].

٣٩٨٢٨- ح...

لم (يشهدا)[١٠]...

يرجعا[١٣].

٣٩٨٢٩- ...

(١) في [ب]: (رغب)...

(٢) في [ع]: (بما نعني)...

(٣) في [ع]: (الباب)...

(٤) في [ع]: (قالت)...

(٥) في [أ]: (لله).

(٦) في [ع]: (لتمضين)...

(٧) في [ع]: (ولم).

(٨) في [جـ]: (رجعوا)...

(٩) صحيح؛ أخرجه...

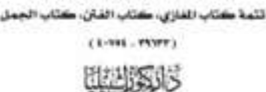
أبي عاصم في الآ...

(١٠) في [جـ، ع]: ...

(١١) في [ع]: (فكانا)...

(١٢) في [ي]: (فبايعو...

(١٣) مرسل؛ عروة ...



الباب الأول: الفصل الثالث: حياة عمر ﷺ مع النبيّ ﷺ وأبي بكر ﷺ ٤٦٧

المبحث الأول :حياة عمر رضي الله عنه مع النبي ﷺ وفيه مطلبان:

المطلب الأول: محبّة عمر رضي الله عنه للنبي ﷺ وعنايته ورأفته به وتوقيره له.

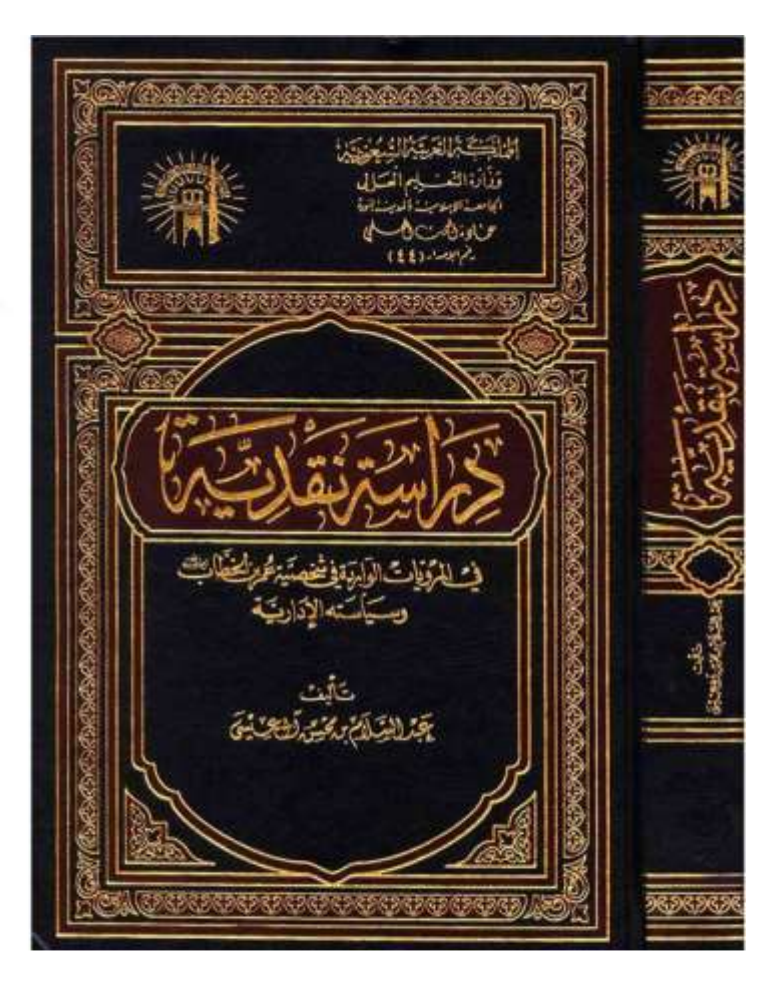
لقد كان للنبي ﷺ في نفس عمر ﷺ منزلة عالية لا تدانيها منزلة أحد من الخلق، فكان ﷺ أحب الخلق إليه قال رضي الله عنه للنبي ﷺ وهو آخذ بيده: يا رسول الله لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي، فقال النبي ﷺ: « لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك »، فقال عمر: فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي، فقال النبي ﷺ: « الآن يا عمر »(١).

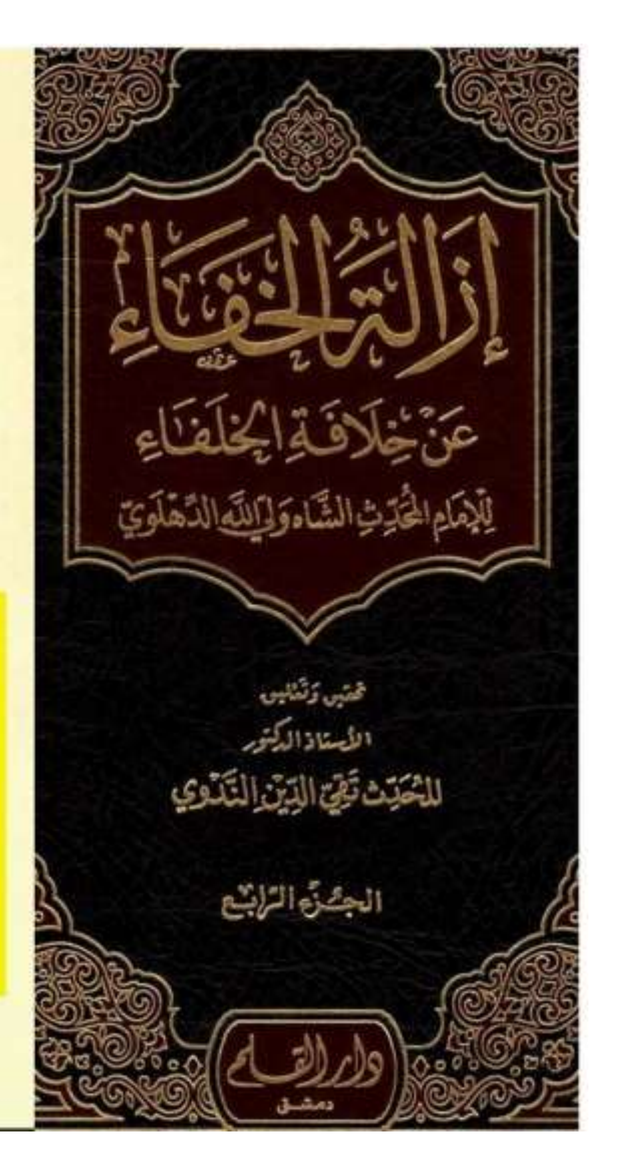
وقال رضي الله عنه لفاطمة بنت النبي ﷺ: والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك(٢).

---

(١) رواه البخاري / الصحيح ١٤٨/٤، أحمد / المسند ٢٣٣/٤، البيهقي / شعب الإيمان ٥٤٠/٣.

(٢) رواه ابن أبي شيبة / المصنف ٤٣٢/٧، الخطيب البغدادي / تاريخ بغداد ٤٠١/٤، صحيح من طريق ابن أبي شيبة. قال: حدّثنا محمّد بن بشر نا عبيد الله بن عمر، حدّثنا زيد بن أسلم عن أبيه أسلم.





إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء

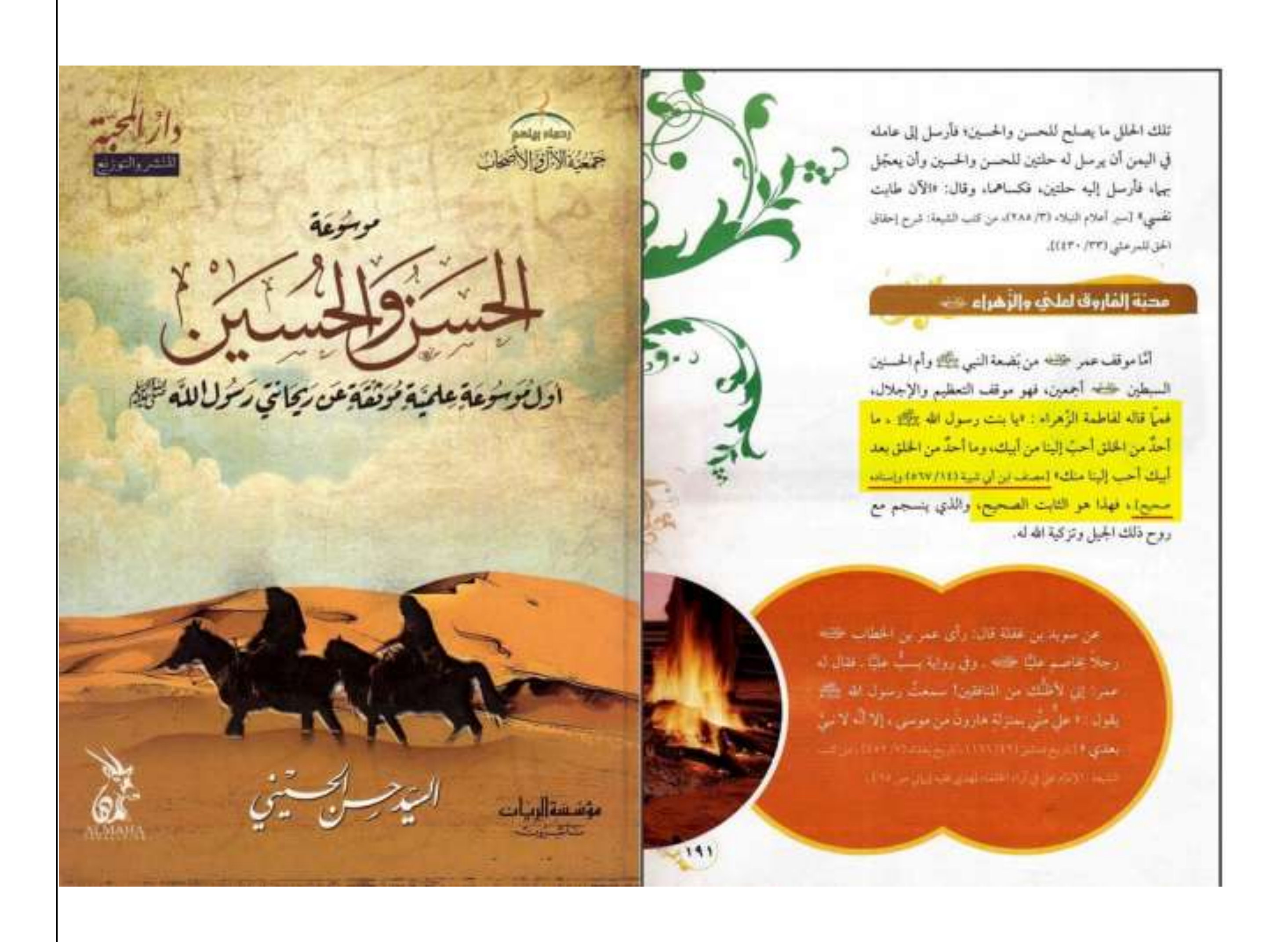
١١٨

عليُّ! لعلَّ هؤلاء القوم يعرفون لك قرابتك، وما آتاكَ الله من العلم والفقه، فاتّقِ الله، وإنْ ولِّيتَ هذا الأمرَ فلا ترفعنَّ بني فلان على رقابِ الناسِ، وقال لعثمان: يا عثمانُ! إنَّ هؤلاء القوم لعلَّهم يعرفون لك صِهْرَكَ من رسولِ اللهِ ﷺ وسنّك وشرفك، فإنْ أنتَ وُلِّيتَ هذا الأمر فاتّقِ الله، ولا ترفعْ بني فلانَ على رقابِ الناس، فقال: ادعوا لي صُهيباً، فقال: صلِّ بالناسِ ثلاثاً، وليجتمع هؤلاء الرهط فليخلوا، فإن أجمعوا على رجل، فاضربوا رأسَ مَنْ خالفهم[1].

• **أحمد بن حنبل**: عن الزهري قال: حدّثني **ربيعة بن دراج**: أنّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه سبّح بعد العصر ركعتين في طريق مكة، فرآه عمر رضي الله عنه فتغيّظ عليه، ثم قال: أما واللهِ لقد علمتُ أنّ رسولَ اللهِ ﷺ نهى عنهما[2].

• **أبو بكر**: عن **أسلم** بإسنادٍ صحيح على شرط الشيخين، أنّه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله ﷺ كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فيشاورونها، ويرتجعون في أمرهم، فلمّا بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتّى دخل على فاطمة، فقال: يا بنتَ رسولِ اللهِ ﷺ! واللهِ ما مِنْ أحدٍ أحبُّ إلينا من أبيكِ، وما مِنْ أحدٍ أحبُّ إلينا بعد أبيك مِنْكِ، وايمُ اللهِ ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك أنْ آمرَ بهم أن يحرّق عليهم البيتَ، قال: فلمّا خرج عمر جاؤوها، فقالت: تعلمونَ أنّ عمر قد جاءني، وقد حلفَ باللهِ لئن عدتم ليحرقنَّ عليكم البيتَ، وايم الله ليمضينَّ لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين، فروا رأيكم، ولا ترجعوا إليَّ، فانصرفوا عنها، فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا

(١) انظر: «مصنف ابن أبي شيبة» (٧/ ٤٣٦) برقم: (٣٧٠٦٠).
(٢) انظر: «مسند أحمد» برقم: (١٠١).



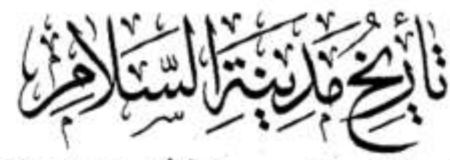
تلك الحلل ما يصلح للحسن والحسين؛ فأرسل إلى عامله في اليمن أن يرسل له حلتين للحسن والحسين وأن يعجّل بهما، فأرسل إليه حلتين، فكساهما، وقال: «الآن طابت نفسي» [سير أعلام النبلاء (٣/ ٢٨٥)، من كتب الشيعة: شرح إحقاق الحق للمرعشي (٣٣/ ٤٣٠)].

محبة الفاروق لعلي والزهراء رضي الله عنهما

أمّا موقف عمر رضي الله عنه من بَضعة النبي ﷺ وأم الحسنين السبطين رضي الله عنهم أجمعين، فهو موقف التعظيم والإجلال، فممّا قاله لفاطمة الزّهراء: «يا بنت رسول الله ﷺ، ما أحدٌ من الخلق أحبّ إلينا من أبيك، وما أحدٌ من الخلق بعد أبيك أحب إلينا منك» [مصنف ابن أبي شيبة (١٤/ ٥٦٧) وإسناده صحيح]، فهذا هو الثابت الصحيح، والذي ينسجم مع روح ذلك الجيل وتزكية الله له.

عن سويد بن غفلة قال: رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلاً يخاصم عليًا رضي الله عنه - وفي رواية يسبُّ عليًا - فقال له عمر: إني لأظنك من المنافقين! سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «علي مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبيّ بعدي»

١٩١



وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء
من غير أهلها ووارديها

تأليف
الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت
الخطيب البغدادي
٣٩٢ - ٤٦٣ هـ

المجلد السادس
أحمد - إبراهيم
٢٤٧٩ - ٣٠٨٨

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه
الدكتور بشار عواد معروف



حدثني علي بن محمد بن نصر، قال: سمعت حَمْزة بن يوسف يقول[1]: وسألتُ الدّارقُطني عن أحمد بن محمد بن بَشَّار يُعرف بابن أبي العَجُوز، فقال: ثقةٌ.

أخبرنا السّمْسار، قال: أخبرنا الصَّفّار، قال: حدثنا ابنُ قانع: أنَّ أبا بكر ابن أبي العَجُوز ماتَ في شعبان من سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

٢٥٦٩ - أحمد بن محمد بن بَشَّار، أبو الفَرَج الصَّيْرفيُّ.

حدث عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن زياد النَّيسابوري، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأدَمي المُقرىء، وعلي بن الفَضْل[2] بن طاهر البَلْخي.

كتب عنه حمزة بن محمد بن طاهر الدَّقَّاق، وحدثنا عنه أحمد بن محمد العَتِيقي.

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيقي، قال: أخبرنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن بشار الصَّيْرفي في سنة سبع وثمانين وثلاث مئة، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدَمي، قال: حدثنا الفَضْل بن سَهْل الأعرج، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا عُبيدالله بن عُمر، عن زيد بن أَسْلم، عن أبيه، قال: قال عمر بن الخطاب لفاطمة: يا بنت رسول الله ﷺ، ما كانَ أحدٌ من النَّاسِ أحبَّ إلينا من أبيك، وما أحدٌ بعد أبيك أحبَّ إلينا منكِ[3].

٢٥٧٠ - أحمد بن محمد بن بشر بن علي بن محمد بن جعفر، أبو بكر المُقرىء المعروف بابن الشَّارب، مَرْوَرُوذيُّ الأصل.

حدث عن محمد بن محمد بن سُليمان الباغَنْدي. حَدَّثنا عنه أبو بكر البَرْقاني، وسألته عنه، فقال: ثقةٌ.

أخبرنا البَرْقاني، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن بِشْر المَرْوروذي

(١) سؤالاته (١٣٣).
(٢) في م: «المفضل»، محرف.
(٣) أثر صحيح، أخرجه ابن أبي شيبة ١٤/٥٦٧، وفيه قصة.

٧٥

حجر[1]، وابن سعد[2]، و"أسد الغابة"، وقد قام الأستاذ أبو معاذ الإسماعيلي في كتابه "زواج عمر ابن الخطاب من أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ﷺ" حقيقة وليس افتراء بتتبع مراجع ومصادر الشيعة وأهل السنة فيما يتعلق بهذا الزواج، ورد على الشبهات التي ألصقت بهذا الزواج الميمون، وقد ذكرت شيئًا من سيرتها ومواقفها في حياتها في عهد الفاروق في كتابي (فصل الخطاب في سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، شخصيته وعصره).

هذا وقد ولدت أم كلثوم بنت علي من عمر رضي الله عنه ابنة سميت :رقية وولد سمته : زيدًا، وقد روي : أن زيد بن عمر حضر مشاجرة في قوم من بني عدي ابن كعب ليلاً، فخرج إليهم زيد بن عمر ليصلحهم فأصابته ضربة شجت رأسه ومات من فوره، وحزنت أمه لقتله ووقعت مغشيًا عليها، من الحزن فماتت من ساعتها، ودفنت أم كلثوم وابنها زيد ابن عمر في وقت واحد، وصلى عليهم عبد الله ابن عمر بن الخطاب، قدمه الحسن ابن علي بن أبي طالب وصلى خلفه[3].

سادسًا: يا بنت رسول الله، ما أحد من الخلق أحب إلينا من أبيك، وما أحد من الخلق بعد أبيك أحب إلينا منك:

عن أسلم العدوي قال: لما بويع لأبي بكر بعد النبي ﷺ كان علي والزبير ابن العوام يدخلان على فاطمة فيشاورانها، فبلغ عمر، فدخل على فاطمة فقال: يا بنت رسول الله ما أحد من الخلق أحب إلينا من أبيك، وما أحد من الخلق بعد أبيك أحب إلينا منك، وكلمها، فدخل علي والزبير على فاطمة فقالت: انصرفا راشدين، فما رجعا إليها حتى بايعا[4]، وهذا هو الثابت الصحيح والذي مع صحة سنده ينسجم مع روح ذلك الجيل وتزكية الله له، وقد زاد الروافض في هذه الرواية واختلقوا إفكا وبهتانا وزوراً، وقالوا بأن عمر قال: إذا اجتمع عندك هؤلاء النفر فأحرق عليهم هذا البيت؛ لأنهم أرادوا شق عصى المسلمين

(١) "الإصابة" لابن حجر ص(٢٧٦) كتاب الكنى وكتاب النساء. (٢) "أسد الغابة" (٧/ ٤٢٥).
(٣) "أسد الغابة" (٧/ ٤٢٥)، و"نساء أهل البيت" لمنصور عبدالحكيم ص(١٨٥، ١٨٦)
(٤) أخرجه ابن أبي شيبة: "المصنف" (١٤/ ٥٦٧)، وإسناده صحيح.

بتأخرهم عن البيعة، ثم خرج عنها، فلم يلبث أن عادوا إليها، فقالت لهم: تعلمون أن عمر جاءني وحلف بالله لئن أنتم عدتم إلى هذا البيت ليحرقنه عليكم، وايم الله إنه ليصدقن فيما حلف عليه، فانصرفوا عني فلا ترجعوا إليَّ، ففعلوا ذلك، ولم يرجعوا إليها إلا بعدما بايعوا[1]، وهذه القصة لم تثبت عن عمر رضي الله عنه، ودعوى أن عمر رضي الله عنه همّ بإحراق بيت فاطمة، من أكاذيب الرافضة،

أعداء صحابة
في كتابه «دلا
الحديث كما في
أن عمر ضرب
الرافضية التي
وذلك باتهام
ﷺ [5]، بل
بأن محسن ولد

سابعًا: الخ

قال مالك
عمر ابن الخطا
على عمر، فإ
وسادة من أدم
أهل أبيات، و
المؤمنين لو أمر

(١) «عقائد الثلاثة و
(٢) «دلائل الإمامة»
(٣) «الميزان» للذهبي
(٥) «حقبة من التاري
(٧) متع النهار: ارتف

تاريخ الخلفاء الراشدين "٤"

أسمى المطالب في سيرة
أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب
رضي الله عنه
شخصيته وعصره
دراسة شاملة

تأليف
د. علي محمد محمد الصلابي
الجزء الأول

مكتبة الصحابة
الإمارات - الشارقة

المُذَكِّرُ والتَّذْكيرُ والذِّكْر

تصنيف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني

(٢٠٦ - ٢٨٧هـ)

تحقيق وتخريج

أبي ياسر خالد بن قاسم الردادي

دار المنار

[١٩] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: نا محمد بن بشر[١]: ثنا عبيدالله ابن عمر، عن زيد بن أسلم[٢]، عن أبيه[٣]، قال:

وبلغ عمر بن الخطاب أن ناساً يجتمعون في بيت فاطمة، فأتاها، فقال: يا بنت رسول الله ﷺ! ما كان أحدٌ من الناس أحبَّ إلينا من أبيك، ولا بعد أبيك أحبَّ إلينا منك، فقد[٤] بلغني أن هؤلاء النفر يجتمعونَ عندك، وايم الله، لئن بلغني ذلك، لأحرقنَّ عليهم البيت.

فلمّا جاؤوا فاطمة، قالت: إن ابن الخطاب قال كذا وكذا، فإنه فاعلٌ ذلك، فتفرَّقوا حين بويعَ لأبي بكر رضي الله عنه[٥]»[٦].

ففي[٧] قول معاوية للقاصِّ: «لو كنتُ تقدّمتُ إليكَ، لقطعتُ منك

---

(١) هو محمد بن بشر العبدي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، حافظ، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣هـ. (ع).
«التقريب» (ص ٤٦٩)، وانظر: «التهذيب» (٩ / ٧٣ - ٧٤).

(٢) هو زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، المدني، ثقة، عالم، وكان يُرسل، من الثالثة، مات سنة ١٣٦هـ. (ع).
«التقريب» (ص ١٠٤)، وانظر: «التهذيب» (٣ / ٣٩٥).

(٣) هو أسلم العدوي، مولى عمر، ثقة، مخضرم، مات سنة ثمانين، وقيل: بعدها. (ع).
«التقريب» (ص ١٠٤)، وانظر: «التهذيب» (١ / ٢٦٦).

(٤) في (هـ): «وقد».

(٥) في (هـ): «رضي الله عنهم».

(٦) إسناده صحيح.
أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤ / ٥٦٧ - ٥٦٨) بهذا الإسناد.

(٧) في (هـ): «وفي».

٩١




أدخل كلمة البحث ...

- التاريخ والسيرة.

98641: كذبة رافضية في شأن عمر بن الخطاب مع فاطمة رضي الله عنهما

سمعت من بعض الشيعة أن عمر الفاروق رضي الله عنه قد ضرب باب فاطمة رضي الله عنها ، وأشعل به النيران ، وبأنها قد ماتت إثر سقوط الباب عليها . الرجاء توضيح هذا الأمر مع ذكر المراجع . جزاكم الله خيرا .

تم النشر بتاريخ: 15-05-2007

روى أسلم القرشي - مولى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه ، قال : (حين بُويع لأبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم ، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال : يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ! والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك ، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك ، وايم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت .
قال : فلما خرج عمر جاؤوها فقالت : تعلمون أن عمر قد جاءني ، وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت ، وايم الله ليمضين لما حلف عليه ، فانصرفوا راشدين ، فَرُوا رأيكم ولا ترجعوا إليّ ، فانصرفوا عنها ، فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر)
أخرجه أحمد في "فضائل الصحابة" (1/364) وابن أبي شيبة في "المصنف" (7/432) وعنه ابن أبي عاصم في "المذكر والتذكير" (1/91) ورواه ابن عبد البر في "الاستيعاب" (3/975) من طريق البزار – ولم أجده في كتب البزار المطبوعة – وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (6/75) مختصرا : كلهم من طريق محمد بن بشر ثنا عبيد الله بن عمر عن زيد بن أسلم عن أبيه به .
قلت : وهذا إسناد صحيح ، فإن محمد بن بشر العبدي (203هـ) ثقة حافظ من رجال الكتب الستة، وكذا عبيد الله بن عمر العمري المتوفى سنة مائة وبضع وأربعون ، وكذا زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب (136هـ)، وكذا أبوه أسلم مولى عمر ، جاء في ترجمته في "تهذيب التهذيب" (1/266) أنه أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ، إلا أنه لم يكن في المدينة في وقت أحداث البيعة ، لأن محمد بن إسحاق قال : بعث أبو بكر عمر سنة إحدى عشرة ، فأقام للناس الحج ، وابتاع فيها أسلم مولاه . فيكون الحديث بذلك مرسلا ، إلا أن الغالب أن أسلم سمع القصة من عمر بن الخطاب أو غيره من الصحابة الذين عاشوا تلك الحادثة .
وقد جاء في بعض الروايات القوية أيضا أنه حصلت بعض المنازعات بين عمر بن الخطاب ومن معه ، وبين الزبير بن العوام الذي كان مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وذلك في بيت فاطمة رضي الله عنها ، إلا أن الله سبحانه وتعالى وقاهم فتنة الشيطان ، ودرأ عنهم الشقاق والنزاع .

قال بعض المتنطعين : كيف علم اسلم العدوي ما دار من الحوار بين فاطمة ومن اجتمع عندها ؟ اذن الحديث منكر وان صح اسناده .

قلنا : فكيف علمت عائشة بمت جرى في حديث ما انا بقارئ وهي لم تكن موجودة معه ؟ ستقول أخبرها النبي ؟ قلنا : هات الدليل ، تقول : علمت ما به الثقة فأخبرت عنه ؟ قلنا : هات الدليل انها سمعت من ثقة ، ستقول : وثاقتها تكفي للحكم على انها لا تحدث الا عن ثقة ؟ قلنا : فاحكم بهذا لأسلم .

الرواية الثالثة :

السنة / عبد الله بن أحمد » بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ١١٧١ (حديث مقطوع) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَخْزُومِيُّ الْمُسَيَّبِيُّ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : " وَغَضِبَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِي بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَدَخَلا بَيْتَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُمَا السِّلاحُ فَجَاءَهُمَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي عِصَابَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ أُسَيْدُ وَسَلَمَةُ بْنُ سَلامَةَ بْنِ وَقْشٍ وَهُمَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ وَيُقَالُ فِيهِمْ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ أَخُو بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ فَأَخَذَ أَحَدُهُمْ سَيْفَ الزُّبَيْرِ فَضَرَبَ بِهِ الْحَجَرَ حَتَّى كَسَرَهُ " ، قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ كَانَ مَعَ عُمَرَ يَوْمَئِذٍ وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ كَسَرَ سَيْفَ الزُّبَيْرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

الاسناد الاول : ثقات منقطع :

محمد ابن إسحاق ابن محمد ابن عبد الرحمن المسيبي من ولد المسيب ابن عابد المخزومي المدني صدوق من العاشرة مات سنة ست وثلاثين م د / تقريب التهذيب ت ٥٧٢٣ .

محمد ابن فليح ابن سليمان الأسلمي أو الخزاعي المدني [وقيل فيه : محمد بن أبي يحيى] صدوق يهم من التاسعة مات سنة سبع وتسعين [ومائة] خ س ق / ٦٢٢٨ت تقريب التهذيب .

موسى ابن عقبة ابن أبي عياش بتحتانية ومعجمة الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في المغازي من الخامسة لم يصح أن ابن معين لينه مات سنة إحدى وأربعين وقيل بعد ذلك ع (٢/ ٥٥٢) ٦٩٩٢ت تقريب التهذيب .

محمد ابن مسلم ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن شهاب ابن عبد الله ابن الحارث ابن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري [وكنيته] أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه [وثبته] وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ع / ٦٢٩٦ت تقريب التهذيب .

مُحَمَّد بن مسلم بن عبيد الله بن عَبْدِ اللَّهِ بن شهاب بن عَبْدِ اللَّهِ بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الزهري أَبُو بكر المدني / روى عن : ٣- وإبراهيم بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عوف ق / روى عنه : ١٣٠- وموسى بن عقبة خ س / تهذيب الكمال للمزي . [٥٦٠٦]ع

الاسناد الثاني : ثقات موصول يثبت المنقطع في الاسناد الاول :

محمد ابن إسحاق ابن محمد ابن عبد الرحمن المسيبـي من ولد المسيب ابن عابد المخزومي المدني صدوق من العاشرة مات سنة ست وثلاثين م د / تقريب التهذيب ت ٥٧٢٣ .

محمد ابن فليح ابن سليمان الأسلمي أو الخزاعي المدني [وقيل فيه : محمد بن أبي يحيى] صدوق يهم من التاسعة مات سنة سبع وتسعين [ومائة] خ س ق / ٦٢٢٨ت تقريب التهذيب .

موسى ابن عقبة ابن أبي عياش بتحتانية ومعجمة الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في المغازي من الخامسة لم يصح أن ابن معين لينه مات سنة إحدى وأربعين وقيل بعد ذلك ع (٢/ ٥٥٢) تقريب التهذيب ٦٩٩٢ ت .

سعد بن إبراهيم (ع) ابن عبد الرحمن بن عوف ، الإمام الحجة الفقيه ، قاضي المدينة أبو إسحاق ، ويقال : أبو إبراهيم القرشي الزهري المدني . رأى ابن عمر وجابرا ، وحدث عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وأنس بن مالك ، وأبي امامة بن سهل ، وعبد الله بن شداد بن الهاد ، وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، وأبي عبيدة بن محمد بن عمار ، وسعيد بن المسيب ، وحفص بن عاصم ، وأبيه / سير أعلام النبلاء : الجزء الخامس .

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ، أبو إسحاق .. قال المزي : قال أحمد بن عبد الله العجلى : تابعي ثقة : تاريخ الثقات ، لمؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي ، ج١ ص٥٣ ، قال يعقوب بن شيبة : يعد في الطبقة الأولى من التابعين و كان ثقة ، قال النسائي في كتاب " الكنى " : ثقة ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين / الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٤ روى له الجماعة سوى الترمذي . تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي ج٢ ص١٣٤

إبراهيم بن عبد الرحمن (خ ، م) ابن عوف ، الإمام الفقيه ، أبو إسحاق الزهري العوفي المدني ، وقيل : كنيته أبو محمد ، أخو أبي سلمة الفقيه وحميد ، حدث عن أبيه ، وعن عمر ، وعثمان ، وعلي ، وسعد ، وعمار بن ياسر ، وجبير بن مطعم ، وطائفة / سير أعلام النبلاء .

(بيعة أبي بكر رضي الله عنه)(٢)

١٢٩١ ـ حدثنا محمد بن إسحاق بن محمد المخزومي المسيبي ثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال: وغضب رجال من المهاجرين في بيعة (أبي بكر)(٣) رضي الله عنه ـ منهم علي بن أبي طالب والزبير بن العوام ـ رضي الله عنهما ـ

(١) أقول: قد رجح الحافظ ابن حجر في الاصابة أن الذي قتل في صفين هو ابنه عبد الله وأن بديلا مات قبل النبي ﷺ. انظر الاصابة (١: ١٤١).
(٢) هذا العنوان ليس في الأصل.
(٣) من ب وسقطت من أ.

(١٢٩٠) إسناده: ضعيف.

عمران بن ظبيان: الكوفي ـ ضعيف ورمي بالتشيع روى عن أبي تحيى حكيم بن سعد. مات سنة ١٥٧ هـ.

التقريب (٢: ٨٣).

وترجمته في الكامل لابن عدي (٥: ١٧٤٧) والتهذيب (٨: ١٣٣).

أبو تحيى: أوله مثناة من فوق مكسورة ـ حكيم بضم الحاء ابن سعد الحنفي. صدوق- روى عن علي وعنه عمران بن ظبيان التقريب (١: ١٩٥).

وترجمته في التهذيب (٢: ٤٥٣).

(١٢٩١) المسيبي: صدوق تقدم في ١٢٣٦.

محمد بن فليح بن سليمان: الأسلمي أو الخزاعي ـ صدوق يهم روى عن موسى بن عقبة وعنه محمد بن إسحاق المسيبي. مات سنة ١٩٧ هـ. التقريب (٢: ٢٠١).

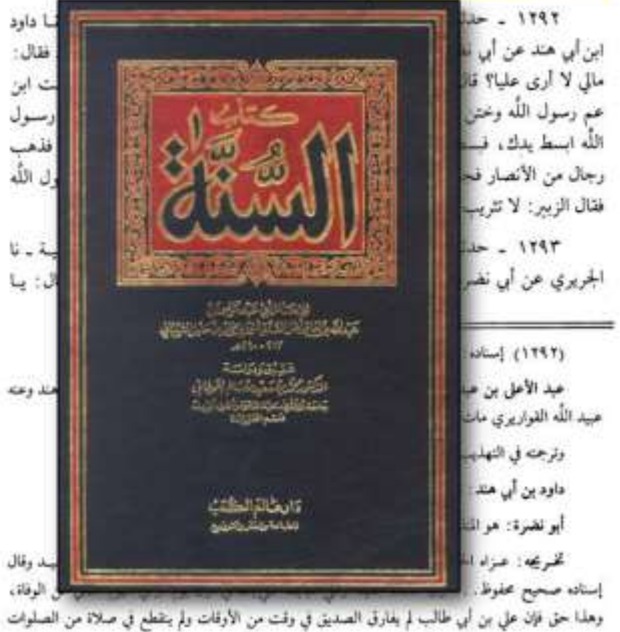
وترجمته في التهذيب (٩: ٤٠٦).

موسى بن عقبة: بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في المغازي، روى عن الزهري، وعنه محمد بن فليح ـ مات سنة ١٤١ هـ. التقريب (٢: ٢٨٦).

وترجمته في التهذيب (١٠: ٣٦٠).

٥٥٣

فدخلا بيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ومعهما السلاح فجاءهما عمر ـ رضي الله عنه ـ في عصابة من المسلمين فيهم أسيد وسلمة ابن سلامة بن وقش ـ وهما من بني عبد الأشهل ـ ويقال فيهم ثابت بن قيس بن الشماس ـ أخو بني الحارث بن الخزرج ـ فأخذ أحدهم سيف الزبير فضرب به الحجر حتى كسره. قال موسى بن عقبة: قال سعد بن إبراهيم حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن كان مع عمر يومئذ، وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير ـ والله أعلم.



اذن فهذه كيفية الاتيان بعلي والزبير .

الرواية الرابعة :

١ / ثبوت تخلفه عن البيعة .

٢ / خوف عمر من علي وجماعته ان يقتلوا ابو بكر .

٣ / حصول الشجار بسبب فدك .

٤ / مصالحة ابي بكر تعني ان قبلها خصومة .

صحيح البخاري » كتاب المغازي » باب غزوة خيبر ح ٣٩٩٨ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم و لأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى

أبو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكارا للذي فضله الله به ولكنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف .

الرواية الخامسة :

صحيح البخاري » كتاب الحدود » باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت ح ٦٤٤٢ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كنت أقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما أنا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها إذ رجع إلي عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال يا أمير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير وأن لا يعوها وأن لا يضعوها على مواضعها فأمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي أهل العلم مقالتك ويضعونها على مواضعها فقال عمر أما والله إن شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا إلى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف فأنكر علي وقال ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب علي إن الله بعث محمدا صلى الله عليه

وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم أو إن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم ألا ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما أطري عيسى ابن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم إنه بلغني أن قائلا منكم يقول والله لو قد مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ أن يقول إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت ألا وإنها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس منكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا وإنه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت لأبي بكر يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا ما تمالأ عليه القوم فقالا أين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار فقالا لا عليكم أن لا تقربوهم اقضوا أمركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا هذا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام وأنتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من قومكم فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا وأن يحضنونا من الأمر فلما سكت أردت أن أتكلم وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر وكنت أداري منه بعض الحد فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر على رسلك فكرهت أن أغضبه فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأوقر والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قال في بديهته مثلها أو أفضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل ولن يعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش هم أوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم أكره مما قال غيرها كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من إثم أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر اللهم إلا أن تسول إلي نفسي عند الموت شيئا لا أجده الآن فقال قائل من الأنصار أنا جذيلها المحكك و عذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت

الأصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الأنصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وإنا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمر أقوى من مبايعة أبي بكر خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يبايعوا رجلا منهم بعدنا فإما بايعناهم على ما لا نرضى وإما نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا .

الرواية السادسة (من طرق الشيعة) :

٣٤١ ـ حنان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله إلا ثلاثة فقلت ومن الثلاثة فقال المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي رحمة الله وبركاته عليهم ثم عرف أناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى وأبوا أن يبايعوا حتى جاءوا بأمير المؤمنين عليه السلام مكرها فبايع وذلك قول الله تعالى : « وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين » الحديث الحادي والأربعون والثلاثمائة : حسن أو موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٦صفحة ٢١٣

الرواية السابعة :

السنة لعبد الله بن أحمد – (ج ٣ / ص ٢٤٥) حدثني أبي وعبيد الله بن عمر القواريري ، وهذا لفظ حديث أبي قالا : حدثنا يحيى بن حماد أبو بكر ، نا أبو عوانة ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، أن عليا رضي الله عنه أتاهم عائدا ومعه عمار فذكر شيئا فقال عمار يا أمير المؤمنين . فقال : « اسكت فوالله لأكونن مع الله على من كان ، ثم قال : » ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي فذكر شيئا فبايع الناس أبا بكر رضي الله عنه فبايعت وسلمت ورضيت ثم توفي أبو بكر وذكر كلمة فاستخلف عمر رضي الله عنه فذكر ذلك فبايعت وسلمت ورضيت ، ثم توفي عمر فجعل الأمر إلى هؤلاء الرهط الستة فبايع الناس عثمان رضي الله عنه فبايعت وسلمت ورضيت ، ثم هم اليوم يميلون بيني وبين معاوية "

١ : عبد الرحمن ابن ابي بكرة " سير أعلام النبلاء » الطبقة الثانية » الجزء الرابع [ص : ٤١٢] : عبد الرحمن بن أبي بكرة (ع) نفيع بن الحارث ، ويقال : اسم أبيه مسروح ، الثقفي ، أبو بحر ، وقيل : أبو حاتم . ولد في خلافة عمر ، فكان أول من ولد بالبصرة . سمع علي بن أبي طالب ، وأباه ، وعبد الله بن عمرو . روى عنه محمد بن سيرين ، وعبد الملك بن عمير ، وأبو بشر ، وعلي بن زيد بن جدعان ، وخالد الحذاء ،،،، قال أحمد العجلي : عبد الرحمن ثقة . وقال المدائني ويحيى بن معين : توفي سنة ست وتسعين . وقيل غير ذلك .

٢ : خالد الحذاء : تهذيب الكمال للمزي [١٦٥٥] ع خالد بن مهران الحذاء أَبُو المنازل البصري مولى قريش وقيل مولى بني مجاشع، رأى أنس بْن مالك روى عن ١ .... ١٨- وعبد الرحمن بْن أَبِي بَكْرة خ م د ت ق ...... قال ١ أَبُو بَكْر الأثرم، عَنْ أَحْمَد بْن حنبل ١ : ٢ ثبت ٢ وقال ١ إِسْحَاق بْن منصور، عَنْ يَحْيَى بْن معين، وأَبُو عبد الرحمن النسائي ١ : ٢ ثقة ٢ وقال عثمان بْن سعيد الدارمي، قلت ليحيى بْن معين: دَاوُد أحب إليك أو خالد الحذاء ؟ قال : دَاوُد، يعني ابن أبي هند . وقال أَبُو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج بِهِ وقال مُحَمَّد بْن سعد : وقال ١ فهد بْن حيان ١ : ٢ لم يحذ خالد قط، وإنما كان يَقُولُ: احذ عَلَى هذا النحو، فلقب الحذاء، قال : وكان خالد ثقة، رجلا مهيبا لا يجترئ عليه أحد، وكان كثير الحديث .

٣ : ابو عوانة : سير أعلام النبلاء » الطبقة السابعة » الجزء الثامن أبو عوانة (ع) هو الإمام الحافظ ، الثبت ، محدث البصرة الوضاح بن عبد الله ، مولى يزيد بن عطاء اليشكري ، الواسطي ، البزاز . كان الوضاح من سبي جرجان . مولده : سنة نيف وتسعين

٤ : يحيى بن حماد : سير أعلام النبلاء » الطبقة العاشرة » الجزء العاشر يحيى بن حماد (خ ، م ، ت ، س ، ق) ابن أبي زياد ، الإمام الحافظ أبو محمد ، وأبو بكر الشيباني ، مولاهم البصري ، ختن أبي عوانة . حدث عن : شعبة ، وجرير بن حازم ، وحماد بن سلمة ، وعكرمة بن عمار ، وهمام بن يحيى ، وجويرية بن أسماء ، والليث بن سعد ،

وعبد العزيز بن المختار ، وأكثر عن أبي عوانة . روى عنه : البخاري ، وإسحاق بن راهويه ، .. وثقه أبو حاتم وجماعة . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث .

٥ : احمد بن حنبل : غني عن التعريف ،

٦ : عبد الله بن احمد بن حنبل : سير أعلام النبلاء » الطبقة السادسة عشرة » : الجزء الثالث عشر[ص : ٥١٧]
عبد الله بن أحمد (س) ابن محمد بن حنبل بن هلال : الإمام ، الحافظ ، الناقد ، محدث بغداد أبو عبد الرحمن ابن شيخ العصر أبي عبد الله الذهلي الشيباني المروزي ، ثم البغدادي . ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين فكان أصغر من أخيه صالح بن أحمد قاضي الأصبهانيين . روى عن أبيه شيئا كثيرا ،

الرواية الثامنة :

السنة لعبد الله بن أحمد - (ج ٣ / ص ٢٤٦) حدثني إبراهيم بن الحجاج الناجي ، بالبصرة ، أنا أبو عوانة ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، قال : أتاني وقال مرة أخرى أتانا علي رضي الله عنه عائدا ومعه عمار فذكر كلمة فقال علي « والله لأكونن مع الله على من كان ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر كلمة فبايع الناس أبا بكر فبايعت ورضيت ثم توفي أبو بكر فذكر كلمة فاستخلف عمر فبايعت ورضيت ثم توفي عمر فجعلها ، يعني عمر ، شورى فبويع عثمان فبايعت ورضيت ثم هم الآن يميلون بيني وبين معاوية »

نفس السند بزيادة رجل واحد هو " ابراهيم بن الحجاج " سير أعلام النبلاء » الطبقة الثانية عشرة » الجزء الحادي عشر [ص : ٤٠] إبراهيم بن الحجاج (س) ابن زيد المحدث الحافظ ، أبو إسحاق السامي الناجي البصري .. وثقه ابن حبان ، وخرج له النسائي ، وقال : مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين . وقال موسى بن هارون : سألته عن مولده ، فقال : في سنة ست وأربعين ومائة قال : ومات في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين . سميه : المحدث الصدوق ، أبو إسحاق إبراهيم بن الحجاج .

كتاب

السنة

للإمام أبي عبد الرحمن
عبد الله بن إمام أهل السنة أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني
٢١٣ - ٢٩٠ هـ

تحقيق ودراسة
الدكتور محمد بن سعيد بن سالم القحطاني
جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين
قسم العقيدة

دار ابن القيم

١٣١٥ - حدثني أبي وعبيد الله بن عمر القواريري - وهذا لفظ حديث أبي - قالا: حدثنا يحيى بن حماد أبو بكر نا أبو عوانة عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة أن علياً - رضي الله عنه - أتاهم عائداً (ومعه)[1] عمار فذكر شيئاً. فقال عمار: يا أمير المؤمنين - فقال: اسكت فوالله لأكونن مع الله على من كان ثم قال: ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت، إن رسول الله ﷺ توفي فذكر شيئاً فبايع الناس أبا بكر - رضي الله عنه - فبايعت و (سلمت)[2] ورضيت ثم توفي أبو بكر وذكر (كلمة)[3] فاستخلف عمر - رضي الله عنه - فذكر كذلك فبايعت و (سلمت)[4] ورضيت، ثم توفي عمر فجعل الأمر إلى هؤلاء الرهط الستة فبايع الناس عثمان - رضي الله عنه - فبايعت وسلمت ورضيت ثم (هم)[5] اليوم يميلون[6] بيني وبين معاوية؟!

١٣١٦ - حدثني إبراهيم بن الحجاج (الناجي)[7] بالبصرة أنا أبو عوانة عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: أتاني - وقال مرة أخرى أتانا - علي - رضي الله عنه - عائداً ومعه عمار فذكر كلمة فقال علي: والله لأكونن مع الله على من كان، ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت، توفي رسول الله ﷺ فذكر كلمة فبايع الناس أبا بكر فبايعت ورضيت، ثم توفي أبو بكر فذكر كلمة فاستخلف عمر فبايعت ورضيت، ثم توفي عمر فجعلها - يعني عمر - شورى فبويع عثمان فبايعت ورضيت، ثم هم الآن يميلون[8] بيني وبين معاوية.

(١) من ب وفي أ: عندهم.
(٢) من ب وفي أ: أسلمت.
(٣) من ب وفي أ: الكلمة.
(٤) من ب.
(٥) من ب.
(٦) في ب: يملون.
(٧) في الأصل البلي وهو خطأ.
(٨) في ب: يملون.

عبد الرحمن بن أبي بكرة: ثقة: تقدم في (١٢٨٩).

(١٣١٥) رجاله ثقات.

يحيى بن حماد: الشيباني - ثقة عابد تقدم في (٨٩٢).

أبو عوانة: الوضاح بن عبد الله اليشكري - ثقة ثبت - تقدم في (٣٢١).

خالد الحذاء: ثقة يرسل - تقدم في (٧٨١)، وقد روى عن عبد الرحمن بن أبي بكرة.

(١٣١٦) رجاله ثقات.

إبراهيم بن الحجاج: ثقة يهم قليلا - تقدم في (٢٩٧).

٥٦٣

الرواية التاسعة :

أنساب الأشراف - (ج ١ / ص ٢٩٤) حدثني روح بن عبد المؤمن، عن أبي عوانة ، عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة : أن علياً أتاهم عائداً فقال : ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحق الناس بهذا الأمر ؛ فبايع الناس أبا بكر ، فاستخلف عمر، فبايعت ورضيت وسلمت ، ثم بايع الناس عثمان فبايعت وسلمت ورضيت، وهم الآن يميلون بيني وبين معاوية .

١ : البلاذري : قالوا لم يرد فيه توثيق :

ابن حجر جود سند البلاذري وقال : (في الإصابة ٢ : ٨٥) ما نصّه : وروى البلاذري بإسناد لا بأس به أن حفص بن أبي العاص كان يحضر طعام عمر الحديث ... .فهو شاهد قوي على انه هو صاحب كلمة الثبت لا البلاذري .

تصحيح الصالحي روايته :

وروى البلاذري بسند صحيح عن محمد بن سيرين قال ..... سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد،ج٢،ص٣٥٨ ط دار الكتب العلمية ،

وروى البلاذري بسند جيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال .... سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد،ج٢،ص٣٥٨ ط دار الكتب العلمية ،

وروى البلاذري – بسند جيد – أن عمر بن عبد العزيز ..... سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد،ج١٢،ص٣١٧ ط دار الكتب العلمية

وروى ابو الحسن البلاذري – بسند جيد– عن عروة قال : لما مات .. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد،ج١٢،ص٢٧٤ ط دار الكتب العلمية

سِيَر أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثالث

أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

محمد نعيم العرقسوسي و مأمون صاغرجي

من الإسلام بمنزل ، وكان من القُرآن بمنزل، وكان يقومُ على منبرنا هذا ، فيقرأ البقرةَ وآلَ عمران ، فيُفَسِّرُهما آيةً آية . وكان عُمر رضي الله عنه إذا

= أعلم منها إلا ما تقول . وأخرجه أحمد ١/٣٣٧ ، ٣٣٨ ، والترمذي (٣٣٦٢) ، والطبراني (١٠٦١٦) و (١٠٦١٧) وابن جرير ٣٠/٣٣٣ ، والحاكم ٣/٥٣٩ ، وأبو نعيم ١/٣١٦ ، ٣١٧ ، وذكره السيوطي في « الدر المنثور » ٦/٤٠٧ ، وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في « الدلائل » . وقوله : « قد وجدوا على عمر » معناه : غضبوا ، ولفظ « وَجدَ » الماضي يستعمل بالاشتراك بمعنى الغضب ، والحبّ ، والغنى ، واللقاء .

(١) تحرفت في المطبوع إلى « لا يستطيب » .

(٢) أخرجه ابن سعد ٢/٣٦٨ ، فقال : أخبرت عن محمد بن عمرو . . ، وأخرجه البلاذري ٣/٣٤ ، ٣٥ من طريق وهب بن بقية ، عن يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو . . . وهذا سند حسن ، ولفظه عندهما : لو شئت أن يوقظ لي لأوقظ ، فأجلس على بابه تسفي الريح على وجهي التراب حتى يستيقظ متى استيقظ ، فأسأله عما أريد ، ثم أنصرف .

٣٤٤

سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى
٧٤٨ - ١٣٧٤م

الجزء الثاني

حقق نصوصه، وخرج أحاديثه، وعلق عليه
شعيب الأرنؤوط

=أيوب، عن ابن سيرين أن . . .، وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤ / ٣٣٥ من طريق هوذة بن خليفة، وعبد الوهاب بن عطاء، ويحيى بن خليف بن عقبة، وبكار بن محمد، قالوا: حدثنا عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. وأخرجه أيضاً من طريق عمرو بن الهيثم، قال: حدثنا أبو هلال، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. وأبو هلال الراسبي: صدوق فيه لين، وبقية رجاله ثقات، فهو صحيح بما قبله. وأخرجه البلاذري في «فتوح البلدان» ص ٩٣ من طريق شيبان بن فروخ، عن أبي هلال الراسبي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، وأخرجه أيضاً من طريق القاسم بن سلام، وروح بن عبد المؤمن، عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عن يزيد بن إبراهيم التستري، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، وإسناده صحيح. وانظر ابن عساكر ١٩ / ١٢٤ / ٢. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١ / ٣٨٠، ٣٨١، من طريق أيوب السختياني، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة.

(١) البسري بالباء: منسوب إلى بيع البسر، وقد تحرف في المطبوع إلى «السري» واسمه: الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن البندار البغدادي، توفي سنة ٤٩٧ هـ «العبر» ٣ / ٣٤٦، ٣٤٧.

(٢) في «تاريخ الإسلام» ٢ / ٣٣٨: من لا ينكر.

(٣) رجاله ثقات، وهو في «تاريخ ابن عساكر» ١٩ / ١٢٥ / ١.

٦١٣

وباستقراء مشايخ البلاذري نجد أغلبهم توفي قبل وفاة البلاذري بأكثر من عشرين عاماً تقريباً، مما يدل على أنه صنف كتابه قديماً قبل مرضه، وبمقارنة رواياته بروايات غيره كابن سعد و خليفة نجدها متفقة مع الروايات الحسنة والصحيحة التي أوردتها كتب السنة و التاريخ، لذلك فإذا حدث في رواياته ضعف أو شذوذ فهو من قبل الرواة الذين نقل عنهم لا منه هو. عصر الخلافة الراشدة،ص١٦ ط مكتبة العبيكان

والبلاذري أحمد بن يحيى بن جابر بن داود المتوفى سنة ٢٧٩هـ صاحب كتاب «أنساب الأشراف»، وهو وإن كان صدوقًا في نفسه إلا أنه انفرد بذكر آثار وقصص في ذم معاوية لا يتابَع عليها " معاوية بن أبي سفيان أمير المؤمنين و كاتب وحي النبي الأمين صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ – كشف شبهات وردّ مفتريات،ص١٥٨ ط دار الخلفاء الراشدين ، شحاتة محمد صقر .

٢ : رَوْح بن عبد المؤمن بن عبدة بن مسلم ، الهُذلي بالولاء ، البصري النحوي ، أبو الحسن ، صاحب يعقوب بن إسحاق الحضرمي . وقال عنه أبو حاتم : صدوق ،الجرح والتعديل ٣/ ٤٩٩. قال الذهبي في الكاشف : ثقة ، وقد روى له البخاري . الكاشف ١/ ٣٩٨.

صحيح البخاري » كتاب بدء الخلق » باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ٣٠٧٩ حدثنا روح بن عبد المؤمن حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ...

٣ : ابو عوانة : سير أعلام النبلاء » الطبقة السابعة » الجزء الثامن [ص: ٢١٨] أبو عوانة (ع) هو الإمام الحافظ ، الثبت ، محدث البصرة الوضاح بن عبد الله ، مولى يزيد بن عطاء اليشكري ، الواسطي .

٤ : خالد الحذاء : تهذيب الكمال للمزي [١٦٥٥] ع خالد بن مهران الحذاء أَبُو المنازل البصري مولى قريش وقيل مولى بني مجاشع، رأى أنس بْن مالك روى عن .... ١٨- وعبد الرحمن بْن أَبِي بَكْرة خ م د ت ق ... عَنْ أَحْمَد بْن حنبل ١ : ٢ ثبت ٢ وقال ١ إِسْحَاق بْن منصور، عَنْ يَحْيَى بْن معين، وأَبُو عبد الرحمن النسائي ١ : ٢ ثقة ٢ وقال أَبُو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج بِهِ وقال مُحَمَّد بْن سعد : وكان خالد ثقة، رجلا مهيبا لا يجترئ عليه أحد، وكان كثير الحديث .... روى له الجماعة

٥ : عبد الرحمن ابن ابي بكرة " سير أعلام النبلاء » الطبقة الثانية » الجزء الرابع [ص : ٤١٢] : عبد الرحمن بن أبي بكرة (ع) نفيع بن الحارث ، ويقال : اسم أبيه مسروح ، الثقفي ، أبو بحر ، [ص : ٤١٢] وقيل : أبو حاتم . ولد في خلافة عمر ، فكان أول من ولد بالبصرة . سمع علي بن أبي طالب ، وأباه . قال : وكان ثقة له أحاديث . قال أحمد العجلي : عبد الرحمن ثقة "

الرواية العاشرة :

أسد الغابة – (ج ٢ / ص ٣٠٠) أنبأنا يحيى بن محمود ، أنبأنا الحسن بن أحمد قراءة عليه وأنا حاضر، أنبأنا أبو نعيم ، أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي عن يحيى بن عروة المرادي قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : قبض النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أرى أني أحق بهذا الأمر، فاجتمع المسلمون على أبي بكر، فسمعت وأطعت ، ثم إن أبا بكر أصيب ، فظننت أنه لا يعدلها عني ، فجعلها في عمر، فسمعت وأطعت ثم إن عمرا أصيب ، فظننت أنه لا يعدلها عني، فجعلها في ستة أنا أحدهم ، فولوها عثمان ، فسمعت وأطعت . ثم إن عثمان قتل ، فجاءوا فبايعوني طائعين غير مكرهين ، ثم خلعوا بيعتي، فوالله ما وجدت إلا السيف أو الكفر بما أنزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم .

١ – يحيى بن محمود الثقفي " سير أعلام النبلاء » الطبقة الثلاثون » الجزء الحادي والعشرون ص ١٣٥ الثقفي الشيخ المسند الجليل العالم أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد ، الثقفي ، الأصبهاني ، الصوفي . ولد سنة أربع عشرة . وسمع من أبي علي الحداد كثيرا ،وسمع من أبي علي الحداد كثيرا "

٢– الحسن بن أحمد الحداد : سير اعلام النبلاء للذهبي : الجزء التاسع عشر [ص : ٣٠٣] الحداد الشيخ الإمام ، المقرئ المجود ، المحدث المعمر ، مسند العصر أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني الحداد ، شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعا . ولد في شعبان سنة تسع عشرة وأربعمائة . وسمع في سنة أربع و عشرين ، وبعدها سمع أبا بكر محمد بن علي بن مصعب التاجر ، وأبا نعيم الحافظ ، ....وقال السمعاني : هو أجل شيخ أجاز لي ، رحل الناس إليه ، ورأى من العز ما لم يره أحد في عصره ، وكان خيرا صالحا ثقة وقد سمع من أبي نعيم "

٣- أبو نعيم الحافظ : سير أعلام النبلاء » الطبقة الثالثة والعشرون » الجزء السابع عشر ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران ، [ص : ٤٥٤] الإمام الحافظ ، الثقة العلامة ، شيخ الإسلام ، أبو نعيم ، المهراني ، الأصبهاني ، الصوفي ، الأحول ، سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء ، وصاحب " الحلية " . ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

٤- محمد بن أحمد بن الحسن " سير أعلام النبلاء » الطبقة العشرون » الجزء السادس عشر ص ١٨٥ ابن الصواف الشيخ الإمام المحدث الثقة الحجة أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي ، ابن الصواف . مولده في سنة سبعين و مائتين سمع محمد بن إسماعيل الترمذي ،... ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وعدة . قال الدارقطني : ما رأت عيناي مثل أبي علي بن الصواف ، وفلان بمصر . وقال ابن أبي الفوارس : كان أبو علي ثقة مأمونا ، ما رأيت مثله في التحرز " .

٥- عبد الله بن محمد بن حيان " سير أعلام النبلاء » الطبقة العشرون » الجزء السادس عشر [ص : ٢٧٧] أبو الشيخ الإمام الحافظ الصادق محدث أصبهان أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، المعروف بأبي الشيخ ،

٦- إبراهيم بن يوسف الصيرفي " تهذيب الكمال للمزي » إِبْرَاهِيم بن يوسف الحضرمي الكندي الكوفي الصيرفي ... قال موسى بْن إسحاق : ثقة # وقال مُحَمَّد بْن عَبْد الله الحضرمي : صدوق ، مات في جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين ومائتين. ٣٠٧ [٢٧٣] س

٧- يحيى بن هانئ بن عروة المرادي : يحيى بن هانئ كان سيد أهل الكوفة. وقال يحيى بن معين : يحيى بن هانئ بن عروة المرادي ثقة. وحدثنا عبد الرحمن قال : سألت أبي عن يحيى بن هانئ بن عروة فقال : ثقة صالح . إبن سعد، ج

١، ص ٣٣٠؛ الذهبي، ج ٨، ص ٣٠٢، حوادث والوفيات ١٢١ـ ١٤٠ هـ ؛ إبن الأثير، أسد الغابة، ج٢، ص ١٥؛ إبن حجر العسقلاني، ج ٦، ص ١٨٨ و الإمام الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل ، رقم الترجمة ٨١٤

الرواية الحادية عشر :

تاريخ دمشق - (ج ٤٢ / ص ٤٣٩) أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ أنا الحسين بن محمد بن صالح الصيمري نا إبراهيم بن يوسف يعني الصيرفي نا أبي عن أمي الصيرفي عن يحيى بن عروة المرادي قال سمعت علي بن أبي طالب قال قبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأنا أرى أني أحق الناس بهذا الأمر فاجتمع الناس على أبي بكر فسمعت وأطعت ثم إن أبا بكر حضر فكنت أرى أن لا يعدلها عني فولي عمر فسمعت وأطعت ثم إن عمر أصيب فظننت أنه لا يعدلها عني فجعلها في ستة أنا احدهم فولاها عثمان فسمعت وأطعت ثم إن عثمان قتل فجاؤوني فبايعوني طائعين غير مكرهين فوالله ما وجدت إلا السيف أو الكفر بما أنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم)

قالوا : اذن كيف له ان ينطوي تحت ولاية من هم اغتصبوا حقه وخالفوا وصية نبيه ؟ اذن هو غير مؤهل للامامة والحال هذه !

ج : قد اجاز الله تعالى الانطواء تحت ولاية الكفار حفظا للنفس من القتل :

لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴿ ٢٨﴾ آل عمران

وعلى مبناكم يكون هارون ايضا غير مؤهل للخلافة :

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ١٥٠﴾ الأعراف

فهذا نبي من الانبياء سكت عن غصب منصبه لنفس السبب .

١ ـ قوله ـ عليه السلام ـ : واعجبا أن تكون الخلافةُ بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقرابة. قال الشريف الرضي ـ رحمه الله ـ : وقد رويَ له شعر قريب من هذا المعنى وهو : فإِن كنتَ بالشُّورَى ملكـت أُمُورَهُمْ * فكيف بهذا والمشيرُونَ غُيَّــبُ وإن كنتَ بالقربى حججت خصيمَهُمْ * فغيرُك أَوْلى بالنَّبِي وأَقرَب : نهج البلاغة للأمام علي ـ عليه السلام ـ ص٥٠٢ من حكمه رقم : ١٩٠.

٢ ـ قوله ـ عليه السلام : اللهم إني أستعديك على قريش ومن أَعانهم ، فإنهم قد قطعوا رحمي ، وأَكفئوُا إنائي ، وأجمعوا على منازعتي حقا كنت أولى به من غيري ، وقالوا : ألا إنَّ في الحق أَن تأخذَه وفي الحق أن تُمْنَعَهُ ، فاصبر مغمُوما ، أو مُت مُتأسفا. فنظرتُ فإذا ليس لي رَافِدٌ ، ولا دابٌّ ولا مُساعِدٌ ، إلاّ أهل بيتي ، فضننت بهم عن المنيَّةِ ، فأَغضيتُ على القذى ، وجرعْتُ ريقي على الشَّجا ، وصبرت من كظم الغيظ على أَمَرَّ من العلقمِ ، وآلَم للقلب من وخز الشفار / نهج البلاغة للأمام علي ـ عليه السلام ـ ص٣٣٦ من كلام له رقم : ٢١٧ .

ولم اجد في متن نهج البلاغة ما يزيد على هذا المقطع فلا اعتبار بما يضاف له في غير مصدر .

٣ ـ ومن كتاب له عليه السلام إلى أهل مصر مع مالك الأشتر لما ولاه إمارتها : اَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّداً (صلى الله عليه وآله) نَذِيراً لِلْعَالَمِينَ وَمُهَيْمِناً عَلَى الْمُرْسَلِينَ فَلَمَّا مَضَى (عليه السلام) تَنَازَعَ الْمُسْلِمُونَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ فَوَاللهِ مَا كَانَ يُلْقَى فِي رُوعِي وَلَا يَخْطُرُ بِبَالِي أَنَّ الْعَرَبَ تُزْعِجُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ [١] (صلى الله عليه وآله) عَنْ أَهْلِ

---

[١] هذا الانكار متصادم مع اخبار النبي له بان الامة ستغدر به وهو ما صرح به في غير موضع ، الا انه يمكن ان يقال : انه يحكي حاله قبل اخبار النبي له لا حال وقوع الامر .

بَيْتِهِ وَلَا أَنَّهُمْ مُنَحُّوهُ عَنِّي مِنْ بَعْدِهِ فَمَا رَاعَنِي إِلَّا انْثِيَالُ النَّاسِ عَلَى فُلَانٍ يُبَايِعُونَهُ فَأَمْسَكْتُ يَدِي حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةَ النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عَنِ الْإِسْلَامِ يَدْعُونَ إِلَى مَحْقِ دَيْنِ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلْماً أَوْ هَدْماً تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ فَوْتِ وِلَايَتِكُمُ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّامٍ قَلَائِلَ يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ أَوْ كَمَا يَتَقَشَّعُ السَّحَابُ فَنَهَضْتُ فِي تِلْكَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى زَاحَ الْبَاطِلُ وَزَهَقَ وَاطْمَأَنَّ الدِّينُ وَتَنَهْنَهَ . وَمِنْهُ : إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ لَقِيتُهُمْ وَاحِداً وَهُمْ طِلَاعُ الْأَرْضِ كُلِّهَا مَا بَالَيْتُ وَلَا اسْتَوْحَشْتُ وَإِنِّي مِنْ ضَلَالِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ وَالْهُدَى الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ لَعَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ نَفْسِي وَيَقِينٍ مِنْ رَبِّي وَإِنِّي إِلَى لِقَاءِ اللَّهِ لَمُشْتَاقٌ وَحُسْنِ ثَوَابِهِ لَمُنْتَظِرٌ رَاجٍ وَلَكِنَّنِي آسَى أَنْ يَلِيَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ سُفَهَاؤُهَا وَ فُجَّارُهَا فَيَتَّخِذُوا مَالَ اللَّهِ دُوَلًا وَعِبَادَهُ خَوَلًا وَالصَّالِحِينَ حَرْباً وَالْفَاسِقِينَ حِزْباً فَإِنَّ مِنْهُمُ الَّذِي قَدْ شَرِبَ فِيكُمُ الْحَرَامَ وَجُلِدَ حَدّاً فِي الْإِسْلَامِ وَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُسْلِمْ حَتَّى رُضِخَتْ لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ الرَّضَائِخُ فَلَوْ لَا ذَلِكَ مَا أَكْثَرْتُ تَأْلِيبَكُمْ وَتَأْنِيبَكُمْ وَجَمْعَكُمْ وَتَحْرِيضَكُمْ وَلَتَرَكْتُكُمْ إِذْ أَبَيْتُمْ وَوَنَيْتُمْ أَ لَا تَرَوْنَ إِلَى أَطْرَافِكُمْ قَدِ انْتَقَصَتْ وَإِلَى أَمْصَارِكُمْ قَدِ افْتُتِحَتْ وَإِلَى مَمَالِكِكُمْ تُزْوَى وَإِلَى بِلَادِكُمْ تُغْزَى انْفِرُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ إِلَى قِتَالِ عَدُوِّكُمْ وَلَا تَثَّاقَلُوا إِلَى الْأَرْضِ فَتُقِرُّوا بِالْخَسْفِ وَتَبُوءُوا بِالذُّلِّ وَيَكُونَ نَصِيبُكُمُ الْأَخَسَّ وَإِنَّ أَخَا الْحَرْبِ الْأَرِقُ وَمَنْ نَامَ لَمْ يُنَمْ عَنْهُ وَالسَّلَامُ . / نهج البلاغة للامام علي ص٤٥١ كتاب رقم : ٦٢ ،

اقول : ومثل هذه الخطبة اوردها نصر بن مزاحم فيها مدحه " ع " لعمر الا انها هنا تنتهي قبل ذلك + ان الخطبة هناك مسندة الى مجهولين + ابي مسلم الخولاني العامي ، فنحن محجوجون بما اخرجه لنا الشريف الرضي دون التكملة التي اوردها ذلك العامي فلا يقال ان الخطبة واحدة او ان الشريف بترها لأنه حصل على هذا الصدر من مصادره .

٤ ـ قال ـ عليه السلام ـ في خطبته الشقشقية : أما والله لقد تقمّصها فلان ، وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحى ، ينحدر عني السيل ، ولا يرقى إليّ الطير ، فسدلت دونها ثوبا ، وطويت عنها كشحا ، وطفقت أرتئي بين أن أصول بيدٍ جذاءَ أو أصبر على طخيّة عمياء يهرم فيها الكبير ، ويشيب فيها الصغير ، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه ، فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى ، فصبرت وفي العين قذى ، وفي الحلق شجا أرى تراثي نهبا ، حتى مضى الاول لسبيله ، فأدلى بها إلى ابن الخطاب بعدَهُ

ثم تمثل بقول الاعشى : شتان ما يومي على كُورِها * ويومُ حيَّانَ أَخي جابــر

فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته ، إذ عقدها لاخر بعد وفاته ، لشدَّ ما تشطرَا ضرعيها فصيرها في حوزةٍ خشناءَ يغلُظُ كلمُها ، ويخشن مسُّها ، ويكثر العثار فيها والاعتذارُ منها ، فصاحبُها كراكب الصعبة ، إن أشنق لها خرم ، وإن أسْلسَ لها تقحَّمَ ، فمُنِي الناس لعمْرُ الله بخبطٍ وشِماسٍ ، وتلوُّنٍ واعتراض ، فصَبَرْتُ على طولِ المُدَّة ، وشدّة المحنة ، حتى إذا مضى لسبيله جعلها في جماعةٍ زعم أنّي أحدُهم ، فيا لله وللشورى متى اعترض الرَّيْبُ فيَّ مع الاوَّل مِنهم ، حتى صِرتُ أُقْرَنُ إلى هذه النظائر ! لكني أسْفَفتُ إذ أسَفُّوا ، وَطِرتُ إذْ طارُوا ، فصغا رجل منهم لضغنه ، ومال الاخر لصهره ، مع هَنٍ وهنٍ إلى أنْ قام ثالِثُ القوم نافجاً حضنيه ، بين نثيله و معتلفه وقام معه بنو أبيه يخضمون مال الله خضمةَ الابل نبتة الربيع إلى أن انتكث عليه فَتلُهُ ، وأجهزَ عليه عَمَلهُ ، وكبت به بطْنَتُهُ.... الخ الخطبة / نهج البلاغة للأمام علي عليه السلام ص٤٨ وهي الخطبة الثالثة ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، تذكرة الخواص للسبط ابن الجوزي الحنفي ص١٢٤ و في نسخة مؤسسة أهل البيت (ع) ص ١١٧، الاحتجاج ج١ ص١٩١ و في نسخة دار انتشارات اسوة ج١ ص ٤٥١ ، الارشاد للمفيد ص١٦٧ ، معاني الاخبار للصدوق ج٢ ص٣٤٣ ، مصادر نهج البلاغة للسيد عبد الزهراء الخطيب ج٢ ص٢٠ ـ ٣١ ، مدارك نهج البلاغة لكاشف الغطاء ص٢٣٧ ، الغدير للعلامة الاميني ج٧ ص٨٢ ـ ٨٥ ، فإنه ذكر ٢٨ مصدرا ، المعيار والموازنة لابي جعفر الاسكافي ، والجدير بالذكر ان سنة وفاته ٢٤٠ هـ ، وهو معتزلي وهذا يعني ان الخطبة الشقشقية كانت معروفة قبل وفاة الشريف الرضي بأكثر من قرن ونصف من الزمان ([٢]) .

---

[٢] هل الخطبة الشقشقية عند شيعة أهل البيت فيها إسنادا صحيح .

الاول : - علل الشرائع – الشيخ الصدوق ج ١ ص ١٥٠ : ١٢ – حدثنا محمد بن على ماجيلويه ، عن عمه محمد بن ابى القاسم ، عن احمد ابن أبى عبد الله البرقى ، عن ابيه عن ابن ابى عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان ابن تغلب عن عكرمة ، عـن ابـن عبـاس قـال : ذكرت الخلافة عند أمير المؤمنين علي ابن ابى طالب " ع " فقال : أما والله لقد تقمصها ابن ابى قحافة أخوتيم وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحها ، وطفقت ارتأى بين ان أصول بيد جذاء..... إلى أخر الخطبة .

١ : محمد بن علي بن ماجيلوية : لا يوجد له توثيق صريح غير ترضي الصدوق عنه. وقد بين الخوئي أن الترضي لا يفيد التوثيق كما جاء في مقدمة كتابه معجم رجال الحديث ، وقد ضعف الخوئي طريق الشيخ لأكثر من راوي لوجود هذا المهمل في الطريـق لـه !!. ولكـم

مثال : محمد بن عمران العجلي ستجدون أن الخوئي يقول أن طريق الصدوق إليه ضعيف بمحمد بن علي بن ماجليوية معجم رجال الحديث ١٨/ ٨٨ ترجمة رقم ١١٥١٠

٢ : أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي : قال النجاشي : ضعيف الحديث .رجال النجاشي ٣٣٥. وقد وثقه الخوئي ولكن في حالة التضارب الصريح مثل هذا يأخذ برأي خرتيت هذا العلم عندهم وهو النجاشي .

٣ : عكرمة : وهو مولى العباس رضي الله عنه . نقل الخوئي عن الكشي : عكرمة مولى ابن عباس : " حدثنا محمد بن مسعود ، قال : حدثني ابن ارداد ازداد بن المغيرة ، قال : حدثني الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لو أدركت عكرمة عن الموت لنفعته ، قيل لابي عبد الله عليه السلام بماذا ينفعه ؟ قال : كان يلقنه ما أنتم عليه فلم يدركه أبو جعفر ولم ينفعه . قال الكشي : وهذا نحو ما يروي : لو اتخذت خليلا لاتخذت فلانا خليلا : لم يوجب لعكرمة مدحا بل أوجب ضده " . معجم رجال الحديث ٢١ / ١٧٧ .

الثاني : – معاني الأخبار– الشيخ الصدوق ص ٣٦٠ : – حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي ، قال : حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عمار بن خالد ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال : حدثنا عيسى بن راشد ، عن علي بن خزيمة عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وحدثنا محمد بن علي ماجليويه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان ابن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : ذكرت الخلافة عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال :

١ : محمد الطالقاني : لا يوجد له توثيق وكل ما هناك ترضي الصدوق عليه وقد علق على هذه النقطة الخوئي : ..... في هذه الرواية دلالة واضحة على تشيع محمد بن إبراهيم ، وحسن عقيدته ، وأما وثاقته فهي لم تثبت ، وليس في ترضي الصدوق قده عليه دلالة على الحسن ، فضلا عن الوثاقة . معجم رجال الحديث ٥١ / ٢٣١ .

٢ : يحيى بن عبد الحميد الحماني : مجهول معجم رجال الحديث ٢١/ ٦٤ .

٣ : عكرمة : مولى العباس رضي الله عنه تقدمت ترجمته في الأثر السابق.

الثالث : – الأمالي– الشيخ الطوسي ص ٣٧٢ : أخبرنا الحفار ، قال : حدثنا أبو القاسم الدعبلي ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أخي دعبل ، قال : حدثنا محمد بن سلامة الشامي ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ، عن ابن عباس ، وعن

محمد ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام ، قال : ذكرت الخلافة عند أمير المؤمنين علي بـن أبي طالـب عليـه السـلام فقـال : والله لقـد تقمصها ابن أبي قحافة ، وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب

١ : هلال الحفار : مجهول وقد ضعف الخوئي طريق الشيخ إلى أكثر من راوي لوجوده وكمثال ترجمة إسماعيل بن عـلي معجـم رجـال الحديث ٤/ ٧٢ ترجمة رقم ١٣٩٦ .

٢ : أبو القاسم الدعلبي : هو إسماعيل بن علي بن علي بـن رزيـن : قـال النجـاشي : ، كـان مختلطـا ، يعـرف منـه وينكـر ، وقـال ابـن الغضائري : " إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي ، ابن أخي دعبل ، كان بواسط مقامه ، وولي الحسبة بها ، كان كذابا وضاعا للحديث ، لا يلتفت إلى ما رواه عن أبيه عن الرضا عليه السلام ، ولا غير ذلك ولا بما صنف " .٤/ ٧٢

٣ : علي بن علي بن رزين : مجهول معجم رجال الحديث١٣/ ١٠٨ .

الرابع : – الطرائف– السيد ابن طاووس الحسني ص ٤٢٠ : قال عبد المحمود : ولقد وجدت هذه الخطبـة ايضـا في كتـاب بخزانـة كتب المدرسة النظامية العتيقة الذى سماه صاحب كتاب الغارات في الجزء الثاني منه في كتاب مقتل عـلى بـن أبي طالـب عليـه السـلام تاريخ الفراغ منه يوم الثلاثاء ثلاث عشر مضين من شوال سنة ثلاثمائة وخمسة وخمسين وهذا هو سنة ولادة السـيد المرتضىـ الموسـوي قبل ولادة أخيه الرضي مؤلف نهج البلاغة ، وهذه ألفاظ الرواية من كتاب الغارات في مدرسة النظامية : قال : حدثنا محمد قال حـدثنا حسن بن على الزعفراني قال : حدثنا محمد ابن زكريا القلابي قال : حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : أبو محمد حدثني به قبل ذهاب بصره وقال أبو بكر محمد بن وثيق حدثنا محمد بن زكريا بهذه الاسناد عن ابن عباس انه قال : .

١ : حسن بن علي الزعفراني : مجهول معجم رجال الحديث٦/ ٧١.

٢ : يعقوب بن جعفر بن سليمان : مجهول ، معجم رجال الحديث٢١/ ١٤١ . لم أجد ترجمة لأبو يعقوب ولا لجده.

الخامس : القطب الراوندي في شرحه على نهج البلاغة سنداً خامساً وهو: (أخبرني الشيخ أبو نصر الحسن بن محمد بـن إبـراهيم عـن الحاجب أبي الوفاء محمد بن بديع والحسين بن أحمد بن بديع والحسين بـن أحمـد بـن عبـد الـرحمن عـن الحـافظ أبي بكـر بـن مردويـه الاصفهاني عن سليمان بن أحمد الطبراني عن أحمد بن علي الابار عن إسحاق بن سعيد أبي سلمة الدمشقي عن خليد بن دعلج عن عطـا بن أبي رباح عن ابن عباس).

ج ١ : هذا التعدد في النقل عن ابن عباس من قبل اربعة رواة مختلفين يجبر الموجود من ضعف السند،

ج ٢ : روايات عكرمة ضعيفة ولكن ليس هذا في ما يخالف مذهبه ، فرواية عكرمة وعطاء لما يخالف مذهبهما يدل على صحه هذا الحديث وصدوره عن ابن عباس لان عكرمة وعطاء لا يمكن أن يضعا حديثاً يخالفا به مذهبهما ، وعندئذ فان الاطمئنان باعتراف المخالف على ما يشين مذهبه يكون محمولا على الصدق عرفا وعقلا ، كيف لا والاعتراف سيد الادلة .

.

ح ٣ : هذا بالأضافة الى أن الخطبة مشهورة روتها الخاصة والعامة في كتبهم وشرحوها وضبطوا كلماتها، وقد قال عنها الشيخ المفيد: انها اشهر من ان ندل عليها لشهرتها. وقد ذكر بالاضافة الى المفيدن الصدوق، والطوسين والرضي في (نهج البلاغة) و الطبرسي في (الاحتجاج) ، والقطب الراوندي في شرحه على نهج البلاغة. ومن أهل الخلاف رواها ابن الجوزي في مناقبه ، وابن عبد ربه في كتاب (العقد الفريد)، وابو علي الجبائي في كتابه، وابن الخشاب في درسه ، والحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري في كتاب (المواعظ والزواجر) على ما ذكره صاحب (الطرائف)، وفسر ابن الاثير في (النهاية) لفظ الشقشقية ثم قال: ومنه حديث علي (عليه السلام) في خطبة له: تلك شقشقة.. ،وذكرها الفيروزآبادي في (القاموس٩ انظر (بحار الانوار ج٢٩ ص٥٠٧). ثم إنه يمكن اثبات صحة صدور تلك الخطبة من خلال الدلالة ومن خلال الاسلوب البلاغي التي تتمتع به والتي تشير الى صحة صدورها عن الامام (عليه السلام) ، وان ما ادعي من وضعها من قبل الرضي رد بذلك، بالاضافة الى أنها مثبتة في مصنفات العلماء المشهورين قبل ان تلد الرضي أمّه، منهم:ـــ أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قبة الرازي، حيث أورد الخطبة في كتابه (الانصاف في الامامة) ،وهو كتاب متقدم على (نهج البلاغة).ـــ وكذلك رواها أبو القاسم عبد الله بن محمد بن محمود البلخي الكعبي المتوفي سنة ٣١٧ هـ.ـــ ونقلها الصدوق عن الحسن بن عبد الله العسكري في (معاني الاخبار) ، وبسند آخر في (علل الشرائع).ـــ وذكرها المفيد في (الارشاد) . وهؤلاء جميعاً ذكروها قبل أن يذكرها صاحب (نهج البلاغة) !! فلا يبقى مجال لعدم القطع بصحه صدور تلك الخطبة عن الامام (عليه السلام).

ج ٤ : ان الخطبة الشقشقية ثابتة مقطوعة الصدور عند الشيعة الإمامية، أجمعوا على ذلك بلا خلاف، وإذا وصل الإمر الى العلم والقطع والإجماع على الصدور سقط البحث عن السند، إذ الفائدة والغاية من البحث السندي حصول العلم أو الإطمئنان أو الوثوق بالصدور وهو مقدمة لها، فإذا ثبت القطع والإجماع على الصدور كان البحث في السند من نافلة القول. فلا كثير أهمية بعد ذلك لإثبات صحة أو وثوق الأسانيد من ضعفها، وكان أيراد الأسانيد لبيان إتصالها وعدم انقطاعها وإرسالها، وهذا ما غفل عنه المستشكل، فبادر الى البحث في الأسانيد محاولاً تضعيفها، ظناً منه أن اثبات ضعف الأسانيد مقدمة لإثبات عدم صدورها، وليس كذلك. ولذا نرى الشيخ المفيد لا يعلق كثير أهمية لإيراد الأسانيد، وهو ممن عاصر الرواة وعلى معرفة بها ثبت من الحديث وما لم يثبت، إذ يقول مثبتاً وقاطعاً لصدورها: ((فأما خطبته (عليه السلام) التي رواها عنه عبد الله بن عباس (رحمه الله) فهي أشهر من أن ندلّ عليها ونتحمل لثبوتها الجمل : ١٢٦). فتراه يصرح بها بيناه من عدم الإحتياج لدلالة السند على ثبوتها، وهل هناك عبارة أصرح من ذلك في إثبات صحة صدور الرواية بالخطبة ؟ وها هو يستغني عن إيراد الأسانيد في كتابه الآخر (الإرشاد) ويكتفي عند روايتها في بيان تعدد طرقها، قال :

((وروى جماعة من أهل النقل من طرق مختلفة عن ابن عباس، قال:... الإرشاد:٢٨٧). فنراه نص على تعدد الطرق عن ابن عباس وعدم انحصارها بعكرمة كما سيظهر حتى يقال بضعفها عندنا. فهذا علم من أعلامنا يحكم ويصرح بصحتها وثبوتها وعدم احتياجها الى أسانيد، فهل يبقى هناك مجال للتشكيك بها وتضعيف أسانيدها ؟ وأما الإجماع ، فلك أن تراجع كلمات علمائنا من المتقدمين الى المتأخرين حتى عصرنا، فلا تجد فيها من خالف في صدورها من معلوم النسب أو مجهولة، وقد نقل ابن ميثم البحراني قول الشيعة بتواترها، قال: ((فان جماعة من الشيعة ادعوا أن هذه الخطبة وما في حكمها مما اشتمل عليه هذا الكتاب منقول على سبيل التواتر : شرح النهج لابن ميثم ١/ ١٦٨)). ولا يعني ذلك القطع على ألفاظها، لوجود إختلاف في الروايات بينها، وإنما نعني القطع بصدورها في الجملة مع القطع بصدور البعض الأكثر من ألفاظها خاصة لفظة (التقمص). ولا نقول أن حكم المفيد بثبوتها نابع مما التزمه من عقيدة، فيؤول أمره الى الاستدلال بالعقيدة على صحة الصدور، وليس على صحة الطرق والاسانيد، لأنا نقول أن الشيخ المفيد (ره) يصرح باستناده الى الاسانيد والطرق وشهرتها وتعددها بحيث يغني ذكرها.

قال الحافظ ابن حجر : وجزم القاضي أبو نصر عبد الوهاب المالكي في كتاب الملخص بالصحة فيما اذا تلقوه بالقبول / النكت ١/ ٣٧٣.

وقال ابن عبد البر في التمهيد ٥/ ٢١٨ - لما حكى عن الترمذي أن البخاري صحح حديث البحر: ((هو الطهور ماؤه)) : وأهل الحديث لا يصححون مثل اسناده لكن الحديث عندي صحيح لأن العلماء تلقوه بالقبول

وقال الزركشي (في نكته على ابن الصلاح ٢/ ٤٩٧ نقلا عن مناهج المحدثين ٢٢ : ((ان الحديث الضعيف اذا تلقته الأمة بالقبول عمل به على الصحيح حتى أنه ينزل منزلة المتواتر في أنه ينسخ المقطوع

وقال الحافظ ابن حجر (النكت ١/ ٤٩٤-٤٩٥.) : (من جملة صفات القبول التي لم يتعرض لها شيخنا أن يتفق العلماء على العمل بمدلول حديث، فانه يقبل حتى يجب العمل به، وقد صرح بذلك جماعة من أئمة الأصول، ومن أمثلته قول الشافعي رضي الله عنه: وما قلت من أنه اذا غير طعم الماء وريحه ولونه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه لا يثبت أهل الحديث مثله، ولكنه قول العامة لا أعلم بينهم خلافا. وقال في حديث: ((لا وصية لوارث)) لا يثبته أهل العلم بالحديث ولكن العامة تلقته بالقبول وعملوا به حتى جعلوه ناسخا لآية الوصية)) .

وقال السيوطي في التعقبات على الموضوعات (ص١٢) - بعد أن ذكر حديث حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من جمع بين الصلاتين من غير عذر فقد أتى بابا من أبواب الكبائر)) - أخرجه الترمذي وقال: العمل على هذا عند

أهل العلم؛ فأشار بذلك الى أن الحديث أعتضد بقول أهل العلم، وقد صرح غير واحد بأن من دليل صحة الحديث قول أهل العلم به وان لم يكن له اسناد يعتمد على مثله))

الحافظ ابن حجر (النكت ١/ ٣٧٢) : ((لأن اتفاقهم على تلقي خبر غير ما في الصحيحين بالقبول ولو كان سنده ضعيفا يوجب العمل بمدلوله))

وكذا ما اعتضد بتلقي العلماء له بالقبول . قال بعضهم : يحكم للحديث بالصحة إذا تلقاه الناس بالقبول وإن لم يكن له إسناد صحيح . قال ابن عبد البر في الاستذكار : لما حكي عن الترمذي أن البخاري صحح حديث البحر : " هو الطهور ماؤه " ، وأهل الحديث لا يصححون مثل إسناده ، لكن الحديث عندي صحيح ؛ لأن العلماء تلقوه بالقبول . وقال في التمهيد : روى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم : " الدينار أربعة وعشرون قيراطا " ، قال : وفي قول جماعة العلماء وإجماع الناس على معناه غنى عن الإسناد فيه . وقال الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني : تعرف صحة الحديث إذا اشتهر عند أئمة الحديث بغير نكير منهم / تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي / للسيوطي : الجزء الأول ص: ٦٦

لكنه احتج رحمه الله بالضعيف حيث لم يكن في الباب غيره ، وتبعه أبو داود وقدماه على الرأي والقياس ، ويقال عن أبي حنيفة أيضا ذلك ، وأن الشافعي يحتج بالمرسل إذا لم يجد غيره كما سلف كل ذلك في أواخر الحسن .وكذا إذا تلقت الأمة الضعيف بالقبول يعمل به على الصحيح ، حتى إنه ينزل منزلة المتواتر في أنه ينسخ المقطوع به ؛ ولهذا قال الشافعي – رحمه الله – في حديث : لا وصية لوارث : إنه لا يثبته أهل الحديث ، ولكن العامة تلقته بالقبول ، وعملوا به حتى جعلوه ناسخا لآية الوصية له . فتح المغيث السخاوي ج ١ [ص: ٣٥١]

التمهيد لابن عبد البر ج٢٠ / ص١٤٥ (وقد روي عن جابر بن عبد الله بإسناد لا يصح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدينار أربعة وعشرون قيراطا وهذا الحديث وإن لم يصح إسناده ففي قول جماعة العلماء به وإجماع الناس على معناه ما يغني عن الإسناد فيه)

إعلام الموقعين ج١/ ص٢٠٢ ـ ٢٠٣ (هذه الأحاديث لا تثبت من جهة الإسناد ولكن لما تلقتها الكافة عن الكافة غنوا بصحتها عندهم عن طلب الإسناد لها)

الاستذكار لابن عبد البر ج ١/ ص١٥٩ (وهذا إسناد وإن لم يخرجه أصحاب الصحاح فإن فقهاء الأمصار وجماعة من أهل الحديث متفقون على أن ماء البحر طهور بل هو أصل عندهم في طهارة المياه الغالبة على النجاسات المستهلكة لها وهذا يدلك على أنه حديث صحيح المعنى يتلقى بالقبول والعمل الذي هو أقوى من الإسناد المنفرد

الاستذكار لابن عبد البر ج٢ / ص٤٧١ (وكتاب عمرو بن حزم هذا قد تلقاه العلماء بالقبول والعمل وهو عندهم أشهر وأظهر من الإسناد الواحد المتصل)

ج ٥ : وقد روى الخطبة أيضا السيد ابن طاووس في (الطرائف) عن الثقفي صاحب (الغارات)، وفي السند الذي ذكره ابن طاووس سقط اسم الثقفي، قال: قال عبد المحمود (وهو السيد ابن طاووس كنى عن نفسه تقية) ولقد وجدت هذه الخطبة أيضا في كتاب بخزانة كتب المدرسة النظامية العتيقة الذي سماه صاحب (صاحبه) كتاب الغارات في الجزء الثاني منه في كتاب مقتل علي بن أبي طالب (عليه السلام) تاريخ الفراغ منه يوم الثلاثاء ثلاث عشر مضين من شوال سنة ثلاثمائة وخمس وخمسين وهذا هو سنة ولادة السيد المرتضى الموسوي قبل ولادة اخيه الرضي مؤلف نهج البلاغة وهذه ألفاظ الرواية من كتاب الغارات في مدرسة النظامية: قال : حدثنا محمد، وهو محمد بن يوسف بن يعقوب الجعفري الدّين الزاهد من أصحاب العياشي ذكره الطوسي في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمة (عليهم السلام)، وقد وقع في اسناد كتاب الغارات. وهو يروي الغارات عن الحسن بن علي الزعفراني، وهو الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني وقع كثيرا في طرق الروايات عن الثقفي وهو أحد رواة كتاب الغارات. وهو رواها عن ابراهيم بن محمد الثقفي صاحب الغارات وقد سقط اسم الثقفي من السند الذي ذكره السيد ابن طاووس. ورواها الثقفي عن محمد بن زكريا القلابي وهو محمد بن زكريا بن دينار الغلابي وهو من وجوه أصحابنا في البصرة ذكره النجاشي وقد وقع التصحيف في سند السيد ابن طاووس من (الغلابي) الى (القلابي) وقد روى الثقفي كثيرا عن محمد بن زكريا الغلابي، ويرويها الغلابي عن يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وهو عن ابيه سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وهو عن ابيه علي بن عبيد الله بن عباس وقد سقط علي بن عبد الله بن عباس في سند السيد ابن طاووس وهو عن ابيه ابن عباس. فهذا طريق آخر الى ابن عباس من غير طريق عكرمة فيكون مؤيدا لما مضى من الطرق ومقويا للطريق الاول والثاني عن عكرمة. وهناك طريق خامس لم يذكره هذا المستشكل وهو ما اورده القطب الراوندي في شرحه على نهج البلاغة قال: وأما الرواية للخطبة: فعن الشيخ أبي نصر الحسن بن محمد بن ابراهيم بن اليونارتي (وهو كان حافظا مكثرا كثير الحديث). واليونارتي يرويها عن الحاجب أبي الوفاء محمد بن بديع وابي الحسين أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، وهما يرويانها عن الحافظ أبي بكر ابن مردويه الاصبهاني، وهو يرويها عن سليمان بن أحمد الطبراني، وهو يرويها عن أحمد بن علي الابار وهو محدث بغداد وثقه الدارقطني، والابار يرويها عن اسحاق بن سعيد أبو سلمة الدمشقي وهو يرويها عن خليد بن دعلج وهو عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس. وهذا طريق آخر الى ابن عباس من غير عكرمة وهو طريق عامي. فهذه طرق ستة اثنان منها عن عكرمة عن ابن عباس، وثلاثة عن غير عكرمة، فيكون المتابع لعكرمة ثلاثة هم الإمام الباقر (عليه السلام) وعلي بن عبد الله بن عباس وعطاء. والسادس عن الإمام الحسين (عليه السلام)، وبهذا لم ينفرد ابن عباس برواية الخطبة عن الإمام علي (عليه السلام) وانما نقلها أيضا ابنه الإمام الحسين (عليه السلام). الى غير ذلك ممن روى الخطبة بطرقه ولكن لم تصلنا كمحمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قبة الرازي في كتابه (الانصاف)، وعبد الله بن محمد بن محمد البلخي المعتزلي (ت٣١٧هـ)، والحسن بن عبد الله العسكري، وابن عبد ربة الاندلسي، والشيخ المفيد، والقاضي عبد الجبار المعتزلي، والوزير أبو سعيد الآبي (ت٤٢٢هـ)، والسيد المرتضى، وابن الجوزي

(ت٦٥٤هـ)، كما أورد أسمائهم السيد عبد الزهرة الخطيب في كتابه (مصادر نهج البلاغة). فهل بعد هذا يمكن الطعن في الخطبة ودعوى كونها موضوعة ؟

مركز الابحاث العقائدية .

١ : محمّد بن علي ماجيلويه : محمد بن علي ماجيلويه القمي روى عنه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (رجال الطوسي / في من لم يرو عنهم (ع))، حكم العلامة بصحة طريق الصدوق الى اسماعيل بن رباح وهو فيه ، وفي التعليقة (للبهبهاني) : والى غيره أيضا (انظر خلاصة الاقوال في الفائدة الثامنة) أن مشايخنا تابعوا العلامة في عد روايته صحيحة ، ولا يبعد كونه من مشايخ الصدوق لكثرة روايته عنه مترضيا مترحما، وفي الوسيط صرح بوثاقته ، أقول : ذكره عبد النبي الجزائري في خاتمة قسم الثقاة في (الحاوي)، وقد عقدها لذكر جماعة لم يصرح بتعديلهم وانما يستفاد من قرائن أُخر، وقال بعد عدّ جملة من طرق الصدوق هو فيها ووصف العلامة اياها بالصحة وهو ظاهر في تعديله وهو الأقوى كما يظهر من قرائن الأحوال : منتهى المقال في احوال الرجال ج ٦ ص ١٣٢ للحائري .

محمد بن علي بن ماجيلويه : ثقة علي الأقوى ، هو وأخوه أحمد ممن يكثر الصدوق من الرواية عنهما مترضيا عليهما. وتقدم جدهما محمد بن أبي القاسم الملقب بما جيلويه. وعد من تلامذة الكليني : الشاهرودي، الشيخ علي النمازي (متوفاي١٤٠٥هـ)، مستدركات علم رجال الحديث، ج٧، ص٢٤٢، ناشر: ابن المؤلف، چاپخانه: شفق – طهران، الأولى ١٤١٢هـ

ومحمد بن علي ماجيلويه الذي يروي الصدوق عنه ممن عد العلامة خبره صحيحا.الكلباسي، أبي المعالي محمد بن محمد ابراهيم (متوفاي ١٣١٥هـ)، الرسائل الرجالية، ج١، ص٣٤٨، تحقيق: محمد حسين الدرايتي، ناشر: دار الحديث للطباعة والنشر ـ قم، چاپ: الأولى – ١٤٢٣

فاكثر العلماء راوا راي العلامة في الخلاصة في اعتبار اخبار بن ماجيلويه صحيحة بخلاف السيد الخوئي لتشدده في التوثيق .

١ : ومنه يظهر أن الأكثر على توثيقه تبعا للعلامة وان كان ولابد فهو حسن لترضي وترحم الصدوق عليه ، ولم نجد أحداً ضعفه غير السيد الخوئي تبعاً لمنهجه المتشدد في تضعيف من لم يُنص على توثيقه وعدم عدّ الترضي والترحم مدحاً له ولا قبول التوثيق لمشائخ الصدوق (ره)، فاكتفاء هذا المستشكل بقول السيد الخوئي من التدليس . والخلاصة ان معظم العلماء على قبول روايته ،وسياتي بحث السند ،

٢ : مع أنه هنا لم ينفرد برواية الخطبة فهناك طرق، أخرى .

٣ : ومع ذلك فلو سلمنا بضعفه فان من المستحيل اتهامه بالوضع في هذه الرواية لما ثبت بالشهادات الموثوقة من أن الخطبة كانت مروية في الكتب قبله. لأن محمد بن علي ماجيلويه لم يرو عن أحد من الأئمة (عليهم السلام) كما ذكر الطوسي فهو لم يعاصر أحداً منهم (عليهم السلام) وقد كانت وفاة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) في سنة ٢٦٠هـ. وقد قال ميثم البحراني : وقد وجدتها ـ أي الخطبة ـ في موضعين تاريخها قبل مولد الرضي بمدة ، احدهما أنها مضمنة كتاب الانصاف لابي جعفر بن قبة تلميذ أبي القاسم الكعبي أحد شيوخ المعتزلة وكانت وفاته قبل مولد الرضي. الثاني أني وجدتها بنسخة عليها خط الوزير أبي الحسن علي بن محمد بن الفرات وكان وزير المقتدر بالله وذلك قبل مولد الرضي بنيف وستين سنة والذي يغلب على ظني أن تلك النسخة كتبت قبل وجود ابن الفرات بمدة (شرح النهج لابن ميثم ١/ ١٦٩).

ومن المعروف أن ولادة الرضي كانت في سنة (٣٥٩هـ) وولاية المقتدر كانت في سنة (٢٩٥هـ) ووفاة ابن الفرات سنة (٣١٢هـ)، مع أن وفاة الصدوق صاحب كتاب (علل الشرايع) كانت في سنة (٣٨١هـ) ومحمد بن علي ماجيلويه شيخه، فتكون الخطبة موجودة في الكتب قبل عصر ماجيلويه. وقال ابن أبي الحديد المعتزلي فيما حدثه شيخه مصدق بن شبيب الواسطي : قال مصدق : وكان ابن الخشاب صاحب دعابة وهزل ، قال : فقلت له : أتقول أنها منحولة ؟ فقال : لا والله واني لأعلم أنها كلامه كما أعلم أنك مصدق ، قال : فقلت له : ان كثيرا من الناس يقولون أنها من كلام الرضي رحمه الله تعالى، فقال : أنى للرضي ولغير الرضي هذا النفس وهذا الاسلوب ، فقد وقفنا على رسائل الرضي وعرفنا طريقته وفنه في الكلام المنثور، وما يقع من هذا الكلام في خل ولا خمر، ثم قال : والله لقد وقفت على هذه الخطبة في كتب صنفت قبل أن يخلق الرضي بمائتي سنة ، ولقد وجدتها مسطورة بخطوط أعرفها وأعرف خطوط من هو من العلماء واهل الأدب قبل أن يخلق النقيب أبو أحمد والد الرضي (شرح نهج البلاغة ١/ ٢٠٥)).

وكما علمت أن ولادة الرضي هي في سنة (٣٥٩هـ) فقبلها بمائتي سنة يكون سنة (١٥٩هـ) أي في عصر الإمام الكاظم (عليه السلام) وقبل عصر محمد بن علي ماجيلويه بأكثر من (١٥٠) سنة. فهل يبقى بعد ذلك لمدع أن يتهم ابن ماجيلويه بهذه الخطبة. وقد رواها ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم وهو ثقة سيد من أصحابنا نص على ذلك النجاشي . وهو رواها عن احمد بن أبي عبد الله البرقي، وقد نص النجاشي والطوسي على انه ثقة في نفسه وان روى عن الضعفاء .
وهو رواها عن أبيه محمد بن خالد البرقي الذي قال فيه النجاشي (ره) ضعيف في الحديث ، ولكن الطوسي (ره) عارضه في رجاله وقال ثقة. وقد ذكر الغضائري علة تضعيف حديثه بقوله: حديثه يعرف وينكر ويروي عن الضعفاء كثيرا ويعتمد المراسيل ، ومن هنا ترى الرجاليين لم يعارضوا توثيق الطوسي له بقول النجاشي لانه غير ظاهر في تضعيفه بل في تضعيف حديثه ولذا يبقى توثيق الطوسي بلا معارض. فقد قال العلامة في الخلاصة: والاعتماد عندي على قول الشيخ أبي جعفر الطوسي من تعديله (الخلاصة:٢٣٧). وقال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة: الظاهر ان قول النجاشي لا يقتضي الطعن فيه نفسه بل فيمن يروي عنه ويؤيده كلام ابن الغضائري، وحينئذ فالأرجح قبول قوله لتوثيق الشيخ له وخلوه عن المعارض. وعلى هذا أكثر الرجاليين وهو ما بينه السيد الخوئي ، ولكن دلسه هذا المستشكل، ومنه يتبين أن المعارضة المفروضة هي بين قول النجاشي والطوسي لا بين النجاشي والخوئي كما قاله هذا المستشكل،

هذا ان ثبتت المعارضة، وهي لم تثبت كما بينا. ومحمد بن خالد البرقي رواها عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب والثلاثة ثقات. وأبان بن تغلب رواها عن عكرمة وهو ان كان ضعيفا عندنا، ولكنه روى هنا ما يخالف مذهبه فلا يعقل فيه الكذب، كيف والخطبة صريحة في ابطال أركان وأسس مذهبه، ومع ذلك فهو لا ينفرد بها فقد تابعه عليها ثلاثة كما سيأتي. فهذا الطريق معتبر عندنا أقل ما فيه انه حسن. ثم ان الصدوق (ره) رواها بسند أخر عن عكرمة في (معاني الأخبار)، قال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني (رض)، وهذا الطالقاني قد ترضى عليه الصدوق عندما روى عنه فيدخل في الحسن بل وثقه بعضهم لانه من مشايخ الصدوق، وأما عدم قبول تحسينه من قبل السيد الخوئي (ره) فهو على مبناه، ومع كل ذلك لا يحتمل منه الوضع في هذه الرواية، لما ذكرنا سابقا عند الكلام على محمد بن علي ماجيلويه من أن الخطبة قد ثبت وجودها في كتب قبل عصر شيوخ الصدوق (ره).

والطالقاني رواها عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي وهو ثقة ، وهو رواها عن أحمد بن عمار بن خالد وهو مهمل، وهو رواها عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، وقد حسنه بعضهم، وهو عن عيسى بن راشد وهو ثقة، عن علي بن خزيمة وهو مهمل عن عكرمة، وهذا سند ثان عن عكرمة. وهذا الطريق وان كان ضعيفا فيه المجاهيل والمهملين ولكنه يعاضد الطريق السابق، اذ لم ينص على أحد من رجاله بالكذب الا عكرمة وقد بينا الحال فيه فيما يروي بما يعارض مذهبه.

وقد روى الخطبة الشيخ الطوسي في أماليه بطريق آخر، قال : اخبرنا الحفار، وهو هلال الحفار وثقه جماعة لكونه من شيوخ الشيخ الطوسي وتضعيف الخوئي (ره) لطريق هو فيه مبني على مبناه من عدم افادة شيخوخة الاجازة للتوثيق والتحسين، وعلى كل فان تضعيفهم لا يؤثر لما ذكرنا من ان الخطبة ثابتة في الكتب قبل ولادة الرضي (ره) بمائتي عام أي في عصر الإمام الكاظم (عليه السلام).

والحفار يروي الخطبة عن أبو القاسم الدعبلي وهو اسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخزاعي ابن اخي دعبل، وهو مخلط عند النجاشي والطوسي يعرف منه وينكر وكذبه ابن الغضائري. ولكن لا يمكن نسبة وضع الخطبة له لما قدمنا م انها كانت معروفة موجودة قبل زمانه.

والدعبلي يرويها عن ابيه وهو علي بن علي بن رزين أخو دعبل، وهو وان كان مجهول الحال ولكن جهالته لا تؤثر لانه ولد سنة (١٧٢ هـ) وقد قلنا ان الخطبة كانت ثابتة في الكتب في عصر الإمام الكاظم (عليه السلام) أي قبل ولادته وهو يرويها عن اخيه دعبل الخزاعي وهو مشهور في الايمان وعلو الشان، وهو يرويها عن محمد بن سلامة الشامي وهو مهمل في الرجال وهو يرويها عن زرارة وهو ثقة عن الإمام الباقر (عليه السلام) عن ابن عباس وفي طريق آخر عن الإمام الباقر (عليه السلام) عن ابائه (عليهم السلام). وبهذا يكون أحد شقي هذا الطريق عن غير عكرمة داعما لما مضى من الطريقين عن عكرمة عن ابن عباس والشق الاخر عن الحسين (عليه السلام) وهو غير طريق ابن عباس.

٢ : محمد بن ابي القاسم : ١٣٨١ش ترجم له النجاشي قائلاً: «محمّد بن أبي القاسم ، عبيد اللهّ بن عمران الجنابي البرقي، أبو عبداللهّ ، وأبو القاسم يلقّب بندار، سيّد من أصحابنا القمّيين، ثقة، عالم، فقيه، عارف بالأدب والشعر والغريب، وهو صهر أحمد بن أبي عبداللهّ البرقي على ابنته، وابنه علي بن محمّد منها، وكان أخذ عنه العلم و الأدب» رجال النجاشي : ص ٣٥٣ الرقم ٩٤٧.

٣ : احمد بن محمد بن خالد البرقي : معجم رجال الحديث ـ الجزء الثالث ، ٨٦٠: أحمد بن محمد بن خالد: = أحمد بن محمد بن خالد البرقي. ٨٦١: أحمد بن محمد بن خالد البرقي: = أحمد بن أبي عبدالله. = أحمد بن أبي عبد الله البرقي. = ابن البرقي = البرقي. = أحمد بن أبي عبدالله. = أحمد بن أبي عبد الله البرقي. = ابن البرقي = البرقي. = أحمد بن أبي عبدالله. = أحمد بن أبي عبد الله البرقي. = ابن البرقي = البرقي. قال الشيخ الحرّ في محمد بن خاتون العاملي العينائى، ويروي عن أبيه ، روى عنه الشهيد الثاني العاملي ، وأثنى عليه، وذكر أنّه حافظ، متّقن، خلاصة الاتقياء والفضلاء قال النجاشي: (أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمان بن محمد بن علي البرقي أبو جعفر، أصله كوفي، وكان جدّه: محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد عليه السلام، وكان خالد صغير السن فهرب مع أبيه عبد الرحمان إلى برق رود، وكان ثقة في نفسه، يروي عن الضعفاء، واعتمد المراسيل،

٤ : محمد بن خالد البرقي : «محمّد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمّد بن عليّ البرقيّ.. وكان محمّد ضعيفاً في الحديث، وكان أديباً، حسن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب، وله كتبٌ» (رجال النجاشي: ٣٣٥). أمّا الشيخ الطوسي فقال: «محمد بن خالد البرقيّ، ثقة : رجال الطوسي: ٣٦٣). وقال الشهيد الثاني: «وأمّا رواية سعيد بن يسار فهي أجود ما في الباب دليلاً، ولكنْ في طريقها البرقيّ مطلق، وهو مشتركٌ بين ثلاثة: محمّد بن خالد، وأخوه الحسن، وابنه أحمد، والكلّ ثقات على قول الشيخ أبي جعفر الطوسيّ، ولكنّ النجاشيّ ضعَّف محمّداً، وقال ابن الغضائريّ: حديثه يعرف وينكر، ويروي عن الضعفاء، ويعتمد المراسيل. وإذا تعارض الجرح والتعديل فالجرح مقدَّمٌ، وظاهرُ حال النجاشيّ أنّه أضبط الجماعة، وأعرفهم بحال الرجال» (مسالك الأفهام ٧: ٤٦٧).
واعتمده السيد الخوئي فيما بعد، حيث قال: «.. قد عرفتَ من الشيخ توثيق محمّد بن خالد صريحاً، ولكنّه مع ذلك قد توقَّف بعضهم في توثيقه، بل تعجَّب بعضهم من ترجيح العلاّمة قول الشيخ على تضعيف النجاشيّ مع أنّه أضبط وأتقن. ولكنّ الصحيح أنّ العلاّمة لم يرجِّح قول الشيخ على قول النجاشيّ، وإنّما ذكر اعتماده على قول الشيخ من تعديله؛ لأجل أنّ كلام النجاشيّ غير ظاهر في تضعيفه، وإنّما التضعيف يرجع إلى حديثه؛ لأجل أنّ محمّد بن خالد كان يروي عن الضعفاء ويعتمد على المراسيل، كما صرَّح به ابن الغضائريّ، وحينئذٍ يبقى توثيق الشيخ بلا معارِض» (معجم رجال الحديث: ٧٢ ـ ٧٤) .

فالحال ان الرجل مختلف في توثيقه وتضعيفه وعلى فرض تقديم التضعيف لسبب ان النجاشي اتقن من الطوسي + ان الجرح مقدم على التعديل ، فان العلة في تضعيف النجاشي له هو منكر حديثه وانه يروي عن الضعفاء والمراسيل وهذا لا يسقط جميع مروياته قطعا ولنا شاهد في ضعاف للعامة صححوا احاديثهم لشواهد ومتابعات . قال ابن تيمية : " فإن تعدد الطرق وكثرتها يقوي بعضها بعضا، حتى قد يحصل العلم بها".ابن تيمية ، مجموع الفتاوى. تحقيق: أنور الباز – عامر الجزار. ط: دار الوفاء، ١٨/ ٢٦

وقال الحافظ ابن حجر: "إن كثرة الطرق إذا اختلفت المخارج تزيد المتن قوة". العسقلاني، أحمد بن علي. القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد. ط١: ١٤٠١هـ، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ص٨٩

قال الشيخ ناصر الدين الألباني: تقوية الحديث بكثرة الطرق ليس على إطلاقه من المشهور عند أهل العلم أن الحديث إذا جاء من طرق متعددة فإنه يتقوى بها ويصير حجة وإن كان كل طريق منها على انفراده ضعيفا ولكن هذا ليس على إطلاقه بل هو مقيد عند

المحققين منهم بها إذا كان ضعف رواته في مختلف طرقه ناشئا من سوء حفظهم لا من تهمة في صدقهم أو دينهم وإلا فإنه لا يتقوى مهما كثرت طرقه : الألباني، محمد ناصر الدين. تمام المنة في التعليق على فقه السنة. ط٣: ١٤٠٩هـ، المكتبة الإسلامية، دار الراية للنشر، ص٣١.

قال الدكتور ماهر يسين الفحل: العلة الظاهرة قد تزول بالمتابعات و الشواهد، و يكون ذلك بالاعتبار و سبر الطرق، و قد تزول العلة بتلقي أهل العلم للحديث فيقبل الحديث و يزول أثر العلة. أما العلل الخفية فلا تزول، و هي على نوعين: أحدهما: ما سببه المخالفة، فالراجحة محفوظة أو معروفة و المرجوحة شاذة أو منكرة. و ثانيهما: أحاديث أعلت باسباب أخرى غير المخالفة: كمعارضة القرآن، أو نص صحيح متواتر أو تأريخ مجمع عليه فهذه لا تزول، و يبقى الحديث معلا. فالعلل الظاهرة و هي التي سببها انقطاع في السند، أو ضعف في الراوي، أو تدليس، أو اختلاط تتفاوت ما بين الضعف الشديد و الضعف اليسير، فما كان يسيرا زال بمجيئه من طريق آخر مثله أو أحسن منه، و ما كان ضعفه شديدا فلا تنفعه كثرة الطرق، و بيان ذلك: أن ما كان ضعفه بسوء الحفظ أو اختلاط أو تدليس أو انقطاع يسير، فالضعف هنا يزول بالمتابعات و الطرق، و ما كان انقطاعه شديدا أو قدح في عدالة الراوي فلا يزول.] الفحل، ماهر ياسين. أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء. ط: ٢٠٠٠م، دار عمار، ص٢٥.

قال الشيخ يوسف اللحياني: المتابعة تفيد تقوية الضعيف غير المنكر، بوروده من جهة أخرى صالحة للاعتبار، إن غلب على الظن أن تعدد الطرق يفيد صحته، وهي على قسمين: الأول: تقوية لفظ الحديث، إذا كانت تلك الأسانيد لحديث واحد، وبذلك يكون الحديث صحيحاً، وكلما عظمت أهمية الحديث احتاج إلى متابعة قوية. الثاني: تقوية معنى الحديث، بورود أخرى بمعناه، ويكون المعنى صحيحاً، وهذا لا يفيد في تصحيح لفظ الحديث، ونسبته إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم. اللحياني، يوسف بن هاشم بن عابد. الخبر الثابت قواعد ثبوته مع أصول في علم الجرح والتعديل وعلل الأحاديث. ط: دار المعرفة، بيروت، ص٣٧ فعلى مبانيكم تكون كثرة الطرق تفيد صحة او تحسين الحديث على شروط ان لا يكون الراوي متهما في صدقه او دينه ، وعندنا نقول : انها كذلك تكشف عن اصل ولكن ماذا لو شهد الناصبي الجلد على ما يفضح مذهبه !! سيكون ادعى للتصديق به .

٥: محمد بن أبي عمير : قال النجاشي: جليل القدر، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين... وقال الشيخ: وكان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة، وأنسكهم نسكا، وأورعهم وأعبدهم. معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص٢٩١ ـ ٢٩٢، رقم: ١٠٠٤٣..

٦ : عكرمة : بينا انه مخالف لال محمد ولكن اعتراف الخصم بفضل العدو وشهادته بتظلمه = محمول على التصديق عرفا ، بل باعثا على التوثيق فيما قال ، فان الظلامة التي ينقلها العدو عن عدوه انه بالفعل قالها وانها تقدح في مذهبه هو ، لهي خير شاهد على عدم الانكار .

٧ : عبد الله بن عباس : قال العلامة الحلي : ((عبد الله بن العباس من أصحاب رسول الله (ص) كان محباً لعلي عليه السلام وتلميذه ، حاله في الجلالة والاخلاص لأمير المؤمنين أشهر من ان يخفى)) (الخلاصة للعلامة الحلي : ١٩٠) . وقال ابن داود : ((عبد الله بن

٥ ـ ومن خطبة له ـ عليه السلام ـ يقول : وقد قال قائلٌ : إنك على هذا الامر يا بن أبي طالب لحريصٌ ، فقلت : بل أنتم والله لأحرصُ وأَبعد ، وأنا أخصُّ وأقربُ ، وإنَّما طلبتُ حقا لي ، وأنتم تحولون بيني وبينهُ ، وتضربون وجهِي دُونَهُ ، فلما قرّعتهُ بالحُجةِ في الملأ الحاضرين هَبَّ كأنهُ بُهتَ لا يدري ما يُجِيبني به ؟ اللهم إني أستعَديك على قُريش ومن أعانهُم ! فإنهُم قطعوا رحمي ، وصغَّروا عظيم منزلتي ، وأجمعوا على منازعتي أمرا هو لي ، ثم قالوا : ألا إن في الحق أن تأخذهُ وفي الحق أن تتركه... الخ الخطبة . / نهج البلاغة للأمام علي ـ عليه السلام ـ ص ٢٤٦ رقم الخطبة : ١٧٢ ، .

٦ ـ سأله بعض أصحابه : كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به ؟ فقال ـ عليه السلام ـ : يا أخا بني أسد إنك لقلق الوضين ، تُرسِلُ في غير سدد ، ولك بعد ذمامة الصهر وحق المسألة ، وقد استعلمت فاعلم : أما الاستبداد علينا بهذا المقام ، ونحن الاعلون نسبا ، و الأشدون برسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ نوطا ، فإنها كانت أثرةً (١) شحت عليها نفوس قوم ، وسخت عنها نفوس آخرين ، والحكم الله و المعود إليه يوم القيامة. ودع عنك نهبا صِيحَ في حَجَرَاتِهِ * ولكِنْ حَديثا ما حديثُ الرَّواحلِ : نهج البلاغة للأمام علي ـ عليه السلام ـ من كلام له رقم : ١٦٢ ص٢٣١ ،

(١) وقد أشار النبي ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ إلى ذلك بقوله للأنصار : ستلقون بعدي أثرة ، والاثرة هي : الاستئثار والاستبداد بالأمر . : شرح النهج لابن أبي الحديد ج٩ ص٢٤٣ .

العباس رضي الله عنه حاله أعظم من ان يشار إليه في الفضل والجلالة ومحبة أمير المؤمنين (ع) ، وانقياده له)) (رجال ابن داود : ٨٦٤) . وقال التستري بعد أن ذكر جملة من مواقفه مع اعداء أهل البيت : ((وبالجملة : بعدما وقفت على محاجته مع عمر وعثمان ومعاوية وعائشة وابن الزبير وباقي أعداء أهل البيت وتحقيقه للمذهب ودفعه عن الشيعة ، لو قيل : إن هذا الرجل أفضل رجال الاسلام بعد النبي (ص) والأئمة الاثني عشر (ع) وحمزة وجعفر (رضي الله تعالى عنهما) كان في محله))(القاموس ٦/ ٤٩٠) . وقال السيد الخوئي في (المعجم ١١/ ٢٤٧): ((ذكر الكشي عدة روايات مادحة له... ولما مات غسل وكفن ثم صلى على سريرة وقال : فجاء طائران ابيضان فدخلا في كفنه فرأى الناس إنما هو فقهه فدفن)) . وقال في (ص ٢٥٦) : ((والمتحصل مما ذكرنا ان عبد الله بن عباس كان جليل القدر مدافعاً عن أمير المؤمنين)) . وبنفس هذا الكلام ذكره كل من ترجم له ، ارجع الى :(١) رجال الطوسي : ٢٥٤ .(٢) منتقى المقال : ١٩٧ .(٣) رجال الكشي : ٤١٥ .(٤) رجال ابن طاووس : ٣٢٠ .(٥) الدرجات الرفيعة : ١٠٢ .

٧ ـ ومن خطبة له ـ عليه السلام ـ قـال : حتى إذا قبض الله رسوله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ، رجع قومٌ على الاعقاب (١) ، وغالتهم السبل ، واتكلوا على الولائج ، ووصلوا غير الرحم ، وهجروا السبب (٢) الذي أُمِرُوا بمودته ، ونقلوا البناءَ عن رص أساسه ، فبنوه في غير موضعه ، معادن كل خطيئة ، وأَبواب كل ضارب في غمرة ، قد ماروا في الحيرة ، وذهلوا في السكرة ، على سُنَّةٍ من آل فرعون ، من مُنَقِطعٍ إلى الدنيا راكن ، أو مُفارِقٍ للدين مُبَاين : نهج البلاغة للأمام علي ـ عليه السلام ـ ص٢٠٩ رقم الخطبة : ١٥٠ ،

(١) وهذا الحدث التاريخي قد صرحت به الاية الشريفة (وما مُحَمّد إلاّ رسول قد خَلت مِنْ قَبله الرّسُل أفائِن مات او قُتِلَ انقلبتُم على أعقابكم ومَنْ ينقَلِب على عَقبيه فلن يَضُرَّ الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين) سورة آل عمران : الاية ١٤٤.

(٢) قال ابن أبي الحديد في شرح النهج ج٩ ص١٣٣ ، في شرحه لهذه الخطبة : وهجروا السبب ، يعني أهل البيت أيضا ، وهذه إشارة إلى قول النبي ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ : خلّفت فيكم الثقلين ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، حبلان ممدودان من السماء إلى الارض ، لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض ، فعبّر أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ عن أهل البيت ـ عليهم السلام ـ بلفظ (السبب) لمّا كان النبي ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال : (حبلان) ، والسبب في اللغة : الحبل.

٨ ـ ومن خطبة له ـ عليه السلام ـ قال : أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا (١) ؟ كذبا وبغياً علينا أن رفعنا الله ووضعهم ، وأَعطانا وحرمهم ، وأدخلنا وأخرجهم ، بنا يُستعطى الْهُدى ، ويُستجلى العمى ، إن الائمة من قريش غُرِسُوا في هذا البطن من هاشم ، لا تصلُح على سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم... الخ ، نهج البلاغة للامام علي ـ عليه السلام ـ ص٢٠١ خطبة رقم : ١٤٤

(١) لا شك أن العقل والشرع يقضيان بالفارق الكبير بين من يقول : أقيلوني ، وبين من يقول : سلوني .

٩ ـ قوله ـ عليه السلام ـ : اللهم فاجز قريشا عني الجوازي فقد قطعت رحمي ، وتظاهرت عليَّ ، ودفعتني عن حقّي ، وسلبتني سلطان ابن أمّي ، وسلّمت ذلك إلى مَنْ ليس مثلي في قرابتي من الرسول ، وسابقتي في الاسلام إلاّ أنْ

يدعي مدعٍ ما لا أعرفه ، ولا أظن الله يعرفه ، والحمد لله على كل حال . / شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٢ ص١١٩ ، ومثله بتفاوت في ج١٦ ص١٤٨ ، ونهج البلاغة ص٤٠٩ رقم الكتاب : ٣٦.

١٢ ـ قوله ـ عليه السلام ـ : إن لنا حقا إن نعطَه نأخذه و إن نمنعه نركب أعجاز الابل و إن طال السُرَى.

١٣ ـ قوله ـ عليه السلام ـ : ما زلت مظلوما منذ قَبضَ الله رسوله حتى يوم الناس هذا.

١٤ ـ قوله ـ عليه السلام ـ : اللهم أخزِ قريشا فإنّها منعتني حقّي ، وغصبتني أمري.

١٥ ـ قوله ـ عليه السلام ـ : فجزى قريشا عنِّي الجوازِي ، فإنهم ظلموني حقي ، واغتصبوني سلطان ابن أمّي.

١٦ ـ قوله ـ عليه السلام ـ وقد سمع صارخا ينادي : أنا مظلوم ، فقال : هلمّ فلنصرُخ معا ، فإني ما زلت مظلوما.

١٧ ـ قوله عليه السلام : اللهم إني استعديك على قريش فإنّهم ظلموني حقي وغصبوني إرثي.

١٨ ـ قوله ـ عليه السلام ـ : ما زلت مستأثرا عليّ ، مدفوعا عمّا أستحقه و أستوجبه.

١٩ ـ قوله ـ عليه السلام ـ : لقد ظلمت (١) عدد الحجر والمدر : راجع : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٩ ص٣٠٦ ـ ٣٠٧ وج١٠ ص٢٨٦.

(١) جاء في شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ٤ ص ١٠٦ عن المسيّب بن نجبة قال : بينا عليّ ـ عليه السلام ـ يخطب إذ قام أعرابيّ ، فصاح و امظلمتاه ! فاستدناه عليّ ـ عليه السلام ـ ، فلما دنا ، قال له : إنما لك مظلمة واحدة ، وأنا قد ظُلمت عدد المدَر والوبر ، قال : وفي رواية عباد بن يعقوب ، أنّه دعاه ، فقال له : ويحك ! وأنا والله مظلوم أيضاً ، هاتِ فلنَدْعُ على مَنْ ظلمنا.

١٠ ـ ومن خطبة له ـ عليه السلام ـ بعد البيعة له قال : لا يقاس بآل محمد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ من هذه الامة أحد ، ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبدا ، هم أساس الدين ، وعماد اليقين ، إليهم يفيء الغالي ، وبهم يلحق التالي ، ولهم خصائص حق الولاية ، وفيهم الوصيّة والوراثة ، الان إذ رجع الحق إلى أهله (١) ، ونقل إلى منتقله . نهج البلاغة للأمام علي ـ عليه السلام ـ ص ٤٧ من الخطبة الثانية ،

(١) قوله ـ عليه السلام ـ : الان إذ رجع الحق الى أهله : صريح كل الصراحة ولا يحتاج إلى تأويل أو تفسير ، ولازمه : أن الخلافة لم تكن عند أهلها وفي موضعها وقد فهم ابن أبي الحديد هذا المعنى ، ولكن حاول ان يؤوّله كما هي عادته في كل نص صريح لا يقبل التأويل والتفسير.

١١ ـ قوله ـ عليه السلام ـ : فنظرت فإذا ليس لي مُعين إلاّ أَهلُ بيتي فَضَنِنْتُ بهم عن الموت ، وأغضيتُ على القذى ، وشربتُ على الشجى ، وصبرتُ على أخذِ الكظم وعليَّ أَمَرَّ مِن طعمِ العلقَمِ / نهج البلاغة للأمام علي ـ عليه السلام ـ ص٦٨ رقم الخطبة : ٢٦ ،

١٢ ـ قوله ـ عليه السلام ـ : اللهم إني أستعديكَ على قريش ، فإنهم أضمَرُوا لرسولك ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ضروبا من الشر والغدر ، فعجزوا عنها ، وحُلتَ بينهم وبينها ، فكانت الوجبةُ بي والدائرة عليَّ ، اللهم احفظ حسنا و حسينا ([٣]) ، ولا تُمَكن فجرةَ قريشٍ منها ما دمتُ حيّا ، فإذا توفيّتني فأنت الرَّقيبُ عليهم ، و أنت على كل شيء شهيد / شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٢٠ ص٢٩٨ ، من حكمه المنسوبة اليه ـ عليه السلام ـ رقم : ٤١٣ .

١٣ ـ قوله ـ عليه السلام ـ : أما والذي فلق الحبَّةَ ، وبرَأَ النسَمَة ، إنه لعَهدُ النبيِّ الأُمي إليَّ أنَّ الامّة ستغدِرُ بك من بعدي/ شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج٢٠ ص٣٢٦ ، من حكمه المنسوبة اليه ـ عليه السلام ـ رقم : ٧٣٤ ، وجاء في شرح النهج ايضاً ج ٦ ص ٤٥ : عن حبيب بن ثعلبة بن يزيد ، قال : سمعت علياً يقول : أما وربّ السماء والارض ، ثلاثاً ، إنه لعهد النبيّ الامي إليّ لتغدرَنّ بك الامة من بعدي و نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ٤ ص ١٠٧ .

المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٥٠ : ٤٦٧٦ – حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الجمحي بمكة ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم عن إسماعيل بن سالم عن أبي إدريس الأودي عن علي رضي الله عنه قال : إن مما عهد إلي

---

[٣] وفيه اقراره بالخوف عليهم من قريش وهو احدى اسباب قعوده عن حقه ، وسبب امر النبي له بذلك .

النبي صلى الله عليه و سلم أن الأمة ستغدر بي بعده : هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجـاه ، تعليـق الـذهبي في التلخيص : صحيح

١٤ ـ قوله ـ عليه السلام ـ : قالَ لي رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ : إن اجتمعوا عليكَ فاصنع ما أمرتُك ، وإلاّ فألصق كلكلك بالارض ، فلما تفرقوا عنّي جررتُ على المكرُوهِ ذيلي ، وأغضيتُ على القذى جفني ، وألصقت بالارض كلكلي/ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٢٠ ص٣٢٦ ، من حكمه المنسوبة اليه ـ عليه السلام ـ رقم : ٧٣٦.

قال الحاكم في المستدرك : (اخبرنا) احمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا سهل بن المتوكل ثنا أحمد بن يونس ثنـا محمـد بن فضيل عن أبي حيان التيمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليـه وآلـه لعلي إما انك ستلقى بعدى جهدا قال في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك . هذا حديث صحيح عـلى شرط الشيخين ولم يخرجاه / ٣ / ١٥١ تعليق الذهبي في التلخيص على شرط البخاري ومسلم (٤) .

---

٤ يقول الألباني في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " ١٠/ ٥٥٦ (٤٩٠٦ - (أما إنك ستلقى بعدي جهدا . يعني : عليا) . $ضعيف$ أخرجه الحاكم (٣/ ١٤٠) من طريق سهل بن المتوكل : حدثنا أحمد ابن يونس : حدثنا محمد بن فضيل عن أبي حيان التيمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي صلي الله عليه وسلم لعلي ... فذكره ، وزاد : قال : في سلامة من ديني ؟ قال : "في سلامة من دينك" . وقال : "حديث صحيح على شرط الشيخين" ! ووافقه الذهبي ! قلت : نعم هو على شرطهما من أحمد بن يونس فما فوقه . وأما سهل بن المتوكل ؛ فليس على شرطهما ، بل هو مجهول عندي ؛ فإني لم أجد له ترجمة فيما لدي من المصادر ! فإن كان ثقة ، أو توبع من ثقة ؛ فالحديث صحيح ؛ وإلا فهو من حصة هذا الكتاب . والله أعلم . وقد أخرج الزيادة : أبو يعلى في قصة الحديقة من حديث علي أيضا . قال الهيثمي (٩/ ١١٨) : "رواه أبو يعلى ، والبزار ، وفيه الفضل بن عميرة ؛ وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات" . وأخرجها الحاكم (٣/ ١٣٩) ، والطبراني - دون الزيادة - . وصححه الحاكم . و وافقه الذهبي ؛ مع أنه جزم في ترجمة ابن عميرة بأنه منكر الحديث ! ثم ساق له هذا الحديث بالزيادة . قال الهيثمي : "وفيه من لم أعرفهم ، ومندل أيضا فيه ضعف" .) انتهى

أقول : يقول عن سهل بن المتوكل انه مجهول !! ، لأنه لم يجد له ترجمة فيما لديه من مصادر . وبالتالي حكم على الحديث بالضعف !!

أولاً : إن كان مجرد خفاء أحد الرواة على عالم معاصر يوجب وضع الحديث الوارد من طريقه في قسم الضعاف ، إذن فكم من الأحاديث النبوية التي حكم عليها بالضعف من التي ورد في إسنادها من لا ترجمة له في المصادر المتوفرة لهذا العالم لا في واقع الحال ؟ أو عند خلوه من المصادر المتوفرة للجميع الآن لا في واقع الحال إذ قد يوجد في مصدر قديم غير متوفر كأن يكون من المخطوطات التي لا يُعلم بها أو المفقودة وخلافه ؟!! أو عند وهمه في زعم خلو المصادر المتوفرة منه بينما الواقع يخالفه؟!.

ثانياً : قد يكون له عذر إن لم يجد ترجمة لأحد الرواة في المصادر المتوفرة ، لكن ما عذره مع تصحيح اثنين من كبار علماء الجرح والتعديل والحديث لديهم ـ أعني الحاكم والذهبي ـ لسند وقع فيه هذا الراوي خصوصاً مع عدم المعارض ؟! وهل تصحيح السند إلا توثيق رجاله ؟!!

ثالثاً : وهو الطامة !! إذ أن هذا الراوي – سهل بن المتوكل ـ الذي زعم خلو المصادر التي لديه من ترجمته هو مترجم في مصدرين مهمين متوفرين ، هما : – كتاب "الثقات" لابن حبان (ت ٣٥٤هـ) . – و كتاب "الإرشاد" للخليلي (ت ٤٤٢هـ) . وها هي ترجمته :

قال ابن حبان في ثقاته – (ج ٨ / ص ٢٩٤) : (سهل بن المتوكل بن حجر ، أبو عصمة البخاري . يروى عن : أبى الوليد الطيالسي ، وأهل العراق . روى عنه : أهل بلده ، وهو من بنى شيبان . إذا حدث عن إسماعيل بن [أبي] أويس أغرب عنه .) انتهى

وقال الخليلي – في الإرشاد في معرفة علماء الحديث – (ص ٣٨٢) ذكر لأسماء المشهورين بالرواية ببخارى. قال : (أبو عصمة ، سهل بن المتوكل البخاري : ثقة مرضي . سمع القعنبي ، والحوضي ، والربيع بن يحيى ، وسهل بن بكار ، وأبا الوليد ، وعلي بن الجعد ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وأقرانهم . روى عنه : محمود بن إسحاق ، وعصمة بن محمود البيكندي ، وأقرانهما .) انتهى

رابعاً : لا أظن أن أحداً سيتورط بالقول أن المصدرين المذكورين ربما يكونا غير متوفرين لدى الألباني ، فينادي على نفسه بالجهل!! ، وهل تخلو مكتبة عالم حديث من كتاب الثقات لابن حبان ؟! ويكفيك تصفح صحيحته وضعيفته . ضف إلى ذلك أن كتاب الإرشاد – وإن لم يكن بشهرة ثقات ابن حبان – إلا أنه موجود لديه أيضاً ، فهو ينقل عنه ويعتمد عليه . راجع ج٦ / ٦٦٧ من سلسلته الصحيحة عند حديث (لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة) وغيره من المواضع . ولا بأس بأن أنقل هذا النقل عن الألباني نفسه لنعرف كيف يقابل من ينتقده في بعض أحكامه .. ولتستلوا من حكمه هذا الحكم المناسب له ! قال الألباني في السلسلة الصحيحة – (ج ٦ / ص ٦٦٧) في مستعرض رده على أحد منتقديه لما صحح حديث (لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة) (هذا ، و قد كنت أوردت هذا الحديث في رسالتي " قيام رمضان " (٣٦) و خرجته باختصار ، مصرحا بصحة إسناده عن حذيفة رضي الله عنه ، و أحلت في تفصيل ذلك إلى هذا الموضع من هذه السلسلة . ثم جاءني بعد سنين تحرير بتاريخ (١٣ / ٧ / ١٤١٣ هـ) – و هذا المجلد تحت

الطبع – من أحد إخواننا المحبين في الله و في الغيب المشتغلين بهذا العلم الشريف كما بدا لي من خطابه ، و فيه نقد منه لثلاثة أحاديث كنت صححتها في بعض مؤلفاتي منها هذا الحديث ، فاهتبلتها فرصة لبيان أنه لم يصب كبد الحقيقة في إعلاله إياه من جميع طرقه ، معترفا بأنه كان أديبا في كتابته ، لطيفا في نقده ، زد على ذلك أنه صرح في آخر رسالته أنه فعل ذلك للاستفادة مني و من بعض إخواني فجزاه الله خيرا على تواضعه ، و إحسانه الظن بإخوانه . لقد تتبع الأخ – جزاه الله خيرا – طرق الحديث من مصادر كثيرة طالتها يده ، و بين عللها ، و سبق أن أشرت إلى بعضها ، و لذلك فلن أطيل الكلام إلا في بعض النقاط الأساسية ، لم يوفق هو للصواب في معالجتها ، فكانت النتيجة – مع الأسف – تضعيف الحديث الصحيح ، فأقول : النقطة الأولى : ضعف طريق البيهقي بمحمود بن آدم المروزي بقوله : " لم يوثقه غير ابن حبان ، و ما ذكر أن البخاري أخرج له ، فقد رده الحافظ في " هدي الساري " (ص ٢٣٩) " . والرد على هذا من وجهين : الأول : أن رد تفرد ابن حبان بتوثيق راو ما ، لا يعني أنه رد مقبول ، خلافا لما يظنه أخونا هذا و غيره من الناشئين ، و إنما ذلك إذا وثق مجهولا عند غيره ، أو أنه لم يرو عنه إلا واحد أو اثنان ، ففي هذه الحالة يتوقف عن قبول توثيقه ، و إلا فهو في كثير من الأحيان يوثق شيوخا له يعرفهم مباشرة ، أو شيخا من شيوخهم ، فهو في هذه الحالة أو التي قبلها إنما يوثق على معرفة منه به ، أو بواسطة شيوخه كما هو ظاهر ، و محمود المروزي من هذا القبيل ، فإن ابن حبان لما أورده في " الثقات " (٩ / ٢٠٢ – ٢٠٣) قال : " حدثنا عنه المراوزة " . فقد روى عنه جمع ، فإذا رجع الباحث إلى " التهذيب " وجد فيه أسماء عشرة من الذين رووا عن محمود هذا ، أكثرهم من كبار الحفاظ الثقات طبعا ، كالإمام البخاري كما تقدم و أحمد بن حمدون الأعمشي ، و محمد بن حمدويه ، و محمد بن عبد الرحمن الدغولي ، و لما ترجمه أبو يعلى الخليلي القزويني في كتابه " الإرشاد في معرفة علماء الحديث " قال (٣ / ٩٠٠) : سمع منه أبو داود السجستاني و ابنه عبد الله ، و آخر من روى عنه محمد بن حمدويه المروزي .. " . قلت : فهو إذن من علماء الحديث ، و من شيوخ كبار الحفاظ ، أفيقال في مثله : " لم يوثقه غير ابن حبان " ؟! زاد على ذلك أن ابن أبي حاتم قال (٤ / ١ / ٢٩١) : " كان ثقة صدوقا " . و إن مما يؤكد ما تقدم ، و أنه ثقة يحتج به أمران اثنان : أحدهما : أن الحافظ الخليلي نفسه احتج لإثبات أن حديث " قبض العلم " المروي في " الصحيحين " ، و المخرج عندي في " الروض " (٥٧٩) من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعا ، احتج الحافظ على أن له أصلا محفوظا صحيحا من رواية هشام أيضا عن أبيه عن عائشة ، ساقه من طريق المروزي هذا عن ابن عيينة عن هشام به . ثم قال الحافظ عقبه : " كلاهما محفوظان " . ذكره للحاكم أبي عبد الله بطلب منه ، قال الخليلي : " فاستجاد الحاكم و استحسن " . و في ذلك دليل قوي على أن المروزي عندهما ثقة يحتج به ، و لولا ذلك لنسباه إلى الوهم لأنه خالف الطرق بروايته هو عن ابن عيينة بسنده عن عروة عن عائشة رضي الله عنها . و إن مما يؤكد ذلك أنه قد جاء من طرق أخرى عن عروة عنها عند مسلم (٨ / ٦٠ – ٦١) و الطحاوي في " المشكل " (١ / ١٢٧) و البزار (١ / ١٢٣ / ٢٣٣) و الخطيب في " التاريخ " (٥ / ٣١٣) . هذا هو الأمر الأول الدال على أن المروزي هذا ثقة حجة . و أما الأمر الآخر : فهو أنني كنت ذكرت في خاتمة هذا التخريج أن الذهبي رحمه الله صحح إسناد الحديث من طريق المروزي هذا ، و أخونا الذي أنا في صدد الرد عليه على علم بذلك ، لأنه عزا الحديث إلى الذهبي في " السير " في نفس المجلد و الصفحة التي سبقت الإشارة إليها . فليت شعري ما الذي يحمل هؤلاء الشباب الناشئين و الباحثين على عدم الاعتداد بأحكام الحفاظ المخالفة لهم ، طبعا لا أريد من هذا أن يقلدوهم ، و إنما أن يقدروا جهودهم و علمهم و تمكنهم فيه ، بحيث أنهم على الأقل لا يتسرعون في إصدار الأحكام المخالفة لهم . و هذه ذكرى و ❊ (الذكرى تنفع المؤمنين) ❊ .

إنه سيكون (بعدي) اختلاف وأمر فإن استطعت أن تكون السلم فافعل ، الـراوي: عـلي بـن أبي طالـب المحـدث: الهيثمي – المصدر: مجمع الزوائد – الصفحة أو الرقم: ٧/ ٢٣٧ خلاصة حكم المحدث : رجاله ثقات .

٢- إنه سيكون بعدي اختلاف أو أمر فإن استطعت أن تكون السلم فافعل ، الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : أحمد شاكر – المصدر: مسند أحمد – الصفحة أو الرقم : ٢/ ٨٥ خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح .

١٥ ـ قوله ـ عليه السلام ـ : لمّا عزموا على بيعة عثمان : لقد علمتم أني أحقّ الناس بها من غيري ، و والله لأُسْلِمَنَّ ما سلمت أَمُور المسلمين ولم يكن فيها جورٌ إلاّ عليَّ خاصَّة ، التماساً لأجرِ ذلك و فضله ، و زُهْداً فيمَا تنافسْتُمُوهُ مِنْ زُخرُفِهِ و زبرجه / نهج البلاغة للأمام علي ـ عليه السلام ـ ص١٠٢ رقم الخطبة : ٧٤

١ : انه احق بالخلافة ٢ : انه قد وقع عليه الجور فيها ٣ : انهم تنافسوا زخرف هذا المقام وزبرجه دون حقيقته من المسؤولية الالهية .

١٦ : وقد قال قائل: إنّك على هذا الأمر يا ابن أبي طالب لحريص، فقلت: بل أنتم والله لأحرص وأبعد، وأنا أخصّ وأقرب، وإنما طلبت حقاً لي وأنتم تحولون بيني وبينه، وتضربون وجهي دونه، فلمّا قرعته بالحجة في الملأ الحاضرين، هبَّ كأنه بُهت لا يدري ما يجيبني به .اللهم إني أستعينك على قريش ومن أعانهم؟ فإنهم قطعُوا رحمي وصغّروا عظيم منزلتي، وأجمعوا على منازعتي أمراً هُوَ لي، ثم قالوا: ألا إنَّ في الحق أن تأخذه، وفي الحقّ أن تتركه . نهج البلاغة، الخطبة ١٦٧، .

١٧ ـ قوله ـ عليه السلام ـ : كنتُ في أيّامِ رَسُولِ الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ كجزء من رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يَنظُرُ إليَّ كما يُنظرُ إلى الكواكبِ في أفق السماء ، ثم غضَّ الدهرُ مني ، فقرنَ بي فلانٌ وفلانٌ ، ثم

جواب منقول .

قُرنتُ بخمسةٍ أمثلهُم عثمانُ ، فقلت : واذَ فَراه ! ثُمَّ لم يرضَ الدهرُ لي بذلك ، حتى أرذلني ، فجعلني نظيرا لابن هندٍ وابن النابغة ! لقد استنت الفصالُ حتى القَرْعى/ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٢٠ ص٣٢٦ ، من حكمه المنسوبة إليه ـ عليه السلام ـ رقم : ٧٣٣

١٨ـ قوله ـ عليه السلام ـ : كل حقدٍ حقدتهُ قريشٌ على رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أظهرتهُ فيَّ وستُظهِرهُ في ولدي من بعدي ، مالي ولقريش ! إنما وترتُهُم بأمر الله وأمر رسولهِ ، أفهذا جزاءُ مَنْ أطاعَ الله ورسُولَهُ إن كانوا مُسلمِينَ / شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج٢٠ ص٣٢٨ ، من حكمه المنسوبة اليه ـ عليه السلام ـ رقم : ٧٦٤.

١٩ : ومن كلام له (عليه السلام) لمّا قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخاطبه العباس و أبو سفيان في أن يبايعا له بالخلافة [وذلك بعد أن تمّت البيعة لابي بكر في السقيفة، وفيها ينهى عن الفتنة ويبين عن خلقه وعلمه] [النهي عن الفتنة] أَيُّها النَّاسُ، شُقُّوا أَمْوَاجَ الفِتَنِ بِسُفُنِ النَّجَاةِ، وَعَرِّجُوا عَنْ طَرِيقِ الـمُنَافَرَةِ، وَضَعُوا تِيجَانَ الـمُفَاخَرَةِ. أَفْلَحَ مَنْ نَهَضَ بِجَنَاح، أوِ اسْتَسْلَمَ فَأَراحَ، مَاءٌ آجِنٌ، وَلُقْمَةٌ يَغَصُّ بِهَا آكِلُهَا، وَمُجْتَنِي الَّثمَرَةِ لِغَيْرِ وَقْتِ إِينَاعِهَا كالزَّارِعِ بِغَيْرِ أَرْضِهِ.[خلقه وعلمه]فَإِنْ أَقُلْ يَقُولُوا: حَرَصَ عَلَى الـمُلْكِ، وَإِنْ أَسْكُتْ يَقُولُوا: جَزعَ مِنَ المَوْتِ! هَيْهَاتَ بَعْدَ اللَّتَيَّا وَالَّتِي! وَاللهِ لاَبْنُ أَبِي طَالِب آنَسُ بالمَوْتِ مِنَ الطِّفْلِ بِثَدْي أُمِّهِ، بَلِ انْدَمَجْتُ عَلَى مَكْنُونِ عِلْم لَوْ بُحْتُ بِهِ لاَضْطَرَبْتُمْ اضْطِرَابَ الأَرْشِيَةِ فِي الطَّوِيِّ البَعِيدَةِ! نهج البلاغة . الخطبة ٥.

قوله ـ عليه السلام ـ : لا يُعابُ المرءُ بتأخير حقه ، إنما يُعابُ من أخذَ ما ليس لهُ / نهج البلاغة للأمام عليّ ـ عليه السلام ـ ص٥٠٠ من حكمه رقم : ١٦٦

قال ابن أبي الحديد في شرح النهج ج١٨ ص٣٩٠ في شرحه لهذه الكلمة : لعل هذه الكلمة قالها في جواب سائل سأله : لم أخّرت المطالبة بحقك من الامامة ، ولا بد من إضمار شيء في الكلام على قولنا وقول الامامية لأنّا نحن

نقول : الامر حقّه بالأفضلية ، وهم يقولون : إنه حقّه بالنصّ وعلى كلا التقديرين فلا بد من إضمار شيء في الكـلام لان لقائل أن يقول له ـ عليه السلام ـ : لو كان حقك من غير أن يكون للمكلفين فيه نصيب لجـاز ذلـك أن يـؤخر كالدين الّذي يستحقّ على زيد يجوز لك أن تؤخره لأنه خالصٌ لك وحدك ، فأما إذا كان للمكلفين فيه حاجةٌ ماسّة لم يكن حقك وحدك لان مصالح المكلفين منوطة بإمامتك دون إمامة غيرك ، فكيف يجوز لك تأخير ما فيه مصلحة المكلفين ؟ فإذن لا بد من إضمار شيء في الكلام ، وتقديره لا يعاب المرء بتأخير حقه إذا كان هناك مـانع عـن طلبـه ويستقيم المعنى حينئذٍ على المذهبين .

ومن احتجاجاته الشديدة قوله ـ عليه السلام ـ : لو وجدت أربعين ذوِي عزم منهم لناهضـت القـوم/ شرح نهـج البلاغة لابن أبي الحديد ج٢ ص٤٧ ، سفينة البحار للقمي ج١ ص٥٠٣ و ٥٠٤ .

قوله ـ عليه السلام ـ : فإنه لما قَبَضَ الله نبيّه ـ صلّى الله عليـه وآلـه وسـلّم ـ ، قلنـا : نحـن أهلـه وورثتـه وعترتـه ، وأولياؤه دون الناس ، لا ينازعُنا سلطانه أحد ، ولا يطمع في حقّنا طامع ، إذ انبرى لنا قومُنا فغصبونا سلطان نبيّنا ، فصارت الامرة لغيرنا وصرنا سوقة ، يطمع فينا الضعيف ، ويتعـزّز علينـا الـذليل ، فبكـتِ الاعـين مِنّـا لـذلك ، وخشِيت الصدور ، وجزعت النفوس ، وأيمُ الله لو لا مخافة الفُرْقة بين المسلمين ، وأن يعودَ الكفر ، ويبور الـدين ، لكنّا على غير ما كنّا لهم عليه... الخ / شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١ ص٣٠٧.

روى كثير من المحدّثين أنّه عقيب يوم السّقيفة تألّم وتظلّم ، واستنجد واستصرخ ، حيث ساموه الحضور والبيعـة ، وأنّه قال وهو يشير إلى القبر : (يابن أُمَّ إن القوم استضعفوني وكادُوا يقتُلُونني) ، وأنه قال : و اجعفراه ! ولا جعفر لي اليوم ! و احمزتاه ولا حمزةَ لي اليوم / شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج١١ ص١١١ .

روي أن علياً ـ عليه السلام ـ أُتِي به إلى أبي بكر وهو يقول : أنا عبد الله ، وأخو رسوله ، فقيل له بايع أبا بكر . فقال : أنا أحقُّ بهذا الامر منكم ، لا أبايعكم ، وأنتم أولى بالبيعة لي ، أخذتم هذا الامر من الانصار ، واحتججـتم علـيهم بالقرابة من النبي ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وتأخذونه منّا أهل البيت غصباً ؟ ألستم زعمتم للأنصار أنكـم أولى بهذا الامر منهم لمّا كان محمد منكم ، فأعطوكم المقادة ، وسـلّموا إلـيكم الامـارة ، وأنـا أحـتجّ علـيكم بمثـل مـا

احتججتم به على الانصار ، نحن أولى برسول الله حيّاً وميّتاً ، فأنصفونا إن كنتم تؤمنون ، وإلا فبوؤا بالظلم وأنـتم تعلمون . فقال عمر : إنك لست متروكاً حتى تبايع . فقال له عليّ : احلب حلباً لك شطره ، واشدد له اليـوم أمـره يردد عليك غداً ، ثم قال : والله يا عمر لا أقبل قولك ولا أبايعه . ـ إلى أن قال لهم ـ : الله الله يا معشر المهاجرين ، لا تُخرجوا سلطان محمد في العرب عن داره وقعر بيته ، إلى دوركم وقعر بيوتكم ، ولا تدفعوا أهله عن مقامه في الناس وحقه ، فوالله يا معشر المهاجرين لنحن أحق الناس به ، لانّا أهل البيت ، ونحن أحقُّ بهذا الامر منكم ، أما كان فينا القارئ لكتاب الله ، الفقيه في دين الله ، العالم بسنن رسول الله ، المضطلع بأمر الرعية ، المدافع عنهم الامور السيئة ، القاسم بينهم بالسوية ، والله إنه لفينا ، فلا تتبعوا الهوى فتضلّوا عن سبيل الله ، فتزدادوا من الحق بُعداً . / الامامـة والسياسة لابن قتيبة ج١ ص١٨ ـ ١٩ ، السقيفة للجوهري ص٦٠ ـ ٦١ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٦ ص ١١ ـ ١٢.

لما بويع أبو بكر في يوم السقيفة وجُددت البيعة له يوم الثلاثاء على العامة ، خرج علي ـ عليه السلام ـ فقال : أفسدت علينا أمورنا ، ولم تستشر ، ولم تَرْعَ لنا حقا. فقال أبو بكر : بلى ، ولكني خشيت الفتنة / مروج الذهب للمسعودي ج٢ ص٣٠٧ ، و في نسخة دار الكتاب اللبناني ص ٥٩٤ .

قوله ـ عليه السلام ـ في خطبته عند مسيره للبصرة : إنّ الله لما قبض نبيّه ، استأثرتْ علينا قريش بالأمر ، ودفعتْنَا عن حقٍ نحن أحقُّ به من الناس كافّة ، فرأيت أنّ الصّبر على ذلك أفضلُ من تفريق كلمة المسلمين ، وسَفْكِ دمائهم ، والناس حديثُوا عهد بالأسلام ، والدين يُمخَضُ مَخْضَ الوطْب ، يُفسِدُه أدْنى وَهن ، ويعكسه أقلّ خُلف ، فولي الامرَ قوم لم يألوا في أمرهم اجتهادا ، ثم انتقلوا إلى دار الجزاء ، والله وليُّ تمحيص سيئاتهم ، والعفو عن هفواتهم... الخ ./ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص٣٠٨.

قال له قائل : يا أمير المؤمنين ، أرأيت لو كان رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ترك ولداً ذكراً قد بلغ الحُلم ، وآنس منه الرشد ، أكانت العربُ تسلّمُ إليه أمرها ؟ قال : لا ، بل كانت تقتله إن لم يفعل ما فعلتُ ، إنّ العرب كرهَت أمر محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ وحسدتهُ على ما آتاه الله من فضله ، واستطالت أيّامَهُ حتى قذفَت زوجته ، ونفَّرَت به ناقته ، مع عظيم إحسانه إليها ، وجسيم منّه عندها وأجمعت مذ كان حيّاً على صرفِ الامر عن أهل بيته بعد موته... إلى آخر كلامه ـ عليه السلام ـ / شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٩٨ رقم : ٤١٤.

قال محمد بن حرب : لما توفي النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ ، وجرى في السقيفة ما جرى تمثّل عليّ ـ عليه السلام ـ : وأصبح أقوام يقولون ما اشتهوا * ويطغون لما غال زيداً غوائله السقيفة للجوهري ص٦٢ ، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج٦ ص١٤ .

قال عاصم بن قتادة : لقي عليّ ـ عليه السلام ـ عمر ، فقال له عليّ : أُنشدك الله هل أستخلفك رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ؟ قال : لا. قال : فكيف تصنع أنت وصاحبك ؟!! قال : أما صاحبي فقد مضى لسبيله ، وأما أنا فسأخلعها من عنقي إلى عنقك. فقال : جذع الله أنف من ينقذك منها ! لا ولكن جعلني الله علماً فإذا قمتُ فمن خالفني ضَلّ/ شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج٢ ص٥٨ . .

عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الاصوات بينهم فسمعت علياً ـ عليه السلام ـ يقول : بايع الناس أبا بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحقُّ به منه ، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ، ثم بايع الناس عمر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحقُّ به منه ، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان ؟!! ! إذاً لا أسمع ولا أطيع وإنّ عمر جعلني من خمسة نفرٍ أنا سادسهم لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ولا يعرفونه لي كلّنا فيه شرع سواء وأيم الله لو أشاء أن أتكلّم ثمّ لا يستطيع عربيّهم ولا عجميهم ولا معاهدٌ منهم ولا المشرك ردّ خصلة منها لفعلت / فرائد السمطين ج١ ص٣٢٠ ح٢٥١.

إنّ الإمام يذكر في هذه الخطبة ما جرى في يوم السقيفة، حيث قال له أبو عبيدة بن الجراح: إنك على هذا الأمر لحريص، فأجابه الإمام بقوله: «بل أنتم والله لأحرص وأبعد، وأنا أخصّ وأقرب».

ثم يقول «وإنما طلبت حقاً لي وأنتم تحولون بيني وبينه وتضربون وجهي دونه» ، فما هو الحق الّذي كان الإمام يطلبه وأصحاب السقيفة يحولون بينه وبينه ويضربون وجهه دونه؟! أليس هو التنصيص من الله سبحانه عن طريق نبيه على خلافته وقيادته، وإلاّ لم يكن هناك حق حتّى يطلبه علي (عليه السلام) ، بل كان عليه أن يصبر حتّى يتم أمر البيعة فعندئذ يتبيّن صاحب الحق عن غيره .

قال ابن أبي الحديد: واعلم أنّه قد تواترت الأخبار عنه (عليه السلام) بنحو من هذا القول، نحو قوله: «مازلت مظلوماً منذ قبض الله رسوله حتّى يوم الناس هذا».

وقوله: «اللّهم أخز قريشاً، فإنّها منعتني حقي، وغصبتني أمري».

وقوله: «فجزى قريشاً عنّي الجوازي، فإنّهم ظلموني حقي، واغتصبوني سلطان ابن أُمّي» .

وقوله، وقد سمع صارخاً ينادي: أنا مظلوم، فقال: «هلمّ فلنصرخ معاً، فإنّي ما زلت مظلوماً » .

وقوله: «وانه ليعلم أنّ محلّي منها محلّ القطب من الرحى».

وقوله: «أرى تراثي نهبا».

وقوله: «أصغيا بإنائنا، وحَمَلا الناسَ على رقابنا». وقوله: «إنّ لنا حقاً إن نُعْطَه نأخذه، وإن نمنعه نركب أعجاز الأبل وإن طال السُّرى ».

وقوله: «ما زلت مستأثراً عليّ، مدفوعاً عمّا أستحقه و استوجبه » . شرح نهج البلاغة: ٩ / ٣٠٦ . وعلى كل حال فنحن نحتج بنص النهج لا بشرح بن ابي الحديد وما يضيفه من مرويات .

صحيح البخاري » كتاب المغازي » باب غزوة خيبر ٣٩٩٨ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة

أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس **فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر** فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكارا للذي فضله الله به ولكنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف .

صحيح مسلم » كتاب الجهاد والسير » باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا فهو صدقة - ص ١٣٨٠ - ١٧٥٩ حدثني محمد بن رافع أخبرنا حجين حدثنا ليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم و لأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك قال فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها علي وكان لعلي من الناس وجهة حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك

الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا معك أحد كراهية محضر عمر بن الخطاب فقال عمر لأبي بكر والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عساهم أن يفعلوا بي إني والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي بن أبي طالب ثم قال إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نحن نرى لنا حقا لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يكلم أبا بكر حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فإني لم آل فيها عن الحق ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر صلاة الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي بن أبي طالب فعظم حق أبي بكر وأنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكارا للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في الأمر نصيبا فاستبد علينا به فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت فكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف حدثنا إسحق بن إبراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع حدثنا وقال الآخران أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك وسهمه من خيبر فقال لهما أبو بكر إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بمثل معنى حديث عقيل عن الزهري غير أنه قال ثم قام علي فعظم من حق أبي بكر وذكر فضيلته وسابقته ثم مضى إلى أبي بكر فبايعه فأقبل الناس إلى علي فقالوا أصبت وأحسنت فكان الناس قريبا إلى علي حين قارب الأمر المعروف .

١ : بايع بعد ستة اشهر = انه بايع لغير قناعته بابي بكر والا فما سبب التأخير !!

٢ : انه كان يكره محضر عمر = انه بالفعل كان مؤذيا له وللزهراء كما في الرواية المتقدمة لابن ابي شيبة .

٣ : انه كان يرى ان له حق في هذا الامر قد استبد عليه به = اعتراف باقصائه عن حقه .

٤ : وكيف لا يكون الكلام صحيحا وهو يراهما اثمان غادران كاذبان خائنان ؟

المصنف: عبد الرزاق الصنعاني : المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي : فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ (ص) بَعدَهُ، أَعمَلُ فِيهِ بِمَا كَانَ يَعمَلُ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فِيهَا، ثُمَّ أَقبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَالعَبَّاسِ، فَقَالَ: وَأَنتُمَا تَزعُمَانِ أَنَّهُ فِيهَا ظَالِمٌ فَاجِرٌ، وَاللَّهُ يَعلَمُ أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ تَابِعٌ لِلحَقِّ، ثُمَّ وُلِّيتُهَا بَعدَ أَبِي بَكرٍ سَنَتَينِ مِن إِمَارَتِي، فَعَمِلتُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) وَأَبُو بَكرٍ، وَأَنتُمَا تَزعُمَانِ أَنِّي فِيهَا ظَالِمٌ فَاجِرٌ .الحكم على المتن : صحيح / إسناده متصل، رجاله ثقات، رجاله رجال الشيخين .

صحيح مسلم (١٧٥٧) وحدثني عبدالله بن محمد بن أسماء الضبعي حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن مالك بن أوس حدثه قال : أرسل إلي عمر بن الخطاب فجئته حين تعالى النهار قال فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا إلى رماله متكئا على وسادة من أدم فقال لي يا مال إنه قد دف أهل أبيات من قومك وقد أمرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم قال قلت لو أمرت بهذا غيري ؟ قال خذه يا مال قال فجاء يرفا فقال هل لك يا أمير المؤمنين في عثمان وعبدالرحمن بن عوف والزبير وسعد ؟ فقال عمر نعم فأذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي ؟ قال نعم فأذن لهما فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن فقال القوم أجل يا أمير المؤمنين فاقض بينهم وأرحهم (فقال مالك بن أوس يخيل إلي أنهم قد كانوا قدموهم لذلك) فقال عمر اتئدا أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركنا صدقة) قالوا نعم ثم أقبل على العباس وعلي فقال أنشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة) قالا نعم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئتما تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها فقال أبو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما نورث ما تركنا صدقة) فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم إنه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي أبو بكر وأنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي أبا بكر فرأيتماني كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم إني بار راشد تابع للحق فوليتها ثم جئتني أنت وهذا وأنتما جميع وأمركما واحد فقلتما ادفعها إلينا فقلت إن شئتم دفعتها إليكما على أن عليكما عهد الله أن تعملا فيها بالذي كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذتماها بذلك قال أكذلك ؟ قالا نعم قال ثم جئتماني لأقضي بينكما ولا والله لا أقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما عنها فرداها إلي .

١ : قالوا : انه ع اعترف انه كان مخطئا بنظرته لابي بكر وعمر لان عمر سألهما ألستما تعلمان ان النبي قال " ما تركناه صدقة ؟ " قالا " نعم " = ان ابي بكر صادق وان نظرتهما له كانت خاطئة .

نقول :

التناقض الاول : عمر يقر بان رسول الله قال ان الرسل لا يورثون وان ابو بكر منع فاطمة ذلك ولكنه يقبل ان يهبهم ارثهم على ان يعملا فيها عمل النبي ! فهنا خيارات :

١ : صدق ابي بكر في نقله عن النبي ولكنه خالف حكم النبي !

٢ : ام لم يصدقه ولكنه احتج به واصر عليه ؟!!

التناقض الثاني : علي ع اقر بان النبي قال ذلك ولكنه رأى ابو بكر غادرا واثما وخائنا وكاذبا في ادعائه !!!

١ : ان كان مقرا بذلك فلماذا يتهم ابو بكر بالكذب ان رواه عنه ؟

٢ : كيف يراه خائنا ان كان ابو بكر يطبق حديث لا نورث وعلي ع نفسه اكد صحة ذلك ؟

٣ : ان كان علي ع مقرا بصحة ذلك عن النبي ومنع ابو بكر ارث فاطمة بناءا عليه فلماذا يعود في خلافة عمر ليطلب منه مخالفة حكم النبي الذي سار عليه ابو بكر ؟

٤ : ان كان عمر والعباس وعلي مقرون بصحة قول النبي فلماذا اجتمعوا على مخالفته جميعا بقبول اخذ الارث والعمل به مثلما كان يعمل به النبي ؟!

فالحل لهذه التناقضات = ان عليا لم يكن مصدقا بذلك وانما هذا ما دس عليه في الحديث + انه ع كان يرى ابي بكر غادرا كاذبا اثما خائنا حتى مع صدقه في هذا الحديث = انه يراه كذلك لأسباب اخرى ولا شك انه غصب خلافته وما تبع ذلك من وضع الاحاديث .

ومن خطبة له ـ عليه السلام ـ قال : أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا (١) ؟ كذبا وبغياً علينا أن رفعنا الله ووضعهم ، وأَعطانا وحرمهم ، وأدخلنا وأخرجهم ، بنا يُستعطى الهُدى ، ويُستجلى العمى ، إن الائمة

من قريش غُرِسُوا في هذا البطن من هاشم ، لا تصلُح على سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم... الخ ، نهج البلاغة للأمام علي ـ عليه السلام ـ ص ٢٠١ خطبة رقم : ١٤

وهذا هو سبب رؤيته لابي بكر كاذبا واثما وخائنا .

المستدرك للحاكم ج ٣ ص ١٥٠ : ٤٦٧٦ – حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الجمحي بمكة ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم عن إسماعيل بن سالم عن أبي إدريس الأودي عن علي رضي الله عنه قال : إن مما عهد إلي النبي صلى الله عليه و سلم أن الأمة ستغدر بي بعده : هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ، تعليق الذهبي في التلخيص : صحيح ،

وهذا سبب كونه غادرا .

قالوا : ((دعوني والتمسوا غيري فأن أكون لكم وزيــراً، خير لكم من أكون لكم أميــــراً)) – كتاب نهج البلاغة ج ١/ ص ١٨١ : ١٨٢ شرح العلامة الشيعي الشريف المرتضى، طبعة بيروت. وقال علي رضي الله عنه أيضاً : ((والله ما كان لي في الولاية رغبة ولا في الإمارة إربة، و لكنكم دعوتموني إليها. و حملتموني عليها)) – نهج البلاغة ج ١/ ص ٣٢٢. قال – علي – : « دعوني والتمسوا غيري فإني لكم وزيرا خير لكم مني أميرا.. ولعلي أسمعكم وأطوعكم لمن وليتموه أمركم، ولأن أكون لكم وزيراً خيراً من أن أكون عليكم أميراً » (نهج البلاغة ١٨١-١٨٢). قول علي « والله ما كانت عندي للخلافة من رغبة ولا للولاية إربة لولا أن دعوتموني إليها وحملتموني عليها » (نهج البلاغة ٣٢٢ الأمالي ص٧٣٢ بحار الأنوار٣٢/ ٣). وقال علي رضي الله عنه أيضاً : ((والله ما كان لي في الولاية رغبة ولا في الإمارة إربة، و لكنكم دعوتموني إليها. و حملتموني عليها)) – نهج البلاغة ج ١/ ص ٣٢٢.

انتهى كلامه فكيف يكون هو الخليفة المنصب وهو يرفض منصبه !!

قلنا : تعال معي لنقرأ ما قاله أمير المؤمنين (ع):((ومن كلام له (عليه السلام) لما أراده الناس على البيعة بعد قتل عثمان :دَعُونِي والْتَمِسُوا غَيْرِي فَإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْراً لَهُ وُجُوهٌ وأَلْوَانٌ لا تَقُومُ لَهُ الْقُلُوبُ ولا تَثْبُتُ عَلَيْهِ الْعُقُولُ وإِنَّ الآفَاقَ قَدْ أَغَامَتْ والْمَحَجَّةَ قَدْ تَنَكَّرَتْ. واعْلَمُوا أَنِّي إِنْ أَجَبْتُكُمْ رَكِبْتُ بِكُمْ مَا أَعْلَمُ ولَمْ أُصْغِ إِلَى قَوْلِ الْقَائِلِ وعَتْبِ الْعَاتِبِ وإِنْ تَرَكْتُمُونِي فَأَنَا كَأَحَدِكُمْ ولَعَلِّي أَسْمَعُكُمْ وأَطْوَعُكُمْ لِمَنْ وَلَّيْتُمُوهُ أَمْرَكُمْ وأَنَا لَكُمْ وَزِيراً خَيْرٌ لَكُمْ مِنِّي أَمِيراً.)) انتهى بعين حروفه.

فتعال وقارن أيضا : ((ومن كلام له (عليه السلام) كلم به طلحة والزبير بعد بيعته بالخلافة وقد عتبا عليه من ترك مشورتهما، والاستعانة في الأمور بهما : لَقَدْ نَقَمْتُمَا يَسِيراً وأَرْجَأْتُمَا كَثِيراً أَ لا تُخْبِرَانِي أَيُّ شَيْءٍ كَانَ لَكُمَا فِيهِ حَقٌّ دَفَعْتُكُمَا عَنْهُ أَمْ أَيُّ قَسْمٍ اسْتَأْثَرْتُ عَلَيْكُمَا بِهِ أَمْ أَيُّ حَقٍّ رَفَعَهُ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ضَعُفْتُ عَنْهُ أَمْ جَهِلْتُهُ أَمْ أَخْطَأْتُ بَابَهُ. واللَّهِ مَا كَانَتْ لِي فِي الْخِلافَةِ رَغْبَةٌ ولا فِي الْوِلايَةِ إِرْبَةٌ ولَكِنَّكُمْ دَعَوْتُمُونِي إِلَيْهَا وحَمَلْتُمُونِي عَلَيْهَا فَلَمَّا أَفْضَتْ إِلَيَّ نَظَرْتُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ ومَا وَضَعَ لَنَا وأَمَرَنَا بِالْحُكْمِ بِهِ فَاتَّبَعْتُهُ ومَا اسْتَنَّ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) فَاقْتَدَيْتُهُ فَلَمْ أَحْتَجْ فِي ذَلِكَ إِلَى رَأْيِكُمَا ولا رَأْيِ غَيْرِكُمَا ولا وَقَعَ حُكْمٌ جَهِلْتُهُ فَأَسْتَشِيرَكُمَا وإِخْوَانِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ولَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ أَرْغَبْ عَنْكُمَا ولا عَنْ غَيْرِكُمَا. وأَمَّا مَا ذَكَرْتُمَا مِنْ أَمْرِ الأُسْوَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَمْ أَحْكُمْ أَنَا فِيهِ بِرَأْيِي ولا وَلِيتُهُ هَوًى مِنِّي بَلْ وَجَدْتُ أَنَا وأَنْتُمَا مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) قَدْ فُرِغَ مِنْهُ فَلَمْ أَحْتَجْ إِلَيْكُمَا فِيمَا قَدْ فَرَغَ اللَّهُ مِنْ قَسْمِهِ وأَمْضَى فِيهِ حُكْمَهُ فَلَيْسَ لَكُمَا واللَّهِ عِنْدِي ولا لِغَيْرِكُمَا فِي هَذَا عُتْبَى. أَخَذَ اللَّهُ بِقُلُوبِنَا وقُلُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ وأَلْهَمَنَا وإِيَّاكُمُ الصَّبْرَ. ثم قال (ع): رَحِمَ اللَّهُ رَجُلاً رَأَى حَقّاً فَأَعَانَ عَلَيْهِ أَوْ رَأَى جَوْراً فَرَدَّهُ وكَانَ عَوْناً بِالْحَقِّ عَلَى صَاحِبِهِ.)) انتهى

١ : " ولايتهم " التي رفضها لأنها من المفترض ان تكون هي الدرع الحصين الواقي من تبديل الدين والتلاعب بأحكامه وتأسيس خطا مضاد لحقيقته ، اما وقد حصل ذلك فقد فشل الهدف الحقيقي من تنصيب علي ع لذا فلم تعد تلك الولاية تمثل ما اسست له فزهد بها .

٢ : رفضه كان متعلقا " بولايتكم " لا " ولاية الله " لانهم جردوها من وظائفها واكلوا دسمها واتوا بها اليه هزيلة عارية ، كمن يترك غداء من اللحم لولده ويوصي اخوته ان لا ينازعوه فيه ، فيغتصبوه منه ثم يلقون اليه بالعظمة الخالية ، فان رفضها قالوا : اذن دل هذا على ان ابيه لم يوص له بالغداء والا لما رفضه !!! فالولاية التي اوصى بها النبي الى علي هي طاعته في التشريع والتطبيق وعدم التقدم لأي امر دونه منعا لدخول التزييف في الدين

وتلاعب الاهواء في الافتاء لغرض المصالح ، والاقرار له بالزعامة في الدين والدنيا ، فلما جردوها من كل هذا اتوا بها اليه ليخلصهم مما وقعوا فيه من فتن " الدنيا " حصرا التي وقعوا فيها من جراء رضاهم بسلب حقه عنه اول مرة + اتوا بها اليه دون قبول ان يحذف ما اتى به المزيفون من ابتداع في الدين ، اذ لم يقبلوا منه ان يغير سنة من سنن عمر و صاحبه !! فهذه هي التي رفضها علي ع لا ولاية الله .

ج ٣ : اصلا هذه الخطبة من مرويات الطبري التي اخذها عن سيف بن عمر التميمي الكذاب فليس لها ثبوت .

– وعن سعد بن إبراهيم قال: حدثني إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف في هذه القصة قال: ثم قام أبو بكر فخطب الناس واعتذر إليهم –يعني: إلى علي والزبير ومن تخلف– وقال: والله ما كنت حريصاً على الإمارة يوماً وليلة قط، ولا كنت فيها راغباً، ولا سألتها الله في سر ولا علانية، ولكني أشفقت من الفتنة، ومالي في الإمارة من راحة، ولكن قُلِّدتُ أمراً عظيماً، مالي به طاقة ولا يدان إلا بتقوية الله، ولوددتُ أن أُقوِّي الناس عليها مكاني عليها اليوم، فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به، وقال علي والزبير: ما غضبنا إلا أنا أُخِّرنا عن المشاورة، وإنا نرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنه لصاحب الغار، وثاني اثنين، وإنا لنعرف شرفه وكِبَرَه، ولقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة بالناس، وهو حيٌّ.

فغضبهما لا ينكر بل يرقع !! كما ان قوله " وانا لنرى ابو بكر احق بهما وانه صاحب الغار " تفيد ان الرواية من مرويات القوم مجددا .

وكذلك رواه إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، وكذلك ذكره محمد بن إسحاق بن يسار في المغازي، وقال في اعتذار أبي بكر إلى علي وغيره ممن تخلف عن بيعته: أما والله ما حملنا على إبرام ذلك دون من غاب عنه إلا مخافة الفتنة، وتفاقُم الحدثان، وإن كنتُ لها لكارهاً، لولا ذلك ما شهدها أحد كان أحب إليّ أن يشهدها منك إلا من هو بمثل منـزلتك، ثم أشرف على الناس فقال: أيها الناس، هذا علي بن أبي طالب فلا بيعة لي في عنقه، وهو بالخيار من أمره، ألا وأنتم بالخيار جميعاً في بيعتكم أياي، فإن رأيتم لها غيري فأنا أول من يبايعه، فلما سمع ذلك علي من قوله، تحلل عنه ما كان قد دخله، فقال: لا حِلّ، لا نرى لها أحداً غيرك، فمدّ يده فبايعه هو والنفر

الذين كانوا معه، وقال جميع الناس مثل ذلك، فردُّوا الأمر إلى أبي بكر، وقالوا: خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك لأنه استخلفه على الصلاة بعده، فكانوا يسمّونه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى هلك.

الكل مجمع على وجد علي في ذلك الا انهم يرقعون في سبب الوجد .

قال الإمام الصادق (عليه السلام) : (والله ما بايع علي (عليه السلام) حتى رأى الدخان قد دخل عليه بيته) (الشافي في الإمامة ج٢ ص٢٤١)

عندما نرجع الى كتاب مدارك نهج البلاغة للعلامة الهادي كاشف الغطاء نجد التالي بدون بتر: ((إن اعتقادنا في كتاب نهج البلاغة أن جميع ما فيه من الخطب والكتب والوصايا والحكم والآداب حاله كحال ما يروى عن النبي ص وعن أهل بيته في جوامع الأخبار الصحيحة والكتب المعتبرة وان منه ما هو قطعي الصدور ومنه ما يدخله اقسام الحديث المعروفة ... الخ) فالشواهد برمتها تقرر ان عليا ع كان غير راض ببيعة ابي بكر ولا عمر ولا عثمان وانه كان يطالب بالخلافة غير صامت حتى اجبر ، وحتى الخطب التي نقلها التقفي في الغارات ونصر بن مزاحم في صفين فيهما ترحمه على الشيخين ومدح عمر لكنهما لا يخلوان من اقراره بانهما غصباه الخلافة = ان جميع المأثورات تصب في تظلمه من اخذهم للخلافة دونه وتتعارض في مدحه وذمه ، وهنا يكون المدح لهما + اقراره باغتصابهما خلافته = شاذا + متناقضا = مردودا .

الآلوسي يقول في كتابه بلوغ الإرب في معرفة أحوال العرب ج ٣ ص ١٨٠ : هذا كتاب نهج البلاغة قد أستودع من خطب الإمام علي بن أبي طالب سلام الله عليه ما هو قبس من نور الكلام الإلهي وشمس تضيء بفصاحة المنطق النبوي اه.) ففصاحة الخطاب عامل اثبات اخر على نسبة الخطب لصاحبها "ع" .

٢٥ / شبهة الطعن في السيدة نرجس :

الرواية الاولى :

الطوسي : كتاب الغيبة ص ١٢٩ : اخبرني جماعة عن ابي المفضل الشيباني ، عن ابي الحسين محمد بن بحر بن سهل الشيباني الرهني ، قال : قال بشر بن سليمان النخّاس، وهو من ولد أبي أيّوب الأنصاري، أحد موالي أبي الحسن الهادي (عليه السلام) وأبي محمد العسكري (عليه السلام) وجارهما بسرّ من رأى، قال: كان مولانا أبو الحسن علي بن محمّد العسكري (عليه السلام) فقّهني في أمر الرقيق، فكنت لا أبتاع ولا أبيع إلاّ بإذنه، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كمُلت معرفتي فيه، فأحسنت الفرق فيما بين الحلال والحرام، فبينما أنا ذات ليلة في منزلي بسرّ من رأى، وقد مضى هويّ من الليل إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعاً فإذا أنا بكافور الخادم، رسول مولانا أبي الحسن علي بن محمد (عليه السلام) يدعوني إليه. فلبست ثيابي ودخلت عليه، فرأيته يحدّث أبنه أبا محمد (عليه السلام) وأُخته حكيمة (عليها السلام) من وراء الستر . فلمّا جلست قال: يا بشر، إنك من ولد الأنصار، وهذه الولاية لم تزل فيكم، يرثها خلف عن سلف، فأنتم ثقاتنا أهل البيت، وإنّي مُزكّيك ومشرّفك بفضيلة تسبق بها شأو الشيعة في الموالاة بها: بسرّ أُطلعك عليه، و أُنفذك في ابتياع أمة. فكتب كتاباً ملصقاً بخط رومي ولغة رومية، وطبع عليه بخاتمه، وأخرج شستقة صفراء فيها مائتان وعشرون ديناراً، فقال: خذها وتوجّه بها إلى بغداد، وأحضر مَعْبَرَ الفرات ضَحوة كذا .فإذا وصلت إلى جانبك السبايا، وبرزن الجواري منها، بهم طوائف المبتاعين من وكلاء قوّاد بني العباس، وشراذم من فتيان العراق، فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمّى عمر بن يزيد النخّاس عامّة نهارك إلى أن تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا، لابسة حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها، ويشغل نظره بتأمّل مكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضربها النخّاس، فتصرخ صرخة رومية، فاعلم أنها تقول: وا هتك ستراه. فيقول بعض المبتاعين : عليّ بثلاثمائة دينار، فقد زادني العفاف فيها رغبة .فتقول بالعربية: لو برزت في زي سليمان (عليه السلام) وعلى مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبة، فأشفق على مالك. فيقول النخّاس: فما الحيلة، ولابدّ من بيعك؟.فتقول الجارية: وما العجلة؟ ولابدّ من اختيار مبتاع يسكن قلبي إليه وإلى أمانته وديانته. فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخّاس وقل له: إنّ معي كتاباً ملصقاً لبعض الأشراف، كتبه بلغة رومية وخطّ رومي ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاؤه، فناولها لتتأمّل منه أخلاق

صاحبه، فإن مالت إليه ورضيته فأنا وكيله في ابتياعها منك. قال بشر بن سليمان النخّاس: فامتثلت جميع ما حَدّه لي مولاي أبو الحسن (عليه السلام) في أمر الجارية. فلمّا نظرت في الكتاب بكت بكاءً شديداً، وقالت لعمر بن يزيد النخّاس: بعني من صاحب هذا الكتاب، وحلفت بالمحرجة المغلّظة أنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها. فما زلت أشاحه في ثمنها حتى استقرّ الأمر فيه على مقدار ما كان أصحبنيه مولاي (عليه السلام) من الدنانير في الشستقة (أي الصرّة) الصفراء، فاستوفاه منّي وتسلّمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة، وانصرفت بها إلى حجرتي التي كنت آوي إليها ببغداد. فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولاها (عليه السلام) من جيبها وهي تلثمه وتضعه على خدّها، وتُطبقه على جفنها وتمسحه على بدنها. فقلت تعجّباً منها: أتلثمين كتاباً ولا تعرفين صاحبه؟ قالت: أيها العاجز، الضعيف المعرفة بمحل أولاد الأنبياء (عليهم السلام)، أعرني سمعك وفرّغ لي قلبك أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم. وأُمّي من ولد الحواريين تنسب إلى وصي المسيح (عليه السلام) شمعون . أُنبّئك العجب العجيب: إنّ جدّي قيصر أراد أن يزوّجني من ابن أخيه، وأنا من بنات ثلاث عشرة سنة، فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلاثمائة رجل، ومن ذوي الأخطار سبعمائة رجل، وجمع من أُمراء الأجناد وقوّاد العساكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر أربعة آلاف، وأبرز من بهو ملكه عرشاً مصوغاً من أصناف الجواهر إلى صحن القصر، فرفعه فوق أربعين مرقاة .فلمّا صعد ابن أخيه وأحدقت به الصلبان وقامت الأساقفة عكّفاً ، ونشرت أسفار الإنجيل، تساقطت الصلبان من الأعالي فلصقت بالأرض، وتقوّضت الأعمدة فانهارت إلى القرار. وخرّ الصاعد من العرش مغشيّاً عليه، فتغيّرت ألوان الأساقفة وارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم لجدّي: أيها الملك، أُعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالّة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني فتطيّر جدّي من ذلك تطيّراً شديداً وقال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة وارفعوا الصلبان وأحضروا أخا هذا المدبر العاثر المنكوس جدّه لأُزوّج منه هذه الصبيّة فيدفع نحوسه عنكم بسعوده. فلمّا فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأول، وتفرّق الناس، وقام جدّي قيصر مغتمّاً، ودخل قصره، وأُرخيت الستور. فرأيت في تلك الليلة كأنّ المسيح (عليه السلام) و الشمعون وعدّة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدّي، ونصبوا فيه منبراً يباري السماء علواً وارتفاعاً في الموضع الذي كان جدّي نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمد(صلى الله عليه و آله وسلم)مع فتية وعدّة من بنيه، فيقوم إليه المسيح (عليه السلام) فيعتنقه، فيقول (صلى الله عليه و آله وسلم): يا روح الله إنّي جئتك خاطباً من وصيّك شمعون فتاته مليكة لابني هذا، وأومأ بيده إلى أبي محمد (عليه السلام) صاحب هذا الكتاب. فنظر المسيح

(عليه السلام) إلى شمعون، فقال له: قد أتاك الشرف، فصل رحمك برحم رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم).قال: قد فعلت. فصعد ذلك المنبر وخطب محمد(صلى الله عليه و آله وسلم)وزوّجني منه، وشهد المسيح (عليه السلام) وشهد بنو محمد(صلى الله عليه و آله وسلم) و الحواريون .فلمّا استيقظت من نومي أشفقت أن أقصّ هذه الرؤيا على أبي وجدّي مخافة القتل، فكنت أسرّها في نفسي ولا أُبديها لهم. وضرب صدري بمحبة أبي محمد (عليه السلام) حتى امتنعت من الطعام والشراب، وضعفت نفسي، ودقّ شخصي، ومرضت مرضاً شديداً، فما بقي في مدائن الروم طبيب إلاّ أحضره جدّي وسأله عن دوائي . فلمّا برح به اليأس قال: يا قرّة عيني فهل تخطر ببالك شهوة فأُزودكها في هذه الدنيا ؟ فقلت: يا جدّي أرى أبواب الفرج عليّ مغلقة، فلو كشفت العذاب عمّن في سجنك من أسارى المسلمين، وفككت عنهم الأغلال، وتصدّقت عليهم، ومننتهم بالخلاص، لرجوت أن يهب المسيح وأُمّه (عليهما السلام) لي عافية وشفاءً . فلمّا فعل ذلك جدّي تجلّدت في إظهار الصحة في بدني، وتناولت يسيراً من الطعام، فسرّ بذلك جدّي، وأقبل على إكرام الأُسارى وإعزازهم .فرأيت أيضاً بعد أربع ليال كأنّ سيدة النساء (عليها السلام) قد زارتني ومعها مريم بنت عمران (عليها السلام) وألف وصيفة من وصائف الجنان، فتقول لي مريم: هذه سيدة نساء العالمين، وأُمّ زوجك أبي محمد (عليه السلام).فأتعلّق بها وأبكي وأشكو إليها امتناع أبي محمد (عليه السلام) من زيارتي . فقالت لي سيدة النساء (عليها السلام) : إنّ ابني (عليه السلام) لا يزورك وأنت مشركة بالله وعلى مذهب النصارى، وهذه أُختي مريم (عليها السلام) تبرأ إلى الله تعالى من دينك، فإنّ ملت إلى رضى الله عزّ وجلّ ورضى المسيح ومريم (عليهما السلام) عنك وزيارة أبي محمد (عليه السلام) إيّاك فقولي:(رحمه الله)أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أنّ أبي محمّداً رسول الله(.فلمّا تكلّمت بهذه الكلمة ضمّتني سيدة النساء (عليها السلام) إلى صدرها، فطيّبت لي نفسي وقالت: الآن توقّعي زيارة أبي محمد (عليه السلام) إيّاك فإني منفذته إليك . فانتبهت وأنا أقول: و ا شوقاه إلى لقاء أبي محمد . فلمّا كانت الليلة القابلة جاءني أبو محمد (عليه السلام) في منامي، فرأيته كأني أقول له: جفوتني يا حبيبي بعد أن شغلت قلبي بجوامع حبك ؟ فقال: ما كان تأخيري عنك إلاّ لشركك، وإذ قد أسلمت فإنّي زائرك في كل ليلة إلى أن يجمع الله شملنا في العيان. فما قطع عنّي زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية .قال بشر: فقلت لها: كيف وقعت في الأسر؟ فقالت: أخبرني أبو محمد (عليه السلام) ليلة من الليالي إنّ جدّك سيسرب جيوشاً إلى قتال المسلمين يوم كذا، ثم يتبعهم، فعليك اللحاق بهم متنكّرة في زيّ الخدم مع عدّة من الوصائف من طريق كذا. ففعلت ، فوقعت علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمري ما

رأيت وشاهدت، وما شعر أحد بي بأنّي ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية سواك، وذلك بـإطّلاعي إيّـاك عليـه. ولقـد سألني الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن اسمي، فأنكرته وقلت: نرجس .فقال : اسم الجواري . فقلت: العجب إنك رومية ولسانك عربي ؟ قالت: بلغ من ولوع جدّي وحمله إيّاي على تعلّـم الآداب أن أوعـز إلى امـرأة ترجمانه في الاختلاف إليّ، فكانت تقصدني صباحاً ومساءً، و تفيدني العربية حتى استمرّ عليها لساني واستقام. قـال بشر: فلمّا انكفأت بها إلى سرّ من رأى دخلت على مولانا أبي الحسن العسكري (عليه السلام)، فقال لها: كيف أراك الله عزّ الإسلام وذلّ النصرانية وشرف أهل بيت محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)؟قالت: كيف أصف لـك يـا بـن رسول الله(صلى الله عليه و آله وسلم) ما أنت أعلم به منّي ؟ قال: فإنّي أُريد أن أُكرمك، فإيّما أحـب إليـك: عشرـة آلاف درهم؟ أم بشرى لك بشرف الأبد؟ قالت : بل البشرى .قال (عليه السلام) : فأبشرـي بولـد يملـك الـدنيا شرقاً وغرباً، ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. قالت: ممّن ؟ قال (عليـه السـلام): ممّـن خطبـك رسول الله(صلى الله عليه و آله وسلم)لـه من ليل كذا من شهر كذا، من سنة كذا بالرومية .قالت : من المسيح (عليه السلام) ووصيّه . قال: ممّن زوّجك المسيح (عليه السلام) ووصيّه ؟ قالت: من ابنك أبي محمد (عليه السلام).قـال: فهل تعرفينه ؟قالت: وهل خلوت ليلة من زيارته إيّاي منذ الليلة التي أسلمت فيها على يد سيدة النساء، أُمّه؟ فقال أبو الحسن الهادي (عليه السلام): يا كافور أُدع لي أُختي حكيمة (عليها السـلام).فلـمّا دخلـت عليـه قـال لهـا: هـا هيه. فاعتنقتها طويلاً، وسرّت بها كثيراً. فقال لها مولانا (عليه السلام): يا بنت رسـول الله اخرجيهـا إلى منزلـك، وعلّميها الفرائض والسنن، فإنها زوجة أبي محمد (عليه السلام) وأُمّ القائم (عليه السلام) .

السند :

١ : اخبرني (جماعة) من هم ؟ = مجهولون ، وعلى فرض ان الطوسي لا يروي الا عن ثقات فدعونا نتجاوز هذه ،

٢ : ابو المفضل الشيباني :

معجم رجال الحديث : السيد أبو القاسم الخوئي الجزء : ١٧ صفحة : ٢٦١ " قال الشيخ (٦١١) : « محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني: يكنى أبا المفضل، كثير الرواية حسن الحفظ، غير أنه ضعفه جماعة مـن أصـحابنا، لـه كتاب الولادات الطيبة الطاهرة، وكتاب الفرائض، وله كتاب المزار و غير ذلك، أخبرنا بجميع كتبه و رواياته عنه

جماعة من أصحابنا ». وقال في رجاله في من لم يرو عنهم ع (١١٠) : « محمد بن عبد الله بـن المطلـب الشـيباني أبـو المفضل، كثير الرواية ، إلا أنه ضعفه قوم، أخبرنا عنـه جماعـة». وقـال ابـن الغضـائري: « محمـد بـن عبـد الله بـن المطلب الشيباني أبو المفضل: وضاع، كثير المناكير، ورأيت كتبه، وفيها الأسانيد من دون المتـون، والمتـون مـن دون الأسانيد، وأرى ترك ما ينفرد به ». وطريق الشيخ إليه صحيح .

خلاصة الاقوال للعلامة الحلي : الفصـل ٢٢ : المـيم ص ٣٩٧ : (١٦٠١) ٢٧ : محمـد بـن عبـد الله بـم المطلـب الشيباني ، يكنى بابي المفضل . كثير الرواية حسن الحفظ (ضعفه جماعة من اصحابنا) وقال بن الغضائري : وضاع كثير المناكير ، رأيت كتبه وفيه المتون دون الاسانيد والاسانيد دون المتون ، وارى ترك ما تفرد به .

رجال النجاشي : ص ٣٧٨ : (١٠٥٩) : محمد بن عبد الله بن شيبان ابو المفضل ، كـان سـافر في طلـب الحـديث عمره ، اصله كوفي وكان في اول امره ثبتا ثم خلط ورأيت جل اصحابنا يغمزونه ويضـعفونه .... ثـم توقفـت عن الرواية عنه الا بواسطة بيني وبينه .

رجال الطوسي ص ٤٤٧ : (٦٣٦٠) ١١٠ : محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ، ابو المفضل ، كثير الروايـة الا انه ضعفه قوم اخبرنا عنه جماعة .

٣ : عن محمد بن بحر :

خلاصة الأقوال - العلامة الحلي - الصفحة ٣٩٦ محمد بن بحر - الرهني - بالراء المضمومة، والنون بعـد الهـاء - أبو الحسين الشيباني، سكن ترماشير من ارض كرمان .والذي أراه التوقف في حديثه.

معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٩ - الصفحة ٨٢ محمد بن بحر بن سهل الشيباني لم يوثـق وهـو مـتهم بالغلو.

٤ : بشر بن سليمان : " تنقيح المقال في علم الرجال : الشيخ عبدالله المامقاني ج ١٢ ص ٢٧١ ـ ٢٨٥ ت [٣٠٥٥] ١٢٥ بشر بن سليمان النخّاس " حصيلة البحث " لم تحصل لي قناعة من ذكر ابـن داود لـه في القسـم الأوّل مـن رجاله بوثاقة المترجم أو حسنه ، ولابدّ حينئذ من عدّه مجهول الحال " .

المفيد من معجم رجال الحديث : محمـد الجـواهري ص ٨٦ . بشرـ بـن سـليمان : النخـاس، مـن ولـد أبي أيـوب الأنصاري - مجهول - روى عن أبي الحسن العسكري (ع)، كمال الدين وهي دالة على وثاقته الا انها ضعيفة، وهـو راويها .

الرواية الثانية :

١ ـ حدَّثنا محمّد بن عليّ بن حاتم النوفليّ قال : حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوشاء البغداديُّ قال : حدّثنا أحمد بن طاهر القمي قال : حدّثنا أبو الحسين محمّد بن بحر الشيبانيُّ قال : وردت كربلا سنة ستَّ وثمانين ومائتين ، قال : وزرت قبر غريب رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ انكفأت إلى مدينة السلام متوجّهاً إلى مقابر قريش في وقـت قـد تضرَّمت الهواجر وتوقدت السمائم ، فلمّا وصلت منها إلى مشهد الكـاظم عليـه السـلام واستنشـقت نسـيم تربتـه المغمورة من الرَّحمة ، المحفوفة بحدائق الغفران أكببت عليها بعبرات متقاطرة ، وزفرات متتابعة وقد حجب الدَّمع طرفيَّ عن النظر فلمّا رقأت العبرة وانقطع النحيب فتحت بصري فإذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه ، وتقوَّس منكبـاه ، وثفنت جبهته وراحتاه ، وهو يقول لآخر معه عند القبر : يا ابن أخي لقد نال عمّك شرفـاً بـما حمّلـه السـيّدان مـن غوامض الغيوب وشرائف العلوم الّتي لم يحمل مثلها إلّا سلمان ، وقد أشرف عمّك على اسـتكمال المـدَّة وانقضـاء العمر ، وليس يجد في أهل الولاية رجلاً يفضي إليه بسرِّه ، قلت : يا نفس لا يزال العناء والمشقّة ينالان منك باتعابي الخفّ والحافر في طلب العلم ، وقد قرع سمعي من هذا الشيخ لفظ يدلُّ على علم جسيم وأثر عظيم ، فقلت : أيّهـا الشيخ ومن السيّدان؟ قال : النجمان المغيّبان في الثرى بسرِّ من رأى ، فقلت : إنّي اقسم بالموالاة وشرف محـلّ هـذين السيّدين من الامامة والوراثة إنّي خاطب علمهما ، وطالب آثارهما ، وباذل مـن نفسيـ الايـمان المؤكّـدة عـلى حفـظ أسرارهما ، قال : أن كنت صادقاً فيما تقول فأحضر ما صحبك من الاثار عن نقلـة أخبـارهم ، فلـمّا فـتّش الكتـب وتصفّح الرِّوايات منها قال : صدقت أنا بشر بن سليمان النخّاس من ولـد أبي أيّـوب الانصـاريّ أحـد مـوالي أبي

الحسن وأبي محمّد عليهما السلام وجارهما بسر من رأى ، قلت : فأكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما قال : كان مولانا أبو الحسن عليُّ بن محمّد العسكري عليهما السلام فقهني في أمر الرقيق فكنت لا أبتاع ولا أبيع إلّا بإذنه ، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتّى كملت معرفتي فيه فأحسنت الفرق [فيما] بين الحلال والحرام. فبينما أنا ذات ليلة في منزلي بسرٍّ من رآى وقد مضى هويٌّ من اللّيل إذ قرع الباب قارع فعدوت مسرعاً فإذا أنا بكافور الخادم رسول مولانا أبي الحسن عليِّ بن محمّد عليهما السلام يدعوني إليه فلبست ثيابي ودخلت عليه فرأيته يحدِّث ابنه أبا محمّد واخته حكيمة من وراء الستر ، فلمّا جلست قال : يا بشر إنّك من ولد الانصار وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف ، فأنتم ثقاتنا أهل البيت وإني مزكيّك ومشرِّفك بفضيلة تسبق بها شأو الشيعة في الموالاة بها : بسرٍّ أطلعك عليه وأنفذك في ابتياع أمة فكتب كتاباً ملصقاً بخطٍّ روميٍّ ولغة روميّةٍ ، وطبع عليه بخاتمه ، وأخرج شستقة صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا فقال : خذها وتوجّه بها إلى بغداد ، واحضر معبر الفرات ضحوة كذا ، فإذا وصلت إلى جانبك زواريق السبايا وبرزن الجواري منها فستحدق بهم طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العبّاس وشراذم من فتيان العراق ، فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمّى عمر بن يزيد النخّاس عامّة نهارك إلى أن يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا ، لابسة حريرتين صفيقتين ، تمتنع من السفور ولمس المعترض ، والانقياد لمن يحاول لمسها ويشغل نظره ، بتأمّل مكاشفها من وراء الستر الرَّقيق فيضربها النخاس فتصرخ صرخة روميّة ، فاعلم أنّها تقول : واهتك ستراه ، فيقول بعض المبتاعين عليَّ بثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة ، فتقول بالعربيّة : لو برزت في زيِّ سليمان وعلى مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبة فأشفق على مالك ، فيقول النخّاس : فما الحيلة ولابدَّ من بيعك ، فتقول الجارية : وما العجلة ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي [إليه و] إلي أمانته وديانته ، فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخّاس وقل له : إنَّ معي كتاباً ملصقاً لبعض الاشراف كتبه بلغة روميّة وخطٍّ روميٍّ ، ووصف فيه كرمه ووفاه ونبله وسخاءه فناولها لتتأمّل منه أخلاق صاحبه فإنَّ مالت إليه ورضيته ، فأنا وكيله في ابتياعها منك قال بشر بن سليمان النخّاس : فامتثلت جميع ما حده لي مولاي أبو الحسن عليه السلام في أمر الجارية ، فلمّا نظرت في الكتاب بكت بكاء شديداً ، وقالت لعمر بن يزيد النخاس : بعني من صاحب هذا الكتاب ، وحلفت بالمحرِّجة المغلّظة إنَّه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها ، فما زلت اشاحّه في ثمنها حتّى استقرَّ الامر فيه على مقدار ما كان أصحبنيه مولاي عليه السلام من الدَّنانير في الشستقة الصفراء ، فاستوفاه منّي وتسلّمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة ، وانصرفت بها إلى حجرتي الّتي كنت آوي إليها ببغداد فما

أخذها القرار حتّى أخرجت كتاب مولاها عليه السلام من جيبها وهي تلثمه وتضعه على خدِّها وتطبقه على جفنها وتمسحه على بدنها ، فقلت : تعجباً منها أتلثمين كتابا ولا تعرفين صاحبه؟ قالت : أيّها العاجز الضعيف المعرفة بمحلِّ أولاد الأنبياء أعرني سمعك وفرّغ لي قلبك أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الرُّوم ، وأمّي من ولداً الحوارييّن تنسب إلى وصيِّ المسيح شمعون ، أنبئك العجب العجيب إنَّ جدِّي قيصر أراد أن يزوِّجني من ابن أخيه وأنا من بنات ثلاث عشرة سنّة فجمع في قصره من نسل الحوارييّن ومن القسّيسين والرُّهبان ثلاثمائة رجل ومن ذوي الاخطار سبعمائة رجل وجمع من أمراء الاجناد وقوّاد العساكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر أربعة آلاف ، وأبرز من بهو ملكه عرشاً مسوغاً من أصناف الجواهر إلى صحن القصر فرفعه فوق أربعين مرقاة فلمّا صعد ابن أخيه وأحدقت به الصلبان وقامت الاساقفة عكفاً ونشرت أسفار الانجيل تسافلت الصلبان من الاعالي فلصقت بالارض ، وتقوّضت الاعمدة فانهارت إلى القرار ، وخرَّ الصاعد من العرش مغشيّاً عليه ، فتغيّرت ألوان الاساقفة ، وارتعدت فرائصهم ، فقال كبيرهم لجدِّي : أيّها الملك أعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدّالّة على زوال هذا الدِّين المسيحي والمذهب الملكاني ، فتطيّر جدِّي من ذلك تطيّراً شديداً ، وقال للاساقفة : أقيموا هذه الاعمدة ، وارفعوا الصلبان ، واحضروا أخا هذا المدبّر العاثر المنكوس جدّه لا زوّج منه هذه الصبيّة فيدفع نحوسه عنكم بسعوده ، فلمّا فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الاوّل ، وتفرَّق النّاس وقام جدِّي قيصر مغتمّاً ودخل قصره وارخيت الستور فأريت في تلك الليلة كان المسيح والشمعون وعدَّة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدِّي ونصبوا فيه منبرا يباري السّماء علوا وارتفاعا في الموضع الّذي كان جدي نصب فيه عرشه ، فدخل عليهم محمّداً صلى الله عليه وآله مع فتية وعدة من بنيه فيقوم إليه المسيح فيعتنقه فيقول : يا روح الله إنّي جئتك خاطباً من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا ، وأومأ بيده إلى أبي محمّد صاحب هذا الكتاب ، فنظر المسيح إلى شمعون فقال له : قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله صلى الله عليه وآله قال : قد فعلت ، فصعد ذلك المنبر وخطب محمّد صلى الله عليه وآله وزوَّجني وشهد المسيح عليه السلام وشهد بنوا محمّد صلى الله عليه وآله والحواريون ، فلمّا استيقظت من نومي أشفقت أن أقص هذه الرُّؤيا على أبي وجدي مخافة القتل ، فكنت أسرُّها في نفسي ولا أبديها لهم ، وضرب صدري بمحبّة أبي محمّد حتّى امتنعت من الطعام والشراب وضعفت نفسي ودقَّ شخصي ومرضت مرضاً شديداً فما بقي من مدائن الرُّوم طبيب إلّا أحضره جدِّي وسأله عن دوائي فلمّا برح به اليأس قال : يا قرة عيني فهل تخطر ببالك شهوة فازودكها في هذه الدنيا ؟ فقلت : يا جدِّي أرى أبواب الفرج عليّ مغلقة فلو كشفت

العذاب عمّن في سجنك من أُسارى المسلمين وفككت عنهم الأغلال وتصدقت عليهم ومننتهم بالخلاص لرجوت أن يهب المسيح وامه لى عافية وشفاء ، فلمّا فعل ذلك جدي تجلدت في إظهار الصحة في بدني وتناولت يسيراً من الطعام فسَّر بذلك جدِّي وأقبل على إكرام الأُسارى إعزازهم ، فرأيت أيضاً بعد أربع ليال كأنَّ سيّدة النساء قد زارتني ومعها مريم بنت عمران وألف وصيفة من وصائف الجنان فتقول لي مريم : هذه سيّدة النساء أمّ زوجك أبي محمّد عليه السلام ، فأتعلّق بها وأبكي وأشكو إليها امتناع أبي محمّد من زيارتي ، فقالت ليٌّ سيّدة النساء عليها السلام : إنَّ ابني أبا محمّد لا يزورك وأنت مشركة بالله وعلى مذهب النصارى وهذه اختي مريم تبرَّأ إلى تعالى من دينك فإنَّ ملت إلى رضا الله عزَّ وجلَّ ورضا المسيح ومريم عنك وزيارة أبي محمّد أياك فتقولي : أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أنَّ ـ أبي ـ محمداً رسول الله ، فلمّا تتكلّمت بهذه الكلمة ضمّتني سيّدة النساء إلى صدرها فطيبت لي نفسي ، وقالت : الان توقّعي زيارة أبي محمّد إيّاك فإنّي منفذه إليك ، فانتبهت وأنا أقول : و اشوقاه إلى لقاء أبي محمّد ، فلمّا كانت اللّيلة القابلة جاءني أبو محمّد عليه السلام في منامي فرأيته كأني أقول له : جفوتني يا حبيبي بعد أن شغلت قلبي بجوامع حبّك؟ قال : ما كان تأخيري عنك إلّا لشركك وإذ قد أسلمت فإني زائرك في كلّ ليلة إلى أن يجمع الله شملنا في العيان ، فما قطع عنّي زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية. قال بشر : فقلت لها : وكيف وقعت في الاسر فقالت : أخبرني أبو محمّد ليلة من الليالي أن جدَّك سيسرب جيوشاً إلى قتال المسلمين يوم كذا ، ثمَّ يتبعهم فعليك باللّحاق بهم متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا ، ففعلت فوقعت علينا طلائع المسلمين حتّى كان من أمري ما رأيت وما شاهدت وما شعر أحد [بي] بأنّي ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية سواك ، وذلك باطلاعي إيّاك عليه ، ولقد سألني الشيخ الّذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن اسمي فأنكرته وقلت : نرجس ، فقال : اسم الجواري ، فقلت : العجب إنّك روميّة ولسانك عربيٌّ؟ قالت : بلغ من ولوع جدّي وحمله إيّاي على تعلم الاداب أن أو عز إلى إمرأة ترجمان له في الاختلاف إلي ، فكانت تقصدني صباحاً ومساءً و تفيدني العربيّة حتّى استمرَّ عليها لساني واستقام. قال بشر : فلمّا انكفأت بها إلى سرَّ من رأى دخلت على مولانا أبي الحسن العسكريَّ عليه السلام فقال لها : كيف أراك الله عزَّ الاسلام وذلَّ النصرانيّة ، وشرف أهل بيت محمّد صلى الله عليه وآله ؟ قالت : كيف أصف لك يا ابن رسول الله ما أنت أعلم به منّي؟ قال : فإنّي اريد أن اكرمك فأيّما أحب إليك عشرة آلاف درهم؟ أم بشرى لك فيها شرف الأبد؟ قالت : بل البشرى ، قال عليه السلام : فأبشري بولد يملك الدُّنيا شرقاً وغرباً ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، قالت : ممّن؟ قال عليه السلام : ممّن خطبك

رسول الله صلى الله عليه وآله له من ليلة كذا من شهر كذا من سنّة كذا بالرُّوميّة ، قالت : من المسيح ووصيّه؟ قال : فممَّن زوَّجك المسيح ووصيّه ، قالت : من ابنك أبي محمّد؟ قال : فهل تعرفينه؟ قالت : وهل خلوت ليلة من زيارته إيّاي منذ الليلة الّتي أسلمت فيها على يد سيّدة النساء أمّه. فقال أبو الحسن عليه السلام : يا كافور ادع لي أُختي حكيمة ، فلمّا دخلت عليه قال عليه السلام لها : هاهيه فاعتنقتها طويلاً وسرت بها كثيراً ، فقال لها مولانا : يا بنت رسول الله أخرجيها إلى منزلك وعلّميها الفرائض والسنن فإنها زوجة أبي محمّد وأمّ القائم عليه السلام : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٤٢٣

نفس الرواة الضعاف .

النخاس :

١ : ان كان النخاس = ثقة ، فلا ضير في ائتمان الموثوق على العرض . (قال: يا بشر، إنك من ولد الأنصار، وهذه الولاية لم تزل فيكم، يرثها خلف عن سلف، فأنتم ثقاتنا أهل البيت، وإنّي مُزكّيك ومشرّفك بفضيلة تسبق بها شأو الشيعة في الموالاة بها: بسرّ أُطلعك عليه، وأُنفذك في ابتياع أمة .) وهو ثقة حسب هذه الرواية ولا يمكن اسقاط هذا الجزء الا بأسقاط الرواية كلها ، فأما ان تثبتوها (الرواية) = قبولها كلها وفيها دليل وثاقة بشر وتوثيق الامام له = انه من اهل الورع ، او ترفضها (الرواية) لدفع هذه الجزئية = سقطت الشبهة بالكامل .

٢ : عندما تأتون لهذه الرواية تتحججون بقول بشر النخاس وعندما نستدل به على اسلامها تقولون علماؤكم ضعفوا النخاس !! مع انهما في رواية واحدة !! .

المتن :

قال الامام (لابسة حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها، ويشغل نظره بتأمّل مكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضربها النخّاس، فتصرخ صرخة رومية، فاعلم أنها تقول: وا هتك ستراه) = عفيفة .

(فيقول بعض المبتاعين : عليّ بثلاثمائة دينار، فقد زادني العفاف فيها رغبة) = عفيفة .

(فتقول بالعربية: لو برزت في زي سليمان (عليه السلام) وعلى مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبة، فأشفق على مالك) = عصية لا تطيع ولا تتعامل على انها مملوكة وزمامها ليس بيد النخاس .

(فيقول النخّاس: فما الحيلة، ولابدّ من بيعك؟) = عجز النخاس عن السيطرة عليها .

(فتقول الجارية: وما العجلة؟ ولابدّ من اختيار مبتاع يسكن قلبي إليه وإلى أمانته وديانته) = هي المختارة لا النخاس + اختيارها متمحور في ديانة المشتري .

(فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخّاس وقل له: إنّ معي كتاباً ملصقاً لبعض الأشراف، كتبه بلغة رومية وخطّ رومي ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاؤه، فناولها لتتأمّل منه أخلاق صاحبه، فإن مالت إليه ورضيته فأنا وكيله في ابتياعها منك) = فان مالت اليه = انها هي المتحكمة وكأنها مخطوبة تتخير لا مملوكة تباع .

(فلمّا نظرت في الكتاب بكت بكاءً شديداً، وقالت لعمر بن يزيد النخّاس: بعني من صاحب هذا الكتاب، وحلفت بالمحرجة المغلّظة أنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها) = مريدة للخلاص .

(وتسلّمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة ،) = خلاصها الى من اطمأنت لديانته .

الان : امرأة مملوكة لا تطيع حتى مالكها في بيعها وتتخير في المشتري وتشترط فيه ان تطمئن الى دينه و تتحدى من حاول شراءها بانها لن تطيعه وعجز النخاس عنها حتى يقول (كيف السبيل الى بيعك) كيف يمكن ان يكون النخاس قد لمسها والحال هذه ؟! حاشاها وجلت وكرمت وتنزهت .

الان مع ان بشر (ثقة الامام) وهي (عصية على النخاس الذي كان يملكها وعلى المشتري) وهي (عفيفة جدا) لكن انتم ترون مجرد المبيت مع (بشر) = وقوع الفاحشة اجل الله مولاتنا .

نقول : ان كان مجرد مبيت السيدة عنده = وقوع الزنى ، فقد باتوا عند عائشة ايضا :

١ : مبيت همام بن الحارث النخعي :

سنن أبي داود – بأحكام الألباني على الأحاديث – الجزء ١ الصفحة ١٤٣ ، ٣٧١ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عَائِشَةَ – رضى الله عنها – فَاحْتَلَمَ فَأَبْصَرَتْهُ جَارِيَةٌ لِعَائِشَةَ وَهُوَ يَغْسِلُ أَثَرَ الْجَنَابَةِ مِنْ ثَوْبِهِ أَوْ يَغْسِلُ ثَوْبَهُ فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ فَقَالَتْ لَقَدْ رَأَيْتُنِى وَأَنَا أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَوَاهُ الأَعْمَشُ كَمَا رَوَاهُ الْحَكَمُ: قال الألباني : صحيح .

مسند أحمد بن حنبل – بأحكام شعيب الأرنؤوط على الأحاديث – الجزء ٦ الصفحة١٢٥ ، ٢٤٩٨٣ح . حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان وبهز قالا ثنا شعبة قال الحكم أخبرني عن إبراهيم عن همام بن الحرث انه كان نازلا على عائشة قال بهز : ان رجلا من النخع كان نازلا على عائشة فاحتلم فأبصرته جارية لعائشة وهو يغسل أثر الجنابة من ثوبه أو يغسل ثوبه قال بهز هكذا قال شعبة فقالت لقد رأيتني وما ازيد على ان افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه و سلم : تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

٢ : مبيت عبد الله الخولاني :

صحيح مسلم – كِتَاب الطَّهَارَةِ – يغسل المني ثم يخرج إلى الصلاة في ذلك الثوب وأنا أنظر إلى أثر الغسل فيه : ٤٣٧ ٢٩٠ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنَفِيُّ أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابٍ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ كُنْتُ نَازِلًا عَلَى عَائِشَةَ فَاحْتَلَمْتُ فِي ثَوْبَيَّ فَغَمَسْتُهُمَا فِي الْمَاءِ فَرَأَتْنِي جَارِيَةٌ لِعَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا فَبَعَثَتْ إِلَيَّ عَائِشَةُ فَقَالَتْ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ بِثَوْبَيْكَ قَالَ قُلْتُ رَأَيْتُ مَا يَرَى النَّائِمُ فِي مَنَامِهِ قَالَتْ هَلْ رَأَيْتَ

فِيهِمَا شَيْئًا قُلْتُ لَا قَالَتْ فَلَوْ رَأَيْتَ شَيْئًا غَسَلْتَهُ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَأَحُكُّهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَابِسًا بِظُفُرِي .

٣ : مبيت رجل مبهم :

صحيح مسلم - كِتَاب الطَّهَارَةِ - باب حُكْمِ الْمَنِيِّ ٤٣٤ ٢٨٨ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِعَائِشَةَ فَأَصْبَحَ يَغْسِلُ ثَوْبَهُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ إِنَّمَا كَانَ يُجْزِئُكَ إِنْ رَأَيْتَهُ أَنْ تَغْسِلَ مَكَانَهُ فَإِنْ لَمْ تَرَ نَضَحْتَ حَوْلَهُ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرْكًا فَيُصَلِّي فِيهِ .

مسند أحمد بن حنبل - بأحكام شعيب الأرنؤوط - الجزء ٦ الصفحة ٤٣ . ٢٤٢٠٤ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم عن همام قال : نزل بعائشة ضيف فأمرت له بملحفة لها صفراء فنام فيها فاحتلم فاستحى ان يرسل بها وفيها أثر الاحتلام قال فغمسها في الماء ثم أرسل بها فقالت عائشة لم افسد علينا ثوبنا إنما كان يكفيه أن يفركه بأصابعه لربما فركته من ثوب رسول الله صلى الله عليه و سلم بأصابعي . تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

سنن بن ماجه - بأحكام الألباني على الأحاديث - الجزء ١ الصفحة ١٧٩ ، ٥٣٨ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد . حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث قال : نزل بعائشة ضيف . فأمرت له بملحفة لها صفراء . فاحتلم فيها . فاستحي أن يرسل بها وفيها أثر الإحتلام . فغمسها في الماء ثم أرسل بها . فقالت عائشة لم أفسد علينا ثوبنا ؟ إنما كان يكفيه أن يفركه بإصبعه . ربما فركته من ثوب رسول الله صلى الله عليه و سلم بإصبعي . [ش (بملحفة) أي بلحاف] . قال الشيخ الألباني : صحيح .

قالوا : ان هذا الرجل هو همام او الخولاني . قلنا :

١ : كيف يكون ضيف عائشة همام هو القائل : عن همام قال : نزل بعائشة ضيف .ولم يقل نزلت .

٢ : واما كونه الخولاني فقد قال الخولاني : فَاحْتَلَمْتُ فِي ثَوْبَيَّ فَغَمَسْتُهُمَا فِي الْمَاءِ فَرَأَتْنِي جَارِيَةٌ لِعَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا فَبَعَثَتْ إِلَيَّ عَائِشَةُ فَقَالَتْ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ بِثَوْبَيْكَ) = لم يفسد الا ما يعود اليه ، اما الرجل المبهم فقد افسد (ثوب) عائشة (الملحفة) وانبته على ذلك فقالت (لم أفسد علينا ثوبنا ؟) .

فيتضح انه لا همام ولا الخولاني بل انه رجل ثالث بات في بيت عائشة واحتلم .

فنستخلص التالي :

١ – عائشة تستضيف الرجال في بيت رسول الله ، و تتصرف كأنها الآمرة الناهية فيه مع أن هذا البيت ليس ملكها فهي ليس لها حق في التصرف فيه و أقصى ما قد يصل اليه حقها فيه هو حق الانتفاع من السكن فيه لا أكثر و لا أقل فكما قال أبيها أبو بكر أن الرسول لا يورث و ما تركه صدقة .. أليس كذلك .. ؟

٢ – بيت رسول الله كان عبارة عن حجرات لكل زوجة من زوجاته حجرة ، حجرة فقط لا غير ، فأين كان هذا الضيف الرجل المحتلم يبات تلك الليلة ؟!

صحيح البخاري – أَبْوَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ – إن أحدكم إذا كان في الصلاة فإن الله قبل وجهه : ٧٢١ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ بَيْنَمَا الْمُسْلِمُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ فَتَبَسَّمَ يَضْحَكُ وَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ لَهُ الصَّفَّ فَظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ الْخُرُوجَ وَهَمَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلَاتِهِمْ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ فَأَرْخَى السِّتْرَ وَتُوُفِّيَ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

كما يقول ابن عثيمين في شرح رياض الصالحين ج ٣ – ص ٤٨٣ (كان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو أشرف الخلق، كان بيوته حُجراً، حجرة واحدة له ولزوجته، وليس فيها أكثر من ذلك، وعند قضاء الحاجة يخرجون إلى الخلاء ويقضون حاجتهم فيه)

إن قيل كان لعائشة حجرات أخرى تستقبل بها الضيوف و ضمتها معا ليصبح اسمها كلها (بيت عائشة) قلنا إذا أنتم تثبتون ما يقوله الشيعة بأن عائشة استولت على كل بيوت رسول الله و استولت على بيت فاطمة الزهراء و الامام علي عليهما السلام فيه و ضمته لممتلكاتها و أصبحت تستقبل به الرجال ليباتوا عندها فيه ، وإن قيل في حجرة عائشة فهذه طامة الطوام .

قالوا : أنه بات في مكان آخر غير بيت عائشة بدلالة (فاستحى ان = يرسل = بها فغمسها و = ارسل = بها) = ان بينهما فاصلة + (وجود الجارية) = انهما ليسوا وحدهما .

نقول : الرواية واضحة حيث صرحت بنزول الرجل عند عائشة كما ذكرها أبي داوود في سننه : ((عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عَائِشَةَ – رضى الله عنها – فَاحْتَلَمَ)) = ان النزول كان عندها لا في جوارها كما تريد ان تصور ، الا انه يصح هذا اللفظ فيمن نزل في دار فلان مع انه لم ينم في حجرته .

أما كونه (ارسل) فممكن لأنه لم يرسل الا بعد ان (غسل) ولم يغسل الا بعد ان (خرج) لأنه لا يعقل ان يغسل اللحاف داخل الغرفة ، وعليه فان الفاصلة التي تحققت في الصباح بخروجه من الغرفة لغسل اللحاف ، لا تثبت انها موجودة في الليل = فشل الاستدلال .

واما ثبوت وجود الجارية فهو ثابت في الصباح وهذا لا يفيد اثبات وجودها في الليل ، لأننا (أن اردنا) ان نتهمها بما اتهمتم به نرجس "ع" فستكون امرأة لعوب بكل بساطة تصرف الجارية ليلا وتامرها بالعود صباحا = احتمال ممكن ومقبول وبمجرد دخول الاحتمال فان الاستدلال بوجودها صباحا لأثبات وجودها ليلا = فاشل .

يدعون أن رسول الله مدفون ببيت عائشة فهل بات هؤلاء الرجال عند قبر رسول الله و إن كـان أبـو بكـر و عمـر كانوا قد ماتوا و عائشة دفنتهم في حرجتها فهل بات هؤلاء الرجال بين القبور و احتلموا ؟ أسـئلة كثـيرة محـيرة و أمور يعجب منها الإنسان في ما فعلته عائشة .

فانتم بين امور :

١ : ان تكون عائشة قد استولت على حجرات اخر .

٢ : ان تكون غرفتها ليست قبر النبي .

٣ : ان تكون الغرفة هي نفسها = انه بات معها في نفس الحجرة .

الفوارق :

١ : النازل في حجرة الرجل المبعوث من قبل الامام هي السيدة نرجس لأنها هي المضطرة اما في رواية عائشة فأنهـا هي المضيفة ، افهل كان الرجل مضطرا للنزول عندها ولم يجد غيرها من بيوت الصـحابة ؟ وهـل كانـت مضـطرة لقبول ضيافته ؟

٢ : ان كان مجرد المبيت = وقوع الفاحشة في قصة السيدة نرجس = مبيت الرجال في بيت عائشة = وقوع الفاحشـة ايضا .

٣ : في قصة السيدة نرجس لم تتكرر الحادثة غير مرة لاضطرار ومع عائشة ثلاث مرات مع الاختيار .

٤ : رواية السيدة نرجس ساقطة سندا ورواية عائشة في المسانـد والصحاح .

٥ : ظهر من السيدة التمنع مع الناس والحياء والعفة ومع عائشة الكلام المتدني والجنسي .

٦ : الرجل الذي بات مع نرجس (من ثقات اهل البيت) حسب الرواية ، اما مع عائشة فرجلان معروفان + واحد مجهول لا يعرف دينه .

٧ : نرجس اسيرة وغريبة وعائشة ليست كذلك ولا ضيفها .

٨ : في مبيتهم عند عائشة اجنبوا ولا توجد اشارة لذلك في قصة نرجس = ان رجالكم فقط من يدور حولهم الشك .

المناقشة :

ان قال : عائشة ام له بخلاف السيدة نرجس : قلنا :

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ ۖ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ الأحزاب / فان كن امهات في هذه المسائل الجنسية فما معنى هذا التشدد الالهي في الاحتجاب حتى حرم عليها ما احل للأجنبيات (الكلام مشافهة) فلا تعكسوا الامر لتحلوا لهن ما حرم على الاجنبيات .

لو كان الله تعالى يعتبرهن اما في المسائل الجنسية لما اوجب عليهن التحجب من ابنائهن لأنه اجاز الله للام التكشف امام ابنها وحرم على نساء النبي ان يكلمن مجرد كلام من دون حجاب كما باقي النساء : وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ النّور وكذلك قوله " ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ " = انه يوجد احتمال التأثر الجنسي من الطرفين وهن لسن بمأمن من ذلك .

يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ۚ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ الأحزاب " وجود من يخاف من طمعه مقرر قرانيا = ان الامومة لا تعمل هنا .

يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿ ٣٠﴾ الأحزاب = امكان وقوعهن بالفاحشة امر ممكن ومن هو الطرف الاخر وهن في بلاد المسلمين ؟ = ان الطرف الاخر الذي يمكن ان تقع معه الفاحشة مسلم ايضا ، والمفروض انها ام جميع المسلمين فلم الحذر والتهديد من الله ؟ ، وكذلك لو كانت امه لما افتعلت رضاع الكبير ليحل لها مخالطتهم ، ولحرم عليهم الزواج ببناتهن .

النهي عن المبيت مع الاجنبي :

ألا لا يبيتنَّ رجلٌ عند امرأةٍ ثيِّبٍ . إلا أن يكون ناكحًا أو ذا مَحرمٍ الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٢١٧١ حكم المحدث : صحيح

قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : ألا لا يبيتنَّ رجلٌ عند امرأةٍ إلا أن يكون ناكحًا ، أو ذا محرمٍ الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : ابن عبد البر المصدر : التمهيد الجزء أو الصفحة:١/ ٢٢٧ حكم المحدث : ثابت

ألا لا يَبيتَنَّ رجُلٌ عندَ امرأةٍ في بيتٍ إلَّا أنْ يكونَ ناكحًا أو ذا مَحرَمٍ الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر : تخريج صحيح ابن حبان الجزء أو الصفحة :٥٥٨٧ حكم المحدث : رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الزبير فمن رجال مسلم

لا يَبِيتَنَّ رجلٌ عند امرأةٍ في بيتٍ ، إلا أن يكونَ ناكِحًا ، أو ذا مَحْرَمٍ . الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٧٥٩٩ حكم المحدث : صحيح

لا يبيتَنَّ رجُلٌ عندَ امرأةٍ في بيتٍ إلَّا أنْ يكونَ ناكحًا أو ذا مَحرَمٍ الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج صحيح ابن حبان الجزء أو الصفحة :٥٥٩٠ حكم المحدث : رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الزبير فمن رجال مسلم

إيَّاكُمْ والدخولَ على النساءِ . فقالَ رجلٌ منَ الأنصارِ : يا رسولَ الله ، أفرأيتَ الْحَمُو ؟ قالَ : الْحَمُو الموتُ الراوي : عقبة بن عامر المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٥٢٣٢ حكم المحدث : صحيح

إياكم والدخولَ على النساءِ . فقال رجلٌ من الأنصارِ : يا رسولَ الله ! أفرأيتَ الحموَ ؟ قال : الحموُ الموتُ الراوي : عقبة بن عامر المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٢١٧٢ حكم المحدث : صحيح

تفحش عائشة :

عن عائشةَ رضِي اللهُ عنهَا أنها سُئلتْ عن الرجلِ يجامعُ فلا ينزلُ فقالت فعلتُه أنا ورسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فاغتسلْنا منه جميعًا الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :٥/ ٩٦ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

عن عائشةَ بنتِ طلحةَ أنها كانت عندَ عائشةَ زوجِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فدخل عليها زوجُها عبدُ الله بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي بكرٍ الصَّديقِ وهو صائمٌ فقالت له عائشةُ : ما منعك أن تدنُوَ من أهلِك فتقبِّلُها وتلاعبُها ؟ فقال : أُقبِّلُها وأنا صائمٌ ؟ قالت : نعم ، الراوي : عائشة بنت طلحة المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :١/ ٤٣٢ حكم المحدث : إسناده صحيح .

إذا قعدَ بينَ شُعبِها الأربعِ وألْزقَ الختانَ بالختانِ فقد وجبَ الغسلُ الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة : ٢١٦ حكم المحدث : صحيح

إذا قعد بين شُعَبِها الأربعِ ، و أُلْزِقَ الختانُ بالختانِ ، فقد وجب الغسلُ الراوي :عائشة و أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٧٣٦ حكم المحدث : صحيح

أسمعتَ أباك يُحدِّثُ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها ؛ أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ كان يُقبِّلُها وهو صائمٌ ؟ فسكت ساعةً . ثم قال : نعم . الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١١٠٦ حكم المحدث : صحيح

أنَّ عائشةَ أم المؤمنينَ رضيَ اللهُ عنها أخبرتْهُ ، أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ كان يُقبِّلها وهو صائمٌ . الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١١٠٦ حكم المحدث : صحيح

أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلم كان يقبِّلُها وهو صائمٌ ويمصُّ لسانَها الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر : تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة :٢/ ٣٢٦ حكم المحدث : [حسن كما قال في المقدمة]

كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يُقَبِّلُ ويُباشِرُ وهو صائمٌ، وكان أملكَكُم لإرْبِه الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :١٩٢٧ حكم المحدث : [صحيح]

انطلقتُ أنا ومسروقٌ إلى أمِّ المؤمنينَ نَسْأَلُها عن المباشرةِ فاستَحْيَيْنا، قال : قلتُ : جئنا نسـأَلُ حاجـةً، فاسـتَحْيَيْنا . فقالت : ماهي ؟ سَلَا عَمَّا بَدَا لكما . قال، قلنا : كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يُباشِرُ وهو صائمٌ ؟ قالت : قـد كـان يفعلُ، ولكنه كان أَمْلَكَ لِإِرْبِهِ منكم . الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : الألباني المصدر: صـحيح ابـن خزيمـة الجزء أو الصفحة :١٩٩٨ حكم المحدث : إسناده صحيح

قَلَّ يومٌ إلَّا ورسولُ اللهِّ صلَّى اللهُّ عليهِ وسلَّمَ يطوفُ علَينا ، فيقبِّلُ ويلمسُ الراوي: عائشة أم المؤمنين المحدث: أحمد شاكر المصدر: عمدة التفسير الجزء أو الصفحة :١/ ٥١٤ حكم المحدث : [أشار في المقدمة إلى صحته]

أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا العلاء بن زهير الأزدي قال حدثني عبد الرحمن بن الأسود قال كنت أدخل على عائشة بغير إذن حتى إذا كان عام احتلمت سلمت واستأذنت فعرفت صوتي فقالت هي يا عدي نفسه فعلتها قلت نعم يا أمتاه قالت ادخل أي بني قال فأقبلت علي فسألتني عن أبي وأصحابه فأخبرتها ثم سألتها عما أرسلوني به إليها قال أخبرنا عارم بن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد عن الصقعب بن زهير عن عبد الرحمن بن الأسود قال بعثني أبي إلى عائشة أسألها سنة احتلمت فأتيتها فناديتها من وراء الحجاب فقالت أفعلتها أي لكع قلت قـال أبي مـا يوجـب الغسل قالت إذا التقت المواسي . كتاب الطبقات الكبرى ابن سعد صفحة ص ١١٨٣

١ : الفضل بن دكين : سير أعلام النبلاء » الطبقة العاشرة » الجزء العاشر[ص: ١٤٢] أبو نعيم (ع) الفضل بـن دكين ، الحافظ الكبير ، شيخ الإسلام الفضل بن عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي الطلحي القرشي مولاهم الكوفي الملائي الأحول ، مولى آل طلحة بن عبيد الله .

.٢ : العلاء بن زهير : تهذيب الكمال للمزي » العلاء بن زهـير بـن عَبْـد اللهَّ بـن زهـير بـن سـليم الأزدي . أخـو الصعقب بْن زهير عَبْد الرحمن بْن الأسود بْن يزيد س ووبرة بْن عَبْد الرحمن المسلي س روى عنه أَبُو نعـيم الفضـل بْن دكين س والقاسم بْن الحكم العرني وأَبُو مخنف لوط بْن يحيى الأزدي ومُحَمَّد بْـن يوسـف الفريـابي ووكيـع بْـن

الجراح # قال إسحاق بْن منصور ، عَنْ يحيى بْن معين : ثقة. # وذكره ابْن حبان في كتاب الثقات . ++ روى له النَّسَائِيُّ حَدِيثَيْنِ ، وقَدْ وقَعَ لَنَا أَحَدُهُمَا عَالِيًا جِدًّا.

٣ : عبد الرحمن بن الاسود : سير أعلام النبلاء » الطبقة الثانية » الجزء الخامس : عبد الرحمن بن الأسود (ع) ابن يزيد بن قيس ، أبو حفص النخعي الكوفي ، الفقيه ، الإمام ابن الإمام . حدث عن أبيه ، وعمه علقمة بن قيس ، وعائشة ، وابن الزبير ، وغيرهم . وأدرك أيام عمر . حدث عنه الأعمش ، وإسماعيل بن أبي خالد ، ومحمد بن إسحاق ، وحجاج بن أرطاة ، ومالك بن مغول ، وزبيد اليامي ، وأبو إسرائيل الملائي ، وأبو بكر النهشلي ، وعبد الرحمن المسعودي ، وآخرون . قال الصقعب بن زهير ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، قال : كان أبي يبعثني إلى أم المؤمنين عائشة ، فلما احتلمت أتيتها ، فناديت من وراء الحجاب : يا أم المؤمنين ما يوجب الغسل ؟ فقالت : أفعلتها يا لكع ؟ إذا التقت المواسي

كنتُ أشربُ وأنا حائضٌ ، ثم أُنَاوِلُه النبيَّ – صلى الله عليه وسلم ،فيَضَعُ فاه على موضِعِ فيَّ، فيشرب، وأَتَعَرَّقُ العَرَقَ وأنا حائضٌ ، ثم أُنَاوِلُه النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فيَضَعُ فاه على مَوضِعِ فيَّ . ولم يَذْكُرْ زُهَيْرٌ :فيَشْرَبُ. الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٣٠٠ حكم المحدث : صحيح

كنتُ أتعرَّقُ العَرْقَ فيضَعُ رسولُ اللهِ فاهُ حيثُ وضعتُهُ وأنا حائضٌ، وَكنتُ أشرَبُ منَ الإناءِ فيضَعُ فاهُ حيثُ وضعتُ وأنا حائضٌ الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٣٤٠ حكم المحدث : صحيح

كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يباشرُني وأنا حائضٌ، وكان يُخرِجُ رأسَه من المسجدِ، وهو معتكِفٌ، فأَغسِلُه وأنا حائضٌ . الراوي: عائشة أم المؤمنين المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٢٠٣٠ حكم المحدث : [صحيح]

صحيح البخاري » كِتَاب الْحَجِّ » بَاب الزِّيَارَةِ يَوْمَ النَّحْرِ رقم الحديث: ١٦٢٤ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : " حَجَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَفَضْنَا يَوْمَ النَّحْرِ ، فَحَاضَتْ صَفِيَّةُ ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا حَائِضٌ ، قَالَ : حَابِسَتُنَا هِيَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ ، قَالَ : اخْرُجُوا " ، وَيُذْكَرُ عَنْ الْقَاسِمِ وَعُرْوَةَ وَالْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَفَاضَتْ صَفِيَّةُ يَوْمَ النَّحْرِ .

يقولون عندكم روايات مثلها فلما يأتون بها نرى ان الراوي هو الامام ! طيب نحن لا نتحدث في كون رسول الله فعل ام لم يفعل بل في خرق عائشة لحجاب الحياء ومخالفة امر الله بالتحدث بما يثير الجنس كما مر ،

قالوا هي مأمورة لقوله تعالى " واذكرن ما يتلى في بيوتكن " قلنا : ليس هذا امرهن بذكر هذا للخلق لأنه قال " ما يتلى " لا " ما يفعل " ! ثم هو امر بالتذكر اصلا كقوله تعالى " يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم " أي : تذكروا واتعظوا لا " اذكروا " ! وان فرضنا انهن مأمورات بذلك فلا ريب من ان الجنسيات وقع فيهن الاستثناء لتقدم النص القراني " لا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض " ، و ان كن مأمورات بذلك فلم عائشة هي المتصدرة ؟ اعصين الباقيات امر الله ؟ طيب هن مأمورات بالذكر " أي التكلم " حسب فهمكم ، فهل هن مأمورات بالممارسة العملية للغسل التي لم يفعلها النبي نفسه وهو صاحب الرسالة ؟!

بل تدعى انها الخبير الجنسي :

صحيح مسلم » كتاب الحيض » باب نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل بالتقاء الختانين : ٣٤٩ وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا هشام بن حسان حدثنا حميد بن هلال عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الأعلى وهذا حديثه حدثنا هشام عن حميد بن هلال قال ولا أعلمه إلا عن أبي بردة عن أبي موسى قال اختلف في ذلك رهط من المهاجرين والأنصار فقال الأنصاريون لا يجب الغسل - ص ٢٧٢ - إلا من الدفق أو من الماء وقال المهاجرون بل إذا خالط فقد وجب الغسل قال قال أبو موسى فأنا أشفيكم من ذلك فقمت فاستأذنت على عائشة فأذن لي فقلت لها يا أماه أو يا أم المؤمنين إني أريد أن أسألك عن شيء وإني أستحييك فقالت لا تستحيي أن تسألني عما كنت سائلا عنه أمك التي ولدتك فإنما أنا أمك قلت فما يوجب الغسل قالت على الخبير سقطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل "

صحيح البخاري - البخاري - ج ١ - ص ٦٨ باب الغسل بالصاع ونحوه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني عبد الصمد قال حدثني شعبة قال حدثني أبو بكر بن حفص قال سمعت أبا سلمة يقول دخلت انا وأخو عائشة على عائشة فسألها أخوها عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم فدعت بأناء نحو من صاع فاغتسلت وأفاضت على رأسها وبيننا وبينها حجاب.

قال ابن حجر في فتح الباري جزء ١ قوله فدعت بإناء نحو بالجر والتنوين صفة لإناء وفي رواية كريمة نحوا بالنصب على أنه نعت للمجرور باعتبار المحل أو بإضمار أعني قوله وبيننا وبينها حجاب قال القاضي عياض ظاهره أنهما رأيا عملها في رأسها وأعالي جسدها مما يحل نظره للمحرم لأنها خالة أبي سلمة من الرضاع أرضعته أختها أم كلثوم وإنما سترت اسافل بدنها مما لا يحل للمحرم النظر إليه قال وإلا لم يكن لاغتسالها بحضرتها معنى وفي فعل عائشة دلالة على استحباب التعليم بالفعل لأنه أوقع في النفس " فعلها دلالة على الاستحباب !! " لماذا ؟ هل هي مشرعة حتى تكون افعالها تترجم التشريع !

١ : هل كان هؤلاء الرجال من الجهل بغسل الجنابة بمكان حيث اضطروا ان يسألوا عنه وهم رجال كبار بالغون مكلفون به منذ سنوات عديدة ؟

٢ : وهل أوجب الاسلام على أحد أن يعلم الناس بالفعل ولا يكتفي بالقول وخصوصا في الغسل وبين جنسين مختلفين ؟

٣ : وهل كانت عائشة مضطرة للغسل امام الرجلين ليتعلموا منها الغسل ولم تستطع تعليمهم بالكلام والحركات والاشارات مثلا ؟

٤ : وهل ورد ان رسول الله علم احد الناس الغسل بالتعري والغسل امامه ؟

٥ : وهل كانت عائشة احرص من النبي على تبليغ احكام رسالته !! ؟.

٦ : وهل انعدم من يعرف غسل الجنابة من الصحابة لترشدهم اليه ؟

٧ : هل هي وحدها المكلفة بالتبليغ من نساء النبي ؟ ام هي وحدها المطيعة منهن !!

قالوا : لا دليل على ان السائل كان بالغا فيجوز ان يكون صبيا ، قلنا : فلم يسال عن الجنابة غير البالغ ؟

تعالوا الان الى الرجلين لنرى من هما :

١ : اخوها من الرضاعة !! من هو ؟ رجل مجهول لا يعرف

٢ : الثاني : ابو سلمة " قال ابن سعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن في الطبقة الثانية من المدنيين : كان ثقة ، فقيها ، كثير الحديث . وأمه تماضر بنت الأصبغ بن عمرو، من أهل دومة الجندل، أدركت حياة النبي – صلى الله عليه وسلم – وهي أول كلبية نكحها قرشي . وأرضعته أم كلثوم، فعائشة خالته من الرضاعة : سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٤ص٢٨٨ " جميل ، يعني ارتضع من ام كلثوم ، [١٢٢٣٥] - أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق التيمية تابعية مات أبوها وهي حمل ، فوضعت بعد وفاة أبيها وقصتها بذلك صحيحة في الموطأ وغيره (الإصابة في تمييز الصحابة ج :٨ ص :٢٩٦)(ارواء الغليل في تخريج احاديث منار السبيل ، محمد ناصر الدين الالباني ج ٦ حديث

رقم١٦١٩ عن عائشة زوج النبي (ان ابا بكر كان نحلها جاد عشرين و سفا من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاه قال والله يا بنيه ما من احد احب الى عنى بعدي منك و لا اعز علي فقرأ بعدي منك واني كنت نحلتك جاد عشرين وسقا فلو كنت جددتيه و احتزتيه فاقتسموه على كان ذلك وانما هو اليمو مال ارث وانما هما اخواك واختاك فاقتسموه على كتاب الله قالت عائشة فقلت يا ابت والله لو كان كذا وكذا لتركته انما هي اسماء فمن الاخرى؟ فقال ابو بكر ذو بطن بنت خارجة اراها جاريه وهذا اسناد صحيح على شرط الشيخين) .

وفاة ابو بكر كانت ١٣ هج ، يعني ام كلثوم ولدت سنة ١٤ هج ، طيب متى ولد ابو سلمة ؟ قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٤ص٢٨٨ : قال ابن سعد توفي أبو سلمة بالمدينة سنة أربع وتسعين . في خلافة الوليد وهو ابن اثنتين وسبعين سنة " . سنة ٩٤ = عمره ٧٢ = انه ولد سنة ٢٢ هج ، وام كلثوم ولدت عام ١٤ = انها اكبر منه بثمان سنوات ، اذن متى ارضعته بعمر ٨ سنوات !! اذن فالرضاعة المشار اليها هي رضاعة الكبير التي لا تنشر حرمة !

اما اذا تمسكوا بالمتن متجاهلين السند فنحتج عليهم بانها كانت تصطاد شباب قريش :

إبن أبي شيبة - المصنف - كتاب النكاح - ما قالوا : في الجارية تشوف ويطاف بها - رقم الحديث : (٢٥٩)

١٣٦٧٠ - ما قالوا : في الجارية تشوف ويطاف بها ، حدثنا : أبوبكر قال : ، نا : وكيع ، عن العلاء بن عبد الكريم اليامي ، عن عمار بن عمران رجل من زيد الله ، عن إمرأة منهم ، عن عائشة : أنها شوفت جارية وطافت بها وقالت : لعلنا نصطاد بها شباب قريش.

إبن أبي شيبة - المصنف - كتاب البيوع والأقضية - في تزيين السلعة - رقم الحديث : (٣٣٥ / ٤) ٢١٩١١ -
حدثنا : أبوبكر قال : ، حدثنا : وكيع قال : ، حدثنا : العلاء بن عبد الكريم ، عن عمار بن عمران رجل من زيد الله ، عن إمرأة منهم ، عن عائشة : أنها شوفت جارية وطافت بها وقالت : لعلنا نصيب بها بعض شباب قريش.

الحربي - غريب الحديث - الجزء : (٢) - رقم الصفحة : (٨١٢) ٨٨١ - حدثنا : أبوبكر وكيع ، حدثنا : العلاء بن عبد الكريم ، عن عمار بن عمران ، عن إمرأة منهم ، عن عائشة : أنها شوفت جارية وطافت بها ، قالت : لعلنا نصيد بها بعض فتيان قريش.

اسلام السيدة ام المهدي بسند إمامي صحيح :

كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق ص٣٦٨ : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي قال : سألت سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله عز وجل : " وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة " فقال عليه السلام : النعمة الظاهرة الامام الظاهر ، والباطنة الامام الغائب ، فقلت له : و يكون في الأئمة من يغيب ؟ قال : نعم يغيب عن أبصار الناس شخصه ، ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره ، وهو الثاني عشر منا ، يسهل الله له كل عسير ، ويذلل له كل صعب ، ويظهر له كنوز الأرض ، ويقرب له كل بعيد ، ويبير به كل جبار عنيد ويهلك على يده كل شيطان مريد ، ذلك ابن سيدة الإماء الذي تخفى على الناس ولادته ، ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما (٥) .

---

[٥] سند ثاني : ٢ ـ حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفّر العلويُّ السمرقندي رضي الله عنه قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه قال :

حدّثنا جبرئيل بن أحمد ، عن موسى ابن جعفر البغداديّ قال : حدّثني الحسن بن محمّد الصيرفي ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه سدير بن حكيم ، عن أبيه ، عن أبي سعيد عقيصا قال : لمّا صالح الحسن بن عليّ عليهما السلام معاوية بن أبي سفيان دخل عليه النّاس ، فلامه بعضهم على بيعته ، فقال عليه السلام : ويحكم ما تدرون ما عملت والله الّذي عملت خيرٌ لشيعتي ممّا طلعت عليه الشمس أو غربت ، إلّا تعلمون أنّني إمامكم مفترض الطاعة عليكم وأحد سيّدي شباب أهل الجنّة بنصٍّ من رسول الله صلى الله عليه وآله عليَّ؟ قالوا : بلى ، قال : أما علمتم أنَّ الخضر عليه السلام لمّا خرق السفينة وأقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران إذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك ، وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصواباً ، أما علمتم أنّه ما منّا أحد إلّا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلّا القائم الّذي يصلّي روح الله عيسى بن مريم عليه السلام خلفه ، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يخفي ولادته ، ويغيب شخصه لئلّا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن

١ : الصدوق : قال النجاشي في رجاله صفحة ٣٨٩ ترجمة ١٠٤٩ " محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر ، نزيل الري ، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان ، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن " وقال الشيخ الطوسي في رجاله صفحة ٤٣٩ ترجمة ٦٢٧٥

سيّدة الاماء ، يطيل الله عمره في غيبته ، ثمّ يظهره بقدرته في صورة شابٍّ دون أربعين سنة ، ذلك ليعلم أنَّ الله على كلّ شيء قدير " : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣١٥

سند ثالث : ٣١ ـ حدّثنا عليُّ بن أحمد بن محمّد بن عمران رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله الكوفيّ قال : حدّثنا موسى بن عمران النخعيُّ ، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفليّ ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنَّ سنن الأنبياء عليهم السلام بما وقع بهم من الغيبات حادثة في القائم منّا أهل البيت حذو النعل بالنعل والقذَّة بالقذَّة قال أبو بصير : فقلت : يا ابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت؟ فقال : يا أبا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ، ذلك ابن سيّدة الاماء ، يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ، ثمّ يظهره الله عزَّ وجلَّ فيفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها ، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلّي خلفه وتشرق الأرض بنور ربّها ، ولا تبقى في الأرض بقعة عبد فيها غير الله عزَّ وجلَّ إلّا عبد الله فيها ، ويكون الدِّين كلّه لله ولو كره المشركون. : كمال الدّين وتمام النّعمة المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٤٦

سند رابع : ٥ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال : حدّثنا عليُّ ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عليِّ بن معبد ، عن الحسين بن خالد قال : قال عليُّ بن موسى الرضا عليهما السلام : لا دين لمن لا ورع له ، ولا إيمان لمن لا تقيّة له ، إنَّ أكرمكم عند الله أعملكم بالتقيّة. فقيل له : يا ابن رسول الله إلى متى؟ قال : إلى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت ، فمن ترك التقيّة قبل خروج قائمنا فليس منّا فقيل له : يا ابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال الرَّابع من ولدي ابن سيّدة الاماء ، يطهّر الله به الأرض من كلِّ جور ، ويقدّسها من كلِّ ظلم ، [وهو] الّذي يشكُّ النّاس في ولادته ، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه ، فإذا خرج أشرقت الأرض بنوره ، ووضع ميزان العدل بين النّاس فلا يظلم أحدٌ أحداً ، وهو الّذي تطوي له الأرض ولا يكون له ظلٌّ ، وهو الّذي ينادي مناد من السّماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدُّعاء إليه يقول : ألا إنَّ حجّة الله قد ظهر عند بيت الله فاتّبعوه ، فإنَّ الحقَّ معه وفيه ، وهو قول الله عزَّ وجلَّ : « إن نشأ ننزِّل عليهم من السّماء آية فظلّت أعناقهم لها خاضعين »

سند خامس : ١٤ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعلي بن محمد القاساني جميعا، عن زكريا بن يحيى بن النعمان الصيرفي قال: سمعت علي بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين فقال: والله لقد نصر الله أبا الحسن الرضا عليه السلام، فقال له الحسن: إي والله جعلت فداك لقد بغى عليه إخوته، فقال علي بن جعفر: إي والله ونحن عمومته بغينا عليه، فقال له الحسن: جعلت فداك كيف صنعتم فإني لم أحضركم؟ قال: قال له إخوته ونحن أيضا: ما كان فينا إمام قط حائل اللون فقال لهم الرضا عليه السلام هو ابني، قالوا: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد قضى بالقافة فبيننا وبينك القافة، قال: ابعثوا أنتم إليهم فأما أنا فلا، ولا تعلموهم لما دعوتموهم ولتكونوا في بيوتكم. فلما جاؤوا أقعدونا في البستان واصطف عمومته وإخوته وأخواته وأخذوا الرضا عليه السلام وألبسوه جبة صوف وقلنسوة منها ووضعوا على عنقه مسحاة وقالوا له: ادخل البستان كأنك تعمل فيه، ثم جاؤوا بأبي جعفر عليه السلام فقالوا: ألحقوا هذا الغلام بأبيه، فقالوا: ليس له ههنا أب ولكن هذا عم أبيه، وهذا عم أبيه، وهذا عمه، وهذه عمته، وإن يكن له ههنا أب فهو صاحب البستان، فإن قدميه وقدميه واحدة فلما رجع أبو الحسن عليه السلام قالوا: هذا أبوه. قال علي بن جعفر: فقمت فمصصت ريق أبي جعفر عليه السلام ثم قلت له: أشهد أنك إمامي عند الله، فبكى الرضا عليه السلام، ثم قال: يا عم! ألم تسمع أبي وهو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بأبي ابن خيرة الإماء ابن النوبية الطيبة الفم، المنتجبة الرحم، ويلهم لعن الله الأعيبس وذريته، صاحب الفتنة، ويقتلهم سنين وشهورا وأياما يسومهم خسفا ويسقيهم كأسا مصبرة، وهو الطريد الشريد الموتور بأبيه وجده صاحب الغيبة، يقال: مات أو هلك، أي واد سلك؟! أفيكون هذا يا عم إلا مني، فقلت: صدقت جعلت فداك.

سند سادس : الغيبة للشيخ الطوسي ص٤٨١ : ٤٨٧ سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن إسماعيل بن أبان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفي ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : سأل عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال : أخبرني عن المهدي ما اسمه ؟ . فقال : أما اسمه فإن حبيبي شهد إلي أن لا أحدث باسمه حتى يبعثه الله . قال : فأخبرني عن صفته ؟ . قال : هو شاب مربوع ، حسن الوجه ، حسن الشعر ، يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه ، بأبي ابن خيرة الإماء .

سند سابع : بحار الانوار للعلامة المجلسي ج٥١ ص١١١ : كتاب المقتضب لابن العياش قال : حدثني الشيخ الثقة أبو الحسين بن عبد الصمد بن علي في سنة خمس وثمانين و مئتين عند عبيد بن كثير ، عن نوح بن دراج ، عن يحيى ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن أبي جحيفة والحارث بن عبد الله الهمداني والحارث بن شرب كل حدثنا أنهم كانوا عند علي بن أبي طالب عليه السلام فكان إذا أقبل ابنه الحسن يقول : مرحبا يا بن رسول الله وإذا أقبل الحسين يقول : بأبي أنت يا أبا ابن خيرة الإماء فقيل : يا أمير المؤمنين ما بالك ؟ تقول هذا للحسن وهذا للحسين ؟ ومن ابن خيرة الإماء ؟ فقال : ذاك الفقيد الطريد الشريد م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين هذا و وضع يده على رأس الحسين عليه السلام

سند ثامن : الغيبة للنعماني ص٢٢٩ :حدثنا محمد بن همام: ومحمد بن الحسن بن جمهور جميعا، عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه، عن سليمان بن سماعة، عن أبي الجارود، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن الحارث الاعور الهمداني قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام)، " بأبي ابن خيرة الاماء - يعنى القائم من ولده (عليه السلام) - يسومهم خسفا، ويسقيهم بكأس مصبرة ولا يعطيهم إلا السيف هرجا فعند ذلك تتمنى فجرة قريش لو أن لها مفاداة من الدنيا وما فيها ليغفر لها، لانكف عنهم حتى يرضى الله ".

" محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، يكنى أبا جعفر ، جليل القدر حفظة ، بصير بالفقه والاخبار والرجال ، له مصنفات كثيره ذكرناها في الفهرست ، روى عنه التلعكبري ، أخبرنا عنه جماعة ، منهم محمد بن محمد بن النعمان والحسين ابن عبيد الله "

٢ : احمد بن زياد بن جعفر الهمداني : قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: لم أسمع هذا الحديث إلا من أحمد بن زياد ابن جعفر الهمداني رضي الله عنه بهمدان عند منصرفي من حج بيت الله الحرام ، وكان رجلا ثقة دينا فاضلا رحمة الله عليه ورضوانه. الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (متوفاى٣٨١هـ)، كمال الدين و تمام النعمة، ص٣٦٩، ناشر: اسلامية ـ تهران ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥ هـ.

٣ : علي بن ابراهيم بن هاشم : قال النجاشي : القمي ، ثقة في الحديث ، ثبت ، معتمد، صحيح المذهب . معجم رجال الحديث ، ج ١٢ ص ٢١٢، رقم : ٧٨٣٠.

٤ : ابراهيم بن هاشم : قال السيد الخوئي في المعجم ج ١ – ص ٤٥ : دعوى الاجماع من قبل الأقدمين : ومن جملة ما تثبت به الوثاقة أو الحسن هو أن يدعي أحد من الأقدمين الأخيار الاجماع على وثاقة أحد ، فإن ذلك وإن كان إجماعا منقولا ، إلا أنه لا يقصر عن توثيق مدعي الاجماع نفسه منضما إلى دعوى توثيقات أشخاص آخرين ، بل إن دعوى الاجماع على الوثاقة يعتمد عليه حتى إذا كانت الدعوى من المتأخرين ، كما اتفق ذلك في إبراهيم بن هاشم ، فقد ادعى ابن طاووس الاتفاق على وثاقته ، فان هذه الدعوى تكشف عن توثيق بعض القدماء لا محالة ، وهو يكفي في إثبات الوثاقة .

٥ : محمد بن ابي عمير : قال النجاشي : جليل القدر ، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين... وقال الشيخ : وكان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة ، و أنسكهم نسكا ، وأورعهم وأعبدهم . معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص٢٩١ ـ ٢٩٢، رقم : ١٠٠٤٣.

وعليه فلا ضير من كون ام الامام هي نرجس او غيرها ، ان لم يثبت وجود نرجس فقد ثبت ان ام المهدي سيدة الاماء وهذا كاف لشرف منزلتها ، الان السؤال : كيف تكون (سيدة الاماء) وفي الاماء امهات بقية الائمة ان لم تكن مسلمة ؟!

ثانيا : الغيبة – الشيخ الطوسي – ص ٢٣٤ – ٢٣٥ وأخبرني ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفار محمد بن الحسن القمي ، عن أبي عبد الله المطهري ، عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا قالت : بعث إلي أبو محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان وقال : يا عمة اجعلي الليلة إفطارك عندي فإن الله عز وجل سيسرك بوليه وحجته على خلقه خليفتي من بعدي . قالت حكيمة : فتداخلني لذلك سرور شديد وأخذت ثيابي علي وخرجت من ساعتي حتى انتهيت إلى أبي محمد عليه السلام ، وهو جالس في صحن داره ، وجواريه حوله فقلت : جعلت فداك يا سيدي ! الخلف ممن هو ؟ قال : من سوسن فأدرت طرفي فيهن فلم أر جارية عليها أثر غير سوسن . قالت حكيمة : فلما أن صليت المغرب والعشاء الآخرة أتيت بالمائدة ، فأفطرت أنا وسوسن و بايتها في بيت واحد ، فغفوت غفوة ثم استيقظت ، فلم أزل مفكرة فيما وعدني أبو محمد عليه السلام من أمر ولي الله عليه السلام فقمت قبل الوقت الذي كنت أقوم في كل ليلة للصلاة ، فصليت صلاة الليل حتى بلغت إلى الوتر ، فوثبت سوسن فزعة وخرجت (فزعة) [وخرجت] وأسبغت الوضوء ثم عادت فصلت صلاة الليل وبلغت إلى الوتر ، فوقع في قلبي أن الفجر (قد) قرب فقمت لأنظر فإذا بالفجر الأول قد طلع ، فتداخل قلبي الشك من وعد أبي محمد عليه السلام ، فناداني من حجرته : لا تشكي وكأنك بالأمر الساعة قد رأيته إن شاء الله تعالى [٦].

---

[٦] الغيبة : الشيخ الطوسي - ص ٢٣٧ : وبهذا الاسناد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن حمويه الرازي ، عن الحسين بن رزق الله ، عن موسى بن محمد بن جعفر قال حدثتني حكيمة بنت محمد عليه السلام بمثل معنى الحديث الأول إلا أنها قالت : فقال لي : أبو محمد عليه السلام يا عمة إذا كان اليوم السابع فأتينا . فلما أصبحت جئت لاسلم على أبي محمد عليه السلام وكشفت عن الستر لا تفقد سيدي فلم أره ، فقلت له : جعلت فداك ما فعل سيدي فقال : يا عمة استودعناه الذي استودعت أم موسى . فلما كان اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال : هلموا ابني ، فجئ بسيدي وهو في خرق صفر ففعل به كفعله الأول ، ثم أدلى لسانه في فيه كأنما يغذيه لبنا وعسلا ، ثم قال : تكلم يا بني فقال عليه السلام : أشهد أن لا إله إلا الله وثنى بالصلاة على محمد وعلى الأئمة عليهم السلام حتى وقف على أبيه ، ثم قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين - إلى قوله - ما كانوا يحذرون).

الغيبة : الشيخ الطوسي - ص ٢٣٨ - ٢٤٠ : أحمد بن علي الرازي ، عن محمد بن علي ، عن علي بن سميع بن بنان ، عن محمد بن علي بن أبي الداري ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن عبد الله ، عن أحمد بن روح الأهوازي ، عن محمد بن إبراهيم ، عن حكيمة بمثل معنى الحديث الأول إلا أنه قال : قالت بعث إلي أبو محمد عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان سنه خمس وخمسين ومائتين قالت وقلت له : يا بن رسول الله من أمه ؟ قال : نرجس ، قالت : فلما كان في اليوم الثالث اشتد شوقي إلى ولي الله ، فأتيتهم عائدة فبدأت بالحجرة التي فيها الجارية ، فإذا أنا بها جالسة في مجلس المرأة النفساء وعليها أثواب صفر ، وهي معصبة الرأس فسلمت عليها والتفت إلى جانب البيت وإذا بمهد عليه أثواب خضر ، فعدلت إلى المهد ورفعت عنه الأثواب فإذا أنا بولي الله نائم على قفاه غير محزوم ولا مقموط ، ففتح عينيه وجعل يضحك ويناجيني بإصبعه ، فتناولته وأدنيته إلى فمي لأقبله ، فشممت منه رائحة ما شممت قط أطيب منها ، وناداني أبو محمد عليه السلام يا عمتي ! هلمي فتاي إلي ، فتناوله وقال: يا بني أنطق وذكر الحديث . قالت ثم تناولته منه وهو يقول : يا بني استودعك الذي استودعته أم موسى ، كن في دعة الله وستره وكنفه وجواره ، وقال : رديه إلى أمه يا عمة واكتمي خبر هذا المولود علينا ، ولا تخبري به أحدا حتى يبلغ الكتاب أجله ، فأتيت أمه وودعتهم وذكر الحديث إلى آخره .

أحمد بن علي الرازي ، عن محمد بن علي ، عن حنظلة بن زكريا قال : حدثني الثقة ، عن محمد بن علي بن بلال ، عن حكيمة بمثل ذلك .

وفي رواية أخرى عن جماعة من الشيوخ أن حكيمة حدثت بهذا الحديث وذكرت أنه كان ليلة النصف من شعبان وأن أمه نرجس وساقت الحديث إلى قولها فإذا أنا بحس سيدي وبصوت أبي محمد عليه السلام وهو يقول : يا عمتي هاتي ابني إلي فكشفت عن سيدي . فإذا هو ساجد متلقيا الأرض بمساجده ، وعلى ذراعه الأيمن مكتوب (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا) فضممته إلي فوجدته مفروغا منه فلففته في ثوب وحملته إلى أبي محمد عليه السلام وذكروا الحديث إلى قوله أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن عليا أمير المؤمنين حقا ، ثم لم يزل يعد السادة الأوصياء إلى أن بلغ إلى نفسه ودعا لأوليائه بالفرج على يديه ثم أحجم . وقالت : ثم رفع بيني وبين أبي محمد عليه السلام كالحجاب فلم أر سيدي فقلت : لأبي محمد : يا سيدي أين مولاي ؟ فقال : أخذه من هو أحق منك ومنا ثم ذكروا الحديث بتمامه وزادوا فيه . فلما كان بعد أربعين يوما دخلت على أبي محمد عليه السلام فإذا مولانا الصاحب يمشي في الدار ، فلم أر وجها أحسن من وجهه ولا لغة أفصح من لغته ، فقال أبو محمد عليه السلام : هذا المولود الكريم على الله عز وجل فقلت : سيدي أرى من أمره ما أرى وله أربعون يوما ، فتبسم وقال : يا عمتي أما علمت أنا معاشر الأئمة ننشؤ في اليوم ما ينشؤ غيرنا في السنة ، فقمت فقبلت رأسه وانصرفت ، ثم عدت وتفقدته فلم أره فقلت لأبي محمد عليه السلام : ما فعل مولانا ؟ فقال : يا عمة استودعناه الذي استودعت أم موسى. الخ الحديث.

ثانيا: اخبارات الشيخ الصدوق في كمال الدين :
اخبار الشيخ الصدوق الذي افرد لها بابا خاصا ذكر فيه حديث واحد فلو كان يرى بعدم صحة الحديث وهو واحد فكيف يفرد له باب هذا غير معقول من الشيخ الصدوق الا اذا كان يرى بحجية هذا الخبر لقرائن وان خفيت علينا الا انها كانت عنده حاضرة وهذا يقوي ارجحية قبول الخبر بل هناك اخبار اخرى دلت على اسلامها في باب الولادة وهي وان لم تكن صحيحة الان مجموعها يوجب الاستفاضة ان لم نقل بالتواتر.

كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ٤٢٢ – ٤٢٣ قال بشر : فقلت لها : وكيف وقعت في الأسر فقالت : أخبرني أبو محمد ليلة من الليالي أن جدك سيسرب جيوشا إلى قتال المسلمين يوم كذا ، ثم يتبعهم فعليك باللحاق بهم متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا ، ففعلت فوقعت علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمري ما رأيت وما شاهدت وما شعر أحد [بي] بأني ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية سواك ، وذلك باطلاعي إياك عليه ، ولقد سألني الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن اسمي فأنكرته وقلت : نرجس ، فقال : اسم الجواري ، فقلت : العجب إنك رومية ولسانك عربي ؟ قالت : بلغ من ولوع جدي وحمله إياي على تعلم الآداب أن أوعز إلى امرأة ترجمان له في الاختلاف إلي ، فكانت تقصدني صباحا ومساء وتفيدني العربية حتى استمر عليها لساني واستقام . قال بشر : فلما انكفأت بها إلى سر من رأى دخلت على مولانا أبي الحسن العسكري عليه السلام فقال لها : كيف أراك الله عز الاسلام وذل النصرانية ، وشرف أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله ؟ قالت : كيف أصف لك يا ابن رسول الله ما أنت أعلم به مني ؟ قال : فإني أريد أن أكرمك فأيما أحب إليك عشرة آلاف درهم ؟ أم بشرى لك فيها شرف الأبد ؟ قالت : بل البشرى ، قال عليه السلام : فأبشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ، قالت : ممن ؟ قال عليه السلام : ممن خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله له من ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالرومية ، قالت : من المسيح ووصيه ؟ قال : فممن زوجك المسيح ووصيه ، قالت : من ابنك أبي محمد ؟ قال : فهل تعرفينه ؟ قالت : وهل خلوت ليلة من زيارته إياي منذ الليلة التي أسلمت فيها على يد سيدة النساء أمه . فقال أبو الحسن عليه السلام : يا كافور ادع لي أختي حكيمة ، فلما دخلت عليه قال عليه السلام لها : هاهيه فاعتنقتها طويلا وسرت بها كثيرا ، فقال لها مولانا : يا بنت رسول الله أخرجيها إلى منزلك وعلميها الفرائض والسنن فإنها زوجة أبي محمد وأم القائم عليه السلام.

كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ٤٢٤ – ٤٢٥ حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن رزق الله قال : حدثني موسى بن محمد بن القاسم بن - حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن - علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قالت : بعث إلي أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال : يا عمة اجعلي إفطارك [هذه] الليلة عندنا فإنها ليلة النصف من شعبان فإن الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في أرضه ، قالت : فقلت له : ومن أمه ؟ قال لي : نرجس ، قلت له : جعلني الله فداك ما بها أثر ، فقال : هو ما أقول لك ، قالت : فجئت ، فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفي وقالت لي : يا سيدتي [وسيدة أهلي] كيف أمسيت ؟ فقلت : بل أنت سيدتي وسيدة أهلي ، قالت : فأنكرت قولي وقالت : ما هذا يا عمة ؟ قالت : فقلت لها : يا بنية إن الله تعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا والآخرة قالت : فخجلت واستحيت . فلما أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة أفطرت وأخذت مضجعي فرقدت ، فلما أن كان في جوف الليل قمت إلى الصلاة ففرغت من صلاتي وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة ، ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ، ثم قامت فصلت ونامت قالت حكيمة : وخرجت أتفقد الفجر فإذا أنا بالفجر الأول كذنب السرحان وهي نائمة فدخلني الشكوك ، فصاح بي أبو محمد عليه السلام من المجلس فقال : لا تعجلي يا عمة فهاك الامر قد قرب ، قالت : فجلست وقرأت ألم السجدة ويس ، فبينما أنا كذلك إذ انتبهت فزعة فوثبت إليها فقلت : اسم الله عليك ، ثم قلت لها : أتحسين شيئا ؟ قالت : نعم يا عمة ، فقلت لها : اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك ...الخ الحديث.

كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ٤٢٦ – ٤٢٩ حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل قال : حدثني محمد بن إبراهيم الكوفي قال : حدثنا محمد بن - عبد الله الطهوي قال : قصدت حكيمة بنت محمد عليه السلام بعد مضي أبي محمد عليه السلام أسألها عن الحجة وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها فقالت لي : اجلس فجلست ، ثم قالت : يا محمد إن الله تبارك وتعالى لا يخلي الأرض من حجة ناطقة أو صامتة ، ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام تفضيلا للحسن والحسين وتنزيها لهما أن يكون في الأرض عديلهما إلا أن الله تبارك وتعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن عليهما السلام كما خص ولد هارون على ولد موسى عليه السلام وإن كان موسى حجة على هارون ، والفضل لولده إلى يوم القيامة ، ولا بد للأمة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ويخلص فيها المحقون ، كيلا يكون للخلق على الله حجة ، وإن الحيرة لا بد واقعة بعد مضي أبي محمد الحسن عليه السلام ، فقلت : يا مولاتي هل كان للحسن عليه السلام ولد ؟ فتبسمت ثم قالت : إذا لم يكن للحسن عليه السلام عقب فمن الحجة من بعده وقد أخبرتك أنه لا إمامة لأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ، فقلت : يا سيدتي حدثيني بولادة مولاي وغيبته عليه السلام قالت : نعم كانت لي جارية يقال لها : نرجس فزارني ابن أخي فأقبل يحدق النظر إليها ، فقلت له : يا سيدي لعلك هويتها فأرسلها إليك ؟ فقال لها : لا يا عمة ولكني أتعجب منها فقلت : وما أعجبك [منها] ؟ فقال عليه السلام : سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملأ الله به الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ، فقلت : فأرسلها إليك يا سيدي ؟ فقال : استأذني في ذلك أبي عليه السلام قالت : فلبست ثيابي وأتيت منزل أبي الحسن عليه السلام : فسلمت وجلست فبدأني عليه السلام وقال : يا حكيمة ابعثي نرجس إلى ابني أبي محمد قالت : فقلت : يا سيدي على هذا قصدتك على أن أستأذنك في ذلك

كلهم ثقات الا كلام في المطهري ، وقد دل على تحسينه او توثيقه جملة من كلمات الاعلام من بينهم :

ما في مستدركات الوسائل الذي قال عنه انه من اصحاب السر كما في ج ٧ ص ١٩٠

وكما في اعيان الشيعة الذي قال عنه انه القيم على انحور ابي محمد وهذا كاشف على ما فوق العدالة

وقال ان العلامة في الخلاصة صحح سند هو فيه ، كما في الاعيان ج٣ص١٥٣

وكذلك في معجم السيد الخوئي ج٣ص١١٣ الذي قال طريق الصدوق اليه صحيح وانه القيم على امور ابي محمد الا انه لا يدل عندي على التوثيق وكذلك راجع تعليقة على منهج المقال ونقد الرجال في ص ٧٨ وفي ج٥ ص٣٤٨

، فقال لي : يا مباركة إن الله تبارك وتعالى أحب أن يشركك ؟ ؟ الاجر ويجعل لك في الخير نصيبا ، قالت حكيمة : فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي وزينتها ووهبتها لأبي محمد عليه السلام وجمعت بينه وبينها في منزلي فأقام عندي أياما ، ثم مضى إلى والده عليهما السلام ووجهت بها معه . قالت حكيمة : فمضى أبو الحسن عليه السلام وجلس أبو محمد عليه السلام مكان والده وكنت أزوره كما كنت أزور والده فجاءتني نرجس يوما تخلع خفي ، فقالت : يا مولاتي ناوليني خفك ، فقلت : بل أنت سيدتي ومولاتي والله لا أدفع إليك خفي لتخلعيه ولا لتخدميني بل أنا أخدمك على بصري ، فسمع أبو محمد عليه السلام ذلك فقال : جزاك الله يا عمة خيرا ، فجلست عنده إلى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت : ناوليني ثيابي لانصرف فقال عليه السلام : لا يا عمتا بيتي الليلة عندنا فإنه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيى الله عز وجل به الأرض بعد موتها ، فقلت : ممن يا سيدي ولست أرى بنرجس شيئا من أثر الحبل ؟ فقال : من نرجس لا من غيرها ، قالت : فوثبت إليها فقلبتها ظهرا لبطن فلم أر بها أثر حبل ، فعدت إليه عليه السلام فأخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي : إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل لان مثلها مثل أم موسى عليه السلام لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها ، لان فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى عليه السلام ، وهذا نظير موسى عليه السلام . قالت حكيمة : فعدت إليها فأخبرتها بما قال وسألتها عن حالها فقالت : يا مولاتي ما أرى بي شيئا من هذا ، قالت حكيمة : فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنبا إلى جنب حتى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت فزعة فضممتها إلى صدري وسميت عليها فصاح [إلي] أبو محمد عليه السلام وقال : اقرئي عليها " إنا أنزلناه في ليلة القدر " فأقبلت أقرأ عليها وقلت لها : ما حالك ؟ قالت : ظهر [بي] الامر الذي أخبرك به مولاي فأقبلت أقرأ كما أمرني ، فأجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ وسلم علي . قالت حكيمة : ففزعت لما سمعت ، فصاح بي أبو محمد عليه السلام لا تعجبي من أمر الله عز وجل إن الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغارا ، ويجعلنا حجة في أرضه كبارا فلم يستتم الكلام حتى غيبت عني نرجس فلم أرها كأنه ضرب بيني وبينها حجاب فعدوت نحو أبي محمد عليه السلام وأنا صارخة ، فقال لي : ارجعي يا عمة فإنك ستجديها في مكانها . قالت : فرجعت فلم ألبث أن كشف الغطاء الذي كان بيني وبينها وإذا أنا بها و عليها من أثر النور ما غشى بصري وإذا أنا بالصبي عليه السلام ساجدا لوجهه ، جاثيا على ركبتيه ، رافعا سبابتيه ، وهو يقول : " أشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له] وأن جدي محمدا رسول الله وأن أبي أمير المؤمنين ، ثم عد إماما إماما إلى أن بلغ إلى نفسه . ثم قال : اللهم انجز لي ما وعدتني وأتمم لي أمري وثبت وطأتي ، واملأ الأرض بي عدلا وقسطا " . فصاح بي أبو محمد عليه السلام فقال : يا عمة تناوليه وهاتيه ، فتناولته وأتيت به نحوه ، فلما مثلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلم على أبيه فتناوله الحسن عليه السلام مني [و الطير ترفرف على رأسه] وناوله لسانه فشرب منه ، ثم قال : امضي به إلى أمه لترضعه ورديه إلي قالت : فتناولته أمه فأرضعته ، فرددته إلى أبي محمد عليه السلام والطير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال له : أحمله واحفظه ورده إلينا في كل أربعين يوما ، فتناوله الطير وطار به في جو السماء وأتبعه سائر الطير ، فسمعت أبا محمد عليه السلام يقول : " أستودعك الله الذي أودعته أم موسى موسى " فبكت نرجس فقال لها : اسكتي فإن الرضاع محرم عليه إلا من ثديك وسيعاد إليك كما رد موسى إلى أمه وذلك قول الله عز وجل : " فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ". قالت حكيمة : فقلت : وما هذا الطير ؟ قال : هذا روح القدس الموكل بالأئمة عليهم السلام يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم. قالت حكيمة : فلما كان بعد أربعين يوما رد الغلام ووجه إلي ابن أخي عليه السلام فدعاني ، فدخلت عليه فإذا أنا بالصبي متحرك يمشي بين يديه ، فقلت : يا سيدي هذا ابن سنتين ؟ فتبسم عليه السلام ، ثم قال : إن أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمة ينشؤون بخلاف ما ينشؤ غيرهم ، وإن الصبي منا إذا كان أتى عليه شهر كان كمن أتى عليه سنة ، وإن الصبي منا ليتكلم في بطن أمه ويقرأ القرآن ويعبد ربه عز وجل ، [و] عند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحا ومساء. الخ الحديث.

كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ٤٣١ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثني أبو علي الخيزراني عن جارية له كان أهداها لأبي محمد عليه السلام فلما أغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فارة من جعفر ، فتزوج بها . قال أبو علي : فحدثتني أنها حضرت ولادة السيد عليه السلام ، وأن اسم أم السيد صقيل ، وأن أبا محمد عليه السلام حدثها بما يجري على عياله ، فسألته أن يدعوا الله عز وجل لها أن يجعل منيتها قبله ، فماتت في حياة أبي محمد عليه السلام وعلى قبرها لوح مكتوب عليه هذا قبر أم محمد . قال أبو علي : وسمعت هذه الجارية تذكر أنه لما ولد السيد عليه السلام رأت لها نورا ساطعا قد ظهر منه وبلغ أفق السماء ، ورأيت طيورا بيضاء تهبط من السماء وتمسح أجنحتها على رأسه و وجهه وسائر جسده ، ثم تطير ، فأخبرنا أبا محمد عليه السلام بذلك فضحك ، ثم قال : تلك ملائكة نزلت للتبرك بهذا المولود وهي أنصاره إذا خرج .

مجموع هذه الروايات يجعل الاطمئنان بصحة الصدور قريب جدا مع ملاحظة القرائن التي تم ابرازها اثناء ذكر بعض الروايات .

وعدم وجود توثيق صريح للسيدة حكيمة .

" ثم إن الرواية الثانية وغيرها قد فصلت كيفية ولادة القائم عجل الله تعالى فرجه لكنها ضعيفة الأسانيد مختلفة متنا ورواتها مجهولون وحكيمة رحمها الله أيضا لم توثق فهذه الروايات غير معتبرة لا ينبغي الإعتماد عليها " مشرعة بحار الأنوار لآصف محسني : ٢/ ٢٠٨ .

ومع ذلك كله نقول نحن لا نعتبر الرواية صحيحة بل نعتبر ان الاطمئنان بصدورها اكبر من الاطمئنان بصدور غيرها وسياتي منا تقوية هذا الاطمئنان " .

ثالثا : الضرورة القائمة عند الشيعة الامامية على اسلامها فلم يثبت عن الشيعة ان هناك مخالف في هذه المسالة . فالشيعة الامامية لم يعهد عنهم على مستوى العلماء او على مستوى الطبقات الاخرى ان ام الامام المهدي بقيت على نصرانيتها او انها مشركة ولو كان هذا الامر معروفا ومعهودا وكائنا لبان ،وعدم معروفيتة وعدم بيانه يدل على انه غير معروف عندهم ويدل على ان المتسالم عليه خلاف ذلك وان اسلامها اوضح من الشمس في رابعة النهار واليك شاهد يدل على ذلك وهو ترجمة عالم معروف من علماء الشيعة لام الامام وامهات الائمة عليهم السلام جميعا ،حيث ستجد ان امر اسلامها امر بين وواضح لا لبس فيه .

ومجموع هذه الروايات وان ضعفت اسانيدها فأنها تتحد جميعا في اسلامها بعد نصرانيتها . وان اسقط القوم اسنادها لدفع اسلامها قلنا : اذن سقطت نصرانيتها ايضا لأنه لا يمكن اثبات نصرانيتها بعد اسقاط هذه الروايات . وعندها فسقطت حجتكم علينا وتتحول السيدة -ع- الى امرأة مجهولة ، ولكن الرواية الصحيحة في كونها (سيدة الاماء) = ان ام المهدي ذات منزلة عظيمة وان جهلت من هي فقد ثبت جلال قدرها واسلامها ايضا لأنه من المتنع ان تكون سيدة الاماء المسلمات بما فيهن امهات الائمة ، مع كونها غير مسلمة ، لان المسلم سيد على غيره :

١ ـ علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل وهشام ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال فيما روى الناس ، عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال لا يتوارث أهل ملتين فقال نرثهم ولا يرثونا لأن الإسلام لم يزده في

حقه إلا شدة. الحديث الأول : حسن. : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٣ صفحة : ٢١٢

هل تستطيعون اثبات اسلام ريحانة زوج النبي " ص" :

الخبر الاول : ضعيف .

الطبقات الكبرى لابن سعد » طَبَقَاتُ الْكُوفِيِّينَ » ذِكْرُ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم » رَيْحَانَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَنَافَةَ : رقم الحديث: ١٠٠٢٣ (حديث مرفوع) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ " الواقدي " ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : أَعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ رَيْحَانَةَ بِنْتَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَنَافَةَ ، وَكَانَتْ عِنْدَ زَوْجٍ لَهَا مُحِبٌّ لَهَا مُكْرِمٌ ، فَقَالَتْ : لا أَسْتَخْلِفُ بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَكَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ ، فَلَمَّا سُبِيَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ عُرِضَ السَّبْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَكُنْتُ فِيمَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَ بِي فَعُزِلْتُ ، وَكَانَ يَكُونُ لَهُ صَفِيٌّ مِنْ كُلِّ غَنِيمَةٍ ، فَلَمَّا عُزِلْتُ خَارَ اللَّهُ لِي ، فَأَرْسَلَ بِي إِلَى مَنْزِلِ أُمِّ الْمُنْذِرِ بِنْتِ قَيْسٍ أَيَّامًا حَتَّى قَتَلَ الأَسْرَى وَفَرَّقَ السَّبْيَ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ فَتَحَيَّيْتُ مِنْهُ حَيَاءً ، فَدَعَانِي فَأَجْلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : " إِنِ اخْتَرْتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ اخْتَارَكِ رَسُولُ اللَّهِ لِنَفْسِهِ " ، فَقُلْتُ : إِنِّي أَخْتَارُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَلَمَّا أَسْلَمْتُ أَعْتَقَنِي رَسُولُ اللَّهِ وَتَزَوَّجَنِي ، وَأَصْدَقَنِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشًّا ، كَمَا كَانَ يُصْدِقُ نِسَاءَهُ ، وَأَعْرَسَ بِي فِي بَيْتِ أُمِّ الْمُنْذِرِ ، وَكَانَ يَقْسِمُ لِي كَمَا كَانَ يَقْسِمُ لِنِسَائِهِ ، وَضَرَبَ عَلَيَّ الْحِجَابَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ مُعْجَبًا بِهَا ، وَكَانَتْ لا تَسْأَلُهُ إِلا أَعْطَاهَا ذَلِكَ ، وَلَقَدْ قِيلَ لَهَا لَوْ كُنْتِ سَأَلْتِ رَسُولَ اللَّهِ بَنِي قُرَيْظَةَ لأَعْتَقَهُمْ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : لَمْ يَخْلُ بِي حَتَّى فَرَّقَ السَّبْيَ ، وَلَقَدْ كَانَ يَخْلُو بِهَا وَيَسْتَكْثِرُ مِنْهَا ، فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَتْ مَرْجِعَهُ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَدَفَنَهَا بِالْبَقِيعِ ، وَكَانَ تَزْوِيجُهُ إِيَّاهَا فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ سِتٍّ مِنَ الْهِجْرَةِ .

١ : الواقدي :

سير أعلام النبلاء » الطبقة العاشرة » ج ٩ ص ٤٥٥ " الواقدي محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولاهم الواقدي المديني القاضي ، صاحب التصانيف والمغازي ، العلامة الإمام أبو عبد الله ، أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه

. وذكره البخاري ، فقال : سكتوا عنه ، تركه أحمد وابن نمير . وقال مسلم وغيره : متروك الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة . وقد تقرر أن الواقدي ضعيف ، يحتاج إليه في الغزوات ، والتاريخ ، ونورد آثاره من غير احتجاج ، أما في الفرائض ، فلا ينبغي أن يذكر ،

٢ : عاصم بن عبد الله = مجهول الحال لم اجد له ترجمة .

٣ : عمر بن الحكم لم يدرك النبي لأنه ولد سنة ٣٧ هج :

تهذيب الكمال للمزي : [٤٢١٩] خت م د س ق عمر بن الحكم بن ثوبان الحجازي أَبُو حفص المدني روى عن ١- أسامة بْن زيد ٢- وسعد بْن أَبِي وقاص ٣- وعبد اللَّه بْن عمرو بْن العاص ٤- وعبد اللَّه بْن عنمة د س ٥- وقدامة مولى أسامة بْن زيد ٦- وكعب بْن مالك ٧- وأبي سعيد الخدري ق ٨- وأبي سلمة بْن عبد الرحمن خت م س ٩- وأبي هريرة خت ١٠- وأبي لاس الخزاعي ١١- ومولى قدامة بْن مظعون د س روى عنه ١- أسامة بْن زيد الليثي ٢- وإسحاق بْن عبد اللَّه بْن أَبِي فروة ٣- وسعيد بْن أَبِي سعيد المقبري د س ٤- وشريك بْن عبد اللَّه بْن أَبِي نمر ٥- وعبد الرحمن بْن عبد اللَّه شيخ لأبي معشر المدني ٦- وعمر بْن إسحاق بْن يسار أخو محمد بْن إسحاق ٧- ومحمد بْن إبراهيم بْن الحارث التيمي ٨- ومحمد بْن عمرو بْن علقمة ق ٩- وموسى بْن عبيدة الربذي ١٠- ويحيى بْن سعيد الأنصاري ١١- ويحيى بْن أَبِي كثير خت م د س ١٢- وأبو مالك بْن ثعلبة بْن أَبِي مالك القرظي ، قال عباس الدوري، عن يحيى بْن معين: عمر بْن الحكم بْن ثوبان هُوَ عم عبد الحميد بْن جعفر، وهو ابْن الحكم بْن سنان صاحب النبي صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم، وهو الَّذِي خيره النبي صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم، فَقَالَ: " اللَّهم اهده " . وقال غيره: هما اثنان . ٢ وذكره ابْن حبان فِي كتاب الثقات ٢ قال يحيى بْن بكير: مات سنة سبع عشرة ومائة، وله ثمانون سنة . استشهد بِهِ البخاري فِي الصحيح، وروى لـه فِي الأدب . وروى لـه الباقون سوى الترمذي .

الخبر الثاني : ضعيف .

الطبقات الكبرى لابن سعد » طَبَقَاتُ الْكُوفِيِّينَ » ذِكْرُ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم » رَيْحَانَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَنَافَةَ : رقم الحديث: ١٠٠٢٤ (حديث مرفوع) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : " كَانَتْ رَيْحَانَةُ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَكَانَتِ امْرَأَةً جَمِيلَةً وَسِيمَةً ، فَلَمَّا قُتِلَ زَوْجُهَا وَقَعَتْ فِي السَّبْيِ ، فَكَانَتْ صَفِيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ بَيْنَ الإِسْلامِ وَبَيْنَ دِينِهَا ، فَاخْتَارَتِ الإِسْلامَ ، فَأَعْتَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ وَتَزَوَّجَهَا ، وَضَرَبَ عَلَيْهَا الْحِجَابَ ، فَغَارَتْ عَلَيْهِ غَيْرَةً شَدِيدَةً ، فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً وَهِيَ فِي مَوْضِعِهَا لَمْ تَبْرَحْ ، فَشَقَّ عَلَيْهَا وَأَكْثَرَتِ الْبُكَاءَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَرَاجَعَهَا ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَتْ عِنْدَهُ قَبْلَ أَنْ تُوُفِّيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .

١ : الواقدي " تقدم تضعيفه "

٢ : محمد بن صالح " مجهول لا ترجمة له "

٣ : محمد بن كعب : لم يدرك النبي " ص " فالسند منقطع :

سير أعلام النبلاء »ج ٥ ص ٦٦ الطبقة الثانية » القرظي (ع) محمد بن كعب بن سليم . وقال ابن سعد : محمد بن كعب بن حيان بن سليم ، الإمام العلامة الصادق أبو حمزة ، وقيل : أبو عبد الله القرظي المدني ، من حلفاء الأوس ، وكان أبوه كعب من سبي بني قريظة ، سكن الكوفة ، ثم المدينة ، قيل : ولد محمد بن كعب في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يصح ذلك .

الخبر الثالث : ضعيف .

الطبقات الكبرى لابن سعد » طَبَقَاتُ الْكُوفِيِّينَ » ذِكْرُ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم » رَيْحَانَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَنَافَةَ : رقم الحديث: ١٠٠٢٨ (حديث مرفوع) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ : " لَمَّا سَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَيْحَانَةَ عَرَضَ عَلَيْهَا الإِسْلامَ فَأَبَتْ ، وَقَالَتْ : أَنَا عَلَى دِينِ قَوْمِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : " إِنْ أَسْلَمْتِ اخْتَارَكِ رَسُولُ اللَّهِ لِنَفْسِهِ " ، فَأَبَتْ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ

اللهِ ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللهِّ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ إِذْ سَمِعَ خَفْقَ نَعْلَيْنِ ، فَقَالَ : " هَذَا ابْنُ سَعْيَةَ يُبَشِّرُنِي بِإِسْلامِ رَيْحَانَةَ " ، فَجَاءَهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهَا قَدْ أَسْلَمَتْ ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطَؤُهَا بِالْمِلْكِ حَتَّى تُوُفِّيَ عَنْهَا .

١ الواقدي تقدم تضغيفه .

٢ : عمر بن سلمة مجهول :

" مسند احمد ، ج ٣ ص ٣٩٥ : مذيلة بتعليق شعيب الارنؤوط " ١٥٢٩٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا علي بن إسحاق ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عمر بن سلمة ثنا بن أبي يزيد حدثني أبي قال قال لي جابر قلت : يا رسول الله أن أبي ترك دينا ليهود فقال سآتيك يوم السبت إن شاء الله وذلك في زمن التمر مع استجداد النخل فلما كان صبيحة يوم السبت جاءني رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما دخل علي في ماء لي دنا إلى الربيع فتوضأ ثم قام إلى المسجد فصلى ركعتين ثم دنوت به إلى خيمة لي فبسطت له بجادا من شعر وطرحت خديه من قتب من شعر حشوها من ليف فاتكأ عليها فلم ألبث إلا قليلا حتى طلع أبو بكر وكأنه نظر إلى ما عمل نبي الله صلى الله عليه و سلم فتوضأ وصلى ركعتين فلم ألبث إلا قليلا حتى جاء عمر فتوضأ وصلى ركعتين كأنه نظر إلى صاحبيه فدخلا فجلس أبو بكر رضي الله عنه عند رأسه وعمر رضي الله عنه عند رجليه تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف عمر بن سلمة بن أبي يزيد وأبوه مجهولان .

٣ : ابو بكر بن عبد الله بن ابي الجهم :

الظاهر انه ايضا لم يدرك النبي " ص" نظرا لما يرويه عن الصحابة + لما يستفتي فيه قوما متأخرين زمانا عن النبي عن حكم الطلاق الذي كان فيه الصحابة في الاحكام اهل فتيا لا مستفتون ، فيعلم انه لم يعاصر النبي : تهذيب الكمال : للمزي : [٧٢٣٧] ر م ت س ق أَبُو بكر بن عَبْد اللهَّ بن أَبِي الجهم القرشي العدوي : حديثه فِي الكوفيين، وقد ينسب إلى جده، واسم أَبِي الجهم صخير، ويقال: عبيد بْن حذيفة بْن غانم بْن عَبْد اللهَّ بْن عبيد بْن عويج بْن عدي بْن كعب بْن لؤي بْن غالب .

روى له البخاري فِي القراءة خلف الإمام، والباقون سوى أَبِي دَاوُد . $ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبُخَارِيِّ، قال: أَنْبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو الْمَكَارِمِ اللَّبَانُ، وأَبُو جَعْفَرٍ الصَّيْدَلانِيُّ، قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قال:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ، قال: دَخَلْتُ أَنَا وأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فِي مُلْكِ آلِ الزُّبَيْرِ فَسَأَلْنَاهَا عَنِ الْمُطَلَّقَةِ ثَلاثًا، هَلْ لَهَا نَفَقَةٌ ؟ فَقَالَتْ: طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلاثًا ولَمْ يَجْعَلْ لِي سُكْنَى ولا نَفَقَةً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِي سُكْنَى ولا نَفَقَةً، قال: " صَدَقَ، ثُمَّ قال: اعْتَدِّي فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكٍ، ثُمَّ قال: إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ يَأْتُونَهَا، ولَكِنِ اعْتَدِّي فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ، وعَسَى أَنْ تُلْقِينَ عَنْكِ ثِيَابَكِ أَوْ بَعْضَ ثِيَابِكِ " قَالَتْ: فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي خَطَبَنِي أَبُو الْجَهْمِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، ومُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: " أَمَّا أَبُو الْجَهْمِ فَهُوَ رَجُلٌ شَدِيدٌ عَلَى النِّسَاءِ، وأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ لا مَالَ لَهُ " . قَالَتْ: ثُمَّ خَطَبَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَتَزَوَّجْتُهُ، فَبَارَكَ اللَّهُ لِي فِي أُسَامَةَ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، والتِّرْمِذِيُّ، والنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، وسُفْيَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، وأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهْ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ، وقَدْ وقَعَ لَنَا عَالِيًا بِدَرَجَتَيْنِ، وروى له البخاري، والنسائي حديثا آخر، وهذا جميع ما له عندهم، والله أعلم

" ولا ادري اكان هذا الراوي هو او ابوه !! فهو " ابو بكر بن عبد الله بن ابي الجهم " وهذا " ابو بكر ابن ابي الجهم " فان كان هو فقدمنا الشرح وان كان الراوي ابوه فهو يكون ابعد زمانا اذن ان كان ابوه يسال المتأخرين عن احكام الطلاق !

الخبر الرابع : مرسل .

السيرة النبوية لابن اسحاق : تحيق وتعليق : احمد فريد المزيدي ص ٤١٨ : عزوة بني قريظة " وكان رسول الله قد اصطفى لنفسه من نسائهم ريحانة بنت عمرو بن خنافة إحدى نساء بني عمرو بن قريظة ، فكانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تُوفي عنها وهي في ملكه ، وقد كان رسول الله عَرض عليها أن يتزوجها ويَضرب عليها الحجاب ، فقالت : يا رسول الله بل تتركني في ملكك فهو أخفّ عليّ وعليك ؛ فتركها ، وقد كانت حين سَباها رسول الله قد تعصّت بالإسلام وأبَتْ إلاّ اليهوديه ، فَعَزَلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجد في نفسه لذلك مِن أمرها ، فبينا هو مع أصحابه إذ سمع وقع نعلين خَلفه ، فقال : إن هذا لثعلبة يُبَشرني بإسلام ريحانة ، فجاءه ، فقال :

يا رسول الله قد أسلمت ريحانة ، فَسَرَّه ذلك امرها " . قال محقق الكتاب : واسناده مرسل واخرجه الطبري في تاريخه ج ٢ ص ٥٩٢ والبيهقي في الدلائل ج ٤ ص ٢٤ و ٢٥ وبن الاثير في اسد الغابة ج ٧ ص ١٢٧ وانظر البداية ج ٤ ص ١٢٦ عن بن اسحاق .

الإصابة في تمييز الصحابة : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي : ١١١٩٧ - ريحانة بنت شمعون بن زيد وقيل زيد بن عمرو بن قنافة بالقاف أو خنافة بالخاء المعجمة من بني النضير وقال بن إسحاق من بني عمر بن قريظة وقال بن سعد ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة بن شمعون بن زيد من بني النضير وكانت متزوجة رجلا من بين قريظة يقال له الحكم ثم روى ذلك عن الواقدي قال بن إسحاق في الكبرى كان رسول الله صلى الله عليه و سلم سباها فأبت إلا اليهودية فوجد رسول الله صلى الله عليه و سلم في نفسه فبينما هو مع أصحابه إذ سمع وقع نعلين خلفه فقال هذا ثعلبة بن سعية يبشرني بإسلام ريحانة فبشره وعرض عليها أن يعتقها ويتزوجها ويضرب عليها الحجاب فقالت يا رسول الله بل تتركني في ملكك فهو أخف علي وعليك فتركها .

الخبر الخامس : ضعيف .

٦٨٣١ - حدثنا أبو العباس ثنا أبو أسامة الحلبي ثنا حجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري قال : و استسر رسول الله صلى الله عليه و سلم ريحانة من بني قريظة و لحقت بأهلها (٥/ ٤٨٠)

٦٨٣٢ - قال أبو عبيدة معمر بن المثنى : و كانت من سراري رسول الله صلى الله عليه و سلم ريحانة بنت زيد بن سمعون من بني النضير قال بعضهم : من بني قريظة و كانت تكون في النخل و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقيل عندها أحيانا و كان سباها في شوال سنة أربع قال أبو عبيدة : و هن أربع مارية القبطية و ريحانة و جميلة أصابها في السبي فكادت نساؤه خفن أن تغلبهن عليه و كانت له جارية أخرى نفيسة و هبتها له زينب بنت جحش و قد كان هجرها في شأن صفية بنت حيي ذا الحجة و المحرم و صفر فلما كان شهر ربيع الأول الذي قبض فيه

رسول الله صلى الله عليه و سلم عن زينب و دخل عليها فقالت : ما أدري ما أجزيك فوهبتها لـه صـلى الله عليـه و سلم تعليق الذهبي في التلخيص : سكت عنه الذهبي في التلخيص (٥/ ٤٨١)

مرسلتان لا خير فيهما .

الان : اما رواية الواقدي فمتروك لأنه متروك الحديث ، وان كان مقبولا في المغازي عندكم فان هـذا الخـبر المتعلـق بأسلامها ليس من المغازي ، واما بن اسحاق فقد ارسل خبر اسلامها ارسالا فلا يحتج به = انهـا يهوديـة لم تسـلم ، ويبنى على ذلك نقاط :

١ : كما تريدون منا اثبات اسلام نرجس النصرانية فانه لا يثبت لكم اسلام ريحانة اليهودية ، علـما ان اليهـود اشـد عداوة من النصارى للاسلام " لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّـذِينَ أَشْرَكُـوا وَلَتَجِـدَنَّ أَقْـرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿ ٨٢﴾ المائدة " .

٢ : ان اليهود اعداء المؤمنين كما في هذه الاية " لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّـذِينَ آمَنُـوا الْيَهُـودَ وَالَّـذِينَ أَشْرَكُـوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًـا وَأَنَّهُـمْ لَا يَسْـتَكْبِرُونَ﴿ ٨٢﴾ المائدة "، واية " وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُـوَ الْهُـدَىٰ وَلَـئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴿ ١٢٠﴾ البقرة " مع انه تعـالى اجـاز للمؤمنين الزواج بأعدائهم من اليهود والنصارى فقال " الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِـنْ قَـبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُـوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَـافِحِينَ وَلَا مُتَّخِـذِي أَخْـدَانٍ وَمَـنْ يَكْفُـرْ بِـالْإِيمَانِ فَقَـدْ حَـبِطَ عَمَلُـهُ وَهُـوَ فِي الْآخِـرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴿ ٥﴾ المائدة " والرسول سبب الايمان وراسه فيكـون اولى بعـداوة اليهـود مـن بقيـة المـؤمنين = ان الرسول تزوج عدوته ، فكيف تستهجنون علينا ان قلنا ان عائشة من المنافقين اعداء النبي " وَإِذَا رَأَيْـتَهُمْ تُعْجِبُـكَ

أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿ ٤﴾ المنافقون " ومع ذلك فقد تزوجها .

٣ : قلتم ان النبي مأمور بجهاد المنافقين " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿ ٧٣﴾ التوبة " فكيف يتزوج ممن امره الله بجهادها ؟ قلنا : فهو ايضا في نفس الاية مأمور بجهاد الكافرين ولكنه تزوج " ريحانة اليهودية التي لم يثبت اسلامها " وعلى صحة خبركم فانه " ص " تزوجها حال يهوديتها وتعصبها لليهودية ولكنها اسلمت بعدئذ + انه " ص " لا يعلم الغيب عندكم لنقول انه " ص " علم انها ستؤمن !! .

٤ : قلتم ان قوله " الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿ ٢٦﴾ النّور " يدل على طيب ريحانة والا لما جاز ان يزوج الله خبيثة بطيب ، قلنا :

١ : اجاز الله للمؤمنين ان يتزوجوا من الكتابيات " الكافرات بنبوة النبي " فهل هن طيبات وهن كافرات ؟

٢ : تزوج النبي باليهودية من قبل اسلامها ان صحت الاخبار ومن دون ثبوت اسلامها ان رددنا الاخبار .

قالوا : ان رفضتم خبر اسلامها فقد الغيتم خبر وجودها من الأصل لان الخبر الذي اثبت وجودها هو نفسه الذي اثبت اسلامها ، نقول : فانتم أيضا رفضتم رواية اسلام نرجس فذهب وجودها ونصرانيتها لانهم جميعا في رواية واحدة .

٢٦ / شبهة تحريم الحلف بغير الله :

الأولى :

صحيح مسلم » كتاب الزكاة » باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح ١٠٣٢ وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير قالا حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجرا فقال أما وأبيك لتنبأنه أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل البقاء ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان حدثنا أبو كامل الجحدري حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة بن القعقاع بهذا الإسناد نحو حديث جرير غير أنه قال أي الصدقة أفضل "

الثانية :

صحيح مسلم » كتاب البر والصلة والآداب » باب بر الوالدين وأنهما أحق به ٢٥٤٨ حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رجل يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة قال أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبوك ثم أدناك أدناك حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شريك عن عمارة وابن شبرمة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر بمثل حديث جرير وزاد فقال نعم وأبيك لتنبأن حدثني محمد بن حاتم حدثنا شبابة حدثنا محمد بن طلحة ح وحدثني أحمد بن خراش حدثنا حبان حدثنا وهيب كلاهما عن ابن شبرمة بهذا الإسناد في حديث وهيب من أبر وفي حديث محمد بن طلحة أي الناس أحق مني بحسن الصحبة ثم ذكر بمثل حديث جرير "

الثالثة :

صحيح مسلم » كتاب الإيمان » باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام ح ١١ حدثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه عن أبي سهيل عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن قال لا إلا أن تطوع وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره فقال لا إلا أن تطوع وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل علي غيرها قال لا إلا أن تطوع قال فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح إن صدق حدثني يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد جميعا عن إسمعيل بن جعفر عن أبي سهيل عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث نحو حديث مالك غير أنه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح وأبيه إن صدق أو دخل الجنة وأبيه إن صدق "

الرابعة :

جاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ فقال: يا رسولَ اللهِّ، نبِّئني ما حقُّ النَّاسِ منِّي بحُسنِ الصُّحبةِ؟ فقال : نعَم، وأبيكَ لتُنبَّأنَّ أمُّكَ . قال : ثمَّ من ؟ قال : ثمَّ أمُّكَ . قال: ثمَّ من؟ قال: ثمَّ أمُّكَ قال: ثمَّ من؟ قال: ثمَّ أبوكَ . قال: نبِّئني يا رسولَ اللهِّ، عن مالي كيفَ أتصدَّقُ فيهِ ؟ قال : " نعَم، واللهِّ لتنبَّأنَّ، أن تصدَّقَ وأنتَ صحيحٌ شحيحٌ تأمَلُ العيشَ وتخافُ الفقرَ، ولا تُمْهِلْ، حتَّى إذا بلغَتْ نفسُكَ هاهنا، قلتَ : مالي لِفلانٍ، ومالي لفلانٍ، وَهوَ لَهم، وإن كرِهتَ الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :٢٢٠٤ حكم المحدث : صحيح

قالوا " ان لفظ وابيك " ليس قسما بل هو جريان على عادة العرب ، فنجيب :

لا تحلِفوا بآبائِكُم ، ولا بأمَّهاتِكُم ، ولا بالأَندادِ ، ولا تحلِفوا إلَّا باللهِّ ، ولا تحلِفوا إلَّا وأنتُمْ صادِقونَ الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٣٧٧٨ حكم المحدث : صحيح

قالَ رسولُ اللهِ – صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ – : لا تحلِفوا بآبائِكُم ولا بأمَّهاتِكُم ولا بالأنـدادِ ، ولا تحلِفـوا إلَّا بـاللهِ ، ولا تحلِفوا باللهِ إلَّا وأنتُمْ صادِقونَ الراوي : أبو هريرة المحدث : الألبـاني المصـدر: تخـريج مشـكاة المصـابيح الجـزء أو الصفحة :٣٣٥٢ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

قال عمرُ رضي الله عنه كنتُ في ركبٍ أسيرُ في غزاةٍ مع رسولِ اللهِ صلى الله عليـه وسـلم فحلفـتُ فقلـتُ : لا وأبِي فهتفَ بي رجلٌ من خلفي : لا تحلفُوا بآبائكِم فالتفتُّ فإذا هو رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم الـراوي :عبـدالله بـن عباس المحدث : أحمد شاكر المصدر : مسند أحمد الجزء أو الصفحة :١/ ١٤٩ حكم المحدث: إسناده صحيح

كنتُ في رَكْبٍ أسيرُ في غزاةٍ معَ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فَحلفتُ فقُلتُ : لا وأبي فنَهَرَني رجلٌ من خَلفي وقـالَ : لا تَحلِفوا بآبائِكُم فالتَفتُّ فإذا أَنا برسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ الراوي : عمر بن الخطاب المحدث : أحمد شـاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :١/ ١٢٩ حكم المحدث : إسناده صحيح

سمِعَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ رجلًا يحلفُ بأبيهِ فقالَ : لا تحلِفوا بآبائِكم من حلَفَ باللهِ فليصدُقْ ومن حُلِـفَ لَـه باللهِ فليرضَ ومن لَم يرضَ باللهِ فليسَ منَ اللهِ الراوي: عبدالله بن عمر المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: فـتح الباري لابن حجر الجزء أو الصفحة :١١/ ٥٤٤ حكم المحدث : إسناده حسن

ألا من كانَ حالفًا فلا يحلف إلَّا باللهِ . فكانت قريشٌ تحلفُ بآبائِها ، فقالَ : لا تحلفوا بآبائِكم الـراوي : عبـدالله بـن عمر المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٣٨٣٦ حكم المحدث :[صحيح]

من كان حالفًا فلا يحلفْ إلا باللهِ . وكانت قريشٌ تحلفُ بآبائها . فقال : لا تَحلفوا بآبائكم الراوي: عبدالله بن عمر المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١٦٤٦ حكم المحدث : صحيح

كنت جالسًا عندَ عبدِ الله بنِ عمرَ فجئت سعيدَ بنَ المسيبِ وتركت عندَه رجلًا من كندةَ فجاء الكنديُّ مروعًا فقلت ما وراءَك قال جاء رجلٌ إلى عبدِ الله بنِ عمرَ آنِفًا فقال أحلفُ بالكعبةِ فقال : احلفْ بربِّ الكعبةِ فإن عمرَ كان يحلفُ بأبيه فقال له النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ لا تحلفْ بأبيك فإنه من حلَف بغيرِ الله فقد أشرك الراوي: سعد بن عبيدة المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة : ٨/ ٢٢٢ حكم المحدث : إسناده صحيح

سمعَ ابنُ عمرَ رجلًا يحلفُ لا والكعبةِ فقالَ لَه ابنُ عمرَ إنِّي سمعتُ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يقولُ من حلفَ بغيرِ اللَّهِ فقد أشرَك الراوي: سعد بن عبيدة المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٣٢٥١ حكم المحدث : صحيح

سمعَ ابنُ عمرَ ، رجُلًا يحلفُ : لا والكعبةِ ، فقالَ لَهُ ابنُ عمرَ : إنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهَ صلَّى اللَّهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ يقولُ : (مَن حلفَ بغيرِ اللَّهِ فقَد أشرَكَ) . الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة :٧٣٤ حكم المحدث : صحيح على شرط مسلم

من حَلَفَ بغيرِ الله فقد أشْرَكَ. الراوي: ابن عمر المحدث: الذهبي المصدر: الكبائر الجزء أو الصفحة :٢٢٩ حكم المحدث : إسناده على شرط مسلم

من حلفَ بغيرِ اللَّهِ فقد أشرك الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة :٣/ ٣٦١ حكم المحدث :[حسن كما قال في المقدمة]

قالوا : انه حلف قبل ورود النهي فلا حرمة فيه ، لان الحرام هو مخالفة النص ، وقبل النص فلا حرمة .

ج ١ : ما هو الدليل على انه فعلا حلف قبل ورود النهي ؟ بل هو التناقض وقولكم ليس الا ترقيعا .

ج ٢ : الحلف بغير الله شرك ، فان جاز ان يذنب النبي لانحصار عصمته في التبليغ عندكم ، فمحال ان يكون هذا الذنب من مستوى الشركيات ! ارسول مشرك ؟!

ج ٣ / لم لا يكون الحلف بالأب ناسخا لحرمة عدم جواز الحلف بغير الله لا العكس ، لان المعهود في النسخ هو التنازل من الأصعب الى الاسهل لا من الاسهل الى الأصعب .

أبو بكر يقسم بابي الرجل بعد وفاة النبي ، يعني بعد صدور النهي المزعوم فهو مشرك :

موطأ مالك - كتاب الحدود - جامع القطع ١٥٨١ - حدثني : يحيى عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن رجلاً من أهل اليمن أقطع اليد والرجل قدم فنزل على أبي بكر الصديق فشكا إليه أن عامل اليمن قد ظلمه فكان يصل من الليل فيقول أبوبكر : وأبيك ما ليلك بليل سارق ثم إنهم فقدوا عقدا لأسماء بنت عميس امرأة أبي بكر الصديق فجعل الرجل يطوف معهم ويقول : اللهم عليك بمن بيت أهل هذا البيت الصالح فوجدوا الحلي عند صائغ زعم أن الأقطع جاءه به فاعترف به الأقطع أو شهد عليه به فأمر به أبوبكر الصديق فقطعت يده اليسرى ، وقال أبوبكر : والله لدعاؤه على نفسه أشد عندي عليه من سرقته.

[عن] أبي بكرٍ الصديقِ في قصةِ السارقِ الذي سرق حُلِيَّ ابنتِه فقال في حقِّه (وأبيك ما ليلُك بليلِ سارقٍ) الراوي : المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: فتح الباري لابن حجر الجزء أو الصفحة :١١/ ٥٤٢ حكم المحدث : ثابت

احمد بن حنبل يجيز الشرك !

مجموع الفتاوى / لأبن تيمية (ج ٢٧ / ص ٣٤٩) وعن احمد بن حنبل رواية أنه يحلف بـالنبي خاصـة لأنـه يجـب الإيمان به خصوصا ويجب ذكره في الشهادتين والأذان فللإيمان به اختصاص لا يشركه فيه غيره وقال ابن عقيل بـل هذا لكونه نبيا...

شرح زاد المستقنع للشنقيطي - (ج ٤٠١ / ص ٥) حكم الحلف بغير الله قال رحمه الله: [والحلف بغير الله محرم ولا تجب به كفارة]. الحلف بغير الله عز وجل سواءً كان هذا المحلوف به ملكاً مقربـاً أو نبيـاً مرسـلاً لا يجـوز، حتـى الحلف بالنبي ، وجوز الإمام أحمد - وهو مذهب الحنابلة كما ذكره صاحب: الإنصاف- الحلف بالنبي ، وقـال: إن تعظيم النبي تعظيم لله عز وجل، فلو قال: والنبي والرسول فإنه لا حرج عليه في ذلك، وتعتبر يمينه فيها الكفـارة، ونص صاحب الإنصاف على أنها يمين منعقدة، ولكن هذا القول مرجوح.

المحرر في الفقه / عبد السلام بن عبدالله بن تيمية (ج ٢ / ص ١٩٧) والحلف بغير الله محرم وقيل يكـره تنزيهـا ولا تجب به كفارة وسواء أضافه إلى الله تعالى كقوله وخلق الله ومقدوره و معلومة وكعبتـه ورسـوله أو لم يضـفه مثـل الكعبة والنبي وعنه الجواز ولزوم الكفارة في الحلف برسول الله خاصة.

قالوا : عندكم الحلف بغير الله محرم :

١ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي جعفر عليه السـلام قول الله عز وجل : « وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشى وَالنَّجْمِ إِذا هَوى » وما أشبه ذلك فقال إن لله عز وجل أن يقسم من خلقه بما شاء ـ وليس لخلقه أن يقسموا إلا به. الحديث الأول : حسن : مرآة العقـول في شرح أخبـار آل الرسـول المؤلـف : العلامه المجلسى الجزء : ٢٤ صفحة : ٣٣٠

٢ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قـال لا أرى أن يحلف الرجل إلا بالله فأما قول الرجل لاب لشانئك فإنه من قول أهل الجاهلية ولو حلف الرجل بهذا وأشـباهه لترك الحلف بالله فأما قول الرجل يا هياه ويا هناه فإنما ذلك لطلب الاسم ولا أرى به بأسا وأما قوله لعمر الله وقوله لا هاه فإنما ذلك بالله عز وجل / الحديث الثاني : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامـه المجلسى الجزء : ٢٤ صفحة : ٣٣٠

٢ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته هل يصلح لأحد أن يحلف أحدا من اليهود والنصارى والمجوس بآلهتهم قال لا يصلح لأحـد أن يحلـف أحدا إلا بالله عز وجل . الحديث الثاني : موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢٤ صفحة : ٣٣٥

٤ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عـن هشـام بـن سـالم ، عـن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يحلف اليهودي ولا النصراني ولا المجوسي بغير الله إن الله عـز وجل يقول : « فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِما أَنْزَلَ اللهُ ». الحديث الرابع : صحيح : مـرآة العقـول في شرح أخبـار آل الرسـول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢٤ صفحة : ٣٣٥

١ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عـن أبي حمـزة ، عـن عـلي بـن الحسـين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تحلفوا إلا بالله ومن حلف بالله فليصدق ومن حلـف لـه بـالله فليرض ومن حلف له بالله فلم يرض فليس من الله عز وجل / الحديث الأول : حسن أو موثق : مرآة العقـول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢٤ صفحة : ٣١٢

ج : لا يعرف هذا النهي كان نهي كراهة ام تحريم ؟! لو لم يعارضه خبر لقلنا تحريم طبعا ولكن المعارض موجود :

الاول :

١ ـ أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي جرير القمي قال قلت لأبي الحسن عليه السلام جعلت فداك قد عرفت انقطاعي إلى أبيك ثم إليك ثم حلفت له وحق رسول الله صلى الله عليه وآله وحق فلان وفلان حتى انتهيت إليه بأنه لا يخرج مني ما تخبرني به إلى أحد من الناس وسألته عن أبيه أحي هو أو ميت فقال قد والله مات فقلت جعلت فداك إن شيعتك يروون أن فيه سنة أربعة أنبياء قال قد والله الذي لا إله إلا هو هلك قلت هلاك غيبة أو هلاك موت قال هلاك موت فقلت لعلك مني في تقية فقال سبحان الله قلت فأوصى إليك قال نعم قلت فأشرك معك فيها أحدا قال لا قلت فعليك من إخوتك إمام قال لا قلت فأنت الإمام قال نعم .

الحديث الأول : حسن كالصحيح والظاهر أن أبا جرير هو زكريا بن إدريس وأبو الحسن هو الرضا عليه السلام :

مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٤ صفحة : ٢٣٥

ج ٣ باب ان الامام متى يعلم ان الامر قد صار اليه ـ٢٣٥ـ

الموت فقد وقع أجره على الله ، قال : قلت : فإذا قدموا بأيّ شيء يعرفون صاحبهم قال : يعطي السكينة والوقار والهيبة .

﴿باب﴾

☼(في ان الامام متى يعلم ان الامر قد صار اليه)☼

١ ـ أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي جرير القمّي قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك قد عرفت انقطاعي إلى أبيك ثمّ إليك ، ثمّ حلفت له : وحقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وحقّ فلان و فلان حتّى انتهيت إليه بأنّه لا يخرج منّي ما تخبرني به إلى احد من الناس ؛ وسألته عن أبيه أحيٌّ هو أوميّت ؟ فقال: قد والله مات ، فقلت : جعلت فداك إنّ شيعتك يروون : أنّ فيه سنّة

الملاحظ هنا أقرار الأمام حلف السائل بغير الله ، وهذا دليل جواز وعليه فتكون النواهي في الروايات الاخرى :

1 ، نهي كراهة

2 ، نهي عن التحليف بغير الله في القضاء لا في غيره ذلك بقرينة الروايات الاخرى في التحليف في موضع القضاء

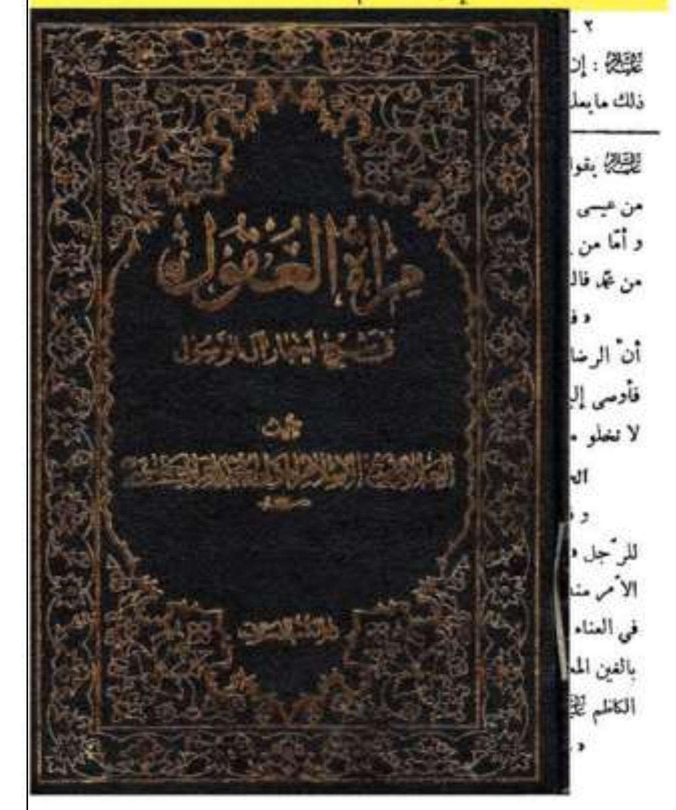
الحديث الاول : حسن كالصحيح و الظاهر ان اباجرير هو زكريا بن ادريس و أبوالحسن هو الرضا عليه السلام .

« بأنّه لا يخرج » متعلّق بقوله : حلفت « انّ فيه سنّة أربعة أنبياء » كأنّه إشارة إلى ما رواه الصدوق في إكمال الدين باسناده عن أبي بصير قال : سمعت أباجعفر

(١) سورة البقرة : ٢٢٨ .

ج ٣ كتاب الحجّة ـ٢٣٦ـ

أربعة أنبياء • قال : قد والله الّذي لا إله إلّا هو هلك ، قلت : هلاك غيبة أو هلاك موت ؟ قال : هلاك موت ، فقلت : لعلّك منّي في تقيّة ؟ فقال : سبحان الله ، قلت : فأوصى إليك؟ قال : نعم ، قلت : فأشرك معك فيها أحداً ؟ قال : لا ، قلت : فعليك من إخوتك إمامٌ؟ قال : لا ، قلت : فأنت الإمام ؟ قال : نعم .



٤٢٦ – ٤٢٦ – ٤٢٨ – أحمد بن إدريس بن أحمد : أبو علي الأشعري القمي – ثقة – روى في كامل الزيارات، – متحد مع سابقه له كتاب – طريق الشيخ اليه ضعيف في الفهرست وصحيح في المشيخة. المفيد من معجم رجال الحديث – محمد الجواهري – الصفحة ٢١

٢ : محمّد بن عبد الجبار : محمّد بن عبد الجبار بن أبي الصهبان القمي ، من ثقات محدثي الشيعة الامامية ، وله روايات . جاء اسمه في ٩٠٠ موردا في أسناد الروايات ، روى عن الأئمة الجواد والهادي والعسكري ، سبل الرّشاد إلى أصحاب الإمام الجواد عليه السلام المؤلف : عبد الحسين التستري ج ١ صفحة : ٢٣٥ " ت ١٥٢.

١١٠٤٨ - محمد بن عبد الجبار : روى في تفسير القمي - روى ٩٠٠ رواية، منها عن أبي محمد، والعسكري (ع) - متحد مع لاحقه ومحمد ابن أبي الصهبان " الثقة المتقدم ٩٩٩٩ ". المفيد من معجم رجال الحديث محمد الجواهري

.

محمّد بن أبي الصهبان الثقة ، تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : مامقاني ج ٢١ صفحة : ٢٢٨.

١٧ - محمد بن عبد الجبار، وهو إبن أبي الصهبان، قمي، ثقة. رجال الطوسي المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٣٩١

٢٦ - محمد بن عبد الجبار، وهو ابن ابي الصهبان - بالصاد المهملة المضمومة، والباء المنقطة تحتها نقطة، والنون اخيرا - قمي، من اصحاب ابي الحسن الثالث الهادي (عليه السلام)، ثقة. خلاصة الاقوال المؤلف : العلامة الحلي الجزء : ١ صفحة :

٥٩٣٢- صفوان بن يحيى : قال النجاشي : «صفوان بن يحيى أبو محمد البجلي بياع السابري، كوفي، ثقة ثقة، عين، روى أبوه عن أبي عبد الله (ع)، و روى هو عن الرضاع، و كانت له عنده منزلة شريفة : معجم رجال الحديث المؤلف : السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي الجزء : ١٠ صفحة : ١٣٤

فتأمّل كي يظهر لك أنّ أبا جرير مشترك بين ابن إدريس هذا و بين ابن عبد الصمد ، و إن كان كلاهما معتمدين ، فلا يتعين أن يكون الذي ترحّم عليه الرضا عليه السلام هو ابن إدريس . و بالجملة ؛ فالرجل في غاية الحسن : تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : مامقاني الجزء : ٢٨ صفحة : ٢٢٦

و ما تقدم ذكره يحصل الاطمئنان إن لم يحصل القطع بأنّ أبا جرير الذي سأل عنه الرضا عليه السلام هو المترجم ، و عليه عدّ المترجم من الثقات ، بل من أوثق الثقات ليس بجزاف ، و إن أبيت فأقل ما يوصف به هو كونه في أعلى مراتب الحسن : تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : مامقاني الجزء : ٢٨ صفحة : ٢٢٦

حصيلة البحث إنّ الذي يوجب الاطمئنان من دراسة حال المترجم – و كل ما قيل فيـه – أنّـه ثقـة جليـل ، و مـع التنزل فلا أقل من كونه في أعلى مراتب الحسن ، و الحديث من جهته حسنا كالصحيح ، و الله العالم : تنقيح المقـال في علم الرجال المؤلف : مامقاني الجزء : ٢٨ صفحة : ٢٢٨

١٤٠٣٩ – أبو جرير القمي : وقع بهذا العنوان في أسناد جملة من الروايات، تبلغ أحد عشر موردا. فقد روى عن أبي عبد الله (ع)، و أبي الحسن (ع)، و العبد الصالح (ع)، و الرضا (ع) و روى عنه ابن أبي عمير، و ابن المغيرة، و أحمد بن محمد بن أبي نصر، و إسماعيل بن مهران، و صفوان بن يحيى. ثم إنا قد ذكرنا في ترجمة زكريا بن عبد الصـمد أن أبا جرير القمي مشترك بين ثلاثة أنفار، فإن روى عن الصادق (ع) فالمتعين أنه زكريا بن إدريس، و إن روى عن أبي الحسن (ع)، أو الرضا (ع) فهو منصرف إليه أيضا، و لا أقل من اشتراكه بينـه و بـين زكريـا بـن عبـد الصـمد، و كلاهما ثقة، : معجم رجال الحديث المؤلف : السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي الجزء : ٢٢ صفحة : ٨٦

أبو جرير القمي مشترك بين رجلين، فان روى عن الصادق (عليه السلام) فالمتيقن انه زكريا بن ادريـس، وان روى عن الكاظم أو الرضا (عليهما السلام)، فهو منصرف إليه ايضا، ولا اقل مـن اشـتراك بينـه وبـين زكريـا بـن عبـد الصمد، وكلاهما ثقة : خلاصة الاقوال المؤلف : العلامة الحلي الجزء : ١ صفحة : ٣٠٣

الثاني :

٢ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه جميعا ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة قال ما سمعت بأحد من الناس كان أزهد من علي بن الحسين عليه السلام إلا ما بلغني من علي بن أبي طالب عليه السلام قال أبو حمزة كان الإمام علي بن الحسين عليه السلام إذا تكلم في الزهد ووعظ أبكى من بحضرته قال أبو حمزة وقرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين عليه السلام وكتبت ما فيها ثم أتيت علي بن الحسين ص فعرضت ما فيها عليه فعرفه وصححه وكان ما فيها « بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ

الرَّحِيمِ » كفانا الله وإياكم كيد الظالمين وبغي الحاسدين وبطش الجبارين أيها المؤمنون لا يفتننكم الطواغيت وأتباعهم من أهل الرغبة في هذه الدنيا المائلون إليها المفتتنون بها المقبلون عليها وعلى حطامها الهامد وهشيمها البائد غدا واحذروا ما حذركم الله منها وازهدوا فيما زهدكم الله فيه منها ولا تركنوا إلى ما في هذه الدنيا ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان والله إن لكم مما فيها عليها لدليلا وتنبيها من تصريف أيامها وتغير انقلابها ومثلاتها وتلاعبها بأهلها إنها لترفع الخميل وتضع الشريف وتورد أقواما إلى النار غدا ففي هذا معتبر ومختبر وزاجر لمنتبه إن الأمور الواردة عليكم في كل يوم وليلة من مظلمات الفتن وحوادث البدع وسنن الجور وبوائق الزمان وهيبة السلطان ووسوسة الشيطان لتثبط القلوب عن تنبهها وتذهلها عن موجود الهدى ومعرفة أهل الحق إلا قليلا ممن عصم الله فليس يعرف تصرف أيامها وتقلب حالاتها وعاقبة ضرر فتنتها إلا من عصم الله ونهج سبيل الرشد وسلك طريق القصد ثم استعان على ذلك بالزهد ـ فكرر الفكر واتعظ بالصبر فازدجر وزهد في عاجل بهجة الدنيا وتجافى عن لذاتها ورغب في دائم نعيم الآخرة وسعى لها سعيها وراقب الموت وشنأ الحياة مع القوم الظالمين نظر إلى ما في الدنيا بعين نيرة حديدة البصر وأبصر حوادث الفتن وضلال البدع وجور الملوك الظلمة فلقد لعمري استدبرتم الأمور الماضية في الأيام الخالية من الفتن المتراكمة والانهماك فيما تستدلون به على تجنب الغواة وأهل البدع والبغي والفساد في الأرض بغير الحق فاسْتَعِينُوا بِاللهِ وارجعوا إلى طاعة الله وطاعة من هو أولى بالطاعة ممن اتبع فأطيع. الحديث الثاني : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٥ صفحة : ٢٩

الثالث :

٢ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا أرى أن يحلف الرجل إلا بالله فأما قول الرجل لاب لشانئك فإنه من قول أهل الجاهلية ولو حلف الرجل بهذا وأشباهه لترك الحلف بالله فأما قول الرجل يا هياه ويا هناه فإنما ذلك لطلب الاسم ولا أرى به بأسا وأما قوله لعمر الله وقوله لا هاه فإنما ذلك بالله عز وجل / الحديث الثاني : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٤ صفحة : ٣٣٠

هل يقال للمحرم – لا أرى – ؟!!!

هنا يعتبر الامام قول " لعمر الله " انما هو بالله لا بغيره ، لكن الامام السجاد بسند صحيح قال " لعمري " اذن هو التعارض او ان الامام السجاد قالها ليثبت جواز الحلف بغير الله والامام هنا ينهى عنه نهي كراهة .

إلا به .

٢ ـ عليٌّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا أرى أن يحلف الرجل إلّا بالله فأمّا قول الرجل «لا بل شانئك »

الحديث السابع : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : «فليستتن علانية» لعلّه لعدم الإتهام بترك اليمين، ولم أرقائلا بوجوبه.

الحديث الثامن : مجهول .

باب أنه لا يجوز أن يحلف الانسان إلّا بالله عزّ و جلّ

الحديث الاول : حسن .

الحديث الثاني : حسن .

فإنّه من قول أهل الجاهليّة ولو حلف الرجل بهذا وأشباهه لترك الحلف بالله فأمّا قول الرجل : «ياهياه وياهناه» فإنّما ذلك لطلب الاسم ولا أرى به بأساً وأمّا قوله : «لعمر الله» و قوله : «لا هاه» فإنّما ذلك بالله عزّ وجلّ .

فالمراد في الخبر الحلف على هذا كأنّه يقول : لا أب لشانئك إن لم يكن كذا أي لا أب لك فصار بكثرة الاستعمال هكذا .



بلهاء ، كأنها نسبت إلى قلّة المعرفة بمكائد الناس وشرورهم انتهى ، فأما يا هياه فلم أجد له معنى ، وفي الفقيه بالنون مكرراً ، و قال السيد في شرح النافع : الظاهر أنّه لا خلاف في أنّ «لعمر الله» يمين كما يدل عليه صحيحة الحلبي، «والعمر» بالضم والفتح ، و بضمتين لغة الحياة والمستعمل في اليمين المفتوح خاصّة ، و معنى «لعمر الله» أحلف

هذه هي العلة في النهي لا لكونه شركا ، اولا / لان كونه شركا لم يذكر في رواية صحيحة ، وثانيا / لانه محال ان يكون النهي معلولا بعلتين ثم تهمل الكبرى لتذكر الصغرى

إلّا به .

٢ ـ عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا أرى أن يحلف الرجل إلّا بالله فأمّا قول الرجل «لابل شانئك »

الحديث السابع : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : «فليستثن علانية» لعلّه لعدم الإيهام بترك اليمين، ولم أر قائلا بوجوبه.

الحديث الثامن : مجهول .

باب أنه لايجوز أن يحلف الانسان إلّا بالله عزّ و جلّ

الحديث الاول : حسن .

الحديث الثاني : حسن .

فإنّه من قول أهل الجاهليّة ولو حلف الرجل بهذا وأشباهه لترك الحلف بالله فأمّا قول الرجل : «ياهياه وياهناه» فإنّما ذلك لطلب الاسم ولا أرى به بأساً وأمّا قوله : «لعمرالله» و قوله : «لا هاه» فإنّما ذلك بالله عزّ وجلّ .

فالمراد في الخبر الحلف على هذا كأنّه يقول : لا أب لشانئك إن لم يكن كذا أي



يا هناه اقبل ، قال الجوهري : هذه اللّفظة تختص بالنداء ، وقيل : معنى يا هنتاه يا بلهاء ، كأنها نسبت إلى قلّة المعرفة بمكائد الناس وشرورهم انتهى ، فأما يا هياه فلم أجد له معنى ، وفي الفقيه بالنون مكرراً ، و قال السيد في شرح النافع : الظاهر أنّه لا خلاف في أنّ «لعمرالله» يمين كما يدل عليه صحيحة الحلبي، والعمر بالضم والفتح ، و بضمتين لغة الحياة والمستعمل في اليمين المفتوح خاصّة ، و معنى «لعمر الله» أحلف

لمن حقّ التحليف؟

ولكن يقع الكلام في أنّ اليمين هل يوجّهها الحاكم إلىٰ المنكر من تلقاء نفسه، أو بطلب من المدّعي؟ أُدّعي الإجماع علىٰ الثاني، ويمكن أن يقال بالأوّل.

وقد يذكر للأوّل – وهو أن يكون التحليف من حقّ الحاكم – وجوه ثلاثة:

الأوّل[1] – أنّ الحاكم مأمور بقطع الخصومة بين المتخاصمين، فثبوت حقّ إبقاء الخصومة للمدّعي بتمكينه من عدم تحليف المنكر أمر لامعنىٰ له، وعلىٰ الحاكم أن يحلّفه لأجل إنهاء الخصومة، شاء المدّعي أم أبىٰ.

والثاني[2] – التمسّك بإطلاق: (البيّنة علىٰ المدّعي واليمين علىٰ من أنكر)، فكون اليمين عليه غير مشروط بطلب المدّعي؛ لأنّ هذا قيد زائد لم يذكر في الحديث.

والثالث – ما عن سليمان بن خالد – بسند تامّ – عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «في كتاب عليّ عليه السلام: أنّ نبيّاً من الأنبياء شكا إلىٰ ربّه فقال: يا ربّ كيف أقضي فيما لم أرَ ولم أشهد؟ قال: فأوحىٰ اللّهُ إليه: أُحكم بينهم بكتابي، وأضفهم إلىٰ اسمي، فحلّفهم به. وقال: هذا لمن لم تقم له بيّنة»[3] ونحوه روايتان أُخريان غير تامّتين سنداً[4].

فقد يقال: إنّ قوله: «حلّفهم به» يدلّ علىٰ أنّ التحليف وظيفة القاضي، ولا علاقة له بالمدّعي.

وكلّ هذه الوجوه تقبل المناقشة:

أمّا الأوّل – فقد يناقش بأنّ وجوب قطع المخاصمة علىٰ الحاكم حتىٰ في

---

(١) و (٢) راجع الجواهر، ج ٤٠، ص ١٧٠.

(٣) الوسائل، ج ١٨، باب ١ من كيفيّة الحكم، ح ١، ص ١٦٧.

(٤) نفس المصدر، ح ٢ و ٣، ص ١٦٧ و ١٦٨.

القضاء
في الفقه الإسلامي

دراسة استدلالية تتناول أهمّ مباحث القضاء في الفقه الإسلامي مقارناً في جملة منها بالفقه الوضعي

تأليف

سماحة آية الله السيد كاظم الحسيني الحائري

القضاء

في الفقه الإسلامي

دراسة استدلالية تتناول أهم مباحث القضاء في الفقه الإسلامي مقارناً في جملة منها للفقه الوضعي

تأليف

سماحة آية الله السيد كاظم الحسيني الحائري

البحث الثالث – في ك...

ونبحث في ذلك مسائ...

١ – بأيّ اسم يقع التح...

٢ – مدىٰ دخول التو...

٣ – ما هو متعلّق الحل...

بأيّ اسم يقع التحلي...

المسألة الأُولىٰ: بأيّ ا...

لا خلاف – في الجملة – في أنّ التحليف في باب القضاء يجب أن يكون تحليفاً بالله تعالىٰ.

وقد يستدلّ علىٰ ذلك بروايات كثيرة واردة في النهي عن الحلف بغير الله من قبيل: ما عن عليّ بن مهزيار – بسند تامّ – قال: «قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام قول الله عزّ وجلّ: ﴿والليل إذا يغشىٰ والنهار إذا تجلّىٰ﴾، وقوله عزّ وجلّ: ﴿والنجم إذا هوىٰ﴾، وما أشبه هذا؟ فقال: إنّ الله عزّ و جلّ يقسم من خلقه بماشاء، وليس لخلقه أن يقسموا إلّا به عزّ وجلّ»[1]

وما عن محمّد بن مسلم قال: «قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله عزّ وجلّ: ﴿والليل إذا يغشىٰ﴾، ﴿والنجم إذا هوىٰ﴾، وما أشبه ذلك؟ فقال: إنّ لله عزّ وجلّ

---

(١) الوسائل، ج ١٦، باب ٣٠ من كتاب الأيمان، ح ١، ص ١٥٩.

أن يقسم من خلقه بما شاء، وليس لخلقه أن يقسموا إلّا به»[1]. وغيرهما من الروايات[2].

ووجه الاستدلال بهذه الروايات هو دعوىٰ انصراف أدلّة نفوذ اليمين في القضاء إلىٰ اليمين المشروع و غير المحرّم، فإذا ضممنا ذلك إلىٰ حرمة الحلف بغير الله المستفادة من هذه الروايات ثبت المطلوب.

ولكن هذه الروايات معارضة بروايات أُخرىٰ دلّت علىٰ جواز الحلف بغير الله من قبيل ما عن أبي جرير القمّي – بسند تامّ – قال: «قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك قد عرفت انقطاعي إلىٰ أبيك ثمّ إليك، ثمّ حلفت له وحقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وحقّ فلان وفلان حتىٰ انتهيت إليه أنّه لا يخرج ما تخبرني به إلىٰ أحد من الناس، وسألته عن أبيه: أحيّ هو أم ميّت؟ قال: قد والله مات. إلىٰ أن قال: قلت: فأنت الإمام؟ قال: نعم»[3].

و ما عن عليّ بن مهزيار – بسند تامّ – قال: «قرأت في كتاب أبي جعفر عليه السلام إلىٰ داود بن القاسم: أنّي قد جئتك وحياتك»[4] وغيرهما من الروايات[5].

والجمع بينهما بحمل النواهي علىٰ عدم نفوذ الحلف في القضاء غير عرفي، خاصّةً بالنسبة لما ورد في المقايسة بين قسم الله وقسم مخلوقاته.

والجمع بينها بحمل النهي علىٰ الكراهة أو فرض تعارضها وتساقطها يبطل

---

(١) نفس المصدر، ح ٣، ص ١٦٠.

(٢) راجع الوسائل، ج ١٦، باب ٦ و ٣٠ و ٣١.

(٣) الوسائل، ج ١٦، باب ٣٠ من كتاب الأيمان، ح ٧.

(٤) نفس المصدر، ح ١٤، ص ١٦٣.

(٥) راجع نفس الباب.



يليق على حصول شيء.

ول المعلق عليه.

ب المصلحة الشخصية

صار كذلك بعد ذلك

عنها بعد ذلك. وهكذا

ولزوم الوصل يتبع

ما لو صدر عن نسيان

زمه الوفاء بعد ذلك.

اكين او كسوتهم فان

والمستند في ذلك:

١ ـ اما ان اليمين لا تنعقد اذا كانت متعلقة بغير الله سبحانه فقد يستدل له بصحيحة محمد بن مسلم: «قلت لابي جعفر عليه السلام: قول الله عز وجل: ﴿والليل اذا يغشى﴾[1] ﴿والنجم اذا هوى﴾[2] وما اشبه ذلك فقال: ان لله عز وجل ان يقسم من خلقه بما شاء وليس لخلقه ان يقسموا

---

(١) الليل : ١ .

(٢) النجم : ١ .

الا به»[1] وما كان بمضمونها حيث تدل على حرمة القسم بغير الله سبحانه ومن ثَمّ على عدم صحته.

الا ان الاستدلال المذكور تام لو لم يكن هناك معارض يدل على جواز الحلف بغيره سبحانه من قبيل صحيحة علي بن مهزيار: «قرأت في كتاب لابي جعفر عليه السلام الى داود بن القاسم: اني قد جئت وحياتك»[2]، فانه عليه السلام حلف بحياة داود انه قد جاء فيلزم حمل الأولى على الكراهة.

والانسب الاستدلال على ذلك بالوجهين التاليين:

أ ـ التمسك بصحيحة سليمان بن خالد عن ابي عبدالله عليه السلام: «في كتاب علي عليه السلام ان نبياً من الانبياء شكا الى ربه فقال: يا رب كيف اقضي فيما لم ارَ ولم اشهد؟ قال: فأوحى الله اليه احكم بينهم بكتابي واضفهم الى اسمي فحلفهم به. وقال: هذا لمن لم تقم له بينة»[3]، فانه بقرينة ورودها في مقام البيان يمكن ان يستفاد منها اختصاص الحلف الذي يترتب عليه اثر بما اذا كان به سبحانه دون ما اذا كان بغيره. ومورده وان كان باب القضاء الا انه لا يحتمل ثبوت الخصوصية له.

ب ـ التمسك بالاصل، فانه اذا شككنا في ترتب الاثر على اليمين المتعلقة بغير الله سبحانه نستصحب عدم وجوب الوفاء والكفارة.

٢ ـ واما انه لا فرق في الحلف بالله سبحانه بين لفظ الجلالة وسائر اسمائه فلاطلاق لفظ «اسمه» في صحيحة سليمان «واضفهم الى اسمي». بل يمكن التمسك باطلاق قوله عليه السلام في صحيحة محمد بن

---

(١) وسائل الشيعة ١٦: ١٩١ الباب ٣٠ من ابواب الايمان الحديث ٣.

(٢) وسائل الشيعة ١٦: ١٩٥ الباب ٣٠ من ابواب الايمان الحديث ١٤.

(٣) وسائل الشيعة ١٨: ١٦٧ الباب ١ من أبواب كيفية الحكم الحديث ١.

كتاب النوادر

لشيخ القميين ووجههم الثقة الثبت الجليل

أبي جعفر أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي

من أصحاب

الإمام الرضا الإمام الجواد

الإمام الهادي

عليهم السلام

المتوفى في عصر الغيبة الصغرى

تحقيق ونشر

مدرسة الإمام المهدي عليه السلام

قم المقدسة

٣٢

قال : إنّ لله أن يقسم من خلقه بما شاء ، وليس لخلقه أن يقسموا إلّا به [١] .

٩٥ ـ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: لوحلف الرجل أن لايحكّ أنفه بالحائط ، لابتلاه الله حتى يحكّ أنفه بالحائط .

وقال : لو حلف الرجل لا ينطح الحائط برأسه ، لوكّل الله به شيطاناً حتى ينطح رأسه بالحائط [٢] .

٩٦ ـ ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، قال : كان أبو عبدالله عليه السلام كثيراً مايقول : والله [٣] .

٩٧ ـ عليّ [٤] قال : قرأت في كتاب أبي جعفر عليه السلام [٥] إلى داود بن القاسم : إنّي جئت وحياتك [٦] .

٩٨ ـ عليّ [بن مهزيار] [٤] ، قال: كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام يحكي له شيئاً . فكتب إليه : و الله ما كان ذلك ، و إنّي لأكره أن أقول : و الله على حال من الأحوال ، ولكنّه غمّني أن يقال ما لم يكن [٧] .

١) عنه في البحار: ١٠٤/٢٨٦ ح١٧ والمستدرك : ٣/٥٤ ح٧ وأخرجه في الوسائل : ١٦/١٦٠ ح٣ عن التهذيب : ٨/٢٧٧ ح١ عن الكافي : ٧/٤٤٩ ح١ باسناده عن محمد ابن مسلم مثله و في ص ١٥٩ ح ١ عن الفقيه : ٣/٣٧٦ ح ٤٣٢٣ باسناده عن أبي جعفر الثاني (ع) مع اختلاف يسير .

٢) عنه في البحار : ١٠٤/٢٣١ ح٧٦ فيه (القاسم بن محمد ، عن البطائني ، عن أبي بصير) ، فأرجع الضمير إلى أول الباب ، والمستدرك : ٣/٤٨ ح٥ وأخرجه في الوسائل : ١٦/١١٦ ح ٨ عن الفقيه : ٣/٣٦٢ ح ٤٢٨٣ باسناده عن أبي بصير باختلاف يسير ، وأورده في مشكاة الأنوار ص ١٥٤ مرسلاً عنه (ع) مثله .

٣) عنه في البحار : ١٠٤/٢١١ ح٣٢ والوسائل : ١٦/١١٧ ح١١ .

٤) في الوسائل فسره : با بن مهزيار، كما يأتي في ح ٩٨ علي[بن مهزيار] بسند التهذيب .

٥) أي: الثاني. ٦) عنه في البحار : ١٠٤/٢١١ذ ح ٣٢ والوسائل: ١٦/١٦٣ ح ١٤.

٧) عنه في البحار: ١٠٤/٢٨١ ح١٨ والمستدرك : ٣/٤٩ ح٦ وأخرجه في الوسائل : ـ

٩٠٢- أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي : أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله الأشعري. ثقة، له كتب، ذكره الشيخ في رجاله : في أصحاب الرضا (ع) : معجم رجال الحديث المؤلف : السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي الجزء : ٣ صفحة : ٨٥

٨٥٥٣ : علي بن مهزيار : قال النجاشي : علي بن مهزيار الاهوازي أبو الحسن : دورقي الاصل، مولى، كان أبوه نصرانياً فأسلم، وقد قيل إنّ علياً أيضاً أسلم وهو صغير ومنّ اللهّ عليه بمعرفة هذا الامر وتفقّه، وروى عن الرضا وأبي جعفر عليهما السلام واختصّ بأبي جعفر الثاني، وتوكّل له وعظم محلّه منه، وكذلك أبو الحسن الثالث عليه السلام وتوكّل لهم في بعض النواحي، وخرجت إلى الشيعة فيه توقيعات بكلّ خير وكان ثقة في روايته، لا يطعن عليه، صحيحاً اعتقاده، : معجم رجال الحديث ـ الجزء الثالث عشر

.

ولما سمع أمير المؤمنين (عليه السلام) رجلاً يقول : لا والذي احتجب بسبع طباق ، فقال له أمير المؤمنين: (ويحك إن الله لا يحجبه شيء ولا يحتجب عن شيء)، قال الرجل : أنا أكفر عن يميني يا أمير المؤمنين ؟ قال : (لا، لأنك حلفت بغير الله) (الفصول المختارة : ٣٨، الارشاد للمفيد : ١٢٠) .

١ : فالجمع بين هذه الأحاديث جعل العلماء يفتون بعدم صحة القسم بغير الله، بمعنى عدم ترتب آثار القسم عليه، لا عدم الجواز .

٢ : والحرمة لا تثبت الا بدليل يسلم من المعارض او يكون اقوى منه بدلالة تفيد الاطمئنان بصحة الصدور ، ومهما روي من اخبار فأنها لا تخلو من معارض ، وعليه فان فرضنا تساقط الكفتين ، عاد القسم بغير الله الى الحلية لسقوط اخبار التحريم بالمعارضة ، وعندها سوف تكون اصالة الحل هي الحكم .

٣ : لا يوجد دليل على ان القسم من خصائص الربوبية ليكون القسم بغير الرب شركا ، بل الدليل على خلافه لان قسم الله بغيره دليل على ان الحلف ليس منحصرا بالألوهية .

٤ : ان تمت دلالة الروايات في التحريم فانه سيكون حراما لا شركا ! .

٥ : اقسم الله تعالى بمخلوقات لا ترقى الى العظمة من حيث القيمة غير عظمته في خلقها ، فيكون القسم بالصالحين أولى لانهم مظهر قدرته في خلقهم كانسان من جهة ، وانهم على الشرف المعنوي الذي لا يتوفر في العاديات والتين والزيتون من جهة أخرى

٦ : كل شيئ اما حسن او قبيح ، فان كان قبيحا لما فعله الله فاقسم بغير ذاته ، وان كان جميلا فـلا ينحصرـ بـالله الا بدليل ناهض وهو مفقود .

٧ : ان كان القسم بغير الله شركا لأنه ينافس توحيده ، فلا يمكن ان يكون استعمال الله له ينزع عنه هذه الصفة ، لان صفة الشركية متعلقة بالفعل " القسم " لا الفاعل " القاسم " فما الذي سيتغير في الشرك ان كان الله تعالى هو مـن استخدمه ! هل سينقلب توحيدا عندما يفعله الله وشركا عندما يفعله غيره ؟

قالوا : نعم ، فالسجود لغيره شرك الا انه حين امر به كما امر الملائكة بالسجود لادم ويعقـوب ليوسـف ، تحـول الى توحيد .

نقول : لم يتغير شيئ ، لان السجود لادم وليوسف انما كان سجودا لله لأنه هو من امر بذلك ، والسجود الشركي المنهي عنه هو الذي يكون فيه المطاع غير الله ، فالعبرة ليست بفعل السجود بل بدوافع السجود ، فان كانت بدليل شرعي + طاعة لله = اذن هي ليست من الشرك في شيئ ، لأنها إقرار بطاعة الله وحده لا المسجود له ، اما عندما تخلو من امر الله فان السجود سيكون طاعة لغير الله وهذه فقط هي علة كونه شركا ، فالعاملين مختلفان وحكمهما مختلف ، لا انهما شيئ واحد وحكمهما مختلف !

٨ : لا يمكن ان يرتكب الله شيئا قبيحا في نفسه فيكون قبيحا من الناس وجميلا منه ، فكونه قبيحا يلزم منه امتناع الله عن فعله ، قالوا : الله هو المتكبر ولكنه نهى عن التكبر فيكون الفعل نفسه من الله جميل ومن غيره قبيح ، قلنا :

١ : ذلك لا يعود الى نفس الصفة بل الى فاعلها ، فالمتكبر القادر يلائمه التكبر ، والمتكبر وهو ضعيف قبيح منه التكبر ، ولوجود ضعف الانسان قبح منه التكبر ، ولكمال قدرة الله واستحقاقه حسن منه التكبر ، فالعلة ليست في نفس التكبر بل فيمن اتصف به وهي ليست له ،

٢ : كما ان التكبر بقي تكبرا في الحالتين ، فان فعله الخالق او المخلوق لم يتغير التكبر فبقي تكبرا ، الا انه في القسم بغير الله فأنكم تقولون بانه من المخلوق شرك ومن الخالق توحيد ! فالتغير تحقق في نفس الصفة لا من حيث قبح وحسن النسبة نظرا لفاعلها .

٣ / لا يوجد شيئ الا وصفته فيه اما قبيح او حسن ، فصفته فيه لا لفاعله ، ولم ينهى الله عن شيئ واتاه الا لأنه المخلوق المنهي ناقص عنه فنهى عن التكبر لأنه لا يحق للضعيف ولا قوي سواه ونهى عن التشريع الا لعارف ولا عارف سواه ، فهل نهى عن الحلف بغيره لأنه لا موحد سواه ؟!!! ام انه قبيح في نفسه ولكنه ينقلب الى حسن عندما يصدر من الله ؟!!

يعني الامام يراه شركا ولكنه يعبر عنه – لا ارى ان يشرك الرجل بيمينه –

١ / يوجد نهي + اقرار = ان النهي الاول كان نهي كراهة لا تحريم

٢ / ما خالف القران يرد + مخالفتها لظاهر القران = الرد

٣ / تعارض الروايتين حكم الامام بهما فقال ما وافق العامة فردوه = الاخذ برواية التجويز

٤ / ان كان الحلف بغيره شركا او قبيحا = تنزه الاله عن فعله بالمقام الاول ، فكيف يفعل الله الشرك في حين انه ينهى عنه ؟!!

٥ / لا يوجد شيئ الا وصفته فيه اما قبيح او حسن ، فصفته فيه لا لفاعله ، ولم ينهى الله عن شيئ واتاه الا لأنه المخلوق المنهي ناقص عنه فنهى عن التكبر لأنه لا يحق للضعيف ولا قوي سواه ونهى عن التشريع الا لعارف ولا عارف سواه فهل نهى عن الحلف بغيره لأنه لا موحد سواه ؟!!!

اذن فقول الامام – لله ان يحلف بما شاء وليس لهم ان يحلفوا الا به – منحصرة في القضاء بدلالة الروايات الاخرى .

٢٧ / شبهة أحراق الامام لبعض الخلق :

بن سبأ :

صحيحة :

١٧١ – حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبدالله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول وهو يحدث أصحابه بحديث عبدالله بن سبأ وما ادعى من الربوبية في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فقال: انه لما ادعى ذلك فيه استتابه أمير المؤمنين (عليه السلام) فأبي أنى يتوب فأحرقه بالنار. : اختيار معرفة الرجال المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٣٢٣ [٧]

[٧] ١٧٢ - حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبدالله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب الازدي عن أبان بن عثمان، قال سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: لعن الله عبدالله بن سبأ أنه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان والله أمير المؤمنين (عليه السلام) عبدا لله طائعا، الويل لمن كذب علينا وأن قوما يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا، نبرأ إلى الله منهم نبرأ إلى الله منهم. : اختيار معرفة الرجال المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٣٢٤ – صحيحة - .

١٧٣ - وبهذا الاسناد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير وأحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، قال، قال علي بن الحسين (عليهما السلام) لعن الله من كذب علينا، اني ذكرت عبدالله بن سبا فقامت كل شعرة في جسدي، لقد ادعى أمرا عظيما ماله لعنة الله، كان علي (عليه السلام) والله عبدا لله صالحا، أخو رسول الله، ما نال الكرامة من الله الا بطاعته لله ولرسوله، وما نال رسول الله (صلى الله عليه وآله) الكرامة من الله الا بطاعته لله. : اختيار معرفة الرجال المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٣٢٤ – صحيحة - .

عبد الله بن سبأ

دراسة وتحليل

تأليف

الشيخ علي آل محسن

ابن سبأ في المصادر الشيعية ٤٧

يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه، ويفتري على الله الكذب عبد الله بن سبأ"[1].

وهذه الرواية أيضاً ضعيفة السند، فإن في طريقها محمد بن خالد الطيالسي، وهو لم يرد له توثيق في كتب الرجال.

ومنها: ما رواه الكشي أيضاً بسنده عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول وهو يحدِّث أصحابه بحديث عبد الله بن سبأ وما ادّعى من الربوبية في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فقال: إنه لما ادّعى ذلك فيه استتابه أمير المؤمنين (ع)، فأبى أن يتوب فأحرقه بالنار.

ومنها: ما رواه الكشي أيضاً في كتابه المذكور بسنده عن أبان بن عثمان، قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: لعن الله عبد الله بن سبأ، إنه ادّعى الربوبية في أمير المؤمنين (ع)، وكان والله أمير المؤمنين (ع) عبداً لله طائعاً، الويل لمن كذب علينا، وإن قوماً يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا، نبرأ إلى الله منهم، نبرأ إلى الله منهم.

ومنها: ما رواه أيضاً بسنده عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال علي بن الحسين (ع): لعن الله من كذب علينا، إني ذكرت عبد الله بن سبأ فقامت كل شعرة في جسدي، لقد ادّعى أمراً عظيماً، ما له لعنه الله؟! كان علي (ع) والله عبداً لله صالحاً، أخو رسول الله، ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله ولرسوله، وما نال رسول الله (ص) الكرامة من الله إلا بطاعته.

وهذه الروايات الثلاث صحيحة السند، وهي دالّة بوضوح على أن رجلاً اسمه عبد الله بن سبأ، قد غلا في أمير المؤمنين (ع)، فادّعى ألوهيته، فاستتابه أمير المؤمنين (ع)، فلما لم يتب أحرقه بالنار وانتهى أمره.

ويمكن أن نستظهر من هذه الروايات أن ابن سبأ هذا لم يكن يهودياً ولم يكن له

(1) اختيار معرفة الرجال، ص ١٠٨، ٣٠٥.

ج ١ / لم يسلم حكم المرتد من معارضة القران ، وعليه فلا تسلم روايات حده من التهديد بالسقوط وان صحت اسنادها ، ذلك لان المتن مقدم على السند والعقل على النقل والقران على الخبر في أحوال التعارض عندنا ، واثبات كون حد المرتد معارض القران مشروح في محله .

ج ٢ / لا ندري احرقه الامام حيا ام بعد قتله كما فعل مع اللوطي الاتية روايته ؟! فان كان احرقه بعد موته فانما هي طريقة لتعظيم جريرته وانكارا لعظيم جرمه لا سيما انه في الرواية القادمة قال عن اللوطي بعد قتله " بقي من حدوده شي وهو الاحراق بالنار " اذن فالاحراق بالنار حد من الحدود عند الامام .

اشكال :

قال الامام عن عبد الله بن سبأ – أبى ان يتوب فأحرقه بالنار – اذن فلا توجد مرحلة تتخلل المنزلتين وهي القتل ، اذ لو كان لقال – قتله واحرقه بالنار – وما دام لم يشر اليه الامام في ذكره لعقوبة علي لابن سبا ، فايجاده – القتل قبل الحرق – على مجرد الاحتمال ، ضعيف .

ج : بل ان الامام في صدد بيان عظيم جرم بن سبا ، لذا فهو يهرع الى بيان عظيم ما عوقب به تضخيما لذنبه ، لا انه في صدد سرد الاحداث حتى يلزم منه التسلسل في ذكرها .

الغلاة :

ضعيفة :

٥٥٦- محمد بن الحسن البراني وعثمان بن حامد، قالا حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين ، عن موسى بن بشار، عن عبد الله بن شريك ، عن أبيه ، قال ، بينما علي (ع) عند امرأة من عنزة وهي أم عمرو إذ أتاه قنبر، فقال ، إن عشرة نفر بالباب يزعمون أنك ربهم ، قال أدخلهم قال ،فدخلوا عليه ، فقال ما تقولون فقالوا إنك ربنا و أنت ألذي خلقتنا و أنت ألذي ترزقنا، فقال لهم ويلكم لا تفعلوا إنما أنا مخلوق مثلكم ،فأبوا أن يقلعوا فقال لهم ويلكم ربي و ربكم الله ويلكم توبوا و ارجعوا ، فقالوا لا نرجع عن مقالتنا أنت ربنا وترزقنا و أنت خلقتنا، فقال يا قنبر آتني بالفعلة ، فخرج قنبر فأتاه بعشرة رجال مع الزبل والمرور فأمرهم أن يحفروا لهم في الأرض ، فلما حفروا خدا أمر بالحطب والنار فطرح فيه حتى صار نارا تتوقد قال لهم ويلكم توبوا وارجعوا فأبوا وقالوا لا نرجع ، فقذف علي (ع)بعضهم ثم قذف بقيتهم في النار، ثم قال علي (ع) إني إذا أبصرت شيئا منكرا *** أوقدت ناري ودعوت قنبرا

ج ١ / ضعف السند بشريك، فهو ممن لم تثبت وثاقته، وأمّا سائر الرواة فيمكن توثيقهم .

ج ٢ / إنّ الزوجة المدعاة لعلي (ع)، أعني أم عمرو العنزية غير معروفة، ولم تُذكر في عداد زوجاته .

ج ٣ / والرواية كما هو واضح مرسلة، فلا تصلح للاستناد إليها لاستنباط الحكم الشرعي .

ج ٤ / وردت رواية صحيحة معارضة تقول انهم خنقهم بدخان النار لا احرقهم بها :

صحيحة :

١٨ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى قوم أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا السلام عليك يا ربنا فاستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرة وأوقد فيها نارا وحفر حفيرة أخرى إلى جانبها وأفضى ما بينهما فلما لم يتوبوا ألقاهم في الحفيرة وأوقد في الحفيرة الأخرى [نارا] حتى ماتوا. الحديث الثامن عشر : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢٣ صفحة : ٤٠١ / اقول / الرواية صحيحة وليست حسنة .

ضعيفة :

٨ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله قال أتى قوم أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا السلام عليك يا ربنا فاستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرة وأوقد فيها نارا وحفر حفيرة أخرى إلى جانبها وأفضى بينهما فلما لم يتوبوا ألقاهم في الحفيرة وأوقد في الحفيرة الأخرى حتى ماتوا. الحديث الثامن : ضعيف : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢٣ صفحة : ٣٩٩

ضعيفة :

٢٣ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن صالح بن سهل ، عن كردين ، عن رجل ، عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليه السلام قال إن أمير المؤمنين عليه السلام لما فرغ من أهل البصرة أتاه سبعون رجلا من الزط فسلموا عليه وكلموه بلسانهم فرد عليهم بلسانهم ثم قال لهم إني لست كما قلتم أنا عبد الله مخلوق فأبوا عليه وقالوا أنت هو فقال لهم لئن لم تنتهوا وترجعوا عما قلتم في وتتوبوا إلى الله عز وجل لأقتلنكم فأبوا أن يرجعوا ويتوبوا فأمر أن تحفر لهم آبار فحفرت ثم خرق بعضها إلى بعض ثم قذفهم فيها ثم خمر رؤوسها ثم ألهبت النار في

بئر منها ليس فيها أحد منهم فدخل الدخان عليهم فيها فماتوا. الحديث الثالث والعشرون : ضعيف. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢٣ صفحة : ٤٠٣

ضعيفة :

١٣ - عَنْهُ عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - ع - أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانَا بِالْكُوفَةِ فَأَتَى رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع فَشَهِدَ أَنَّهُ رَآهُمَا يُصَلِّيَانِ لِصَنَمٍ فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ لَعَلَّهُ بَعْضُ مَنْ تَشَبَّهَ عَلَيْكَ فَأَرْسَلَ رَجُلًا فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا وَ هُمَا يُصَلِّيَانِ لِصَنَمٍ فَأُتِيَ بِهِمَا فَقَالَ لَهُمَا ارْجِعَا فَأَبَيَا فَخَدَّ لَهُمَا فِي الْأَرْضِ خَدّاً فَأَجَّجَ نَاراً فَطَرَحَهُمَا فِيهِ. الحديث الثالث عشر: ضعيف كالموثق. : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي- الجزء : ١٦ صفحة : ٢٧٧

ج ١ / حد المرتد هو القتل صحيح كما هو مأثور ، لكن الخنق بالدخان احدى وسائل القتل ، فلا تنافي ، لاسيما انهم لم يرتدوا لدين اخر بل ابتدعوا دينا جديدا ، لا سيما انه في الرواية القادمة قال عن اللوطي بعد قتله " بقي من حدوده شي وهو الاحراق بالنار " اذن فالأحراق بالنار حد من الحدود عند الامام .

ج ٢ / لم يسلم حكم المرتد من معارضة القران ، وعليه فلا تسلم روايات حده من التهديد بالسقوط وان صحت اسنادها ، ذلك لان المتن مقدم على السند والعقل على النقل والقران على الخبر في أحوال التعارض عندنا ، واثبات كون حد المرتد معارض القران مشروح في محله .

٦ ـ أبو علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس بن عامر ، عن سيف بن عميرة ، عن عبد الرحمن العرزمي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وجد رجل مع رجل في إمارة عمر فهرب أحدهما وأخذ الآخر فجيء به إلى عمر فقال للناس ما ترون قال فقال هذا اصنع كذا وقال هذا اصنع كذا قال فقال ما تقول يا أبا الحسن قال اضرب عنقه فضرب عنقه قال ثم أراد أن يحمله فقال مه إنه قد بقي من حدوده شيء ـ قال أي شيء بقي قال

ادع بحطب قال فدعا عمر بحطب فأمر به أمير المؤمنين عليه السلام فأحرق به . الحديث السادس : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٣ صفحة : ٣٠٤

[الحديث ٢] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَزْرَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ وُجِدَ رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ فَهَرَبَ أَحَدُهُمَا وَ أُخِذَ الْآخَرُ فَجِيءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لِلنَّاسِ مَا تَرَوْنَ قَالَ فَقَالَ هَذَا اصْنَعْ كَذَا وَ قَالَ هَذَا اصْنَعْ كَذَا قَالَ فَقَالَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ فَقَالَ اضْرِبْ عُنُقَهُ فَضَرَبَ عُنُقَهُ قَالَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَحْمِلَهُ فَقَالَ ع مَهْ إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنْ حُدُودِهِ شَيْءٌ قَالَ أَيُّ شَيْءٍ قَدْ بَقِيَ قَالَ ادْعُ بِحَطَبٍ فَدَعَا عُمَرُ بِحَطَبٍ فَأَمَرَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَأُحْرِقَ بِهِ. الحديث الثاني: صحيح : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٦ صفحة : ١٠٢

ج : هذا بعد قتله لأنه قيل حديثا باحتمال اختلاط النبات برفات الجسم المدفون وانتقال جرثومة الايدز من جسم الميت الى النبات ان كان مصابا به .

٢٨ / الشبهة : احتقار الأسود :

الرواية الأولى : كراهة تزويج الأسود / ضعيفة السند :

٣ ـ عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن موسى بن جعفر ، عن عمرو بن سعيد ، عن محمد بن عبد الله الهاشمي ، عن أحمد بن يوسف ، عن علي بن داود الحداد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تناكحوا الزنج والخزر فإن لهم أرحاما تدل على غير الوفاء قال والهند والسند والقند ليس فيهم نجيب يعني القندهار . الحديث الثالث : ضعيف على المشهور : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢٠ صفحة : ٥٦

ج ١/ ضعيف السند بسهل بن زياد وغيره .

ج ٢/ المتن لا يمكن قبوله فلا يمكن ان تكون بلدان برمتها ليس فيها نجيب !!

الرواية الثانية : كراهة تزويج الأسود / صحيحة السند :

باب / من كره مناكحته من الأكراد والسودان وغيرهم / ١ ـ علي بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إياكم ونكاح الزنج فإنه خلق مشوه / الحديث الأول : صحيح على الظاهر : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢٠ صفحة : ٥٥

ج / المعارض الاول : القران / خلاف القران الذي قال " ان اكرمكم عند الله اتقاكم " وكل ما هو خلاف القران فحكمه الرد وانه لم يصدر عنهم " ع " .

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود إلى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله

فهو زخرف. الحديث الثالث صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى ج ١ ص ٢٢٩

السيد الخوئي ، مصباح الفقاهة ج ٣ ص ٤٥٣ : عن أيوب بن الحر قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : كل شيء مردود إلى الكتاب والسنة ، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف - الكافي ج ١ ص ٦٩ ، صحيحة .

١٠ ـ محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن داود بن الحصين ، عن عمر بن حنظلة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام ـ عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان وإلى القضاة أيحل ذلك قال من تحاكم إليهم في حق أو باطل فإنما تحاكم إلى الطاغوت وما يحكم له فإنما يأخذ سحتا وإن كان حقا ثابتا لأنه أخذه بحكم الطاغوت وقد أمر الله أن يكفر به قال الله تعالى (يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ) قلت فكيف يصنعان قال ينظران إلى من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكما فإني قد جعلته عليكم حاكما فإذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فإنما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله . قلت فإن كان كل رجل اختار رجلا من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما واختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم ؟ قال الحكم ما حكم به أعدلهما وأفقههما وأصدقهما في الحديث وأورعهما ولا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر قال : قلت فإنهما عدلان مرضيان عند أصحابنا لا يفضل واحد منهما على الآخر قال فقال ينظر إلى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه من أصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك فإن المجمع عليه لا ريب فيه وإنما الأمور ثلاثة أمر بين رشده فيتبع وأمر بين غيه فيجتنب وأمر مشكل يرد علمه إلى الله وإلى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم . قلت فإن كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم ؟ قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة

وخالف العامة فيؤخذ به و يترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة. قلت جعلت فداك أرأيت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا أحد الخبرين موافقا للعامة والآخر مخالفا لهم بأي الخبرين يؤخذ ؟ قال ما خالف العامة ففيه الرشاد . فقلت جعلت فداك فإن وافقهما الخبران جميعا قال ينظر إلى ما هم إليه أميل حكامهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر ، قلت فإن وافق حكامهم الخبرين جميعا ؟ قال إذا كان ذلك فأرجه حتى تلقى إمامك فإن الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات . مرآة العقول مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج ١، ص: ٢٢١ (الحديث العاشر) : موثق تلقاه الأصحاب بالقبول .

وسائل الشيعة – (ج ٢٥٠ / ص ١٣) [٣٣٣٦٢] ٢٩ ـ سعيد بن هبة الله الراوندي في (رسالته) التي ألفها في أحوال أحاديث أصحابنا وإثبات صحتها ، عن محمد ، وعلي ابني علي بن عبد الصمد ، عن أبيهما ، عن أبي البركات علي بن الحسين ، عن أبي جعفر ابن بابويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أيوب بن نوح ، عن محمد ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله ، قال : قال الصادق (عليه السلام) : إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله ، فما وافق كتاب الله فخذوه ، وما خالف كتاب الله فردوه ، فان لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة ، فما وافق أخبارهم فذروه ، وما خالف أخبارهم فخذوه .

و منها ما عن رسالة القطب الراوندي بسنده الصحيح عن الصادق (عليه السّلام) «اذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب اللهّ، فما وافق كتاب اللهّ فخذوه، و ما خالف كتاب فردوه، فان لم تجدوهما فى كتاب اللهّ فاعرضوهما على اخبار العامة، فما وافق اخبارهم فذروه، و ما خالف اخبارهم فخذوه.» : المحاضرات – تقريرات المؤلف : الطاهري الاصفهاني، السيد جلال الدين الجزء : ٣ صفحة : ٣١٠

الرابع: ما عن رسالة القطب الراوندي بسنده الصحيح عن الصادق (عليه السلام): " إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فذروه ، فإن لم تجدوهما في

كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة، فما وافق أخبارهم فذروه، وما خالف أخبارهم فخذوه " : فرائد الأصول المؤلف : الشيخ مرتضى الأنصاري الجزء : ٤ صفحة : ٦٤

الخامس: ما من رسالة القطب الراوندي بسنده الصحيح عن الصادق (عليه السلام): «إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب اللهّ، فما وافق كتاب اللهّ فخذوه، و ما خالف كتاب اللهّ فذروه، و إن لم تجدوه في كتاب اللهّ فاعرضوهما على أخبار العامّة، فما وافق أخبارهم فذروه و ما خالف أخبارهم فخذوه». : التعارض المؤلف : الطباطبائي اليزدي، السيد محمد كاظم الجزء : ١ صفحة : ٣٨٩

(ومنها) ما يدل على الترجيح بموافقة الكتاب ومخالفة العامة (مثل ما رواه) القطب الراوندي سعيد بن عبد الله بسنده الصحيح عن الصادق (ع) قال إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه وان لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على اخبار العامة فما وافق اخبارهم فذروه وما خالف اخبارهم فخذوه. : نهاية الأفكار المؤلف : البروجردي، الشيخ محمد تقي الجزء : ٥ صفحة : ١٨٧

ومنها : صحيح عبد الرحمن بن أبي عبد الله المروي في رسالة القطب الراوندي : " قال الصادق عليه السلام : إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه، فإن لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة، فما وافق أخبارهم فذروه، وما خالف أخبارهم فخذوه " ، المحكم في أصول الفقه المؤلف : السيد محمد سعيد الحكيم ج ٦ ص ١٧٠

أقول : أشار المحقق الكركي بكلامه هذا إلى ما أشرنا إليه ـ سابقا ـ من أن الروايات المتواترة قد دلت على أن الروايات إذا خالفت القرآن لا بد من طرحها. فمن تلك الروايات : ما رواه الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بسنده الصحيح عن الصادق عليه السلام: « الوقوف عند الشبهه خير من الاقتحام في الهلكة ، إن على كل حق حقيقة ، وعلى كل صواب نورا ، فما وافق كتاب الله فخذوه ، وما خالف كتاب الله فدعوه ... » وما رواه الشيخ الجليل سعيد بن هبة ال له القطب الراوندي بسنده الصحيح إلى الصادق عليه السلام : « إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله ، فما وافق كتاب الله فخذوه ، وما خالف كتاب الله فردوه ... » : البيان في تفسير القرآن المؤلف : الخوئي ، السيد أبو القاسم الجزء : ١ صفحة : ٢٣٤

أمّا الدعوى الاولى : فلأنّهما قد وردتا في صحيحة قطب الراوندي عن الصادق عليه السلام : « إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله ، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فذروه ، فإن لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة ، فما وافق أخبارهم فذروه وما خالف أخبارهم فخذوه » : محاضرات في أصول الفقه المؤلف : الفياض، الشيخ محمد إسحاق الجزء : ٣ صفحة : ٢١

مصحّحة عبد الرحمن بن أبي عبد اللهَّ، قال: قال الصادق عليه السلام: «إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب اللهَّ، فما وافق كتاب اللهَّ فخذوه، و ما خالف كتاب اللهَّ فردّوه، فإن لم تجدوهما في كتاب اللهَّ فاعرضوهما على أخبار العامّة، فما وافق أخبارهم فذروه، و ما خالف أخبارهم فخذوه» : معتمد الأصول المؤلف : الخميني، السيد روح الله الجزء : ٢ صفحة : ٤٠٨

" مثل ما رواه القطب الراوندي سعيد بن عبد الله بسنده الصحيح عن الصادق (ع) قال إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه وان لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على اخبار العامة فما وافق اخبارهم فذروه وما خالف اخبارهم فخذوه (ومنها) ما يشتمل على

الترجيح بهما وبالشهرة والشذوذ (كمقبولة) عمر بن حنظلة قال سئلت ابا عبد الله (ع) عن رجلين من اصحابنا يكون بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان أو إلى القضاة ايحل ذلك قال (ع) من تحاكم إليهم في حق أو باطل فأنما تحاكم إلى الطاغوت وما يحكم له فانما يأخذه سحتا وان كان حقه ثابتا لأنه أخذه بحكم الطاغوت وانما امر الله سبحانه ان يكفر به قال الله تعالى ويتحاكمون إلى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به: قلت فكيف يصنعان قال (ع) ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فأنما بحكم الله استخف وعلينا قد رد، والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله: قلت فان كان كل رجل يختار رجلا من اصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما فاختلقا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم قال (ع) الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر: قلت فانهما عدلان مرضيان عند اصحابنا لا يفضل واحد منهما على الآخر: قال (ع) ينظر إلى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه بين اصحابك فيؤخذ به من حكمهما ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور ثلاثة، امر بين رشده فيتبع، وامر بين غيه فيجتنب، وامر مشكل يرد حكمه إلى الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجى من المحرمات ومن اخذ بالشبهات وقع في المحرمات وهلك من حيث لا يعلم: قال قلت فان كان الخبران عنكم مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال (ع) ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف الكتاب والسنة ووافق العامة: قلت جعلت فداك ارايت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة فوجدنا احد الخبرين موافقا للعامة والآخر مخالفا بأي الخبرين يؤخذ: قال (ع) ما خالف العامة ففيه الرشاد: فقلت جعلت فداك فان وافقهما الخبران جميعا قال (ع) ينظر إلى ما حكامهم إليه اميل وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر: قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال (ع) إذا كان ذلك فارجه حتى تلقي امامك فان الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة : نهاية الافكار المؤلف : آقا ضياء الدين العراقي ج ٤ ص ١٨٧

ج / المعارض الثاني / الحديث / طيب هل هناك حديث يعارض حديث كراهة تزويج الزنجي لزنجيته لنقوم بتفعيل قاعدة الامام باختيار ما وافق القران وطرح الاخر في حال تعارض الخبرين ؟ نعم يوجد :

٢ ـ سهل بن زياد ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعا ، عن علي بن مهزيار قال كتب علي بن أسباط إلى أبي جعفر عليه السلام في أمر بناته وأنه لا يجد أحدا مثله فكتب إليه أبو جعفر عليه السلام فهمت ما ذكرت من أمر بناتك وأنك لا تجد أحدا مثلك فلا تنظر في ذلك رحمك الله فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه « إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسادٌ كَبِيرٌ ». الحديث الثاني : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٠ صفحة : ٤٧

٣ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد الهمذاني قال كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام في التزويج فأتاني كتابه بخطه قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه « إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسادٌ كَبِيرٌ ». الحديث الثالث : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢٠ صفحة : ٤٧

بل ان رد ما خالف القران هو المتعين وان لم يكن يعارضه خبر اخر للحديث الاتي :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود إلى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف. الحديث الثالث صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي ج ١ ص ٢٢٩

السيد الخوئي / مصباح الفقاهة ج ٣ ص ٤٥٣ : عن أيوب بن الحر قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : كل شيء مردود إلى الكتاب والسنة ، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف / الكافي ج ١ ص ٦٩ ، صحيحة .

الرواية الثالثة : كراهة شرائهم وان الاكراد من الجن / مرسلة :

٢ ـ علي بن إبراهيم ، عن إسماعيل بن محمد المكي ، عن علي بن الحسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن الحسين بن خالد عمن ذكره ، عن أبي الربيع الشامي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام لا تشتر من السودان أحدا فإن كان لا بد فمن النوبة فإنهم من الذين قال الله عز وجل : « وَمِنَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّا نَصارى أَخَذْنا مِيثاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ » أما إنهم سيذكرون ذلك الحظ وسيخرج مع القائم عليه السلام منا عصابة منهم ولا تنكحوا من الأكراد أحدا فإنهم جنس من الجن كشف عنهم الغطاء. الحديث الثاني : مرسل : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢٠ صفحة : ٥٦

ج ١ / مرسل

ج ٢ / المتن لا يقبل بحال لان الانس لا يمكن ان يكون من جنس الجن اطلاقا

و روى إسماعيل بن الفضل الهاشمي في الصحيح قال : «سألت أبا عبد اللّه (عليه السلام) عن سبي الأكراد إذا حاربوا، و من حارب من المشركين، هل يحلّ نكاحهم و شراؤهم ؟ قال : نعم » : مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام المؤلف : الشهيد الثاني الجزء : ٨ صفحة : ٧٧

السادسة : مصحح إسماعيل بن الفضل قال : «سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن سبي الأكراد إذا حاربوا و من حارب من المشركين هل يحل نكاحهم و شراؤهم؟ قال : نعم » : سند العروة الوثقى، كتاب الطهارة المؤلف : السند، الشيخ محمد الجزء : ٢ صفحة : ٥٣

[الحديث ٩] وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَال : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ سَبْيِ الْأَكْرَادِ إِذَا حَارَبُوا وَ مَنْ حَارَبَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ هَلْ يَحِلُّ نِكَاحُهُمْ وَ شِرَاؤُهُمْ قَالَ نَعَمْ . الحديث التاسع: صحيح . : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٣ صفحة : ٣٩٠

٨ ـ محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الوشا عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبد الله اللحام قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشتري امرأة الرجل من أهل الشرك يتخذها ؟ قال : لا بأس.

٩ ـ وعنه عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن اسماعيل ابن الفضل الهاشمي قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن سبي الاكراد إذا حاربوا ومن حارب من المشركين هل يحل نكاحهم وشراؤهم؟ قال : نعم. : تهذيب الأحكام المؤلف : شيخ الطائفة الجزء : ٨ صفحة : ٢٠٠

فيض القدير

شرح الجامع الصغير

للعلامة المناوي

وهو شرح نفيس للعلامة المحدث

محمد المدعو بعبد الرؤف المناوى

على كتاب « الجامع الصغير » من أحاديث البشير النذير

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى

نفعنا الله بعلومهما

الجزء الرابع

صححت هذه الطبعة وقوبلت على عدة نسخ من أهمها نسخة نفيسة مخطوطة فى سنة ١٠٩٣ هـ
وعلق عليها تعليقات قيمة نخبة من العلماء الأجلاء

تنبيه : قد جعلنا متن الجامع الصغير بأعلى الصفحات ، والشرح بأسفلها
مفصولا بينهما بجدول
ولتمام الفائدة قد ضبطنا الأحاديث بالشكل الكامل

١٣٩١ هـ — ١٩٧٢ م

الطبعة الثانية

دار المعرفة

للطباعة والنشر

بيروت ـ لبنان

٤٩٦٩ ــ الشَّيْخُ فى أَهْلِهِ كَالنَّبِيِّ فى أُمَّتِهِ ـ الخليلى فى مشيخته وابن النجار عن أبى رافع

٤٩٧٠ الشَّيْخُ فى بَيْتِهِ كَالنَّبِيِّ فى قَوْمِهِ ـ (حب) فى الضعفاء ، الشيرازى فى الألقاب عن ابن عمر ـ (ض)

وزائرة للشيب لاحت بمفـــرق ٭ فبادرتها خوفا من الحتف بالنتف
فقالت :على ضعفى استطلت ووحدتى ٭ رويدك حتى يلحق الجيش من خلفى

(فإذا بلغ الرجل أربعين سنة) من عمره (وقاه الله الأدواء) وفى رواية أمنه من البلايا (الثلاث) المهولة المخوفة المعدية عند العرب (الجنون والجذام والبرص) وخصها لأنها أخبث الأمراض وأبشعها وأقبحها وزاد أبو يعلى فى رواية فإذا بلغ أرذل العمر لكى لا يعلم من بعد علم شيئا كتب له مثل ما كان يعمل فى صحته من الخير فإذا عمل سيئة لم تكتب عليه اهـ (ابن عساكر) فى تاريخه فى ترجمة الوليد بن موسى القرشى من حديثه عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن الحسن (عن أنس) بن مالك ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه سكت عليه والأمر بخلافه فإنه أورده فى ترجمة الوليد كما تقرر وقال : قال العقيلى يروى عن الأوزاعى أباطيل لا أصل لها وقال ابن حبان هذا لا أصل له من كلام النبى صلى الله عليه وسلم اهـ . وأقره عليه الذهبى وقال ابن الجوزى حديث لا يصح

(الشيخ فى أهله) وفى رواية فى قومه (كالنبى فى أمته) أى يجب له من التوقير مثل ما للنبى صلى الله عليه وسلم فى أمته منه أو المراد يتعلمون من علمه ويتأدبون من أدبه لزيادة تجربته التى هى ثمرة عقله ولذلك ترى الأكراد والأتراك وأجلاف العرب مع قرب رتبتهم من البهيمة يوقرون الشيخ بالطبع (تنبيه) قال ابن عربى الشيوخ نواب الحق كالرسل فى زمانهم فهم ورثوا الشرائع وعليهم حفظ الشريعة لا التشريع وحفظ القلوب ورعاية الآداب فهم من العلماء بالله بمنزلة الطبيب من العالم بعلم الطبيعة والطبيب لا يعرف الطبيعة إلا بما هى مدبرة للبدن والعالم بالطبيعة يعرفها مطلقاً وإن لم يكن طبيباً وقد يجمع الشيخ بينهما لكن حظ الشيخ من العلم أن يعرف من الناس موارد حركاتهم ومصادرها والعلم بالخواطر مذمومها ومحمودها وموضع اللبس الداخل فيها من ظهور خاطر مذموم فى صورة محمودة ويعرف الأنفاس والنظرة ومالهما وما يحتويان عليه من خير وشر ويعرف العلل والأدوية والأزمنة والسن والأمكنة والأغذية وما يصلح المزاج وما يفسده والفرق بين الكشف الحقيقى والخيالى ويعرف التجلى الإلهى ويعرف التربية وانتقال المريد من الطفولية إلى الشباب ومنه إلى الكهولة ويعلم ما للنفس والشيطان من الأحكام وأدويتها ومتى يصدق خواطر المريد ويعلم ما تكنه نفس المريد مما لا يشعر به ويفرق للمريد إذا فتح عليه فى باطنه بين الفتح الروحانى والإلهى ويعلم بالشم أهل الطريق الذين يصلحون له والتحلية التى تحلى به نفوس المريدين الذين هم عرائس الحق فالشيخ عبارة عن جمع جميع ما يحتاجه المريد فى حال تربيته وكشفه إلى انتهائه إلى الشيخوخة وما يحتاجه إذا مرض خاطره لشبهة وقعت له لا يعرف صحتها من سقمها كما وقع لشيخنا حين قيل له أنت عيسى ابن مريم فتأوله الشيخ بما ينبغى وكذا إذا ابتلى بسماع النهى عن واجب أو فعل حرام فالشيخ طبيب الدين فمهما انتقص مما يحتاجه المريد فى تربيته فلا يحل له القعود على منصة الشيخوخة فإنه يفسد أكثر مما يصلح ويفتن كالمتطبب يعل الصحيح ويقتل المريض (الخليلى فى مشيخته وابن النجار) فى تاريخه كلاهما من حديث أحمد بن يعقوب القرشى الجرجانى الأموى عن عبد الملك القناطرى عن اسماعيل عن أبيه عن رافع (عن أبى رافع) قال ابن حبان وهذا موضوع وقال غيره هذا باطل وقال الزركشى ليس من كلام النبى صلى الله عليه وسلم وفى الميزان فى ترجمة محمد بن عبد الملك القناطرى عن أبيه عن رافع روى حديثاً باطلا الشيخ فى أهله كالنبى فى أمته وقيل له القناطرى لأنه كان يكذب قناطير اهـ وفى اللسان قال الخليلى حديث الطبرانى وضعه كذاب على مالك يقال له صخر الحاجب وهو الذى وضع حديث الشيخ فى أهله كالنبى فى أمته

(الشيخ فى بيته) يعنى فى أهله وعشيرته (كالنبى فى قومه) لا لكبر سنه ولا لكمال قوته بل لتناهى عقله

٣٥٠

أبو سعيد الرستمي :

بها ليلُ عزّ من ذوابةِ فارسٍ إذا انتسبوا لا من عرينة أو عكل
همْ راضةُ الدنيا وسادةُ أهلِها إذا افتخروا لا راضة الشاء والابل !

المستنكف والمزري بهم :

سمع اعرابي يقول لآخر : أترى هذه العجم تنكح نساءنا في الجنة ؟ فقال الآخر : نعم أرى ذلك بأعمالهم الصالحة ! فقال : توطأ رقابنا والله قبل ذلك . وكان ناسك يقول : اللهم اغفر للعرب خاصة وللموالي عامة ، وأما العجم فهم عبيدك والامر اليك . وقال زياد للاحنف : أرى هذه الحمراء قد كثرت وكأني أنظر الى وثبة منهم على العرب وعلى السلطان ، وقد رأيت أن أقبل شطراً وأدع شطراً لاقامة الشرف وعمارة الطرق .

ابن الحجاج :

لا تغترِرْ أنك مِن فارسٍ في معدنِ الملكِ وديوانهِ
لو حدثَتْ كسرى بذا نفسُه صفعتُه في جوفِ إيوانـه !

ذم النبط وأهل الرساتيق :

روي في الخبر ان النبي ﷺ قال : اذا تفيهقت الانباط ونطقت بالعربية وتعلمت القرآن فالهرب الهرب منهم ، فإنهم أكلة الربا ومعدن الشر وأهل غش وخديعة ! قال ابن عباس رضي الله عنهما: لو كان الشيطان إنسياً ما كان الا نبطياً .

شاعر : نبط اذا عرك الهوان بهم ذلوا ، وان أكرمتهم ضغنوا

ورفع الى المأمون أن رجلاً شكا جاراً له وقال : واسيرة عمراه ! ذهب العدل منذ مات عمر . فاستحضره وسأله ، فذكر ما يشكو منه ، فقال له : من أين أنت ؟ قال : من أهل ناتية وهم نبط ! فقال المأمون : ان عمر كان يقول من كان جاره نبطياً فاحتاج إلى ثمنه فليبعه ، فان كنت تطلب سيرة عمر فهذا حكمه ! ثم أمر له بألف درهم وأمر صاحبه أن ينصفه . ولما نزل الحجاج واسطاً نفى النبط عنه ، وكتب الى عامله بالبصرة وهو الحكم بن أيوب يقول : اذا أتاك كتابي فانف من قبلك من النبط ، فانهم مفسدة للدين والدنيا فكتب اليه : قد نفيت النبط الا من قرأ منهم القرآن وتفقه في الدين ، فكتب اليه الحجاج : اذا قرأت كتابي فادع من قبلك من الاطباء ونم بين أيديهم ليفقدوا عروقك ، فإن وجدوا فيك عرقاً نبطياً فاقطعه ، والسلام . وأمر بعض الملوك عاملاً له أن يصيد شر طائر . ويشويه بشر حطب ، ويبعثه على شر رجل ، فصادر خمسة وشواها ببعر ودفعها الى خوزي، فقال الخوزي : أخطأت في كل ما أمرك به الملك ، صد بومة واشوها بدفلى وادفعها الى نبطي ولد

٣٥١

زنا ! ففعل الرجل وكتب به إلى الملك فقال الملك : أصبت ولكن كفى ان يكون الرجل نبطياً لا يحتاج الى ولد زنا ، فليس يزداد النبطي بذلك شراً ، فقد بلغ بجنسه الغاية ! قيل : اذا جاء الرستاقي بسلة فارغة ومعدة جائعة فاضرب الباب في وجهه ! وقال أبو الحسن علي بن أحمد بن العباس : لم يظلم أحد كما ظلم أهل الرستاق لانهم غرسوا الخشب وليست تكسر الا على ظهورهم . ذكر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه روى عن النبي ﷺ انه قال : الاكراد جيل الجن كشف عنهم الغطاء ! وإنما سموا الاكراد لان سليمان عليه السلام لمـــا غزا الهند ، سبى منهم ثمانين جارية وأسكنهم جزيرة ، فخرجت الجن من البحر فواقعوهن ، فحمل منهم أربعون جارية ، فأخبر سليمان بذلك فأمر بأن يخرجن من الجزيرة إلى ارض فارس ، فولدن أربعين غلاماً ، فلما كثروا اخذوا في الفساد وقطع الطرق ، فشكوا ذلك الى سليمان فقال : اكردوهم الى الجبال ! فسموا بذلك أكراداً .

• • •



التعريض بمن لا يشبه

قال عبد الملك لعبيد الله بن زياد : بلغني انك لا تشبه أباك ! قال إني والله اشبه به من الماء بالماء والتمرة بالتمرة، ولكن ان شئت أنبأتك بمن لا يشبه اباه ؛ قال : من هو ؟ قال : من لم

الرواية الرابعة : دخول السود الى النار / مرسلة :

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٦٩ – الصفحة ١٩٢ أبي وابن الوليد معا، عن أحمد بن إدريس ومحمد العطار معا عن الأشعري، عن محمد بن الحسين رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يدخل الجنة مـدمن خمـر ولا سكير ولا عاق ولا شديد السواد ولا ديوث ولا قلاح وهو الشرطي ولا زنوق وهو الخنثى، ولا خيـوف وهـو النباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري .

ج ١ / مرسل لا يعرف اسناد محمد بن الحسين الى النبي .

ج ٢ / عندهم صحيحة وعندنا ضعيفة :

خلق اللهُ آدمَ حين خلقه فضرب كتِفَه اليُمنَى ، فأخرج ذُرِّيَّةً بيضاءَ كأنَّهم الـذَّرُّ ، وضرب كتِفَـه اليُسرَـى ، فـأخرج ذُرِّيَّةً سوداءَ كأنَّهم الحِمَمُ ، فقال للَّذي في يمينِه : إلى الجنَّةِ ولا أُبالي ، وقال للَّذي في كتِفِه اليُسرَى ، إلى النَّارِ ولا أُبالي

الراوي : أبو الدرداء المحدث : الألباني المصدر : السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة : ٤٩ حكم المحدث : إسناده صحيح

قالوا / ان المقصود هو سود الوجوه من المعاصي ، لا من الجنس .

ج / هذا لا يستقيم لانهم لم يكتسبوا المعاصي بعد لتؤثر فيهم اثرها ، الا انه ممكن بناءا على علم الله المسبق .

٢٩ / شبهة ذم زرارة :

روايات الذم :

صحيحة : ١ + ٢ :

حدّثني محمد بن قولويه ، قال : حدّثني سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن عبد اللهّ المسمعى، عن علي بن أسباط، عن محمد بن عبد اللهّ ابن زرارة، عن أبيه، قال: بعث زرارة عبيداً ابنه يسأل عن خبر أبي الحسن عليه السلام فجاءه الموت قبل رجوع عبيد اليه، فأخذ المصحف فأعلاه فوق رأسه، وقال: إنّ الامام بعد جعفر بن محمد، من اسمه بين الدفتين في جملة القرآن منصوص عليه من الذين أوجب اللهّ طاعتهم على خلقه، أنا مؤمن به. قال : فأخبر بذلك أبو الحسن الاول عليه السلام فقال : واللهّ كان زرارة مهاجراً الى اللهّ تعالى .

حمدويه بن نصير قال: حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، وغيره، قال: وجّه زرارة عبيداً ابنه إلى المدينة ليستخبر له خبر أبي الحسن عليه السلام وعبد اللهّ بن أبي عبد اللهّ، فمات قبل أن يرجع إليه عبيد، قال محمد بن أبي عمير: حدّثني محمد بن حكيم، قلت لابي الحسن الاول عليه السلام وذكرت له زرارة وتوجيهه ابنه عبيداً إلى المدينة، فقال أبو الحسن: إني لأرجو أن يكون زرارة ممن قال اللهّ تعالى: (ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى اللهّ ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على اللهّ).

وقد تقدّم في الروايتين الاخيرتين الصحيحتين من الكشّي: أنّ زرارة كان مهاجراً إلى الله ّتعالى . معجم رجال الحديث ج ٨ ترجمة رقم : ٤٦٧١ زرارة بن أعين

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيُّ رضي الله عنه قال : حدّثنا عليُّ ابن إبراهيم بن هاشم قال : حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن إبراهيم بن محمّد الهمدانيِّ رضي الله عنه قال : قلت للرِّضا عليه السلام : يا ابن رسول الله أخبرني عن زرارة هل كان يعرف حقَّ أبيك عليه السلام؟ فقال : نعم ، فقلت له : فلم بعث ابنه عبيداً ليتعرف الخبر إلى من أوصى الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام؟ فقال : أنَّ زرارة كان يعرف أمر أبي عليه السلام ونص أبيه

عليه وإنّما بعث ابنه ليتعرف من أبي عليه السلام هل يجوز له أن يرفع التقية في إظهار أمره ونصَّ أبيه عليه وإنّه لمّا أبطأ عنه ابنه طولب باظهار قوله في أبي عليه السلام فلم يحبّ أن يقدّم على ذلك دون أمره فرفع المصحف وقال : اللّهمّ إنَّ إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمّد عليهما السلام . : كمال الدّين وتمام النّعمة

المؤلف : الشيخ الصدوق   الجزء : ١ صفحة : ٧٥

السند صحيح عند الجميع الا خلاف في ابراهيم بن محمد الهمداني فقد رفض الخوئي توثيقه ، وهذه الرواية تتقوى بالصحيحتين اللتان قبلهما ، لان الروايتان قالتا ان زرارة بعث يستخبر خبر موسى بن جعفر = انه يعرفه ويحدده لا انه يجهل الامام نفسه ، بل يستخبره هل تجيز لي الجهر بامامتك ام ان الوقت لم يحن بعد ؟ والدليل على ذلك انه قال في الصحيحة الاولى ان اسمه بين الدفتين = موسى ، والا كيف عرف ان اسم الامام القادم بين الدفتين في حال افترضنا انه لا زال يجهله ؟!

صحيحة مجهولة الذيل :

٦ محمد بن مسعود، قال : كتب إليه الفضل بن شاذان يذكر عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبي منصور وأبي أسامة الشحّام ويعقوب الاحمر قالوا : كنا جلوساً عند أبي عبد اللهّ عليه السلام فدخل عليه زرارة فقال: إنّ الحكم بن عيينة حدّث عن أبيك أنه قال: صلّ المغرب دون المزدلفة، فقال له أبوعبد اللهّ عليه السلام انا تأملته: ما قال أبي هذا قط، كذب الحكم على أبي. قال: فخرج زرارة وهو يقول: ما أرى الحكم كذب على أبيه.

والجواب عنها أنها لو كانت قوية السند لم يمكن الاخذ بها، إذ لا يمكن صدور ذلك من زرارة مع جلالة مقامه وعلوّ رتبته واستفاضة الروايات وفيها الصحاح في مدحه، فهي خبر واحد شاذ لا يمكن أن يعارض الروايات المشهورة المطمأن بصدورها من الامام عليه السلام، على أنّ سند هذه الرواية مجهول .

بيان ذلك : أنّ إبراهيم بن عبد الحميد روى هذه الرواية إلى جملة (قال فخرج زرارة... إلخ) عن عيسى بن أبي منصور وأبي أسامة الشحّام ويعقوب الاحمر قالوا...إلخ، وعيسى لم يرد فيه توثيق ويعقوب فيه كلام يأتي، ومع

ذلك فالرواية صحيحة لانّ أبا أسامة وهو زيد الشحّام ثقة، إلاّ أن ما في ذيلها وهو جملة (قال : فخرج زرارة... إلخ) مجهول السند، إذ لم يعلم أنّ القائل من هو؟ فهل هو يعقوب الاحمر المذكور أخيراً أو إبراهيم بن عبد الحميد وقد روى ذلك مرسلاً إذن لا يمكن الاعتماد على هذه الجملة. أضف إلى ذلك: أنّ هذه الرواية ذكرها الكشّي في ترجمة الحكم بن عيينة (٨٥) عن أبي الحسن وأبي إسحاق، حمدويه وإبراهيم ابني نصير قالا: حدّثنا الحسن بن موسى الخشّاب الكوفي، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن إبراهيم ابن عبد الحميد، كما ذكرناه، إلى قوله: كذب الحكم بن عيينة على أبى، من دون تذييل، على ما في نسخة ابن داود و الميرزا و التفريشي والمولى عناية اللهّ القهبائى. ورواها عن الكشّي من دون تذييل: الشيخ الحرّ في الوسائل : باب استحباب تأخير المغرب والعشاء حتى يصل الى جمع (٥) من أبواب الوقوف بالمشعر، وعليه يدور الامر بين رواية إبراهيم بن عبد الحميد هذه الجملة وعدمها نعم هذه الجملة موجودة في النسخة المطبوعة، لكنه لا اعتماد عليها في قبال ما ذكرناه.

ثم إنّ من الغريب : ما أجاب به بعض الاعاظم عن هذه الرواية باحتمال صدور هذا الكلام من زرارة قبل استبصاره حين ما كان يتلمذ على الحكم . وجه الغرابة : أنّ هذا لم يثبت أولاً وإنما ذكره الكشّي في ترجمة الحكم بن عيينة (٨٥) مرسلاً وقد تقدّم في ترجمة الحكم .

وثانياً : لو صحّ ذلك فانما هو كان في زمان الباقر عليه السلام، فإنّ زرارة كان من خواص أصحابه كما تقدّم وهذه الرواية من الصادق عليه السلام، فكيف يحتملأن يكون هذا الكلام قبل استبصاره ؟ وقد أجيب عن الرواية بما هو من المضحكات، والصحيح ما ذكرناه . معجم رجال الحديث ج ٨ ترجمة رقم : ٤٦٧١ زرارة بن أعين

مردد بين الثقة و عدمه :

١٦ حدّثني حمدويه ، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن حمران، عن الوليد بن صبيح، قال: دخلت على أبي عبد اللهّ عليه السلام، فاستقبلني زرارة خارجاً من عنده، فقال لي أبو عبد اللهّ عليه السلام: يا وليد أما تعجب من زرارة ؟ يسألني عن أعمال هؤلاء، أي شيء كان يريد أيريد ان اقول له لا فيروي ذلك عني ثم قال يا وليد متى كانت الشيعة تسأل عن أعمالهم، انما كانت الشيعة تقول من أكل من طعامهم وشرب من شرابهم واستظلّ بظلهم، متى كانت الشيعة تسأل عن مثل هذا.

أقول : محمد بن حمران مشترك بين الثقة وغير الثقة. معجم رجال الحديث ج ٨ ترجمة رقم : ٤٦٧١ زرارة بن أعين

متن غريب مبهم :

١٨ حمدويه بن نصير، قال : حدّثنا محمد بن عيسى، عن الوشّا ، عن هشام ابن سالم ، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن جوائز العمال ؟ فقال : لا بأس به قال : ثم قال : إنما أراد زرارة ان يبلغ هشاماً إني أحرّم اعمال السلطان .

اقول : لا يحتمل عادة رواية مثل هذا الكلام عن نفس زرارة، ففي الرواية تحريف لا محالة عن زرارة، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن جوائز العمال ؟ فقال : لا بأس . معجم رجال الحديث ج ٨ ترجمة رقم : ٤٦٧١ زرارة بن أعين

مرسل ثقات :

١٣ محمد بن مسعود، قال : حدّثني محمد بن عيسى عن حريز، قال: خرجت الى فارس وخرج معنا محمد الحلبي الى مكة فاتفق قدومنا جميعاً الى حين فسألت الحلبي فقلتله : أطرفنا بشيء. قال: نعم جئتك بها تكره، قلت لابي عبد الله عليه السلام : ما تقول في الاستطاعة ؟ فقال : ليس من ديني ولا دين آبائي، فقلت : الآن ثلج عن صدري والله لا أعود لهم مريضاً ولا أشيّع لهم جنازة ولا اعطيهم شيئاً من زكاة مالي، قال : فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالساً وقال لي : كيف قلت ؟ فأعدت عليه الكلام فقال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبي يقول : اولئك قوم حرّم الله وجوههم على النار، فقلت : جعلت فداك وكيف قلت لي : ليس من ديني ولاديني آبائي؟ قال : إنما اعني بذلك قول زرارة وأشباهه.

أقول: محمد بن عيسى لا يمكن أن يروي عن حريز بلا واسطة، فالرواية مرسلة. معجم رجال الحديث ج ٨ ترجمة رقم : ٤٦٧١ زرارة بن أعين

مرسل ثقات :

٣٢ محمد بن نصير، قال : حدّثنا محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى، عن حريز، عن محمد الحلبي، قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : كيف قلت لي : ليس من ديني ولادين آبائي ؟ قال : إنما أعني بذلك ، قول زرارة وأشباهه. ذكرها الكشّي في ترجمة زرارة (٦٢) .

أقول: محمد بن عيسى لا يمكن أن يروي عن حريز بلا واسطة، فالرواية مرسلة. معجم رجال الحديث ج ٨ ترجمة رقم : ٤٦٧١ زرارة بن أعين

مرسل ثقات :

حدثني أبو جعفر محمد بن قولويه، قال حدثني محمد بن أبي القاسم أبو عبد الله المعروف بماجيلويه، عن زياد بن أبي الحلال، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) إن زرارة روى عنك في الاستطاعة شيئا فقبلنا منه و صدقناه و قد أحببت أن أعرضه عليك فقال هاته قلت فزعم أنه سألك عن قول الله عز و جل وَ لِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، فقلت : من ملك زادا و راحلة، فقال كل من ملك زادا و راحلة فهو مستطيع للحج و إن لم يحج فقلت نعم . فقال ليس هكذا سألني و لا هكذا قلت، كذب علي و الله، لعن الله زرارة لعن الله زرارة، لعن الله زرارة، إنما قال لي من كان له زاد و راحلة فهو مستطيع للحج قلت و قد وجب عليه، قال فمستطيع هو، فقلت لا حتى يؤذن له، قلت فأخبر زرارة بذلك، قال نعم . قال زياد فقدمت الكوفة فلقيت زرارة فأخبرته بما قال أبو عبد الله (عليه السلام) و سكت عن لعنه، فقال أما إنه قد أعطاني الاستطاعة من حيث لا يعلم، و صاحبكم هذا ليس له بصيرة بكلام الرجال . رجال الكشي - (ج ٢ / ص ٤٧)

قال الطوسي في ترجمة زرارة من كتابه أختيار معرفة الرجال ما نصه في سند هذا الحديث : ٢٣٤ - حدثني أبو جعفر محمد بن قولويه ، قال : حدثني محمد بن أبي القاسم أبوعبدالله المعروف بماجيلويه ، عن زياد بن أبي الحلال ، قال : قلت لابي عبدالله – قوله : حدثني أبو جعفر إلى قوله حدثني محمد بن أبي القاسم أبوعبدالله المعروف بما جيلويه طريق هذا الحديث صحيح بلا امتراء اتفاقا. ومن العحب كل العجب من السيد جمال الدين بن طاوس اذ

قال : الذي يظهر أن الرواية غير متصلة ، لان محمد بن أبي القاسم كان معاصرا لابي جعفر محمد ابن بابويه، ويبعد أن يكون زياد بن أبي الحلال عاش من زمن الصادق حتى لقيه محمد بن أبي القاسم معاصر أبي جعفر بن بابويه. وكيف خفى عليه أن المعاصر لابي جعفر بن بابويه محمد بن علي ما جيلويه لا محمد بن أبي القاسم ، وكثيرا ما في الفقيه وفي سائر كتبه يقول في الاسانيد : حدثني محمد بن علي ما جيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم . ويظهر من النجاشي أن محمد بن أبي القاسم جد محمد بن علي ما جيلويه المعاصر لابي جعفر محمد بن بابويه ، فانه ذكر في كتابه ان محمد بن أبي القاسم الملقب ما جيلويه صهر أحمد بن أبي عبدالله على ابنته وابنه محمد بن علي منها. ثم قال أخبرنا اي علي بن أحمد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسين يعني به أبي جعفر بن بابويه قال: حدثنا محمد بن علي ما جيلويه قال : حدثنا أبي علي بن محمد عن أبيه محمد بن أبي القاسم فتدبر .

طيب تعالوا نناقش الامر معا : حياة الشيخ محمد بن يعقوب الكليني ص ٣٧٨ رقم ٢٧ ـ محمّد بن علي ماجيلويه : من تلاميذ الكليني ، وهو مشترك بين راويين ، وكلاهما من مشايخ الشيخ الصدوق ، وينبغي أوّلاً تبيين من لُقِّبَ بهذا اللقب ، بهدف الوصول إلى من اشترك بهذا العنوان. أمّا الملقّبون بذلك فهم بحسب الترتيب :

الأوّل : محمّد بن أبي القاسم : ويدلّ عليه ما رواه الشيخ الصدوق في إكمال الدين بقوله: «حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن ومحمّد بن علي ماجيلويه رضي اللهّ عنهم ، قالوا: حدّثنا محمّد بن أبي القاسم ماجيلويه » إكمال الدين : ص ٢٨٩ ح ٢٣ وترجم له النجاشي قائلاً : «محمّد بن أبي القاسم ، عبيد اللهّ بن عمران الجنابي البرقي، أبو عبداللهّ ، وأبو القاسم يلقّب بندار، سيّد من أصحابنا القمّيين، ثقة، عالم، فقيه ، عارف بالأدب والشعر والغريب، وهو صهر أحمد بن أبي عبداللهّ البرقي على ابنته، وابنه علي بن محمّد منها، وكان أخذ عنه العلم والأدب " رجال النجاشي : ص ٣٥٣ الرقم ٩٤٧.

الثاني: علي بن محمّد بن أبي القاسم (ابن الأوّل ، وأبو الثالث الآتي) : ويدلّ عليه ما رواه الشيخ الصدوق في عيون الأخبار ، عن محمّد بن علي ماجيلويه وآخرين سمّاهم، قالوا: حدّثنا علي بن محمّد ماجيلويه » عيون أخبار الرضا

عليه السلام : ج ١ ص ٢٧٥ ح ١٠ باب ٢٧ . وترجم له النجاشي قائلاً: «علي بن أبي القاسم عبدالله بن عمران البرقي المعروف أبوه بماجيلويه، يكنّى أبا الحسن، ثقة، فاضل، فقيه، أديب. رأى أحمد بن محمّد البرقي وتأدّب عليه، وهو ابن بنته » رجال النجاشي : ص ٢٦١ الرقم ٦٨٣ "

اذن محمد بن علي ماجيلويه هو تلميذ الكليني . طيب متى ولد الكليني ؟ ذهب السيد الخوئي إلى القول بأنّ ولادة الكليني كانت بعد وفاة الامام الحسن العسكري عليه السلام وفي بدايات الغيبة الصغرى . معجم رجال الحديث ، ج ١٩، ص ٥٨ . جميل يعني سنة ٢٥٥ فلنفترض على المعدل الطبيعي ان علي بن محمد ماجيلويه اصغر من الكليني بعشرين عاما ليكون تلميذه ، فتكون ولادة بن ماجيلويه = ٢٧٥ هجرية ، طيب متى سمع من عمه محمد بن ابي القاسم ؟ فلنفترض ١٥ عاما كان عمره في ذلك الوعي والسماع ، فيكون قد سمع من عمه هذا الخبر عام ٢٩٠ ، طيب كم كان عمر عمه محمد بن ابي القاسم انذاك ؟ فلنفترض ٩٠ عاما = انه ولد سنة ٢٠٠ هجرية ، طيب متى مات الامام الصادق ؟ سنة ١٤٨ وزياد بن ابي الحلال من اصحابه فكم عاش بعده مثلا ؟؟ ٥٠ عاما ؟ فيكون قد مات في السنة التي ولد فيها محمد بن ابي القاسم فمتى سمعه منه ؟

قالوا عندكم مثل هذه المشكلة :

معجم رجال الحديث ـ الجزء العشرون ١٣٢٧٠ : هارون بن مسلم : قال النجاشى : (هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب السرّ من رآئى: كان نزلها، وأصله الانبار، يكنّى أبا القاسم ، ثقة وجه ، وكان له مذهب في الجبر والتشبيه، لقي أبا محمد وأبا الحسن عليهم السلام . له كتاب التوحيد، وكتاب الفضائل، وكتاب الخطب، وكتاب المغازي وكتاب الدعاء، وله مسائل لابي الحسن الثالث عليه السلام . أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال : حدّثنا أحمد بن محمد ، قال : حدّثنا سعد. عن هارون بها). وقال الشيخ (٧٨٤) : (هارون بن مسلم، له روايات عن رجال الصادق عليه السلام، ذكر ذلك ابن بطّه، عن أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم، عنه. وأخبرنا ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عنه) . وعدّه في رجاله في أصحاب العسكري عليه السلام ، قائلاً: (هارون بن مسلم بن سعدان، الاصل كوفي، ثمّ تحوّل إلى البصرة، ثمّ تحوّل إلى بغداد ومات بها). وعدّه البرقي أيضاً من

أصحاب العسكري عليه السلام، قائلاً : (هارون بن مسلم سعدان ، بصرى). أقول : الظاهر سقوط كلمة (ابن) قبل كلمة سعدان . روى هارون بن مسلم بن سعدان أبو القاسم، عن مسعدة بن صدقة، وروى عنه سعد بن عبد الله. كامل الزيارات : الباب (٦٦)، في أنّ زيارة الحسين عليه السلام : تعدل حججاً، الحديث ٩ . روى عن مسعدة بن صدقة، وروى عنه إبراهيم بن هاشم . تفسير القمّي : سورة النساء، في تفسير قوله تعالى : (واتّخذ اللهّ إبراهيم خليلاً). وطريق الشيخ إليه صحيح، وإن كان فيه ابن أبي جيد، فإنه ثقة على الاظهر. بقي هنا شيء : وهو أنك قد عرفت من النجاشي أنّ هارون بن مسلم له مسائل لابي الحسن الثالث عليه السلام، وعرفت من البرقي والشيخ عدّه من أصحاب العسكري عليه السلام. وروى الصدوق : قدّس سرّه : مكاتبة إلى صاحب الدار عليه السلام. الفقيه : الجزء (٣)، باب العقيقة والتحنيك والتسمية، الحديث (١٥٣٥). هذا، وقد روى هارون بن مسلم عن جملة من أصحاب الصادق عليه السلام . فقد تقدّم روايته كتاب مسعدة بن زياد، ومسعدة بن صدقة ، ومسعدة بن الفرج ، ومسعدة بن اليسع . وروى عن الحسن بن موسى الحنّاط ، والحسين بن علوان ، وعبيد بن زرارة ، وعلي بن حسّان، والقاسم بن عروة ، وكلّهم من أصحاب الصادق عليه السلام . ولازم ذلك أنّ هارون بن مسلم لا أقلّ أنّه قد أدرك الرضا سلام اللهّ عليه، إذ من البعيد جدّاً أن يبقى هؤلاء بأجمعهم إلى زمان الهادي سلام اللهّ عليه، بل إنه روى عن بريد بن معاوية. الكافي : الجزء ٥، باب أنّ اللهّ تبارك وتعالى خلق للناس شكلاً ١٩، الحديث ١ . والجزء ٦، باب التجمّل وإظهار النعمة ١، الحديث ١٥ . والروضة : الحديث ٣٥. وبريد بن معاوية مات في حياة الصادق عليه السالم، كما مرّ في ترجمته، وعليه فلابدّ وأن يكون عمر هارون بن مسلم قريباً من مائة وثلاثين سنة، واللهّ العالم .

نقول : ان كان قد حصل هذا في هارون بن مسلم لكثرة روايته عن اصحاب الصادق مما لا يكون رواية او اثنان ، حمل على الاتصال ، اما رواية ذم زرارة فلم نجد لمحمد بن ابي القاسم رواية عن اصحاب الصادق غير هذه ، وعليه فتكون شاذة حتى يثبت ما يضطر الى قبولها والامتناع عن ردها جميعا لامتناع تكرار الارسال منه .

" طرائف المقال " ج ٢ ص ٥٧٨ وقد ذكر الشهيد في تعليقاته على الخلاصة حاصل ما ذكره " كش " في حق زرارة أحادث تزيد على العشرين يقتضي ذمه ، وكلها ضعيفة السند جدا ، وفي أكثرها محمد بن عيسى العبيدي ، الا حديثا واحدا طريقه صحيح الا أنه مرسل ، لان رواية محمد بن قولويه عن محمد بن أبي القاسم ما جيلويه عن زياد

بن أبي الحلال عن الصادق عليه السلام ، وظاهر أن زياد الذي من رجال الباقر والصادق عليهما السلام لم يبق إلى زمان ما جيلويه المعاصر لابن بابويه ومن في طبقته .

صحيحة :

٢٣٧ – حدثني حمدويه ، قال : حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن مسمع كردين أبي سيار، قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : لعن الله بريدا ولعن الله زرارة : اختيار معرفة الرجال المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٣٦٤

الى هنا انتهت الروايات التي لها سند يستحق النقاش في ذم زرارة ، واما من كانت ضعفها واضح جدا فكثيرة ولم ادرجها اعراضا .

روايات المدح :

الصحيحة : ١ + ٢ :

حدّثني محمد بن قولويه ، قال : حدّثني سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن عبد اللهّ المسمعي، عن علي بن أسباط، عن محمد بن عبد اللهّ ابن زرارة، عن أبيه، قال: بعث زرارة عبيداً ابنه يسأل عن خبر أبي الحسن عليه السلام فجاءه الموت قبل رجوع عبيد اليه، فأخذ المصحف فأعلاه فوق رأسه، وقال: إنّ الامام بعد جعفر بن محمد، من اسمه بين الدفتين في جملة القرآن منصوص عليه من الذين أوجب اللهّ طاعتهم على خلقه، أنا مؤمن به. قال : فأخبر بذلك أبو الحسن الاول عليه السلام فقال : واللهّ كان زرارة مهاجراً الى اللهّ تعالى .

حمدويه بن نصير قال: حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، وغيره، قال: وجّه زرارة عبيداً ابنه إلى المدينة ليستخير له خبر أبي الحسن عليه السلام وعبد اللهّ بن أبي عبد اللهّ، فمات قبل أن يرجع إليه عبيد، قال محمد بن أبي عمير: حدّثني محمد بن حكيم، قلت لابي الحسن الاول عليه السلام وذكرت له زرارة وتوجيهه ابنه عبيداً إلى المدينة، فقال أبو الحسن: إني لأرجو أن يكون زرارة ممن قال اللهّ تعالى: (ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى اللهّ ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على اللهّ). وغيرها من الروايات التي ذكرها الكشّي (٦٣) ... وقد تقدّم في الروايتين الاخيرتين الصحيحتين من الكشّي: أنّ زرارة كان مهاجراً إلى اللهّ تعالى . معجم رجال الحديث ج ٨ ترجمة رقم : ٤٦٧١ زرارة بن أعين

الصحيحة : ٣ + ٤ :

« حدثني حمدويه بن نصير، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : بشر المخبتين بالجنة : بريد بن معاوية العجلي، و أبا بصير ليث بن البختري المرادي، و محمد بن مسلم، و زرارة، أربعة نجباء أمناء الله على حلاله و حرامه، لو لا هؤلاء انقطعت آثار النبوة و اندرست » و قال في ترجمة زرارة (٦٢) : « حدثني حمدويه، قال : حدثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد الأقطع، قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : ما أجد أحدا أحيا ذكرنا و أحاديث أبي إلا زرارة و أبو بصير ليث المرادي، و محمد بن مسلم، و بريد بن معاوية العجلي، و لو لا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا، هؤلاء

حفاظ الدين و أمناء أبي على حلال الله و حرامه، و هم السابقون إلينا في الدنيا و السابقون إلينا في الآخرة ». و تقدمت ، أقول : هاتان الروايتان صحيحتان : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٥ صفحة : ١٤٦

الصحيحة : ٥ :

و منها : صحيحة البقباق، عن أبي عبد الله (ع)، أنه قال : أربعة أحب الناس إلي أحياء و أمواتا : بريد بن معاوية العجلي، و زرارة بن أعين، و محمد بن مسلم، و أبو جعفر الأحول : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٨ صفحة : ٢٦٨

الصحيحة : ٦ :

« حمدويه، قال : حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العقرقوفي، قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : ربما احتجنا أن نسأل عن الشيء، فممن نسأل ؟ قال : عليك بالأسدي، يعني أبا بصير » أقول : الرواية و إن كانت صحيحة ، إلا أن المذكور فيها الأسدي، و هو يحيى بن القاسم، و لم يظهر لنا وجه ذكرها في ترجمة ليث المرادي : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٥ صفحة : ١٤٦

الصحيحة : ٧ :

في صحيحة عبد الله بن زرارة، أن أبا عبد الله (ع) قال له : اقرأ مني على والدك السلام و قل له : إني أنا أعيبك دفاعا مني عنك، فإن الناس و العدو يسارعون إلى كل من قربناه و حمدنا مكانه لإدخال الأذى في من نحبه و نقربه، و يرمونه لمحبتنا له و قربه و دنوه منا، و يرون إدخال الأذى عليه و قتله و يحمدون كل من عبناه نحن فإنما أعيبك لأنك رجل اشتهرت بنا و بميلك إلينا، و أنت في ذلك مذموم عند الناس غير محمود الأثر بمودتك لنا و لميلك إلينا. فأحببت أن أعيبك ليحمدوا أمرك في الدين بعيبك و نقصك، و يكون بذلك منا دافع شرهم عنك، يقول الله جل و عز : (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكٰانَتْ لِمَسٰاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهٰا وَ كٰانَ وَرٰاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ

غَضْباً) الحديث [8] و هذه الصحيحة صريحة الدلالة على أن الصادق (ع) إذا صدر منه عيب أو نقص بالنسبة إلى زرارة، و أضرابه فهو من باب التقية و حفظ نفوسهم و الروايات الذامة لبريد قد ورد فيها زرارة، أيضا و يؤيد ذلك برواية أبي العباس البقباق المتقدمة آنفا : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٤ صفحة : ١٩٩

الى هنا انتهت الروايات الصحيحة في مدح زرارة ، واما الضعاف في مدحه فلم ادرجها اعراضا .

قالوا : كيف تقبلون الكذب على المعصوم في ذمه زرارة ولا تقبلون ان يكون زرارة هو الكذاب ؟ قلنا : ومن قال ان الامام كذب في ذم زرارة ؟ قالوا : رويتم ان الامام قال عنه انه من اهل النار وانه يكذب عليهم .. الخ ، ثم بررتم بانه يريد حفظه بذلك . قلنا : بل ثبت بالرواية الصحيحة انه عابه و استنقصه لحفظه ولكن لا نعرف نوع العيب الذي ذكره الامام لان كل ما ذكرتموه جاء في روايات ساقطة لا يمكن الاعتماد عليها ، فيكون الثابت انه ذمه ، انه لعنه وعابه ، بماذا ؟! الله اعلم لعله في عيب فيه فلا يكون كذبا ! بل ستكون غيبة لكنها ممدوحة نظرا لاثارها من

---

[8] ٢٢١ - حدثني حمدوية بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدثني يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن زرارة ومحمد بن قولويه والحسين بن الحسن، قالا: حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثني هارون بن الحسن بن محبوب، عن محمد بن عبدالله بن زرارة وابنيه الحسن والحسين، عن عبدالله بن زرارة قال: قال لي أبوعبدالله (عليه السلام) اقرأ مني على والدك السلام. وقل له: اني انما أعيبك دفاعا مني عنك فان الناس والعدو يسارعون إلى كل من قربناه وحمدنا مكانه لأدخال الاذى في من نحبه ونقربه، يرمونه لمحبتنا له وقربة ودنوه منا، ويرون ادخال الاذى عليه وقتله ويحمدون كل من عيناه نحن وأن نحمد أمره فأنما أعيبك لأنك رجل اشتهرت بنا ولميلك الينا وأنت في ذلك مذموم عند الناس غير محمود الاثر لمودتك لنا ولميلك الينا، فأحببت أن أعيبك ليحمدوا أمرك في الدين بعيبك ونقصك ويكون بذلك منا دفع شرهم عنك يقول الله جل وعز " أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا هذا التنزيل من عند الله صالحة، لا و الله ما عابها الا لكي تسلم من الملك ولا تعطب على يديه، ولقد كانت صالحة ليس للعيب منها مساغ والحمد الله فافهم المثل يرحمك الله، فانك والله أحب الناس الي، وأحب أصحاب أبي (عليه السلام) حيا وميتا، فانك أفضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر، أن من ورائك ملكا ظلوما غصوبا يرقب عبور كل سفينة صالحة ترد من بحر الهدى ليأخذها غصبا ثم يغصبها وأهلها فرحمة الله عليك حيا ورحمته ورضوانه عليك ميتا، ولقد أدي الي ابناك الحسن والحسين رسالتك، حاطمها الله وكلاهما ورعاهما وحفظهما بصلاح أبيهما كما حفظ الغلامين فلا يضيقن صدرك من الذي أمرك أبي (عليه السلام) وأمرتك به، وأتاك أبو بصير بخلاف الذي أمرناك به، فلا والله ما أمرناك ولا أمرناه الا بأمر وسعنا ووسعكم الاخذ به ولكل ذلك عندنا تصاريف ومعان توافق الحق، ولو أذن لنا لعلمتم أن الحق في الذي أمرناكم به، فردوا الينا الامر وسلموا لنا واصبروا لأحكامنا و ارضوا بها، والذي فرق بينكم فهو راعيكم الذي استرعاه الله خلقه، وهو اعرف بمصلحة غنمه في فساد أمرها، فان شاء فرق بينها لتسلم، ثم يجمع ينها لتأمن من فسادها وخوف عدوها في آثار ما يأذن الله، ويأتيها بالأمن من مأمنه والفرج من عنده عليكم بالتسليم والرد الينا وانتظار أمرنا وأمركم وفرجنا وفرجكم، ولو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا ، ثم استأنف بكم تعليم القرآن وشرائع الدين والاحكام والفرائض، كما أنزله الله على محمد (صلى الله عليه وآله) لأنكم أهل البصائر فتكم ذلك اليوم ان الناس بعد نبي الله (عليه السلام) ركب الله به سنة من كان قبلكم، فغيروا وبدلوا وحرفوا وزادوا في دين الله ونقصوا منه، فما من شئ عليه الناس اليوم الا وهو محرف عما نزل به الوحى من عند الله فاجب رحمك الله من حيث تدعى إلى حيث تدعى، حتى يأتي من يستأنف بكم دين الله استينافا، وعليك بالصلاة الستة والاربعين، وعليك بالحج أن تهل بالأفراد، وتنوي الفسخ اذا قدمت مكة وطفت وسعيت، فسخت ما أهللت به وقلبت الحج عمرة أحللت إلى يوم التروية ثم استأنف الاهلال بالحج مفردا إلى منى وتشهد المنافع بعرفات والمزدلفة، فكذلك حج رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهكذا أمر أصحابه ان يفعلوا: ان يفسخوا ما أهلوا به ويقبلوا الحج عمرة، واما أقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) على احرامه لسوق الذي ساق معه، فان السائق قارن والقارن لا يحل حتى يبلغ هديه محله، ومحله المنحر بمنى ، فاذا بلغ أحل، فهذا الذي أمرنا ك به حج المتمتع فالزم ذلك ولا يضيقن صدرك، والذي أتاك به أبو بصير من صلاة احدى وخمسين، والا هلال بالتمتع بالعمرة إلى الحج وما أمرنا به من أن يهل بالتمتع فلذلك عندنا معان وتصاريف لذلك ما يسعنا ويسعكم ولا يخالف شئ من ذلك الحق ولا يضاده ، والحمد الله رب العالمين .

حفظه وذود القتل عنه ، اما اللعن لمن لا يستحق اللعن فهو فعل نبيكم كما تدعون في صحيح مسلم ، فالامام لعن زرارة وبريدا وهما لا يستحقان اللعن كي يذود عنهما الطلب ، تصرف منطقي جدا من زعيم يطارد انصاره .

الجواب الاول :

ان كان ما قاله الامام كذبا لحفظ زرارة فأنكم جوزتم على ابراهيم مثلها فلم التعجب ؟ ام انكم تنزهون الصادق عما نسبتموه للنبي ابراهيم ؟ فأذن لا يحق لكم ان تنتقدوا فعله هو بل يحق لكم انتقاد اعتقادنا في عصمته فقط . " لم يكذبْ أبراهيمُ إلا ثلاثَ كذِباتٍ : بينما ابراهيمُ مرَّ بجبَّارٍ ومعَهُ سارَةُ - فذَكَرَ الحديثَ - فأعطَاهَا هَاجَرَ ، قالتْ كفَّ اللهُ يدَ الكافرِ وأخدَمَني آجَرَ . قالَ أبو هريرةَ فتِلْكَ أمُّكُمْ يا بني ماءِ السماءِ . الراوي : أبو هريرة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٥٠٨٤ حكم المحدث : [صحيح]

الجواب الثاني :

تعارض الروايات الصحيحة لا مفر منه وهو واقع في كتب الفريقين فان الزمتمونا بصحة الرواية الذامة لزرارة بناءا على فرض صحة السند فلنا ان نلزمكم بالمثل وكثير ما طرحتموه لنكارة المتن مع صحة السند :

النموذج الاول : افضلية النبي : ابراهيم ع خير البشر :

صحيح مسلم » كتاب الفضائل » باب من فضائل إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم : [ص : ٥٠٨] ٢٣٦٩ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر وابن فضيل عن المختار ح وحدثني علي بن حجر السعدي واللفظ له حدثنا علي بن مسهر أخبرنا المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك إبراهيم عليه السلام وحدثناه أبو كريب حدثنا ابن إدريس قال سمعت مختار بن فلفل مولى عمرو بن حريث قال سمعت أنسا يقول قال رجل يا رسول الله بمثله

وحدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن المختار قال سمعت أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .

يوسف اكرم خلق الله : صحيح البخاري » كتاب أحاديث الأنبياء » باب أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه الآية [ص: ٤٧٧] ٣١٩٤ حدثنا إسحاق بن إبراهيم سمع المعتمر عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس قال أكرمهم أتقاهم قالوا يا نبي الله ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا

الرسول ليس خيرا من يونس ع : صحيح البخاري رقم الحديث ٤٦٠٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ حَدَّثَنَا هِلاَلٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ - رضى الله عنه - عَنِ النَّبِي - صلى الله عليه وسلم - قَالَ « مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ » .

الرسول محمد خير البشر : عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ " رواه مسلم (الفضائل/ ٤٢٢٣)

النموذج الثاني : هل هناك شؤم وتطير ام لا ؟! فحديث يثبته وحديث ينفيه :

صحيح البخاري» كتاب الجهاد والسير » باب ما يذكر من شؤم الفرس ح ٢٧٠٣ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إنما الشؤم في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار " .

هنا يوجد شؤم وهو في ثلاث .

صحيح البخاري » كتاب الطب » باب لا هامة ح ٥٤٣٧ حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال أعرابي يا رسول الله فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء فيخالطها البعير الأجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن أعدى الأول وعن أبي سلمة سمع أبا هريرة بعد يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يوردن ممرض على مصح وأنكر أبو هريرة حديث الأول قلنا ألم تحدث أنه لا عدوى فرطن بالحبشية قال أبو سلمة فما رأيته نسي حديثا غيره "

وهنا يوجد عدوى .

صحيح البخاري » كِتَاب الطِّبِّ» باب لَا عَدْوَى رقم الحديث : ٥٣٥٨ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ " ، قَالُوا : وَمَا الْفَأْلُ ، قَالَ : " كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ " .

هنا لا شؤم ولا عدوى !

صحيح البخاري / ٧٦ - كتاب الطب / باب لا هامة / حديث رقم ٥٧٧٠: - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لاَ عَدْوَى وَلاَ صَفَرَ، وَلاَ هَامَةَ» فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا بَالُ الإِبِلِ، تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ، فَيُخَالِطُهَا البَعِيرُ الأَجْرَبُ فَيُجْرِبُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلَ »

هنا يقول : لا عدوى = ان العدوى خرافة .

النموذج الثالث : وضوء علي :

رأيتُ عليًّا توضأَ فغسل كفيه حتى أنقاهُما ، ثم مضمض ثلاثًا ، واستنشق ثلاثًا ، وغسل وجهَه ثلاثًا ، وذراعيه ثلاثًا ، ومسح برأسِه مرةً ؛ ثم غسل قدميه إلى الكعبينِ ، ثم قام فأخذ فضلَ طُهورِه فشربَه وهو قائمٌ . ثم قال: أحببتُ أن أُريَكم كيف كان طُهورُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم. الراوي: أبو حية بن قيس المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :٤٨ حكم المحدث : صحيح

رأيتُ عَلِيًّا – رَضِيَ اللهُ عنه – توضأ ، فغسل كَفَّيْهِ حتى أنقاهما ، ثم مضمض ثلاثًا ، واستنشق ثلاثًا ، وغسل وجهَه ثلاثًا ، وذراعَيْهِ ثلاثًا ، ومسح برأسِه مَرَّةً ، ثم غسل قَدَمَيْهِ إلى الكعبينِ ، ثم قام ، فأخذ فَضْلَ طَهورِه ، فشَرِبه وهو قائمٌ ، قال : أَحْبَبْتُ أن أُرِيَكم كيف كان طُهورُ رسولِ الله – صلَّى اللهُ عليه وسلَّم – الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : الألباني المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة :٣٩١ حكم المحدث : إسناده صحيح

كنت أرى أن باطنَ القدمينِ أحقُّ بالمسح من ظاهرِهما ، حتى رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يمسحُ على ظاهرِهما الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :١٦٤ حكم المحدث : صحيح

احمد بن حنبل باب مسند علي بن ابي طالب رض ج١ ص٩٥ ح ١٠١٣ – حدثنا عبد الله حدثنا إسحاق بن إسماعيل وأبو خيثمة قالا حدثنا وكيع ثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد خير عن على قال : كنت أرى ان باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يمسح ظاهرهما تعليق شعيب الأرنؤوط : صحيح .

كنتُ أرى أنَّ باطنَ القدَمينِ أحقُّ بالمسحِ مِن ظاهرِهِما حتَّى رأيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ يمسحُ على ظاهرِهِما ، قالَ وَكيعٌ : يَعني الخفَّينِ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة :٩٨٣ حكم المحدث : صحيح

رأيتُ عليًّا رضيَ اللهُ عنهُ دعا بماءٍ ليتوضَّأَ فتمسَّحَ بِهِ تمسُّحًا ومَسحَ على ظَهْرِ قدميهِ ، ثمَّ قالَ : هذا وضوءُ من لم يحدِثْ ، ثمَّ قالَ : لولا أنِّي رأيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ مسحَ على ظَهْرِ قدميهِ رأيتُ أنَّ بطونَهُما أحقُّ ، ثمَّ شرِبَ فضلَ وضوئِهِ وَهوَ قائمٌ ، ثمَّ قالَ : أينَ الَّذينَ يزعمونَ أنَّهُ لا ينبَغي لأحدٍ أن يشرَبَ قائمًا الراوي : عبد خير الهمداني المحدث : أحمد شاكر المصدر : مسند أحمد الجزء أو الصفحة :٢/ ١٨٩ حكم المحدث : إسناده صحيح

رأيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ يتوضَّأُ ويمسحُ الماءَ علَى رجْلَيْهِ الراوي : عبدالله بن زيد المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: إتحاف المهرة الجزء أو الصفحة : ٦/ ٦٤٣ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

رأيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلَّمَ يتوضَّأُ ويمسحُ الماءَ على رجليهِ الراوي : تميم بن زيد الأنصاري المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر : الإصابة الجزء أو الصفحة :١/ ١٨٥ حكم المحدث : رجاله ثقات

المضحك انهم قالوا : ان المسح كان يقصد منه مسح اليد على الموضع مع الماء ! قلنا : اذن ما هو الغسل اذن ؟!!!

النموذج الرابع :سلامة السند مع رفض المتن :

المستدرك للحاكم بتعليق الذهبي في التلخيص الجزء الثالث الصفحة ١٩٥ ٤٨٢٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي من أصل كتابه ثنا محمد بن شداد المسمعي ثنا أبو نعيم و حدثني أبو محمد الحسن بن محمد السبيعي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا حميد بن الربيع ثنا أبو نعيم و أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب ثنا محمد بن يزيد الأدمي ثنال أبو نعيم و أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي من كتاب التاريخ ثنا الحسين بن عمرو العنقزي و القاسم بن دينار قالا : ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدثني يوسف بن سهل التمار ثنا القاسم بن لإسماعيل العزرمي ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : و أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب ثنا جدي ثنا محمد بن يزيد الآدمي ثنا أبو نعيم و أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمدى بن عمرو الأحمسي من كتاب التاريخ ثنا الحسين بن حميد بن الربيع ثنا الحسين بن عمرو العنقري و القاسم بن دينار قالا : ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدثني يوسف بن سهل التمار ثنا القاسم بن إسماعيل العزرمي ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : أوحى الله تعالى إلى محمد إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا و إني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا و سبعين ألفا هذا لفظ حديث الشافعي و في حديث القاضي أبي بكر بن كامل إني قتلت على دم يحيى بن زكريا و إني قاتل على دم ابن ابنتك هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرط مسلم

سير أعلام النبلاء للذهبي رقم الحديث : ١٢٨ ١١٨٠ (حديث قدسي) أَخْبَرَنَا أَخْبَرَنَا الْمُسْلِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ كِتَابَةً ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُمْ ، أَنْبَأَنَا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ

عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَوْحَى اللهُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنِّي قَدْ قَتَلْتُ بِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا سَبْعِينَ أَلْفًا ، وَإِنِّي قَاتِلٌ بِابْنِ ابْنَتِكَ سَبْعِينَ أَلْفًا ، وَسَبْعِينَ أَلْفًا " ، هَذَا حَدِيثٌ نَظِيفُ الإِسْنَادِ ، مُنْكَرُ اللَّفْظِ ، وَعَبْدُ اللهِ وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ ، وَخَرَّجَ لَهُ مُسْلِمٌ .

المستدرك للحاكم الجزء الثاني الصفحة ٣١٩٣١٤٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عمرو البزار ببغداد ثنا أبو يعلى محمد بن شداد المسمعي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أوحى الله إلى نبيكم صلى الله عليه و سلم أني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا و أني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا و سبعين ألفا قال الحاكم : قد كنت أحسب دهرا أن المسعمي ينفرد بهذا الحديث عن أبي نعيم حتى حدثناه أبو محمد السبيعي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا حميد بن الربيع ثنا أبو نعيم فذكره بإسناد نحوه تعليق الذهبي في التلخيص : المتن منكر جدا

فها قد تعارضت الصحاح من مروياتكم فاعرضتم عن شيئ صحيح السند اخذا بغيره ، ونحن نفعل الشيئ نفسه فانه " ان صح " في ذم زرارة شيئا فقد صح في مدحه ما هو اقوى من حيث عدد المرويات + ان الذم الذي نجهل نوعه قد برره الامام وبين القصد منه برواية صحيحة السند مع جهالة نوع الذم = ان الاخذ بالراجح وطرح المرجوح عمل عقلائي .

الجواب الثالث :

ان عمار بن ياسر قد مدح الهة القوم بما ليس فيها واقره النبي ، وذم النبي بما ليس فيه واقره النبي :

أخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر آلهتهم بخير ثم تركوه فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما وراءك ؟ قال : شر يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير قال : كيف تجد قلبك ؟ قال مطمئنا بالإيمان قال : إن عادوا فعد الراوي : عمار بن ياسر المحدث : ابن كثير المصدر: إرشاد الفقيه الجزء أو الصفحة :٢/ ٢٩٥ حكم المحدث : إسناده صحيح

المستدرك للحاكم بتعليق الذهبي في التلخيص الجزء ٢ الصفحة ٣٨٩ ح ٣٣٦٢ - أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا أبي ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الكريم عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه قال : أخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه و سلم و ذكر آلهتهم بخير ثم تركوه فلما أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : ما وراءك قال : شر يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك و ذكرت آلهتهم بخير قال : كيف تجد قلبك ؟ قال : مطمئن بالإيمان قال : إن عادوا فعد / هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه / تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم

الجواب الرابع :

ثبوت الكذب على ثقاتكم :

اولا : مسند أحمد ج ٢ ص ٢٥٢ ح ٧٤٢٣ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم ان أفضل الصدقة ما ترك غنى تقول امرأتك أطعمني وإلا طلقني ويقول خادمك اطعمني وإلا فبعني ويقول ولدك إلى من تكلني قالوا يا أبا هريرة هذا شيء قاله رسول الله أم هذا من كيسك قال بل هذا من كيسي " قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين "

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٩٩ باقي مسند المكثرين ، مسند أبي هريرة ، ح ٧٩٦٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد ثنا شعبة عن المغيرة قال سمعت عبيد الله بن أبي نعم يحدث قال أبي إنما هو عبد الرحمن بن أبي نعم ولكن غندر كذا قال انه سمع أبا هريرة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام وكسب البغي وثمن الكلب قال وعسب الفحل قال وقال أبو هريرة هذه من كيسي " تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين "

صحيح البخاري في صحيحه كتاب النفقات ، باب وجوب النفقة على الأهل والعيال ح ٤٩٣٦ حدثنا عمر بن حفص : حدثنا أبي : حدثنا الأعمش : حدثنا أبو صالح قال: حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : أفضل الصدقة ما ترك غني ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول ، تقول المرأة : إما أن تطعمني وإما أن تطلقني ، ويقول العبد : أطعمني واستعملني ' ويقول الابن : أطعمني إلى من تدعني فقالوا سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : لا ، هذا من كيس أبي هريرة

صحيح مسلم » كتاب اللباس والزينة » باب استحباب لبس النعل في اليمنى أولا والخلع من اليسرى أولا وكراهة المشي في نعل واحدة ٢٠٩٨ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب واللفظ لأبي كريب قالا حدثنا ابن إدريس عن الأعمش عن أبي رزين قال خرج إلينا أبو هريرة فضرب بيده على جبهته فقال ألا إنكم تحدثون أني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لتهتدوا وأضل ألا وإني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في الأخرى حتى يصلحها و حدثنيه علي بن حجر السعدي أخبرنا علي بن مسهر أخبرنا الأعمش عن أبي رزين وأبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى

رأيتُ أبا هريرةَ يضربُ جبهتَهُ بيدِه ويقولُ يا أهلَ العراقِ أنتم تزعمونَ أني أكذبُ على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ليكونَ لكم المهنأُ أو عليَّ الإثمُ أشهدُ لسمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يقولُ إذا ولغَ الكلبُ . . .الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : إرواء الغليل ، الصفحة أو الرقم : ١/ ٦١ خلاصة حكم المحدث : صحيح

ثانيا : صحت رواية في كذب الاعمش ورددتموها ايضا :

٣٢٥

وقد أظن من يقرأ كتابى هذا ، يقول : هلا ذكر أبو إسحاق [١] ذِكر كل رجل بالذى طُعن عليه [٢] ؟ وهم قوم قد ماتوا . فلعل أحدهم قد تاب، حين أخذ منه بالرَّتِق [٣] فلا أُشيِّعُ عليه الفاحشة / التى نهانى اللهُ عز وجل منها .

حدثنى أحمد بن فَضَالة [٤] وإبراهيم بن خالد [٥] عن مسلم بن



(٥) إبراهيم بن خالد بن أبى اليمان الكلبى ، أبو ثور ، الفقيه صاحب الشافعى ثقة من العاشرة مات ٢٤٠ / م د ق . التقريب ١ / ٣٥ ، التهذيب ١ / ١١٨ .

٣٢٦

إبراهيم [١] عن حَمَّاد بن زيد [٢] قال : قال الأعمش [٣] حين حضرته الوفاة : أستغفر الله وأتوب إليه من أحاديث وضعناها فى عثمان [٤] .

---

(١) مسلم بن ابراهيم الأزدى الفراهيدى ، أبو عمرو البصرى ، ثقة مأمون مكثر عمى بأخرة ، من صغار التاسعة . مات ٢٢٢ هـ وهو أكبر شيخ لأبى داود / ع . التقريب ٢ / ٢٤٤ ، التهذيب ١٠ / ١٢١ ، وقد ذكره ابن حجر فى التهذيب ممن روى عن حماد بن زيد . وذلك فى ترجمة حماد بن زيد .

(٢) حماد بن زيد بن درهم الأزدى الجهضمى ، أبو إسماعيل البصرى ، ثقة ثبت فقيه ، من كبار الثامنة ، مات سنة ١٧٩ هـ وله ٨١ سنة / ع .
قال ابن سعد : كان عثمانياً وكان ثقة ثبتاً حجة كثير الحديث . التقريب ١ / ١١٧ ، التهذيب ٣ / ٩ .

(٣) سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى ، أبو محمد الكوفى ، الأعمش ، ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع لكنه يدلس . من الخامسة مات ١٤٧ هـ أو ١٤٨ هـ . وكان مولده أول ٦١ هـ / ع . وقد رُمى الأعمش بالتشيع .
التقريب ١ / ٣٣١ ، التهذيب ٤ / ٢٣٢ ، تهذيب الكمال ٥٤٦ .

(٤) رحم الله الإمام الجوزجانى ولم يكن يليق به أن يذكر مثل هذه الرواية فى كتابه . فالأعمش ثقة حجة لم يؤخذ عليه سوى التدليس . ومثل هذه الرواية الواهية لاتقدح فيه بعد أن اتفق الأئمة على توثيقه . والجوزجانى نفسه بدأ كتابه هذا برواية رواها عن طريق الأعمش وقد سبق أن شهد له بصدق اللسان وعده فى رؤوس محدثى أهل الكوفة (انظر ترجمته برقم ١٠٨) .
وهذه الرواية وإن كان رجالها ثقات لكنها لاتثبت عن الأعمش لأن حماد بن زيد بصرى والأعمش كوفى . ولم يذكر حماد أنه حضر وفاة الأعمش إذن فلا بد من أنه سمعها من شخص آخر لم يصرح به هنا فالرواية منقطعة غير ثابته . والله أعلم .
وعلى فرض صحة هذه الرواية عن الأعمش يكون معنى (وضعناها) أى جمعناها وألفناها . هذا إن صح ماجاء فى نسختنا . ولا نعرف للكتاب نسخة أخرى حتى تمكن من المقارنة والتأكد والذى يغلب على ظنى ان صحة العبارة هى « وضعناها من عثمان » يقال : وضع منه فلان أى حط من درجته . (لسان العرب ٨/٣٩٧) ووضع عنه : حط من قدره (ترتيب القاموس ٤/٦٢٣) وكأن الأعمش ندم على بعض رواياته التى رواها عن غيره وفيها نيل من عثمان رضى الله عنه . ويؤيد ذلك انى لم أجد أحداً من أئمة هذا الشأن من مترجمي الأعمش ذكر هذه الرواية عن الجوزجانى لا إقراراً ولا أنكاراً رغم اطلاعهم على الكتاب وكثرة اقتباسهم منه ، وسكوتهم عن مثل هذا مستبعد جداً لأنهم ردوا على الجوزجانى وعلى غيره ماهو أقل من هذا بكثير فى حق من هو أقل من الأعمش بكثير .

المحقق يقول : ان هذه الرواية لا تقدح في الاعمش بعدما اتفق المحدثون على وثاقته ! طيب كيف توصل المحدثون الى وثاقته ؟ عبر شهادات من حوله له ؟ لكن من حوله حكموا على الظاهر ولا يعرفون الباطن والرجل اعترف بالباطن الذي لا يمكن لمن حوله معرفته ، اذن فشهادة الرجل على نفسه مقدمة على شهادة غيره فيه ، وعليه فيلزم اسقاط جميع احاديثه لكونه ثبت عنه انه وضاع ، كما انكم تهرجون علينا بروايات ذم زرارة وهي ضعيفة السند + يوجد صحاح مادحة اقوى منها قطعا ، فما هو موقفكم الان من الاعمش ؟!! الانكار لي

٣٠ / شبهة إقرار علي " ع " بأخوة من حاربه :

" ومن كتاب له عليه السلام كتبه إلى أهل الأمصار يقتص فيه ما جرى بينه وبين أهل صفين " وكان بدء أمرنا أنا التقينا والقوم من أهل الشام. والظاهر أن ربنا واحد ونبينا واحد، ودعوتنا في الاسلام واحدة . لا نستزيدهم في الإيمان بالله والتصديق برسوله صلى الله عليه وآله ولا يستزيدوننا. الأمر واحد إلا ما اختلفنا فيه من دم عثمان ونحن منه براء، فقلنا تعالوا نداو مالا يدرك اليوم بإطفاء النائرة وتسكين العامة، حتى يشتد الأمر ويستجمع، فنقوى على وضع الحق مواضعه، فقالوا بل نداويه بالمكابرة، فأبوا حتى جنحت الحرب وركدت ووقدت نيرانها وحمست. فلما ضرستنا وإياهم ، ووضعت مخالبها فينا وفيهم، أجابوا عند ذلك إلى الذي دعوناهم إليه، فأجبناهم إلى ما دعوا، وسارعناهم إلى ما طلبوا حتى استبانت عليهم الحجة، وانقطعت منهم المعذرة. فمن تم على ذلك منهم الإمام فهو الذي أنقذه الله من الهلكة، ومن لج وتمادى فهو الراكس الذي ران الله على قلبه، وصارت دائرة السوء على رأسه : نهج البلاغة ، خطب الامام امير المؤمنين علي ع ج ٣ ص ١١٤ .

١ : " الظاهر ان ربنا واحد " دليل على ان ايمان معاوية لا يتعدى الظاهر .

٢ : " دعوتنا في الاسلام واحدة ولا يستزيدوننا في الايمان بالله والتصديق برسوله " أي : ان الكلام في تحديد موضع الخلاف لا في اقرار ايمانهم ، لان تحديد الخلاف يتجاوز تفاصيل العناوين الى عموماتها ، كما ادخل الله المنافقين في المؤمنين في اياته بناءا على ذلك :

صحيح البخاري ، الصلح ، ماجاء في الإصلاح بين الناس إذا تفاسدوا وقول الله تعالى ح ٢٤٩٤ " حدثنا : مسدد ، حدثنا : معتمر قال : سمعت أبي أن أنساً قال : قيل للنبي (ص) : لو أتيت عبد الله بن أبي فإنطلق إليه النبي (ص) وركب حماراً فإنطلق المسلمون يمشون معه وهي أرض سبخة فلما أتاه النبي (ص) فقال : إليك عني والله لقد آذاني نتن حمارك فقال : رجل من الأنصار منهم والله لحمار رسول الله (ص) أطيب ريحاً منك فغضب لعبد الله رجل من قومه فشتمه فغضب لكل واحد منهما أصحابه فكان بينهما ضرب بالجريد والأيدي والنعال ، فبلغنا أنها أنزلت : وإن طائفتان من المؤمنين إقتتلوا فأصلحوا بينهما " سيقولون هذا الخبر من بلاغات البخاري فهو ليس بحجة ،

نقول : لكن الطريق اليه صحيح وعليه فلا اقل من تصديق هذا المخبر فيما اخبر فيكون شاهدا على تعيين المقصود من الايات ومعاضدا لما تقدم [9].

---

[9] صحح العلماء شمول اسم الايمان الى المنافقين في مواضع :

مفاتيح الغيب / فخر الدين الرازي مصدر الكتاب : موقع التفاسير (١٥/ ٣٤١) " يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم (١٠) تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (١١) إعلم أن قوله تعالى : { هل أدلكم } في معنى الأمر عند الفراء ، يقال : هل أنت ساكت أي اسكت وبيانه : أن هل ، بمعنى الاستفهام ، ثم يتدرج إلى أن يصير عرضا وحثا ، والحث كالإغراء ، والإغراء أمر ، وقوله تعالى : { على تجارة } هي التجارة بين أهل الإيمان وحضرة الله تعالى ، كما قال تعالى : { إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة } [التوبة : ١١١] دل عليه { تؤمنون بالله ورسوله } والتجارة عبارة عن معاوضة الشيء بالشيء ، وكما أن التجارة تنجي التاجر من محنة الفقر ، ورحمة الصبر على ما هو من لوازمه ، فكذلك هذه التجارة وهي التصديق بالجنان والإقرار باللسان ، كما قيل في تعريف الإيمان فلهذا قال : بلفظ التجارة ، وكما أن التجارة في الربح والخسران ، فكذلك في هذا ، فإن من آمن وعمل صالحا فله الأجر ، والربح الوافر ، واليسار المبين ، ومن أعرض عن العمل الصالح فله التحسر والخسران المبين ، وقوله تعالى : { تنجيكم من عذاب أليم } قرىء مخففا ومثقلا ، { وتؤمنون } استئناف ، كأنهم قالوا : كيف نعمل؟ فقال : { تؤمنون بالله ورسوله } وهو خبر في معنى الأمر ، ولهذا أجيب بقوله : { يغفر لكم } وقوله تعالى : { وتجاهدون في سبيل الله } والجهاد بعد هذين الوجهين ثلاثة ، جهاد فيما بينه وبين نفسه ، وهو قهر النفس ، ومنعها عن اللذات والشهوات ، وجهاد فيما بينه وبين الخلق ، وهو أن يدع الطمع منهم ، ويشفق عليهم ويرحمهم وجهاد فيما بينه بين الدنيا وهو أن يتخذها زادا لمعاده فتكون على خمسة أوجه ، وقوله تعالى : { ذلكم خير لكم } يعني الذي أمرتم به من الإيمان بالله تعالى والجهاد في سبيله خير لكم من أن تتبعوا أهواءكم { إن كنتم تعلمون } أي إن كنتم تنتفعون بما علمتم فهو خير لكم ، وفي الآية مباحث :

الأول : لم قال : { تؤمنون } بلفظ الخبر؟ نقول : للإيذان بوجوب الامتثال ، عن ابن عباس قالوا : لو نعلم أحب الأعمال إلى الله تعالى لعملنا ، فنزلت هذه الآية ، فمكثوا ما شاء الله يقولون : يا ليتنا نعلم ما هي؟ فدلهم الله عليها بقوله : { تؤمنون بالله } .

الثاني : ما معنى : { إن كنتم تعلمون } نقول : { إن كنتم تعلمون } أنه خير لكم كان خيرا لكم ، وهذه الوجوه للكشاف ، وأما الغير فقال : الخوف من نفس العذاب لا من العذاب الأليم ، إذ العذاب الأليم هو نفس العذاب مع غيره ، والخوف من اللوازم كقوله تعالى : { وخافون إن كنتم مؤمنين } [آل عمران : ١٧٥] ومنها أن الأمر بالإيمان كيف هو بعد قوله : { يا أيها الذين آمنوا } فنقول : يمكن أن يكون المراد من هذه الآية المنافقين ، وهم الذين آمنوا في الظاهر ، ويمكن أن يكون أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى فإنهم آمنوا بالكتب المتقدمة فكأنه قال : يا أيها الذين آمنوا بالكتب المتقدمة آمنوا بالله وبمحمد رسول الله ، ويمكن أن يكون أهل الإيمان كقوله : { فزادتهم إيمانا } [التوبة : ١٢٤] ، { ليزدادوا إيمانا } [الفتح : ٤] وهو الأمر بالثبات كقوله : { يثبت الله الذين ءامنوا } [إبراهيم : ٢٧] وهو الأمر بالتجدد كقوله : { يأيها الذين ءامنوا ءامنوا بالله ورسوله } [النساء : ١٣٦] وفي قوله صلى الله عليه وسلم : « من جدد وضوءه فكأنما جدد إيمانه » ، ومنها : أن رجاء النجاة كيف هو إذا آمن بالله ورسوله ، ولم يجاهد في سبيل الله ، وقد علق بالمجموع ، ومنها أن هذا المجموع وهو الإيمان بالله ورسوله والجهاد بالنفس والمال في سبيل الله خير في نفس الأمر .

تفسير اللباب / ابن عادل / موقع التفاسي (١٥/ ٢٦٤) " وقال الأخفش : أن « تؤمنون » : عطف بيان ل « تجارة » . وهذا لا يتخيل إلا بتأويل أن يكون الأصل : أن تؤمنوا ، فلما حذفت ارتفع الفعل كقوله : [الطويل] ٤٧٦٦ – ألاَ أيُّهَذا الزَّاجِري أحْضُرَ الوَغَى ... الأصل : أن أحضر الوغى . وكأنه قيل : هل أدلّكم على تجارة منجية : إيمان وجهاد ، وهو معنى حسن ، لولا ما فيه من التأويل ، وعلى هذا يجوز أن يكون بدلاً من « تِجارةٍ » . وقال الفراء : هو مجزوم على جواب الاستفهام ، وهو قوله : « هل أدلكم » . واختلف الناس في تصحيح هذا القول . فبعضهم غلطه . قال الزجاج : ليسوا إذا دلهم على ما ينفعهم يغفر لهم ، إنما يغفر لهم إذا آمنوا وجاهدوا . يعني : أنه ليس مرتباً على مجرد الاستفهام ولا على مجرد الدلالة . قال القرطبي : و « تُؤْمِنُونَ » عند المبرد والزجاج في معنى « آمِنُوا » ولذلك جاء « يَغْفِر لَكُمْ » مجزوماً على أنه جواب الأمر .قال ابن الخطيب : « هَلْ أدلكُمْ » في معنى الأمر عند الفرَّاء ، يقال : هل أنت ساكت أي : اسكت ، وبيانه أن « هَلْ » بمعنى الاستفهام ثم يندرج إلى أن يصير عرضاً وحثًّا ، والحث كالإغراء ، والإغراء أمر . وقال المهدوي : إنما يصح حمله على المعنى ، وهو أن يكون «

تُؤمِنُونَ ، وتجاهدون » : عطف بيان على قوله : « هل أدلكم » . كأن التجارة لم يـدر مـا هـي فبينـت بـالإيمان والجهـاد ، فهـي همـا في المعنـى ، فكأنـه قيـل : هـل تؤمنون وتجاهدون؟ . قال : فإن لم يقدر هذا التقدير لم يصح ، لأنه يصير إن دُللتم يغفر لكم والغفران إنما يجب بالقبول والإيمان لا بالدلالـة . وقـال الزمشـخري قريباً منه أيضاً . وقال أيضاً : إن « تؤمنون » استئناف كأنهم قالوا : كيف نعمل؟ فقال : تؤمنون . وقال ابن عطيَّة : « تُؤمِنُونَ » : فعل مرفوع ، تقـديره : ذلـك أنـه تؤمنون . فجعله خبراً ، وهي وما في حيّزها خبر لمبتدأ محذوف ، وهذا محمول على تفسير المعنى لا تفسير الإعراب فإنه لا حاجة إليه . فصل قـال ابـن الخطيـب : فإن قيل : كيف أمرهم بالإيمان بعد قوله : { ياأيها الذين آمَنُواْ } ؟ .فالجواب : يمكن أن يكون المراد من هذه الآية المنافقين وهم الذين آمنوا في الظاهر ، ويمكـن أن يكون أهل الكتاب ، وهم اليهود والنصارى فإنهم آمنوا بالكتب المتقدمة . فكأنه قال : يا أيها الذين آمنوا بالكتب المتقدمـة آمنـوا بـالله وبمحمـد ، ويمكـن أن يكون أهل الإيمان كقوله تعالى : { فَزَادَتْهُمْ إِيمَاناً } [التوبة : ١٢٤] ، أو يكون المراد الأمر بالثبات على الإيمان ، كقوله : { يُثَبِّتُ الله الذين آمَنُواْ بالقول الثابـت } [إبراهيم : ٢٧] . فإن قيل : كيف ترجى النجاة إذا آمن بالله ورسوله ولم يجاهد في سبيل الله وقد علق بالمجموع؟ . فالجواب : أن هذا المجموع هـو الإيـمان بـالله ورسوله والجهاد بالنفس والمال في سبيل الله خير في نفس الأمر .

تفسير ابن عجيبة : ابن عجيبة : موقع التفاسير " ج ١ ص ١٦٧ يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبـين (٢٠٨) فإن زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا أن الله عزيز حكيم (٢٠٩) قلت : { السلم } ، بالفتح والكسر : هـو الاستسـلام والانقيـاد ، ويبعـد هنـا تفسـيره بالصلح ، و { كافة } : حال من الواو والسلم معا ، كقوله تعالى : { فأتت به قومها تحمله } [مريم : ٢٧] . يقول الحق جـل جلالـه : { يـا أيهـا الـذين آمنـوا } بمحمد صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب { ادخلوا في } شرائع الإسلام { كافة } بحيث لا تهملوا شيئا منها ، ولا تلتفتوا إلى غيرها ، نزلـت في عبـد الله بـن سلام وأصحابه ، حيث دخلوا في اسلام ، وأرادوا أن يعظموا السبت ، وتحرجوا من لحوم الإبل . أو في المنافقين حيث أسلموا في الظـاهر ، ونـافقوا في البـاطن ، فقال لهم الحق جل جلاله : { يا أيها الذين آمنوا } في الظاهر ، ادخلوا في الإسلام { كافة } ظاهرا وباطنا . أو في المسلمين يأمرهم بالتمسك بشرائع الإلام كلها ، والبحث عن أحكامها وأسرارها ، { ولا تتبعوا خطوات الشيطان } أي : طرقه الدالة على التفريق والتفرق؛ { إنه لكم عدو مبين } أي : بين العداوة .

معاني القرآن الكريم : ابو جعفر النحاس : الناشر : جامعة أم القرى – مكة المرمة الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ تحقيق : محمد علي الصـابوني ج ٢ ص ٢١٦ أي أثبـت قائما والقول الآخر أنه خطاب للمنافقين فالمعنى على هذا يا أيها الذين آمنوا في الظاهر أخلصوا لله ٢٢٥ وقوله جل وعز ان الذين آمنوا ثـم كفـروا ثـم آمنـوا ثـم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا قال مجاهد يعنى به المنافقون قال ومعنى ثم ازدادوا كفرا ماتوا على ذلك .

الجامع لأحكام القرآن » سورة النساء » ج ٥ ص ٣٥٥ قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله " قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا آمنوا الآية نزلت في جميـع المؤمنين ؛ والمعنى : يا أيها الذين صدقوا أقيموا على تصديقكم واثبتوا عليه . والكتاب الذي نزل على رسوله أي القرآن . والكتاب الذي أنـزل مـن قبـل أي كـل كتاب أنزل على النبيين . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر " نزل " و " أنزل " بالضم . الباقون " نزل " و " أنزل " بالفتح . وقيـل : نزلـت فـيمن آمـن بمـن تقدم محمدا صلى الله عليه وسلم من الأنبياء عليهم السلام . وقيل : إنه خطاب للمنافقين ؛ والمعنى على هذا يا أيها الذين آمنـوا في الظـاهر أخلصـوا لله . وقيـل : المراد المشركون ؛ والمعنى يا أيها الذين آمنوا باللات والعزى والطاغوت آمنوا بالله ؛ أي صدقوا بالله وبكتبه . [سورة النساء (٤) : آية ١٣٦] يـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوا آمِنُوا بِاللهَّ وَرَسُولِهِ وَالْكِتابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلى رَسُولِهِ وَالْكِتابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللهَّ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَـوْمِ الْآخِـرِ فَقَـدْ ضَـلَّ ضَـلالاً بَعِيـداً (١٣٦) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خطاب للمسلمين. ومعنى آمَنُوا اثبتوا على الإيمان وداوموا عليه وازدادوه وَالْكِتابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ المراد بـه جـنس مـا أنـزل عـلى الأنبياء قبله من الكتب، والدليل عليه قوله: (وَكُتُبِهِ) قرئ : وكتابه على إرادة الجنس. وقرئ : نزل. وأنزل، على البناء للفاعل. وقيـل: الخطـاب لأهـل الكتـاب، لأنهم آمنوا ببعض الكتب والرسل وكفروا ببعض. وروى أنه لعبد اللهَّ بن سلام، وأسد وأسيد ابني كعب. وثعلبة ابن قيس، وسلام بن أخت عبد اللهَّ بن سـلام، وسلمة ابن أخيه، ويامين بن يامين، أتوا رسول اللهَّ صلى اللهَّ عليه وسلم وقالوا: يا رسول اللهَّ، إنا نؤمن بك وبكتابك وموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه مـن الكتب والرسل، فقال عليه السلام: «بل آمنوا باللهَّ ورسوله محمد وكتابه القرآن وبكل كتاب كان قبله» فقالوا: لا نفعل، فنزلت، فآمنوا كلهـم «١» . وقيـل : هـو للمنافقين، كأنه قيل : يا أيها الذين آمنوا نفاقا آمنوا إخلاصا. فإن قلت: كيف قيـل لأهـل الكتـاب (وَالْكِتـابِ الَّـذِي أَنْـزَلَ مِـنْ قَبْـلُ) وكـانوا مـؤمنين بـالتوراة والإنجيل؟ قلت: كانوا مؤمنين بهما فحسب، وما كانوا مؤمنين بكل ما أنزل من الكتب، فأمروا أن يؤمنوا بالجنس كله، ولأن إيمانهم ببعض الكتب لا يصح إيمانـاً

به، لأن طريق الإيمان به هو المعجزة، ولا اختصاص لها ببعض الكتب دون بعض، فلو كان إيمانهم بما آمنوا به لأجل المعجزة لآمنوا به كله، فحين آمنوا ببعضه علم أنهم لم يعتبروا المعجزة، فلم يكن إيمانهم إيمانا. وهذا الذي أراد عز وجلّ في قوله: (وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا) . فإن قلت: لم قيل (نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ) و (أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ) ؟ قلت : لأن القرآن نزل مفرّقا منجما في عشرين سنة، بخلاف الكتب قبله، ومعنى قوله وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ الآية : ومن يكفر بشيء من ذلك فَقَدْ ضَلَّ لأن الكفر ببعضه كفر بكله. ألا ترى كيف قدم الأمر بالإيمان به جميعاً. الكشاف للزمخشري ج ١ ص ٥٧٥ .

يقول بن تيمية في مجموع فتاويه :ج ٧ ص ٢٤٢ " وجواب هذا أن يقال : الذين قالوا من السلف : إنهم خرجوا من الإيمان إلى الإسلام لم يقولوا : إنه لم يبق معهم من الإيمان شيء بل هذا قول الخوارج والمعتزلة . وأهل السنة الذين قالوا هذا يقولون : الفساق يخرجون من النار بالشفاعة . وإن معهم إيمانا يخرجون به من النار . لكن لا يطلق عليهم اسم الإيمان لأن الإيمان المطلق هو الذي يستحق صاحبه الثواب ودخول الجنة وهؤلاء ليسوا من أهله وهم يدخلون في الخطاب بالإيمان لأن الخطاب بذلك هو لمن دخل في الإيمان وإن لم يستكمله فإنه إنما خوطب ليفعل تمام الإيمان فكيف يكون قد أتمه قبل الخطاب وإلا كنا قد تبينا أن هذا المأمور من الإيمان قبل الخطاب ؛ وإنما صار من الإيمان بعد أن أمروا به فالخطاب ب { يا أيها الذين آمنوا } غير قوله : { إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم } ونظائرها فإن الخطاب ب { يا أيها الذين آمنوا } أولا : يدخل فيه من أظهر الإيمان وإن كان منافقا في الباطن يدخل فيه في الظاهر فكيف لا يدخل فيه من لم يكن منافقا وإن لم يكن من المؤمنين حقا . وحقيقته أن من لم يكن من المؤمنين حقا يقال فيه : إنه مسلم ومعه إيمان يمنعه الخلود في النار وهذا متفق عليه بين أهل السنة . لكن هل يطلق عليه اسم الإيمان ؟ هذا هو الذي تنازعوا فيه فقيل : يقال مسلم ولا يقال : مؤمن . وقيل : بل يقال : مؤمن . والتحقيق أن يقال : إنه مؤمن ناقص الإيمان مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته ولا يعطى اسم الإيمان المطلق ؛ فإن الكتاب والسنة نفيا عنه الاسم المطلق ؛ واسم الإيمان يتناوله فيما أمر الله به ورسوله لأن ذلك إيجاب عليه وتحريم عليه وهو لازم له كما يلزمه غيره وإنما الكلام في اسم المدح المطلق ؛ وعلى هذا فالخطاب بالإيمان يدخل فيه " ثلاث طوائف " : يدخل فيه المؤمن حقا ويدخل فيه المنافق في أحكامه الظاهرة وإن كانوا في الآخرة في الدرك الأسفل من النار ؛ وهو في الباطن ينفي عنه الإسلام والإيمان وفي الظاهر يثبت له الإسلام والإيمان الظاهر ؛ ويدخل فيه الذين أسلموا وإن لم تدخل حقيقة الإيمان في قلوبهم ؛ لكن معهم جزء من الإيمان والإسلام يثابون عليه . ثم قد يكونون مفرطين فيما فرض عليهم وليس معهم من الكبائر ما يعاقبون عليه كأهل الكبائر لكن يعاقبون على ترك المفروضات وهؤلاء كالأعراب المذكورين في الآية وغيرهم ؛ فإنهم قالوا : آمنا من غير قيام منهم بما أمروا به باطنا وظاهرا . فلا دخلت حقيقة الإيمان في قلوبهم ولا جاهدوا في سبيل الله وقد كان دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى الجهاد وقد يكونون من أهل الكبائر المعرضين للوعيد ؛ كالذين يصلون ويزكون ويجاهدون ويأتون الكبائر ؛ وهؤلاء لا يخرجون من الإسلام ؛ بل هم مسلمون ولكن بينهم نزاع لفظي : هل يقال : إنهم مؤمنون كما سنذكره إن شاء الله ؟ . وأما " الخوارج " ؛ " والمعتزلة " فيخرجونهم من اسم الإيمان والإسلام ؛ فإن الإيمان والإسلام عندهم واحد ؛ فإذا خرجوا عندهم من الإيمان خرجوا من الإسلام ؛ لكن الخوارج تقول : هم كفار ؛ والمعتزلة تقول : لا مسلمون ولا كفار ؛ ينزلونهم منزلة بين المنزلتين ؛ والدليل على أن الإسلام المذكور في الآية هو إسلام يثابون عليه وأنهم ليسوا منافقين أنه قال : { قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم } ثم قال : { وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا } فدل على أنهم إذا أطاعوا الله ورسوله مع هذا الإسلام ؛ آجرهم الله على الطاعة . والمنافق عمله حابط في الآخرة . وأيضا فإنه وصفهم بخلاف صفات المنافقين فإن المنافقين وصفهم بكفر في قلوبهم وأنهم يبطنون خلاف ما يظهرون ؛ كما قال تعالى : { ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين } { يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون } { في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا } الآيات . وقال : { إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون } فالمنافقون يصفهم في القرآن بالكذب ؛ وأنهم يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم وبأن في قلوبهم من الكفر ما يعاقبون عليه ؛ وهؤلاء لم يصفهم بشيء من ذلك لكن لما ادعوا الإيمان قال للرسول : { قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا } . ونفي الإيمان المطلق لا يستلزم أن يكونوا منافقين كما في قوله : { يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين } ثم قال : { إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون } { الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون } { أولئك هم المؤمنون حقا } ومعلوم أنه ليس من لم يكن كذلك ؛ يكون منافقا من أهل الدرك الأسفل من النار بل لا يكون قد أتى بالإيمان الواجب فنفي عنه كما ينفى سائر الأسماء عمن ترك بعض ما يجب عليه فكذلك الأعراب لم يأتوا بالإيمان الواجب ؛ فنفي عنهم لذلك وإن كانوا مسلمين معهم من الإيمان ما يثابون عليه .

٣ : تبين من خطاب الامام انه يقص مبدا القتال وما انتهى اليه حال البغاة لا انه يقر انهم بقوا كذلك ، يعني تقديره ان يقول : بدأت الحرب حين كان الظاهر ان ايماننا واحد ولكنهم تمت عليهم الحجة وركسوا بالمعاندة ، ومثله اية " طائفتان " فأنها تقول انهم مؤمنون مالم يصر احداهما على البغي فعندها امر بقتالها حتى تفيئ الى حكمه ، ، فقال " وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ الحجرات "

٤ : " ومن لج وتمادى فهو الراكس " من هم الراكسون في كتاب الله ؟ " فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ النساء "

٥ : " الذي ران الله على قلبه" ومن هم الذين ران على قلوبهم ؟ " وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ المطفّفين "

٦ : " وصارت دائرة السوء على رأسه " من هم الذين تدور عليهم دائرة السوء ؟ " وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ التوبة ، " وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴿٦﴾ الفتح "

جميع الفاظ الامام يعني بها نفاق معاوية .

❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋

٢٨٢ ـ الحسن بن ظريف ، عن الحسين بن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه : أن علياً عليه السلام ورحمة الله وبركاته سئل عن البزاق يصيب الثوب ، فقال : « لا بأس به » قرب الإسناد المؤلف : الحميري، أبو العباس الجزء : ١ صفحة : ٨٦

٣١٣ ـ جعفر ، عن أبيه : أن علياً عليه السلام كان يقول لأهل حربه : « إنّا لم نقاتلهم على التكفير لهم ، ولم نقاتلهم على التكفير لنا ، ولكنّا رأينا أنّا على حق ، ورأوا أنهم على حق » : قرب الإسناد المؤلف : أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري الجزء : ١ صفحة : ٩٣

٣١٨ ـ جعفر ، عن أبيه عليه السلام : أن علياً عليه السلام لم يكن ينسب أحداً من أهل حربه إلى الشرك ولا إلى النفاق ، ولكنه كان يقول : « هم إخواننا بغوا علينا » [١٠]

١ : عبدالله الحميري : قال الشيخ الطوسي في الفهرست : « عبدالله بن جعفر الحميري القمي ، يكنّى أبو العباس ، ثقة.

٢ : الحسن بن طريف : قال النجاشي : " الحسن بن ظريف بن ناصح : كوفي يكنى أبا محمد، ثقة، وفيه طريف، وقال الشيخ روى عن النضر بن سويد، وروى عنه سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري... وروى عن الحسين بن علوان،. معجم رجال الحديث ج٥ ص٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٢٨٩١

٣ : الحسين بن علوان: الكلبي : مولاهم كوفي ، عامي وأخوه الحسن يكنى أبا محمد، ثقة، رويا عن أبى عبد الله " عليه السلام " ، رجال الحديث للخوئي ج٧ رقم

****

[١٠] في (قرب الإسناد) عبدالله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر ، عن أبيه ان عليا (عليه السلام) لم يكن ينسب أحدا من أهل حربه إلى الشرك ولا إلى النفاق ، ولكنه كان يقول : هم إخواننا بغوا علينا . وسائل الشيعة ج١٥ص ٨٢، ٨٣ لكن الرواية في قرب الاسناد مروية بغير هذا السند

ج ١ : لم يكن ينسب غير مدلول " لم يكن يعتقد " لان النسبة الى جهة تعني التصريح وهو ما قد يمتنع عنه الامـام لوجود مخدوعون كثيرين في هذه الصفوف فان وصف الكل بشي شملهم ، كما انه لا يصرح بكفرهم لأبعاد سياسية لا لأنه لا يرى نفاقهم ! .

ج ٢ : الروايات تصرح بان عليا عليه السلام كان يجاهر بلعن من حاربه :

الرواية ١ :

من لا يحضره الفقيه – الشيخ الصدوق – ٤١٩\٤ ح ٥٩١٨ – وَ رَوَى سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْـنِ نُبَاتَـةَ قَـالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي بَعْضِ خُطَبِهِ أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي وَ اعْقِلُوهُ عَنِّي فَإِنَّ الْفِرَاقَ قَرِيبٌ أَنَا إِمَامُ الْبَرِيَّـةِ وَ وَصِيُّ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ وَ زَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْأُمَّةِ وَ أَبُو الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ وَ الْأَئِمَّةِ الْهَادِيَةِ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ ص وَ وَصِـيُّهُ وَ وَلِيُّـهُ وَ وَزِيرُهُ وَ صَاحِبُهُ وَ صَفِيُّهُ وَ حَبِيبُهُ وَ خَلِيلُهُ أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ حَرْبِي حَـرْبُ اللَّهِ وَ سِلْمِي سِلْمُ اللَّهِ وَ طَاعَتِي طَاعَةُ اللَّهِ وَ وَلَايَتِي وَلَايَةُ اللَّهِ وَ شِيعَتِي أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَ أَنْصَارِي أَنْصَارُ اللَّهِ وَ الَّذِي خَلَقَنِي وَ لَمْ أَكُ شَيْئاً لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ص أَنَّ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِـيِّ الْأُمِّيِّ وَ قَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى .

والطريق ذكره في المشيخه من لا يحضره الفقيه – الشيخ الصدوق – ٥٣٧\٤ وما كـان فيـه عـن سـعد بـن طريـف الخفاف فقد رويته عن أبي رضي الله عنه عن سعد بن عبدالله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهـدي، عـن الحسـين بـن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن سعد بن طريف الخفاف "

ونفسه ذكره السيد الخوئي في المعجـم وصـححه " معجـم رجـال الحـديث – السـيد الخـوئي – ٧٣\٩ وطريـق الصدوق إليه أبوه – رضي الله عنه –، عن سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسـروق النهـدي، عـن الحسـين بـن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن سعد بن طريف الخفاف، والطريق صحيح " .

اذن طريق الصدوق الى الاصبغ صحيح ، بقي علينا ان نثبت وثاقة سعد والاصبغ :

وعدّه في رجاله في أصحاب السجّاد عليه السلام قائلاً : (سعد بن طريف الحنظلي الاسكاف مولى بني تميم الكوفي ويقال: سعد الخفّاف روى عن الاصبغ بن نباتة وهو صحيح الحديث) ... ثم إن الظاهر وثاقة الرجل لقول الشيخ : وهو صحيح الحديث وروده في إسناد علي بن إبراهيم بن هاشم في التفسير / معجم رجال الحديث ــ الجزء التاسع ، ٥٠٥٢:

١٥١٦ : الاصبغ بن نباتة : المجاشعي، هو من المتقدّمين، من سلفنا الصالحين، ذكره النجاشي، وقال : (الاصبغ بن نباتة المجاشعي كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر بعده، روى عنه عهد الاشتر ووصيته إلى محمد ابنه. أخبرنا ابن الجندي، عن علي بن همام، عن الحميري، عن هارون بن مسلم، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بالعهد. وأخبرنا عبدالسلام بن الحسين الاديب، عن أبي بكر الدوري، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج، عن جعفر بن محمد الحسنى، عن علي بن عبدك، عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بالوصية). معجم رجال الحديث ـ الجزء الرابع ت ١٥١٦ :

و قد تلخّص من ذلك كلّه أنّ الرجل من أجلاّء أصحاب الأمير عليه السلام و ثقاته ، و قد نصّ في الخبر الأخير بكونه من ثقاته. : تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : مامقاني الجزء : ١١ صفحة : ١٣٦

الرواية ٢ :

الامالي للصدوق مجلس رقم ٧ : ٢- حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعد بن ظريف عن الأصبغ بن نباتة قال أمير المؤمنين (عليه السلام) ذات يوم على منبر الكوفة أنا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين أنا إمام المسلمين وقائد المتقين وولي المؤمنين وزوج سيدة نساء العالمين أنا المتختم باليمين والمعفر للجبين أنا الذي هاجرت الهجرتين وبايعت البيعتين أنا صاحب بدر وحنين أنا الضارب بالسيفين والحامل على فرسين أنا وارث علم الأولين وحجة الله على العالمين بعد الأنبياء ومحمد بن عبد الله خاتم النبيين أهل موالاتي مرحومون وأهل عداوتي ملعونون ولقد

كان حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) كثيرا ما يقول يا علي حبك تقوى وإيمان وبغضك كفر ونفاق وأنا بيت الحكمة وأنت مفتاحه وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك "

١ : محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، جليل القدر، يكّنى أبا جعفر كان جليلا حافظا للأحاديث، بصيرا بالرجال، ناقدا للأخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه... " الفهرست للطوسي : ١٥٦ الرقم ٦٩٥

٢ : علي بن الحسين بن بابويه : قال النجاشي : شيخ القميين في عصره و متقدمهم ، و فقيههم ، وثقتهم ... وقال الشيخ : كان فقيها، جليلا، ثقة. الموسوي الخوئي ، السيد أبو القاسم / معجم رجال الحديث ج١٢، ص٣٩٧ـ ٣٩٨،

٣ : سعد بن عبد الله الأشعري : قال النجاشي: شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها....وقال الشيخ: جليل القدر، ثقة. معجم رجال الحديث، ج٩، ص٧٨

٤ : الهيثم بن أبي مسروق: أبو محمد واسم أبي مسروق عبد الله النهدي – له كتاب – روى في كامل الزيارات – قال الكشي " حمدويه قال: لأبي مسروق ابن يقال له الهيثم سمعت أصحابي يذكرونهما " بخير " كلاهما فاضلان " فهو ثقة / المفيد من معجم رجال الحديث – محمد الجواهري – الصفحة ٦٥٦

٥ : الحسين بن علوان : الكلبي : مولاهم كوفي، عامي وأخوه الحسن يكنى أبا محمد، ثقة، رويا عن أبي عبد الله عليه السلام، ذكره النجاشي.

٦ : عمرو بن ثابت : روى (عمرو بن ثابت أبي المقدام ، عن أبيه ثابت ، .. الثالث : أنّ عمرو بن ثابت أبي المقدام : ثقة ، على ما عرفت " الكتاب : معجم رجال الحديث ـ الجزء الرابع عشر ت ٨٨٦٣

٧ : ثابت الحداد ابي المقدام : ١٩٧٢ – ١٩٧١ – ١٩٧٨ – ثابت بن هرمز : أبو المقدام الحداد، روى بعنوان ثابت أبو المقدام في كامل الزيارات، عن أبي جعفر (ع) – وروى ثابت بن هرمز في مشيخة الفقيه – وتقدمت روايته، في

ثابت أبي المقدام " ١٩٣٦ " - متحد مع ثابت الحداد " ١٩٧٥ " وثابت الحذاء " الثقة لروايته في تفسير القمي ١٩٧٦ " - من أصحاب السجاد والباقر والصادق (ع) " مفيد من معجم رجال الحديث / محمد الجواهري .

٨ : سعد بن طريف : وعدّه في رجاله في أصحاب السجّاد عليه السلام قائلاً : (سعد بن طريف الحنظلي الاسكاف مولى بني تميم الكوفي ويقال: سعد الخفّاف روى عن الاصبغ بن نباتة وهو صحيح الحديث) ... ثم إن الظاهر وثاقة الرجل لقول الشيخ : وهو صحيح الحديث وروده في إسناد علي بن إبراهيم بن هاشم في التفسير / معجم رجال الحديث ـ الجزء التاسع ، ٥٠٥٢:

٩ : الاصبغ بن نباتة : المجاشعي، هو من المتقدّمين، من سلفنا الصالحين، ذكره النجاشي، وقال : (الاصبغ بن نباتة المجاشعي كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر بعده، روى عنه عهد الاشتر ووصيته إلى محمد ابنه. أخبرنا ابن الجندي ، عن علي بن همام، عن الحميري، عن هارون بن مسلم، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بالعهد. وأخبرنا عبدالسلام بن الحسين الاديب، عن أبي بكر الدورى، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج، عن جعفر بن محمد الحسنى، عن علي بن عبدك، عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بالوصية). معجم رجال الحديث ـ الجزء الرابع ت ١٥١٦:

و قد تلخّص من ذلك كلّه أنّ الرجل من أجلاّء أصحاب الأمير عليه السلام و ثقاته ، و قد نصّ في الخبر الأخير بكونه من ثقاته. : تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : مامقاني الجزء : ١١ صفحة : ١٣٦

الرواية : ٣

احتجاج أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بمثل هذه الخصال على الناس يوم الشورى ٣١ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحكم بن - مسكين الثقفي، عن أبي الجارود وهشام أبي ساسان ، وأبي طارق السراج ، عن عامر بن واثلة قال : كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول : استخلف الناس أبا بكر وأنا والله أحق بالأمر وأولى به منه، واستخلف أبو بكر عمر وأنا والله أحق بالأمر وأولى به منه إلا أن عمر جعلني مع

خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لهم علي فضل ولو أشاء لأحتججت عليهم بما لا يستطيع عربيهم ولا عجميهم المعاهد منهم والمشرك تغيير ذلك ، ثم قال : نشدتكم بالله أيها النفر هل فيكم أحد وحد الله قبلي ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد ساق رسول الله صلى الله عليه وآله لرب العالمين هديا فأشركه فيه غيري قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد اتي رسول الله صلى الله عليه وآله بطير يأكل منه، فقال : " اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير " فجئته أنا، غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين رجع عمر يجبن أصحابه ويجبنونه قد رد راية رسول الله صلى الله عليه وآله منهزما فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " لأعطين الراية غدا رجلا ليس بفرار يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله عليه " فلما أصبح قال : ادعوا لي عليا، فقالوا : يا رسول الله هو رمد ما يطرف، فقال : جيئوني به، فلما قمت بين يديه تفل في عيني وقال : " اللهم اذهب عنه الحر والبرد " فأذهب الله عني الحر والبرد إلى ساعتي هذه، وأخذت الراية فهزم الله المشركين وأظفرني بهم غيري ؟ قالوا : اللهم لا. قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر المزين بالجناحين في الجنة يحل فيها حيث يشاء غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطاي الحسن والحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وسيدي شباب أهل الجنة غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبضعة منه وسيدة نساء أهل الجنة غيري؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " من فارقك فارقني ومن فارقني فارق الله " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : لينتهين بنو – وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسي طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي يغشاهم بالسيف غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " ما من مسلم وصل إلى قلبه حبي إلا كفر الله عنه ذنوبه ومن وصل حبي إلى قلبه فقد وصل حبك إلى قلبه وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " أنت الخليفة في الأهل والولد والمسلمين في كل غيبة، عدوك عدوي وعدوي عدو

الله، ووليك وليي ووليي ولي الله " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال لـه رسـول الله صلى الله عليه وآله : " يا علي من أحبك ووالاك سبقت له الرحمة ومن أبغضك وعاداك سبقت له اللعنة " فقالـت عائشة : يا رسول الله ادع الله لي ولأبي لا نكون ممن يبغضه ويعاديه، فقال صلى الله عليه وآلـه : " اسـكتي إن كنـت أنت وأبوك ممن يتولاه ويحبه فقد سبقت لكما الرحمة، وإن كنتما ممن يبغضه ويعاديه فقد سـبقت لكـما اللعنـة، ولقـد جئت أنت وأبوك إن كان أبوك أول من يظلمه وأنت أول من يقاتله " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما قـال لي : " يـا عـلي أنـت أخـي وأنـا أخـوك في الـدنيا والآخرة، ومنزلك مواجه منزلي كما يتواجه الاخوان في الخلد " ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بـالله هـل فـيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " يا علي إن الله خصك بأمر وأعطاكه، ليس من الأعمال شئ أحب إليـه ولا أفضل منه عنده : الزهد في الدنيا فليس تنال منها شيئا ولا تناله منك، وهي زينة الأبرار عند الله عز وجـل يـوم القيامة فطوبى لمن أحبك وصدق عليك وويل لمن أبغضـك وكـذب عليـك " غـيري ؟ قـالوا : اللهـم لا، قـال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله ليجيء بالماء كما بعثني فذهبت حتى حملت القربة على ظهري ومشيت بها فاستقبلتني ريح فردتني حتى أجلستني، ثم قمت فاستقبلتني ريح فردتني حتى أجلستني، ثـم قمت فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي : ما حبسك عني ؟ فقصصت عليه القصة فقال : قد جـاءني جبرئيل فأخبرني، أما الريح الأولى فجبرئيل كان في ألف من الملائكة يسلمون عليك، وأما الثانية فميكائيل جـاء في ألف من الملائكة يسلمون عليك " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم من قال له جبرئيـل : " يا محمد أترى هذه المواساة من علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنه مني وأنا منه، فقال جبرئيل : وأنا مـنكما " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان يكتب لرسول الله كـما جعلـت أكتـب فـأغفى رسول الله صلى الله عليه وآله فأنا أرى أنه يملي علي فلما انتبه قال له : " يا علي من أملى عليك من ههنـا إلى ههنـا ؟ فقلت : أنت يا رسول الله، فقال : لا ولكن جبرئيل أملاه عليك " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد نادى له مناد من السماء : " لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي " غـيري ؟ قـالوا : اللهـم لا، قـال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما قال لي : " لـولا أن أخـاف أن لا يبقـى أحد إلا قبض من أثرك قبضة يطلب بها البركة لعقبه من بعده لقلت فيك قولا لا يبقى أحـد إلا قـبض مـن أثـرك قبضة " غيري ؟ فقالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال لـه رسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه : "

احفظ الباب فإن زوارا من الملائكة يزوروني فلا تأذن لاحد منهم " فجاء عمر فرددته ثلاث مرات وأخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وآله محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا، ثم أذنت له، فدخل فقال : يا رسول الله إني قد جئتك غير مرة كل ذلك يردني علي ويقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا فكيف علم بالعدة أعاينهم ؟ فقال له : يا علي قد صدق كيف علمت بعدتهم ؟ فقلت : اختلفت علي التحيات وسمعت الأصوات فأحصيت العدد، قال : صدقت فإن فيك سنة من أخي عيسى، فخرج عمر وهو يقول : ضربه لابن مريم مثلا، فأنزل الله عز وجل : " ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون (قال : يضجون) وقالوا ء آلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون * إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل * ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله كما قال لي : " إن طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار علي ليس من مؤمن إلا وفي منزله غصن من أغصانها " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " تقاتل على سنتي وتبر ذمتي " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله " تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين " غيري ؟ قالوا: اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ورأسه في حجر جبرئيل فقال لي : " ادن من ابن عمك فأنت أولى به مني " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد وضع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه في حجره حتى غابت الشمس ولم يصل العصر فلما انتبه رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا علي صليت العصر ؟ قلت : لا، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله فردت الشمس بيضاء نقية، فصليت ثم انحدرت. غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد أمر الله عز وجل رسوله أن يبعث ببراءة فبعث بها مع أبي بكر فأتاه جبرئيل فقال : " يا محمد إنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك " فبعثني رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذتها من أبي بكر فمضيت بها وأديتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأثبت الله على لسان رسوله أني منه، غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال : له رسول الله صلى الله عليه وآله : " أنت إمام من أطاعني، ونور أوليائي، والكلمة التي ألزمتها المتقين " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يحيى حياتي ويموت موتي ويسكن جنتي التي وعدني ربي جنات عدن، قضيب غرسه الله بيده، ثم قال له : كن فكان، فليوال علي ابن أبي طالب عليه السلام

وذريته من بعده فهم الأئمة وهم الأوصياء أعطاهم الله علمي وفهمي لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى، لا تعلموهم فهم أعلم منكم، يزول الحق معهم أينما زالوا " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " قضى- فانقضى- إنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر منافق " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما قال لي : " أهل ولايتك يخرجون يوم القيامة من قبورهم على نوق بيض، شراك نعالهم نور يتلألأ، قد سهلت عليهم الموارد، وفرجت عنهم الشدائد وأعطوا الأمان، وانقطعت عنهم الأحزان حتى ينطلق بهم إلى ظل عرش الرحمن، توضع بين أيديهم مائدة يأكلون منها حتى يفرغ من الحساب، يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين جاء أبو بكر يخطب فاطمة عليها السلام فأبى أن يزوجه، وجاء عمر يخطبها فأبى أن يزوجه، فخطبت إليه فزوجني، فجاء أبو بكر وعمر فقالا : أبيت أن تزوجنا وزوجته ؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : " ما منعتكما وزوجته، بل الله منعكما وزوجه " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي " فأي سبب أفضل من سببي وأي نسب أفضل من نسبي ؟ إن أبي وأبا رسول الله لاخوان وإن الحسن و الحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وسيدي شباب أهل الجنة ابناي، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله زوجتي سيدة نساء أهل الجنة، غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " إن الله خلق الخلق ففرقهم فرقتين فجعلني من خير الفرقتين،، ثم جعلهم شعوبا فجعلني في خير شعبه، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة، ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خير بيت، ثم اختار من أهل بيتي أنا وعليا وجعفر فجعلني خيرهم، فكنت نائما بين ابني أبي طالب فجاء جبرئيل ومعه ملك فقال : يا جبرئيل إلى أي هؤلاء أرسلت؟ فقال: إلى هذا، ثم أخذ بيدي فأجلسني. غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد سد رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب المسلمين كلهم في المسجد ولم يسد بابي فجاءه العباس وحمزة وقالا : أخرجتنا وأسكنته ؟ فقال لهما : " ما أنا أخرجتكم وأسكنته، بل الله أخرجكم وأسكنه إن الله عز وجل أوحى إلى أخي موسى عليه السلام أن اتخذ مسجدا طهورا وأسكنه أنت وهارون وابنا هارون وإن الله عز وجل أوحى إلي أن اتخذ مسجدا طهورا وأسكنه أنت وعلي وابنا علي " غيري ؟ فقالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : "

الحق مع علي وعلي مع الحق لا يفترقان حتى يردا علي الحوض " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد وقى رسول الله صلى الله عليه وآله حيث جاء المشركون يريدون قتله فاضطجعت في مضجعه وذهب رسول الله صلى الله عليه وآله نحو الغار وهم يرون أني أنا هو فقالوا : أين ابن عمك ؟ فقلت : لا أدري فضربوني حتى كادوا يقتلونني، غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله كما قال لي " إن الله أمرني بولاية علي فولايته ولايتي وولايتي ولاية ربي، عهد عهده إلي ربي وأمرني أن أبلغكموه فهل سمعتم ؟ قالوا : نعم قد سمعنا قال : أما إن فيكم من يقول : قد سمعت وهو يحمل الناس على كتفيه ويعاديه قالوا : يا رسول الله، أخبرنا بهم قال : أما إن ربى قد أخبرني بهم وأمرني بالاعراض عنهم لأمر قد سبق وإنما يكتفي أحدكم بما يجد لعلي في قلبه " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قتل من بني عبد الدار تسعة مبارزة غيري، كلهم يأخذ اللواء ثم جاء صؤاب الحبشي مولاهم، وهو يقول : والله لا أقتل بسادتي إلا محمدا قد أزبد شدقاه واحمرتا عيناه فاتقيتموه وحدتم عنه وخرجت إليه فلما أقبل كأنه قبة مبنية، فاختلفت أنا وهو ضربتين فقطعته بنصفين وبقيت رجلاه وعجزه و فخذه قائمة على الأرض ينظر إليه المسلمون ويضحكون منه. غيري قالوا : اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قتل من مشركي قريش مثل قتلي ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد جاء عمرو بن عبد ود ينادي هل من مبارز، فكعتم عنه كلكم فقمت أنا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : إلى أين تذهب، فقلت : أقوم إلى هذا الفاسق، فقال : إنه عمرو بن عبد ود، فقلت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله إن كان هو عمرو بن – عبد ود فأنا علي بن أبي طالب، فأعاد علي عليه السلام الكلام، وأعدت عليه، فقال : إمض على اسم الله، فلما قربت منه قال : من الرجل ؟ قلت : علي بن أبي طالب، قال : كفو كريم ارجع يا ابن أخي فقد كان لأبيك معي صحبة ومحادثة فأنا أكره قتلك، فقلت له : يا عمرو إنك قد عاهدت الله ألا يخيرك أحد ثلاث خصال إلا اخترت إحديهن فقال : اعرض علي، قلت : تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، و تقر بما جاء من عند الله، قال : هات غير هذه، قلت : ترجع من حيث جئت، قال : والله لا تحدث نساء قريش بهذا أني رجعت عنك، فقلت : فأنزل فأقاتلك قال : أما هذه فنعم، فنزل فاختلفت أنا وهو ضربتين فأصاب الحجفة وأصاب السيف رأسي وضربته ضربة فانكشف رجليه فقتله الله على يدي، ففيكم أحد فعل هذا [غيري] ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد حين جاء مرحب وهو يقول : أنا الذي سمتني أمي مرحب * شاك السلاح بطل مجرب أطعن أحيانا وحينا أضرب فخرجت إليه فضربني وضربته وعلى

رأسه نقير من جبل لم تكن تصلح على رأسه بيضة من عظم رأسه، فقلبت النقير ووصل السيف إلى رأسه فقتلته ففيكم أحد فعل هذا ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير على رسوله صلى الله عليه وآله " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله كساء خيبريا فضمني فيه وفاطمة عليها السلام والحسن والحسين ثم قال : " يا رب هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " أنا سيد ولد آدم وأنت يا علي سيد العرب " ؟ قالوا : " اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد إذ نظر إلى شئ ينزل من السماء فبادره ولحقه أصحابه فانتهى إلى سودان أربعة يحملون سريرا، فقال لهم : ضعوا فوضعوا فقال : اكشفوا عنه فكشفوا فإذا أسود مطوق بالحديد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من هذا ؟ قالوا : غلام للرياحيين كان قد أبق عنهم خبثا وفسقا فأمرونا أن ندفنه في حديده كما هو فنظرت إليه، فقلت : يا رسول الله ما رآني قط إلا قال : " أنا والله أحبك والله ما أحبك إلا مؤمن ولا أبغضك إلا كافر " فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : " يا علي لقد أثابه الله بذا، هذا سبعون قبيلا من الملائكة كل قبيل على ألف قبيل قد نزلوا يصلون عليه، ففك رسول الله صلى الله عليه وآله حديدته وصلى عليه ودفنه؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما قال لي : " اذن لي البارحة في الدعاء فما سألت ربي شيئا إلا أعطانيه، وما سألت لنفسي شيئا إلا سألت لك مثله وأعطانيه " فقلت : الحمد لله ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث خالد بن الوليد إلى بني جذيمة ففعل ما فعل فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال : " اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن - الوليد - ثلاث مرات - ثم قال: اذهب يا علي فذهبت فوديتهم ثم ناشدتهم بالله هل بقي شئ؟ فقالوا : إذ نشدتنا بالله فميلغة كلابنا وعقال بعيرنا فأعطيتهم لهما وبقي معي ذهب كثير فأعطيتهم إياه وقلت: هذا لذمة رسول الله صلى الله عليه وآله ولما تعلمون ولما لا تعلمون و لروعات النساء والصبيان، ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته فقال : والله ما يسرني يا علي أن لي بما صنعت حمر النعم ؟ قالوا : اللهم نعم، قال: نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " يا علي لقد عرضت علي أمتي البارحة فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لك ولشيعتك "؟ فقالوا : اللهم نعم، قال : نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا أبا بكر اذهب فاضرب عنق ذلك الرجل الذي تجده في موضع كذا وكذا فرجع، فقال : قتلته ؟ قال : لا، وجدته

يصلي، قال : يا عمر اذهب فاقتله فرجع، فقال : قتلته قال : لا، وجدته يصلي فقال : آمركما بقتله فتقولان : وجدناه يصلي ؟! قال : يا علي اذهب فاقتله فلما مضيت قال : إن أدركه قتله. فرجعت فقلت : يا رسول الله لم أجد أحدا فقال : صدقت أما إنك لو وجدته لقتلته ؟ قالوا : اللهم نعم، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله كما قال لي : " إن وليك في الجنة وعدوك في النار " ؟ قالوا : اللهم لا. قال : نشدتكم بالله هل علمتم أن عائشة قالت : لرسول الله صلى الله عليه وآله : إن إبراهيم ليس منك وإنه ابن فلان القبطي، قال : يا علي اذهب فاقتله، فقلت : يا رسول الله إذا بعثتني أكون كالمسمار المحمى في الوبر أو أتثبت ؟ قال : لا بل تثبت، فذهبت فلما نظر إلي استند إلى حائط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسي على أثره فصعد على نخل وصعدت خلفه فلما رآني قد صعدت رمى بإزاره، فإذا ليس له شئ مما يكون للرجال فجئت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : الحمد لله الذي صرف عنا السوء أهل البيت ؟ فقالوا : اللهم لا، فقال : اللهم اشهد : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٥٥٣

محمد بن علي بن بابويه القمي " الصدوق " محمد ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر نزيل الري شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن " رجال النجاشي : ٣٨٩ الرقم ١٠٤٩ . " محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي يكنى أبا جعفر جليل القدر حفظة بصير بالفقه والأخبار والرجال... " رجال الطوسي : ٤٩٥ الرقم ٢٥. محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي جليل القدر، يكّنى أبا جعفر كان جليلا حافظا للأحاديث، بصيرا بالرجال، ناقدا للأخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه... " الفهرست للطوسي : ١٥٦ الرقم ٦٩٥

علي بن الحسين بن بابويه : قال النجاشي : شيخ القميين في عصره ومتقدمهم، وفقيههم ، وثقتهم... وقال الشيخ : كان فقيها، جليلا، ثقة. الموسوي الخوئي ، السيد أبو القاسم (متوفای١٤١١هـ)، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج١٢، ص٣٩٧ـ٣٩٨، الطبعة الخامسة، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م

محمد بن الحسن بن وليد : محمد بن الحسن بن أحمد: قال النجاشي: شيخ القميين وفقيههم، ومتقدمهم ووجههم ثقة ثقة، عين... وقال الشيخ : جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به... جليل القدر، بصير بالفقه، ثقة. معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٢٢٠، رقم: ١٠٤٩٠.

سعد بن عبد الله الأشعري : قال النجاشي : شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها....وقال الشيخ : جليل القدر، ثقة. معجم رجال الحديث، ج٩، ص٧٨

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب : قال فيه النجاشي في رجاله صفحة ٣٣٤ ترجم ٨٩٧ (محمد بن الحسين بن أبي الخطاب أبو جعفر الزيات الهمداني – واسم أبي الخطاب زيد – جليل من أصحابنا ، عظيم القدر ، كثير الرواية ، ثقة ، عين ، حسن التصانيف ، مسكون إلى روايته) وقال عنه الشيخ الطوسي في الفهرست صفحة ٢١٥ ترجمة ٦٠٧ (محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، كوفي ، ثقة . له كتاب اللؤلؤة ، وكتاب النوادر ، أخبرنا بهما ابن أبي جيد ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عنه)

ابي الجارود : الظاهر أنه ثقة، لا لاجل أنّ له أصلاً ولا لرواية الاجلاّء عنه لما عرفت غير مرة من أنّ ذلك لايكفي لاثبات الوثاقة، بل لشهادة الشيخ المفيد، في الرسالة العددية بأنه من الاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والاحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق الى ذمّ واحد منهم : معجم رجال الحديث ـ الجزء الثامن ٤٨١٥

الحكم بن مسكين : و الطريق صحيح، و إن كان فيه الحكم بن مسكين لأنه ثقة، على ما يأتي / : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٤ صفحة : ١٦٣/

اقول : الا ان السيد تعارض في توثيقه في غير موضع فوثقه مرة ونفى ثبوت وثاقته مرة .

١٢٤٠ –الحكم بن مسكين المكفوف / و أقول : ظاهر هذين العلمين أنّ الرجل إمامي، فإذا ضممنا إلى ذلك رواية ابن أبي عمير، و الحسن بن محبوب ، من أصحاب الإجماع .. و غيرهما من الأجلّة كالحسن بن علي بن فضّال ، و محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، و الحسن ابن موسى الخشاب ، عنه ، و كونه كثير الرواية و مقبولها ، و كونه صاحب كتب متعدّدة اندرج في الحسان : تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : المامقاني ، الشيخ عبد الله الجزء : ٢٣ صفحة : ٤٠٨

أبي الطفيل عامر بن واثلة : من أصحاب أمير المؤمنين ويكفي في وثاقته قول الإمام الصادق عليه السلام في الحديث ((صدق أبو الطفيل رحمة الله)) برواية صحيحة السند .

الرواية ٣ :

الأمالي المؤلف : الشيخ المفيد الجزء : ١ صفحة : ٢١٣ حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : حدثني أبي قال : حدثني محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي أنت مني وأنا منك : وليك وليي ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ، يا علي أنا حرب لمن حاربك، وسلم لمن سالمك ، يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها، يا علي أنت قسيم الجنة والنار، لا يدخل الجنة إلا من عرفك وعرفته ، ولا يدخل النار إلا من أنكرك وأنكرته ، يا علي أنت والائمة من ولدك على الاعراف يوم القيامة تعرف المجرمين بسيماهم، والمؤمنين بعلاماتهم . يا علي لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي .

تاريخ الفقه الإسلامي و ادواره ، جعفر سبحاني ٢٥١ / ٤٥٩ مشايخ الشيخ المفيد ..... ٨. محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (أبو جعفر الصدوق) : فهرست الشيخ : برقم ٦٩٥، أمالي المفيد :٩.

١ : محمد بن علي بن بابويه القمي " الصدوق " محمد ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمـي أبـو جعفـر، نزيل الري، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة خمـس وخمسـين وثلاثمائـة، وسـمع منـه شيوخ الطائفة وهو حدث السن " رجال النجاشي : ٣٨٩ الرقم ١٠٤٩ .

" محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي يكنى أبا جعفر جليل القدر، حفظة بصير بالفقه والأخبار والرجال... " رجال الطوسي : ٤٩٥ الرقم ٢٥.

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، جليل القدر، يكّنى أبا جعفر كان جليلا حافظـا للأحاديـث، بصيرا بالرجال، ناقدا للأخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه... " الفهرست للطوسي : ١٥٦ الـرقم ٦٩٥

٢ : علي بن الحسين بن بابويه : قال النجاشي : شيخ القميين في عصره و متقـدمهم، و فقـيههم ، وثقـتهم... وقـال الشيخ : كان فقيها، جليلا، ثقة. الموسوي الخوئي ، السيد أبو القاسم (متوفاى١٤١١هـ)، معجم رجـال الحـديث وتفصيل طبقات الرواة، ج١٢، ص٣٩٧ـ٣٩٨، الطبعة الخامسة، ١٤١٣هــ ١٩٩٢م

٣ : محمد بن يحيي العطار: قال النجاشي : شـيخ أصـحابنا في زمانـه، ثقـة، عـين، كثير الحـديث...معجم رجـال الحديث، ج١٩، ص٣٣، رقم : ١٢٠١٠

٤ : احمد بن محمد بن عيسي الأشعري : وقال الشيخ : شيخ قم ، ووجيهها ، وفقيهها. معجم رجال الحديث ، ج٣، ص٨

معجم رجال الحديث - (ج ٣ / ص ٦٣) أحمد بن محمد بن عيسى بن عبدالله الاشعري . ثقـة ، لـه كتـب ، ذكـره الشيخ في رجاله : في أصحاب الرضا عليه السلام. وعده من أصحاب الجواد ، قائلا : " أحمد بن محمد بـن عيسـى الاشعري . من أصحاب الرضا عليه السلام " ، ومن أصحاب الهادي عليه السلام ، قائلا : " أحمد بـن محمـد بـن عيسى الاشعري القمي " . وقال النجاشي : " أحمد بن محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك ابن الاحوص بن السائب بن مالك بن عامر الاشعري ، من بني ذخران بن عوف ابن الجماهر بن الاشعر ، يكنى أبا جعفر . وأول

من سكن قم ، من آبائه : سعد بن مالك بن الاحوص ، ... و أبو جعفر – رحمه الله – شيخ القميين ، ووجيههم ، و فقيههم غير مدافع ، وكان أيضا الرئيس الذي يلقي السلطان .

خلاصة الاقوال – (ج ٥ / ص ٩) ٢ – (أحمد) بن محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الاحوص – بالحاء غير المعجمة – ابن السائب بن مالك بن عامر الاشعري من بني ذخران – بالذال المعجمة المضمومة والخاء المعجمة والراء بعدها والنون بعد الالف – ابن عوف بن الجماهر – بالجيم والراء أخيرا – ابن الاشعث يكنى أبا جعفر القمي أول من سكن قم، من آبائه سعد بن مالك ابن الاحوص وكان ايض و أبو جعفر شيخ قم ووجهها و فقيهها غير مدافع ا الرئيس الذي يلقى السلطان بها، ولقى أبا الحسن الرضا عليه السلام وأبا جعفر الثاني وأبا الحسن العسكري عليهما السلام وكان ثقة وله كتب ذكرناها في الكتاب الكبير

فائق المقال في الحديث والرجال – (ج ٧ / ص ٣٩) وأنّه ابن الحسين بن عبدالملك الأودي الثقة النبيل : برواية الزبير عنه، وروايته هو عن الحسن بن عليّ بن محبوب. وأنّه أبو جعفر البصري الثقة الخيّر: برواية الفضل بن شاذان عنه. وأنّه ابن أبي الخطّاب : برواية محمّد بن الصفّار عنه. وأنّه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه الثقة الجليل القدر؛ لأنّه قد يطلق عليه: بوقوعه في أوّل السند كثيراً، وبرواية الشيخ محمّد بن النعمان المفيد كثيراً عنه. وكذا قد يطلق أبو جعفر على أحمد بن محمّد بن عيسى الثقة النقيّ

قواعد الحديث – (ج ٣٣ / ص ٦) رواه الشيخ الطوسي، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن سعد الأشعري، وهما ثقتان، عن احمد بن عمر، وهو مشترك بين اثنين. أحدهما ابن أبي شعبة الحلبي، وقد وثقه النجاشي، قائلاً : «ثقة روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، وعن أبيه من قبل الخ». (رجال النجاشي ص ٧٢) والثاني الحلال بالحاء، أو الخاء. وقد ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الامام الرضا (ع) من كتاب (رجاله ص ٣٦٨) ووثقه.

٥ : علي بن الحكم الانباري = ٨١٠٢ : علي بن الحكم بن الزبير... قال الشيخ (٣٧٨) : (علي بن الحكم الكوفي : ثقة، جليل القدر........ وطريقه إليه : أبوه : رضي الله عنه ؤ، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم ، والطريق كطريق الشيخ إليه صحيح : معجم رجال الحديث ـ الجزء الثاني عشر ٨١٠١ :

٦ : هشام بن سالم : = هشام الجواليقي . قال النجاشي: (هشام بن سالم الجواليقي، مولى بشر بن مروان، أبو الحكم، كان من سبي الجورجان روى عن أبي عبد اللهّ وأبي الحسن عليهما السلام. ثقة ثقة، .... وقع بعنوان هشام بن سالم في إسناد كثير من الروايات، تبلغ ستمئة وثلاثة وستين مورداً. جيّد، فإنه ثقة على الاظهر. فقد روى عن أبي عبد اللهّ، .... وسليمان بن خالد (وتبلغ رواياته عنه تسعة وتسعين مورداً)، وسليمان بن خالد البجلي الاقطع الكوفي ... وروى عنه أبو اسامة، ..... و علي بن الحكم ... الكتاب : معجم رجال الحديث ـ الجزء العشرون ت١٣٣٦١ :

٧ : سليمان بن خالد " بقي هنا أمور: الاول : انه لا ينبغي الاشكال في وثاقة سليمان بن خالد وذلك لما عرفت من شهادة أيوب بن نوح وشهادة الشيخ المفيد بوثاقته. ويؤيّد ذلك بما ذكره النجاشي من أنه كان فقيهاً وجهاً فانه إن لم يدل على التوثيق فلا محالة يدل على حسنه فإن الظاهر أنه يريد بذلك أنه كان وجهاً في الرواية وبما أنه راو فكان يعتمد عليه في روايته. ... طبقته في الحديث وقع بهذا العنوان في إسناد كثير من الروايات تبلغ ثلاثمائة وأربعة موارد. فقد روى عن ابي جعفر وأبي عبداللهّ عليهما السلام : ورواياته عن أبي عبداللهّ عليه السلام مائتين وسبعين مورداً : وبعضهم عليهم السلام وعن أبي بصير. وروى عنه أبو أيوب الخزّاز .. وهشام بن سالم ... الكتاب : معجم رجال الحديث ـ الجزء التاسع ت ٥٤٤٠.

وفيه ان حرب علي حرب النبي وحرب النبي اذاه ومؤذي النبي موعود بجهنم " اِنَّ الَّـذِينَ يُـؤْذُونَ اللهَّ وَرَسُـولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴿ ٥٧﴾ الأحزاب "

كتاب الإحتجاج للطبرسي ج ٢ ص ٤٠ جاء رجل من أهل البصرة إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال : يا علي بن الحسين إن جدك علي بن أبي طالب قتل المؤمنين، فهملت عينا علي بن الحسين دموعا حتى امتلأت كفه منها، ثم ضرب بها على الحصى، ثم قال : يا أخا أهل البصرة لا والله ما قتل علي مؤمنا، ولا قتل مسلما، وما أسلم القوم ولكن استسلموا وكتموا الكفر وأظهروا الإسلام، فلما وجدوا على الكفر أعوانا أظهروه، وقد علمت صاحبة الجدب و المستحفظون من آل محمد صلى الله عليه و آله أن أصحاب الجمل وأصحاب صفين وأصحاب النهروان لعنوا على لسان النبي الأمي وقد خاب من افترى. فقال شيخ من أهل الكوفة: يا علي بن الحسين إن جدك كان يقول:(

إخواننا بغوا علينا) . فقال علي بن الحسين عليه السلام : أما تقرأ كتاب الله (وإلى عاد أخاهم هودا) فهم مثلهم أنجى الله عز وجل هودا والذين معه وأهلك عادا بالريح العقيم "

نفس كلام امير المؤمنين مع توضيح اصرح .

الخطبة " ١٣ " و من كلام له عليه السلام في ذم أهل البصرة " كُنْتُمْ جُنْدَ اَلْمَرْأَةِ وَ أَتْبَاعَ اَلْبَهِيمَةِ رَغَا فَأَجَبْتُمْ وَ عُقِرَ فَهَرَبْتُمْ أَخْلاَقُكُمْ دِقَاقٌ وَ عَهْدُكُمْ شِقَاقٌ وَ دِينُكُمْ نِفَاقٌ وَ مَاؤُكُمْ زُعَاقٌ وَ اَلْمُقِيمُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ مُرْتَهَنٌ بِذَنْبِهِ وَ اَلشَّاخِصُ عَنْكُمْ مُتَدَارَكٌ بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَأَنِّي بِمَسْجِدِكُمْ كَجُؤْجُؤِ سَفِينَةٍ قَدْ بَعَثَ اَللَّهُ عَلَيْهَا اَلْعَذَابَ مِنْ فَوْقِهَا وَ مِنْ تَحْتِهَا وَ غَرِقَ مَنْ فِي ضِمْنِهَا وَ فِي رِوَايَةٍ وَ اَيْمُ اَللَّهِ لَتَغْرَقَنَّ بَلْدَتُكُمْ حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَسْجِدِهَا كَجُؤْجُؤِ سَفِينَةٍ أَوْ نَعَامَةٍ جَاثِمَةٍ وَ فِي رِوَايَةٍ كَجُؤْجُؤِ طَيْرٍ فِي لُجَّةِ بَحْرٍ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى بِلاَدُكُمْ أَنْتَنُ بِلاَدِ اَللَّهِ تُرْبَةً أَقْرَبُهَا مِنَ اَلْمَاءِ وَ أَبْعَدُهَا مِنَ اَلسَّمَاءِ وَ بِهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ اَلشَّرِّ اَلْمُحْتَبَسُ فِيهَا بِذَنْبِهِ وَ اَلْخَارِجُ بِعَفْوِ اَللَّهِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى قَرْيَتِكُمْ هَذِهِ قَدْ طَبَّقَهَا اَلْمَاءُ حَتَّى مَا يُرَى مِنْهَا إِلاَّ شُرَفُ اَلْمَسْجِدِ كَأَنَّهُ جُؤْجُؤُ طَيْرٍ فِي لُجَّةِ بَحْرٍ "

فذم انصار عائشة واسماهم اتباع " بهيمة " وهم اتباع عائشة = فهي البهيمة عنده ، كما انه قال عنهم ان دينهم " نفاق "

قَالَ أمير المؤمنين (عليه السلام) :" لَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ الْمُؤمِنِ بِسَيْفِي هَذَا عَلَى أَنْ يُبْغِضَنِي مَا أَبْغَضَنِي، ولَوْ صَبَبْتُ الدُّنْيَا بِجَمَّاتِهَا عَلَى الْمُنَافِقِ، عَلَى أَنْ يُحِبَّنِي مَا أَحَبَّنِي، وذلِكَ أَنّه قُضِيَ فَانْقَضَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ (صلى الله عليه واله) أَنَّهُ قَالَ : يَا عَلِيُّ لَا يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ ولَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ " نهج البلاغة : حكمة ٤٥

٣٥٣ ـ يحيى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ضريس قال تمارى الناس عند أبي جعفر عليه السلام فقال بعضهم حرب علي شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال بعضهم حرب رسول الله صلى الله عليه وآله شر من

حرب علي عليه السلام قال فسمعهم أبو جعفر عليه السلام فقال ما تقولون فقالوا أصلحك الله تمارينا في حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وفي حرب علي عليه السلام فقال بعضنا حرب علي عليه السلام شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال بعضنا حرب رسول الله صلى الله عليه وآله شر من حرب علي عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام لا بل حرب علي عليه السلام شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له جعلت فداك أحرب علي عليه السلام شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم وسأخبرك عن ذلك إن حرب رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقروا بالإسلام وإن حرب علي عليه السلام أقروا بالإسلام ثم جحدوه. الحديث الثالث والخمسون والثلاثمائة : صحيح. على ما هو الظاهر من كون ضريس هو ابن عبد الملك : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٦ صفحة : ٢٢٨

****

ج ٣ : الاحاديث المتقدمة جعلت من " اهل حربه " جميعا في كفة اثبات الاخوة ونفي النفاق ، مع ان " اهل حربه "منهم الخوارج ، والخوارج مقطوع ببغضهم عليا ، وبغض علي مقطوع بكونه علامة النفاق = الخوارج منافقون بالقطع في الفرقتين ، فكيف ينفي النفاق عمن ثبت بغضهم له في حين ان بغضه علامة النفاق ؟ بل هم عندكم كلاب اهل النار :

دخلتُ على ابنِ أبي أوفَى وهو محجوبُ البصرِ فسلَّمتُ عليه فَرَدَّ عَلَيَّ السلامَ فقال مَنْ هذا فقلتُ : أنَا سعيدُ بنُ جَهمانَ ، فقال : ما فعل والِدُك ؟ فقلتُ قَتَلَتْهُ الأزارِقةُ قال : قتل اللهُ الأزارِقةَ كُلَّها ثم قال : ثنا رسولُ اللهِ : ألا إنهم كِلابُ أهلِ النارِ ، قال قلتُ الأزارِقةُ كُلُّها أوِ الخوارجُ ؟ قال : الخوارجُ كُلُّها الراوي : عبدالله بن أبي أوفى المحدث : الألباني المصدر: تخريج كتاب السنة الجزء أو الصفحة :٩٠٥ حكم المحدث : إسناده حسن

****

ج ٤ : الاخوة لم تعن اخراجهم من النفاق ، لان الاخوة لا تعني الا ملاحظة جهة الاشـتراك في اب او ام او كلاهمـا حتى وان كانا مختلفين في المعتقد الى جهة تكفير احدهما الاخر ، فكذلك هي تبقى اخوة لبقاء العامل المشترك الباقي كالأسلام او الوطن ،

و إِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴿ ٦٥﴾ الأعراف / وَ إِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ﴿ ٥٠﴾ هود / و إِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴿ ٣٦﴾ العنكبوت / و إِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ﴿ ٨٤﴾ هود / وَ إِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴿ ٨٥﴾ الأعراف / وَ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴿ ٦١﴾ هود / وَ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴿ ٧٣﴾ الأعراف / وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴿ ٤٥﴾ النّمل

فهنا قرر الله تعالى اخوتهم للأنبياء نظرا للعامل المادي من المشتركات في الوطنية او القومية او النسب ، دون الاخوة المعنوية

صحيح البخاري ، الصلح ، ما جاء في الإصلاح بين الناس إذا تفاسدوا وقول الله تعالى ح ٢٤٩٤ " حدثنا : مسدد ، حدثنا : معتمر قال : سمعت أبي أن أنساً قال : قيل للنبي (ص) : لو أتيت عبد الله بن أبي فإنطلق إليه النبي (ص) وركب حماراً فإنطلق المسلمون يمشون معه وهي أرض سبخة فلما أتاه النبي (ص) فقال : إليك عني والله لقد آذاني نتن حمارك فقال : رجل من الأنصار منهم والله لحمار رسول الله (ص) أطيب ريحاً منك فغضب لعبد الله رجل من قومه فشتمه فغضب لكل واحد منهما أصحابه فكان بينهما ضرب بالجريد والأيدي والنعال ، فبلغنا أنها أنزلت : وإن طائفتان من المؤمنين إقتتلوا فأصلحوا بينهما "

وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴿٩﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴿١٠﴾ الحجرات

اذن ففي صحيح البخاري اعتبر الله تعالى المنافقين اتباع بن سلول والمؤمنين اخوة ، اذن ففي كل الاحوال لا يلغي الافتراق المعنوي جهة الاشتراك المادية ، وهي كافية لأقرار الاخوة .

وقد روى العياشي هذا الاستدلال عن الإمام زين العابدين عليه السلام في تفسير سورة الأعراف بسنده، قال: جاء رجل من أهل الشام إلى علي بن الحسين عليه السلام، فقال: أنت علي بن الحسين ؟ قال : نعم . قال : أبوك الذي قتل المؤمنين ؟ فبكى علي بن الحسين عليه السلام ، ثم مسح عينيه، فقال: ويلك ! كيف قطعت على أبي أنه قتل المؤمنين؟ قال: قوله: «إخواننا قد بغوا علينا ، فقاتلناهم على بغيهم ». فقال : ويلك ! أما تقرأ القرآن ؟ قال: بلى. قال: فقد قال الله: (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا) ، (وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا) ؛ فكانوا إخوانهم في دينهم أو في عشيرتهم ؟ قال له الرجل : لا، بل في عشيرتهم. قال: فهؤلاء إخوانهم في عشيرتهم، وليسوا إخوانهم في دينهم. قال : فرَّجت عني، فرج الله عنك. (تفسير العياشي ٢/ ٢٣).

****

ج ٥ : الاخوة المقصودة هي اخوة الاسلام " ولكنا إنما أصبحنا نقاتل إخواننا في الاسلام على ما دخل فيه من الزيغ والاعوجاج والشبهة والتأويل . فإذا طمعنا في خصلة يلم الله بها شعثنا ونتدانى بها إلى البقية فيما بيننا رغبنا فيها وأمسكنا عما سواها. نهج البلاغة ج١ ص٢٣٦ ،

اذن هذه هي الاخوة المشار اليها ، هي اخوة في الإسلام لا في الايمان الحقيقي ، وهي قطعا تشمل المنافق ، لأنه مشمول بأحكام الإسلام : " الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ التوبة " فمع انهم منافقون الا انهم مسلمون : " قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ الحجرات "

ج ٦ : ان كان إقرار الاخوة يلزم منه نفي النفاق ، فان نفي الاخوة يلزم منه النفاق اذن ، والنبي قال عن صحابته انهم ليسوا اخوانه بل أصحابه ، واخوانه هم الذين لم يأتوا بعد :

أنَّ رسولَ اللهَّ صلَّى اللهُّ عليهِ وسلَّمَ خرجَ إلى المقبَرةِ ، فقالَ : السَّلامُ عليكُم دارَ قومٍ مُؤمنينَ، وإنَّا إن شاءَ اللهُّ بِكُم لاحقونَ، وَدِدْتُ أنِّي قد رَأيتُ إخوانَنا. قالوا يا رسولَ اللهَّ، ألَسنا إخوانَكَ ؟ قالَ: بل أنتُمْ أصحابي وإخواني الَّذينَ لم يَأتوا بعدُ وأَنا فرَطُهُم على الحَوضِ. قالوا: يا رَسولَ اللهَّ، كيفَ تعرِفُ مَن يأتي بعدَكَ مِن أمَّتِكَ ؟ قالَ: أرأيتَ لو كانَ لرجلٍ خَيلٌ غرٌّ محجَّلةٌ في خيلٍ بُهْمٍ دُهْمٍ ألا يعرفُ خيلَهُ ؟ قالوا: بلَى. قالَ : فإنَّهم يأتونَ يومَ القيامةِ غرًّا مُحجَّلينَ منَ الوضوءِ وأَنا فَرَطُهُم على الحوضِ الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :١٥٠ حكم المحدث : صحيح

وصحيح مسلم ، كِتَابِ الطَّهَارَةِ ، بَابُ اسْتِحْبَابِ إِطَالَةِ الْغُرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ فِي الْوُضُوءِ ح٢٤٩ " حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ - قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى الْمَقْبُرَةَ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا» قَالُوا: أَوَلَسْنَا إِخْوَانَكَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ»

ومن جهتكم :

الأول :

وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿ ٤٥ ﴾ المائدة " وقال " مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿ ٤٧ ﴾ المائدة " وقال " وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿ ٤٧ ﴾ المائدة " وكان حكم الله من خلال رسوله ورسوله حكم بما خالفوه في الخروج على الحاكم الشرعي عامة وعصيان علي خاصة والتخلي عن مناصرته "

لا ايمان لمن لم يرضخ لحكم النبي الذي حرم الخروج على الحاكم (الشرعي) : فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿ ٦٥ ﴾ النساء "

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿ ٣٦ ﴾ الأحزاب " وهم اختاروا خلاف ما قضى به الله ورسوله في علي من الطاعة والموالاة والنصرة و لم يسلموا لحكم النبي الذي حكم :

١ : بطاعة الامراء عامة

٢ : بطاعة علي خاصة

مستدرك الحاكم - كتاب معرفة الصحابة (ر) - ذكر إسلام أمير المؤمنين علي (ع) - حديث رقم : (٤٦١٧) :

٤٥٩٤ - أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الشيباني من أصل كتابه ، ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي بمصر ، ثنا الحسن بن حماد الحضرمي ، ثنا يحيى بن يعلي ، ثنا بسام الصيرفي ، عن الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن معاوية بن ثعلبة ، عن أبي ذر رضي الله: قال رسول الله (ص) : من أطاعني فقد أطاع الله و من عصاني فقد عصي الله ومن أطاع عليا فقد أطاعني و من عصي عليا فقد عصاني ، هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه . تعليق الذهبي) صحيح (

من أطاعني فقد أطاعَ اللهَّ ومن عصاني فقد عصى اللهَّ ومن أطاعَ الإمامَ فقد أطاعني ومن عصى الإمامَ فقد عصاني الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :٢٣٢٦ حكم المحدث : صحيح

من أطاعَني فقد أطاع اللهَ ومن عصاني فقد عصَى اللهَ ، ومن أطاع الأميرَ فقد أطاعني ومن عصَى الأميرَ فقد عصاني ، إنما الإمامُ جُنَّةٌ فإذا صلَّى قاعدًا فصلُّوا قعودًا ، وإذا قال : سمِع اللهُ لمن حمِدهُ ، فقولوا : اللهمَّ ربَّنا ولك الحمدُ ، فإذا وافق قولُ أهلِ الأرضِ قولَ أهلِ السماءِ غُفِر له ما مضَى من ذنبِهِ الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: أصل صفة الصلاة الجزء أو الصفحة :١/ ٨٧ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط مسلم "

وهذا الامام الذي طاعته طاعة النبي وعصيانه عصيانه لم يشخص الا في علي = انه هو الامام . وبما انهم رفضوا الخضوع لامر النبي في طاعته = انطباق نفي الايمان عنهم .

الثاني :

عصوا النبي في امره بطاعة الحاكم و حرم الخروج عليه لأنه :

١ : علي خاصة .

٢ : لأنه من الائمة عامة .

مستدرك الحاكم - كتاب معرفة الصحابة (ر) - ذكر إسلام أمير المؤمنين علي (ع) - حديث رقم : (٤٦١٧) : ٤٥٩٤ - أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الشيباني من أصل كتابه ، ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي بمصر ، ثنا الحسن بن حماد الحضرمي ، ثنا يحيى بن يعلي ، ثنا بسام الصيرفي ، عن الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن معاوية بن ثعلبة ، عن أبي ذر رضي الله: قال رسول الله (ص) : من أطاعني فقد أطاع الله و من عصاني فقد عصي الله ومن أطاع

عليا فقد أطاعني و من عصي عليا فقد عصاني ، هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه . تعليق الذهبي (صحيح)

من أطاعني فقد أطاعَ اللهَّ ومن عصاني فقد عصى اللهَّ ومن أطاعَ الإمامَ فقد أطاعني ومن عصى الإمامَ فقد عصاني الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :٢٣٢٦ حكم المحدث : صحيح

من أطاعَني فقد أطاع اللهَ ومن عصاني فقد عصَى اللهَ ، ومن أطاع الأميرَ فقد أطاعني ومن عصَى الأميرَ فقد عصاني ، إنما الإمامُ جُنَّةٌ فإذا صلَّى قاعدًا فصلُّوا قعودًا ، وإذا قال : سمِع اللهُ لمن حمِدهُ ، فقولوا : اللهمَّ ربَّنا ولك الحمدُ ، فإذا وافق قولُ أهلِ الأرضِ قولَ أهلِ السماءِ غُفِر له ما مضَى من ذنبِهِ الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: أصل صفة الصلاة الجزء أو الصفحة :١/ ٨٧ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط مسلم "

" طاعة علي = طاعة النبي وعصيانه = عصيانه + (وَمَنْ يَعْصِ اللهَّ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿ ١٤ ﴾ النساء = ان لهم نار جهنم خالدين فيها .

الثالث :

من أتاكم ، وأمرُكم جميعٌ ، على رجلٍ واحدٍ ، يريدُ أن يشقُّ عصاكُم ، أو يفرقَ جماعتكُم ، فاقتلوهُ الراوي : عرفجة بن أسعد المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١٨٥٢ حكم المحدث : صحيح

من أتاكم وأمرُكم جميعٌ على رجلٍ واحدٍ ، يريدُ أن يَشُقَّ عصاكم ، ويُفَرِّقَ جماعتكم فاقتلوه الراوي : عرفجة بن أسعد المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٥٩٤٤ حكم المحدث : صحيح

" صحيح مسلم » كتاب الإمارة » باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن ١٨٥١ حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا عاصم وهو ابن محمد بن زيد عن زيد بن محمد عن نافع قال جاء عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان زمن يزيد بن معاوية فقال اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة فقال إني لم آتك لأجلس أتيتك لأحدثك حديثا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية "

" صحيح البخاري : كتاب الديات : باب قول الله تعالى أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن : ص ٢١٠ ح ٦٤٨٤ حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق من الدين التارك للجماعة " .

ثلاثة لا تسأل عنهم : رجل فارق الجماعة وعصى إمامه [ومات عاصيا] ، وعبد أبق من سيده فمات ، وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤونة الدنيا فخانته بعده . وثلاثة لا تسأل عنهم : رجل نازع الله رداءه ؛ فإن رداءه الكبر ، وإزاره العز ، ورجل في شك من أمر الله ، والقانط من رحمة الله . الراوي : فضالة بن عبيد الأنصاري المحدث : الألباني ، صحيح الترغيب، الصفحة أو الرقم : ١٨٨٧ خلاصة حكم المحدث: صحيح

ثلاثة لا تسأل عنهم : رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا، وأمة أو عبدا أبق فمات، وامرأة غاب عنها زوجها، قد كفاها مؤنة الدنيا، فتبرجت بعده . وثلاثة لا تسأل عنهم : رجل نازع الله، عز وجل، رداءه، فإن رداءه

الكبرياء وإزاره العزة، ورجل شك في أمر الله، والقنوط من رحمة الله . الراوي: فضالة بن عبيد الأنصاري المحدث: الوادعي ، المصدر: الصحيح المسند – الصفحة أو الرقم: ١٠٦١ خلاصة حكم المحدث: صحيح

يعني : علي ع جاز له قل من ثار عليه وهم عليهم اثم قتل النفس لانهم لا يملكون المجوز الذي ملكه علي . وبذلك فقد خرجوا من الايمان . فيكون علي ع حائز على حلية قلهم من طريق ثان .فحكمهم القتل شرعا . مع ان المؤمن معصوم الدم = انه لا يهدر دم مؤمن وهو مؤمن بل يتحول الى منافق فيخرج من عصمة الدم .

الرابع :

صحيح الجامع الصغير وزيادته : محمد ناصر الالباني ، المجلد الاول ص ٤٨٢ ح ٢٤٥٧ : قوله : اني تارك فيكم (خليفتين) كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ". (صحيح) .

وأيضا : ح ٢٤٢٨ : " اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما " (صحيح) . فعلي من العترة التي هي (عدل القران) والخارج عليه :

أ : خارج على القران لأنه معه لا يفارقه = انه لن يخالفه = ان من خالف عليا خالف القران لانهما في خندق واحد .

ب : من لم يتمسك بهما (معا) = ضال

ج : انهما خليفتا رسول الله = والخليفة واجب الطاعة .

د : ان القران حاكم = ان العترة حاكمة والا فما مناسبة قرنهما معا ! = فهم خارجون على القران بخروجها على علي .

الخامس :

مَنْ آذَى عليًّا فقدْ آذانِي ، الراوي : عمرو بن شاس و جابر بن عبدالله المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٥٩٢٤ حكم المحدث : صحيح "

المستدرك على الصحيحين [جزء ٣ - صفحة ١٣١] ح ٤٦١٩ (حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا محمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق و أخبرناه أحمد بن جعفر البزار ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن إبان بن صالح عن الفضل بن معقل بن يسار عن عبد الله بن نيار الأسلمي عن عمرو بن شاس الأسلمي : و كان من أصحاب الحديبية قال : خرجنا مع علي رضي الله عنه إلى اليمن فجفاني في سفره ذلك حتى وجدت في نفسي فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فدخلت المسجد ذات غداة و رسول الله صلى الله عليه و سلم في ناس من أصحابه فلما رآني أبدني عينيه قال : يقول حدد إلي النظر حتى إذا جلست قال : يا عمرو أما و الله لقد آذيتني فقلت أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله قال : بلى من آذى عليا فقد آذاني " هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص صحيح

المستدرك [جزء ٣ - صفحة ١٣١] أخبرني محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عاصم عن عبد الله بن المؤمل حدثني أبو بكر بن عبيد الله بن أبي ملكية عن أبيه قال : جاء رجل من أهل الشام فسب عليا عند ابن عباس فحصبه ابن عباس فقال : يا عدو الله آذيت رسول الله صلى الله عليه و سلم إن الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله في الدنيا و الآخرة و أعد لهم عذابا مهينا لو كان رسول الله صلى الله عليه و سلم حيا لآذيته هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : صحيح).

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد / الهيثمي [جزء ٩ - صفحة ١٧٤] ح ١٤٧٣٦ وعن عمرو بن شاس الأسلمي - وكان من أصحاب الحديبية - قال : خرجت مع علي عليه السلام إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت

في نفسي عليه فلما قدمت المدينة أظهرت شكايته في المسجد حتى سمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناس من أصحابه فلما رآني أبد لي عينيه - يقول : حدد إلي النظر - حتى إذا جلست قال : " يا عمرو والله لقد آذيتني " . قلت : أعوذ بالله من أذاك يا رسول الله قال : " بلى من آذى عليا فقد آذاني " رواه أحمد والطبراني باختصار والبزار أخصر منه ورجال أحمد ثقات .

مجمع الزوائد [جزء ٩ - صفحة ١٧٥] ح ١٤٧٣٨ (وعن سعد بن أبي وقاص قال : كنت جالسا في المسجد أنا ورجلين معي فنلنا من علي فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبان يعرف في وجهه الغضب فتعوذت بالله من غضبه فقال : ما لكم وما لي ؟ من آذى عليا فقد آذاني رواه أبو يعلى والبزار باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خداش وقنان وهما ثقتان).

تاريخ الخلفاء المؤلف : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الناشر : مطبعة السعادة – مصر الطبعة الأولى ، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد عدد الأجزاء : ١ [جزء ١ - صفحة ١٥٠] و أخرج أحمد و أبو يعلى بسند صحيح عن علي قال : ما رمدت و لا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه و سلم وجهي و تفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية و أخرج أبو يعلى و البزار [عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من آذى عليا فقد آذني]

وهم اذوا عليا في حربه = اذت النبي : إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٥٧﴾ الأحزاب -٣٣ وهذا المصير يلاءم المنافق لا المؤمن .

السادس :

قاتلوا عليا = انهم ابغضوه مؤكدا فكيف يتصور القتال مع المحبوب ؟ + ان مبغض علي ع منافق : صحيح مسلم - من الإيمان - الدليل على أن حب الأنصار وعلي (ر) - رقم الحديث : (١١٣) حدثنا : أبوبكر بن أبي شيبة ، حدثنا : وكيع وأبو معاوية ، عن الأعمش ح ، وحدثنا : يحيى بن يحيى واللفظ له ، أخبرنا : أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر قال : قال علي : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي (ص) إلي أن لا يحبني إلاّ مؤمن ، ولا يبغضني إلاّ منافق . = محاربوا عليا منافقون .

المستدرك ج٣ ص١٤١ ح ٤٦٤٨ - أخبرني أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي ثنا أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ثنا عوف بن أبي عثمان النهدي قال : قال رجل لسلمان ما أشد حبك لعلي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : من أحب عليا فقد أحبني و من أبغض عليا فقد أبغضني هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم

مَن أَحَبَّ عليًّا فقد أَحَبَّنِي ، ومَن أَبْغَضَ عليًّا فقد أَبْغَضَنِي الراوي : سلمان الفارسي المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٥٩٦٣ حكم المحدث : صحيح .

مَن أحبَّ عليًّا فقد أحبَّني ومَن أحَبَّني فقد أحبَّ اللهَ ومَن أبغَض عليًّا فقد أبغَضني ومَن أبغَضني فقد أبغَض اللهَ. الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٩/ ١٣٥ حكم المحدث : إسناده حسن .

من أَحَبَّ عليًّا فقد أَحَبَّني ومن أَحَبَّني فقد أَحَبَّ اللهَ ومن أبغضَ عليًّا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغضَ اللهَ الراوي: أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : الوادعي المصدر: الإلزامات والتتبع الجزء أو الصفحة :٢٩٠ حكم المحدث : إسناده حسن .

من أحبّ عليّا فقدْ أحبّني ، ومن أحبّني فقد أحبّ اللهَ عز وجلَ ، ومن أبغضَ عليّا فقد أبغضَني ، ومن أبغضَني فقد أبغضَ اللهَ عز وجل الراوي: أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : الألباني المصدر : السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :١٢٩٩ حكم المحدث : إسناده صحيح .

السابع :

عن ابن عباس عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال : خرجت مع علي رضي الله عنه إلى اليمن فرأيت منه جفوة ، فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكرت عليا ، فتنقصته ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير وجهه ، فقال : " يا بريدة ! ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ " قلت : بلى يا رسول الله ، قال : " من كنت مولاه ، فعلي مولاه " . قال الألباني في (السلسلة الصحيحة) (تحت الحديث ١٧٥٠) :" قلت : و هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، و تصحيح الحاكم على شرط مسلم وحده قصور".

طيب يعني تشبيه وتسوية حكم ولاية النبي لعلي نصرة او حكومة + ان هؤلاء خالفوها ، فنقضهم لولاية علي (النصرة له على مفهومكم تنزلا) = نقضهم لنصرة النبي لوحدة ولايتها كما بين النبي .

الثامن :

صحيح مسلم » كتاب الإيمان » باب بيان قول النبي سباب المسلم فسوق وقتاله كفر : باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر :٦٤ حدثنا محمد بن بكار بن الريان وعون بن سلام قالا حدثنا محمد

بن طلحة ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة كلهم عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر" . فقتالهم لعلي = كفرهم .

التاسع :

" وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴿ ٩٣﴾ النساء /

وقوله " ص " : لا يزالُ المؤمنُ في فسحةٍ من دينِه ، ما لم يصبْ دمًا حرامًا الراوي :عبدالله بن عمر المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٦٨٦٢ حكم المحدث : [صحيح]

كل ذنب عسى الله أن يغفره ، إلا من مات مشركا ، أو مؤمن قتل مؤمنا متعمدا . وعن عبادة بن الصامت ، عن رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – أنه قال : من قتل مؤمنا فاغتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا . وعن أبي الدرداء ، عن رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – أنه قال : لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما ، فإذا أصاب دما حراما بلح . الراوي: أبو الدرداء وعبادة بن الصامت المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٤٢٧٠ حكم المحدث : صحيح

كلُّ ذَنبٍ عسَى اللهُ أن يغفرَه ؛ إلَّا مَن ماتَ مُشرِكًا، أو مَن يقتُلُ مؤمنًا مُتعمِّدًا الراوي : أبو الدرداء المحدث :الألباني المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة :٣٤٠٠ حكم المحدث : إسناده صحيح

= لا توبة لقاتل ولا غفران + ان اثم الفتنة اكبر من اثم القتل وحده لانه سوف يتسبب بقتل اكثر من نفس واحدة (

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ

مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿ ٢١٧ ﴾ البقرة + (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿ ١٩١ ﴾ البقرة = (الفتنة اكبر من القتل + الفتنة اشد من القتل) + (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿ ٩٣ ﴾ النساء = ان مصير هؤلاء اكبر من مصير القاتل الذي هو الخلود في جهنم .

العاشر :

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿ ٩٢ ﴾ النساء– فلا يوجد مؤمن يقتل مؤمن عمدا الا اذا كان المعتدي منهما = لم يعد له حكم المؤمن .

صحيح البخاري » كتاب الحدود » باب إثم الزناة ٦٤٢٤ حدثنا محمد بن المثنى أخبرنا إسحاق بن يوسف أخبرنا الفضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينزع الإيمان منه قال هكذا وشبك بين أصابعه ثم أخرجها فإن تاب عاد إليه هكذا وشبك بين أصابعه "

الحادي عشر :

بعث رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ جيشًا واستعمل عليهم عليَّ بنِ أبي طالبٍ فمضى في السَّرِيَّةِ فأصاب جاريةً فأنكروا عليه وتعاقدوا أربعةٌ من أصحابِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ فقالوا إنْ لقِيَنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أخبرْناه بما صنع عليٌّ وكان المسلمون إذا رجعوا من سفرٍ بدؤُوا برسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فسلَّمُوا عليه ثم انصرفوا إلى رِحالِهم فلما قدِمَتِ السَّرِيَّةُ سلَّموا على النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقام أحدُ الأربعةِ فقال يا رسولَ اللهِ ألم ترَ إلى عليِّ بنِ أبي طالبٍ صنع كذا وكذا فأعْرضَ عنه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ثم قام الثَّاني فقال مثلَ مقالتِه فأعرضَ عنه ثم قام إليه الثالثُ فقال مثل مقالتِه فأعرضَ عنه ثم قام الرابعُ فقال مثلَ ما قالوا فأقبل إليه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ والغضبُ يعرفُ في وجهه فقال ما تريدون من عليٍّ إنَّ عليًّا مني وأنا منه وهو وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي الراوي :عمران بن الحصين المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :٥ / ٢٦١ حكم المحدث : [صحيح على شرط مسلم]

صحيح ابن حبان [جزء ١٥ - صفحة ٣٧٣ ح ٦٩٢٩]) أخبرنا أبو يعلى حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق حدثنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله بن الشخير : عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم عليا قال : فمضى علي في السرية فأصاب جارية فأنكر ذلك عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع علي قال عمران : وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ونظروا إليه ثم ينصرفون إلى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام آخر فقال : يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام آخر فقال : يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال : (ما تريدون من علي - ثلاثا - إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي)

قال شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي

الإصابة / العسقلاني الشافعي [جزء ٤ - صفحة ٥٦٩] (وأخرج الترمذي بإسناد قوي عن عمران بن حصين في قصة قال فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي) .

المستدرك على الصحيحين [جزء ٣ - صفحة ١٤٣ ح ٤٦٥٢] أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد من أصل كتابه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة ثنا أبو بلج ثنا عمرو بن ميمون قال : إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا ابن عباس : إما أن تقوم معنا و إما أن تخلو بنا من بين هؤلاء قال : فقال ابن عباس بل أنا أقوم معكم قال و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال : فابتدؤوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه و يقول أف و تف وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه و سلم : لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله فاستشرف لها مستشرف فقال : أين علي فقالوا : إنه في الرحى يطحن قال و ما كان أحدهم ليطحن قال فجاء و هو أرمد لا يكاد أن يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء علي بصفية بنت حيي قال ابن عباس ثم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه و قال لا يذهب بها إلا رجل هو مني و أنا منه فقال ابن عباس و قال النبي صلى الله عليه و سلم لبني عمه : أيكم يواليني في الدنيا و الآخرة قال و علي جالس معهم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم و أقبل على رجل منهم فقال : أيكم يواليني في الدنيا و الآخرة فأبوا فقال لعلي أنت وليي في الدنيا و الآخرة قال ابن عباس : و كان علي أول من آمن من الناس بعد خديجة رضي الله عنها قال و أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم ثوبه فوضعه على علي و فاطمة و حسن و حسين و قال : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا قال ابن عباس : و شرى علي نفسه فلبس ثوب النبي صلى الله عليه و سلم ثم نام مكانه قال ابن عباس : و كان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه و سلم فجاء أبو بكر رضي الله عنه و علي نائم قال و أبو بكر يحسب أنه رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فقال : يا نبي الله فقال له علي : إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار قال و جعل علي رضي الله عنه يرمى بالحجارة كما كان

رمي نبي الله صلى الله عليه وسلم و هو يتضور و قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للئيم و كان صاحبك لا يتضور و نحن نرميه و أنت تتضور و قد استنكرنا ذلك فقال ابن عباس : و خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم في غزوة تبوك و خرج بالناس معه قال فقال له علي : أخرج معك قال : فقال النبي صلى الله عليه و سلم لا فبكى علي فقال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي إنه لا ينبغي أن أذهب إلا و أنت خليفتي قال ابن عباس و قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم أنت ولي كل مؤمن بعدي و مؤمنة قال ابن عباس و سد رسول الله صلى الله عليه و سلم أبواب المسجد غير باب علي فكان يدخل المسجد جنبا و هو طريقه ليس له طريق غيره قال ابن عباس : و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من كنت مولاه فإن مولاه علي قال ابن عباس و قد أخبرنا الله عز و جل في القرآن إنه رضي عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم فهل أخبرنا أنه سخط عليهم بعد ذلك قال ابن عباس : و قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه حين قال : ائذن لي فاضرب عنقه قال : و كنت فاعلا و ما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعلموا ما شئتم هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه بهذه السياقة و قد حدثنا السيد الأوحد أبو يعلى حمزة بن محمد الزيدي رضي الله عنه ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهروية القزويني القطان قال : سمعت أبا حاتم الرازي يقول : كان يعجبهم أن يجدوا الفضائل من رواية أحمد بن حنبل رضي الله عنه تعليق الذهبي في التلخيص : صحيح .

مسند أبي يعلى [جزء ١ - صفحة ٢٩٣ ح ٣٥٥] (حدثنا عبيد الله حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله : عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم علي بن أبي طالب قال له : يا علي السرية قال عمران : كان المسلمون إذا قدموا من غزوة أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يأتوا رحالهم فأخبروه مسيرهم قال : فأصاب علي جارية فتعاقد أربعة فأخبره بمسيرهم فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله وأصاب علي جارية فأعرض عنه ثم قام الثاني فقال : يا رسول الله صنع علي كذا و كذا فأعرض عنه ثم قام الثالث فقال : يا رسول الله صنع علي كذا و كذا فأعرض عنه ثم قام الرابع فقال : يا رسول الله

صنع كذا و كذا قال : فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا الغضب يعرف في وجهه فقال : ما تريدون من علي ؟ علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي ، قال حسين سليم أسد : رجاله رجال الصحيح) .

وبما ان عليا ولي كل مؤمن من بعد النبي وهم لم يتخذوه وليا فهم اذن ليسوا مؤمنين .

الثاني عشر :

قوله (اللهم وال من والاه وعادي من عاداه) + حتمية استجابة الله للنبي = ان الله عدو من عادى عليا + ان من قاتل عليا عاداه بل عداوته بلغت مبلغ القتال = ان الله تعالى عاداهم ولا يعادي الله مؤمنا .

عادى اللهُ من عادى عليًّا الراوي : رافع مولى عائشة و زيد بن أرقم المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة : ٣٩٦٦ حكم المحدث : صحيح

المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ، (٤/ ٢٢١) "ح ٤٦٤٠ - حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة و الحسين بن محمد القتباني و حدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي ثنا إبراهيم بن أبي طالب و محمد بن إسحاق و حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أمية القرشي بالساقة ثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني قالوا : ثنا أبو الأزهر و قد حدثناه أبو علي المزكي عن أبي الأزهر قال : ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نظر النبي صلى الله عليه و سلم إلي فقال : يا علي أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة حبيبك حبيبي و حبيبي حبيب الله و عدوك عدوي و عدوي عدو الله و الويل لمن أبغضك بعدي ، تعليق الذهبي : صحيح على شرط الشيخين : و أبو الأزهر بإجماعهم ثقة و إذا تفرد الثقة بحديث فهو على أصلح صحيح .

الثالث عشر :

ياعلي حربك حربي وسلمك سلمي + حربهم لعلي = انهم حاربوا النبي + ان من حارب النبي ليس في جبهته + اذاه = (إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللهَّ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿ ٥٧ ﴾ الأحزاب = ملعونـون وفي الضد من صف النبي .

أخرج أحمد عن تليد بن سليمان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قـال: «نظـر النبـي صـلى اللهّ عليـه وسلم إلى علي والحسن والحسين وفاطمة فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم» مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٤٤٣.

وأخرج الترمذي قال: «حدّثنا سليمان بن عبد الجبار البغدادي، حدّثنا علي بن قادم، حدّثنا أسباط بن نصر الهمداني، عن السدّي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم: إن رسول اللهّ صلى اللهّ عليـه وسـلم قـال لعـلي وفاطمـة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم» صحيح الترمذي ـ كتاب المناقب، فضـائل فاطمـة ٥ / ٦٥٦.

وأخرج ابن ماجة قال: «حدّثنا الحسن بن علي الخلال وعلي بن المنذر قالا: حدّثنا أبو غسان، ثنا أسباط بن نصر، عن السدّي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم قال قال رسول اللهّ صلى اللهّ عليه وسلم لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم» سنن ابن ماجة ـ فضائل الحسن والحسين ١ / ٥٢.

وأخرج الطبراني قال: «حدّثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن النضر الأزدي قالا: ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم: إن النبي صلى اللهّ عليه وسلم قـال لعـلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم.

حدّثنا محمد بن راشد، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا حسين بن محمد، ثنا سليمان بن قرم، عن أبي الجحاف عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح مولى أم سلمة ـ رضي اللهّ عنها ـ عن جدّه، عن زيد بن أرقم قال: مرّ النبـي صـلى اللهّ عليه وسلّم على بيت فيه فاطمة وعلي وحسن وحسين ـ رضي اللهّ عنهم ـ فقال: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمـن سالمتم.

حدّثنا عبد اللهّ بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا تليد بن سليمان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ـ رضي اللهّ عنه ـ قال: نظر النبي صلى اللهّ عليه وسلم إلى علي والحسن والحسين وفاطمة ـ رضي اللهّ عنهم ـ وقال: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم» المعجم الكبير ٣ / ٤٠ رقم: ٢٦١٩، ٢٦٢٠، ٢٦٢١.

وأخرج الحاكم بإسناده عن أحمد بالسند واللّفظ وقال: «هذا حديث حسن من حديث أبي عبد اللهّ أحمد بن حنبل عن تليد بن سليمان، فإني لم أجد له رواية غيرها. (قال): وله شاهد عن زيد بن أرقم حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا أسباط بن نصر الهمداني، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زين بن أرقم، عن النبي صلى اللهّ عليه وسلم أنه قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم» : المستدرك على الصحيحين ٣ / ١٤٩.

ورواه الذهبي في مواضع من (سير أعلام النبلاء) ولم يعلّق على سنده بشيء، قال ـ بعد حديث رواه عن جامع الترمذي وتكلّم على سنده ـ : «وفي الجامع، لزيد بن أرقم: إن رسول اللهّ صلى اللهّ عليه وسلم قال لهما ولا بنيهما: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم».

قال: «أحمد بن حنبل: حدّثنا تليد بن سليمان، حدّثنا أبو الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: نظر النبي صلى اللهّ عليه وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم» : سير أعلام النبلاء ٢ / ١٢٢و .٣ / ٢٥٨. وعلق عليه الشيخ شعيب الارنؤوط في الهامش ((واخرجه ابن ماجة ١٤٥ والطبراني في الكبير برقم ٢٦١٩ وابن حبان ٢٢٤٤ وله شاهد من حديث ابي هريرة عند احمد وغيره يتقوى به).

وروى ابن كثير الحديثين عن أبي هريرة وزيد بن أرقم بلا كلام في إسنادهما كذلك، قال: «وقال أحمد: حدّثنا تليد بن سليمان...» (قال) «وقد رواه النسائي من حديث أبي نعيم، وابن ماجة من حديث وكيع، وكلاهما من سفيان الثوري، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف» (قال): «وقد رواه أسباط عن السدي عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم، فذكره» البداية والنهاية ٨ / ٣٦

قال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في كتابه السلسلة الصحيحة ٥/ ٥٧١: (لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً يستعملهم في طاعته). أخرجه البخاري في " التاريخ - الكنى " (ص ٦١) و ابن ماجة (١ / ٧ - ٨) وابن حبان

في " صحيحه " (٣٢٦ - الإحسان) وفي " الثقات " (٤ / ٧٥) والدولابي في" الكنى " (١ / ٤٦) وابن شاهين في " السنة " (١٨ / ٤٧ / ١) وابن عدي (٥٨/ ٢) وابن منده في " المعرفة " (٢ / ١ / ١) عن الجراح بن مليح البهراني قال : سمعت بكر بن زرعة الخولاني قال: سمعت أبا عنبة الخولاني - وهو من أصحاب النبي (صلى الله عليه (واله) وسلم) و هو ممن صلى القبلتين كلتيهما، وأكل الدم في الجاهلية - يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه (واله) وسلم) يقول: فذكره. وقال البوصيري في " الزوائد " (٢ / ٢): " هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات ". قلت : بكر بن زرعة الخولاني ذكره ابن حبان في " الثقات " من رواية الجراح هذا عنه، و لم يوثقه غيره، لكنه روى عنه إسماعيل بن عياش أيضاً كما في " الجرح والتعديل " (١ / ١ / ٣٨٦) و أبو المغيرة الخولاني كما في " تهذيب التهذيب "، و قال في " التقريب " : " مقبول ". قلت : فمثله يمكن تحسين حديثه، أما تصحيحه فبعيد) .

أقول :

أولاً : ليلاحظ القاريء كيف أن الألباني حسن هذه الرواية لأن بكر بن زرعة لم يوثقه إلا ابن حبان، ولأن ابن حجر قال عنه في التقريب مقبول، ولم يعلق على أحد آخر غيره من رجال الإسناد فالظاهر أنهم كلهم عنده ثقات.

ثانياً: روى ابن حبان في صحيحه ١٥/ ٤٣٣ فقال : (أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا مالك بن إسماعيل عن أسباط بن نصر عن السدي عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم أن النبي (صلى الله عليه (واله) وسلم) قال لفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم).

ورواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٣/ ١٦١، وابن ماجة في سننه ١/ ٥٢، والترمذي في سننه ٥/ ٦٩٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ٦/ ٣٧٨، والطبراني في المعجم الكبير ٣/ ٤٠ وغيرهم كلهم بأسانيدهم إلى أسباط بن نصر بنفس باقي السند، ولا كلام في سند هذه الراوية فكلهم من الثقات، وإن كان هناك كلام ففي صبيح مولى أم سلمة، فهذا الرجل وثقه ابن حبان، وقال الذهبي في الكاشف ١/ ٥٠٠: (وثق) وقال ابن حجر في التقريب صفحة ٢٧٤: (مقبول)، وروى عنه السدي وحفيده إبراهيم بن عبد الرحمن بن صبيح، فروايته إن لم تكن صحيحة فهي حسنة كالرواية أعلاه التي حسنها الشيخ الألباني، ولذلك حسن هذه الرواية الألباني في صحيح الجامع ، ثم تراجع عنه .

إضافة إلى ذلك فإن صبيحاً هذا يظهر من رواية حفيده عنه أنه صحابي، ولذلك ذكره ابن الأثير في كتابه (أسد الغابة في معرفة الصحابة ٣/ ٨ رقم الترجمة: ٢٤٦٨)، فلو ثبت كونه صحابي فروايته هذه قطعاً صحيحة.

ثالثاً : إن هذه الرواية أخرجها ابن حبّان في صحيحة وهي صحيحة عنده كذلك الرواية التي حسنها الألباني فإنها مخرجة في صحيح ابن حبان أيضاً فهي صحيحة عنده.

رابعاً : ليس للرواية التي حسنها الألباني شاهداً، ولو كان عنده شاهد لها يصلح في المتابعات والشواهد لصحح الحديث كعادته، بينما الرواية التي نحن بصدد تصحيحها لها شاهد قوي يخرجها من الحسن إلى الصحة.

ففي مسند أحمد بن حنبل ٢/ ٤٤٢ قال: (حدثنا تَلِيدُ بن سُلَيْمَانَ قال حدثنا أبو الحجاف عن أبي حَازِمٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال نَظَرَ النبي (صلى الله عليه واله وسلم) إلى علي وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَفَاطِمَةَ، فقال: أنا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٦٩ بعد أن نقل هذه الرواية: (رواه أحمد والطبراني وفيه تليد بن سليمان وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح).

قلت : تليد بن سليمان شيخ أحمد بن حنبل، وقد روى عنه، وأحمد لا يروي إلا عن ثقة، صرّح بذلك ابن تيمية الحراني في كتابه منهاج السنة ٧/ ٥٢ فقال : (والناس في مصنفاتهم منهم من لا يروي عمن يعلم أنه يكذب مثل مالك وشعبة ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل فإن هؤلاء لا يروون إلا عن شخص ليس بثقة عندهم).

وقال المروزي أن أحمد قال في تليد: (كان مذهبه التشيع ولم ير به بأسا) (تهذيب التهذيب ١/ ٤٤٧).

ونقل عن أحمد أنه قال عن تليد: (كتبت عنه حديثا كثيراً عن أبي الجحاف) (تهذيب التهذيب ١/ ٤٤٧).

نعم نقل صاحب ابن حجر في تهذيب التهذيب ١/ ٤٤٧ أن الجوزجاني قال عن أحمد أنه قال: (سمعت أحمد بن حنبل يقول: حدثنا تليد وهو عندي كان يكذب)

قلت : وبمراجعتي لكتاب أحوال الرجال صفحة ٧٤ للجوزجاني وجدته يقول : (تليد بن سليمان سمعت أحمد بن حنبل يقول في كتابي حدثنا تليد بن سليمان الخشني قال إبراهيم وهو عندي كان يكذب كان محمد بن عبيد يسيء القول فيه) ولم أجد – حسب تتبعي – من وصف تليد بن سليمان الذي نحن بصدد الحديث عنه بالخشني وإنما هو المحاربي الكوفي، فالظاهر أن تليداً الذي كذبه أحمد غير تليد الذي نتحدث عنه، وحتى لو ثبت أنه يريد بذلك تليد بن سليمان المحاربي، فإن كلام الجوزجاني هذا مردود لعدة أسباب:

١- إن أحمد لا يروي عن من يعلم كذبه.

٢- إن أحمد لا يروي إلا عنه ثقة.

٣- إن أحمد أخرج لتليد في مسنده، وسيأتي أن أحمد يرى اعتبار جميع روايات مسنده.

٤- إن أحمد صرّح بأنه لم ير بتليد بأساً.

٥- إن أحمد روى عن تليد كثيراً ولو كان يكذب لما روى عنه لا كثيرا ولا قليلا.

٦- إن الجوزجاني ناصبي بغيض كان يتناول الإمام علي عليه السلام، ومن هكذا حاله فنقله عن أحمد ليس بموثوق به.

فتبين من كل ذلك أن ما ذكره الجوزجاني عن أحمد باطل وأن تليد بن سليمان عند أحمد ثقة ليس ممن يكذب في الحديث.

وقال العجلي عن تليد: (لا بأس به كان يتشيّع ويدلس)

قلت: هذا الكلام من العجلي يعني أن رواية تليد عنده معتبرة، ثم حتى لو ثبت أنه من المشهورين بالتدليس فإنه في هذا الحديث الذي نحن بصدد تصحيحه لم يعنعن وإنما صرّح بالتحديث فليس تدليسه بقادح في سند هذا الحديث.

نعم لقد ضعف جماعة من رجال الجرح والتعديل من علماء أهل السنة تليداً هذا، ورموه بكل كبيرة وعظيمة، فمنهم من رماه بالكذب ومنهم من رماه بسب الصحابة وما شاكل ذلك من تهم... وكل من يرجع إلى ترجمته في

كتب الرجال عند أهل السنة يجد أن سبب جرحهم ورميهم له بالكذب هو تشيعه وروايته فضائل ومناقب أهل البيت (عليهم السلام)، وموقفه السلبي من بعض الصحابة إن صح هذا الموقف منه.

وموقفهم هذا فقط ممن يزعمون أنه يشتم أبا بكر أو عمر أو عثمان أو غيره من الصحابة غير الإمام علي (عليه السلام)، أما من يتناول علياً (عليه السلام) فهو عندهم ثقة ثبت صحيح الرواية، فكم من ناصبي يتناول عليا عليه السلام قد وثقوه وصححوا رواياته !!!

ثم إن هذه الرواية أخرجها أحمد بن حنبل في مسنده كما مر، وإخراج أحمد هذه الرواية في مسنده دليل على أنها صحيحة أو معتبرة عنده، لأن أحمد بن حنبل يرى اعتبار روايات مسنده، فهو يقول عن مسنده: (إن هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألفاً فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فارجعوا إليه فإن وجدتموه فيه وإلا فليس بحجة) (شذرات الذهب ٢/ ١٣٦، طبقات الحنابلة ١/ ١٤٣، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد صفحة ٣٦٦، سير أعلام النبلاء ١١/ ٣٢٩)

قلت : وكلام أحمد بن حنبل واضحة في أنه يعتبر ويرى صحة جميع روايات مسنده، والرواية المذكورة موجودة في مسند أحمد فهي إذا عند أحمد بن حنبل صحيحة .

وعليه فإن هذه الرواية بذاتها لا تخرج عن رتبة الحسن، وهي تعضد الرواية الأولى فتخرجها من الحسن الصحة.

وأيضاً : إن الرواية الموجودة في موارد الظمآن طريقها هو نفس طريق ابن حبان في صحيحه، ولم أجد في موارد الظمآن – حسب تتبعي – طريقا آخر للحديث، وإنما وجدت في تاريخ دمشق طريقين :

١ – تاريخ مدينة دمشق ١٣/ ٢١٨ قال ابن عساكر: (اخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر حدثنا أبو سعد احمد بن إبراهيم بن موسى المقريء حدثنا احمد بن محمد التميمي بالكوفة حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر حدثنا أبي حدثني عمي الحسين بن سعيد بن الجهم عن أبيه عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم قال أني لعند رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) إذ مر علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : أنا حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم).

٢- تاريخ مدينة دمشق ١٤/ ١٤٣ قال ابن عساكر: أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم وأبو القاسم بن السمرقندي قالا أخبرنا أبو نصر بن طلاب أخبرنا أبو الحسين بن جميع أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمار بن محمد بن عاصم بن مطيع العجلي بالكوفة أخبرنا محمد بن عبيد بن أبي هارون المقرئ أخبرنا أبو حفص الأعشى عن إسماعيل بن أبي خالد عن محمد بن سوقة عن من أخبره عن أم سلمة قال كان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) عندنا منكسا رأسه فعملت له فاطمة حريرة فجاءت ومعها حسن وحسين فقال لها النبي (صلى الله عليه واله وسلم) : أين زوجك اذهبي فادعيه، فجاءت به فأكلوا فأخذ النبي (صلى الله عليه واله وسلم) كساء فأداره عليهم فأمسك طرفه بيده اليسرى ثم رفع يده اليمنى إلى السماء وقال: (اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا أنا حرب لمن حاربتم سلم لمن سالمتم عدو لمن عاداكم)." بحث منقول لاحد الاخوة الكرام " .

الرابع عشر :

قوله ص علي مع الحق والحق معه = ان من ضادده باطل :

أخرج الحاكم في المستدرك قال : (اخبرنا) أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد ثنا احمد بن محمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد الثقة المأمون ثنا على بن هاشم بن البريد عن أبيه قال حدثني أبو سعيد التيمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال : كنت مع علي رضي الله عنه يوم الجمل فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس فكشف الله عنى ذلك عند صلاة الظهر فقاتلت مع أمير المؤمنين فلما فرغ ذهبت إلى المدينة فأتيت أم سلمة فقلت أني والله ما جئت اسأل طعاما ولا شرابا ولكني مولى لأبي ذر فقالت مرحبا فقصصت عليها قصتي فقالت أين كنت حين طارت القلوب مطائرها قلت إلى حيث كشف الله ذلك عنى عند زوال الشمس قال أحسنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي مع القران والقرآن مع علي لن يتفرقا حتى يردا على الحوض : هذا حديث صحيح الإسناد / ٣ / ١٣٤ وقال : الذهبي في التلخيص صحيح .

الأولى " رجالها ثقات " : مسند أبو يعلى الموصلي ج ٢ الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي مسند أبى يعلى الموصلي الامام الحافظ احمد بن علي بن المثنى التميمي (٢١٠ - ٣٠٧ هجري) حققه وخرج احاديثه حسين سليم أسد طبعة ثانية منقحة دار المأمون للتراث دمشق ص ٣١٨، ٨٧ (١٠٥٢) - حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا أبو سعيد ، عن صدقة بن الربيع ، عن عمارة بن غزية ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد . عن أبيه قال : كنا عند بيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين والانصار فخرج علينا فقال : " ألا أخبركم بخياركم ؟ " . قالوا : بلى . قال : " خياركم الموفون المطيبون " ، إن الله يحب الخفي التقي " . قال : ومر علي بن أبي طالب فقال : " الحق مع ذا ، الحق مع ذا "

الهيثمي حقق السند و قال رجاله ثقات : مجمع الزوائد - المجلد السابع ٧ - ابواب في وقعتي الجمل وصفين ، باب في ما كان في الجمل وصفّين وغيرهما. ١٢٠٢٧ وعن ابي سعيد - يعني الخدري - قال: كنا عند بيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين والانصار فقال: "الا اخبركم بخياركم؟". قالوا: بلى قال: "خياركم الموفون المطيبون ان الله يحب الخفي التقي".قال: ومر علي بن ابي طالب فقال: "الحق مع ذا الحق مع ذا". رواه ابو يعلى ورجاله ثقات.

وقال ايضا " رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير صدقة بن الربيع وهو ثقة. الهيثمي، ابوالحسن علي بن أبي بكر (متوفاى ٨٠٧ هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ١٠، ص٢٥٦، ناشر: دار الريان للتراث/ دار الكتاب العربي - القاهرة، بيروت - ١٤٠٧هـ.

ترجمة الرجال :

١ : محمد بن عباد المكي : تهذيب الكمال المزي ج ٢٥ - ص ٤٣٥ ، ٥٣٢١خ م ت س ق: محمد بن عباد بن الزبرقان المكي، سكن بغداد، ومات بها. روى عن:....وأبي سعيد مولى بني هاشم...و روى عنه : ..وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن محمد ابن عباد المكي، فقال لي: حديثه حديث أهل الصدق، وأرجو أن لا يكون به بأس. قال: وسمعته مرة أخرى ذكره فقال: يقع في قلبي أنه صدوق. وقال أبو زرعة ، عن يحيى بن معين: لا بأس به . وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " ...إلخ

٢ : ابو سعيد : تهذيب الكمال- المزي ج ١٧- ص ٢١٧: ٣٨٧١ - خ صد س ق: - عبد الرحمان بن عبدالله بن عبيد البصري، أبو سعيد، مولى بني هاشم، نزيل مكة، يلقب جردقة...إلى أن قال .... روى عنه : ومحمد بن عباد المكي، ....قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن أحمد بن حنبل ، وعثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين: ثقة . وقال أبو حاتم : كان أحمد بن حنبل يرضاه، وما كان به بأس . وقال أبو القاسم الطبراني: ثقة، روى عنه أحمد وأثنى عليه...إلخ

أَبُو سَعِيدٍ عبد الرحمن بن عبد الله: عبد الرحمن بن عبد الله أبو سعيد مولى بني هاشم البصري الحافظ عن عكرمة بن عمار وشعبة وعنه أحمد والعدني ثقة توفي ١٩٧ خ س ق : الذهبي الشافعي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (متوفاى ٧٤٨ هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ج١، ص٦٣٣، رقم: ٣٢٣٨، تحقيق محمد عوامة، ناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو - جدة، الطبعة : الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٣ : صدقة بن الربيع : تهذيب التهذيب - ابن حجر ج ٦- ص ١٩٠ عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري أبو سعيد مولى بني هاشم نزيل مكة ....إلى أن قال .... وقال أبو القاسم الطبراني ثقة ...ووثقه البغوي والدارقطني وذكره ابن شاهين في الثقات " كتاب الثقات لابن حبان الجزء ٨ صفحة ٣١٩ (١٣٦٥) صدقة بن الربيع يروى عن عمارة بن غزية روى عنه أبو سعيد مولى بنى هاشم .

صَدَقَةَ بْنِ الرَّبِيعِ : صدقة بن الربيع يروى عن عمارة بن غزية روى عنه أبو سعيد مولى بنى هاشم ، التميمي البستي، ابوحاتم محمد بن حبان بن أحمد (متوفاى٣٥٤ هـ)، الثقات، ج٨، ص٣١٩، رقم: ١٣٦٥٧، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، ناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٤ : عمارة بن غزية : تهذيب التهذيب - ابن حجر ج ٧- ص ٣٧٠ عمارة بن غزية بن الحارث بن عمرو بن غزية بن عمرو بن ثعلبة ....إلى أن قال ...روي عن : ..وعبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ... قال عَبد الله بن أحمد بن حنبل عَن أبيه، وأبو زُرْعَة: ثقة. وَقَال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن مَعِين: صالح. وَقَال أبو حاتم: ما بحديثه بأس، كان صدوقا. وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس. قال محمد بن سعد: توفي سنة أربعين ومئة، وكان ثقة، كثير الحديث. إستشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في "الأدب"وروى له الباقون. المزي، ابوالحجاج

يوسف بن الزكي عبدالرحمن (متوفاى٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال، ج٢١ ص٢٦٠ـ ٢٦١، تحقيق : د. بشار عواد معروف، ناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة : الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

قلت : وقال البرقاني عن الدارقطني لم يلحق عمارة بن غزية أنسا وهو ثقة وكذا قال الترمذي لم يلق أنسا وذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين وقال العجلى انصاري ثقة وذكره العقيلي في الضعفاء فلم يورد شيئا يدل على وهنه وقال ابن حزم ضعيف ،

٥ : عبد الرحمن ابن ابي سعيد : ابن حجر في التقريب – حرف العين – عبد الرحمن : ٣٨٧٤عبد الرحمن ابن أبي سعيد الخدري سعد ابن مالك الأنصاري الخزرجي ثقة من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة وله سبع وسبعون خت م ٤

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ: قال النَّسَائي: ثقة. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"، وَقَال هو ومحمد بن عَبد الله بن نمير، وعَمْرو بن علي: مات سنة اثنتي عشرة ومئة. زاد ابن حبان: وهو ابن سبع وسبعين سنة. استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في الأدب. وروى له الباقون. المزي، ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن (متوفاى٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال، ج١٧، ص١٣٥، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

الثانية " صحيحة او حسنة " : (١٩٥٦٧)- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ، أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أنا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ بِشْرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ الطَّبَرِيُّ، بِصُورَ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غرزة الْكُوفِيُّ، قَالا: أنا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا سَهْلُ بْنُ شُعَيْبٍ النِّهْمِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَجَّ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ، فَجَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، فَالْتَفَتَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، إِنَّكَ لَمْ تَعْرِفْ حَقَّنَا مِنْ بَاطِلِ غَيْرِنَا، فَكُنْتَ عَلَيْنَا وَلَمْ تَكُنْ مَعَنَا، وَأَنَا ابْنُ عَمِّ الْمَقْتُولِ ظُلْمًا يَعْنِي عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكُنْتُ أَحَقَّ بِهَذَا الأَمْرِ مِنْ غَيْرِي، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَكَذَا فَهَذَا وَأَوْمَأَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ، لأَنَّ أَبَاهُ

قُتِلَ قَبْلَ ابْنِ عَمِّكَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: وَلا سَوَاءً، إِنَّ أَبَا هَذَا قَتَلَهُ الْمُشْرِكُونَ، وَابْنَ عَمِّي قَتَلَهُ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُمْ وَاللَّهِ أَبْعَدُ لَكَ وَأَدْحَضُ لِحُجَّتِكَ، فَتَرَكَهُ وَأَقْبَلَ عَلَى سَعْدٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَعْرِفْ حَقَّنَا، وَجَلَسَ فَلَمْ يَكُنْ مَعَنَا وَلا عَلَيْنَا، قَالَ: فَقَالَ سَعْدٌ: إِنِّي رَأَيْتُ الدُّنْيَا قَدْ أَظْلَمَتْ، فَقُلْتُ لِبَعِيرِي: إِخْ، فَأَنَخْتُهَا حَتَّى انْكَشَفَتْ، قَالَ: فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ، مَا قَرَأْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ (ص): إِخْ، قَالَ: فَقَالَ سَعْدٌ: أَمَا إِذْ أَبَيْتَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ص) يَقُولُ لِعَلِيٍّ: " أَنْتَ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَكَ حَيْثُ مَا دَارَ "، قَالَ: فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لَتَأْتِيَنِّي عَلَى هَذَا بِبَيِّنَةٍ، قَالَ: فَقَالَ سَعْدٌ: هَذِهِ أُمُّ سَلَمَةَ تَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) فَقَامُوا جَمِيعًا فَدَخَلُوا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالُوا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ الأَكَاذِيبَ قَدْ كَثُرَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَهَذَا سَعْدٌ يَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ (ص) مَا لَمْ نَسْمَعْهُ، أَنَّهُ قَالَ، يَعْنِي لِعَلِيٍّ: " أَنْتَ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَكَ حَيْثُ مَا دَارَ "، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فِي بَيْتِي هَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) لِعَلِيٍّ، قَالَ: فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِسَعْدٍ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، مَا كُنْتُ أَلْوَمَ الآنَ إِذْ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَجَلَسْتَ عَنْ عَلِيٍّ، لَوْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (ص) لَكُنْتُ خَادِمًا لِعَلِيٍّ حَتَّى أَمُوتَ. ابن عساكر الدمشقي الشافعي، أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله (متوفاى٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، ج٢٠، ص٣٦١، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، ناشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥.

١ : أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ: علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبدالله بن محمد أبو الحسن بن أبي العباس الغساني المعروف بابن قبيس. الفقيه المالكي النحوي الزاهد... سمعت منه الكثير وكان ثقة متحرزا متيقظا منقطعا عن الناس ملازما لبيته في درب النقاشة أو متخليا في بيته في المنارة الشرقية وكان يفتي على مذهب مالك ويقرئ النحو ويعرف الفرائض والحساب وكان مغاليا في السنة رحمه الله محبا لأصحاب الحديث. بن عساكر الدمشقي الشافعي، أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله (متوفاى٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، ج٤١، ص٢٣٧، رقم: ٤٧٨٩، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، ناشر: دار الفكر - بيروت ١٩٩٥.

٢ : ابُو الْحُسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ: ابن أبي الحديد. الشيخ العدل المرتضى الرئيس أبو الحسن أحمد بن عبدالواحد... وكان ثقة نبيلا متفقدا لأحوال الطلبة والغرباء عدلا مأمونا. الذهبي الشافعي، شمس الدين

ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (متوفاى ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، ج١٨، ص٤١٨، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة، ١٤١٣هـ.

٣ : أَبُو بَكْرٍ: أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي الشاهد المعروف بابن أبي الحديد الثقة الأمين الرضا الشيخ النبيل. ابن عساكر الدمشقي الشافعي، أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله (متوفاى٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، ج٥١، ص٧٩، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، ناشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥.

٤ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ بِشْرٍ، محمد بن يوسف بن بشر بن النضر بن مرداس أبو عبد الله الهروي ويعرف بغندر وكان أحد الحفاظ الثقات وسكن دمشق وورد بغداد وحدث بها ، البغدادي، ابوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (متوفاى٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، ج٣، ص٤٠٥، رقم: ١٥٣٣، ناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٥ :اَمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غرزة الْكُوفِيُّ: ابن أبي غرزة الامام الحافظ الصدوق أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة أبو عمرو الغفاري الكوفي صاحب المسند ولد سنة بضع وثمانين ومئة وله مسند كبير وقع لنا منه جزء وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان متقنا. الذهبي الشافعي، شمس الدين ابوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (متوفاى ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، ج١٣، ص٢٣٩، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي، ناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: التاسعة، ١٤١٣هـ.

٦ : أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي الحافظ عن إسرائيل وعبد الرحمن بن الغسيل وعنه البخاري ومن بقي بواسطة وأبو زرعة حجة عابد قانت لله توفي ٢١٩ ع الذهبي الشافعي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (متوفاى ٧٤٨ هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ج٢، ص٢٣٣، رقم: ٥٢٣٩، تحقيق محمد عوامة، ناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٧ : سَهْلُ بْنُ شُعَيْبٍ: سهل بن شعيب النخعي الكوفي. وفد على عمر بن عبد العزيز. وروى عن الشعبي وبريدة بن سفيان وقنان النهمي. وعنه زريق البجلي المقرئ وأبو غسان مالك بن إسماعيل وأبو داود الطيالسي وعون بن سلام.

وما علمت به بأساً. الذهبي الشافعي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (متوفاى ٧٤٨ هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٩، ص٤١٣، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمرى، ناشر: دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٨ : عُبَيْدِ اللهَّ بْنِ عَبْدِ اللهَّ الْمَدِينِيِّ: عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب مات قبل سالم سمع أباه روى عن الزهري سمعت أبى يقول ذلك نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر فقال مديني ثقة. ابن أبي حاتم الرازي التميمي، ابو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس (متوفاي ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، ج٥، ص٣٢٠، رقم: ١٥٢٠، ناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.

الثالثة : فيها مجهول عند الهيثمي الا انه يكرر توثيق احدى الروايتين : وعلق على رواية الطبراني بان احد الاسنادين ثقات " المعجم الكبير للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ٢٦٠ هـ ٣٦٠ هـ حققه وخرج احاديثه حمدي عبد المجيد السلفي ص ٣٣٠حدثنا فضيل بن محمد الملطي ثنا أبو نعيم ثنا موسى بن قيس عن سلمة بن كهيل عن عياض بن عياض عن مالك بن جعونة قال سمعت أم سلمة تقول كان علي على الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهدا معهودا قبل يومه هذا) . وقد قال الهيثمي في كتابه عن هذا الحديث : مجمع الزوائد - المجلد التاسع - باب الحق مع علي ع ١٤٧٦٨ - وعن ام سلمة انها كانت تقول : كان علي على الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهد معهود قبل يومه هذا. رواه الطبراني وفيه مالك بن جعوبة ولم اعرفه، وبقية احد الاسنادين ثقات .

الرابعة : فيها مجهول عند الهيثمي : مجمع الزوائد - المجلد التاسع - باب الحق مع علي ع ١٢٠٣١وعن محمد بن ابراهيم التيمي ان فلاناً دخل المدينة حاجاً فاتاه الناس يسلمون عليه فدخل سعد فسلم فقال : وهذا لم يعنا على حقنا على باطل غيرنا قال : فسكت عنه [ساعة] فقال: ما لك لا تتكلم ؟ فقال: هاجت فتنة وظلمة فقال لبعيري: اخ اخ فانخت حتى انجلت فقال رجل : اني قرات كتاب الله من اوله الى اخره فلم ار فيه اخ اخ [قال: فغضب سعد] فقال : اما اذ قلت ذاك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "علي مع الحق او الحق مع علي حيث كان". قال: من سمع ذلك ؟ قال : قاله في بيت ام سلمة قال: فارسل الى ام سلمة فسالها فقالت : قد قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فقال الرجل لسعد : ما كنت عندي قط الوم منك الان فقال: ولم ؟ قال :

لو سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم لم ازل خادماً لعلي حتى اموت. رواه البزار وفيه سعد بن شعيب ولم اعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

الخامسة : صححها الحاكم دون الذهبي : المستدرك على الصحيحين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري دار المعرفة سنة النشر: ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم » علي مع القرآن والقرآن مع علي ج٤ – ص ٩٤ ، ٤٦٨٦ أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ، ثنا أبو قلابة ، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد ، ثنا المختار بن نافع التميمي ، ثنا أبو حيان التيمي ، عن أبيه ، عن علي – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – : " رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار " . هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

تعضيد :

١ : مجمع الزوائد – ج٧ – نفس الباب السابق ، ١٢٠٣٢ –وعن زيد بن وهب قال: بينا نحن حول حذيفة إذ قال : كيف أنتم وقد خرج أهل بيت نبيكم صلى الله عليه وسلم فرقتين يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف؟ فقلنا: يا أبا عبد الله وإن ذلك لكائن ؟ فقال بعض أصحابه : يا أبا عبد الله فكيف نصنع إن أدركنا ذلك زمان ؟ قال : انظروا الفرقة التي تدعوا إلى أمر علي فالزموها فإنها على الهدى. رواه البزار ورجاله ثقات.

٢ : مجمع الزوائد – ج٧ – نفس الباب السابق ١٤٧٦٩ – وعن جري بن سمرة قال: لما كان من أهل البصرة الذي كان بينهم وبين علي بن أبي طالب انطلقت حتى أتيت المدينة ، فأتيت ميمونة بنت الحارث – وهي من بني هلال – فسلمت عليها فقالت: ممن الرجل ؟ قلت : من أهل العراق، قالت : من أي العراق ؟ قلت : من أهل الكوفة، قالت : من أي أهل الكوفة ؟ قلت : من بني عامر، قالت : مرحباً قرباً على قرب ورحباً على رحب فمجيء ما جاء بك؟ قلت: كان بين علي وطلحة [والزبير] الذي كان، فأقبلت فبايعت علياً. قالت: فالحق به فوالله ما ضل ولا ضل به. حتى قالتها ثلاثاً. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حري بن سمرة وهو ثقة..

قال بن تيمية : الوجه السادس قولهم إنهم رووا جميعا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على مع الحق والحق معه يدور حيث دار ولن يفترقا حتى يردا على الحوض من أعظم الكلام كذبا وجهلا فإن هذا الحديث لم يروه أحد

عن النبي صلى الله عليه وسلم لا بإسناد صحيح ولا ضعيف فكيف يقال إنهم جميعا رووا هذا الحديث وهل يكـون أكذب ممن يروى عن الصحابة والعلماء أنهم رووا حديثا والحديث لا يعرف عن واحد مـنهم أصـلا بـل هـذا مـن أظهر الكذب ولو قيل رواه بعضهم وكان يمكن صحته لكان ممكنا فكيف وهـو كـذب قطعـا عـلى النبـي (ص). بخلاف إخباره أن أم أيمن في الجنة فهذا يمكن أنه قاله فإن أم أيمن امرأة صالحة من المهاجرات فإخباره أنها في الجنة لا ينكر بخلاف قوله عن رجل من أصحابه أنه مع الحق وأن الحق يدور معه حيثما دار لـن يفترقـا حتـى يـردا عـلى الحوض فإنه كلام ينزه عنه رسول الله (ص) أما أولا فلأن الحوض إنما يرده عليـه أشـخاص كـما قـال للأنصـار.. وأيضا فالحق لا يدور مع شخص غير النبي صلى الله عليه وسلم ولو دار الحق مع على حيثما دار لوجـب أن يكـون معصوما كالنبي صلى الله عليه وسلم وهم من جهلهم يدعون ذلك ولكن من علم أنه لم يكن بأولى بالعصمة من أبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم وليس فيهم من هو معصوم علم كذبهم. : ابن تيميه الحراني الحنبلي، ابو العبـاس أحمـد عبد الحليم (متوفاى ٧٢٨ هـ)، منهاج السنة النبوية، ج٤، ص٢٣٨ـ٢٣٩، تحقيق : د. محمـد رشـاد سـالم، نـاشر: مؤسسة قرطبة، الطبعة : الأولى، ١٤٠٦هـ . اقول : اذن لا عيب على من اعتقد صـحة الحـديث " كالشـيعة " ان يؤمن بعصمة الامام طبقا لهذه الدلالة ان ثبت عندهم الحديث ،

الخامس عشر :

حكم الله بطاعة النبي (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿٣٦﴾ الأحزاب ، وهذا النبي حكم بطاعة علي وعـدم اذاه كـما تقـدم ، ولكن من حارب عليا فقد رفض ذلك = انه حكم بغير حكم الله (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ المائدة النساء ، وفي اية (الظالمون) وأخرى (الفاسقون) = لا خيار الا ان يكونوا فريق من هؤلاء ،

السادس عشر :

ان عليا يقاتل من بعد النبي لاجل القران = ان قاتله يكون قاتله ضدا للقران : كنا جلوسًا ننتظرُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فخرج علينا من بعضِ بيوتِ نسائِه قال فقُمْنا معه فانقطعتْ نعلُه فتخلَّفَ عليها علِيٌّ يخصِفُها فمضى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ومضَينا معه ثم قام ينتظرُه وقُمْنا معه فقال إنَّ منكم مَن يقاتلُ على تأويلِ هذا القرآنِ كما قاتلْتُ على تنزيلِه فاستشرفْنا وفينا أبو بكرٍ وعمرُ فقال لا ولكنَّه خاصفُ النَّعلِ قال فجِئْنا نُبشِّرُه فلم يرفعْ رأسَه كأنه قد كان سمعهُ من رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة : ٥/ ٦٣٩ حكم المحدث : على شرط مسلم

كنَّا جُلوسًا ننتظِرُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فخرَج علينا مِن بعضِ بيوتِ نسائِه قال فقُمْنا معه فانقطَعَتْ نعْلُه فتخلَّف عليها عليٌّ يَخصِفُها ومضى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ومضَيْنا معه ثمَّ قام ينتظِرُه وقُمْنا معه فقال إنَّ منكم مَن يُقاتِلُ على تأويلِ هذا القرآنِ كما قاتَلْتُ على تنزيلِه فاستَشْرَفْنا وفينا أبو بكرٍ وعمرُ فقال لا ولكنَّه خاصِفُ النَّعلِ قال فجِئْنا نُبَشِّرُه قال فكأنَّه قد سمِعه الراوي: أبو سعيد الخدري المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٩ / ١٣٦ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة

إنَّ منكم مَن يقاتِلُ على تأويل هذا القرآنِ ، كما قاتلتُ على تنزيلِه ، فاستشرفْنا و فينا أبو بكرٍ و عمرُ ، فقال : لا ، و لكنه خاصِفُ النَّعلِ ، يعني عليًّا رضيَ اللهُ عنه الراوي: أبو سعيد الخدري المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :٢٤٨٧ حكم المحدث : صحيح

كنَّا جلوسًا ننتظرُ رسولَ اللهَّ صلَّى اللهُّ عليهِ وسلَّمَ فخرجَ علينا من بعضِ بيوتِ نسائِهِ قالَ فقُمنا بعدَه فانقطعت نعلُهُ فتخلَّفَ عليها عليٌّ يخصِفُها ومضى رسولُ اللهَّ صلَّى اللهُّ عليهِ وسلَّمَ ومضينا معهُ ثمَّ قامَ ينتظرُهُ وقمنا معهُ فقالَ إنَّ منكم من يقاتِلُ على تأويلِ القرآنِ كما قاتلتُ على تنزيلِهِ . فاستشرفنا لها وفينا أبو بكرٍ وعمرُ فقالَ لا. ولكنَّهُ خاصِفُ النَّعلِ . قالَ فجئنا نبشِّرُهُ قالَ فكأنَّهُ قد سمِعَهُ من رسولِ اللهَّ صلَّى اللهُّ عليهِ وسلَّمَ الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : الشوكاني المصدر: در السحابة الجزء أو الصفحة :١٦٧ حكم المحدث : إسناده رجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة .

إنَّ منكم مَن يقاتِلُ على تأويلِ القرآنِ كما قاتلتُ على تنزيلِه فقال أبو بكرٍ أنا هو يا رسولَ اللهِ قال لا قال عمرُ أنا هو يا رسولَ اللهِ قال لا ولكنَّه خاصِفُ النَّعلِ وكان أَعْطى عليًّا نعلَه يَخصِفُها الراوي: أبـو سـعيد الخـدري المحـدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة : ٥/ ١٨٩ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح .

السابع عشر :

ظالمون : شهدت عليا والزبير لما رجع الزبير على دابته يشق الصفوف ، فعرض له ابنه عبد الله ، فقال له : ما لـك ؟ فقال : ذكر لي علي حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . لتقاتلنه وأنت ظالم له يعني الـزبير وعليا رضي الله عنهما فلا أقاتله ، قال : وللقتال جئت ؟ إنما جئت لتصلح بين الناس ويصلح الله هـذا الأمـر بـك ، قال : قد حلفت أن لا أقاتل ، قال : فأعتق غلامك جرجس ، وقف حتى تصلح بين الناس ، قـال : فـأعتق غلامـه جرجس ووقف ، فاختلف أمر الناس فذهب على فرسه : الراوي: الزبير بن العوام المحدث : الألبـاني – المصـدر: السلسلة الصحيحة – الصفحة أو الرقم : ٦/ ٣٣٩ خلاصة حكـم المحـدث : إسـناده حسـن مـن الوجـه الأول ، صحيح من الوجه الثاني إن ثبتت عدالة فضل بن فضالة .

" انتهى " يعني الحديث اما حسن او صحيح وكلا الحالين = انه حديث مأخوذ به ، طيب ، لم يسمع اهـل الجمـل شهادة الزبير ؟ لم يعرفوا ان دعوى الإصلاح التي جاء بها الزبير = ظلما بتعبير النبي ؟

الثامن عشر :

صف علي داع الى الجنة ومن ضادده فهو داع الى النار : ائتيا أبا سعيدٍ فاسمعا مـن حديثِـهِ ، فأتينـاهُ وهـو وأخـوهُ في حائطٍ لهما يسقيانِهِ ، فلمَّا رآنا جاء فاحتبى وجلس ، فقال : كُنَّا ننقلُ لَبِنَ المسجدِ لَبِنَةً لَبِنَةً ، وكان عـمارٌ ينقُـلُ لبنتـيْنِ لبنتيْنِ ، فمرَّ بِهِ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ومسح عن رأسِهِ الغبارَ ، وقال : (ويحُ عمارٍ ، تقتلُهُ الفئـةُ الباغيـةُ ، عـمارٌ

يدعوهم إلى اللهِ ، ويدعونَهُ إلى النارِ) . الراوي: أبو سعيد الخدري المحدث: البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة: ٢٨١٢ حكم المحدث : [صحيح].

عن أبي غاديةَ قال سمعتُ عمَّارَ بنَ ياسرٍ يقعُ في عثمانَ يشتُمُه بالمدينةِ قال فتوعَّدتُه بالقتلِ قلتُ لئن أمكنَني اللهُ منكَ لأفعلنَّ فلما كان يومُ صِفِّينَ جعل عمارٌ يحملُ على الناسِ فقيل هذا عمَّارٌ فرأيتُ فُرجةً بين الرِّئتينِ وبين السَّاقَينِ قال فحملتُ عليه فطعنتُه في رُكبته قال فوقع فقتلتُه فقيل قتلتَ عمَّارَ بنَ ياسرٍ وأُخبِر عمرو بنُ العاصِ فقال سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يقول قاتِلُ عمارٍ وسالبُه في النارِ فقيل لعمرو بنِ العاصِ هو ذا أنت تُقاتِلُه فقال إنما قال قاتِلَه وسالبَه الراوي : عمرو بن العاص المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :٥/ ١٩ حكم المحدث : إسناده صحيح

فدل الحديثان على أن الذين قاتلوا الإمام علياً هم أئمة يدعون إلى نار جهنم، وهم ممَّن يصلاها، ومن كان داعياً إلى جهنم ومن أهلها فلا نصيب له في الدين، ولا يصح القول بأنه يستحق ثناءً (بالأخوة الدينية) من قبل أمير المؤمنين .

التاسع عشر :

٣ : قرأتُ على مالكٍ ، عن نافعٍ ، عنِ ابنِ عمرَ ؛ أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قالَ : من حملَ علينا السِّلاحَ فليسَ منَّا . الراوي : عبدالله بن عمر المحدث: مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٩٨ حكم المحدث: صحيح

احتجوا بقوله تعالى " وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ۚ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿ ٩ ﴾ الحجرات " ليبرروا تمرد معاوية وعائشة على امير المؤمنين ع فقالوا يبقيان اخوين ومؤمنين ويمكن الاصلاح بينهما ولا صلح بين كافر ومسلم : فتعالوا نناقش الامر :

١ : حكم الله في القتل العمد واضح (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴿ ٩٣﴾ النساء .

٢ : ان اسباب النزول لا تنحصر فيه ولكنها مبينة للمقصود الالهي لنفهم الاية حتى نفهم من ستشملـه فـيها بعـد ، فاستمرار القران يكون ضمن حدود مقاصده وسبب النزول لفهم المقصود .

٣ : الاية متشابهة لأنها تحتوي على وصفين ينطبقان على مؤمن وجاحد :

الوصف الاول : انه سباهم مؤمنين

الوصف الثاني : انه حملهم على عدم الرضوخ لأمر الله = كفرهم لقوله تعالى (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴿ ٤٤﴾ المائدة + فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿ ٦٥﴾ النساء + وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴿ ٣٦﴾ الأحزاب " وعليه فان الاية متشـابهة والمتشـابه يرد الى المحكم والمحكم تقدم حكمه في القتل العمد .

وكذلك فان الاولى لفظ (يقتل) = ازهاق النفس . والثانية (اقتتال) ولو فرض ان القتل والاقتتال معنى واحـد = تناقض القران لأنه يبين حكمين لفعل واحد وهو (ازهاق النفس) ففي الاولي بين خلود فاعلها في النار وفي الثانية جعله اخا مؤمنا ويمكن اصلاح الامر . ولان التناقض في القران محال لزم ان تأول واحدة لتنسـجم مـع الأخـرى ، ولهيمنة المحكم على المتشابه ، والاولى لا تصرف الى معنى اخر بخلاف الثانية فأنها تصرف عرفا الى العراك الذي لا قتل فيه لان (اقتتال) حيثية الامر اما (القتل) فهو ما انتهى اليه الامر ومؤكد ان حكم الشيئ عنـد محاولـة ايقاعـه شيئ وتحقق وقوعه شيئ اخر . والاقتتال والخنق والطعن والاغراق والاحراق كلها وسائل تؤدي الى الموت ولكنها قد تتوقف قبل تحقق النتيجة (ازهاق النفس) ، فيكون الاقتتال حكم هذا العمل وهو اقتتال مالم يصـل الى المـوت فيسمى عندئذ (قتلا) باي وسيلة كانت حرقـا او غرقـا او طعنـا او غيلـة او سـما او اقتتـالا بمواجهـة ، النـاتج : وعند تعارض هذين الايتين فان الحكم للأصرح والتأويل للأخرى .

٤ : سبب النزول بين انه سمى (الطرفين) مؤمنين مع ان الواقعة حدثت بين منافقين ومؤمنين = ان تكررت الحالة فواحد من الطرفين ايضا منافق .

٥ : جاز وصف المنافق بالمؤمن مجازا كما صرح علماؤكم بدخول المنافقين في قوله (يا ايها الذين امنوا) لانهم من فرق المسلمين فقط .

٦ : سبب النزول يبين انها نزلت في عراك بلا قتل : صحيح البخاري - الصلح – ما جاء في الإصلاح بين الناس إذا تفاسدوا وقول الله تعالى - رقم الحديث: (٢٤٩٤) : حدثنا : مسدد ، حدثنا : معتمر قال : سمعت أبي أن أنساً (ر) قال : قيل للنبي (ص) : لو أتيت عبد الله بن أبي فإنطلق إليه النبي (ص) وركب حماراً فإنطلق المسلمون يمشون معه وهي أرض سبخة فلما أتاه النبي (ص) فقال : إليك عني والله لقد آذاني نتن حمارك فقال : رجل من الأنصار منهم والله لحمار رسول الله (ص) أطيب ريحاً منك فغضب لعبد الله رجل من قومه فشتمه فغضب لكل واحد منهما أصحابه فكان بينهما ضرب بالجريد والأيدي والنعال ، فبلغنا أنها أنزلت : وإن طائفتان من المؤمنين إقتتلوا فأصلحوا بينهما " سيقولون هذا الخبر من بلاغات البخاري فهو ليس بحجة ، نقول : لكن الطريق اليه صحيح وعليه فلا اقل من تصديق هذا المخبر فيما اخبر فيكون شاهدا على تعيين المقصود من الايات ومعاضدا لما تقدم .

٧ : امكان الاصلاح = ان الطرفين احياء لان مصالحة الميت محال ، فان قالوا : انما الصلح فيمن بقي من الجبهتين ، قلنا : اذن الاخوة وامكان الاصلاح مقصورة على من لم تزهق نفسه وخرج من المعركة حيا ، وعليه فان حكم القاتل والمقتول لم يتغير .

٨ : ان قالوا : ان حكم القتل غير حكم الاقتتال ، قلنا :

١ : من صنف هذا ؟

٢ : علي قتل عمرو بن ود كما تصرح كتب السير ولكن هذا الذي اصطلحوا عليه قتلا وقع خلال قتال = ان القتل لا يتفرد عن القتال ، بل انه (القتال) احدى طرق ازهاق النفس ، قد تصل اليه وقد لا تصل ،

٣ : " قتال حتى الموت " = انه يوجد قتال بلا موت .

٤ : كذلك ورد عندكم (سباب المؤمن فسوق و " قتاله " كفر ، وليس (قتله) = اذن قتال المؤمن = كفـر حسـب حديث النبي فكيف لا يكون كفرا في القران ؟ اما ان حديث النبي باطل او انه يتكلم عن شيئ اخر غير ما تكلم عنه القران = ثبوت خطا حمل الاقتتال الوارد في القران الى معنى " السيف والقتل " .

٤ : ومع ذلك فان القتال بين المسلمين = فتنة + الفتنة اكبر من (القتل) + ان القتـل يخلـد صـاحبه في جهـنم = ان صاحب الفتنة مخلد في جهنم .

(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴿ ٢١٧ ﴾ البقرة-٢ + (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴿ ١٩١ ﴾ البقرة = (الفتنة اكبر من القتل + الفتنة اشد من القتل) + (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴿ ٩٣ ﴾ النساء)

الناتج : فان الباغي ومن قاتل عليا منافق لا محالة واما اعتبار الاخوة فنقول : هذه اخوة الوطن او بقية المشتركات لان القران جعل بين المؤمنين والمنافقين اخوة :

١ : هذه الاية التي نحن بصددها ، فقد جعلت من المنافقين والمؤمنين اخوة .

٢ : قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا﴿ ١٨ ﴾أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴿ ١٩ ﴾ الأحزاب / هذه أيضا اعتبرت المنافقين اخوان من جاهدوا مع النبي .

٣ : وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴿ ٦٥ ﴾ الأعراف/ هـذه الاية جعلت من قوم هود اخوانه بعد ان تحقق كفرهم في القرون الخالية .

٤ : وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ الأعراف

٥ : وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ الأعراف

٧ فالأخوة جاءت بمعناها العام لا الخاص ، كما ان الاخ سمي اخا لجهة الاشتراك بأحد الابوين حتى وان كان فاسدا ومختلفا عن اخيه في المعتقد ، فالأخوة لا تتعدى جهة اشتراك احد الابوين كانت او كلاهما او الوطن او المعتقد او الدين الى اخره ..

نتائج حربهم عليا :

١ : انهم ابغضوه ومن ابغض عليا فهو منافق حسب الحديث " لا يبغضك الا منافق " = الى النار حسب الاية " ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار "

٢ : انهم ابغضوه ومأمن احد يبغض اهل البيت الا دخل النار = منافق

٣ : انهم ابغضوه ومن ابغض عليا فقد ابغض النبي حسب الحديث الاخر

٤ : انهم اذوا عليا ومن اذى عليا فقد اذى النبي حسب الحديث " من اذى عليا فقد اذاني " ومن اذى النبي فهو ملعون موعود بالعذاب حسب الاية " إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٥٧﴾ الأحزاب " .

٥ : انهم مهدوروا الدم لانهم مخالفون للجماعة حسب حديث " من جاءكم يفرق جمعكم فاقتلوه "

٦ : انهم عصاة للنبي في امره بطاعة الامراء عامة وعلي خاصة ومن عصى النبي حسب الحديث " من اطاع الامام فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني " وحديث " من اطاع عليا فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني " وعاصي النبي " وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٤﴾ النساء "

٧ : انهم غير مؤمنون لانهم لم يسلموا لحكم النبي بوجوب الطاعة حسب حديث " من اطاع عليا فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني " و الاية " فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿ ٦٥﴾ النساء " .

٨ : ان جميع من تسببوا بقتلهم لم يكن بوجه حق فيكون المصير الموعود هو جهنم خالدا فيها للحديث " لا يزالُ المؤمنُ في فسحةٍ من دينِه ، ما لم يصبْ دمًا حرامًا " و حديث " كل ذنب عسى الله أن يغفره ، إلا من مات مشركا ، أو مؤمن قتل مؤمنا متعمدا " وحديث " لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما ، فإذا أصاب دما حراما بلح " و الاية " وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿ ٩٣﴾ النساء " الا ان تقولوا انهم كانوا محقين في حربهم عليا ودم علي وجيشه محللا !!

٩ : انهم ليسوا بمؤمنين لانهم قتلوا المؤمن عمدا لا خطا مع نفي الله تعالى امكان ذلك من مؤمن " وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللهِ وَكَانَ اللهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴿ ٩٢﴾ النساء "

١٠ : انهم كافرون بقتالها عليا حسب الحديث " سباب المسلم فسوق وقتاله كفر "

١١ : انهم خصماء القران لان علي والقران في صف واحد لحديث " اهل بيتي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض " وحديث " علي مع القران والقران معه لا يفترقان " وحديث " علي مع الحق والحق مع علي " ولا ندري من هذا المؤمن الذي يكون القران خصيمه ؟

١٢ : انهم عادوا عليا ومن عادى عليا عاداه الله حسب الحديث ، اخبارا كان او دعاءا سواء ، لان دعاء النبي لا يمكن ان لا يجاب .

١٣ : انهم اما ظالمون او فاسقون او كافرون لانهم حكموا بغير ما انزل الله الذي بين رسوله حكمه في طاعة علي خاصة والامراء عامة .

٣١ / شبهة البعوضة :

تفسير القمي ج ١ ص ٣٥ " وحدثني أبي عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام إن هذا المثل ضربه الله لأمير المؤمنين عليه السلام فالبعوضة أمير المؤمنين عليه السلام وما فوقها رسول الله صلى الله عليه وآله والدليل على ذلك قوله " فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم " يعني أمير المؤمنين كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم له " واما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا " فرد الله عليهم فقال " وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه - في علي - ويقطعون ما امر الله به ان يوصل " يعني من صلة أمير المؤمنين (ع) والأئمة عليهم السلام " ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون " .

ج ١ / الإجابات النقضية وهي عديدة وإليك بعض الأمثلة

المثل المضروب لشهداء أحد الثابتون مع النبي الأعظم كما في رواية البخاري ومسلم بقر !!!

صحيح البخاري / كِتَابُ التَّعْبِيرِ باب إذا رأى بقرا تنحر ح ٧٠٣٥ (حدثني محمد بن العلاء حدثنا حماد بن أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر فإذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سيفا فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته بأخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فإذا هم المؤمنون يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر)

الصحابة والأمة شعرة سوداء في جلد ثور !

صحيح البخاري المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ عدد الأجزاء: ٩ (٤/ ١٣٨) ٦٠ - كِتَابُ أَحَادِيثِ الأَنْبِيَاءِ بَابُ قِصَّةِ يَأْجُوجَ، وَمَأْجُوجَ ح ٣٣٤٨ - : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ " فَكَبَّرْنَا،

فَقَالَ: «أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ» فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنَّةِ» فَكَبَّرْنَا، فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَبْيَضَ، أَوْ كَشَعَرَةٍ بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ»

صحيح البخاري / كِتَابُ المَنَاقِبِ / بَابُ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح ٣٥٣٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنَّ " مَثَلِي وَمَثَلَ الأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ، وَيَعْجَبُونَ لَهُ، وَيَقُولُونَ هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ ؟ قَالَ : فَأَنَا اللَّبِنَةُ وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ .

فالنبي الأعظم ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ هنا لا يرد بلا ريب أن يقول أنه طابوقة ولا أن يشبه نفسه بالطابوقة ولكن المراد أنه صلوات الله عليه وآله وسلم هو من يكمل حسن البيت في المثال أي هو زينة الأنبياء ، نعم قد يأتي جاهل مغرض فيقول نبيكم ... لقوله (فأنا هذه اللبنة) ! لكن العقلاء لا يلتفتون لقوله كما لا يخفى

عائشة من حولها من أنصار بقر وثيران في معركة الجمل !

المستدرك على الصحيحين / الحاكم النيسابوري ج٤ ص١٤ ح ٦٧٤٤ - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى و محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ قالا : ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق قال : قالت لي عائشة رضي الله عنها : إني رأيتني على تل و حولي بقر تنحر فقلت لها : لئن صدقت رؤياك لتكونن حولك ملحمة قالت : أعوذ بالله من شرك بئس ما قلت فقلت لها : فلعله إن كان أمرا سيسوءك فقالت : و الله لئن أخر من السماء أحب إلي من أن أفعل ذلك فلما كان بعد ذكر عندها أن عليا رضي الله عنه قتل ذا الثدية فقالت لي : إذا أنت قدمت الكوفة فاكتب لي ناسا ممن شهد ذلك ممن تعرف من أهل البلد فلما قدمت وجدت الناس أشياعا فكتبت لها من كل شيع عشرة ممن شهد ذلك قال ؟ : فأتيتها بشهادتهم فقالت : لعن الله عمرو بن العاص فإنه زعم لي أنه قتله بمصر هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم)

ج ٢ / السند : القاسم بن سليمان : التضعيف :

العلامة الأردبيلي قدس سره في جامع الرواة ج ٢ - ص ٥٣٢، حيث كان في معرض ذكر طرق كتاب الفقيه :

"والى جراح المدايني فيه القاسم بن سليمان وهو مهمل ."

المحقق الشيخ أحمد الأردبيلي قدس سره في مجمع الفائدة ج٢شرح ص ٨٦ حيث يقول في مسائل اللباس في رواية لبس الديباج التي عانا ما عانا من أجلها المحدثون : "على أن السند ليس بصحيح، لوجود قاسم بن سليمان المجهول وجراح أيضاً مهمل ."

المحقق الأردبيلي قدس سره في المصدر السابق ج ١٣ - شرح ص ١٤٠، معقباً على رواية القضاء في جلد الحر والعبد ـ وهذه سيأتي الحديث عن هذه الرواية وكيف أنها صارت موضعاً لمعانات العلماء والمحدثين !! ـ حيث يقول قدس سرّه : "ولا شك في دلالتها على المطلوب إلا أن القاسم مجهول ولم يمكن الاستدلال به خصوصا مع مخالفتها ظاهر الكتاب و الأخبار الكثيرة والشهرة .

الفاضل الهندي بهاء الدين محمد بن الحسن الأصفهاني قدس سره في كشف اللثام الطبعة القديمة ج١ ص١٨٧ حيث يقول : "فلا دلالة على الجواز أصلاً مع جهل حال جراح والقاسم بن سليمان الذي روى عنه الخبر."

الفاضل الهندي قدس سره في المصدر السابق ج٣ص٢٢٢، حيث يقول :" فلا دلالة على الجواز أصلاً مع جهل حال جراح والقاسم بن سليمان الذي روى عنه الخبر

ذخيرة المعاد / المحقق السبزواري ج ١ص ٢٢٨ : ومن طريق الأصحاب ما رواه جراح المدايني عن أبي عبد الله عليه السلام انه كان يكره ان يلبس القميص المكفوف بالديباج وهذه الرواية غير تقي السند لان جراح غير موثق وكذا الراوي عنه وهو القاسم بن سليمان "

كفاية الأحكام / المحقق السبزواري ج ٢ - ص ٧١٠ ويدل على الاختصاص بالدين رواية أبي بصير وفي طريقها شيء و رواية القاسم بن سليمان وهو غير موثق

المحقق السبزواري في كتابه مشارق الشموس ط قديمة ج ٢ – ص ٤٦٧، حيث يقول : " لأن أصحاب الرجال لم ينصوا على القاسم بن سليمان وجراح المدايني بجرح ولا تعديل"

وكذا قال المحقق السبزواري في ذخيرة المعاد ج ١ ق ٢ ص ٢٢٨: " هذه الرواية غير تقي السند لان جراح غير موثق وكذا الراوي عنه وهو القسم بن سليمان ومع ذلك فالرواية غير دالة على الجواز"

آية الله السيد أحمد الخوانساري قدس سره فيجامع المدارك ج ٧ – ص ١٠٨، حيث يقول : "واستشكل في السند من جهة أن القاسم مجهول فلم يمكن الاستدلال به ونسبه الشيخ في التهذيب إلى الشذوذ ويمكن حملها على التقية."

الشهيد الثاني في مسالك الأفهام في بحث الميراث ج ١٣ – هامش ص ٢٧٥، حيث يقول :"(٥) في هامش (و ، ل) : (اللفظ لرواية عبيد بن زرارة . ولمحمد بن مسلم مثلها ، ونحن جعلناه ـ رواية ـ محمد بن مسلم لصحتها دون الأخرى ، لأن في طريقها القاسم بن سليمان ، منه قدس سره ". قلت: وهذا نص كلام الشهيد قدس سره في هامش الصفحة في ط (و) وط (ل) كما أشار المحقق .

الشهيد في المصدر المتقدم في شرحه لصفحة ٤٥٧ حيث يقول : "رواية عبيد بن زرارة في طريقها القاسم بن سليمان ، ولم ينص الأصحاب عليه بتوثيق ولا غيره"

الشيخ محمد حسن النجفي رضوان الله عليه صاحب الجواهر قال في جواهره ج ٨ ص١٣٠ : "والمناقشة بانقطاع الأصل والإطلاقات بعموم النهي عن الصلاة في الحرير المحض، وبجهل جراح والقاسم بن سليمان الذي رووا عنه الخبر."

الشيخ البهائي العاملي قدس سرّه في كتاب الحبل المتين طبعة قديمة ص ١٨٤، حيث يقول : "والثانية أيضا ضعيفة رويناها عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني وكل منهما في كتب الرجال مهمل غير موثق"

السيد شمس الدين محمد الموسوي الجبعي العاملي قدس سره في كتابه مدارك الأحكام ج ٣ – شرح ص ١٨٠ – ١٨١، حيث يقول : "ومن طريق الأصحاب ما رواه جراح المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام : أنه كان يكره

أن يلبس القميص المكفوف بالديباج . هذه الرواية مع قصور سندها بعدم توثيق جراح المدائني والراوي عنه وهـو القاسم بن سليمان غير دالة على الجواز نصا ...."

آية الله السيد الگلبايگاني قدس سره كما في كتاب القضاء ج ١ - ص ٤٤٩، حيث يقول : "وربما يشهد بما ذكرنا أنه جاء في خبر القاسم بن سليمان المشتمل على لفظ "في الدين وحده" وقضى رسول الله ... ولم يقل : كان رسول الله يقضي .." هذا كله بعد الإغضاء عن قصور السند في بعض الأخبار التي أخذت مقيدة للإطلاقات .

هامش : ففي طريق خبر حماد بن عثمان : " معلى بن محمد " وهو البصري ،والراوي لأحـدها هـو " القاسـم بـن سليمان " ، ولم تثبت وثاقة هذين الرجلين من كلمات علماء الرجال . نعم هما من رجال كتاب كامل الزيـارات ." قلت والهامش لآية الله السيد علي الحسيني الميلاني وهو من صنيع الأستاذ .

وفي كتاب الشهادات وهو الأول للسيد الگلبا***١٧٤٠؛گاني كذلك وكذا بقلم السيد علي أصغر الميلاني في ص ٨٠ حديث رقم ٢ يقول السيد المصنف : " القاسم بن سليمان قال : (سألت أبا عبد الله عليه السـلام عـن الرجـل يقذف الرجل فيجلد .... هامش : (١) وسائل الشيعة ١٨/ ٢٨٢ الباب ٣٦ شهادات ،فيه القاسم بن سليمان ."

آية الله السيد كاظم الحائري في كتاب القضاء في الفقه الإسلامي ص ٧٠٦، حيث يقول : "ومـا عـن القاسـم بـن سليمان – ولم تثبت وثاقته –"

آية الله الشيخ المنتظري في كتابه دراسات في المكاسب المحرمة ج ٢ – شر حص ٥٦٢، حيث يقول : "وفي السـند : القاسم بن سليمان ولم يوثق هو و لا جراح"

السيد محمد على الأبطحي في تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي ج ٥ - شرح ص ١٢٦، حيث يقول :"(٣) لم أقف على رواية جماعة عنه ، بل الموجود فيما أحضره رواية القاسم بن سليمان عنه ، عن أبي جعفـر ، وعـن أبي عبد الله (عليهما السلام) . وهو القاسم بن سليمان الكوفي البغدادي الذي ذكرناه بترجمته في (أخبـار الـرواة) ، ولم يرد فيه مدح ولا توثيق ."

الشيخ المنتظري في كتابه دراسات في ولاية الفقيه ج٢ ص٤٦١ حيث يقول : " أقول : الظاهر أن المراد بالقاسم في سند الكليني قاسم بن سليمان، وحاله غير معلوم وإن قيل بأن نقل النضر بن سويد عنه يلحقه بالحسان.

التوثيق :

معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٤ - ص ٣٥٩ – ٣٦٠ / ٢٠٨٦ - الجراح المدائني : روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وروى عنه القاسم بن سليمان . كامل الزيارات : باب في فضل زيارة المؤمنين ، وكيف يزارون ١٠٥ ، الحديث ١١ . وقال النجاشي : " جراح المدايني روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، ذكره أبو العباس ، له كتاب ، يرويه عنه جماعة ، منهم النضر بن سويد . أخبرنا الحسين ابن عبيد الله ، قال : حدثنا علي بن محمد ، قال : حدثنا حمزة بن القاسم ، قال : حدثنا علي بن عبد الله بن يحيى ، قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله ، عن النضر ابن سويد ، عن جراح ، به " . وذكره الشيخ في رجاله ، في أصحاب الصادق عليه السلام وفي أصحاب الباقر عليه السلام وذكره البرقي ، في أصحاب الصادق عليه السلام . وطريق الصدوق إليه : أبوه - رضي الله عنه - ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني . والطريق صحيح ، وإن كان فيه القاسم ابن سليمان لأنه ثقة على ما يأتي

المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - ص ٤٦٣ / ٩٥٠٤ - ٩٥٠٢ - ٩٥٢٥ - القاسم بن سليمان : بغدادي - من أصحاب الصادق (ع) - روى في تفسير القمي فهو ثقة - له كتاب - روى في كامل الزيارات - طريق الشيخ اليه ضعيف - طريق الصدوق اليه صحيح - روى ١١٩ رواية ، منها عن أبي عبد الله (ع)

رسالة في ثبوت الهلال - السيد محمد علي الأبطحي – ٥٢ ومنها : ما رواه الشيخ عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : من رأى هلال شوال بنهار في شهر رمضان فليتم صومه . وقد نوقش فيها بعدم توثيق القاسم وجراح ، وقد أقمنا أمارات تثبت وثاقتهما في كتبنا الرجالية

تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال ج٥ص ١٢٧ وهو القاسم بن سليمان الكوفي البغدادي الذي ذكرناه بترجمته في (أخبار الرواة)، ولم يرد فيه مدح ولا توثيق. (٤) لا يوجد رواية النضر بن سويد عن جراح المدائني، وإنما يروي النضر عن القاسم عنه، والقاسم قد روى عنه عن أبي عبد الله (عليه السلام) جماعة ذكرناهم في ترجمته من (طبقات أصحاب الصادق (عليه السلام)، كما ذكرنا رواية جماعة عن النضر بن سويد، عن القاسم عن جراح.

قال في ص ٢٨٤ من نفس الكتاب " كثرة الرواة عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام ومما يؤكد صحة رواية حريز بن عبد الله السجستاني عن أبي عبد الله (عليه السلام) بلا واسطة، كثرة الرواة عنه، عنه (عليه السلام)، وفيهم الثقات الاجلاء من اصحاب الصادق والكاظم والرضا (عليهم السلام) مثل حماد بن عيسى الجهني الثقة الجليل الذي تعد راوية له بكثرة روايته عنه، ذكرنا مواضع رواياته عنه في (الطبقات)، وأبان بن عثمان الأحمر، وخلف بن حماد، والمفضل بن محمد الأشعري، وأبي عبد الرحمان الكاتب، وجميل بن دراج الثقة، وأبي عبد الله البزاز، وعبد الله بن المغيرة الثقة، وعبد الله بن بحر الكوفي، وعلي بن داود الحداد، وعبد الله بن محمد، ويونس بن عبد الرحمان الثقة، وعلي بن رئاب الثقة، وأبي أيوب الخزاز الثقة، والحسن بن محبوب الثقة من أصحاب الأجماع، وسليم الفراء الكوفي الثقة من أصحاب الصادق والكاظم (عليهما السلام) وسليمان مولى طربال الكوفي من أصحاب الباقر والصادق (عليهما السلام)،والقاسم بن سليمان البغدادي من مشايخ النضر بن سويد الثقة البغدادي الكوفي من أصحاب الكاظم (عليه السلام) الذي قال فيه النجاشي: (ثقة، صحيح الحديث)، ..

مشارق الشموس - المحقق الخوانساري - ج ٢ - ص ٤٦٧ أقول أما ضعف سند هذه الرواية فغير ظاهر لان أصحاب الرجال لم ينصوا على القاسم بن سليمان وجراح المدايني بجرح ولا تعديل وذكر وهما من الصحابة وإن لكل منهما كتابا يرويه عنه فلان فلا يبعد عدها من الحسان

جامع المدارك - السيد الخوانساري - ج ٧ - ص ١٠٠ - ١٠١ وقيل : ولا يضر بحجيتها وقوع القاسم بن سليمان في سندها لأنه ثقة على الأظهر وأما اعتبار العقل فلصحيح فضيل بن يسار قال : (سألت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا حد لمن لا حد عليه ، يعني لو أن مجنونا قذف رجلا لم أر عليه شيئا ولو قذفه رجل فقال : يا زان لم يكن عليه جلد)

مستند الشيعة - المحقق النراقي - ج ١٨ - ص ٥٩ وصحيحة القاسم بن سليمان : عن الرجل يقذف الرجل ، فيجلد حدا ، ثم يتوب ، ولا يعلم منه إلا خير ، أتجوز شهادته ؟ قال : " نعم " إلى أن قال : " كان أبي يقول : إذا تاب ولا يعلم منه إلا خير جازت شهادته "

مستند الشيعة - المحقق النراقي - ج ١٨ - ص ١٧ ورواية القاسم بن سليمان ، الصحيحة عمن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه

خلاصة الأقوال - العلامة الحلي - ص ٤٤١ وكذا عن القاسم بن سليمان . وعن إبراهيم بن محمد الهمداني حسن

فالرجل مختلف فيه ولكن الاظهر ان كلمات الاكابر تميل الى التوثيق .

ج ٣ / هناك اختلاف في المعلى وإن كان الراجح توثيقه فمثلا ، التضعيف :

الشيخ حسن صاحب المعالم - التحرير الطاووسي - رقم الصفحة : (٥٦٩) ذكره النجاشي في رجاله : ٤١٧ رقم ١١١٤ فقال : المعلى بن خنيس أبو عبدالله مولى الصادق جعفر بن محمد (ع) ، ومن قبله كان مولى بنى أسد ، كوفي، بزاز ،ضعيف جدا ، لا يعول عليه).

نقد الرجال للتفرشي--(معلى بن خنيس (٦): أبو عبد الله، مولى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ومن قبله كان مولى بني أسد، كوفي، بزاز، ضعيف جدا لا يعول عليه، له كتاب (٧)، روى عنه: أبو عثمان معلى بن زيد الأحول، رجال النجاشي (٨). كان أول أمره مغيريا ثم دعى إلى محمد بن عبد الله العروف بالنفس الزكية (٩)، وفي هذه الظنة أخذه داود بن علي فقتله، والغلاة يضيفون إليه

ابن داود قال عنه ضعيف (ج١ ص ٢٧٢

عبد الحسين الشبستري - أصحاب الإمام الصادق - الجزء : (٣) - رقم الصفحة : (٢٧٣) - [المعلي بن خنيس] أبو عبد الله المعلي بن خنيس المدني ، الأحول ، الأسدي ، الهاشمي بالولاء ، الكوفي ،البزاز . محدث إمامي تضاربت الاراء في حقه ،فمنهم من صرح بأن الامام الصادق (ع) شهد له بالجنة ، وكان محمودا عنده ومضى على منهاجه ،

وكان من مواليه ، ومنهم من قال بأنه كان ضعيفا جدا لا يعول عليه ، وله كتاب . كان فيأول أمره من أتباع المغـيرة بن سعيد البجلي الملعون، ثم تبع محمد بن عبد الله الحسني المعروف بذي النفس الزكية ، وشاركه في ثورته ، فقبض عليه داود إبن علي العباسي وقتله ثم صلبه وذلك سنة ١٤٥ . روى عنه عبد الله بن مسـكان ، وجميـل بـن دراج ، و عليبن الحكم وغيرهم

التوثيق : وهو الأقرب :

١٢٥٢٤ – المعلى بن خنيس : وقع بهذا العنوان في إسناد كثير من الروايات، تبلغ ثمانين موردا.

ثم قال ص ٢٦٠ : ثم إن الكشي ذكر في ترجمة الرجل (٢٤١) روايات، بعضها مادحة وبعضها ذامة، وأمـا المادحـة فهي كما تلي: " حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني العبيدي، عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمـان بـن الحجـاج، قال: حدثني إسماعيل بن جابر، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام مجاورا بمكة، فقال لي: يا إسـماعيل اخـرج حتى تأتي مرا وعسفان فتسأل هل حدث بالمدينة حدث ؟ قال: فخرجت حتى أتيت مرا فلم ألق أحدا، ثم مضـيت حتى أتيت عسفان فلم يلقني أحد، فارتحلت من عسفان، فلما خرجت منها لقيني عير تحمل زيتا من عسفان فقلت لهم: هل حدث بالمدينة حدث ؟ قالوا: لا، إلا قتل هذا العراقي الذي يقال له المعلى بن خنيس. قال: فانصرـفت إلى أبي عبد الله عليه السلام، فلما رآني قال لي: يا إسماعيل قتل المعلى ابن خنيس ؟ فقلت: نعم، قال: أما والله لقد دخـل الجنة ". أقول : الرواية صحيحة. " . أهـ

ثم قال ص ٢٦٨ : هذا والذي تحصل لنا مما تقدم أن الرجل جليـل القـدر ومـن خالصيـ شـيعة أبي عبـد الله، فـإن الروايات في مدحه متضافرة، على أن جملة منها صحاح كما مر، وفيها التصريح بأنه كان من أهل الجنة قتله داود بـن علي، ويظهر من ذلك أنه كان خيرا في نفسه، ومستحقا لدخول الجنة . أهـ

ثم قال ص ٢٦٩ : ويؤكد ذلك شهادة الشيخ بأنه كان من السفراء الممدوحين وأنه مضى على منهاج الصادق عليـه السلام. ومع ذلك كله لا يعتنى بتضعيف النجاشي، وإن كان هو خريت هذه الصناعة . أهـ معجم رجال الحـديث الخوئي ج ١٩ / ٢٥٨ – ٢٦٨

الباب (٥) معلى، ثلاثة رجال ١ - معلى بن خنيس - بضم الخاء المعجمة، وفتح النون، والسين المهملة بعد الياء المنقطة تحتها نقطتين - أبو عبد الله، مولى الصادق جعفر ابن محمد (عليه السلام)، ومن قبله كان مولى بني اسد، كوفي.

إلى أن قال : وقال الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة بغير اسناد انه كان من قوام ابي عبد الله (عليه السلام)، وكان محمودا عنده، ومضى على منهاجه، وهذا يقتضي وصفه بالعدالة " خلاصة الاقوال العلامة الحلي ص ٤٠٨ - ٤٠٩

ج ٤ / لم يسلم الشيعة بكل ما جاء في تفسير القمي ، فانهم شككوا في نسبته الى علي بن إبراهيم وبعضهم شكك في قسم منه ، بخلاف البخاري المتفق على صحته عندكم ونسبته لصاحبه .

الراوي للتفسير أو من املي عليه يروي التفسير عن علي بن إبراهيم، تلميذه أبو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام. ومع الاسف، إنه لم يوجد لراوي التفسير (العباس بن محمد) ذكر في الاصول الرجالية، بل المذكور فيها ترجمة والده المعروف بـ" محمد الاعرابي " وجده " القاسم " فقط.، التفسير ليس للقمي وحده إن التفسير المتداول المطبوع كرارا ليس لعلي بن إبراهيم وحده، وإنما هو ملفق مما أملاه علي بن إبراهيم على تلميذه أبي الفضل العباس، وما رواه التلميذ بسنده الخاص عن أبي الجارود من الامام الباقر عليه السلام . كليات في علم الرجال ص٣١٠ / ٣١٢ جعفر السبحاني

جعفر السبحاني في الكليات : (ثم إن الاعتماد على هذا التفسير بعد هذا الاختلاط مشكل جداً خصوصا مع ما فيه من الشذوذ في المتون . وقد ذهب بعض أهل التحقيق إلى أن النسخة المطبوعة تختلف عمّا نقل عن ذلك التفسير في بعض الكتب وعند ذلك لا يبقى اعتماد على هذا التوثيق الضمني أيضا فلا يبقى اعتماد لا على السند ولا على المتن) ص٣١٦ -٣١٧

واما تفسير القمي فبسبب الاضطراب والاختلاف في الاسانيد الموجودة في اطاره تطمئن النفس انه ليس لعلي بن ابراهيم نفسه، بل مؤلف عن عدة تفاسير. ولهذا عدلنا عن مبنى هذا السيد المعظم . الفهرست للطوسي ص٢٠/ ٢١ جواد القيومي

صائب عبد الحميد / حوار في العمق ص٣٣-٣٤ : (من الناحية السندية فإن هذا التفسير لم يروه عن القمي إلا رجل واحد ، وهو العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام . وليس لهذا الرجل ذكر في كتب الرجال على الاطلاق ، ولم يعرف إلا في كتب الأنساب بأنه واحد من ولد محمد بن القاسم ، وأن عقبه في طبرستان . ترى كيف يغيب عن كتب الرجال رجل يروي مثل هذا التفسير الكبير الذي ضم عدة مئات من الأحاديث المنسوبة إلى أهل البيت عليهم السلام ؟ ! ومثل هذا المأخذ السندي لا يمكن إغفاله والإعراض عنه كليا . أما محاولة بعضهم توثيق هذا الراوي لسبب واحد عرفوه عنه ، وهو أنه يتصل بالإمام الكاظم عليه السلام بعد ثلاثة آباء ، فهي ليست من كلام أهل العلم التي تستحق النظر . . فهل يستطيع هؤلاء أن يقطعوا بتوثيق زيد الذي لا يفصله عن الإمام الكاظم ولا أب واحد ،لأنه هو ابن الإمام الكاظم عليه السلام ؟ ! أم يستطيعوا توثيق جعفر الكذاب وهو ابن الإمام الهادي عليه السلام ؟ ! أما ما يرد على هذه الملاحظة من أن الشيخ الطوسي والنجاشي قد ذكرا لهذا التفسير طرقا أخر عن ثقات معتمدين ، منهم : الحسن بن حمزة بن علي العلوي ، وعلي بن بابويه ، وعلي ماجيلويه . . فهو جواب مفيد في إثبات نسبة هذا التفسير إلى القمي . لكن المؤسف أن هذا القدر من الفائدة لم يتم بعد أن أثبت التحقيق أن التفسير المتداول المطبوع ليس لعلي بن إبراهيم وحده ، وإنما هو ملفق من تفسير علي بن إبراهيم ، ومن رواية تلميذه العباس - راوي هذا التفسير - عن مشايخه الآخرين ، والذين أحصاهم الشيخ السبحاني فبلغوا أحد عشر من المشايخ الذين لم تثبت لعلي بن إبراهيم القمي رواية عنهم ، ومنهم من هو متأخر عن علي بن إبراهيم ، كمحمد بن جعفر الرزاز ...).

و يقول في محل آخر ص٣٤ : (ومما يؤكد أن هذا التفسير ملفق أنك ترى راويه بعد أن يستطرد بذكر جملة من الروايات يعود فيقول " رجع إلى تفسير علي بن إبراهيم " وهذا دليل قاطع على أن ما تقدم على هذه العبارة ليس من تفسير علي بن إبراهيم)

واما التفسير المنسوب الى علي بن ابراهيم القمي (توفي سنة ٣٢٩) فهو من صنع احد تلاميذه المجهولين هو: ابو الفضل العباس بن محمد العلوي اخذ شيئا من التفسير باملاء شيخه علي بن ابراهيم ومزجه بتفسير ابي الجارود، الانف ، واضافه اليه شيئا مما رواه هو عن غير طريق شيخه بسائر الطرق فهو تفسير مزيج ثلاثي الاسانيد ولم يعرف لحد الان من هذا العباس العلوى واضع هذا التفسير . كما ان الراوي عن ابي الفضل هذا ايضا مجهول فلم يصح الطريق الى هذا التفسير كما لم يعتمده ارباب الجوامع الحديثية ، فلم يرووا عن الكتاب ، وانما كانت رواياتهم عن علي بن ابراهيم باسنادهم اليه لا الى كتابه فهو تفسير مجهول الانتساب. التفسير والمفسرون ج١ ص٤٤٧ محمد هادي معرفة

محقق بحار الأنوار عن هذا التفسير : (فيه شناعة شديدة، وغرابة عجيبة، نستبعد صدور مثله عن شيخنا علي بن إبراهيم، بل نظن قريباً أنه من زيادات غيره، لان التفسير الموجود ليس بتمامه منه قدس سره، بل فيه زيادات كثيرة من غيره) ج٢٢ – ص٢٤٠

اما الاحتجاج بتوثيق الخوئي بصحة التفسير فلا يقبل منه لان القبول والرفض محل ايراد الدليل على الادعاء ، فكما قبلنا تصحيحه حديث من ضعفه النجاشي لان امارات التوثيق معه ، كذلك يحق لنا تضعيف تصحيحه لتفسير علي بن إبراهيم وقبول قول من شكك فيه لان امارات التشكيك معه ، اذ كيف يسلم بصحة ما جاء في تفسير القمي مع جهالة راويه ؟! فالحكم الصحيح ان يكون للقمي تفسير حقيقي كما أورد الطوسي والنجاشي ، الا انه لا يعلم ان هذا الذي بين أيدينا حقا هو مادام الراوي مجهولا ، ولا اقل من اسقاط الاحتجاج برواياته الى مقام التأييد الى غيرها ، فالضعيف من المرويات يصلح للتأييد لكنه لا يصلح للاحتجاج ، وكما يلزم التذكير انه من المحال ان يكون التفسير برمته مختلقا بعد ثبوت ورود ذلك الكتاب عن علي بن إبراهيم ، انما التشكيك قائم في حمل جميع رواياته الى علي بن إبراهيم نفسه .

الكلام على المعنى : ـ (لفتة نحوية) :

إنّ معنى الحديث واضح لا سترة فيه لمن له أدنى معرفة بفنون العربيّة. وبيان ذلك هو: إنّ «البعوضة» ضرب الله المثل بها لأمير المؤمنين، و «ما فوقها» ضرب الله المثل به لرسول الله، فهذا معنى الخبر كما يدلّ عليه السياق، ولأجل السّياق اختصر الكلام، فكانت العبارة: فالبعوضة لأمير المؤمنين، وما فوقها لرسول الله... ثمّ حذفت اللاّم الجارّة، وكانت الجملة: فالبعوضة أمير المؤمنين...و حذف اللاّم في مثل المقام شائع في كلام العرب، وقد صرّح به علماء العربيّة:

قال في (مجمع البيان): «تقول العرب: لاه أبوك، تريد لله أبوك، قال ذو الإصبع العدواني:

لاه ابن عمّك لا أفضلت في حسب *** عنّي ولا أنت ديّاني فتخزوني أي: تسوسني.

قال سيبويه: حذفوا لام الإضافة واللاّم الأُخرى، ولا ينكر بقاء عمل اللاّم بعد حذفها، فقد حكى سيبويه من قولهم: الله لأخرجنّ، يريدون والله، ومثل ذا كثير». وعلى هذا، فإن لفظ «أمير المؤمنين» في الرواية مجرور..، وذلك قرينة على حذف اللاّم، فاستبصر ولا تكن من الغافلين...

فالمعنى: إنّ الله تعالى ضرب مثلاً بالبعوضة لأمير المؤمنين، لا أنّ المراد من البعوضة هو أمير المؤمنين! وضرب مثلاً بما فوقها لرسول الله، لا أنّ ما فوقها هو رسول الله!

و يدلّ على هذا المعنى قوله عليه السلام في الخبر: إنّ هذا المثل ضربه الله لأمير المؤمنين، فعليّ عليه السلام هو الذي ضرب له هذا المثل، أعني مثل البعوضة، لا أنّه المضروب به المثل في هذا الكلام)

مثال تقريبي :

أقول : لتقريب الصورة عندما نقول مثلا وقد خرجت للنزهة في مكان بعيد مع مجموعة من الشباب فيقال لك المكان بعيد فلو ذهبت للتنزه في مكان قريب لكان أفضل فتقول لمن سألك قلت مع الخيل يا شقراء

ففي المثل أنت شبهت نفسك بالبقرة والشباب بالخيل وأنت قطعا لا تريد أن تسيء لنفسك وهذا التمثيل لا يراد منه حقيقته ولا تشبيه نفسك بالبقرة هنا ولكنه مثل يضرب يراد منه أن خرجت معهم طلبا للأنس والمنافسة كما فعلت تلك البقرة مع الخيل ولو فككنا المثل وجعلناه على سبيل التشبيه لفسد المعنى وحدثت الإساءة

و المتكلم لم يرد الإساءة لنفسه ولا المستمع فهم ذلك فلا يقال أنه أراد أن يشبه نفسه بالبقرة فهو بقرة

هي من باب التأويل لا تمثيل والتشبيه و التفسير :

فالحديث الوارد عن الإمام الباقر ع، حينما قيل له: إن بعض من ينتحل موالاتكم يزعم أن البعوضة عليٌّ وأن ما فوقها وهو الذباب محمد رسول الله (ص) فقال(ع): "سمع هؤلاء شيئا لم يضعوه على وجهه ، إنما كان رسول الله (ص) قاعدا ذات يوم وعلي (ع) إذ سمع قائلا يقول: ما شاء الله ثم ما شاء محمد ، ما شاء الله ثم ما شاء علي ، إن مشية الله هي القاهرة التي لا تساوى ولا تكافى ولا تدانى ، وما محمد رسول الله في الله وفي قدرته إلا كذبابة، وما علي في الله وفي قدرته إلا كبعوضة في جملة هذه المماليك، مع أن فضل محمد وعلي الفضل الذي لا يفي به فضل على جميع خلقه من أول الدهر إلى آخره، هذا ما قال رسول الله (ص) في ذكر الذباب والبعوضة " في كتاب [بحار الأنوار الجزء ٢٤ الصفحة ٣٩٢] . و[التفسير المنسوب للإمام الحسن العسكري ع الصفحة ٢٠٩]. وكتاب [تفسير كنز الدقائق – محمد المشهديالجزء١الصفحة ٢٠٦ـ٢٠٧].

ورد عن المعصومين تفسير آخر لنفس الآية الشريفة ولكن المخالفين تركوه لأنه لا يخدمهم

البحث منقول بتصرف

٣٢ / شبهة تسمية الامام ابناءه باسماء المنافقين و كذا مصاهراتهم :

أمير المؤمنين عليه السلام سمى بعض أولاده بـ أبو بكر وعمر و عثمان ، فتسميته لأولاده دليل على محبته لـِ أبي بكر وعمر وعثمان او على الأقل فأنها تنفي المنافرة بينهما :

ج ١ : أن كل ما قام عليه الدليل القطعي فلا يمكن لأي دليل إن لم يكن قطعي أن يزلزله ، وقد قام الدليل القطعي عندنا على أن أمير المؤمنين عليه السلام كان على خلاف مع ابي بكر وعمر وعثمان ، ويكفي أخذهم للخلافة . فلا يمكن لأي مسألة أخرى أن توهم بأن الأمر خلاف ذلك .

ج ٢ : حتى تثبت لي صدق هذه الدلالة فلابد من دليل على أن علياً عليه السلام عندما سمى ابنه بأبي بكر سماه على اسم ابن ابي قحافة ، وعندما سمى ابنه بعمر سماه على اسم ابن الخطاب ، وعندما سمى ابنه عثمان سماه على اسم ابن عفان . معك من الآن إلى يوم القيامة لكي تثبت لنا أن علياً عليه السلام عندما سمى أولاده بهذه الأسماء الثلاثة سماهم بأسماء ابن ابي قحافة وابن الخطاب وابن عفان وليس بأسماء اشخاص آخرين .

ج ٣ : تكرر الفعل نفسه مع قوم لا يمكن ان يكون الامر دليلا على المحبة .

١ / لقد ثبت في التاريخ أن أكبر أولاد عمر هوّ : عبد الله بن عمر ، وثبت أيضاً في التاريخ أن أبرز الصحابة في زمن النبي صلى الله عليه وآله الذي كان اسمه عبد الله هو عبد الله ابن أبي بن أبي سلول رأس المنافقين . فهل يا تُرى عندما سمى عمر ابنه بعبد الله سماه حباً برأس المنافقين ؟! سيُقال : وهل اسم عبد الله حكر على رأس المنافقين !! سنقول : واسم ابو بكر ليس حكرا على ابن ابي قحافة وكذلك عمر وعثمان .

٢ / وثبت أيضاً في التاريخ أن أكبر أولاد عثمان وبه يُكنى هوّ : عَمر فهل يا تُرى عندما سمى عثمان ابنه عَمر سماه حُبا بأبي جهل الذي اسمه عَمر ! سماه حباً بعدو رسول الله ؟! سيُقال : اسم عَمر ليس حكر على ابي جهل . ونقول لهم : وابا بكر وعمر وعثمان ليست حكر على هؤلاء الثلاثة .

٣ / وسمى الباقر " ع " وغيره من أئمة اهل البيت ، ولده بعبيد الله فهل عنى منه " عبيد الله بن زياد " قاتل الحسين ؟!

" له - الباقر - أربعة من الذكور، وثلاث بنات وهم جعفر وعبد الله وإبراهيم وعبيد الله وأم سليمان وزينب وواحدة غير مشهورة " حر الجواهر ص ٤١٨ / كشف الغمة ج ٢ ص ٣٢٨ - ٣٢٩، إعلام الورى ص ٢٦٥، المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٢١٠، الإرشاد ج ٢ ص ١٧٢، أعيان الشيعة ج ٤ ص ١٢، نسب قريش ص ٦٣. / تاريخ حمد الله المستوفي ص ٢٠٤، ورياض الأنساب ص ١١٢ مع اختلاف في الأسماء.

٧٥١٠ - ٧٥٠٨ - ٧٥٢١ - عبيد الله بن موسى : بن علي بن الرضا، فاضل ، محدث ، قاله الشيخ منتجب الدين . المفيد في معجم رجال الحديث / محمد الجواهري .

ج ٤ / ابهام السبب او توضيحه :

١ / اما عثمان فقد بين الامام علي " ع " انه سماه باسم عثمان بن مظعون ، وهذا كاف في سلب مدعاكم صحته ، فان قلتم لا يوجد لهذه الحكاية سند صحيح عندكم ، قلنا : وهل يوجد سند صحيح ان من أولاده عثمان ؟! وان وجد فهل يوجد سند صحيح او حتى ضعيف يقول فيه ان المعني هو بن عفان ؟! إضافة الى ان كتب التراجم لا تتعامل بالأسانيد الصحيحة والا للزم هدم التاريخ كله لان اجراء تصحيح السند عليه لا يبقي منه شيئا ، ولهذا فقد اضطر علماؤكم الى قبول الواقدي في التاريخ ورفضه في الحديث كما هو معروف .

تقريب المعارف ص٥٢ / نقلا عن تاريخ الثقفي " ذكر الثقفي في تاريخه ، عن هبيرة بن مريم ، قال : كنا جلوسا عند علي (ع) ، فدعا ابنه عثمان ، فقال له : يا عثمان ، ثم قال : إني لم اسمه باسم عثمان .... ، انما سميته باسم عثمان بن مظعون " .

وفي زيارة الناحية " السلام على عثمان ابن أمير المؤمنين سمي عثمان بن مظعون " بحار الأنوار ج ١٠١ ص ٢٧٠ - نقلا عن الاقبال ومزار المفيد ".

وروي أيضا عن علي (ع) أنه ، قال " انما سميته باسم أخي عثمان بن مظعون " مقاتل الطالبيين ص٥٨

٢ / اما عمر فيوجد كثيرون من اسمهم عمر ، وابرزهم ربيب الامام علي " عمر بن ابي سلمة " واليه على خراسان .

سير أعلام النبلاء / ومن صغار الصحابة / الجزء الثالث / ص : ٤٠٧ / عمر بن أبي سلمة (ع) ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أبو حفص القرشي المخزومي المدني الحبشي المولد . ولد قبل الهجرة بسنتين أو أكثر فإن أباه توفي في سنة ثلاث من الهجرة "

مستدرك الحاكم / كتاب معرفة الصحابة / ذكر إسلام أمير المؤمنين علي / ح ٤٦١١ حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي من أصل كتابه ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا عبد الله بن صالح الأزدي حدثني محمد بن سليمان بن الأصبهاني عن سعيد بن مسلم الملكي عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت : لما سار علي إلى البصرة دخل على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و سلم فقالت : سر في حفظ الله و في كنفه فو الله إنك لعلى الحق و الحق معك و لولا أني أكره أن أعصى الله و رسوله فإنه أمرنا صلى الله عليه و سلم أن نقر في بيوتنا لسرت معك و لكن و الله لأرسلن معك من هو أفضل عندي و أعز علي من نفسي ابني عمر ، هذه الأحاديث الثلاثة كلها صحيحة على شرط الشيخين و لم يخرجاه : تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم .

٣ / اما أبو بكر فمن المضحكات قولكم ، لان ابي بكر كنية لا اسم ، فالرجل اسمه محمد الأصغر ولا ندري من كناه بابي بكر ، قيل هو من فعل بعدما كبر وانه كان منحرفا عن خط ابيه ، ومع ذلك فمن يثبت انه عنى منها ابن ابي قحافة ؟!

" المشهور هو ان محمد الاصغر ، كنيته ابو بكر وليس اسمه وقد استشهد مع الامام الحسين ع بكربلاء. (الارشاد ١٨٦، منتهى الآمال ١/ ٣٦١)

المصاهرات :

١ : قالوا ان التصاهر يدل على المحبة ؟!

الجواب الأول / طيب فالنبي صاهر اليهود فهل دل ذلك على حبه له ام الامر مختلف ؟

قالوا / لا نعني ان المصاهرة تفيد حب العشيرة بل لا تتعدى الشخص نفسه .

قلنا / فهل احب النبي " ريحانة " حين تزوجها ؟ متى عرفها حتى احبها وقد عرض عليها الزواج حال رؤيتها ؟

الطبقات الكبرى لابن سعد » طَبَقَاتُ الْكُوفِيِّينَ » ذِكْرُ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم » رَيْحَانَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خُنَافَةَ : رقم الحديث: ١٠٠٢٨ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ : " لَمَّا سَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَيْحَانَةَ عَرَضَ عَلَيْهَا الإِسْلامَ فَأَبَتْ ، وَقَالَتْ : أَنَا عَلَى دِينِ قَوْمِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : " إِنْ أَسْلَمْتِ اخْتَارَكِ رَسُولُ اللَّهِ لِنَفْسِهِ " ، فَأَبَتْ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ إِذْ سَمِعَ خَفْقَ نَعْلَيْنِ ، فَقَالَ : " هَذَا ابْنُ سَعْيَةَ يُبَشِّرُنِي بِإِسْلامِ رَيْحَانَةَ " ، فَجَاءَهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهَا قَدْ أَسْلَمَتْ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطَؤُهَا بِالْمِلْكِ حَتَّى تُوُفِّيَ عَنْهَا .

السيرة النبوية لابن اسحاق ص ٤١٨ : عزوة بني قريظة " وكان رسول الله قد اصطفى لنفسه من نسائهم ريحانة بنت عمرو بن خنافة إحدى نساء بني عمرو بن قريظة ، فكانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تُوفي عنها وهي في ملكه ، وقد كان رسول الله عَرض عليها أن يتزوجها ويَضرب عليها الحجاب ، فقالت : يا رسول الله بل تتركني في ملكك فهو أخفّ عليّ وعليك ؛ فتركها ، وقد كانت حين سَباها رسول الله قد تعصّت بالإسلام وأبَتْ إلاَّ اليهودية ، فَعَزَلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجد في نفسه لذلك مِن أمرها ، فبينا هو مع أصحابه إذ سمع وقع نعلين خَلفه ، فقال : إن هذا لثعلبة يُبَشرني بإسلام ريحانة ، فجاءه ، فقال : يا رسول الله قد أسلمت ريحانة ، فَسَرَّه ذلك امرها " .

قال محقق الكتاب : واسناده مرسل واخرجه الطبري في تاريخه ج ٢ ص ٥٩٢ والبيهقي في الدلائل ج ٤ ص ٢٤ و ٢٥ وبن الاثير في اسد الغابة ج ٧ ص ١٢٧ وانظر البداية ج ٤ ص ١٢٦ عن بن اسحاق .

الإصابة في تمييز الصحابة / العسقلاني ت ١١١٩٧ - ريحانة بنت شمعون بن زيد وقيل زيد بن عمرو بن قنافة بالقاف أو خنافة بالخاء المعجمة من بني النضير وقال بن إسحاق من بني عمر بن قريظة وقال بن سعد ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة بن شمعون بن زيد من بني النضير وكانت متزوجة رجلا من بين قريظة يقال له الحكم ثم روى ذلك عن الواقدي قال بن إسحاق في الكبرى كان رسول الله صلى الله عليه و سلم سباها فأبت إلا اليهودية فوجد رسول الله صلى الله عليه و سلم في نفسه فبينما هو مع أصحابه إذ سمع وقع نعلين خلفه فقال هذا ثعلبة بن سعية يبشرني بإسلام ريحانة فبشره وعرض عليها أن يعتقها ويتزوجها ويضرب عليها الحجاب فقالت يا رسول الله بل تتركني في ملكك فهو أخف علي وعليك فتركها .

قالوا : الرواية مرسلة لابن إسحاق في السيرة او عن الواقدي وهو متروك ، قلنا /

ج / هذه الروايات هي سبيلكم الوحيد الى اثبات وجودها فان رفضتموها لم يبق لكم ما تثبتون به وجود امرأة اسمها ريحانة من الأصل !

الجواب الثاني / الله تعالى شهد بعداوة اليهود للمسلمين واجاز نكاحهم ، فهو جمع بين التصاهر والعداوة ، فكيف يكون التصاهر بين الأعداء دليلا على المحبة ؟!

" لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿ ٨٢﴾ المائدة " واية " وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴿ ١٢٠﴾ البقرة "

مع انه تعالى اجاز للمؤمنين الزواج باعدائهم من اليهود والنصارى فقال " الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ

مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿ ٥﴾ المائدة "

قالوا / انما فعل النبي ذلك لتميل عن الكفر ، قلنا ، ففعل الائمة ذلك – ان صح – ليميلوا عن النفاق .

٣٣ / الشبهة " الجمل المخشوش " .

الاولى :

نهج البلاغة / باب المختار من خطبه ومن الناس من يسمّي هذه الخطبة القاصعة [١٩٢] وَلَقَدْ قَرَنَ اللهُ تَعَالَى بِهِ (صلى الله عليه وآله) مِنْ لَدُنْ [أَنْ] كَانَ فَطِيماً أَعْظَمَ مَلَك مِنْ مَلائِكَتِهِ يَسْلُكُ بِهِ طَرِيقَ الْمَكَارِمِ، وَمَحَاسِنَ أَخْلاَقِ الْعَالَمِ، لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ اتِّبَاعَ الْفَصِيلِ أَثَرَ أُمِّهِ، يَرْفَعُ لي فِي كُلِّ يَوْم عَلَماً مِنْ أَخْلاقِهِ، وَيَأْمُرُني بِالاقْتِدَاءِ بِهِ.

ج ١ / التوصيف لا يلزم التشبيه بالكل والا لكان من يمدح فيوصف انه اسد = انه حيوان ، وهذا محال ، فالمراد من وصف الشجاع بالأسد انما هو استعارة صفة الشجاعة فيه لا نوع جنسه من الحيوانية ، وهنا فان الامام استعار صفة اتباع الفصيل لامه لا جنس النوع .

ج ٢ / النبي وصف المؤمن بنفس الصفة : وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله إن هذه لموعظة مودع فماذا تعهد إلينا قال قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وعليكم بالطاعة وإن عبدا حبشيا فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما قيد انقاد الراوي : العرباض بن سارية المحدث : الألباني – المصدر: صحيح ابن ماجه – الصفحة أو الرقم : ٤١ خلاصة حكم المحدث : صحيح

الثانية :

٦ ـ كنز : علي بن محمد عن أبي جميلة عن الحلبي ورواه أيضا علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن الفضل بن العباس عن أبي عبد الله أنه قال : (وَالشَّمْسِ وَضُحاها) الشمس أمير المؤمنين وضحاها قيام القائم (وَالْقَمَرِ إِذا تَلاها) الحسن والحسين (وَالنَّهارِ إِذا جَلاَّها) هو قيام القائم (وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشاها) حبتر ودلام غشيا عليه الحق وأما قوله (وَالسَّماءِ وَما بَناها) قال هو محمد هو السماء الذي يسمو إليه الخلق في العلم وقوله (وَالْأَرْضِ وَما

طَحاها) قال الأرض الشيعة (وَنَفْسٍ وَما سَوَّاها) قال هو المؤمن المستور وهو على الحق وقوله (فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَتَقْواها) قال معرفة الحق من الباطل (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها) قال قد أفلحت نفس زكاها الله عز وجل (وَقَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها) الله وقوله (كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْواها) قال ثمود رهط من الشيعة فإن الله سبحان يقول (وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمى عَلَى الْهُدى فَأَخَذَتْهُمْ صاعِقَةُ الْعَذابِ الْهُونِ) فهو السيف إذا قام القائم وقوله تعالى : (فَقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ) هو النبي (ناقَةَ اللهِ وَسُقْياها) قال الناقة الإمام الذي فهمهم عن الله (وَسُقْياها) أي عنده مستقى العلم (فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوها فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاها) قال في الرجعة (وَلا يَخافُ عُقْباها) قال لا يخاف من مثلها إذا رجع : بحار الأنوار – ط دار الاحياء التراث المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٤ صفحة : ٧٢

كلا الطريقين ضعيف :

١١٥٧٢ – الفضل بن العباس : لم يذكروه . روى العياشي، عنه، عن الصادق عليه السلام تفسير: " وعلم آدم الأسماء كلها ". جدج ١١ / ١٤٧، و كمباج ٥ / ٣٩. مستدركات علم رجال الحديث – الشيخ علي النمازي الشاهرودي – ج ٦ – الصفحة ٢٠٩

روى عنه جماعة غمز فيهم و ضعفوا ، منهم : عمرو بن شمر ، ومفضل بن صالح ، ومنخل بن جميل : رجال النجاشي المؤلف : النجاشي، أبو العبّاس الجزء : ١ صفحة : ١٢٨

له كتاب يرويه جماعة ، منهم أبو جميلة المفضل بن صالح ، أخبرنا ... : رجال النجاشي المؤلف : النجاشي، أبو العبّاس الجزء : ١ صفحة : ٣٢١ ،

الثالثة :

١٣ – عن المفضل قال : سألت الصادق عليه السلام عن قول الله : " أحلت لكم بهيمة الأنعام " قال البهيمة هيهنا الولي والانعام المؤمنون : تفسير العياشي المؤلف : العياشي، محمد بن مسعود الجزء : ١ صفحة : ٢٩٠

[١١١٢] مفضل بن عمر أبو عبد الله وقيل أبو محمد ، الجعفي ، كوفي ، فاسد المذهب ، مضطرب الرواية ، لا يعبأ به. وقيل إنه كان خطابيا و قد ذكرت له مصنفات لا يعول عليها. وإنما ذكرناه للشرط الذي قدمناه : رجال النجاشي المؤلف : النجاشي، أبو العبّاس الجزء : ١ صفحة : ٤١٦

كما ان الحديث مرسل لا يثبت .

الرابعة :

مأساة الزهراء عليها السلام ج ٢ - السيد جعفر مرتضى ج٢ ص ٤٧ نقلا عن الفتوح لابن أعثم : ج ٣ ص ٤٧٤ . / ١٣ - ومما يدل على ممارسة أسلوب العنف ضد علي (ع) ، والإتيان به للبيعة عنوة ، ما كتبه معاوية له (ع) ، وما أجابه به ، فقد قال له معاوية : إنه أبطأ على الخلفاء ، فكان يقاد إلى البيعة كأنه الجمل الشارد حتى يبايع وهو كاره ، وقال له : في جملة ما قال : " لقد حسدت أبا بكر والتويت عليه ، ورمت إفساد أمره ، وقعدت في بيتك ، واستغويت عصابة من الناس ، حتى تأخروا عن بيعته " . إلى أن قال : " وما من هؤلاء إلا بغيت عليه ، وتلكأت في بيعته ، حتى حملت إليه قهرا تساق بخزائم الاقتسار كما يساق الفحل المخشوش " ، فأجابه أمير المؤمنين (ع) برسالة جاء فيها : " وقلت : إني كنت أقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى أبايع . ولعمرو الله لقد أردت أن تذم فمدحت ، وأن تفضح فافتضحت . وما على المسلم من غضاضة في أن يكون مظلوما ، ما لم يكن شاكا في دينه الخ . . "

نهج البلاغة / باب المختار من كتبه إلى معاوية جواباً [٢٨] ومن كتاب له (عليه السلام) إلى معاوية جواباً " وَزَعَمْتَ أَنِّي لِكُلِّ الْخُلَفَاءِ حَسَدْتُ، وَعَلَى كُلِّهِمْ بَغَيْتُ، فَإِنْ يَكُنْ ذلِكَ كَذلِكَ فَلَيْسَ الْجِنَايَةُ عَلَيْكَ، فَيَكُونَ الْعُذْرُ إِلَيْكَ. وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا وَقُلْتَ : إِنِّي كُنْتُ أُقَادُ كَمَا يُقَادُ الْجَمَلُ الْـمَخْشُوشُ حَتَّى أُبَايِعَ، وَلَعَمْرُ اللهِ لَقَدْ أَرَدْتَ أَنْ تَذُمَّ فَمَدَحْتَ، وَأَنْ تَفْضَحَ فَافْتَضَحْتَ وَمَا عَلَى الْمُسْلِمِ مِنْ غَضَاضَة فِي أَنْ يَكُونَ مَظْلُوماً مَا لَمْ يَكُنْ شَاكّاً فِي دِينِهِ، وَلاَ مُرْتَاباً بِيَقِينِهِ وَهذِهِ حُجَّتِي إِلَى غَيْرِكَ قَصْدُهَا، وَلكِنِّي أَطْلَقْتُ لَكَ مِنْهَا بِقَدْرِ مَا سَنَحَ مِنْ ذِكْرِهَا.

بحار الأنوار الجزء ٢٨ حتى أن معاوية كتب إلى علي عليه السلام يؤنبه بذلك حيث يقول " إنك كنت تقاد كما يقاد الجمل المخشوش " وكتب عليه السلام في جوابه " وقلت إني كنت اقاه كما يقاد الجمـل المخشـوش حتـى ابـايع ، ولعمر الله لقد أردت أن تذم فمدحت ، وأن تفضح فافتضحت ، وما على المسلم من غضاضة في أن يكون مظلومـا ما لم يكن شاكا في دينه أو مر تابا في يقينه ، وهذه حجتي عليك وعلي غيرك " قصدها ولكنى اطلقت لك منها بقدر ما سنح من ذكرها "

وقال له : في جملة ما قال : " لقد حسـدت أبـا بكـر والتويـت عليـه ، ورمـت إفسـاد أمـره ، وقعـدت في بيتـك ، واستغويت عصابة من الناس ، حتى تأخروا عن بيعته " إلى أن قال : " وما من هؤلاء إلا بغيت عليه ، وتلكأت في بيعته ، حتى حملت إليه قهرا تساق بخزائم الاقتسار كما يساق الفحل المخشوش " شرح نهج البلاغة للمعتزلي : ج ١٥ ص ١٨٦ ، وإحقاق الحق للتستري : ج ٢ ص ٣٦٨ ، و ٣٦٩

ج / معاوية هو القائل فأي حجة في قول معاوية ؟!

الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء سلام الله عليها ،ج١١ ، ص :٨٧ و روي عن بعض كتب التواريخ : لما بـايع الناس الأول دخل عليه الثاني و قال له: ما أغفلك عن بيعة علي و العباس؟ قـال : و لمِ؟ قـال : لاحتجـابهما عنـك. فقال له الأول: ذرهما و ما يريدان يفعلان فقال له الثاني: إن لم تفعل لأفعلن ثم خرج مغضبا و جعل ينادي القبائل و العشائر: أجيبوا خليفة رسول اللهّ. فأجابه الناس من كل ناحية و مكان، فاجتمعوا عند مسجد رسول اللهّ (صلّى اللهّ عليه و آله) فدخل الثاني على الأول و قال له: قم فقد جمعت لك الخيل و الرجال. فخرجا و خرج معهما المغيرة بـن شعبة و جمع حزمة من حطب العوسج و أمر بغيلان فحملها على عاتقه، ثم ساروا يريدون منزل علي (عليه السلام) قال أبي بن كعب: فسمعنا صهيل الخيل و قعقعة اللّجم و اصطفاق الأسنّة. فخرجنا من منازلنا مشـتملين بأرديتنـا مع القوم حتى وافوا منزل علي (عليه السلام)، فوافوا الباب مغلقا فتقدم الثاني و رفس الباب برجلـه و نـادى: يـا علي! اخرج و لقد احتجبت في منزلك عن بيعة أبي رصع (أبي بكر)؟ اخرج و إلا أحرقنا البيت بالنار. فقال أبي بن كعب: فسمعت رنّة من وراء البيت. فالتفت و إذا أنا بالطاهرة المصونة فاطمة الزهراء (عليها السـلام) فبكـت و

قالت : ويحك يا بن الزرقاء يا بن حنتمة ! بالأمس و اريتم أبي في لحده و الآن قدّمتم على حرق بيتي؟! فقال الثاني: و اللهّ يا فاطمة! ما على وجه الأرض أعزّ عليّ منك و من علي ... و إنما أحرق بيتك لمرادي. فلما رأت إصرار القوم على حرق باب دارها، دخلت الى علي (عليه السلام) و قالت : يا بن العم ! قم ، فما لي أن أخاطب القوم بمثل هذا الخطاب، فصبّرها علي (عليه السلام) ثم جعل الثاني يعالج الباب ليحرقه. فلما رأت إصرار القوم على ذلك أتت و فتحت لهم الباب و لاذت خلفه، فعصّرها الثاني ما بين الحائط و الباب حتى كادت روحها أن تخرج من شدة العصرة و نبع الدم من صدرها و من ثدييها. فدخلت إلى دارها و نادت: يا أسماء و يا فضة و يا فلانة! تعالين و تعاهدين مني ما تتعاهد النساء من النساء. قالت أسماء: فما دخلنا البيت إلا و قد أسقطت جنينا سمّاه رسول اللهّ (صلّى اللهّ عليه و آله) محسنا. ثم دخلوا على علي (عليه السلام) و جعلوا حمائل سيفه في عنقه و قادوه كما يقاد البعير المغشوش (المخشوش)، و هو كان متلبّبا بثيابه. فلما رأت فاطمة (عليها السلام) ما فعلوه بابن عمها، قامت و لبست إزارها و خرجت خلف القوم و بزعمها أنها تخلّصه من بين أيديهم. فتركه أكثر القوم رحمة لها فقال الثاني لعبده قنفذ: ويلك! اضربها، و كان بيده سوط. فجعل يضربها على رأسها و السوط يتلوى بين كتفيها كالدملج و هي تنادى: المستعان المستغاث باللهّ و برسوله (صلّى اللهّ عليه و آله) ثم لطمها الثاني على خدها لطمة حتى أثّرت في خدها من وراء الخمار و سقط القرط من أذنها. فرجعت إلى منزلها، فقادوا عليا (عليه السلام) إلى المسجد فجلس الثاني على ركبتيه و حسر عن ذراعيه و قال: يا علي بايع ...

ج : القائل هو ابي بن كعب . ونحن لا ننكر انه اقتيد الى ابي بكر لكن الاعتراض في وصفه بهذا الوصف ، فانه لم صدر من معصوم بل هذا ما وصفه به معاوية وابي .

كتاب (سليم بن قيس) انه قال : (فانتهوا بعلي عليه السلام الى أبي بكر ملببا) ص ٣٨٨ .

الجوهري في كتاب (السقيفة وفدك) : (فاخرج ملبباً يمضى به ركضا) ص ٧١ .

الاحتجاج : (انطلقوا بعلي عليه السلام ملببا بحبل) ج١ ص١٠٩ .

البحار : (قال وجعل في عنق علي عليه السلام حبلاً يقاد به) ج٢٨ ص ٣١٩

نهج الإيمان لابن جبر: (واخذوه ملبباً)، وفي حديث آخر (ترك في عنق علي حبلا أسودا) ص ٤٩٢ ،

الخامسة :

الاختصاص للشيخ المفيد ص٣١٧ محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عـن المنخل ابن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا جابر ألك حمار يسير بـك فيبلـغ بـك مـن المشرق إلى المغرب في يوم واحد؟ فقلت : جعلت فداك يا أبا جعفر ، وأني لي هذا ؟ فقال أبو جعفر عليـه السـلام : ذاك أمير المؤمنين ، ألم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه واله في علي عليـه السـلام : والله لتـبلغن الأسـباب والله لتركبن السحاب "

بصائر الدرجات / للشيخ الصفار ص٣٩٩ / ١٢- باب ما أعطي الأئمة مـن القـدرة أن يسـيروا في الأرض ٨- حدثنا محمد بن الحسين ، عن ابن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن المنخل ، عن جابر ، عن أبي جعفرع ، قال : قال : يا جابر هل لك من حمار يسير بك من المطلع إلى المغرب في يوم واحد ؟ قال : قلت : يا أبا جعفر جعلني الله فداك ، وأنى لي هذا ؟ قال : فقال أبو جعفرع : وذلك كان أمير المؤمنين ع ، ثم قال : أ لم تسمع قول رسول الله ص في علي بن أبي طالب ع : لتبلغن الأسباب ، والله لتركبن السحاب "

السند :

١ / محمد بن سنان :

قال العلامة الحلي في الخلاصة (٢٥١) - قسم الضعفاء ، رقم (١٧) : (وقد اختلف علماؤنا في شأنه ، فالشيخ المفيد (ره) ، قال : إنه ثقة. وأما الشيخ الطوسي رحمه الله فإنه ضعفه ، وكذا قال النجاشي ، وابن الغضـائري ، قـال : إنـه ضعيف غال ، لا يُلتفت إليه وروى الكشي فيه قدحاً عظيماً ، وأثنى عليه ايضاً والوجه عندي التوقف فيما يرويـه ، فإن الفضل بن شاذان (ره) قال في بعض كتبه : ان من الكذابين المشهورين : ابـن سـنان ، ولـيس بعبـدالله ، ورفـع أيوب بن نوح إلى حمدويه دفتراً فيه أحاديث محمد بن سنان ، فقال : إن شئتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا فإني كتبت عن

محمد بن سنان ، ولكني لا أروي لكم عنه شيئاً ، فإنه قال قبل موته : كل ما حدثتكم به لم يكن لي سماعاً ولا رواية ، وإنما وجدته !. ونقل عنه أشياء أخر رديّة ذكرناها في كتابنا الكبير . ومات سنة عشرين و مائتين)

١٠٩١٧ - ١٠٩١٢ - ١٠٩٣٩ - محمد بن سنان بن سنان: هو أخو عبد الله بن سنان بن سنان بناء على أن جد عبد الله مسمى بسنان أيضا - مجهول - المفيد من معجم رجال الحديث / الجواهري

٢ / المُنَخَّل ابن جميل :

قال النجاشي في رجاله رقم (١١٢٧) : " منخل بن جميل الاسدي بياع الجواري : ضعيف ، فاسد الرواية "

اختيار معرفة الرجال / للشيخ الطوسي المعروف بـ (رجال الكشي) ص٤٣٤ : ٦٨٦ - قال محمد بن مسعود : سألت علي بن الحسن، عن المنخل بن جميل فقال : هو لا شئ متهم بالغلو " .

العلامة الحلي في الخلاصة (٢٦١) - قسم الضعفاء ، رقم (١٠) : " كان كوفياً ضعيفاً ، وفي مذهبه غلو وارتفاع "

السيد الخوئي في (معجم رجال الحديث) ج١٩ ص ٣٥٦ ، قال : (١٢٦٦٨) - المنخل بن جميل : قال النجاشي : " منخل بن جميل الاسدي : بياع الجواري ، ضعيف فاسد .

٢٣- منخل بن جميل ؛ من أصحاب الصادق عليه السلام ، ضعيف أو مجهول : تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : مامقاني الجزء : ١٤ صفحة : ٦٨

١٢٦٤٥ - ١٢٦٤٠ - ١٢٦٦٩ - المنخل بن جميل الرقي : روى في تفسير القمي - متحد مع سابقه الضعيف ، فلا دليل على وثاقته لتعارض التوثيق العام مع التضعيف . المفيد في معجم رجال الحديث للجواهري ص ٦٢٠

المتن :

الذي يلي همزة الاستفهام هو الذي يستفهم عنه والذي ولي همزة الاستفهام هنا هو (لك) وليست كلمـة (حمـار) والمعنى أتملك هذا الحمار ؟ فالسؤال عن هذه الملكية لا عن الحمار فكان جواب المسؤول بلا (وأني لي هذا ؟) فجاء الجواب من الإمام الصادق عليه السلام أن من يملك ذلك هو الإمام عـلي عليـه السـلام فـما الضـير في الروايـة ؟ ولتقريب الفكرة ، تقول لصديقك ألك حديقة يجري فيها نهرين فيقول لك لا فتقول فذلك صديقي محمد والمعنى أن من يملك تلك الحديقة هو صديقي محمد ([11]) .

وقد جاء التصريح بالمراد في رواية أخرى كانت أكثر وضوحا :

ففي كتاب الهداية الكبرى / الحسين بن حمدان الخصيبي ص ٢٣٩ / ٢٤٠ " وعنه عن أبي حمزة الثمالي عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال : كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) فالتفت إلي وقال لي : يا جابر أما لك حمار تركبه قلت : لا يا سيدي فقال لي أني اعرف رجلا بالمدينة له حمار يركبه فيأتي المشرق والمغرب في ليلة واحدة (عليـه السـلام) وانـه قال نحن جنب الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن مستودعون مواريث الأنبياء "

بصائر الدرجات / للصفار ص٣٩٧ باب ما أعطي الأئمة من القـدرة أن يسـيروا في الأرض ٢ - حـدثنا عـلي بـن إسماعيل ، عن محمد بن عمرو الزيات ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن جابر ، قال : كنت يوما عنـد أبي جعفر جالسا فالتفت إلي ، فقال لي : يا جابر ؛ ألك الحمار فيقطع ما بين المشرق و المغرب في ليلة ؟ فقلـت لـه : لا ؛ جعلت فداك فقال : إني لأعرف رجلا بالمدينة له حمار يركبه ، فيأتي المشرق و المغرب في ليلة "

[11] بعضه منقول

الاختصاص / للمفيد ص٣١٥، قال : علي بن إسماعيل بن عيسى ، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن جابر بن يزيد ، قال : كنت يوما عند أبي جعفر عليه السلام جالسا ، فالتفت إلي ، فقال : يا جابر ؛ أمالكَ حمار تركبه فتقطع ما بين المشرق والمغرب في ليلة ؟ فقلت له: لا فقال : إني لأعرف رجلا بالمدينة له حمار يركبه ، فيأتي المشرق والمغرب في ليلة "

محمد بن الفضيل : مردد بين الثقة والضعيف .

قال العلامة في الخلاصة (٢٥٠) – قسم الضعفاء – رقم (١٠) : محمد بن فضيل الكوفي الأزدي ، من أصحاب الكاظم عليه السلام (ع) : ضعيف.

قال العلامة في الخلاصة (٢٥١) – قسم الضعفاء – رقم (١٩) : محمد بن الفضيل – بالياء بعد الضاد – : من أصحاب الرضا (ع) ، أزدي ، صيرفي ، يُرمى بالغلو .

قال العلامة في الخلاصة (١٣٨) – قسم الثقات – رقم (٥) : محمد بن فضيل بن غزوان – بالغين المعجمة والزاي والنون أخيراً – الضبي ، مولاهم ، أبو عبد الرحمن ، من أصحاب الصادق عليه السلام : ثقة .

أقول : وهذا الراوي – محمد بن الفضيل – الواقع في سند هذه الرواية مردد بين ابن غزوان الثقة وبين ابن كثير الضعيف أو غيره من المجاهيل وعليه فهذا السند لا يمكن لنا أن ننعته بالصحة أو الضعف ما لم يثبت لدينا من هو الراوي عن أبي حمزة الثمالي ، هل هو الثقة أم الضعيف أم المجهول ؟!

ولكن المتن مقبول وان كان سنده محتمل الضعف والصحة ، بخلاف الرواية السابقة المذكورة بداية اذ لا يصلح سندها للوقوف ولا متنها للقبول مالم يكن يعني المعنى الذي ذكرناه له

ما عندكم :

القران مثل الابل :

مثلُ القرآنِ مثلُ الإبلِ المعقلةِ إنْ تعاهدها صاحبُها أمسكَها وإن تركَها ذهبتْ الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :٦ / ٣٤١ حكم المحدث : إسناده صحيح

مَثَلُ القرآنِ مَثَلُ الإبلِ المعقَّلةِ ، إن تعاهَدَها صاحبُها بعقلِها أمسَكَها عليهِ ، وإن أطلقَ عُقلَها ذَهَبت الراوي : عبدالله بن عمر المحدث: الألباني المصدر : صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة : ٣٠٦٥ حكم المحدث : صحيح

النبي جمل حاشاه :

(ذكر توثبهما على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة) ومكث ضوء البرق لهما حتى مشيا فيه تقدم في ذكر أن محبة النبي صلى الله عليه وسلم مقرونة بمحبتهما طرف من الأول وفى ذكر أن الحسن ريحانته صلى الله عليه وسلم طرف منه أيضا يخص الحسن. وعن أبي هريرة قال كنا نصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا رفع رأسه أخذهما بيده من خلفه أخذا رفيقا فيضعهما على الأرض فإذا عاد عادا حتى قضى صلاته فأقعدهما على فخديه قال فقمت إليه فقلت يا رسول الله أردهما فبرقت برقة فقال لهما الحقا بأمكما قال فمكث ضوؤها حتى دخلا. خرجه أحمد. وعن أنس بن مالك قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم لرجل عهدا فدخل الرجل يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يصلى فرأى الحسن والحسين يركبان على عنقه مرة ويركبان على ظهره مرة ويمران بين يديه ومن خلفه فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من الصلاة قال له الرجل ما يقطعان الصلاة فغضب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ناولني عهدك فأخذه فمزقه ثم قال (من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا فليس منا ولا أنا منه). خرجه ابن أبي الفرابي. وعن جابر قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين على ظهره وهو يقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أو الحملان أنتما. خرجه الغساني. ذخائر العقبى - احمد بن عبد الله الطبري - الصفحة ١٣١

« احمد بن عبد الله بن محمد الطبري، أبو العباس، محب الدين: حافظ فقيه شافعي، متفنن، من أهل مكة مولدا ووفاة. وكان شيخ الحرم فيها. له تصانيف منها (السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين - ط) صغير، و (الرياض

النضرة في مناقب العشرة - ط) جزآن، و (القرى لقاصد أم القرى - ط) و (ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى - ط) و (الأحكام) ست مجلدات.» الأعلام للزركلي.

٢٠ - المحب الامام المحدث المفتي فقيه الحرم محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري ثم المكي الشافعي مصنف " الاحكام ، ولد سنة خمس عشرة وسمع من أبي الحسن بن المقير وابن الجميزي وشعيب الزعفراني وعبد الرحمن بن أبي حرمي وجماعة وتفقه ودرس وأفتى وصنف وكان شيخ الشافعية ومحدث الحجاز. تذكرة الحفاظ - الذهبي - ج ٤ - الصفحة ١٤٧٥

ولا علاقة لنا بضعف الرواية ، لأنكم لو كنتم منصفون لما احتججتم علينا بما هو ضعيف .

النساء حمير :

صحيح البخاري / كتاب الصلاة / أبواب سترة المصلي / باب هل يغمز الرجل امرأته عند السجود لكي يسجد

٤٩٧ حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت بئسما عدلتمونا بالكلب والحمار لقد رأيتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا مضطجعة بينه وبين القبلة فإذا أراد أن يسجد غمز رجلي فقبضتها .

الصحابي الحمار :

صحيح البخاري / كتاب الحدود / باب ما يكره من لعن شارب الخمر وإنه ليس بخارج من الملة ٦٣٩٨ حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث قال حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب أن رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فأتي به يوما فأمر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت إنه يحب الله ورسوله .

عثمان حمار :

مسلم ٥٣٠٥ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قِيلَ لَهُ أَلَا تَدْخُلُ عَلَى عُثْمَانَ فَتُكَلِّمَهُ فَقَالَ أَتَرَوْنَ أَنِّي لَا أُكَلِّمُهُ إِلَّا أُسْمِعُكُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ كَلَّمْتُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَا دُونَ أَنْ أَفْتَتِحَ أَمْرًا لَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ وَلَا أَقُولُ لِأَحَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ أَمِيرًا إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ يَا فُلَانُ مَا لَكَ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنْ الْمُنْكَرِ فَيَقُولُ بَلَى قَدْ كُنْتُ آمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ وَأَنْهَى عَنْ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ .

عثمان ثور و الجمل :



* حدثنا يحيى، وحدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن موسى بن عبدالله بن يزيد، عن حذيفة: أن عثمان رضي الله عنه قال له: ما يبلغني عنك بظهر الغيب؟ قال له حذيفة: والله ما أبغضتك مُذ أحببتك، ولا غششتك منذ نصحت لك. قال عثمان: أنت أصدق عندي منهم وأبر، ثم خرج حذيفة، فبعث إليه فرده فقال: أما ما يبلغني عنك بظهر الغيب؟ قال حذيفة: أجل، والله لتخرجن إخراج الثور ثم لتشحطن شحط الجمل. قال: فاتحدوا فكلٌ سديد. فبعث إلى معاوية فذكره له، فقال له معاوية: ادفنها تحت قدميك، والله لئن سمعه الناس ليقولن إن رسول الله ﷺ حدثه إياه(١).

* حدثنا محمد بن حميد قال، حدثنا عبدالله بن عبدالقدوس، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن صخر بن الوليد، عن جُزَي بن بكير العنسي قال: جاء حذيفة رضي الله عنه إلى عثمان رضي الله عنه يسلم عليه ويودعه، فلما أدبر قال: ردوه، فقال: أما ما يبلغني عنك بظهر الغيب؟ قال: والله ما أبغضتك مذ أحببتك، ولا غششتك منذ نصحت لك. قال: أنت - والله - عندي أبرُّ منهم وأصدق. فمضى فقال: ردوه، فردوه فقال: أما ما يبلغني عنك (بظهر

(١) رجاله رجال الصحيح.

-٣٠٤-

عثمان كالثور ويجر كالجمل برواية رجالها رجال الصحيح ، اما رواية الجمل المخشوش عندنا فهي قول غير الثقات عن الامام والامام رد عليها في نهج البلاغة ،

معاوية حمار :

كنتُ معَ ابنِ عبَّاسٍ عندَ معاويةَ نتحدَّثُ حتَّى ذَهَبَ هَزيعٌ منَ اللَّيلِ ، فقامَ مُعاويةُ ، فرَكَعَ رَكْعةً واحدةً ، فقالَ ابنُ عبَّاسٍ: مِن أينَ ترى أخذَها الحِمارُ الراوي :عكرمة المحدث: العيني المصدر: نخب الافكار الجزء أو الصفحة :٥/ ٨٠ حكم المحدث : [ورد] من طريقين صحيحين على شرط مسلم

بعض الصحابة نعل خرق :

مجمع الزوائد ج : ١ ص : ١١٣ وعن ابن عباس قال يقول أحدهم أبي صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنعل خلق خير من أبيه رواه البزار ورجاله رجال الصحيح

صحابيان سمعا النبي كأنهما حماران :

شَهِدْتُ الدَّارَ حينَ أشرفَ عليهم عثمانُ ، فقالَ : ائتوني بصاحِبَيكمُ اللَّذينِ ألَّباكم عليَّ . قالَ : فجيءَ بِهما كأنَّهما جَملانِ أو كأنَّهما حِمارانِ ، قالَ : فأشرفَ عليهم عثمانُ ، فقالَ : أنشدُكُم باللَّهِ والإسلامِ هل تعلمونَ أنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ قدمَ المدينةَ وليسَ بِها ماءٌ يُستَعذَبُ غيرَ بئرِ رومةَ فقالَ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ : مَن يشتري بئرَ رومةَ فيجعلَ دلوَهُ معَ دلاءِ المسلمينَ بخيرٍ لَهُ منها في الجنَّةِ ؟ فاشتريتُها مِن صلبِ مالي وأنتُمُ اليومَ تمنَعوني أن أشربَ منها حتَّى أشربَ من ماءِ البحرِ . قالوا : اللَّهمَّ نعَم . فقالَ : أنشدُكُم باللَّهِ والإسلامِ هل تعلَمونَ أنَّ المسجدَ ضاقَ بأَهْلِهِ ، فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ : مَن يشتري بقعةَ آلِ فلانٍ فيزيدَها في المسجدِ بخيرٍ لَهُ منها في الجنَّةِ ؟ فاشتريتُها من صُلبِ مالي فأنتُمُ اليومَ تمنعوني أن أصلِّيَ فيها رَكْعتينِ ؟ قالوا : اللَّهمَّ ، نعَم . قالَ : أنشدُكُم باللَّهِ وبالإسلامِ ، هل تَعلمونَ أنِّي جَهَّزتُ جيشَ العُسرةِ من مالي ؟ قالوا : اللَّهمَّ نعَم . قالَ : أنشدُكُم باللَّهِ والإسلامِ هل تعلَمونَ أنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ كانَ على ثَبيرِ مَكَّةَ ومعَهُ أبو بَكْرٍ وعمرُ وأَنا فتحرَّكَ الجبلُ حتَّى تساقَطت حجارتُهُ بالحضيضِ قالَ : فرَكَضَهُ برجلِهِ فقالَ : اسكُن ثبيرُ فإنَّما عليكَ نبيٌّ وصدِّيقٌ وشَهيدانِ ؟ قالوا : اللَّهمَّ ، نعَم . قالَ : اللَّهُ أَكْبرُ شَهِدوا لي وربِّ الكعبةِ أنِّي شَهيدٌ ، ثلاثًا الراوي : عثمان بن عفان المحدث : الألباني المصدر : صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :٣٧٠٣ حكم المحدث : حسن

اخرى :

سكوت عثمان مكرمة لكن سكوت علي عار !!

ابن كثير البداية والنهاية (الجزء ٧ / ٢١٠)(...فكان أول من دخل عليه رجل يقال له الموت الاسود فخنقه خنقا شديدا حتى غشي عليه، وجعلت نفسه تتردد في حلقه، فتركه وهو يظن أنه قد قتله، ودخل ابن أبي بكر فمسك بلحيته ثم ند وخرج، ثم دخل عليه آخر ومعه سيف فضربه به فاتقاه بيده فقطعها، فقيل: إنه أبانها: وقيل: بل قطعها ولم يبنها، إلا أن عثمان قال: والله إنها أول يد كتبت المفصل، فكان أول قطرة دم منها سقطت على هذه الآية * (فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم) * [البقرة: ١٣٧] ثم جاء آخر شاهرا سيفه فاستقبلته نائلة بنت الفرافصة لتمنعه منه، وأخذت السيف فانتزعه منها فقطع أصابعها. ثم إنه تقدم إليه فوضع السيف في بطنه فتحامل عليه، رضي الله عن عثمان وفي رواية أن الغافقي بن حرب تقدم إليه بعد محمد بن أبي بكر فضربه بحديدة في فيه، ورفس المصحف الذي بين يديه برجله فاستدار المصحف ثم استقر بين يدي عثمان رضي الله عنه. وسالت عليه الدماء، ثم تقدم سودان بن حمران بالسيف فمانعته نائلة فقطع أصابعها فولت فضرب عجيزتها بيده وقال : إنها لكبيرة العجيزة. وضرب عثمان فقتله " ،

تاريخ الأمم والملوك / محمد بن جرير الطبري أبو جعفر (٢/ ٦٧٦) فلما خرج محمد بن أبي بكر وعرفوا انكساره ثار قتيرة وسودان بن حمران السكونيان والغافقي فضربه الغافقي بحديدة معه وضرب المصحف برجله فاستدار المصحف فاستقر بين يديه وسالت عليه الدماء وجاء سودان بن حمران ليضربه فانكبت عليه نائلة ابنة الفرافصة واتقت السيف بيدها فتعمدها ونفح أصابعها فأطن أصابع يدها وولت فغمز أوراكها وقال إنها لكبيرة العجيزة وضرب عثمان فقتله ودخل غلمة لعثمان مع القوم لينصروه وقد كان عثمان أعتق من كف منهم فلما رأوا سودان قد ضربه أهوى له بعضهم فضرب عنقه فقتله ووثب قتيرة على الغلام فقتله وانتهبوا ما في البيت وأخرجوا من فيه ثم أغلقوه على ثلاثة قتلى فلما خرجوا إلى الدار وثب غلام لعثمان آخر على قتيرة فقتله ودار القوم فأخذوا ما وجدوا

حتى تناولوا ما على النساء وأخذ رجل ملاءة نائلة والرجل يدعى كلثوم بن تجيب فتنحت نائلة فقال ويح أمك من عجيزة ما أتمك وبصر به غلام لعثمان فقتله ..)

الألباني / ظلال الجنة ج ٢ ص ٣٢٨ ح ١١٧٥ – صحيح – حدثنا : أبوبكر ، ثنا : أبو أسامة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ابن أبي حازم أبو سهلة مولى عثمان قال : لما كان يوم الدار قيل لعثمان ألا تخرج فتقاتل فقال : أن رسول الله (ص) عهد إلى عهداً وأنا صابر عليه ، قال أبو سهلة فيرونه ذلك اليوم .

٢٤٢٩٨ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن إسماعيل قال ثنا قيس عن أبي سهلة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ادعوا لي بعض أصحابي قلت أبو بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت بن عمك علي قال لا قالت قلت عثمان قال نعم فلما جاء قال تنحى جعل يساره ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار وحصر فيها قلنا يا أمير المؤمنين ألا تقاتل قال لا ان رسول الله صلى الله عليه و سلم عهد الي عهدا وأني صابر نفسي عليه تعليق شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح / مسند احمد ج ٦ ص ٥١

٤٥٤٣ – حدثنا أبو عمرو و عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا يحيى بن سعيد القطان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي سهلة مولى عثمان عن عائشة رضي الله تعالى عنها : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : ادعو لي أو ليت عندي جلا من أصحابي قالت : قلت : أبو بكر قال لا قلت : عمر قال : لا : ابن عمك علي قال : لا قلت : فعثمان قال نعم قالت : فجاء عثمان فقال : قومي قال : فجعل النبي صلى الله عليه و سلم يسر إلى عثمان و لون عثمان يتغير قال فلما كان يوم الدار قلنا : ألا تقاتل ؟ قال : لا إن رسول الله صلى الله عليه و سلم عهد إلي أمرا فأنا صابر نفسي عليه هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه / تعليق الذهبي في التلخيص : صحيح / المستدرك على الصحيحين ج ٣ ص ١٠٦

مسند أبي يعلى – الأحاديث بأحكام حسين سليم أسد عليها جزء ٨ صفحة ٢٣٤ / ٤٨٠٥ – حدثنا موسى بن محمد بن حيان حدثنا يحيى عن إسماعيل بن أبي خالد حدثنا قيس عن أبي سهلة : عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (ادعو لي بعض أصحابي) قلت : أبو بكر ؟ قال : (لا) قلت : عمر ؟ قال (لا) قلت : ابن عمك علي ؟ قال : (لا) قلت : من ؟ قال : (عثمان) فلما جاء قال : (تنحي) فجعل يساره ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار وحصر قلنا : يا أمير المؤمنين أ تقاتل ؟ قال : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم عهد إلي عهدا وإني صابر نفسي عليه " قال حسين سليم أسد : إسناده حسن "[١٢]

منهاج السنة لابن تيمية ج ٦ ص ١٨٠ (.. ومن المعلوم بالتواتر أن عثمان كان من أكف الناس عن الدماء وأصبر الناس على من نال من عرضه وعلى من سعى في دمه فحاصروه وسعوا في قتله وقد عرف إرادتهم لقتله وقد جاءه المسلمون من كل ناحية ينصرونه ويشيرون عليه بقتالهم وهو يأمر الناس بالكف عن القتال ويأمر من يطيعه أن لا يقاتلهم وروى أنه قال لمماليكه من كف يده فهو حر وقيل له تذهب إلى مكة فقال لا أكون ممن الحد في الحرم فقيل له

١٢

إبن أبي شيبة – المصنف – كتاب المغازي ٣٦٤٢١ – حدثنا : أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، قال : قلت لعثمان يوم الدار : أخرج فقاتلهم ، فإن معك من قد نصر الله بأقل منه ، والله إنه لحلال ، قال : فأبى ، وقال : من كان لي عليه سمع وطاعة فليطع عبد الله بن الزبير ، وكان أمره يومئذ على الدار ، وكان يومئذ صائماً.

إبن سعد – الطبقات الكبرى – طبقات البدريين من المهاجرين ٢٧٣٥ – قال : أخبرنا : أبو أسامة حماد بن أسامة ، قال : ، أخبرنا : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير قال : قلت لعثمان يوم الدار : قاتلهم ، فوالله لقد أحل الله لك قتالهم ، فقال : لا والله لا أقاتلهم أبداً ، قال : فدخلوا عليه وهو صائم ، قال : وقد كان عثمان أمر عبد الله بن الزبير على الدار ، وقال عثمان : من كانت لي عليه طاعة فليطع عبد الله بن الزبير.

أحمد بن حنبل – فضائل الصحابة – فضائل عثمان ٧٤٤ – حدثنا : عبد الله ، حدثني : أبي ، نا : حماد بن أسامة أبو أسامة ، عن هشام قال : ، حدثني : أبي ، عن عبد الله بن الزبير قال : قلت لعثمان يوم الدار : قاتلهم ، فوالله لقد أحل لك قتالهم ، فقال له : والله لا قاتلهم أبداً ، قال : فدخلوا عليه فقتلوه وهو صائم ، ثم قال : وقد كان عثمان أمر عبد الله بن الزبير على الدار ، فقال عثمان : من كانت لي عليه طاعة فليطع عبد الله بن الزبير.

تذهب إلى الشام فقال لا أفارق دار هجرتي فقيل له فقاتلهم فقال لا أكون أول من خلف محمدا في أمته بالسيف فكان صبر عثمان حتى قتل من أعظم فضائله عند المسلمين ومعلوم أن الدماء الكثيرة التي سفكت باجتهاد علي ومن قاتله لم يسفك قبلها مثلها من دماء المسلمين فإذا كان ما فعله علي مما لا يوجب القدح في علي بل كان دفع الظالمين لعلي من الخوارج وغيرهم من النواصب ..)

قالوا ان عثمان موصى من قبل النبي ، طيب فعلي أيضا موصى :

إنه سيكونُ [بعدي] اختلافٌ وأمرٌ فإنِ استطعْتَ أن تكونَ السَّلْمَ فافْعَلْ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٧/ ٢٣٧ حكم المحدث : رجاله ثقات

إنَّهُ سيكونُ بعدي اختلافٌ أو أمرٌ فإنِ استطعتَ أن تكونَ السِّلْمَ فافعلْ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :٢/ ٨٥ حكم المحدث : إسناده صحيح

سَتكُونُ أَحْدَاثٌ و فِتْنَةٌ و فِرْقَةٌ و اخْتِلافٌ ، فإنِ اسْتَطَعْتَ أنْ تَكُونَ المَقْتُولَ لا القَاتِلَ فَافْعَلْ الراوي : خالد بن عرفطة المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٣٦١٦ حكم المحدث : صحيح

يقولون ان فعل علي عار ولكنهم نسبوا الى إبراهيم ما هو اقبح :

صحيح البخاري / كتاب أحاديث الأنبياء / ٣١٧٩ حدثنا سعيد بن تليد الرعيني أخبرنا ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب إبراهيم إلا ثلاثا حدثنا محمد بن محبوب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لم

يكذب إبراهيم عليه السلام إلا ثلاث كذبات ثنتين منهن في ذات الله عـز وجـل قولـه إني سـقيم وقولـه بـل فعلـه كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة إذ أتى على جبار من الجبابرة فقيل له إن هـا هنـا رجـلا معـه امـرأة مـن أحسن الناس فأرسل إليه فسأله عنها فقال من هذه قال أختي فأتى سارة قال يا سارة ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك وإن هذا سألني فأخبرته أنك أختي فلا تكذبيني فأرسل إليها فلما دخلت عليـه ذهـب يتناولهـا بيـده فأخذ فقال ادعي الله لي ولا أضرك فدعت الله فأطلق ثم تناولها الثانية فأخـذ مثلهـا أو أشـد فقـال ادعـي الله لي ولا أضرك فدعت فأطلق فدعا بعض حجبته فقال إنكم لم تأتوني بإنسان إنما أتيتموني بشيطان فأخدمها هاجر فأتته وهو قائم يصلي فأومأ بيده مهيا قالت رد الله كيد الكافر أو الفاجر في نحره وأخدم هاجر قال أبو هريرة تلك أمكم يا بني ماء السماء "

صحيح البخاري / كتاب الأكراه / باب إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها ح ٦٥٥٠ – حدثنا أبو الـيمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قـال : قـال رسـول الله صـلى الله عليـه و سـلم " هـاجر إبراهيم بسارة دخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فأرسل إليه أن أرسل إلي بها فقام إليها فقامت تتوضأ وتصلي فقالت اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله "

صحيح البخاري / كتاب البيوع باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه ح ٢١٠٤ – حدثنا أبو الـيمان أخبرنـا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبـي صـلى الله عليـه و سـلم " هـاجر إبراهيم عليه السلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فقيل دخل إبراهيم بامرأة هـي من أحسن النساء فأرسل إليه أن يا إبراهيم من هذه التي معك ؟ . قال أختي ثم رجع إليها فقال لا تكذبي حـديثي فإني أخبرتهم أنك أختي والله إن على الأرض مؤمن غيري وغيرك فأرسل بها إليه فقام إليها فقامت توضـأ وتصـلي فقالت اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فـلا تسـلط عـلي الكـافر فغـط حتـى ركض برجله) قال الأعرج قال أبو سلمة بن عبد الله إن أبا هريرة قـال (قالـت اللهـم إن يمـت يقـال هـي قتلتـه

فأرسل ثم قام إليها فقامت توضأ تصلي وتقول اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله) قال عبد الرحمن قال أبو سلمة قال أبو هريرة (فقالت اللهم إن يمت قتلته فيقال هي قتلته فأرسل في الثانية أو في الثالثة فقال والله ما أرسلتم إلي إلا شيطانا ارجعوها إلى إبراهيم وأعطوها آجر فرجعت إلى إبراهيم عليه السلام فقالت أشعرت أن الله كبت الكافر وأخدم وليدة "

فتح الباري شرح صحيح البخاري - كِتَاب أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ - إطلاق الكذب على ابراهيم " قَوْلُهُ : (فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ مَنْ هَذِهِ ؟ قَالَ أُخْتِي ، فَأَتَى سَارَةَ فَقَالَ : يَا سَارَةُ لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَخْ) هَذَا ظَاهِرٌ فِي أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْهَا أَوَّلًا ثُمَّ أَعْلَمَهَا بِذَلِكَ لِئَلَّا تُكَذِّبَهُ عِنْدَهُ ، وَفِي رِوَايَةِ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ أَنَّهُ قَالَ لَهَا : إِنَّ هَذَا الْجَبَّارَ إِنْ يَعْلَمْ أَنَّكِ امْرَأَتِي يَغْلِبْنِي عَلَيْكِ فَإِنْ سَأَلَكِ فَأَخْبِرِيهِ أَنَّكِ أُخْتِي ، وَإِنَّكِ أُخْتِي فِي الْإِسْلَامِ ، فَلَمَّا دَخَلَ أَرْضَهُ رَآهَا بَعْضُ أَهْلِ الْجَبَّارِ فَأَتَاهُ فَقَالَ : لَقَدْ قَدِمَ أَرْضَكَ امْرَأَةٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ إِلَّا لَكَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا الْحَدِيثَ فَيُمْكِنُ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا بِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَحَسَّ بِأَنَّ الْمَلِكَ سَيَطْلُبُهَا مِنْهُ فَأَوْصَاهَا بِمَا أَوْصَاهَا ، فَلَمَّا وَقَعَ مَا حَسِبَهُ أَعَادَ عَلَيْهَا الْوَصِيَّةَ . وَاخْتُلِفَ فِي السَّبَبِ الَّذِي حَمَلَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى هَذِهِ الْوَصِيَّةِ مَعَ أَنَّ ذَلِكَ الظَّالِمَ يُرِيدُ اغْتِصَابَهَا عَلَى نَفْسِهَا أُخْتًا كَانَتْ أَوْ زَوْجَةً ، فَقِيلَ : كَانَ مِنْ دِينِ ذَلِكَ الْمَلِكِ أَنْ لَا يَتَعَرَّضَ إِلَّا لِذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ ، كَذَا قِيلَ ، وَيَحْتَاجُ إِلَى تَتِمَّةٍ وَهُوَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَرَادَ دَفْعَ أَعْظَمِ الضَّرَرَيْنِ بِارْتِكَابِ أَخَفِّهِمَا ، وَذَلِكَ أَنَّ اغْتِصَابَ الْمَلِكِ إِيَّاهَا وَاقِعٌ لَا مَحَالَةَ ، لَكِنْ إِنْ عَلِمَ أَنَّ لَهَا زَوْجًا فِي الْحَيَاةِ حَمَلَتْهُ الْغَيْرَةُ عَلَى قَتْلِهِ وَإِعْدَامِهِ أَوْ حَبْسِهِ وَإِضْرَارِهِ ، بِخِلَافِ مَا إِذَا عَلِمَ أَنَّ لَهَا أَخًا فَإِنَّ الْغَيْرَةَ حِينَئِذٍ تَكُونُ مِنْ قِبَلِ الْأَخِ خَاصَّةً لَا مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ فَلَا يُبَالِي بِهِ . وَقِيلَ : أَرَادَ إِنْ عَلِمَ أَنَّكِ امْرَأَتِي أَلْزَمَنِي بِالطَّلَاقِ ، وَالتَّقْرِيرُ الَّذِي قَرَّرْتُهُ جَاءَ صَرِيحًا عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ فِيمَا أَخْرَجَهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي تَفْسِيرِهِ مِنْ طَرِيقِهِ . وَقِيلَ : كَانَ مِنْ دِينِ الْمَلِكِ أَنَّ الْأَخَ أَحَقُّ بِأَنْ تَكُونَ أُخْتُهُ زَوْجَتَهُ مِنْ غَيْرِهِ فَلِذَلِكَ قَالَ هِيَ أُخْتِي اعْتِمَادًا عَلَى مَا يَعْتَقِدُهُ الْجَبَّارُ فَلَا يُنَازِعُهُ فِيهَا ، وَتُعُقِّبَ بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ هِيَ أُخْتِي وَأَنَا زَوْجُهَا فَلِمَ اقْتَصَرَ عَلَى قَوْلِهِ هِيَ أُخْتِي ؟ وَأَيْضًا فَالْجَوَابُ إِنَّمَا يُفِيدُ لَوْ كَانَ الْجَبَّارُ يُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا لَا أَنْ يَغْتَصِبَهَا نَفْسَهَا . وَذَكَرَ الْمُنْذِرِيُّ فِي " حَاشِيَةِ السُّنَنِ " عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنَّهُ كَانَ مِنْ رَأْيِ الْجَبَّارِ الْمَذْكُورِ أَنَّ مَنْ كَانَتْ مُتَزَوِّجَةً لَا يَقْرَبُهَا حَتَّى يَقْتُلَ زَوْجَهَا فَلِذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ هِيَ أُخْتِي ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ عَادِلًا خَطَبَهَا مِنْهُ ثُمَّ يَرْجُو مُدَافَعَتَهُ عَنْهَا ، وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا خَلَصَ مِنَ الْقَتْلِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِبَعِيدٍ مِمَّا

قَرَّرْتُهُ أَوَّلًا ، وَهَذَا أُخِذَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي " مُشْكِلِ الصَّحِيحَيْنِ " فَإِنَّهُ نَقَلَهُ عَنْ بَعْضِ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَجَابَ بِهِ ."

وعلي " ع " لم يسكت بل ان الروايات تقول انه اقتيد فقط ، لكن بعد ماذا ؟! بعد ان وطأ انف عمر :

(.... فوثب عمر غضبان، فنادى خالد بن الوليد وقنفذاً، فأمرهما أن يحملا حطباً وناراً، ثم أقبل حتى انتهى إلى باب علي، وفاطمة (عليها السلام) قاعدة خلف الباب، قد عصبت رأسها، ونحل جسمها في وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله).. فأقبل عمر حتى ضرب الباب، ثم نادى: يا ابن أبي طالب، افتح الباب فقالت فاطمة (عليها السلام): يا عمر، أما تتقي الله عز وجل؟! تدخل عليَّ بيتي، وتهجم على داري؟! فابى أن ينصرف ثم دعا بالنار، فأضرمها بالباب، ثم دفعه، فدخل، فاستقبلته فاطمة (عليها السلام) وصاحت: (يا أبتاه يا رسول الله)! فرفع عمر السيف وهو في غمده، فوجأ به جنبها، فصرخت: (يا أبتاه)! فرفع السوط فضرب به ذراعها، فنادت: (يا رسول الله، لبئس ما خلفك أبو بكر وعمر). فوثب علي (عليه السلام) فأخذ بتلابيبه، ثم نتره، فصرعه، و وجأ أنفه ورقبته، وهمَّ بقتله، ، فقال: (والذي كرم محمداً بالنبوة ـ يا ابن صهاك ـ لولا كتاب من الله سبق، وعهد عهده إلي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لعلمت أنك لا تدخل بيتي). فأرسل عمر يستغيث، فأقبل الناس حتى دخلوا الدار، وثار علي (عليه السلام) إلى سيفه ....إلخ.(- كتاب سليم ج٢ ص٥٨٥ ـ ٥٨٦

اما كون السند صحيح ام غير صحيح فانه لا قيمة له لأنه لا يوجد سند صحيح على ان امير المؤمنين سكت حتى نفترض ان نص سليم ساقط .

٣٣ / شبهة السيدة حميدة المصفاة :

١ - الحسين بن محمد الاشعري، عن معلى بن محمد، عن علي بن السندي القمي قال: حدثنا عيسى بن عبدالرحمن، عن أبيه قال : دخل ابن عكاشة بن محصن الاسدي على أبي جعفر وكان أبوعبدالله عليه السلام قائما عنده فقدم إليه عنبا، فقال: حبة حبة يأكله الشيخ الكبير والصبي الصغير وثلاثة وأربعة يأكله من يظن أنه لا يشبع وكله حبتين حبتين ، فإنه يستحب فقال لابي جعفر عليه السلام: لأي شئ لا تزوج أبا عبدالله فقد أدرك التزويج؟ قال وبين يديه صرة مختومة فقال: أما إنه سيجيئ نخاس من أهل بربر فينزل دار ميمون، فنشتري له بهذه الصرة جارية، قال: فأتى لذلك ما أتى، فدخلنا يوما على أبي جعفر عليه السلام فقال: ألا اخبركم عن النخاس الذي ذكرته لكم قد قدم، فاذهبوا فاشتروا بهذه الصرة منه جارية، قال: فأتينا النخاس فقال: قد بعت ما كان عندي إلا جاريتين مريضتين إحداهما أمثل من الاخرى، قلنا: فأخرجهما حتى ننظر إليهما فأخرجهما، فقلنا: بكم تبيعنا هذه المتماثلة قال: بسبعين دينارا قلنا أحسن قال: لا أنقص من سبعين دينار، قلنا له نشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت ولا ندري ما فيها وكان عنده رجل أبيض الرأس واللحية قال: فكوا وزنوا، فقال النخاس: لا تفكوا فأنها إن نقصت حبة من سبعين دينارا لم ابايعكم فقال الشيخ: ادنوا، فدنونا وفككنا الخاتم ووزنا الدنانير فإذا هي سبعون دينارا لا تزيد ولا تنقص فأخذنا الجارية فأدخلناها على أبي جعفر عليه السلام وجعفر قائم عنده فأخبرنا أبا جعفر بما كان، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال لها: ما اسمك؟ قالت: حميدة، فقال حميدة في الدنيا، محمودة في الآخرة، أخبريني عنك أبكر أنت أم ثيب؟ قالت: بكر قال: وكيف ولا يقع في أيدي النخاسين شئ إلا أفسدوه، فقالت: قد كان يجيئني فيقعد مني (اقول انا ارشد : انها المحاولة فقط لأنها بقيت بكرا) مقعد الرجل من المرأة فيسلط الله عليه رجلا أبيض الرأس واللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني، ففعل بي مرارا وفعل الشيخ به مرارا فقال : يا جعفر خذها إليك فولدت خير أهل الارض موسى بن جعفر عليه السلام. الكافي ج١ ص [٤٧٧] ص [٤٨٦]

والشاهد في هذه القصة قوله للجارية : أَبِكْرٌ أَنْتِ أَمْ ثَيِّبٌ؟ قَالَتْ بِكْرٌ. قَالَ: وَ كَيْفَ وَلَا يَقَعُ فِي أَيْدِي النَّخَّاسِينَ شَيْءٌ إِلَّا أَفْسَدُوهُ؟

س : امامك خياران :

١ : عدم معرفة الامام كون الجارية ثيب او بكر وسؤاله لها يسقط عصمته وعدم علمه اليس لديه علم الكتاب ويعلم ما في الارحام وكيف يخطئ المعصوم في تقديره ؟ وهنا نستطيع القول الامام ظلم الجارية باتهامه وسوء تقديره !! وقذفها بتهمة ليست بها !! ماحكم القذف ؟ .

٢ : ان الجارية كذبت على الامام ولفقت له قصة من باب التقية الجائزة في دين الرافضة ولان الامام يريد الزواج قبل الكذبة او فوتها حسب دين الرافضة .

٣ : وهنا المعصوم اكد على ان الامر مطلق يشمل كل ما يقع في ايدي النخاسين اي كل زوجات وامهات الائمة (الجواري) ولم يحصر الامر في هذه الحالة والا كيف يكون معصوم ويعلم الغيب وعلم الكتاب عنده ؟

السند :

١ : السند : ٨١٨٣ – ٨١٨١ – ٨١٩٥ – علي بن السندي : روى ٨٤ رواية، وروى بعنوان علي بن السندي القمي – لم تثبت وثاقته – ادعي اتحاده مع علي بن إسماعيل الملقب بالسندي لاتحاد الراوي والمروي عنه ولا يمكن الجزم به لاحتمال التعدد بل يظهر من بعض الروايات التغاير – احتمل المجلسي اتحاده مع علي بن إسماعيل الميثمي على ما حكاه عنه الوحيد . وهو غريب لان الميثمي من أصحاب الرضا (ع) ويروي عنه صفوان والمعنون في المقام يروي عن صفوان فالاتحاد غير محتمل " . الفيد في معجم رجال الخوئي / محمد الجواهري .

معلى بن محمد البصري : أبو الحسن ، مضطرب الحديث والمذهب ، وكتبه قريبة له كتب ، منها : كتاب الايمان ودرجاته وزيادته ونقصانه ، كتاب الدلائل ، كتاب الكفر ووجوهه ، كتاب شرح المودة في الدين ، كتاب التفسير ، كتاب الامامة ، كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام (صلوات الله عليه) ، كتاب قضاياه عليه السلام ، كتاب المروءة (المروة) ، كتاب سيرة القائم عليه السلام . أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن معلى بن محمد : رجال النجاشي المؤلف : أبي العبّاس أحمد بن علي النجاشي الجزء : ١ صفحة : ٤١٨

٩١٩٣ - ٩١٩٢ - ٩٢١١ - عيسى بن عبد الرحمان السلمي: البجلي الكوفي - من أصحاب الصادق (ع) - مجهول - المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٤٤٨

١ - الحسين بن محمد الاشعري، عن معلى بن محمد، عن علي بن السندي القمي قال: حدثنا عيسى بن عبدالرحمن، عن أبيه قال : دخل ابن عكاشة بن محصن الاسدي على أبي جعفر وكان أبوعبدالله عليه السلام قائما عنده فقدم إليه عنبا، فقال: حبة حبة يأكله الشيخ الكبير والصبي الصغير وثلاثة وأربعة يأكله من يظن أنه لا يشبع وكله حبتين حبتين، فإنه يستحب فقال لابي جعفر عليه السلام: لأي شئ لا تزوج أبا عبدالله فقد أدرك التزويج؟ قال وبين يديه صرة مختومة فقال: أما إنه سيجيئ نخاس من أهل بربر فينزل دار ميمون، فنشتري له بهذه الصرة جارية، قال: فأتى لذلك ما أتى، فدخلنا يوما على أبي جعفر عليه السلام فقال: ألا اخبركم عن النخاس الذي ذكرته لكم قد قدم، فاذهبوا فاشتروا بهذه الصرة منه جارية، قال: فأتينا النخاس فقال: قد بعت ما كان عندي إلا جاريتين مريضتين إحداهما أمثل من الاخرى، قلنا: فأخرجهما حتى ننظر إليهما فأخرجهما، فقلنا: بكم تبيعنا هذه المتماثلة قال: بسبعين دينارا قلنا أحسن قال : لا أنقص من سبعين دينار، قلنا له نشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت ولا ندري ما فيها وكان عنده رجل أبيض الرأس واللحية قال : فكوا وزنوا، فقال النخاس: لا تفكوا فأنها إن نقصت حبة من سبعين دينارا لم ابايعكم فقال الشيخ: ادنوا، فدنونا وفككنا الخاتم ووزنا الدنانير فإذا هي سبعون دينارا لا تزيد ولا تنقص فأخذنا الجارية فأدخلناها على أبي جعفر عليه السلام وجعفر قائم عنده فأخبرنا أبا جعفر بما كان، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال لها: ما اسمك؟ قالت: حميدة، فقال حميدة في الدنيا، محمودة في الآخرة، أخبريني عنك أبكر أنت أم ثيب؟ قالت: بكر قال: وكيف ولا يقع في أيدي النخاسين شئ إلا أفسدوه، فقالت: قد كان يجيئني فيقعد مني (اقول انا ارشد : انها المحاولة فقط لأنها بقيت بكرا) مقعد الرجل من المرأة فيسلط الله عليه رجلا أبيض الرأس واللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني، ففعل بي مرارا وفعل الشيخ به مرارا فقال : يا جعفر خذها إليك فولدت خير أهل الارض موسى بن جعفر عليه السلام / قال المجلسي / الحديث الأول ضعيف : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٦ صفحة : ٣٨

المتن :

٢ : السؤال مع العلم جائز كقول الله تعالى : وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى) طه + فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ﴿ ٤٧﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴿ ٤٤﴾ طه " مع انه تعالى يعلم خواتيم الامور وانه لن يتذكر ولن يخشى بدلالة ما حصل ، فلا يكون سؤال الامام " بِكْرٌ أَنْتِ أَمْ ثَيِّبٌ؟ قَالَتْ بِكْرٌ " لا يلزم منه جهل الامام بحقيقة الامر ، كيف لا وهو يروي لرسوله ما سيكون قبل ان يكون .

س : (يسال عما يفعل وهم يسالون) ، فلا يمكن سؤال الله عن سبب سؤاله موسى عما يعلمه .

ج ١ : نحن نسال عنه لا نساله تعالى ذكره بل نستشهد بفعله .

ج ٢ : ولكنه لا يمكن ان تكون افعاله عبثية = ان السؤال مع العلم له حكمة غير التعرف لان التعرف من قبل الله سابق = فلا يقدح السؤال بكونه عالما بحالها وبكارتها .

٣ : سؤال الامام هنا في اللغة العربية هو سؤال تعجبي يراد منه ابراز أمر معين و أظهار فضله : ان نقول صعد زيد الجبل العالي فيسأل احدنا ويقول وكيف يصعده وهو شديد الوعورة ولم يصعده احد من قبله ؟!

فمن هذا السؤال يكون لدينا تفسيران له

تفسير المتعصب : اذن زيد كذب ولم يصعد الجبل الفلاني = استنكار .

تفسير المتبصر : اذن زيد رجل شجاع وذو مقدرة عالية لأنه بالرغم من وعورة الجبل تمكن من صعوده = استفهام + مدح .

وهذا السؤال انما هو تهيأة فرصة لأبراز برائتها من خلال الجواب . كما فعل موسى مع اخيه هارون : قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴿٩٣﴾ قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾ طه وقال " وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿ ١٥٠﴾ الأعراف " وفي كلا الحالتين فأنها لا تليق من النبي موسى ان كان ذلك حقيقيا ، الا ان يراد منه اجراء المحاكمة العادلة للجميع واعطاء هارون حقه في تبرأة ساحته من خلال اتهامه ليقوم بالدفاع عن نفسه حتى لا تشمله تهمة الباقين .

٤ : القذف ليس بسؤال الجارية عن جماع حلال ، و حتى لو سالت امرأة (هل انت زانية ؟) فانه لا يعد قذفا لان القذف اتهام لا سؤال .

٥ : لا دلالة على وقوع شيئ بل الدلالة على عكس ذلك لسببين :

السبب الاول : الرجل الشيبة .

السبب الثاني : مريضتين ، كحفظ من الله تعالى .

٦ : النخاس مسلم وهي عبدة لديه فان جامعها فلا جناح عليه لأنه تعتبر مما ملكت يمينه وبالتالي فأن كانت ثيبا فهي ليست بزانية والعياذ بالله ، ان كانت المملوكة زانية ان جامعها مالكها فمالكها زان ايضا لان العمل المشترك له الجزاء المشترك بطبيعة الحال وعليه فان كل من جامع مملوكة فقد زنى وزنت ، وهذا يعني ان النبي زان ايضا وحاشاه لأنه كان يملك ايضا : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ

نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ٥٠ الأحزاب "

" إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ : المؤمنون "

وحالها هنا كحال المتزوجة تماما فهل يقبح ان يتزوج الرجل مطلقة او ارملة وقد فعل النبي ذلك ؟

كلام الامام هنا وتعجبه هو للاقرار وليسمع منها الذى هو يعرفه مسبقا .

والامام هنا يريد ان يبرأ ساحة الجارية لمن احضرها وللناس كافة وللتاريخ وكلام الجارية وانبائها بما حدث هو تبرئة لها مما قد يظن بها وبيان ان الامر مقدر له مسبقا لان من نسلها ائمة اطهار وعرض فاطمة الزهراء هو عرض الرسول محمد وهو عرض الائمة الاطهار وسيبقى طاهرا لا يلوث ابدا بقدرة الله تعالى .

٧ : لا دليل على ان المرأة شيعية وقتها حتى تستخدم التقية .

٨ : قوله ع (ما وقع بأيدي النخاسين شيئا الا افسدوه) غريب يستبعد صدوره منه لان جماع المملوكة ليس فسادا لأنه حلال .

٣٥ / الشبهة : سكوت الامام عن اخذ الخلافة = اقراره بصحتها لان إقرار المعصوم حجة :

١ " وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿ ٩٠﴾ طه " قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿ ٩٤﴾ طه "
فهل كان انكار هارون فعلهم مع عجزه عن تغييره اقرارا ؟؟؟

٢ : أنَّ رجلًا شتَم أبا بكرٍ والنبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ جالسٌ فجعلَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يعْجبُ ويبتسمُ فلما أكثر ردَّ عليه بعضَ قولِه فغضِبَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وقام فلحقَه أبو بكرٍ فقال يا رسولَ اللهِ كان يشتِمُني وأنت جالسٌ فلما رددتُ عليه بعضَ قولِه غضِبتَ وقمتَ قال إنه كان معك ملَكٌ يَرُدُّ عنك فلما رددتَ عليه بعضَ قولِه وقع الشَّيطانُ فلم أكن لأقعدَ مع الشَّيطانِ ثم قال يا أبا بكرٍ ثلاثٌ كلُّهنَّ حقٌّ ما من عبدٍ ظُلِم بمظلمةٍ فيُغضِي عنها للهِ عزَّ وجلَّ إلا أعزَّ اللهُ بها نصرَه وما فتح رجلٌ بابَ عطيةٍ يُريدُ بها صِلةً إلا زادهُ اللهُ بها كثرةً وما فتح رجلٌ بابَ مسألةٍ يُريدُ بها كثرةً إلا زادَه اللهُ بها قِلَّةً الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر : السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة:٥/ ٢٧١ حكم المحدث : إسناده جيد " النبي هنا سكت عمن سب ابي بكر = ان سب ابي بكر ليس باطلا فلم تكفرون من سبه !!!

٣ : مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿ ١٠٦﴾ النحل " فالله هنا اقر السكوت عن الباطل نظرا للعجز .

٤ : سكوت الامام إقرار صحيح لكن الامام لم يسكت الامام بل انكر وطالب ولكنه عجز فكيف يكون اقرارا وقد انكره ! اما ان كان العجز = اقرارا :

١ : فقد فعله جميع الرسل لانهم عجزوا عن تغيير منكر اقوامهم وهذا يعني انهم اقروا الشرك .

٢ : اذن بطل انكار المنكر الا بالسيف وهو محال فان الامر والنهي من دونه انكارا للمنكر :

أوَّلُ من بدأَ بالخُطبةِ يومَ العيدِ قبلَ الصَّلاةِ ، مروانُ . فقامَ إليهِ رجلٌ ، فقالَ: الصَّلاةُ قبلَ الخُطبةِ ، فقالَ: قد تركَ ما هُنالِكَ ، فقالَ أبو سعيدٍ: أمَّا هذا فقد قضَى ما عليهِ سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ يقولُ: مَن رأى مِنكُم مُنكرًا فليغيِّرْهُ بيدِهِ ، فإن لَم يَستَطِع فبِلسانِهِ ، فإن لم يستَطِعْ فبقَلبِهِ . وذلِكَ أضعَفُ الإيمانِ الراوي : أبو سعيد الخدري المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٤٩ حكم المحدث : صحيح

٢ : النبي اقر الكفار على سلطانهم مع ان الله تعالى جعله رئيسا مطاعا " وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿ ٦٤﴾ النساء "
فتنازل النبي عن منصبه لهم واقرهم على خلافه فيكون قد اقر المعصية .

٥ : بل الإقرار تبلور في جواز التنازل عن الحق عندما يستلزم مفسدة اكبر

٦ : لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴿ ٢٨﴾ آل عمران " فقد أجاز الله الانضواء تحت الكفار تقية فيكون عملهم اقرارا بأمر القران

٣٦ / شبهة صلح الامام الحسن ع :

كيف يتنازل امامكم المعصوم فيندرج تحت ولاية منافق كمعاوية ؟

ج / لان الله عز وجل أجاز الأندراج تحت الكافر اتقاء شره ، والمنافق مسلم فكيف لا يجوز ، وهذا هو سبيل أمير المؤمنين في بيعته للثلاثة مكرها : لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ آل عمران

يقولون في حجتهم المشهورة : انتم يا شيعة بين خيارين :

١ / ان معاوية منافق وبه تسقط عصمة الحسن – ع – لأنه سلم الدولة لمنافق

٢ / ان الحسن معصوم وعمله صحيح فيلزم ان يكون معاوية مؤمنا وصالحا .

ج / هذا من التخريف العمري ،

اولا : انه لا دليل على حرمة هذا الفعل مع المنافق عند وجود المصلحة ،

ثانيا : ان القران أجاز الانضواء تحت ولاية الكافر عند التقية فما هو الدليل على منعها في المنافق ؟!

قال / و مالدليل على شمولها للمنافق ؟

قلنا / فعل المعصوم الذي نؤمن به ولا تؤمن به انت !

اما عندكم : معاوية منافق من كتبكم بأدلة كثيرة اولها انه يبغض عليا ولا يبغض علي الا منافق ، والحسن ع ليس معصوما عندكم ليكون فعله دليلا على ايمان معاوية ، ومع ذلك فقد خاطبه الامام باية يخاطب بها الكفار ، دليلا ان على نظرة الحسن ع لمعاوية كما تقول به الشيعة ، الا انه هذه المرة من كتبكم .

واما عندنا : فالامام – ع – هو من يفسر لنا القران بفعله وبقوله ، وبمصالحة المنافق علمنا ان الاية التي اجازت الانضواء تحت حكم الكافر ، قد شملت المنافق ، اضافة الى حكم البداهة في الامر لان الكافر أعدى للأسلام من المنافق لأنه يحاربه ظاهرا وباطنا خلاف المنافق .

قال : لا يمكن الاعتماد على هذه الرواية لان النص كان يخاطب الكفار ومعاوية مسلم فلا يمكن ان يغفل الحسن ع عن هذا الفارق .

قلنا : فالقران خاطب المنافقين مرة بالكفر ومرة بالأسلام ، فعندما يخاطبهم في التصنيف الظاهري يعتبرهم مسلمين لانهم من الفرق التي تدعو الى نبوة النبي والتوحيد ، وعندما يتكلم عن حقائقهم التي لا يطلع عليها غيره فانه يصفهم بالكفر ويساوي بينهم وبين الكفار في القيامة عندما يكون الحكم هناك على السرائر .

قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ۖ قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿ ١٤﴾ الحجرات .

فهم هنا مسلمون غير مؤمنين ، وهذا هو حال المنافق ، فان قيل : لا دليل على ان كل من لم يكن مؤمنا فهو منافق لان المنافق له وجود في حيز الخداع دون المسلم الذي لا زال في طور التدبر وصولا الى التصديق ، قلنا :

صنف الله تعالى الاعراب الى صنفين ، منافق ومؤمن في الايات التالية :

النفاق : الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ ٩٧﴾ التوبة

الايمان : وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ ۚ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ ۚ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿ ٩٩﴾ التوبة .

وعليه فلا يمكن ان يكون الاعراب الذين اسلموا بغير ان يكونوا مؤمنين ، هم هؤلاء الصنف المؤمن ، وعليه فهو الصنف المنافق .

اذن فالمنافقين مسلمون في هذه الاية المتقدمة ، ولكنهم كفار في الاي التالية :

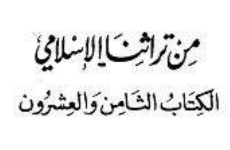
يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴿ ٧٤﴾ التوبة

اذن من المعقول جدا ان يكون الامام الحسن ع يكشف حقيقة معاوية في مخاطبته بالاية لا تصنيفه ، وقد فهم معاوية هذا لذا فقد غضب وقال له : ماذا اردت بها ؟! قال الحسن ع ، اردت بها ما اراد الله بها ،

يعني اردت ان أخاطب بها من هو كافر في حقيقته كما اراد الله بها خطاب من هو كافر في حقيقته .

بالمناسبة ، عندما يحاول العمري مداعبة السند ، كرواية مجالد ، فنحتج عليه بقبولهم الواقدي الضعيف في الحديث المقبول في السير والمغازي ، دلالة على التفريق بينهما ، ومؤكد ان هذا لا يعني قبول كل ما جاء في التاريخ ، لكنه يعني قبول ما تحفه قرائن الوقوع كالاشتهار وتعدد الطرق ومعاضدة ما هو صحيح قريب المعنى ، مع التذكير ان الروايات الموجودة هنا فيها ما هو صحيح السند

جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة



من تراثنا الإسلامي
الكتاب الثامن والعشرون



للإمام
أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل
(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

حققه وخرج أحاديثه
وصي الله بن محمد عباس

الجزء الثاني

(١٣٥٥) حدثنا عبدالله قال حدثني أبي نا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن انس يعني ابن سيرين قال قال الحسن بن علي يوم كلم معاوية ما بين جابرس [1] وجابلق: رجل جده نبي غيري، واني رأيت أن أصلح بين امة محمد ﷺ، وكنت أحقهم بذاك ألا إنا قد بايعنا معاوية ولا أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين.

(١٣٥٦) حدثنا عبدالله قال حدثني أبي قثنا عبدالله بن يزيد نا حيوة قال: أخبرني ابو صخر أن يزيد بن عبدالله بن قسيط أخبره أن عروة بن الزبير قال ان رسول الله ﷺ قبل حسينا وضَمَّهُ إليه وجعل يشمه (١٤٦/ب) وعنده رجل من الأنصار فقال الانصاري ان لي ابنا قد بلغ ما قبلته قط فقال رسول الله ﷺ ارأيت ان كان الله نزع الرحمة من قلبك فما ذنبي.؟

= ٣٠٧، ٧: ٩٤، ١٣: ١٦ والترمذي ٥: ٦٥١ وأبو داود ٤: ٢١٦ والنسائي ٣: ١٠٧ وعبدالرزاق في مصنفه ١١: ٤٥٢ والطبراني ٣: ٢١، ٢٢ كلهم عن أبي بكرة.

وابن راهويه عن الحسن مرسلا: المطالب العالية ٤: ٧٣ والبزار عن جابر قال في مجمع الزوائد ٩: ١٧٨ رجاله رجال الصحيح.

(١٣٥٥) إسناده صحيح وأنس بن سيرين الأنصاري أبو موسى مولى أنس ولد في خلافة عثمان ودخل على زيد بن ثابت وثقه ابن سعد وابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي مات سنة ١٢٠.

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف ١١: ٤٥٢ ومن طريقه الطبراني في الكبير ٣: ٨٩ عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين وفيه لو نظرتم ما بين حالوس وحابلق كذا بالحاء المهملة في كليهما وهو خطأ وفيه أيضاً: قال معمر، حالوس وحابلق المغرب والمشرق وذكره الذهبي في سير النبلاء ٤: لـ ١٢٧ من طريق ابن أبي عدي وفيه غيري وغير أخي.

(١٣٥٦) مرسل رجاله ثقات يزيد بن عبدالله بن قسيط بن أسامة بن عمير الليثي أبو عبدالله الأعرج المدني، وثقه غير واحد قال ابن اسحاق كان فقيهاً ثقة وكان ممن يستعان به في الأعمال لامانته وفقهه مات سنة ١٢٢.

الجرح ٤/ ٢: ٢٧٤ الميزان ٤: ٤٣٠، التهذيب ١١: ٣٤٢.

(١) قال في معجم البلدان ٢: ٩٠ ـ ٩١ جابرس مدينة بأقصى المشرق وجابلق بالباء الموحدة المفتوحة وسكون اللام ثم ذكر عن ابن عباس أن حابلق مدينة بأقصى المغرب وذكر الرواية مع قصة.

وأخرج الحاكم ٣: ١٧٥ أبو نعيم في الحلية ٢: ٣٩ وابن سعد وابن أبي شيبة والبيهقي في الدلائل عن الشعبي والزهري نحوه ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤: ٣٤٢ وينظر فتح الباري ١٣: ٦٤، ٦٥

٧٦٩

لك به . فما سألهما شيئاً إلا قالا : نحن لك به ، فصالحه . قال الحسن : ولقد سمعتُ أبا بكرةَ يقول : رأيتُ رسول الله ﷺ يقول : « إن ابني هذا سَيِّد . . . » وذكر الحديث[1] .

ابن أبي عدي : عن ابن عون ، عن أنس بن سيرين ، قال : قال الحسنُ ابن علي : ما بين جَابَرْس وجَابَلْق رجلٌ جدُّه نبيٌّ غيري وغير أخي ، وإني رأيتُ أن أُصلحِ بين الأمة ، ألا وإنَّا قد بايعنا معاويةَ ولا أدري لَعَلَّه فتنةٌ لكم ومتاع إلى حين[2] .

قال معمر : جابلق وجَابرْس[3] المشرق والمغرب .

هُشَيم : عن مجالد ، عن الشعبي ، أن الحسنَ خطَب ، فقال : إن أكيس الكَيْس التُّقى ، وإن أحمق الحمق الفجور . ألا وإنَّ هذه الأمور التي اختلفتُ فيها أنا ومعاوية ، تركتُ لمعاوية إرادة إصلاحِ المسلمين وحقن دمائهم .

هَوْذة : عن عوف ، عن محمد ، قال : لما ورد معاويةُ الكوفة ، واجتمع عليه الناس ، قال له عمرو بنُ العاص : إن الحسنَ مرتفعٌ في الأنفس لقرابته من رسول الله ﷺ ، وإنه حديث السنِّ عَيِيٌّ ، فمره فليخطُب ، فإنه سيعيى ، فيسقط من أنفس الناس ، فأبىٰ فلم يزالوا به حتى أمره ، فقام على المنبر دون معاوية : فحمِدَ الله ، وأثنىٰ عليه ، ثم قال : لو ابتغيتُم بين جابَلْق

---

(١) وتمامه « ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين » أخرجه البخاري ٥/٢٢٥ في الصلح : باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنهما : إن ابني هذا سيد . . .

(٢) رجاله ثقات ، وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٩٨٠) ومن طريقه الطبراني (٢٧٤٨) عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين أن الحسن . . .

(٣) تصحفت الكلمتان في المطبوع من « المصنف » ١١/٤٥٢ إلى « حابلق وحالوس » وقال ياقوت في « معجم البلدان » : وجابرس : مدينة بأقصى المشرق . . . وجابلق : مدينة بأقصى المغرب ، وأورد هذا الخبر .

٢٧١

وجَابَرْس رجلاً جدُّه نبيٌّ غيري وغيرُ أخي لم تجدوه ، وإنا قد أعطينا معاوية بيعتنا ، ورأينا أن حقنَ الدماء خيرٌ ﴿ وَمَا أدري لَعَلَّه فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إلى حين﴾ ، وأشار بيده إلى معاوية . فغضب معاويةُ ، فخطب بعده خطبةً عيية فاحشة ، ثم نزل. وقال: ما أردت بقولك : فتنة لكم ومتاع ؟ قال : أردتُ بها ما أراد اللّهُ بها[1] .

سِيَرُ أعْلامِ النُّبَلاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثالث

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

محمد نعيم العرقسوسي و مأمون صاغرجي

القاسم بن الفض...

للحسن رجلٌ ، فقال ...

رسولَ الله ﷺ أُريهم ...

أنْزَلْنَاهُ في لَيْلَة القَدْر﴾ ...

سمعه منه أبو س...

وعن فُضَيل بن ...

السلامُ عليك يا مُسخِّ...

يعتذِر به ، رضيَ الله ...

ولكن كرهتُ أن أقتُلك...

عاصم بن بهدلة ...

ثيابٌ سود وعمامة سو...

---

(١) إسناده صحيح ، هَوْذَة : هو ابن خليفة ، وعوف : هو ابن أبي جميلة الأعرابي ، وذكره ابن كثير في « البداية » ٨/٤٢ ، ونسبه لابن سعد بهذا الإسناد .

(٢) كذا قال هنا ، وقال في « مختصر المستدرك » قلت : وروى عن يوسف نوحُ بن قيس ، وما علمت أن أحداً تكلم فيه ، والقاسم وثقوه ، رواه عنه أبو داود الطيالسي والتبوذكي ، وما أدري آفته من أين . والحديث في « سنن الترمذي » (٣٤٠٨) ، والحاكم ٣/١٧٠ ، ١٧١ ، والطبراني (٢٧٥٤) ، ومتنه منكر كما أوضحه الحافظ ابن كثير في « تفسيره » ٤/٥٣٠ . فارجع إليه .

(٣) تحرفت الجملة في المطبوع بعد إسقاط « أن » إلى « قال مالك بن ضمرة للحسن » .

(٤) انظر « المستدرك » ٣/١٧٥ ، فقد أورده بنحوه من طريق آخر .

٢٧٢

... [1] رجلا جَدُّه نبيّ غيرى وغير أخى لم تجدوه ، وإنا قد أعطينا بَيْعتنا ... ينا أن ما حقن دماء المسلمين خير مما هَرَاقها ، والله ما أدرى ﴿ لَعَلَّهُۥ ... وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ وأشار بيده إلى معاوية . قال : فغضب معاوية ... ه خطبة عَيِيّة فاحشة ثم نزل . وقال له : ما أردتَ بقولك : ﴿ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ ...

قال هَوذة : قال ... شهادة الحق

قال : أما بعد : فإن ... نبيها ، ولن يلحق به أحد من الآ... منهم ، ثم وصله بقو... الاول .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال : حدثنا هُشَيم ، قال : أخبرنا مجاهد ، عن الشعبى ، قال : لما سَلَّم الحسن بن على الأمر لمعاوية ، قال له : اخطب الناس . قال : فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن أكيس الكيس التُّقى ، وإن أحمق الحُمق الفُجور ، وإن هذا الأمر الذى اختلفت فيه أنا ومعاوية إما حَقٌّ كان أحقَّ به منى ، وإما حقّ كان لى فتركته التماس الصلاح لهذه الأمة ﴿ وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ [سورة الأنبياء : ١١١] .

... : أخبرنا محمد بن سُلَيم العبدى ، قال : حدثنا هُشيم ، عن ابى إسحاق ... ، عن هَزَّان ، قال : قيل للحسن بن على : تركتَ إمارتك وسلّمتها إلى

توثق منه الحسن ، قال ابن جعفر : والله إنى لجالسٌ عند الحسن إذ أخذت لأقُوم فجذَب بثوبى وقال : اقعد ياهناه اجلس . فجلست . قال : إنى قد رأيتُ رأيًا وأحب أن تتابعنى عليه قال : قلت : ماهو ؟ قد رأيتُ أن أعمد إلى المدينة فأنزلها وأخلى بين معاوية وبين هذا الحديث ، فقد طالت الفتنة وسقطت فيها الدماء ، وقطعت فيها الأرحام وقطعت السُّبُل وعُطِّلَت الفُروج - يعنى الثغور - فقال ابن جعفر : جزاك الله عن أمة محمد خيرًا فأنا معك على هذا الحديث فقال الحسن : ادعُ لى الحسين ، فبعث إلى حسين فأتاه فقال : أى أخى إنى قد رأيتُ رأيًا وإنى أحبُ أن تتابعنى عليه . قال : ماهو ؟ قال : فقصّ عليه الذى قال لابن جعفر . قال الحسين : أُعيذك بالله أن تُكَذِّبَ عليًا فى قبره وتُصَدِّقَ معاوية ، فقال الحسن : والله ما أردتُ أمرًا قط إلا خالَفتَنى إلى غيره ، والله لقد هممتُ أن أقذفك فى بيت فأطيِّنه عليك حتى أقضىَ أمرى قال : فلما رأى الحسين غَضَبه قال : أنت أكبر ولد على وأنت خليفتُه وأمرُنا لأمرك تَبع فافعل ما بَدَا لك فقام الحسن فقال : ياأيها الناس ! إنى كنت أكرَهَ الناس لأول هذا الحديث وأنا أصلحتُ آخره لذى حقّ أديتُ إليه حقه أحق به منى ، أو حق جُدتُ به لصلاح أمة محمد وإن الله قد ولاّك يا معاوية هذا الحديث لخير يعلمه عندكَ ، أو لشرٍّ يعلـــمه فيك ﴿ وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ [سورة الأنبياء : ١١١] . ثم نزل [1] .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن إبراهيم بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، قال : دخل رجل على الحسن بالمدينة وفى يده صحيفة فقال : ما هذه ؟ قال : من معاوية يَعِدُ فيها ويتوعَّدُ . قال : قد كنتَ على النَّصف منه . قال : أجل ، ولكنى خشيتُ أن يأتى يوم القيامة سبعون ألفا أو ثمانون ألفا أو أكثر من ذلك وأقل كلهم تَنْضَح أوْدَاجهم دمًا كلهم يستعدى الله فيما هُرِيق دمه [2] .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن قيس بن الربيع ، عن بدر بن الخليل ، عن مولى الحسن بن على ، قال : قال لى الحسن بن على : أتعرف معاوية بن حُديج ؟

٣٨٤

وجَابَرْس [1] رجلا جَدُّه ن...
معاوية ، ورأينا أن ما حقن ...
فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ...
فخطب بعده خطبة عَيِيّة فا...
لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ .
قال هَوذة : قال عوف ...
قال : أما بعد : فإن عليًا ...
يلحق به أحد من الآخرين ...
قال : أخبرنا سعيد بن ...
عن الشعبى ، قال : لما ...
الناس . قال : فحمد الله و...
الحُمق الفُجور ، وإن هذا ...
منى ، وإما حقّ كان لى ...
فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ...
... م العبدى ، قال : حدث...
الكوف... للحسن بن على : تر...
رُجل من ... المدينة ؟! فقال : إنى اخترتُ العارَ على ...

قال : أخبرنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى ، قال : حدثنا حاتم بن أبى صَغِيرة ، عن عَمرو بن دينار : أن معاوية كان يعلم أن الحسنَ كان أكره الناس للفتنة ، فلما توفى على بعث إلى الحسن فأصلحَ الذى بينه وبينه سرًا وأعطاه معاوية عهدًا إنْ حدث به ... حىّ ليسمينه وليجعلن هذا الأمر إليه ، فلما

(١) فى الأصلين هنا ... ولكنها وردت بعد فى ح « جَابَلْق وجَابَرْس » وفى ث « جابلق وجابرص » وقد آثرت رواية ح الآتية بعد لاتفاقها مع ماورد فى ياقوت فلديه « جَابَرْس » مدينة

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حَرِيز [٤] بن عثمان ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبى عوف الجُرَشِى ، قال : لما بايع الحسن بن على معاوية قال له

٣٨٣

عمرو بن العاص وأبو الأعور السلمى عمرو [١] بن سفيان : لو أمرتَ الحسن فصعد المنبر فتكلم عَيِىَ عن المنطق فيزهد فيه الناس ، فقال معاوية : لا تفعلوا فوالله لقد رأيتُ رسول الله ﷺ يمص لسانه وشفته ، ولن يَعْيَا لسان مصَّه النبى ﷺ أو شَفتين . فأبوا على معاوية ، فصعد معاويةُ المنبر ، ثم أمرَ الحسنَ فصعد ، وأمره أن يخبر الناس أنى قد بايعتُ معاوية فصعد الحسن المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إن الله هداكم بأولنا وحقن دماءكم بآخرنا وإنى قد أخذت لكم على معاوية أن يعدل فيكم ، وأن يوفر عليكم غنائمكم ، وأن يقسم فيئكم فيكم ، ثم أقبل على معاوية ، فقال : كذاك ؟ قال : نعم . ثم هبط من المنبر وهو يقول ويشير بإصبعه إلى معاوية ﴿ وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ [سورة الأنبياء: ١١١] . فاشتد ذلك على معاوية ، فقالاَ : لو دعوتَه فاستنطقتَه فقال : مهلًا فأبوا ، فدعوه ، فأجابهم . فأقبل عليه عمرو بن العاص ، فقال له الحسن أمَّا أنت فقد اختلفَ فيك رجلان : رجلٌ من قريش ، وجزار أهل المدينة ، فادّعَياك فلا أدرى أيهما أبوك . وأقبل عليه أبو الأعور السلمى فقال له الحسن : ألم يلعن رسول الله ﷺ رَعْلًا وذكوان وعمرو بن سفيان ، ثم أقبل معاوية يعينُ القومَ فقال له الحسن : أما علمتَ أن رسول الله ﷺ لعن قائد الأحزاب وسائقهم وكان أحدهما أبو سفيان والآخر أبو الأعور السلمى [٢] .

قال : أخبرنا هَوْذَة بن خليفة ، قال : حدثنا عوف ، عن محمد ، قال : لما كان زمن وَرَدَ معاوية الكوفة ، واجتمع الناس عليه ، وبايعه الحسن بن على ، قال : قال أصحاب معاوية لمعاوية : عَمرو بن العاص والوليد بن عُقْبة وأمثالهما من أصحابه : إن الحسَن بن على مُرتفع فى أنفس الناس لقَرابته من رسول الله ﷺ ، وإنه حديث السن عَيِىٌّ ، فَمُرْهُ فليخطب فإنه سَيَعْيَى فى الخطبة فيسقط من أنفس الناس ، فأبَى عليهم ، فلم يزالوا به حتى أمره ، فقام الحسن بن عَلِىّ على المنبر دون معاوية ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قـــال : والله لو ابتغيتم بين جابَلْق

٣٨٤

وجابَرْس [١] رجلا جَدُّه نبىّ غيرى وغير أخى لم تجدوه ، وإنا قد أعطينا بَيْعتنا معاوية ، ورأينا أن ما حقن دماء المسلمين خير مما هَرَاقها ، والله ما أدرى ﴿ لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ وأشار بيده إلى معاوية . قال : فغضب معاوية فخطب بعده خطبة عَيِيّة فاحشة ثم نزل . وقال له : ما أردتَ بقولك : ﴿ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ . قال : أردتُ بها ما أراد الله بها .

قال هَوذة : قال عوف : وحدثنى غير محمد ، أنه بعدما شهد شهادة الحق قال : أما بعد : فإن عليًا لم يسبقه أحدٌ من هذه الأمة من أولها بعد نبيها ، ولن يلحق به أحد من الآخرين منهم ، ثم وصله بقوله الأول .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال : حدثنا هُشَيم ، قال : أخبرنا مجاهد ، عن الشعبى ، قال : لما سَلَّم الحسن بن على الأمر لمعاوية ، قال له : اخطب الناس . قال : فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن أكيس الكيس التُقى ، وإن أحمق الحُمق الفُجور ، وإن هذا الأمر الذى اختلفت فيه أنا ومعاوية إما حَقٌّ كان أحقَّ به منى ، وإما حقّ كان لى فتركته التماس الصلاح لهذه الأمة ﴿ وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ [سورة الأنبياء : ١١١] .

قال : أخبرنا محمد بن سُلَيم العبدى
الكوفى ، عن هَزَّان ، قال : قيل للحَسن
رُجل من الطُّلَقَاء وقدمتَ المدينة ؟! فقا
قال : أخبرنا عبد الله بن بكر بن حبي
صَغِيرة ، عن عَمرو بن دينار : أن معاوية
للفتنة ، فلما توفى على بعث إلى الحسن
عهدًا إنْ حدث به حدث والحسن حيّ

(١) فى الأصلين هنا « جابَلق وجابَلْص » ولك
« جابلق وجابرص » وقد آثرت رواية ح الآتية بعد لا
بأقصى المشرق . و« جابَلْق » وفى رواية جابلص مد
الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧١

كتاب الطبقات الكبير
لمحمد بن سعد بن منيع الزهري
ت ٢٣٠ هـ

الجزء السادس
الطبقة الرابعة من الصحابة
ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك
وإلى من توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أحداث الأسنان

تحقيق
الدكتور علي محمد عمر

٢٧٢ الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي، نَا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ح.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنَا أبو بكر محمد بن هبة الله، قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسين، أنَا أبو محمد عبد الله بن جعفر، نَا أبو يوسف يعقوب بن سفيان، نَا الحجاج، حَدَّثَني جدي، عَن الزهري، قال: فكاتب الحسنُ لما طُعن معاويةَ وأرسل يشرط شرطه فقال: إن أعطيتني هذا فإني سامع مطيع وعليك أن تفي به. فوقعت صحيفة الحسن في يد معاوية، وقد أرسل معاوية إلى الحسن بصحيفة بيضاء مختوم على أسفلها وكتب إليه: أن اشترط في هذه ما شئت فما اشترطت فهو لك. فلما أتت حسناً جعل يشترط أضعاف الشروط التي سأل معاوية قبل ذلك وأمسكها عنده، وأمسك معاوية صحيفة حسن التي كتبت إليه يسأله ما فيها.

فلما التقيا وبايعه حسن سأل حسن معاوية أن يعطيه الشروط التي اشترط في السجل الذي ختم معاوية على أسفله وأبى معاوية أن يعطيه ذلك، وقال: لك ما كنت كتبتَ إليّ تسألني أن أعطيك، فإني قد أعطيتكها حين جاءني. فقال له الحسن: وأنا قد اشترطت عليك حين جاءني سجلك وأعطيتني العهد على الوفاء بما فيه. فاختلفا في ذلك فلم ينفذ للحسن من الشرط شيئاً.

أَخْبَرَنا أبو نصر أحمد بن عبد الله، وأبو غالب أحمد بن الحسن، وأبو محمد عبد الله بن محمد، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أَنا أبو بكر بن مالك، نَا عبد الله، حَدَّثَني أبي، نا محمد بن أبي عدي، عَن ابن عون، عَن أنس ـ يعني ـ ابن سيرين، قال[1]: قال الحسن بن علي يَوم كلّم معاوية: ما بين جَابَرْس[2] وجَابَلْق رجل جدّه نبيّ غيري، وإني رأيت أن أصلح بين أمة محمد ﷺ، وكنت أحقَّهم بذلك، ألَا وإنّا قد بايعنا معاوية ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾[3]. 1

قال: وحَدَّثني أبي، نَا يحيى بن سعيد، عَن صَدَقة بن المثنى، حَدَّثَني جدّي: أن

(١) الخبر نقله الذهبي في سير الأعلام ٣/ ٢٧١ وأخرجه عبد الرزّاق (٢٠٩٨٠).

(٢) قال معمر: جابلق وجابرس المشرق والمغرب.

٢٧٣ الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي

الناس اجتمعوا إلى الحسن بن علي بالمدائن بعد قتل عليّ فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أما بعد إنّ كلّ ما هو آتٍ قريب، وإنّ أمر الله واقع اذلاله وإن كره الناس ـ يعني ـ دافع وَإني والله ما أحببت، قال محمد بن عُبيد: هذه الكلمة: أن ألي من أمر أمة محمد ﷺ ما يزن مثقال حبة خردل تهراق فيها محجمة من دمٍ، فقد عقلت ما ينفعني مما يضرني فالحقوا بمطيَّتكم.

رواه محمد بن عُبيد الطنافسي، عَن صَدَقة، عَن جده رياح بن الحارث، وقال: بطيتكم.

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الثالث عشر

أَخْبَرَنا أبو محمد السّلم...

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بـ...

الحسين بن الفضل، أنَا عبد ا...

قال: قال معمر: جَابَرْس وجَا...

أَخْبَرَنا أبو البركات ا...

الطُّيُوري، وثابت بن بُنْدَار، قا...

علي بن أحمد بن زكريا، أنَا...

الحسن بن علي بعد وفاة علي...

لمعاوية وقال: لا يهراق على يـ...

أَخْبَرَنا أبو غالب بن...

عبيد الله بن عثمان الدقاق،...

القاسم بن عيسى الطائي، عَن...

خطب فحمد الله وأثنى عليه وتـ...

إن أكيس الكَيْس التُّقَى و...

أنَا ومعاوية إما أن يكون [حق...

٢٧٣ الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي

...طبهم فحمد الله وأثنى عليه

...ه وإن كره الناس ـ يعني ـ

...مة: أن ألي من أمر أمة

... فقد عقلت ما ينفعني مما

...ياح بن الحارث، وقال:

... الطبري، قالا: أنا [أبو]

...ي سَلمة، نَا عبد الرزاق،

...، قالا: أنا أبو الحسين

...الا: نا الوليد بن بكر، أنَا

...أحمد، قال[1]: ثم بايع

...لافة، فلم يُردها وسلّمها

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الثالث عشر

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنَا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن عثمان الدقاق، أنا إسماعيل بن علي، نَا محمد بن عيسى الواسطي، نَا القاسم بن عيسى الطائي، عَن هُشيم، عَن مجالد، عَن الشعبي، أن الحسن بن علي خطب فحمد الله وأثنى عليه وتشهّد ثم قال:

إن أكيس الكَيْس التُّقَى وإن أحمق الحمق الفجور وان هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنَا ومعاوية إما أن يكون [حق] امرىءٍ كان أحقّ به مني، أو كان حقاً لي تركته التماساً

٢٧٤ الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي

لصلاح أمر هذه الأمة ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾. 2

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أبو بكر البيهقي ح.

وَأَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، نَا أبو بكر الخطيب ح.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم السمرقندي، أنَا أبو بكر بن الطبري، قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنَا عبد الله بن جعفر، نَا يعقوب بن سفيان، نَا الحُمَيدي، نَا سفيان، نَا مجالد، عَن الشعبي، قال يعقوب: ونا سعيد بن منصور، نَا هُشيم، عَن مجالد، عَن الشعبي، قال: لما صالح الحسن بن علي ـ وقال هُشيم: لما سلّم الحسن بن علي الأمر إلى معاوية قال له معاوية،

ـ زاد الخطيب وابن الطبري: بالنخيلة[1] وقالوا: قُمْ فتكلم [فقام] فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال:

أما بعد من أكيس الكَيْس التُّقى، وان أعجز العجز الفجور، ألَا وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية [إما][2] حق امرىء كان أحق به مني أو حق لي تركته لمعاوية إرادة لإصلاح المسلمين وحقن دمائهم، ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾ ثم استغفر ونزل. 3

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنَا أبو طاهر بن المُخَلِّصي[3]، أنَا أحمد بن سليمان، نَا الزبير بن بكّار، حَدَّثَني محمد بن الحسن المخزومي، قال: لما اصطلح الحسن بن علي ومعاوية صعد المنبرَ الحسنُ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أيها الناس، إن الله هدى أولكم بأوّلنا، وحقن دماءكم بآخرنا، وقد كانت لكم لي في رقابكم بيعة تحاربون من حاربتُ وتسالمون من سالمتُ، وقد سالمت معاوية ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾ وأشار إلى معاوية بيده. 4

قال: ونا الزبير، قال: وحَدَّثَني أحمد بن سلمان، عَن عبد اللّه بن بكر السهمي، عَن حاتم بن أبي صَغيرة، عَن عمرو بن دينار، قال: لما صَالح الحسن معاوية قام الحسن يخطب الناس، فقال: يا أيها الناس إنّي كنت أكره الناس لأول هذا الحديث وأنا أصلحت آخره لذي حقّ أدّيت إليه حقّه أحقّ به مني أو حقّ حدث[1] به لصلاح أمة محمد، وإن الله قد ولّاك يا معاوية هذا الحديث[2] لخير يعلمه عندك أو لشر يعلمه فيك **﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾**. 5

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنَا الحسن بن علي، أنَا محمد بن العباس، أنَا أحمد بن معروف، نَا الحسين بن محمد، أنَا محمد بن سعد، أنَا هوذة بن خليفة، نَا عوف، عَن محمد، قال: لما كان زمن ورد معاوية الكوفة واجتمع الناس عليه وتابعه الحسن بن علي، قال: قال أصحاب معاوية لمعاوية: عمرو بن العاص والوليد بن عقبة وأمثالهما من أصحابه: إنّ الحسن بن عليّ مرتفع في أنفس الناس لقرابته من رَسُول الله ﷺ وإنّه حديث السن عييّ، فمره فليخطب فإنه سيعيى[3] في الخطبة، فيسقط من أنفس الناس فأبى عليهم فلم يزالوا به حتى أمره فقام الحسن بن علي على المنبر دون معاوية فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

والله لو ابتغيتم بين جَابَلْق وجَابَلْس[4] رجلاً جدّه نبيّ غيري وغير أخي لم تجدوه، وإنّا قد أعطينا بيعتنا معاوية ورأينا أن حقن دماء المسلمين خير فما إهراقها؟ **﴿والله مَا أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾**.

قال: وأشار بيده إلى معاوية قال: فغضب معاوية فخطب بعده خطبة عيية فاحشة ثم نزل، وقال: مَا أردتَ بقولك فتنة لكم ومتاع إلى حين؟ قال: أردت بها ما أراد الله بها[5]. 6

قال هوذة: قال عوف: وحَدَّثَني غير واحد أنّه بعدما شهد شهادة الحق قال:

أما بعد فإن علياً لم يسبقه أحد من هذه الأمة من أولها بعد نبيّها ولن يلحق به أحدٌ من الآخرين منهم. ثم وصله بقوله الأول.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي، أنَا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنَا أبو محمد بن أبي نصر، نَا عمي أبو علي محمد بن القاسم بن معروف، نَا علي بن بكر، أنَا ابن الخليل، نَا ابن عبيدة[1] ـ يعني عمر بن شبة ـ، نا حمّاد بن مَسْعَدة، عَن ابن عون، عَن عُمير بن إسحاق، قال: أمر معاوية الحسن بن علي أن يقوم فيتكلّم، فجعل يخفض من صوته. فقال له معاوية: أسمعنا فإنّا لا نسمع، فرفع صوته فقال معاوية هكذا بيده نعم كأنه يأمره بالخفض فأبى الحسن وجعل يرفع صوته ثم [قال] فيما يقول: إنه والله ما بين جابلق وجابلس ـ أو جابرس وجابلق ـ أحدٌ جدّه النبي ﷺ غيري وغير أخي وقد رأيت أن أدفع هذا الأمر إلى معاوية.

قال ابن عمر: ولا أدري في هذا الحديث[2] عن عُمَير أو عن غيره، وجعل يقول بيده نحو معاوية **﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾**. 7

تاريخ مدينة دمشق
وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها
تصنيف
الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
٤٩٩هـ - ٥٧١هـ
دراسة وتحقيق
محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي
الجزء الثالث عشر

قال: وأنا علي بن بكر، أنَا أحمد بن الخليل، نَا ا
نَا ابن وهب[3]، أنَا يونس بن يزيد، عَن ابن شهاب،
اجتمعوا بالكوفة كلّم معاوية وأمره أن يأمر الحسن بن
ذلك معاوية وقال: ما أريد أن يخطب ، فقال عمرو:
فإنه يتكلم في أمور لا يدري ما هي، فلم يزل بمعاوية
الناس وأمر رجلاً فنادى الحسن بن علي فقال: قُمْ يا
فتشهد في بديهة أمر لم يروّه[5] فقال: أما بعد أيها ال
دماءكم[6] بآخرنا، إن لهذا الأمر مدة والدنيا[7] دول وإ

(١) كذا، ويقال: ابن عبدة، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢

تاريخ مدينة دمشق
وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها
تصنيف
الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
٤٩٩هـ - ٥٧١هـ
دراسة وتحقيق
محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي
الجزء الثالث عشر

٢٧٦ الحسن بن علي بن

أما بعد فإن علياً لم يسبقه أحد من
من الآخرين منهم. ثم وصله بقوله الأول.
أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن الح
أبو محمد بن أبي نصر، نَا عمي أبو علي
أنَا ابن الخليل، نَا ابن عبيدة[1] ـ يعني
عون، عَن عُمير بن إسحاق، قال: أمر
يخفض من صوته. فقال له معاوية: أسم
بيده نعم كأنه يأمره بالخفض فأبى الحس
والله ما بين جابلق وجابلس ـ أو جابرس
وقد رأيت أن أدفع هذا الأمر إلى معاوية.
قال ابن عمر: ولا أدري في هذا ا
بيده نحو معاوية ﴿وإن أدري لعله فتنة لك

قال: وأنا علي بن بكر، أنَا أحمد بن الخليل، نَا ابن عبيدة، نَا إبراهيم بن المنذر، نَا ابن وهب[3]، أنَا يونس بن يزيد، عَن ابن شهاب، قال: كان عمرو بن العاص حين اجتمعوا بالكوفة كلّم معاوية وأمره أن يأمر الحسن بن علي أن يقوم ليخطب الناس فكره ذلك معاوية وقال: ما أريد أن يخطب ، فقال عمرو: لكني أريد أن يبدو عيّه في الناس فإنه يتكلم في أمور لا يدري ما هي، فلم يزل بمعاوية حتى أطاعه، فخرج معاوية فخطب الناس وأمر رجلاً فنادى الحسن بن علي فقال: قُمْ يا حسن فكلّم الناس[4]، فقام الحسن فتشهد في بديهة أمر لم يروّه[5] فقال: أما بعد أيها الناس فإن الله هداكم بأوّلنا وحقن دماءكم[6] بآخرنا، إن لهذا الأمر مدة والدنيا[7] دول وإن الله تعالى قال لنبيه ﷺ: **﴿قل إن**

أدري[1] لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾ فلما قالها، قال له معاوية: اجلس، ثم جلس، ثم خطب معاوية ولم يزل صبراً[2] على عمرو، وقال: هذا عن رأيك. 8

أَخْبَرَناه أعلى من هذا بثلاث درج[3] أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنَا أبو بكر الخطيب ح.

وَأَخْبَرَناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنَا أبو بكر بن اللاّلَكائي، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنَا عبد اللّه بن جعفر، أنَا يعقوب، نَا الحجّاج، نَا جدّي، عَن الزهري قال: فكان عمرو بن العاص حين اجتمعا بالكوفة كلّم معاوية أن يأمر الحسن بن علي فيخطب فكره ذلك معاوية وقال: ما أريد أن يخطب الناس، قال عمرو: نريد أن يبدو عيّه في الناس فإنه يتكلم في أمورٍ لا يدري ما هو[4] حينئذ، فقال[5] له: قُمْ فكلم الناس، فلم يزل عمرو بمعاوية حتى أطاعه، فخرج معاوية فخطب الناس، ثم أمر رجلاً فنادى حسن بن علي فقال: قُمْ يا حسن فكلّم الناس، فقام حسن فتشهد في بديهة أمر لم يروّ فيه ثم قال: أما بعد أيها الناس فإن الله عز وجل هداكم بأوّلنا وحقن دماءكم[6] بآخرنا، وإن لهذا الأمر مدة وإن الدنيا دول وإن الله قال لنبيه ﷺ: **﴿وإن[7] أدري أقريب أم بعيد ما توعدون، إن يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون، وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾** فلما قالها أجلسه معاوية، ثم خطب معاوية ثَمّ الناس، فلم يزل صرماً على عمرو بن العاص، وقال[8]: هذا من فعل رأيك. 9

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، وأبو غالب أحمد بن الحسن، قالا: قرىء على أبي محمد الجوهري، أنَا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات، نَا

المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري
رحمه الله تعالى

طبعة متضمنة انتقادات الذهبي رحمه الله

وبذيله

تتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي

لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

الجزء الثالث

دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع

كرهت أن أقتلهم في طلب الملك.

٤٨٧٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن مجالد[١] بن سعيد عن الشعبي قال: خطبنا الحسن بن علي بالنخلة[1] حين صالح معاوية، فقام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن أكيس الكيس التقى، وإن أعجز العجز الفجور، وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية حق لامرئ وكان أحق بحقه مني أو حق لي فتركته لمعاوية إرادة استضلاع المسلمين وحقن دمائهم وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

٤٨٨٠- حدثنا إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة ثنا عيسى بن مهران القيسي[٢] ثنا عبيد الله بن موسى العبسي ثنا حماد بن واصل[٣] حدثتني فاطمة بنت الحارث عن أبيها أن عليًا كان يقول للحسن رضي الله عنهما: خالع سرباله.

٤٨٨١- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن المقدام ثنا زهير[٤] بن العلاء ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بن دعامة السدوسي قال: سمّت ابنة الأشعث[2] بن قيس الحسن بن علي وكانت تحته ورشيت على ذلك مالاً.

٤٨٨٢- حدثنا علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا الفضل بن غسان الأنصاري ثنا معاذ بن معاذ وأشهل بن حاتم عن ابن عون عن عمير بن إسحاق أن الحسن بن علي قال: لقد بلت طائفة من كبدي، ولقد سقيت السم مرارًا فما سقيت مثل هذا[٥].

٤٨٨٣- حدثنا أبو علي الحافظ ثنا عبد الله بن قحطبة ثنا الحسين بن أبي كبشة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله قال: رأى الحسن ابن علي فيما يرى النائم بين عينيه مكتوبًا: ﴿قل هو الله أحد﴾، فقصها على سعيد بن

---

(١) مجالد ضعيف.

(1) النخلة موضع بين مكة وطائف. (مصححه).

(٢) عيسى بن مهران القيسي رافضي محترق كذاب، كما في «الميزان».

(٣) حماد بن واصل وفاطمة بنت الحارث لم أجد ترجمتهما، والحارث إن لم يكن ابن عبد الله الأعور الكذاب فلا أدري من هو.

(2) اسمها جعدة ١٢. (مصححه).

(٤) في «الميزان» روى عن أبي حاتم أنه قال: أحاديثه موضوعة.

(٥) الفضل بن غسان لم نجد له ترجمة، وعمير بن إسحاق قال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

المعجم الكبير

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ

حققه وخرج أحاديثه

حمدي عبد المجيد السلفي

الجزء الثالث

٢٥٥٩ ـ حدثنا أبو خليفة ثنا علي بن المديني ثنا سفيان عن

٢٥٥٩ ـ ورواه سعيد بن منصور والبيهقي في الدلائل قال في المجمع ٤/٢٠٨ وفيه مجالد بن سعيد وفيه كلام وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح .

ـ ١٢ ـ

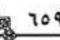
مجالد عن الشعبي قال شهدت الحسن بن علي رضي الله عنه بالنخيلة حين صالحه معاوية رضي الله عنه فقال له معاوية اذا كان ذا فقم فتكلم وأخبر الناس انك قد سلمت هذا الامر لي ، وربما قال سفيان أخبر الناس بهذا الامر الذي تركته لي فقام فخطب على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، قال الشعبي وأنا أسمع ثم قال أما بعد فان أكيس الكيس التقى وان أحمق الحمق الفجور وان هذا الامر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية اما كان حقا لي تركته لمعاوية ارادة صلاح هذه الامة وحقن دمائهم او يكون حقا كان لامرىء أحق به مني ففعلت ذلك (وان أدري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين) .

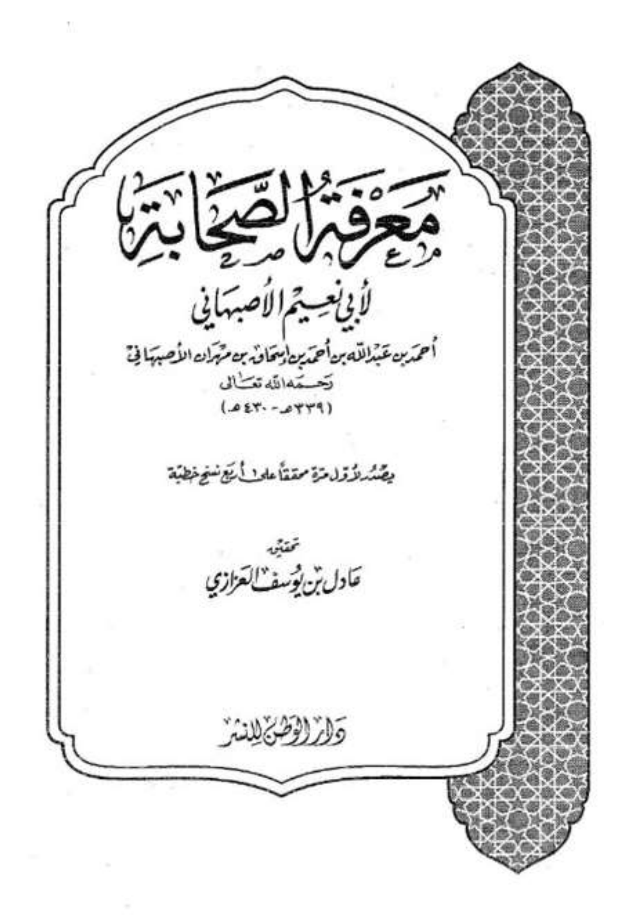
٢٥٦٠ ـ حدثنا محمد بن جعفر بن أعين البغدادي ثنا داود ابن عمرو الضبي ثنا أسباط بن محمد عن مطرف عن أبي اسحاق عن عمرو بن الاصم قال دخلت على الحسن بن علي رضي الله عنهما وهو في دار عمرو بن حريث فقلت ان ناسا يزعمون أن عليا رضي الله عنه يرجع قبل يوم القيامة فضحك وقال سبحان الله لو علمنا ذلك مازوجنا نساءه ولا ساهمنا ميراثه .

٢٥٦١ ـ حدثنا اسحاق بن ابراهيم الدبري عن عبدالرزاق عن الثوري عن عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه عن الحسن بن سعد عن أبيه قال متع الحسن بن علي رضي الله عنه امرأتين بعشرين ألفا وزقاق من عسل فقالت احداهما وأراها حنفية : متاع قليل من حبيب مفارق .

٢٥٦١ ـ ورواه عبدالرزاق ١٢٢٥٧ وقال جعفية بدل حنفية .

ـ ١٣ ـ





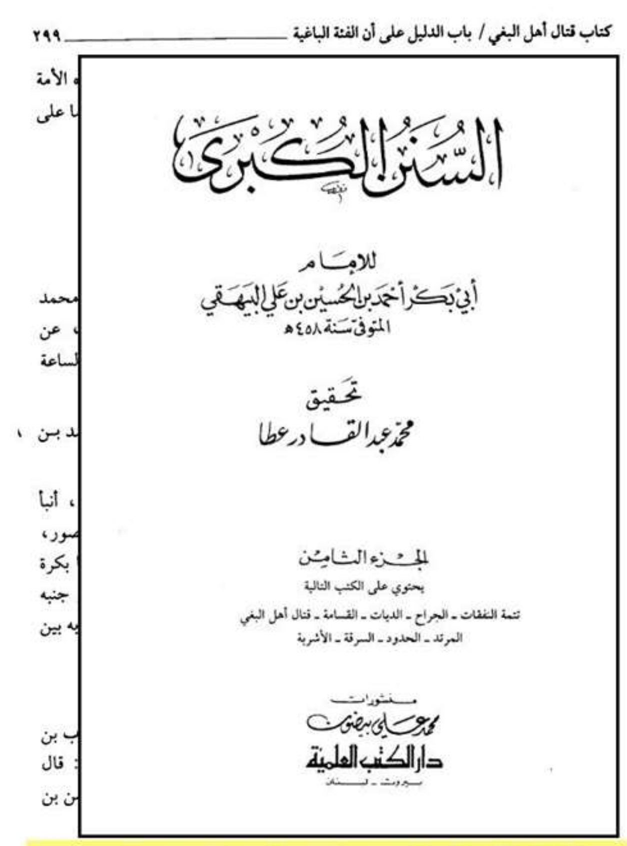
١٧٥٩ ـ حدثنا سليمان بن أحمد، وأبو أحمد محمد بن أحمد قالا: ثنا أبو خليفة، ثنا علي بن المديني، وحدثنا أحمد بن محمد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبيد الله[١] ابن سعيد [أبو قدامة][٢] قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن مجالد، عن الشعبي قال: شهدت الحسن بن علي حين صالحه معاوية بالنخيلة، فقال له معاوية: إذ كان ذا فقم فتكلم، وأخبر الناس أنك قد سلمت هذا الأمر لي، وربما قال سفيان وأخبر الناس بهذا [الأمر][٣] الذي تركته لي، فقام فخطب على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه. قال الشعبي: وأنا أسمع. ثم قال: أما بعد، فإن أكيس الكيس التقي، وإن أحمق الحمق الفجور، وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية، إما كان حقًّا لي تركته لمعاوية إرادة صلاح هذه الأمة وحقن دمائهم، أو يكون حقًّا لامرئ كان أحق به مني، ففعلت ذلك وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين.

١٧٦٠ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن نصير، ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا العباس بن الفضل، عن القاسم، عن محمد بن علي قال: قال الحسن بن علي: إني لأستحيي من ربي ـ عز وجل ـ أن ألقاه ولم أمش إلى بيته، فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه.

١٧٦١ أ ـ حدثنا أبو محمد بن حيان قال: ثنا الحسن بن علي الطوسي، ثنا الزبير بن بكار، ثنا عمي قال: ذكر عن علي بن زيد بن جدعان قال: خرج الحسن بن علي من ماله مرتين [١٤٥/أ]، وقاسم الله ـ تعالى ـ ماله ثلاث مرات[٤]، حتى إن كان ليعطي نعلاً ويمسك نعلاً، ويعطي خفًّا ويمسك خفًّا.

● ومما أسند:

١٧٦١ ب ـ حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن إسحاق بن واضح العسال، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر عن موسى بن عقبة عن أبي إسحاق عن بُريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي قال: علمني رسول الله ﷺ أن أقول في الوتر: «اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك


السنن الكبرى

للإمام
أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي
المتوفى سنة ٤٥٨ هـ

تحقيق
محمد عبد القادر عطا

الجزء الثامن
يحتوي على الكتب التالية
تتمة النفقات ـ الجراح ـ الديات ـ القسامة ـ قتال أهل البغي
المرتد ـ الحدود ـ السرقة ـ الأشربة

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

١٦٧١١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب، حدثني سلمة، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين أن الحسن بن علي

(١) على هامش م: «بلغ السيد الشريف عز الدين أيده الله تعالى في السادس والعشرين ولله الحمد».

رضي الله عنهما قال: لو نظرتم ما بين جابرس إلى جابلق ما وجدتم رجلا جده نبي غيره وغير أخي، وإني أرى أن تجتمعوا على معاوية ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾ [الأنبياء: ١١١] قال معمر: جابرس وجابلق المغرب والمشرق.

١٦٧١٢ ـ وأخبرنا أبو الحسين، أنبأ عبد الله، ثنا يعقوب، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا مجالد، عن الشعبي (ح) قال: وحدثنا يعقوب، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، ثنا مجالد، عن الشعبي قال: لما صالح الحسن بن علي، وقال هشيم: لما سلم الحسن بن علي الأمر إلى معاوية قال له معاوية بالنخيلة: قم فتكلم، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن أكيس الكيس التقى، وإن أعجز العجز الفجور، ألا وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية حق لامرىء كان أحق به مني أو حق لي تركته لمعاوية إرادة إصلاح المسلمين وحقن دمائهم: ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾ [الأنبياء: ١١١] ثم استغفر ونزل(١).

١٦٧١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو الوليد الفقيه، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، عن شريك، عن أبي العنبس، عن أبي البختري، قال: سئل علي رضي الله عنه عن أهل الجمل أمشركون هم؟ قال: من الشرك فروا، قيل: أمنافقون هم؟ قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلاً، قيل: فما هم؟ قال: إخواننا بغوا علينا.

١٦٧١٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله، أنبأ أبو الوليد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن أبان بن عبد الله البجلي، عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي بن حراش، قال: قال علي رضي الله عنه: إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير ممن قال الله عز وجل: ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل﴾ [الأعراف: ٤٣، والحجر: ٤٧].

١٦٧١٥ ـ وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأ أبو سعيد ابن الأعرابي، ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو معاوية، ثنا أبو مالك الأشجعي (ح) وحدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاء، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنبأ محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي حبيبة مولى طلحة، قال: دخلت على علي رضي الله عنه مع عمران بن طلحة بعدما فرغ من أصحاب الجمل، قال: فرحب به وأدناه، وقال: إني لأرجو أن يجعلني الله وأباك من الذين قال الله

(١) على هامش م: «بلغ سماعهم والعرض في الرابع والسبعين بعد خمس المائة بالدار ولله الحمد».

حلية الأولياء
وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

ابن جعفر ثنا شعبة قال سمعت يزيد بن خمير يحدث عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه . قال قلت للحسن : إن الناس يقولون انك تريد الخلافة ؟ فقال : قد كانت جماجم العرب فى يدى يحاربون من حاربت ، ويسالمون من سالمت ، فتركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبى . قال شهدت الحسن بن على حين صالحه معاوية بالنخيلة ، فقال معاوية : قم فاخبر الناس أنك تركت هذا الأمر وسلمته إلى ، فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإن أكيس الكيس التقى ، وأحمق الحمق الفجور ، وإن هذا الأمر الذى اختلفت فيه أنا ومعاوية إما إن يكون حق امرئ فهو أحق به منى ، وإما أن يكون حقاً هو لى فقد تركته ارادة اصلاح الأمة وحقن دمائها ، وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين .

* حدثنا أحمد بن محمد بن الحارث بن خلف أبو بكر ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطوانى ثنا أبى ثنا إسماعيل بن يحيى قال سمعت الوليد بن جميع يقول سمعت أبان بن الطفيل يقول سمعت علياً يقول للحسن : كن فى الدنيا ببدنك ، وفى الآخرة بقلبك . * حدثنا عبد الله بن محمد ابن جعفر ثنا محمد بن نصير ثنا اسماعيل بن عمرو ثنا العباس بن الفضل عن القاسم ابن عبد الرحمن عن محمد بن على . قال قال الحسن رضى الله عنه : إنى لأستحى من ربى أن ألقاه ولم أمش إلى بيته ، فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه * حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن اسحاق الأنماطى ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا خليفة بن خياط ثنا عبد الله بن داود ثنا المغيرة بن زياد عن ابن أبى نجيح . أن الحسن بن على حج ماشياً وقسم ماله نصفين * حدثنا محمد بن أحمد بن اسحاق ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا خليفة بن خياط ثنا عامر بن حفص ثنا أشهب ابن عامر . أن الحسن بن على قاسم الله عز وجل ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله * حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن على بن نصر ثنا الزبير بن بكار ثنا عمى

المصنف

تقديم

تحقيق

حمد بن عبد الله الجمعة محمد بن إبراهيم اللحيدان

الجزء الرابع عشر

الفتن - الجمل

قال: فقام إليه الحسن بن علي يُكلمه وهو
تخنّ خنين [1] الجارية »، قال: «أمرتك حين
مكة/ فتقيم بها فعصيتني، ثم أمرتك حين
العرب غوارب أحلامها، فلو كنتَ في جُح
حتى يستخرجوك من جُحرك [فعصيتني
العراق [3] فتقتل بحال مَضْيَعة! »، قال: فقا
فلم أكن بالرجل الذي تُستحل لي مكة، و
ذنبي إن كان الناس قتلوه، وأما قولك: آتي
(ان) [4] (اللَّدْم)[5] ».

٣٨٣٦٨ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا ابن عيينة عن مُجالِد [6] عن الشعبي قال: «لما كان الصلح بين الحسن بن علي ومعاوية أراد الحسن

(١) تصحفت في جميع الأصول، وأكثر المصادر كـ: المستدرك ٣/ ١١٥ وتاريخ الإسلام (عهد الراشدين: ٤٨٧) وسير أعلام النبلاء ٣/ ٢٦١: «ولا تحن حنين الجارية » بالمهملة. والتصحيح من تاريخ الطبري ٤/ ٤٥٦ و «النهاية ٢/ ٨٥ وقال: «الخنين: ضرب من البكاء دون الانتحاب، وأصله خروج الصوت من الأنف كالحنين من الفم» اهـ. والخبر أورده - أيضاً - صاحب «الأخبار الطوال »: ١٣٨ ولم يذكر هذه اللفظة أصلاً .

(٢) من هنا إلى نهاية المعقوفتين موضع غير واضح وسقط في (ج).

(٣) كذا في النسخ. ولعل الصواب: «أن لا تأتي العراق » كما يفهم من السياق.

(٤) كذا وردت في الأصول الخطية، ولم ترد في (ط س) - ولعله تعمّد اسقاطها - ولا المصادر الأخرى، والأولى حذفها.

(٥) بياض في (م) و(ب). واللدم: الضرب. والمراد أنهم كانوا إذا أرادوا اصطياد الضبع وهي في جحرها ضربوه بحجر، فتخرج (النهاية ٤/ ٢٤٦).

(٦) في (ب): «مجاهد »، وهو خطأ.

الخروج إلى المدينة، فقال له معاوية: «ما أنت بالذي تذهب حتى تخطب الناس »، قال: قال الشعبي: فسمعته على المنبر حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد فإن أكيس الكَيْس[1] : التُقى، وإن أعجز العجز: الفجور، وإن هذا الأمر الذي اختلفتُ أنا فيه ومعاوية حق [2] كان لي فتركته لمعاوية، أو حق كان لامرىء [3] أحق به مني، وإنما فعلتُ هذا لحقن دمائكم ﴿وإن أدري لعله فتنة ومتاع إلى حين﴾ [الأنبياء: ١١١]، ثم/ نزل ».

٣٨٣٦٩ ـ حدثنا محمد بن بِشر قال: حدثنا مُجالِد [4] عن زياد بن عِلاقة عن أُسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «من فَرّق بين أمتي وهم جميع؛ فاضربوا رأسه كائناً من كان ».

٣٨٣٧٠ ـ حدثنا زياد بن الربيع عن عباد بن كثير الشامي عن امرأة منهم يقال لها فَسيلة [5] عن أبيها قالت: سمعتُ أبي يقول: سألتُ رسول الله ﷺ قلتُ: «يا رسول الله، أمِن العَصَبية أن يحب الرجل قومه؟ » قال: «لا، ولكن من العصبية أن يُعين الرجل قومه على الظلم ».

٣٨٣٧١ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزُهري عن سِنان بن أبي سنان عن

(١) الضبط من «النهاية » ٤/ ٢١٨. وهو: العقل.

(٢) في (ط س): «حتى ».

(٣) في (ط س): «كان لا يرى ».

(٤) في (ب): «مجاهد ». وهو خطأ، وانظر: تهذيب الكمال ٩/ ٤٩٩.

(٥) كذا في (ص) و(ر). وفي (ب): «صلة ». وفي (م): « سيلة ». وفي (ط س) غيّرها من ابن ماجه (٣٩٤٩): «فسيلة ». قلت: هو الأقرب للصواب؛ حيث أخرجه عن المصنف به.ولكن في ترجمتها من «تهذيب الكمال » ٣٥/ ١٤٤ وجوهاً أخرى في اسمها، فالخلاف فيها باق؛ فليعدّ هذا منه. وأبوها: واثلة بن الأسقع.

قلتُ : حديثُه في درجةِ الحسن .

١٧٢ - الواقِـدي *

محمد بن عُمر بن واقِد الأسلمي مولاهم الواقديُّ المدينيُّ القاضي ، صاحبُ التَّصانيف والمغازي ، العلَّامةُ الإمامُ أبو عبد الله ، أحدُ أوعية العلم على ضعفه المتَّفق عليه .

وُلد بعد العشرين ومئة .

وطلب العلمَ عامَ بضعةٍ وأربعين ، وسمع من صغار التَّابعين ، فمن بَعدهم بالحجاز والشَّام وغيرِ ذلك .

حدَّث عن : محمد بن عجْلان ، وابن جُريج ، وثَوْر بن يزيد ، ومعْمر ابن راشد ، وأُسامة بن زيدٍ اللَّيثيِّ ، وكثير بن زيد ، وعبد الحميد بن جعْفرٍ ، والضَّحَّاكِ بن عُثمان ، وابن أبي ذئب ، وأفلح بن حُميد ، والأوزاعيِّ ، وهشام بن الغاز ، وأبي بكر بن أبي سبْرة ، ومالكٍ ، وفُليح بن سُليمان ، وخلقٍ كثير ، إلى الغاية من عوامِّ المدنيين .

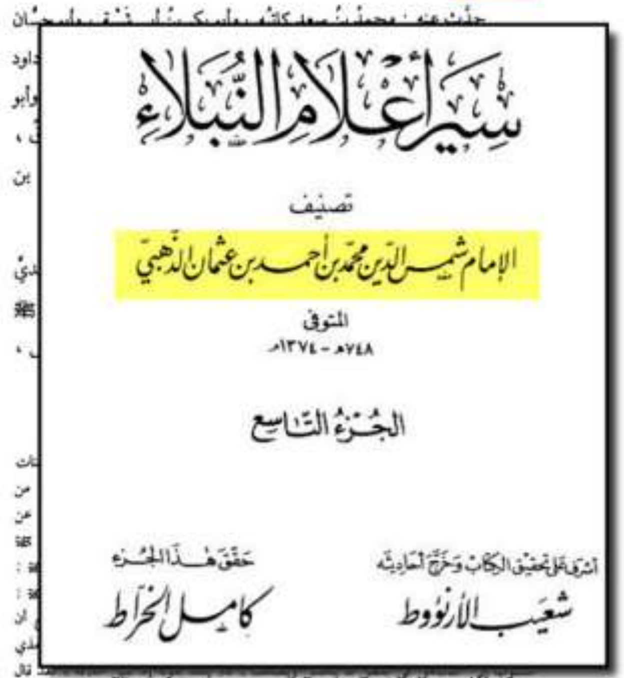
وجمعَ ، فأوعىَ ، وخلط الغثَّ بالسَّمين ، والخرزَ بالدُّرِّ الثَّمين ،

---

* تاريخ ابن معين : ٥٣٢ ، طبقات ابن سعد ٧/٣٣٤ ، تاريخ خليفة ٤٧٢ ، طبقات خليفة : ت ٣٢٢١ ، التاريخ الكبير ١/١٧٨ ، التاريخ الصغير ٢/٣١١ ، المعارف : ٥١٨ ، الضعفاء للعقيلي لوحة ٣٦١ ، الجرح والتعديل ٨/٢٠ ، كتاب المجروحين والضعفاء ٢/٢٩٠ ، فهرست ابن النديم ١٤٤ ، تاريخ بغداد ٣/٣ - ٢١ ، معجم الأدباء ١٨/٢٧٧ ، الكامل لابن الأثير ٦/٣٨٥ ، وفيات الأعيان ١/٥٠٦ ، عيون الأثر لابن سيد الناس ١/١٧ - ٢١ ، تهذيب الكمال لوحة ١٢٤٨ ، العبر ١/٣٥٣ ، ميزان الاعتدال ٣/٦٦٢ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٤٨ ، الكاشف ٣/٨٢ ، دول الإسلام ١/١٢٨ ، الوافي بالوفيات ٤/٢٣٨ ، تهذيب التهذيب ٩/٣٦٣ ، النجوم الزاهرة ٢/١٨٤ ، طبقات الحفاظ : ١٤٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٣ ، شذرات الذهب ٢/١٨ .

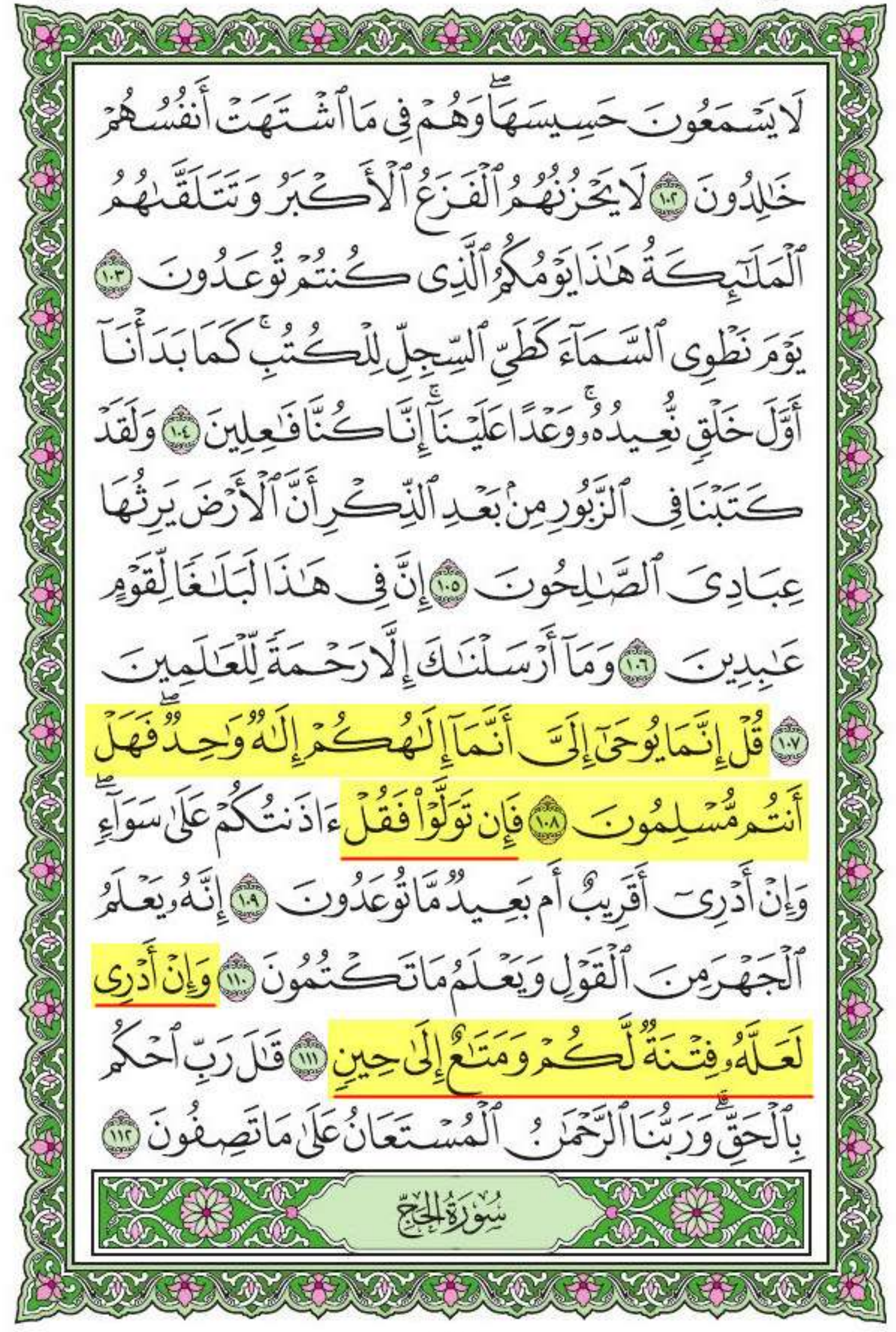
٤٥٤

فاطَّرحوه لذلك ، ومع هذا فلا يُستغنى عنهُ في المغازي ، وأيامِ الصَّحابة وأخبارهم .



المؤلف في « الميزان » ٤/٤١٦ : فلا يغتر بتحسين الترمذي ، فعند المحاققة غالبها ضعاف ، وقال أيضاً ٣/٤٠٧ : فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي . وعجب من الحافظ ابن حجر كيف يقويه في « الفتح » ٩/٢٩٤ على مذهب ابن حبان ، وهو الذي يقول عنه في « اللسان » ١/١٤ : هو مذهب عجيب ، والجمهور على خلافه وممن ضعَّف هذا =

٤٥٥



لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ
خَالِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ
الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾
يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَا
أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَا ۚ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ وَلَقَدْ
كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا
عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ
عَابِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَهَلْ
أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۖ
وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُ يَعْلَمُ
الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ أَدْرِي
لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ قَالَ رَبِّ احْكُم
بِالْحَقِّ ۗ وَرَبُّنَا الرَّحْمَٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

سُورَةُ الحَجِّ

قالوا : ان كانت الخلافة منصبا الهيا فكيف تنازل عنه الامام علي للخلفاء وتنازل الحسن لمعاوية ؟

قلنا :

١ : تقديم الاهم على المهم : وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿ ١٤٢﴾ الأعراف ،

ان هارون خليفة موسى ولكنه غلب عليها بعده : لَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَٰنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴿٩٠﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴿٩١﴾ قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴿٩٣﴾ قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴿٩٤﴾ طه

فقد عرف هارون ان احتداد الامر بالمعروف = ان يقتل الصالح الفاسد والعكس ، فتركه لأجل مصلحة اكبر واصطبر الى عودة موسى مع انه كان خليفة . إضافة لعجزه عن ارغامهم بالقوة : " وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿ ١٥٠﴾ الأعراف "

وكذلك لوط (ع) فقد كان خليفة من خلفاء الله في ارضه وولي على بناته خاصة ولكنه خالف وظيفته في بناته التي تقتضي اختيار الازواج الصالحين لهن ، تضحية بالمهم مقابل الاهم وهو حماية الضيف فعرضهم على الشواذ : لَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٧٨﴾ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ هود .

وفي هذا استخلاص جواز :

١ / تقديم الاهم على المهم كما فعل هارون ولوط ، فتقديم علي حفظ الامة على خلافته وارد ومشروع لان الضرر في القيام بها + مع هذا الشتات = ضرر اكبر من تركها ، لان المطالبة بحقه (بالسيف) مع قلة الناصر = تفرقة الصف تفرقة منازعة لا تفرقة سطوة ، والتفرقة = الضعف، والضعف = عدم القدرة على صمود الدولة امام من يريد الاطاحة بها من امبراطورياتي الروم والفرس وبقية القبائل والقوى لاسيما ان الروم تجهز جيشا لغزوهم – في زمان الغاصب الاول – ومع هذا الضعف فان الهزيمة هي المصير ، وبما ان الاسلام لم يتعد الجيل الواحد فانه من السهل محوه من الوجود بحظر التدين به ان قام الروم باحتلال الدولة ، لهذا فقد كان من المنطق المحافظة على اسلام مريض من جهة وسليم من جهة خير من تسليمه للموت، نعم لو وجد علي انصارا يعينوه على اخذ حقه بضربات مهيمنة لا تستلزم هدم البنى التحتية في نفوس المجتمع الاسلامي الوليد ، لفعل ، ولكن مع ضعف همة الناس وتراجعهم فلن يكون النزاع مفض الى شيئ غير التكتل والمنازعة وهي اعظم خطرا من تولي الغاصبون منصبه ، واما الحسن فانه امام والخلافة من حقه كما انها من حق جميع الرسل بمدلول وجوب طاعتهم المفروضة على الجميع بما فيهم حكام الأمم ، وهذا يعني ان المنصب الطبيعي لجميع الرسل هو الحكم والتسلط على الجميع حتى على الحكام ، لكنهم ضحوا بها اما لعجز عن الوصول اليها او لضرر في ذلك .

٢ / امكان استضعاف الخلفاء وتنازلهم عن حقوقهم فلا يرمى علي او الحسن بالجبن ان تنازلا عن مناصبهم التي غصبت : وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٠﴾ الأعراف "

استضعفوه وكادوا يقتلوه وهو خليفة حاكم ، فكيف لا يجوز ذلك وعلي محكوم ! لَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٧٨﴾ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ هود "

ضعف حتى قدم بناته لهم ! مع علمه بشذوذهم فلا يعاب على علي انه فعل نفس الشيئ .

الناتج :

١ : لوط خليفة حقيقة ولكنه مستضعف الى حد تقديم بناته (تنازلا) .

٢ : ابراهيم كان خليفة الله ولكن الحكم بيد فرعون بل انتم تروون انه ارسل امراته الى ملك مصر تقية .

٣ : يوسف خليفة الله و استوزره فرعون ولم يثر عليه لأخذ منصبه الشرعي .

٤ : محمد كان خليفة ولكنه صالح في الحديبية فأعطى نصف الحكم لهم .

٥ : محمد كان محكوما لهم ١٣ سنة في قريش لضعفه فلم تنسلخ منه النبوة ولا وجب طاعته على جميع قريش بما فيهم حكامها .

٦ : هارون كان نبي واجب الامة طاعته وخليفة من جهة أخرى ولكنهم سلبوه " مركز القوة في تفعيل منصبه " لا " منصبه "

الجامع الصحيح المختصر المؤلف : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي الناشر : دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧ تحقيق : د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق عدد الأجزاء : ٦ مع الكتاب : تعليق د. مصطفى ديب البغا - (٦ / ٢٥٤٨) كتاب الأكراه ٦ - باب إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها- (٦ / ٢٥٤٩)ح٦٥٥٠ - حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (هاجر إبراهيم بسارة دخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فأرسل إليه أن أرسل إلي بها فقام إليها فقامت تتوضأ وتصلي فقالت اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله)

.

والبخاري - (٢ / ٧٧٢) كتاب البيوع باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه١٠٠ - - (٢ / ٧٧٢)ح ٢١٠٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم (هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فقيل دخل

إبراهيم بامرأة هي من أحسن النساء فأرسل إليه أن يا إبراهيم من هذه التي معك ؟ . قال أختي ثم رجع إليها فقال لا تكذبي حديثي فإني أخبرتهم أنك أختي والله إن على الأرض مؤمن غيري وغيرك فأرسل بها إليه فقام إليها فقامت توضأ وتصلي فقالت اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله) قال الأعرج قال أبو سلمة بن عبد الله إن أبا هريرة قال (قالت اللهم إن يمت يقال هي قتلته فأرسل ثم قام إليها فقامت توضأ تصلي وتقول اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله) قال عبد الرحمن قال أبو سلمة قال أبو هريرة (فقالت اللهم إن يمت قتلته فيقال هي قتلته فأرسل في الثانية أو في الثالثة فقال والله ما أرسلتم إلي إلا شيطانا ارجعوها إلى إبراهيم وأعطوها آجر فرجعت إلى إبراهيم عليه السلام فقالت أشعرت أن الله كبت الكافر وأخدم وليدة)

.

فتح الباري شرح صحيح البخاري المؤلف : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر : دار المعرفة - بيروت ، ١٣٧٩ تحقيق : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي عدد الأجزاء : ١٣ - (٦ / ٣٩٣)(واختلف في السبب الذي حمل إبراهيم على هذه الوصية مع أن ذلك الظالم يريد اغتصابها على نفسها أختا كانت أو زوجة فقيل كان من دين ذلك الملك أن لا يتعرض الا لذوات الأزواج كذا قيل ويحتاج إلى تتمة وهو أن إبراهيم أراد دفع أعظم الضررين بارتكاب أخفهما وذلك أن اغتصاب الملك إياها واقع لا محالة لكن إن علم أن لها زوجا في الحياة حملته الغيرة على قتله واعدامه أو حبسه واضراره بخلاف ما إذا علم أن لها أخا فإن الغيرة حينئذ تكون من قبل الأخ خاصة لا من قبل الملك فلا يبالي به)

النبي ابراهيم يتنازل عن عرضه لأجل دمه ، فلا ضير ان يتنازل الحسن عن خلافته لأجل دماء الناس .

اقول :

تقيسون شجاعة علي في حكومة النبي كشجاعته في كونه محكوما ! هنا فرد خانته الامة وتكالبت عليه السلطة فهل هو الا بشر !

قالوا : صلح الامام الحسن مع معاوية لا يكون الا واحد من اثنين :

١ : ان يكون الحسن معصوما = ان معاوية مؤمنا لاستحالة تسليم الحكم لكافر.

٢ : ان يكون معاوية كافر = ان الحسن غير معصوم .

ج : ثبت ان الحسن من العترة التي لا تفارق القران بالدليل : صحيح الجامع الصغير وزيادته : محمد ناصر الالباني ، المجلد الاول ص ٤٨٢ ح ٢٤٥٧ : اني تارك فيكم (خليفتين) كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ". (صحيح) .

وعليه فلا يمكن ان يكون صلحه لمعاوية مخالفا لكتاب الله والا بطل حديث النبي وهو محال .

وثبت بالدليل نفاق معاوية : [سنن ابن ماجه]١٢١ – حدثنا علي بن محمد . حدثنا أبو معاوية حدثنا موسى بن مسلم عن ابن سابط وهو عبد الرحمن عن سعد بن أبي وقاص : – قال قدم معاوية في بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا عليا . فنال منه . فغضب سعد وقال تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول (من كنت مولاه فعلي مولاه) وسمعته يقول (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) وسمعته يقول (لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله) ؟ [ش (فنال منه) أي نال معاوية من علي ووقع فيه وسبه] .
قال الشيخ الألباني : صحيح

ومن نال من علي فقد ابغضه ومن ابغضه فهو منافق :

صحيح مسلم ح ١١٣ " حدثنا : أبوبكر بن أبي شيبة ، حدثنا : وكيع وأبو معاوية ، عن الأعمش ح ، وحدثنا : يحيى بن يحيى واللفظ له ، أخبرنا : أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر قال : قال علي : والذي

فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي (ص) إلي أن لا يحبني إلاّ مؤمن ، ولا يبغضني إلاّ منافق " = معاوية منافق ،

وعليه فلا سبيل الى احد الامرين الذين ادعيت الحصر فيهما ، بقي لنا ان نسالك انت : من اين ادعيت ان صلح الحسن (المعصوم) مع (منافق) = محال ؟

لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ آل عمران

فقد اجاز الانضواء تحت ولاية الكافر تقية ، كما انضوى يوسف تحت الفراعنة دهرا ، واما التنازل عن الحق الشرعي فقد تنازل النبي محمد للكفار في صلح الحديبية عن حكم اقوامهم مع ان منصبه الشرعي كانت سلطة الجميع لان هداية الجميع مهمته، وكذلك سلب يوسف حتى حريته فصار عبدا وسلبت خلافة هارون :

تقدم التدليل على تقديم الأهم على المهم فان كانت هنالك بيعة من علي للابي بكر او تنازل الحسن لمعاوية فلا تخرج عن مدلول جواز الانضواء تحت ولاية الكافرين تقية .

والان نقول لهم : كل منا محجوج بكتبه ، فنحن محجوجون بقولنا بعصمة الحسن + بأخبار نفاق معاوية ، واذ صالح الحسن معاوية عند الاضطرار = انه يجوز فعل ذلك لكونه معصوما لا يخطئ + الاية المتقدمة في جواز تولي الكفار تقية .

لكن انتم محجوجون بكتبكم وهي روت ان مبغض علي منافق + روت حرب معاوية عليا وسبه له على المنابر ، ولا يمكنكم اتخاذ فعل الحسن حلا لأخراجه من النفاق ، لان الحسن عندكم ليس بمعصوم فيمكن ان يفعل الخطأ ويصالح منافقا ،

كما انه لو احتججتم علينا بعصمة الحسن للتدليل على عدم نفاق معاوية والا لما جاز للمعصوم ان يصالحه ، فتعالوا واكملوا المسالة بناءا على عصمة فاطمة ايضا وارونا كيف غضبت على ابي بكر وهجرته وهي " معصومة "

والرسول قال عندكم فيها : فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني . (صحيح البخاري ٣/ ١١٤٤) وقال : إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها. (صحيح مسلم ٤/ ١٩٠٣)

إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٥٧﴾ الأحزاب / وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ طه / أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ المجادلة / يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾ الممتحنة

ام تعتمدون على عصمة الحسن لأخراج معاوية من النفاق وترفضون الاعتماد على عصمة فاطمة لأدخال ابي بكر فيه !! مع انكم تنكرون عصمتيهما معا !

س / انتم يا شيعة تقولون ان الامامة هي رئاسة الخلق في الدين والدنيا ، اذن فرئاسة الدنيا شق من الامامة ، وجزء لا يتجزأ منها ، وعليه فان التنازل عن الرئاسة الدنيوية يكون تنازلا عن الامامة نفسها ، ولا يحل بحال التنازل عن المنصب الإلهي ، لأنه لا يمكن لنبي ان يتنازل عن نبوته لان هذا لا يعني الا مضادة حكم الله ، لان الله عينه نبيا وعين الامام اماما وهو يعلم انهم سيواجهون هذه الظروف التي رأيتم فيها جوازا لترك الامامة ،

أما ان لم تكن الرئاسة الدنيوية هي الامامة ، اذن فمعاوية وأبو بكر وعمر وعثمان لم يأخذا حق أحد من الائمة ،

ج / النبوة هي الرئاسة + التبليغ ، بدلالة فرض طاعتهم مطلقا لقوله : وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴿٦٤﴾ النساء / وهذه الطاعة واجبة حتى على علية القوم ورئيسهم قطعا ، أذن فالنبي هو المطاع الأول والجميع تحت طاعته بمن فيهم الرئيس ، أذن فمنصب النبوة هو الرئاسة والتبليغ معا ، والرئاسة انما هي لتسهيل مهمة التبليغ وتطبيق التشريع النظري ، ولكن لما منع النبي من الطاعة لم يفقد نبوته مطلقا ولا يصح القول ان النبوة قد انتزعت منه بالقوة او تنازل عنها مرغما ، ذلك لان الرئاسة وسيلة لتحقيق المهمة بشكل اسهل واكبر نطاقا لا انها تنحصر به .

وعليه فالأمامة هي تبليغ حقيقة شريعة النبي التي علم الله انها ستزور وينشا قبال السنة الحقيقية سنة مزورة تختلق الفتاوى المطابقة لأهواء الدولة عبر احاديث تختلق وتلصق بالنبي ، والرئاسة ماهي الا عامل تسهيل تطبيق هذه العملية لا أكثر ، والتنازل عنها – مرغما – هو تنازل عن حقه الذي فرضته له امامته لا انه تنازل عن امامته نفسها !

٣٧ / بيعة الحسن ع لمعاوية :

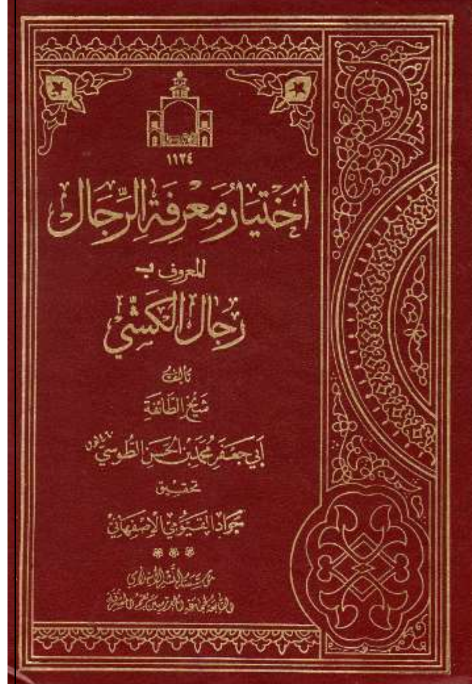
مخلوق، قال: فأبوا عليه وقالوا له: أنت أنت هو، فقال لهم: لئن لم ترجعوا عمّا قلتم فيّ وتتوبوا إلى الله تعالى لأقتلنّكم، قال: فأبوا أن يرجعوا ويتوبوا، فأمر أن تحفر لهم آبار، فحفرت، ثمّ خرق بعضها إلى بعض ثمّ فرّقهم فيها، ثمّ طمّ ألهب النّار في بئر منها ليس فيها أحد، فدخل الدخان عليهم فماتوا.

مجهول

٤٩
قيس بن سعد بن عبادة

[١٧٦] ١ ـ جبرئيل بن أحمد وأبو اسحاق[١] حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدّثنا محمّدبن عبدالحميد العطّارالكوفي، عن يونس‌بن يعقوب، عن الفضل[٢] غلام محمّد ابن راشد، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ معاوية كتب إلى الحسن بن عليّ عليهما السلام أن أقدم أنت والحسين وأصحاب عليّ، فخرج معهم قيس بن سعدبن عبادة الأنصاري وقدموا الشام، فأذن لهم معاوية وأعدّ لهم الخطباء، فقال: يا حسن قم فبايع، فقام فبايع، ثمّ قال للحسين عليه السلام: قم فبايع، فقام فبايع، ثمّ قال: قم يا قيس فبايع، فالتفت إلى الحسين عليه السلام ينظر ما يأمره، فقال: ياقيس إنّه امامي، ـ يعني الحسن عليه السلام ـ.

[١٧٧] ٢ ـ حدّثني جعفر بن معروف، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن ذريح، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: دخل قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري صاحب شرطة الخميس على معاوية، فقال له معاوية: بايع، فنظر قيس إلى الحسن عليه السلام، فقال: أبا محمّد بايعت؟ فقال له معاوية: أما تنتهي



أما والله إنّي ... ، فقال
البعيرجسيماً، وكان
ذكر يونس بن
كلّهم قد نصر رسول
العشرة الّذين لحقه
بأشبار أنفسهم، وكا
وسعد أبوه طولهما
ويقال: إنّه كا
ورجل من الأوس،
جدّه لم يزل فيهم
وأبوه أصحاب إطع

[١٧٨] ١ ـ روي عن
مسكان، عن أبي ح
يقال له: سفيان بن أب

مشايخ الثقات

غلام رضا عرفانيان

وروى عن جعفر: صالح بن السندي
والظاهر أنه: عيسى بن خليد الفراء.
٦٨ - غياث بن إبراهيم، ثقة
روى عنه في الكافي الجزء ٥ / ٣٦١
وروى عن جعفر: صالح بن السندي.
٦٩ - فضيل، ثقة
مردد بين نفرين: الفضيل الأعور:
الفضيل بن محمد بن راشد، وكلاهما
ثقتان، روى عنه جعفر في الكافي
١ / ٣١٠، وروى عن جعفر: محمد بن
الحسين.
٧٠ - فيض بن المختار، ثقة.
روى عنه في روضة الكافي ٨ / ٣٧٧
برقم: ٥٦٨ بسند فيه: صالح بن
السندي الثقة.
٧١ - كليب بن معاوية الأسدي، ثقة
روى عنه في كامل الزيارة الباب ٢٨
الحديث ١٠ وروى عن جعفر: محمد
ابن الحسين بن أبي الخطاب.
٧٢ - المثنى بن الوليد الحناط، ثقة

(١١٢)

قال وهذا توثيق من ادعيتم انهما ضعيفان في الرواية ، اذن فالرواية صحيحة ،

ج ١ / المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٤٥٨ / الفضل غلام : محمد بن راشد يأتي في الفضل مولى محمد بن راشد " المجهول ٩٤٠٣ ".

٩٤٠٣ - ٩٤٠٢ - ٩٤٢١ - الفضل مولى : محمد بن راشد - مجهول - من أصحاب الصادق (ع) روى عن أبي عبد الله (ع) في التهذيب والاستبصار وفي بعض نسخ التهذيب فضيل مصغرا - وذكر الكشي عنه رواية في ترجمة قيس بن سعد بعنوان فضل غلام محمد بن راشد " المتقدم ٩٤٠١ ".

٩٤٤٣ - ٩٤٤٢ - ٩٤٦٢ - الفضيل مولى راشد: مجهول - روى عن أبي عبد الله (ع) في التهذيبين - متحد مع لاحقه .

٩٤٤٤ - ٩٤٤٣ - ٩٤٦٣ - الفضيل مولى محمد بن راشد: تقدم في الفضل مولى محمد بن راشد " المجهول ٩٤٠٣ ". المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري

فالخلل واقع فيمن وثق الرجل والخوئي ضعفه ، طبعا الخوئي مقدم عادة كما قدمتم تضعيف الذهبي على تصحيح الحاكم وتضعيف العلماء لما صححه النسائي وبن حبان ، وتجهيل الالباني وغيره لمن وثقهم بن حبان ! هل تثبت الرواية مثلا بالعثور على من وثق رجالها متفرقا ؟!! اذن الف رواية ضعفتموها نجد بن حبان يوثق رجالها ، والهيثمي وغيرهم و غيرهم ! ما هذا السخف !

قال : ان الخوئي تناقض في توثيق جبرئيل بن أحمد ،

ج : مع عدم التثبت من كلامه بقي الثاني ووجود مجهول واحد في الرواية كاف لأسقاطها .

الإحتجاج على أهل اللجاج، ج٢، ص: ٢٨٩ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ فِي كِتَابِ اللهِ وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّ اللهِ فَأُقْسِمُ بِاللهِ لَوْ أَنَّ النَّاسَ بَايَعُونِي وَأَطَاعُونِي وَنَصَرُونِي لَأَعْطَتْهُمُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَالْأَرْضُ بَرَكَتَهَا - وَلَمَا طَمِعْتُمْ فِيهَا يَا مُعَاوِيَةُ وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ص مَا وَلَّتْ أُمَّةٌ أَمْرَهَا رَجُلًا قَطُّ وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا لَمْ يَزَلْ أَمْرُهُمْ يَذْهَبُ سَفَالًا حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى مِلَّةِ عَبَدَةِ الْعِجْلِ وَقَدْ تَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَارُونَ وَاعْتَكَفُوا عَلَى الْعِجْلِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ هَارُونَ خَلِيفَةُ مُوسَى وَقَدْ تَرَكَتِ الْأُمَّةُ عَلِيّاً ع وَقَدْ سَمِعُوا رَسُولَ اللهِ ص يَقُولُ لِعَلِيٍّ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ النُّبُوَّةِ فَلَا نَبِيَّ بَعْدِي وَقَدْ هَرَبَ رَسُولُ اللهِ ص مِنْ قَوْمِهِ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللهِ حَتَّى فَرَّ إِلَى الْغَارِ وَلَوْ وَجَدَ عَلَيْهِمْ أَعْوَاناً مَا هَرَبَ مِنْهُمْ وَلَوْ وَجَدْتُ أَنَا أَعْوَاناً مَا بَايَعْتُكَ يَا مُعَاوِيَةُ- وَقَدْ جَعَلَ اللهُ هَارُونَ فِي سَعَةٍ حِينَ اسْتَضْعَفُوهُ وَكَادُوا يَقْتُلُونَهُ وَلَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمْ أَعْوَاناً وَقَدْ جَعَلَ اللهُ النَّبِيَّ فِي سَعَةٍ حِينَ فَرَّ مِنْ قَوْمِهِ لَمَّا لَمْ يَجِدْ أَعْوَاناً عَلَيْهِمْ كَذَلِكَ أَنَا وَأَبِي فِي سَعَةٍ مِنَ اللهِ حِينَ تَرَكَتْنَا الْأُمَّةُ وَبَايَعَتْ غَيْرَنَا وَلَمْ نَجِدْ أَعْوَاناً وَإِنَّمَا هِيَ السُّنَنُ وَالْأَمْثَالُ يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَوِ الْتَمَسْتُمْ فِيمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَمْ تَجِدُوا رَجُلًا مِنْ وُلْدِ النَّبِيِّ غَيْرِي وَغَيْرَ أَخِي

وَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصَا قَالَ: لَمَّا صَالَحَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَلَامَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَيْعَتِهِ- فَقَالَ ع وَيْحَكُمْ مَا تَدْرُونَ مَا عَمِلْتُ وَاللهِ لَلَّذِي

عَمِلْتُ لِشِيعَتِي خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ أَ لَا تَعْلَمُونَ أَنِّي إِمَامُكُمْ وَمُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ عَلَيْكُمْ وَأَحَدُ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِنَص مِنْ رَسُولِ اللهِ عَلَيَّ؟ قَالُوا بَلَى قَالَ أَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْخَضِرَ لَمَّا خَرَقَ السَّفِينَةَ وَأَقَامَ الْجِدَارَ وَقَتَلَ الْغُلَامَ كَانَ ذَلِكَ سَخَطاً لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ع إِذْ خَفِيَ عَلَيْهِ وَجْهُ الْحِكْمَةِ فِي ذَلِكَ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ حِكْمَةً وَصَوَاباً ؟ أَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا يَقَعُ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ لِطَاغِيَةِ زَمَانِهِ إِلَّا الْقَائِمُ عج الَّذِي يُصَلِّي خَلْفَهُ رُوحُ اللهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ع فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُخْفِي وِلَادَتَهُ وَيُغَيِّبُ شَخْصَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ إِذَا خَرَجَ ذَاكَ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِ أَخِي الْحُسَيْنِ ابْنُ سَيِّدَةِ الْإِمَاءِ يُطِيلُ اللهُ عُمُرَهُ فِي غَيْبَتِهِ ثُمَّ يُظْهِرُهُ بِقُدْرَتِهِ فِي صُورَةِ شَابٍّ دُونَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ذَلِكَ لِيُعْلَمَ أَنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير

و في حديثه مع أبي سعيد عقيصا، عندما سأله عن ذلك، فقال له : يا بن رسول الله لم داهنت معاوية وصالحته، وقد علمت أن الحق لك دونه، وأن معاوية ضالٌ باغٍ ؟ فقال : يا أبا سعيد ألست حجة الله تعالى ذكره على خلقه وإماماً عليهم بعد أبي(عليه السلام)؟ قلت: بلى. قال: ألست الذي قال رسول الله(صلى الله عليه واله) لي ولأخي الحسن والحسين: إمامان قاما أو قعدا ؟ قلت: بلى. قال: فأنا إذن إمام لو قمت وأنا إمام إذاً لو قعدت، يا أبا سعيد علة مصالحتي لمعاوية علة مصالحة رسول الله(صلى الله عليه واله) لبني ضمرة وبني أشجع، ولأهل مكة حين انصرف من الحديبية، أولئك كفار بالتنـزيل، ومعاوية وأصحابه كفار بالتأويل، يا أبا سعيد إذا كنت إماماً من قبل الله تعالى ذكره لم يجب أن يسفه رأيي فيما أتيته من مهادنة أو محاربة وإن كان وجه الحكمة فيما أتيته ملتبساً ألا ترى الخضر(عليه السلام) لما خرق السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار سخط موسى(عليه السلام) فعله لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى أخبره فرضي، هكذا أنا، سخطتم علي بجهلكم وبوجه الحكمة فيه،

٣٨ / شبهة تزويج علي ام كلثوم من عمر :

١ ـ حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن محمد بن زياد ، عن عبد الله بن سنان ومعاوية بـن عـمار ، عـن أبي عبـد الله عليه السلام قال سألته عن المرأة المتوفى عنها زوجها أتعتد في بيتها أو حيث شاءت قال بل حيـث شـاءت إن عليـا عليه السلام لما توفي عمر أتى أم كلثوم فانطلق بها إلى بيته الحديث الأول : موثق : مرآة العقـول في شرح أخبـار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي ج ٢١ ص١٩٧

١ : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابـن أبي عمـير ، عـن هشـام بـن سـالم وحمـاد ، عـن زرارة ، عـن أبي عبـد الله عليه السلام في تزويج أم كلثوم فقال إن ذلك فرج غصبناه. الحديث الأول : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى   الجزء : ٢٠ صفحة : ٤٢

٢ : محمد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما خطب إليه قال له أمير المؤمنين إنهـا صبية قال فلقي العباس فقال له ما لي أبي بأس قال وما ذاك قال خطبت إلى ابن أخيك فردني أما والله لأعورن زمزم ولا أدع لكم مكرمة إلا هدمتها و لأقيمن عليه شاهدين بأنه سرق و لأقطعن يمينه فأتاه العباس فـأخبره وسـأله أن يجعل الأمر إليه فجعله إليه. الحديث الثاني : حسن : مـرآة العقـول في شرح أخبـار آل الرسـول المؤلـف : العلامـة المجلسي الجزء : ٢٠ صفحة : ٤٢

وليس الخوف من قطع اليمين بل الخوف من ان يجد في الأجيال التالية من يحق له القدح في عصمة علي او التشكيك على الأقل والنظر الى الأجيال اللاحقة مما لم يهمله المعصوم والا لقتل معاوية من خلال مالـك في رفـع المصـاحف ، ولكن عندها سيكون معاوية شهيد الامة ويحتذى بسيرته ، فلا ينبغي ان يموت معاوية قبل ان يعرف زيفه حتـى لا يتبع .

أولا :

تريدون اثبات المودة في اثبات التزويج ، ولا يمكن اثبات التزويج من كتبنا الا برواياتنا ، ورواياتنا تقول ان عليا لم يرتضي عمر زوجا لابنته بل اكره على ذلك ، وعمر هدده لأجل ان يقبل ، فاين المودة في اخبار تصرح ببغض علي لعمر !

ثانيا :

انه ليس مؤمنا ولم يرتضيه عليا " ع " دينا ولا خلقا مع امر النبي بذلك :

٢ : سهل بن زياد ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعا ، عن علي بن مهزيار قال كتب علي بن أسباط إلى أبي جعفر عليه السلام في أمر بناته وأنه لا يجد أحدا مثله فكتب إليه أبو جعفر عليه السلام فهمت ما ذكرت من أمر بناتك وأنك لا تجد أحدا مثلك فلا تنظر في ذلك رحمك الله فإن رسول الله صلى الله عليه و آله قال : إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه « إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسادٌ كَبِيرٌ » الحديث الثاني : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٠ صفحة : ٤٧

٣ : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد الهمذاني قال كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام في التزويج فأتاني كتابه بخطه قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه « إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسادٌ كَبِيرٌ ». الحديث الثالث : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٠ صفحة : ٤٧

إذا أتاكم مَن ترضونَ خلقَهُ ودينَهُ فزوِّجوهُ إلَّا تفعلوا تَكن فتنةٌ في الأرضِ وفسادٌ عريضٌ الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر : صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة : ١٦١٤ حكم المحدث : حسن

إذا خطبَ إليكم مَن ترضَونَ دينَه وخلقَه ، فزوِّجوهُ إلَّا تفعلوا تَكن فتنةٌ في الأرضِ وفسادٌ عريضٌ الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر : صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة : ١٠٨٤ حكم المحدث : حسن صحيح

قالوا ليس كل مرفوض فهو غير مؤمن لان ام هاني اخت علي رفضت النبي في كتبكم ، قلنا : لكن اعتذرت اما هنا فعمر يهدد علي وعلي يوافق بعد التهديد ، يعني المسالة لا وجود فيها للأستعذار ، بمعنى ان المشكلة ان عمر هدد عليا ان لم يزوجه ليفعلن كذا وكذا وهذا دليل على ان علي " ع " كان يعرف حقيقة عمر ولو كان رده لعمر لأسباب غير كراهته له لما ظهر من عمر التهديد الذي لا يصدر من كريم ردت خطبته .

ثالثا : حلية نكاح المنافق :

أولا / لا دليل على حرمة تزويج المنافق ، لان حكم تزويجه اما ان يكون :

١ : حراما

٢ : او حلالا لا ثالث لهما ،

وعندها فأما ان يكون الله تعالى :

١ : لم يبلغ نبيه حقيقة الحرمة ، فلا حرمة من الأصل لان الحرمة التي لا يخبر بها الله من حرمها عليه ليست حرمة ،

أ : لان الحرام هو مخالفة النص ، ومادام الله لم يوصل النص الى من حرمه عليه ، فلن يكون الفعل حراما ولا يستحق العقوبة عليه لأنه لان الله لم يصدر تلك الحرمة ،

ب : والحرام ماله عقوبة والعقوبة لا تكون قبل الإنذار " وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴿ ١٥ ﴾ الإسراء " وفي هذه الصورة فالأنذار لم يتحقق ، اذن فالعقوبة لن تتحقق ، اذن فهي ليست حرام لأنه لكل حرام عقوبة .

٢ : انه ابلغ نبيه حرمة زواج المنافق ،

وعليه :

١ : ان كان النبي قد بلغ حرمة الزواج بالمنافق التي ابلغها الله به ، فهاتوا لنا تبليغه في حرمة المنافق ،

٢ : ان كان النبي لم يبلغ فقد خان الله في رسالته لان الله تعالى انما ارسله ليبلغ الناس شريعة ربهم فكتم النبي ،

وعندها :

١ : لا حرمة على من زوج المنافق لان التحريم الذي قرره الله لم يصله لان النبي كتمه

٢ : الله تعالى سيكون عابثا لأنه ائتمن على الرسالة من ليس بأمين مع انه يعلم ما سيكون منه .

سُئِلَ رسولُ اللهَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ عنِ السَّمنِ ، والجبنِ ، والفِراءِ قالَ : الحلالُ ما أحلَّ اللهُ في كتابِهِ ، والحرامُ ما حرَّمَ اللهُ في كتابِهِ ، وما سَكَتَ عنهُ ، فَهوَ مِمَّا عفا عنهُ الراوي : سلمان الفارسي المحدث : الألباني المصدر : صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة:٢٧٣١ حكم المحدث : حسن

ثانيا / المنافق ليس حرام التزويج ، لان الحرمة مقتصرة على الكافر والمشرك وليس المنافق منهما :

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَٰلِكُمْ حُكْمُ اللهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ الممتحنة

الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ النّور

وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴿٢٢١﴾ البقرة "

الكافر = يقابله مسلم

المنافق = يقابله مؤمن

والتحريم اقتصر على الكافر والمشرك والمنافق مسلم فهو ليس مشمولا اذن : قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿ ١٤ ﴾ الحجرات " الاعراب لا هم كفار لان الله شهد بانهم مسلمون ، ولا هم مؤمنون لان الله تعالى شهد ان الايمان لم يدخل الى قلوبهم . فهم المنافقون اذن :

وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿ ١٠١ ﴾ التوبة / وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ ٩٨ ﴾ التوبة / وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿ ٩٠ ﴾ التوبة / الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ ٩٧ ﴾ التوبة / وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ ٩٨ ﴾ التوبة / مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿ ١٢٠ ﴾ التوبة / يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿ ٢٠ ﴾ الأحزاب / سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿ ١١ ﴾ الفتح / قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿ ١٦ ﴾ الفتح

كل الايات التي نزلت في الاعراب تنسبهم الى النفاق الا اية واحدة " وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٩﴾ التوبة " وهؤلاء قطعا ليسوا هم الفريق الذي نتحدث عنه ان الله تعالى شهد بأسلامه ودفع ايمانه ، لأنه شهد هنا انهم " مؤمنون " فانتفى كونهم الفريق نفسه ، اذن فالأعراب المسلمون غير المؤمنين لم يكونوا الا المنافقين حصرا .

٢ : لم يذكر ان النبي فرق بين المنافقين وازواجهم كما فعل مع الكفار ، مع استحالة ان يكون كل المنافقين ازواجهم منافقات ، ذلك لان الكفار قد تزوجوا مؤمنات فلم يمتنع حصول ذلك مع المنافقين !

قالوا : المنافق اكفر من الكافر فيحق حرمانه من الزواج بطريق أولى :

قلنا : لو كان هذا القياس صحيحا لوجب ان يقاتل المنافقين كما يقاتل الكفار " لانهم اشد " ولكنه لم يفعل ، بل لم ينتقم من منافقي العقبة وهو يعرفهم و ابقى بن سلول وهو مشهور بالنفاق وعرفه الناس بانه صاحب النبي لذا فقد قال فيه " حتى لا يقال ان محمدا يقتل اصحابه " = ان الناس لم تر منه عداوة ظاهرة تجاهه والا لابتعد احتمال ان يعدوه من أصحابه ، بل اقدم على الصلاة عليه عند موته وهذا ليس فعل المتعادين ظاهريا . عندما يتكلم الله تعالى عن بواطنهم فانه يبين ان حقيقتهم الكفر ، ولكن عندما يتكلم عن تصنيفهم فانه يصنفهم من المسلمين ويشملهم بأحكامهم :

١ : هم مسلمون كما تقدم فكيف يستوي المسلم والكافر في الحكم ؟

٢ : القران فرق بينهما في التصنيف فجعلهما فريقان :

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ النساء / يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ التوبة / بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا

النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿ ١﴾ الأحزاب / وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿ ٤٨﴾ الأحزاب / لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿ ٧٣﴾ الأحزاب / وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿ ٦﴾ الفتح / يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿ ٩﴾ التحريم

وكما فرق بين الكفار من اهل الكتاب وكفار الاوثان فاستتبع ذلك فرقا في حكمهما مع وحدة جهة الاشتراك في الكفر بنبوة النبي ، كذلك فرق بين المنافقين والمشركين مع وحدة جهتهما في عدم تصديق النبي :

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴿ ١﴾ المنافقون " فالفارق بين الكتبيين والمشركين انهما يتحدان في الكفر بالنبي ويختلفان في عبادة الاوثان = ان حكمهما يفرق من جهة ويتحد من جهة ، كذلك فالمنافقين متحدون مع المشركين واهل الكتاب بعدم تصديق النبي الا انهم يتميزون عنهما بالأذعان له ظاهرا = ان حكمهما يختلف من جهة ويتحد من أخرى .

٣ : يعطيهم الصدقات ويأخذ من الكفار الجزية = انهما ليسوا سواء في الاحكام وان كانوا سواءا في الباطن : " وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿ ٥٨﴾ التوبة " وقال عن الكفار " قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿ ٢٩﴾ التوبة "

٤ : لم يجاهدهم بالسيف " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿ ٧٣﴾ التوبة " ولكنه جاهد الكفار بالسيف ولم يجاهد المنافقين به = ان حكمهما ليس سواءا ، بل انه لم يقتل بن سلول مع استحقاقه للقتل فتوقف عن قتله بسبب ان لا يقول الناس ان محمدا يقتل أصحابه :

صحيح البخاري " باب قوله يقولون لـئن رجعنـا إلى المدينـة ليخـرجن الأعـز منهـا الأذل ولله العـزة ولرسـوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ح ٤٦٢٤ حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول كنا في غزاة فكسع رجل من المهـاجرين رجـلا مـن الأنصـار فقـال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمعها الله رسوله صلى الله عليه وسلم قـال مـا هـذا فقـالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال النبـي صلى الله عليه وسلم دعوها فإنها منتنة قال جابر وكانت الأنصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ثـم كثـر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن أبي أوقد فعلوا والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فقال عمر بـن الخطاب رضي الله عنه دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسـلم دعـه لا يتحـدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه "

قالوا : هذا لمن جهل الباطن فكيف اجيز لعلي وهو يعلم الباطن كما تدعون ؟

ج ١ : ان الله تعالى يعلم المنافقين ولم يأمر نبيه بالتفريق بينهم وبين نسائهم = انه اقر نكاحهم

ج ٢ : منافقوا العقبة النبي عرفهم ولم يفرق بينهم وبين ازواجهم = انه اقر نكاحهم ، والبقاء على النكاح ليس اقـل من ابتداء نكاحهم ، لان العامل واحد ، فلا يمكن ان يكون تزويجهم حراما وإبقاء نسائهم تحتهم حلالا !

ج ٣ : ايضا الكتابيات ظاهرات الكفر + العداء بشهادة الله + اجيز لمن يعرف كفرهن الـزواج بهـن ايضـا ، فمتـى كانت معرفة سوء الباطن مانعا من الزواج ؟ .

س : س : ان كان عمر منافقا فالحكم الشرعي هو جهاده والغلظة عليه تأسيا بأمر الله للنبي الواجب الطاعة والاتباع ، فكيف يزوج علي من امر الله رسوله بجهاده ؟ " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴿ ٧٣﴾ التوبة " ؟ وهم اعداؤء المؤمنين ايضا فكيف يلقي اليهم بالمودة في تزويجهم " وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴿ ٤﴾ المنافقون " ؟

ج ١ : اليهوديات والنصرانيات ايضا اعداء المؤمنين وكفار مامور بالغلظة عليهن ولكنه أجاز نكاحهن " لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿ ٨٢﴾ المائدة " وقال " وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴿ ١٢٠﴾ البقرة " ولكنه احلهن " الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿ ٥﴾ المائدة " فالكتابيات كافرات ومشمولات بحكم وجوب الغلظة مع ان الله جمع بين الغلظة عليهم والزواج منهم في الكفار فلم يمتنع ذلك في المنافقين وهما في نص واحد ؟

ج ٢ : أعطى المنافقين الصدقات في حين انه مأمور بجهادهم " وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ﴿ ٥٤﴾ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴿ ٥٥) وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴿ ٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴿ ٥٧﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴿ ٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا

مَا آتَاهُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ سَيُؤْتِينَا اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللهِ رَاغِبُونَ﴿٥٩﴾ التوبة " فيحق لنا ان نشكل الاشكال نفسه الان ، كيف امر الله النبي بجهادهم فأعطاهم من الصدقات ؟

ج ٣ : ارفق بابن سلول مع انه مأمور بالغلظة عليه : صحيح البخاري - كتاب الجنائز - باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف ومن كفن بغير قميص ١٢١٠ - حدثنا : مسدد قال : ، حدثنا : يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله قال : ، حدثني : نافع ، عن ابن عمر (ر) : أن عبد الله بن أبي لما توفي جاء ابنه إلى النبي (ص) فقال : يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه وصل عليه و استغفر له فأعطاه النبي (ص) قميصه ، فقال : آذني أصلي عليه فآذنه فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر (ر) فقال : اليس الله نهاك أن تصلي على المنافقين فقال : أنا بين خيرتين قال : استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ، فصلى عليه فنزلت : ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره.

صحيح البخاري - كتاب الجنائز - باب ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين ١٣٠٠ - حدثنا : يحيى بن بكير قال : ، حدثني : الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ، عن عمر بن الخطاب (ر) : أنه قال : لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دعي له رسول الله (ص) ليصلي عليه فلما قام رسول الله (ص) وثبت إليه ، فقلت : يا رسول الله أتصلي على ابن أبي ، وقد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا أعدد عليه قوله ، فتبسم رسول الله (ص) وقال آخر : عني يا عمر فلما أكثرت عليه قال : إني خيرت فاخترت لو أعلم أني إن زدت على السبعين فغفر له لزدت عليها ، قال : فصلى عليه رسول الله (ص) ثم انصرف فلم يمكث إلاّ يسيراً حتى نزلت الآيتان من براءة : ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ، إلى : وهم فاسقون ، قال : فعجبت بعد من جراءتي على رسول الله (ص) يومئذ والله ورسوله أعلم

صحيح البخاري » كتاب اللباس » باب لبس القميص ٥٤٥٩ حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي بعد ما أدخل قبره فـأمر بـه فأخرج ووضع على ركبتيه ونفث عليه من ريقه وألبسه قميصه فالله أعلم .

فتكون الغلظة هي التصدي لهم لا مقاطعتهم .

س : احل الله الزواج بالكتابية كمحاولة لهديتها ولذا فقد حرم تزويج المسلمة بالكتابي خوف ان يؤثر عـلى دينهـا ، والمفروض انه يحرم تزويج المؤمنة بالمنافق لأنه سيغيرها كما فعل مع الكتابي فلماذا تقولون ان عمر منافق وزوجه علي ؟

ج : ذلك لان الكتابي سيقودها الى دينه نظرا لتغير البيئة من مسلمة الى مسيحية او يهودية وتغير ابناءها الـذيم كـان يفترض ان يكونوا مسلمين اما بيئة المسلم والمنافق فواحدة وطقوسـهم واحـدة = عامـل تغيـير الزوجـة وابناءهـا محذوف .

س : " وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿ ٤ ﴾ المنافقون " فالمنافق عدو المؤمن فكيـف حـل جمعهـا ؟ والله يقول لا هم منكم ولا انتم منهم ؟

ج: اليهوديات والنصرانيات ايضا اعداء (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِـدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴿ ٨٢﴾ المائدة " وقال " وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِـعَ مِلَّـتَهُمْ قُـلْ إِنَّ هُـدَى اللهِ هُـوَ الْهُـدَىٰ وَلَـئِنِ اتَّبَعْـتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴿ ١٢٠﴾ البقـرة- ولكنـه احلهـن " الْيَـوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ

مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴿ ٥﴾ المائدة " .

س : قوله تعالى " الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿ ٢٦﴾ النّور = دليل المنافق لا يتزوج الا منافقة والمؤمن الا مؤمنة :

ج : الكتابيات كافرات لقوله :

" الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿ ١٥٧﴾ الأعراف " فالذين امنوا به منهم هم فقط (المفلحون) = غيرهم ليسوا مفلحين ، وهذا يعني انهم ليسوا من اهل الجنة لأنه محال ان يكون المرء من اهل الجنة مع كونه غير مفلحا .

وقوله " وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿ ٨٥﴾ آل عمران " اذن هم ليسوا من اهل الجنة ، والا فلن يكونوا خاسرون في حين انهم من اهل الجنة .

وإذ ليسوا من اهل الجنة فهم اذن ليسوا طيبين لان الطيبين الى الجنة " الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴿ ٣٢﴾ النحل ، وقال " وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴿ ٧٣﴾ الزمر "

الناتج : اذ كن خاسرات وغير مفلحات فهن لسن من اهل الجنة ، وإذ كن لسن من اهل الجنة فهن لسن طيبات لان الطيبين الى الجنة ، وإذ كن لسن طيبات فهن خبيثات ، ومع كونهن خبيثات فقد أجاز الله للطيبين نكاحهن .

س : لكن الله تعالى صرح ان المنافقين كفارا في اكثر من موضع : وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿ ٥٤﴾ التوبة / اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿ ٨٠﴾ التوبة / وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴿ ٨٤﴾ التوبة

ج : عندما يصنف الفرقة المحمدية يعتبر المنافقين :

١ : من الذين امنوا " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴿ ١٣٦﴾ النساء فهو يطلب منهم الايمان مع اعتبارهم مؤمنين ! وهذا لما يأتي لتوجيه الخطاب للفرقة المحمدية فانه يعتبر المنافقين منها .

٢ : وتارة يعتبرهم مسلمين غير مؤمنين " قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿ ١٤﴾ الحجرات " فهم مسلمون بشهادة الله وغير مؤمنين أيضا بشهادته ، وهذا للتميز بينهم وبين المؤمنين .

٣ : وتارة يعتبرهم كفار لان شهادتهم للنبي بالنبوة كانت كذبا " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿ ١﴾ المنافقون " وقال " وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴿ ٨٤﴾ التوبة " هذا عندما يصف حقيقتهم التي يعلمها هو .

الناتج : عندما يتكلم الله تعالى عن وصف الحقيقة فانه يبرز ان حقيقتهم هي الكفر ، وبما انه يوم القيامة سيحاسب على البواطن الحقيقية " يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴿ ٩﴾ الطارق " فانه لن يجعل بينهم وبين الكفار فرقا لاتحاد باطنيهما ، لذا فقد قرر ان مصيرهما يوم القيامة واحد لاعتماده على الباطن " نَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿ ١٤٠﴾ النساء " وقال " إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴿ ١٤٥﴾ النساء " اذن فلا

يوجد من هو اشد منهم عذابا لنقول انهم مجموعون في جهنم لكن باختلاف الطبقات يمكن ان يكونوا اقل من الكفار عذابا . لكنه عندما يصنفهم في عالم الدنيا فانه يجعلهم من أصناف المسلمين ويشملهم بأحكام الإسلام جميعا ، فلم يشملهم بحرمة التزويج واعطاهم الصدقات وساكنهم وعاشرهم ، بل انهم مشمولون بلفظ " الذين امنوا " كما تقدم ، فأحكام الإسلام مبنية على الظاهر لان (الاحكام) لا تعتمد البواطن ، ذلك لان مفعلوا الاحكام هم الناس والناس لا يعلمون الباطن ، فلا يصح ايكال تطبيق الحكم اليهم (بعد انقطاع الوحي برحيل النبي) مبني على بواطن لا يعلمونها . اما اطلاق الوصف فيكون على الباطن لان المراد منه وصف الحقيقة لا بناء الحكم ، وبناء الحكم والحقيقة مختلفان لان محل تطبيق الحكم هو الناس اما واصف الحقيقة فهو الله .

مجموع فتاوى ابن تيمية ج ٧ ص ٢١٠ قلت : وأما احتجاجهم بقوله للأمة " { أعتقها فإنها مؤمنة } " فهو من حججهم المشهورة وبه احتج ابن كلاب وكان يقول : الإيمان هو التصديق والقول جميعا فكان قوله أقرب من قول جهم وأتباعه وهذا لا حجة فيه ؛ لأن الإيمان الظاهر الذي تجري عليه الأحكام في الدنيا لا يستلزم الإيمان في الباطن الذي يكون صاحبه من أهل السعادة في الآخرة فإن المنافقين الذين قالوا : { آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين } هم في الظاهر مؤمنون يصلون مع الناس . ويصومون ويحجون ويغزون والمسلمون يناكحونهم ويوارثونهم كما كان المنافقون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحكم النبي صلى الله عليه وسلم في المنافقين بحكم الكفار المظهرين للكفر لا في مناكحتهم ولا موارثتهم ولا نحو ذلك ، بل لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول – وهو من أشهر الناس بالنفاق – ورثه ابنه عبد الله وهو من خيار المؤمنين وكذلك سائر من كان يموت منهم يرثه ورثته المؤمنون ، وإذا مات لأحدهم ، وارث ورثوه مع المسلمين "

مجموع فتاوى بن تيمية ج ٧ ص : ٢١١ وقد تنازع الفقهاء في المنافق الزنديق الذي يكتم زندقته هل يرث ويورث ؟ على قولين والصحيح أنه يرث ويورث وإن علم في الباطن أنه منافق كما كان الصحابة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لأن الميراث مبناه على الموالاة الظاهرة لا على المحبة التي في القلوب فإنه لو علق بذلك لم تمكن معرفته

والحكمة إذا كانت خفية أو منتشرة علق الحكم بمظنتها وهو ما أظهره من موالاة المسلمين ؛ فقول النبي صلى الله عليه وسلم { لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم } " لم يدخل فيه المنافقون وإن كانوا في الآخرة في الدرك الأسفل من النار ، بل كانوا يورثون ويرثون ، وكذلك كانوا في الحقوق والحدود كسائر المسلمين وقد أخبر الله عنهم أنهم يصلون ويزكون ومع هذا لم يقبل ذلك منهم فقال : { وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون } وقال { إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا } .

مجموع فتاوى بن تيمية ج ٧ ص : ٢١٢ وفي " صحيح مسلم " عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " { تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني شيطان قام فنقر أربعا لا يذكر الله فيها إلا قليلا } " وكانوا يخرجون مع النبي صلى الله عليه وسلم في المغازي كما خرج ابن أبي في غزوة بني المصطلق وقال فيها : { لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل } . " وفي الصحيحين " عن { زيد بن أرقم قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر أصاب الناس فيها شدة ؛ فقال عبد الله بن أبي لأصحابه : لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال : { لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل } فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأرسل إلى عبد الله بن أبي ؛ فسأله فاجتهد يمينه ما فعل وقالوا : كذب زيد يا رسول الله فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى أنزل الله تصديقي في { إذا جاءك المنافقون } فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رءوسهم . وفي غزوة تبوك استنفرهم النبي صلى الله عليه وسلم كما استنفر غيرهم فخرج بعضهم معه وبعضهم تخلفوا وكان في الذين خرجوا معه من هم بقتله في الطريق هموا بحل حزام ناقته ليقع في واد هناك فجاءه الوحي فأسر إلى حذيفة أسماءهم ولذلك يقال : هو صاحب السر الذي لا يعلمه غيره } كما ثبت ذلك في " الصحيح " ومع هذا ففي الظاهر تجري عليهم أحكام أهل الإيمان .

مجموع فتاوى بن تيمية ج ٧ ص : ٢١٤ " فكان حكمه صلى الله عليه وسلم في دمائهم وأموالهم كحكمه في دماء غيرهم لا يستحل منها شيئا إلا بأمر ظاهر مع أنه كان يعلم نفاق كثير منهم "

مجموع فتاوى بن تيمية ج ٧ ص : ٢١٦ " فيجب أن يفرق بين أحكام المؤمنين الظاهرة التي يحكم فيها الناس في الدنيا وبين حكمهم في الآخرة بالثواب والعقاب ؛ فالمؤمن المستحق للجنة لا بد أن يكون مؤمنا في الباطن باتفاق جميع أهل القبلة "

رابعا : عمر تقدم للزهراء فقال له النبي انها صغيرة ، طيب كيف يخطب اصغر بنات من كانت صغيرة عليه ! اذن هو بهيمة من سلالة الاشياخ الذين يتزوجون بالأطفال :

خطب أبو بكرٍ وعمرُ رضِيَ اللهُ عنهما فاطمةَ ، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : إنها صغيرةٌ ، فخطبها عليٌّ فزوَّجها منه الراوي : بريدة بن الحصيب الأسلمي المحدث :الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة:٣٢٢١ حكم المحدث : إسناده صحيح

خطبَ أبو بَكْرٍ ، وعمرُ رضيَ اللَّهُ عنهما فاطمَةَ ، فقالَ رسولُ اللَّهِ – صلَّى اللَّهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ – : إنَّها صَغيرةٌ فخَطبَها عليٌّ ، فَزوَّجَها منهُ . الراوي : بريدة بن الحصيب الأسلمي المحدث: الوادعي المصدر: الصحيح المسند الجزء أو الصفحة:١٥٥ حكم المحدث : صحيح

ولدت فاطمة المبعث بخمس سنين ، واستشهدت سنة ١١ عن عمر ١٨ عام ، وتزوّجها عليّ ٢ ، فعمرها عند زواجها ٩ سنين وعمر علي ٢٥عام ، لأنه ولد قبل البعثة ١٠ سنسن ، الدعوة بقيت ١٣ عام في مكة + سنتين بعد الهجرة = ٢٥ .طيب عمر اسلم بسن الأربعين في الهجرة = ان فاطمة وقتها ٧ سنين ، وبعد الهجرة بعامين تم لها

٩ وعمر عمر ٤٢ ، اذن الفارق بين عمر والزهراء = ٣٣ عام . والفارق بينـه وبـين ام كلثـوم = ٤٦ عامـا ، لانهـا ولدت بعد الهجرة ٦ سنين ـ

خامسا : التضارب في الروايات يشكك في الامر :

قال الشيخ المفيد (قدس الله نفسه الزكية) في جواب المسائل السروية : " ان الخبر الوارد بتزويد امير المؤمنين (عليـه السلام) ابنته من عمر لم يثبت ، وطريقته من الزبير بن بكّار ، ولم يكن موثوقا به في النقل وكان متهماً فيما يذكره مـن بغضه لأمير المؤمنين (عليه السلام) وغير مأمون ، والحديث نفسه مختلفٌ فتارة يروي ان امير المؤمنين تولى العقد له على ابنتة ، وتارةٌ يروي عن العباس أنه تولى ذلك عنه ، وتارةٌ يروي انه لم يقع العقد الا بعد وعيد من عمر و تهديـد لبني هاشم ، وتارة يروي انه كان عن اختيار وإيثار.

زعموا ان ام كلثوم بعدما مات عنها عمر تزوجت بعون بن جعفر بن ابي طالب ، ثم بمحمد بن جعفر ، ثم بعبد الله بن جعفر. هذا من أن المؤرخين قد ذكروا ان كلا من عون و محمد قد قتلا في حرب (تستر) التـي وقعـت في عهـد عمر بن الخطاب!! (راجع الاستيعاب لابن عبد البر ج٣ ح١٢٤٧) فكيف تتزوّجها بعده ؟!

أما عبد الله بن جعفر ، فهو زوج السيدة زينب (عليها السلام) كما هو معلوم لدى المسلمين كافة ، فكيف تتزوج أم كلثوم بزوج شقيقتها وكيف يجمع عبد الله بن جعفر بين اختين وهذا محرّم في الشريعة الاسلامية ؟!

ولا اعتبار للأقوال التي تقول ان عبد الله بن جعفر قد طلق زينب ثم تزوجها ، لان هذا واضح البطلان لما عُلم مـن أن زينب (صلوات الله عليها) قد عاشت الى ما بعد الطف مع زوجها عبد الله بن جعفر.

ومن التناقضات المثيرة للسخرية ايضا زعمهم ان ام كلثوم قد توفيت في عهد معاوية وصلى عليها ابن عمـر كونهـا زوجة ابية ! (سنن ابي داود ج٢ ص٦٦) في حين ان الجميع يعلمون انها (عليها السلام) قد عاشت الى ما بعد ذلك

حيث حضرت مع اخيها الحسين (صلوات الله عليها) الطف ، وخطبت بعد ذلك بخطبتها الشهيرة في الكوفة والتي ذكرها المؤرخون ومن بينهم بعض مؤرخي العامة كابن طيفور في بلاغات النساء. فهل ماتت ام كلثوم ثم نُشرت من قبرها لتشهد الطف و تخطب خطبتها العصماء ؟! هذا والتناقضات في سيرة ام كلثوم عندهم اكثر من ان تحصى . كاختلافهم في من تولّد من هذا الزواج المزعوم وكم عاش وكيف مات ، مما يشهد على بطلان هذه الفرية.

رواة الحادثة :

معظم رواة هذا الخبر المكذوب هم ممن يناوئون أهل البيت والمشتهرين بذلك ، فمنهم أحد قتلة عمار بن ياسر (رضوان الله عليه) وهو: عقبة بن عامر الجهني ومنهم الشعبي الناصبي ، ومنهم نافع مولى عمر نفسه الذي وصفه ابن عمر بالكذب وقال له : " إتق الله يا نافع ولا تكذب عليّ كما كذب عكرمة على ابن عباس " ! (راجع تهذيب التهذيب ج٦ ص٨٢) .

سير أعلام النبلاء » كبار التابعين » أم كلثوم ، الجزء الثالث [ص : ٥٠١] أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، الهاشمية ، شقيقة الحسن والحسين . ولدت في حدود سنة ست من الهجرة ورأت النبي – صلى الله عليه وسلم – ولم ترو عنه شيئا . خطبها عمر بن الخطاب وهي صغيرة ، فقيل له : ما تريد إليها ؟ قال : إني سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي . وروى عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ؛ أن عمر تزوجها فأصدقها أربعين ألفا . قال أبو عمر بن عبد البر : قال عمر لعلي : زوجنيها أبا حسن ، فإني أرصد من كرامتها ما لا يرصد أحد ، قال : فأنا أبعثها إليك ، فإن رضيتها ، فقد زوجتكها – يعتل بصغرها – قال : فبعثها إليه ببرد ، وقال لها : قولي له : هذا البرد الذي قلت لك ؛ فقالت له ذلك . فقال : قولي له : قد رضيت رضي الله عنك ، ووضع يده على ساقها ، فكشفها ، فقالت : أتفعل هذا ؟ لولا أنك أمير المؤمنين ، لكسرت أنفك ، ثم مضت إلى أبيها ، فأخبرته وقالت : بعثتني إلى شيخ سوء ! قال : يا بنية إنه زوجك " .

نهج البلاغة، شرح ابن أبي الحديد ص ١٢٦١ " خطب عمر أم كلثوم بنت علي رضي الله عنه، فقال له: إنها صغيرة، فقال زوجنيها يا أبا الحسن، فإني أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد، فقال : أنا أبعثها إليك، فإن رضيتها

زوجتكها. فبعث! إليه ببرد، وقال لها قولي: هذا البرد الذي ذكرته لك. فقالت له ذلك، فقال: قولي له : قد رضيته رضي الله عنك– ووضع يده على ساقها– فقالت له: أتفعل هذا! لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك، ثم جاءت أباها فأخبرته الخبر، وقالت: بعثتني إلى شيخ سوء قال: مهلاً يا بنية، إنه زوجك، فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين في الروضة، وكان يجلس فيها المهاجرون الأولون، فقال: رفئوني ، رفئوني، قالوا: بماذا يا أمير المؤمنين؟ فال: تزوجت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " كل سبب ونسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي وصهري".

١ : علي يرسل ابنته الى عمر متزينة !

٢ : عمر فاسق شهواني لا يسيطر على شهوته !

فزع من هذه الرواية ابن الجوزي فقال ما نصّه : " وهذا قبيح والله ! لو كانت امة لما فعل بها هذا ! ثم بإجماع المسلمين لا يجوز لمس الاجنبية ، فكيف ينسب عمر الى هذا "؟! (تذكرة خواص الامة ص٣٢١) .

[السلسلة الصحيحة – الألباني] ٢٠٣٦ – (صحيح) [كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي] . (صحيح بمجموع طرقه) عن جعفر بن محمد عن أبيه : أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي رضي الله عنه أم كلثوم فقال : أنكحنيها فقال : إني أرصدها لابن أخي عبد الله بن جعفر فقال عمر : أنكحنيها فوالله ما من الناس أحد يرصد من أمرها ما أرصده فأنكحه علي فأتى عمر المهاجرين فقال : ألا تهنوني ؟ فقالوا بمن يا أمير المؤمنين ؟ فقال : أم كلثوم بنت علي وابنة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم : فذكره . وفي رواية من طريق الزبير بن بكار معضلا بدون اسناد : فقال له علي : أنا أبعثها إليك فإن رضيت فقد زوجتكها فبعثها إليه ببرد وقال لها : قولي له : هذا البرد الذي قلت لك فقالت ذلك لعمر فقال لها : قولي له قد رضيته رضي الله عنك ووضع يده على ساقها فكشفها فقالت له : أتفعل هذا ؟ ! لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك ! ثم خرجت حتى جاءت أباها فأخبرته الخبر وقالت : بعثتني إلى شيخ سوء ! فقال : مهلا يا بنية فإنه زوجك فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين ... الحديث . (انظر بقية الطرق والروايات فيها فائدة)

الزبير بن بكار الناصبي !

ومما ينبئك عن ان القضية مكذوبة ما نسبوه من سوء قول امير المؤمنين (عليه السلام) في ابنيه السبطين الحسن والحسين (عليهما السلام) حيث زعموا أنهما حرّضا أختهما ام كلثوم على أبيهم ! وهذا بحد ذاته كافٍ لإثبات ان هذه القضية انما هي فرية أراد قائلوها الحط من مقام أهل بيت النبوة عليهم الصلاة والسلام ، ومن هذه الروايات وأشباهها تفوح رائحه النصب والعداوة لآل النبي المختار صلوات الله عليهم اجمعين .

سادسا :

الاشتباه بينها وبين ام كلثوم بنت ابي بكر ، قال النووي(المؤلف شرح صحيح مسلم) في تهذيب الأسماء واللغات ج ٢ ١٢٢٤ - أختا عائشة: اللتان أرادهما أبو بكر الصديق، رضى الله عنه، بقوله لعائشة: إنما هما أخواك وأختاك، قالت: هذان اخواي، فمن أختاي؟ فقال: ذو بطن بنت خارجة، فإني أظنها جارية. ذكر هذه القصة في باب الهبة من المهذب، وقد تقدم بيانها في أسماء الرجال في النوع الرابع في الأخوة، وهاتان الأختان هما أسماء بنت أبى بكر، وأم كلثوم، وهى التي كانت حملاً، وقد تقدم هناك إيضاح القصة، وأم كلثوم هذه تزوجها عمر بن الخطاب .

سابعا : الاكراه

قالوا : اكراه علي لا يعني الا الجبن !

الجواب الأول :

١ : قود " إبراهيم عندكم مكرها " حاشاه " ، وعندنا " زوج " علي مكرها ، فايهما احق بالوصف بالجبن والعار ؟

صحيح البخاري ، كتاب الاكراه ، باب إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها ح٦٥٥٠ – حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " هاجر إبراهيم بسارة دخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فأرسل إليه أن أرسل إلي بها فقام إليها فقامت تتوضأ وتصلي فقالت اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله "

والبخاري ج ٢ ص ٧٧٢ ح ٢١٠٤ – حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم " هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فقيل دخل إبراهيم بامرأة هي من أحسن النساء فأرسل إليه أن يا إبراهيم من هذه التي معك ؟ . قال أختي ثم رجع إليها فقال لا تكذبي حديثي فإني أخبرتهم أنك أختي والله إن على الأرض مؤمن غيري وغيرك فأرسل بها إليه فقام إليها فقامت توضأ وتصلي فقالت اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله " قال الأعرج قال أبو سلمة بن عبد الله إن أبا هريرة قال " قالت اللهم إن يمت يقال هي قتلته فأرسل ثم قام إليها فقامت توضأ تصلي وتقول اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله " قال عبد الرحمن قال أبو سلمة قال أبو هريرة " فقالت اللهم إن يمت قتلته فيقال هي قتلته فأرسل في الثانية أو في الثالثة فقال والله ما أرسلتم إلي إلا شيطانا ارجعوها إلى إبراهيم وأعطوها آجر فرجعت إلى إبراهيم عليه السلام فقالت أشعرت أن الله كبت الكافر وأخدم وليدة "

فتح الباري شرح صحيح البخاري ، العسقلاني ج٦ ص٣٩٣" واختلف في السبب الذي حمل إبراهيم على هذه الوصية مع أن ذلك الظالم يريد اغتصابها على نفسها أختا كانت أو زوجة فقيل كان من دين ذلك الملك أن لا يتعرض الا لذوات الأزواج كذا قيل ويحتاج إلى تتمة وهو أن إبراهيم أراد دفع أعظم الضررين بارتكاب أخفهما وذلك أن اغتصاب الملك إياها واقع لا محالة لكن إن علم أن لها زوجا في الحياة حملته الغيرة على قتله واعدامه أو حبسه واضراره بخلاف ما إذا علم أن لها أخا فإن الغيرة حينئذ تكون من قبل الأخ خاصة لا من قبل الملك فلا يبالي به "

هامش مسند الإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ج١٥ ص١٣٥" وقوله: "إنها أختي"، قال الحافظ في "الفتح" ٦/ ٣٩٣: اختُلف في السبب الذي حمل إبراهيم على هذه الوصية مع أن ذلك الظالم يريد اغتصابها على نفسها أختاً كانت أو زوجة، فقيل: كان من دين ذلك الملك أن لا يتعرض إلا لذوات الأزواج، كذا قيل، ويحتاج إلى تتمة وهو أن إبراهيم أراد دفع أعظم الضررين بارتكاب أخفهما، وذلك أن اغتصاب الملك إياها واقع لا محالة، لكن إن علم أن لها زوجاً في الحياة حملته الغيرة على قتله وإعدامه أو حبسه وإضراره، بخلاف ما إذا علم أن لها أخاً فإن الغيرة حينئذٍ تكون من قِبَلِ الأخ خاصة لا من قِبَلِ الملك فلا يبالي به. وقيل: أراد إن علم أنك امرأتي ألزمني بالطلاق، والتقرير الذي قررته جاء صريحاً عن وهب بن منبه فيما أخرجه عبد بن حميد في "تفسيره" من طريقه. وقيل: كان من دين الملك أن الأخ أحق بأن تكون أخته زوجته من غيره فلذلك قال: هي أختي اعتماداً على ما يعتقده الجبار فلا ينازعه فيها، وتُعُقِبَ بأنه لو كان كذلك لقال: هي أختي وأنا زوجها فلِمَ اقتصر على قوله: "هي أختي؟ " وأيضا فالجواب إنما يفيد لو كان الجبار يريد أن يتزوجها لا أن يغتصبها نفسها. وذكر المنذري في "حاشية السنن"، عن بعض أهل الكتاب أنه كان من رأى الجبار المذكور أن من كانت متزوجة لا يقربها حتى يقتل زوجها، فلذلك قال إبراهيم: "هي أختي"، لأنه إن كان عادلا خطبها منه ثم يرجو مدافعته عنها، وإن كان ظالماً خلص من القتل، وليس هذا ببعيد مما قررته أولا، وهذا أخذ من كلام ابن الجوزي في "مشكل الصحيحين"، فإنه نقله عن بعض علماء أهل الكتاب أنه سأله عن ذلك فأجاب به "

عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، بدر الدين العينى ج١٢ ص ٣١" فَلَمَّا علم إِبْرَاهِيم، عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام، هَذَا قَالَ: هِيَ أختى، كَأَنَّهُ قَالَ: إِن كَانَ الْملك عادلاً، فَخَطَبَهَا مني أمكنني دَفعه، وَإِن كَانَ ظَالِما تخلصت من الْقَتْل، وَقيل: إِن النُّفُوس تأبى أَن يتَزَوَّج الْإِنْسَان بِامْرَأَة وَزوجهَا مَوْجُود، فعدل، عَلَيْهِ السَّلَام، عَن قَوْله: زَوْجَتي، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى قَتله أَو طرده عَنْهَا، أَو تَكْلِيفه لفراقها).

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، الهروي ج٩ ص ٣٦٣٨" كَانَ مِنْ أَمْرِ ذَلِكَ الْجَبَّارِ الَّذِي يُتَدَيَّنُ بِهِ فِي الْأَحْكَامِ السِّيَاسِيَّةِ أَنْ لَا يُتَعَرَّضَ إِلَّا لِذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ، وَيَرَى أَنَّهَا إِذَا اخْتَارَتِ الزَّوْجَ، فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَمْتَنِعَ مِنَ السُّلْطَانِ، بَلْ يَكُونُ هُوَ أَحَقُّ بِهَا مِنْ زَوْجِهَا، فَأَمَّا اللَّاتِي لَا أَزْوَاجَ لَهُنَّ، فَلَا سَبِيلَ عَلَيْهِنَّ إِلَّا إِذَا رَضِينَ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنَّهُ إِنْ عَلِمَ ذَلِكَ أَلْزَمَنِي بِالطَّلَاقِ، أَوْ قَصَدَ قَتْلِي حِرْصًا عَلَيْكِ "

فيض القدير شرح الجامع الصغير ، المناوي ج١ ص٢٤٩" من المعاريض بالفعل وفيه إرشاد إلى إخفاء القبيح والتورية بما هو أحسن ولا يدخل في الرياء بل هو من التجمل واستعمال الحياء وطلب السلامة من الناس ومشروعية الحيل التي يتوصل بها إلى مصالح ومنافع دينية بل قد يجب إن خيف وقوع محذور لولاه كقول إبراهيم هي أختي ليسلم من الكافر: وما الشرائع كلها إلا مصالح وطرقا للتخلص من الوقوع في المفاسد وهذا الحديث قد تمسك بظاهره من ذهب من الأئمة إلى أن خروج الدم بنحو فصد أو حجم أو رعاف من نواقض الوضوء ومذهب الإمام الشافعي خلافه "

٢ : ولوط هو من عرض بناته على الفساق من الضعف ، اما علي فقد عرض عليه ورفض فاكره ، فايهما احق بالوصف بالجبن " حاشاهما " ؟ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٧٨﴾ هود / قَالَ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٧١﴾ الحجر

٣ : النبي الاعظم ايضا خشي من عشيرة عبد الله ابن ابي بن سلول الذي طعن بزوجته فتركه وجلد الاخرين مع انه هو من تولى الافك منهم وصاحب اكبر سهم فيه

قالوا ، من عجز عن حفظ عرضه كيف يكون مؤهلا لحفظ الدين اذن ؟ قلنا :

١ : فهارون نبي وعجز عن حفظ قومه مما هو اسوا " وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿ ١٥٠ ﴾ الأعراف

٢ : ولوط عجز عن حفظ بناته مما هو اسوا ،

أولا : لأنه هو من عرضهن وعلي لم يفعل ذلك .

ثانيا : لان اهل اللواط اشهر وافجر فسقا من عمر الذي لم يثبت عليه ذلك او لم يتجاهر به على الأقل .

ثالثا : عمر سلطان والفساق لم يكونوا كذلك .

٣ : إبراهيم أبو الأنبياء ونسبتم له انه افتدى دمه بعرضه بالزنى لا بالتزويج فهو اعظم .

٤ : يوسف لم يستطع حفظ حريته فصار اسيرا ثم عبدا .

كلهم اكرهوا على ما لا يريدون فلم يكون الجبن مقصورا في اكراه علي !

قالوا: تلك شرائع نسخت ، قلنا :

١ : ان كنت تتكلم عن الاحكام فان الكفار يجوز انكاحهم مع ان لوط لم يفعل الا مكرها ، وشريعة محمد تجيز نكاح المنافقين لكن لم يفعل علي الا مكرها فما الفرق ؟

٣ : لا توجد شريعة تجيز ارسال الزوجة للزنى للخوف على النفس ومع ذلك فقد نسبتموه الى إبراهيم

٤ : الشرائع تبدل الاحكام من التحليل الى التحريم او العكس ، لكنها لا علاقة لها بالأوصاف فتبدل وصف الجبان الى شجاع والعكس ! هل يعني هذا ان الجبان في شريعة محمد ليس جبانا في شريعة إبراهيم !

مَن قُتِلَ دونَ مالِهِ فَهوَ شَهيدٌ ، ومن قُتِلَ دونَ أَهْلِهِ فَهوَ شَهيدٌ ، ومن قُتِلَ دونَ دينِهِ فَهوَ شَهيدٌ ، ومن قُتِلَ دونَ دمِهِ فَهوَ شَهيدٌ الراوي: سعيد بن زيد المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :٣/ ١١٩ حكم المحدث : إسناده صحيح

مَن قُتِلَ دون مالِه فهو شهيدٌ ، ومَن قُتِلَ دونَ أهلِهِ ، أو دونَ دَمِه ، أو دونَ دينِه ، فهو شهيدٌ. الراوي: سعيد بن زيد المحدث : الألباني المصدر : صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٤٧٧٢ حكم المحدث : صحيح

١٦٥٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود الهاشمي ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد / تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي / مسند أحمد (١/ ١٩٠)

فهل كان من مات دون اهله في زمن إبراهيم ليس شهيدا !! ، بل كيف يكلف افراد الامة بما عجز عنه أبـو الأنبيـاء ؟؟

قالوا : انما ارسلها ابراهيم – ع – لانه كان على علم بنجاتها .

ج / هو لا يعلم الغيب وليس عندكم فيه خبر ان الله اطلعه على ذلك والا لما اختلف في السبب كما قال بن حجر .

قالوا : انه مطمئن بالله ان يحفظها .

ج / فان كان الايمان هو من يحركه ، لكان اولى به ان يدافع عن عرضه مطمئنا بحفظ الله له .

قالوا : فالله منعها منه ولم يمنع ام كلثوم من عمر .

ج / لان ذاك زنى وهذا نكاح

قالوا : وقوع الحفظ لسارة دال على حسن ظن ابراهيم بربه .

ج / بل لعل الله حفظ المراة بعد ان تخلى عنها زوجها ، كما ان السؤال حول فعل ابراهيم لا فعل الله .

الجواب الثاني : الاكراه أجاز لناطق الكفر ان ينطق به فلم لا يجيز للرجل ان يزوج ابنته مكرها ؟

مَنْ كَفَرَ بِاللهِّ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَ لَٰكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِـنَ اللهَّ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿ ١٠٦ ﴾ النحل

أخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر آلهتهم بخير ثم تركوه فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما وراءك ؟ قال : شر يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير قال : كيف تجد قلبك ؟ قال مطمئنا بالإيمان قال : إن عادوا فعد الراوي : عمار بن ياسر المحدث : ابن كثير المصدر: إرشاد الفقيه الجزء أو الصفحة :٢/ ٢٩٥ حكم المحدث : إسناده صحيح

قالوا : مستدرك الوسائل ج ٥ ص ٢٧٩ حديث ٥٨٥٢ \ ٦ عن رسول الله (ص) انه قال " من زوج كريمته بفاسق نزل عليه كل يوم الف لعنه ولا يصعد له عمل الى السماء ولا يستجاب له دعاؤه ولا يقبل منه صرف ولا عدل " فان كان عمر فاسقا لزم ان يكون علي كذلك لأنه زوج فاسقا لا يجوز له تزويجه بحال ،

ج ١ : الحديث مرسل

ظاهر يا باطن ، وفي الحشر يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا باريء يا مصور ،وفي البروج يا مبدىء يا معيد ، وفي الفجر يا وتر ، وفي الاخلاص يا احد يا صمد .

٦/٥٨٥٢ ـ الحسن بن ابي الحسن الديلمي في ارشاد القلوب : عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) انه قال : «من زوج كريمته بفاسق نزل عليه كل يوم الف لعنة ولا يصعد له عمل الى السماء ولا يستجاب له دعاؤه ولا يقبل منه صرف ولا عدل » .

٧/٥٨٥٣ ـ وعنه (صلّى الله عليه وآله) أنه قال : «لاتدخل الملائكة بيتا فيه خمر او دف او طنبور او نرد ولا يستجاب دعاؤهم ويرفع الله عنهم البركة » .

٨/٥٨٥٤ ـ القطب الراوندي في لب اللباب : عن النبي (صلى الله عليه وآله) : «إن الله يقول: عبادي كلكم مذنب إلّا من عصمته فاستغفروني اغفر لكم ،وكلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم، وكلكم فقير الا من أغنيته » .

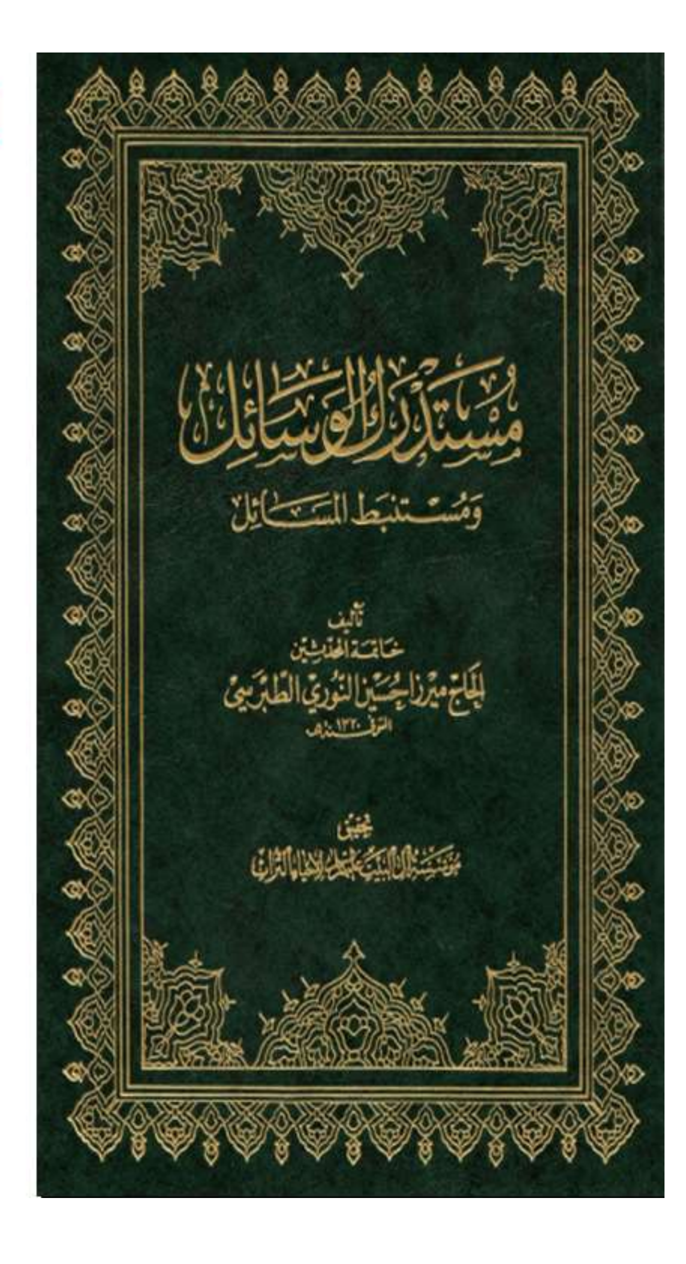
٩/٥٨٥٥ ـ الشيخ ابو الفتوح في تفسيره : عن ابي هشام قال : كنت جالسا في مسجد واسط وصديق لي كان جالسا عندي اذ دخل في المسجد رجل وعليه ثياب السفر فاتى الى اسطوانة فصلى ركعتين ثم اتى الينا وجلس عندنا وقال : ان في مسجدكم هذا تيامناً إلى القبلة قلت : كذا يقولون قال : ما

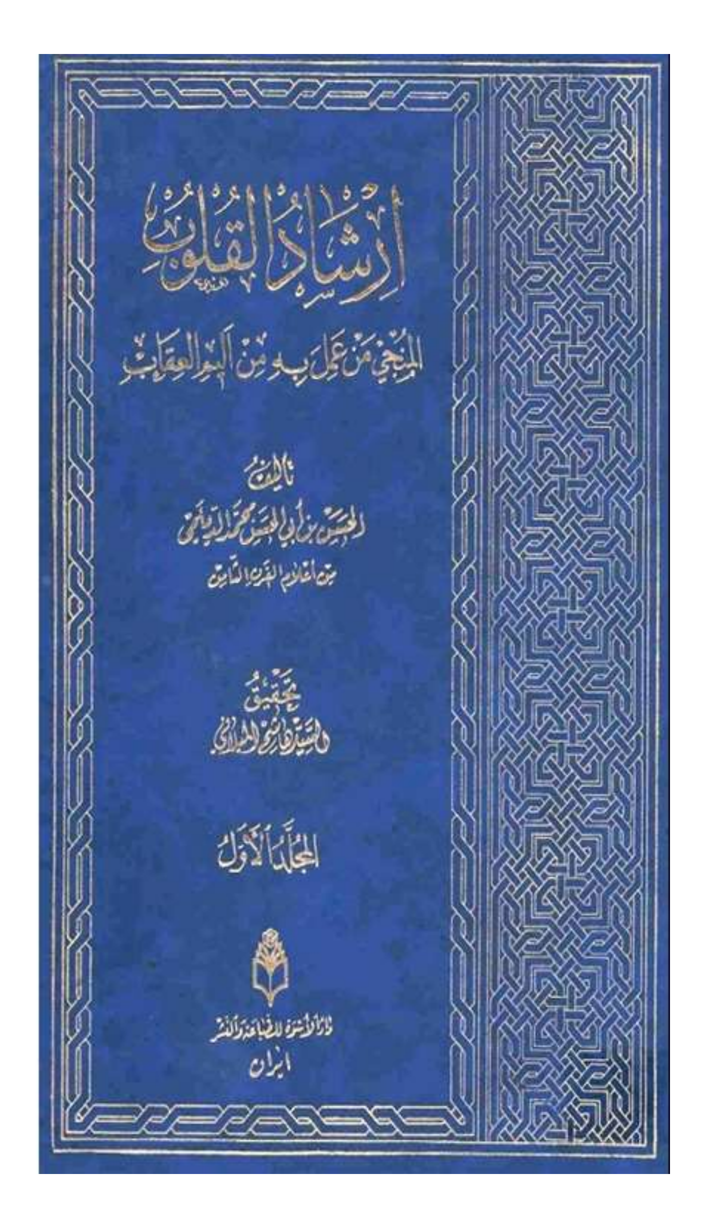
---

٦ ، ٧ ـ إرشاد القلوب ص ١٧٤ .

٨ ـ لبّ اللباب : مخطوط ، وروى الصدوق « قده » في الامالي ص ٩٠ ح ١ نحوه .

٩ ـ تفسير ابي الفتوح الرازي ج ١ ص ٢٨ .





إرشاد القلوب .... المجلّد الأوّل

وقال صلى الله عليه وآله: من زوّج كريمته بفاسق نزل عليه كلّ يوم ألف لعنة، ولا يصعد له عمل إلى السماء، ولا يستجاب دعاؤه، ولا يقبل منه صرف ولا عدل(١).

وقال صلى الله عليه وآله: أيّما امرأة وهبت صداقها لزوجها، فلها بكلّ مثقال ذهب كأجر عتق رقبة(٢).

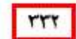
وقال صلى الله عليه وآله: أيّما امرأة كتمت سرّ زوجها، فلم تطلع عليه أحداً فهي في درجات الحور العين، فإن كان غير طاعة الله فلا يحلّ لها أن تكتم(٣).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من شهد نكاح امرأة مسلمة كان خائضاً في رحمة الله تعالى، وله ثواب ألف شهيد، وله بكلّ خطوة يخطوها ثواب نبيّ، وكتب الله تعالى له بكلّ كلمة يتكلّمها عبادة سنة، ولا يرجع إلّا مغفوراً. ومن سعىٰ فيما بينهما وكان دليلاً أعطاه الله بكلّ شعرة على بدنه مدينة في الجنّة، وزوّجه ألف حوراء، وكأنّما اشترىٰ أسرىٰ أمّة محمد صلى الله عليه وآله وأعتقهم، وإن مات ذاهباً أو جائياً مات شهيداً(٤).

وقال عليه السلام: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه خمر أو دفّ أو طنبور أو نرد، ولا يستجاب دعاؤهم، ويرفع الله عنهم البركة(٥).

وقال عليه السلام: أيّما امرأة أطاعت زوجها وهو شارب الخمر، كان لها من الخطايا بعدد نجوم السماء، وكلّ مولود تلد منه فهو نجس، ولا يقبل الله تعالى منها صرفاً ولا عدلاً حتّى يموت زوجها، أو تخلع عنه نفسها.

(١) عنه مستدرك الوسائل ٥: ٢٧٩ ح٥٨٥٢.
(٢) عنه الوسائل ١٥: ٣٦ ح٢ باب ٢٦.
(٣) عنه معالم الزلفى: ٣٢١.
(٤) عنه معالم الزلفى: ٣٢١.
(٥) عنه الوسائل ١٢: ٢٣٥ ح١٣ باب ١٠٠؛ ومستدرك الوسائل ٥: ٢٧٩ ح٥٨٥٣.



ج ٢ : لا يدخل المضطر فيه والمكره ، اذ ان الاكراه أجاز للمرء ان يكفر بالله فلم يمتنع ان يزوج مكرها !

ج ٣ : الرسول عندكم خالف نص القران في الزواج بأكثر من أربعة لأنه مستثنى فلم لا يخالف الامام حديث النبي لأنه مستثنى ؟ ولا نص على الاستثناء الا فعل النبي نفسه اذ لا يوجد في القران نص استثنائه لتقولوا نريد نصا في استثناء علي .

الجواب الثالث :

ان كان هناك أي نص في حرمة تزويج المنافق فانـه في حـال الاكـراه لا اقـل مـن سـقوط الدلالـة لـدخول احـتمال الاستثناء ان لم يكن يقينه لدلالة حديث النبي ، ان المكره يعذر ، نعم لا اطلاق في الحديث لان القاتل المكره لا عـذر له قطعا ، لكن على الأقل يبقى المكره مردد بين التجويز والعدم نظرا لما اكره عليه :

رُفِعَ عن أُمَّتِي الخطَأَ والنِّسيانَ وما اسْتُكرِهُوا عليْه الراوي : ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسـلم المحـدث : الألباني المصدر : صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٣٥١٥ حكم المحدث : صحيح

وروى الصدوق (ره) في الخصال والتوحيد بسند صحيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قـال رسـول الله صـلى الله عليه و آله وسلم : رفع عن أمتي تسعة : الخطأ والنسيان وما أكرهوا عليه وما لا يعلمـون ومـا لا يطيقـون ومـا اضطروا إليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق مـا لم ينطـق بشـفة : مـرآة العقـول في شرح أخبـار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١١ صفحة : ٣٩٤

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رفع عن أمتـي تسعة : الخطأ، والنسيان، وما أكرهوا عليه، ومالا يعلمون وما لا يطيقون، وما اضطروا إليـه، والحسـد، والطـيرة، والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٤١٧

١ : احمد بن محمد بن يحيى العطار : الأكثر على توثيقه :

المجلسي في الوجيزة ص١٤٥ فقد قال : هو من مشايخ الاجازة ، وحكم الأصحاب بصحة حديثه " الفوائد ٢/ ٢١

السيد بحر العلوم قال " ومما يشير إلى جلالته بل وثاقته ...." الفوائد ٢/ ٢١

الشهيد الثاني في بدايته قال السيد بحر العلوم في الفوائد الرجالية ٢/ ٢١"... ويستفاد توثيق أيضاً من توثيق الشهيد الثاني في الدراية للمشايخ المشهورين من زمان الكليني رحمه الله إلى زمانه ومن توثيقه (أي الشهيد الثاني) لأحمد بن محمد على الإطلاق "

المامقاني فقد قال في التنقيح ١/ ١١ رقم٥٤٩" ثقة على الأقوى "

الميرزا النوري في خاتمة المستدرك ٣/ ٦١١ الطبقة الحجرية في شرح مشيخه الفقيه في طريق الصدوق إلى عبد الرحمن بن الحجاج وقال " ... هؤلاء كلهم ثقات أجلاء لا تأمل في أحد منهم سوى أحمد العطار فإنه لم يوثقه أحد ويمكن استفادة توثيقة بل جلالة قدرة من أمور " ثم ذكر هذه الأمور فقال مستنتجاً في ص٦١٣" فقد بان بحمد الله تعالى أن أحمد معدود من أجلة المشايخ الثقات ، ومن عده من المجاهيل فهو بمعزل عن معرفة خفيات أسباب الجرح والتعديل "

٢ : سعد بن عبد الله الأشعري : قال النجاشي: شيخ هذه الطائفة و فقيهها ووجهها....وقال الشيخ: جليل القدر، ثقة. معجم رجال الحديث، ج٩، ص٧٨

٣ : يعقوب بن يزيد : قال عن النجاشي رجاله صفحة ٤٥٠ ترجمة ١٢١٥ (يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري السلمي ، أبو يوسف ، من كتاب المنتصر ، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، وانتقل إلى بغداد ، وكان ثقة صدوقا) وقال عنه الطوسي في الفهرست صفحة ٢٦٤ ترجمة ٨٠٧ (يعقوب بن يزيد الكاتب ب الأنباري ، كثير الرواية ، ثقة . له كتب ، منها كتاب النوادر ، أخبرنا به ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن ، عن سعد والحميري ، عنه)

٤ : حماد بن عيسي : قال النجاشي : وكان ثقة في حديثه ، صـدوقا. وقـال الشـيخ : ثقـة. معجـم رجـال الحـديث، ج٧، ص٢٣٦ـ٢٣٧، رقم : ٣٩٧٢

٥ : حريز بن عبد الله : ٢٦٣٨ – ٢٦٣٧ – ٢٦٤٥ – حريز بن عبد الله : السجستاني – ثقة – من أصحاب الصادق (ع)، تقدم عن البرقي بعنوان جرير " ٢٠٩٠ " –، روى في كامل الزيارات ، وتفسير القمي ، له كتب ، للصدوق اليه أربعة طرق وطريقه كطريق الشيخ اليه في الفهرست صحيح – روى بعنـوان حريـز ١٣٢٠ روايـة ، وبعنـوان حريز بن عبد الله ١٣١ رواية ، من رواياته عن أبي جعفر، وأبي عبـد الله، وأبي إبـراهيم، وأحـدهما وعـنهم (ع) " المفيد من معجم رجال الحديث – محمد الجواهري – الصفحة ١٣١

٣٩ / شبهة انكشاف حجاب الزهراء امام سلمان :

مهج الدعوات : عن الشيخ علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد ، عن جده ، عن الفقيه أبي الحسن ، عن أبي البركات علي بن الحسين الجوزي ، عن الصدوق ، عن الحسن ابن محمد بن سعيد ، عن فرات بن إبراهيم ، عن جعفر بن محمد بن بشرويه ، عن محمد بن إدريس بن سعيد الانصاري ، عن داود بن رشيد والوليد بن شجاع بن مروان ، عن عاصم ، عن عبدالله بن سلمان الفارسي ، عن أبيه قال : خرجت من منزلي يوما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بعشرة أيام فلقيني علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم الرسول محمد صلى الله عليه وآله فقال لي: يا سلمان جفوتنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: حبيبي أبا الحسن مثلكم لا يجفي غير أن حزني على رسول الله صلى الله عليه وآله طال فهو الذي منعني من زيارتكم، فقال عليه السلام: يا سلمان ائت منزل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فإنها إليك مشتاقة تريد أن تتحفك بتحفة قد أُتحفت بها من الجنة. قلت لعلي عليه السلام: قد أُتحفت فاطمة عليها السلام بشيء من الجنة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله؟! قال: نعم بالأمس! قال سلمان الفارسي : فهرولت إلى منزل فاطمة عليها السلام بنت محمد صلى الله عليه وآله، فإذا هي جالسة وعليها قطعة عباء إذا خمّرت رأسها انجلى ساقها وإذا غطّت ساقها انكشف رأسها، فلما نظرت إليَّ اعتجرت ثم قالت: يا سلمان جفوتني بعد وفاة أبي صلى الله عليه وآله! قلت: حبيبتي أأجفاكم؟! قالت: فمه؟! اجلس واعقل ما أقول لك إني كنت جالسة بالأمس في هذا المجلس وباب الدار مغلق وأنا أتفكر في انقطاع الوحي عنا وانصراف الملائكة عن منزلنا، فإذا انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد، فدخل عليَّ ثلاث جوار لم يرَ الراءون بحسنهن ولا كهيئتهن ولا نضارة وجوههن ولا أزكى من ريحهن، فلما رأيتهن قمت إليهن متنكرة لهن فقلت: بأبي أنتن من أهل مكة أم من أهل المدينة؟ فقلن: يا بنت محمد لسنا من أهل مكة ولا من أهل المدينة ولا من أهل الارض جميعا غير أننا حوار من الحوار العين من دار السلام أرسلنا رب العزة إليك يا بنت محمد إنا إليك مشتاقات! فقلت للتي أظن أنها أكبر سنا: ما اسمك؟ قالت: اسمي مقدودة، قلت: ولم سُمّيت مقدودة ؟ قالت: خُلقت للمقداد بن الأسود الكندي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله. فقلت للثانية: ما اسمك؟ قالت: ذرّة، قلت: ولم سميت ذرّة وأنت في عيني نبيلة؟ قالت: خُلقت لأبي ذر الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله. فقلت للثالثة: ما اسمك؟ قالت: سلمى، قلت: ولم سُمّيت سلمى؟ قالت: أنا لسلمان الفارسي مولى أبيك رسول الله صلى الله عليه وآله. قالت

فاطمة: ثم أخرجن لي رطبا أزرق كأمثال الخشكنانج الكبار أبيض من الثلج وأزكى ريحا من المسك الأذفر. فأحضرته فقالت لي: يا سلمان أفطر عليه عشيّتك فإذا كان غدا فجئني بنواه أو قالت: عجمه. قال سلمان: فأخذت الرطب فما مررت بجمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلا قالوا: يا سلمان أمعك مسك؟! قلت: نعم! فلما كان وقت الإفطار أفطرت عليه فلم أجد له عجما ولا نوى، فمضيت إلى بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في اليوم الثاني فقلت لها: إني أفطرت على ما أتحفتيني به فما وجدت له عجما ولا نوى! قالت: يا سلمان ولن يكون له عجم ولا نوى وإنما هو نخل غرسه الله في دار السلام بكلام علّمنيه أبي محمد صلى الله عليه وآله كنت أقوله غدوة وعشية. قال سلمان: قلت: علمني الكلام يا سيدتي، فقالت: إن سرّك أن لا يمسّك أذى الحمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه. ثم قال سلمان: علمتني هذا الحرز فقالت: بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله النور، بسم الله نور النور، بسم الله نور على نور، بسم الذي هو مدبّر الامور، بسم الله الذي خلق النور من النور، الحمد الله الذي خلق النور من النور، وأنزل النور على الطور، في كتاب مسطور، في رق منشور، بقدر مقدور، على نبيٍّ محبور، الحمد الله الذي هو بالعز مذكور وبالفخز مشهور، وعلى السراء والضراء مشكور، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين. قال سلمان: فتعلمتُهنَّ فوالله لقد علمتهن أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكة ممن بهم الحمى فكلٌّ برئ من مرضه بإذن الله تعالى"! (البحار للعلامة المجلسي ج٤٣ ص٦٦ عن مهج الدعوات).

ج ١ / السند :

علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد : لا ترجمة له فيما اعلم

الحسن بن محمد بن سعيد : ٣١٠٤ – ٣١٠٣ – ٣١١٣ – الحسن بن محمد بن سعيد : الهاشمي، الكوفي، من مشايخ الصدوق، حدثه في العيون – مجهول – " المفيد من معجم رجال الحديث " ص ١٥٤ .

جعفر بن محمد بن بشرويه : مهمل: ٢٧٣٥ – جعفر بن محمد بن بشرويه القطان : لم يذكروه مستدركات علم رجال الحديث – الشيخ علي النمازي الشاهرودي – ج ٢ – الصفحة ١٩١

محمد بن إدريس بن سعيد الأنصاري : لا ترجمة له فيما اعلم وداود بن رشيد : كذلك كسابقه .

الوليد بن شجاع: لا ترجمة له فيما اعلم و هو من رجال مسلم : صحيح مسلم كتاب الإيمان / باب نزول عيسى ابن مريم حاكما بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم / حديث رقم ١٥٦ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: " فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَعَالَ صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: لَا، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ تَكْرِمَةَ اللهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ "

عبد الله بن سلمان الفارسي : ٨٣٥٣ – عبد الله بن سلمان الفارسي: لم يذكروه . روى عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام. كمباج ١٠ / ٢٠، و جدج ٤٣ / ٦٦. مستدركات علم رجال الحديث - الشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٥ - الصفحة ٢٦

وهؤلاء كلهم لم يثبت توثيقهم " سلسلة مجاهيل "، فهذه الرواية لا يعول عليها في شيء .

ج ٢ / الرواية ذكرت في غير موضع بلا هذه اللفظة : الثاقب في المناقب - ابن حمزة الطوسي - ص ٢٩٦ – ٣٠٠

(٢٥٣ / ٣ - عن عاصم بن الأحول ، عن زر بن حبيش ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، قال : خرجت من منزلي يوما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله فلقيني علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال لي : " يا سلمان ، جفوتنا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ " فقلت : حبيبي يا أمير المؤمنين ، مثلك لا يخفى عليه ، غير أن حزني على رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي منعني من زيارتكم فقال لي : " يا سلمان ، ائت منزل فاطمة فإنها إليك مشتاقة ، وتريد أن تتحفك بتحفة قد أتحفت بها من الجنة قال سلمان : قلت : يا أمير المؤمنين أتحفت بتحفة من الجنة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ ! " قال : " نعم يا سلمان " قال : فهرولت هرولة إلى منزل فاطمة عليها السلام ، وقرعت الباب ، فخرجت إلي فضة فأذنت لي ، فدخلت وإذا فاطمة جالسة ، وعليها عباءة قد اعتجرت بها واستترت ، فلما رأتني قالت : " يا سلمان ، اجلس واعقل واعلم أني كنت جالسة بالأمس مفكرة في

وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ، والحزن يتردد في صدري ، وقد كنت رددت باب حجرتي بيدي ، فانفتح من غير أن يفتحه أحد ، وإذا أنا بأربع جواري ، فدخلن علي ، لم ير الراؤون بحسنهن ونظارة وجوههن ، فلما دخلن قمت إليهن مستنكرة لهن ، فقلت : أنتن من أهل المدينة أم من أهل مكة ؟ فقلن : لا من أهل المدينة ، ولا من أهل مكة ، ولا من أهل الأرض ، نحن من الحور العين ، أرسلنا إليك رب العالمين يا ابنة رسول الله لنعزيك بوفاة رسول الله صلى الله عليه وآله . قالت فاطمة عليها السلام : " فقلت لإحداهن : ما اسمك ؟ قالت : ذرة . قلت : حبيبتي لم سميت ذرة ؟ قالت : سميت ذرة لأبي ذر الغفاري ، صاحب أبيك رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت للأخرى : وأنت ما اسمك ؟ قالت : أنا سلمى . فقلت : لم سميت سلمى ؟ قالت : لأني لسلمان الفارسي ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وقلت للأخرى : ما اسمك ؟ قالت : مقدودة فقلت : حبيبتي ، ولم سميت مقدودة ؟ قالت : لأني للمقداد بن الأسود الكندي ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله . فقلت للأخرى : ما اسمك ؟ قالت : عمارة . قلت : ولم سميت عمارة ؟ قالت : لأني لعمار بن ياسر ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله . فأهدين إلي هدية ، أخبأت لك منها " ثم أخرجت لي طبقا " أبيض ، فيه رطب أكبر من الخشكنانج ، أبيض من الثلج ، وأذكى من المسك ، وأعطتني منها عشر رطبات ، عجزت عن حملها ، فقالت : " كلهن عند إفطارك ، وعد إلي بعجمهن " . قال سلمان : فخرجت من عندها أريد منزلي ، فما مررت بأحد ولا بجمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلا قالوا : يا سلمان ، رائحة المسك الأذفر معك . قال سلمان : كتمت أن معي شيئا حتى أتيت منزلي ، فلما كان وقت الافطار أفطرت عليهن ، فلم أجد لهن عجما " فغدوت إلى فاطمة ، وقرعت الباب عليها ، فأذنت لي بالدخول ، فدخلت وقلت : يا بنت رسول الله ، أمرتني أن آتيك بعجمته ، وأنا لم أجد لها عجما ! فتبسمت ، ولم تكن ضحكت عليها السلام ثم قالت : " يا سلمان ، هي من نخيل غرسها الله تعالى لي في دار السلام بدعاء علمنيه أبي رسول الله صلى الله عليه وآله كنت أقول غدوة وعشية " قلت : علميني الكلام سيدتي . قالت : " إن سرك أن تلقى الله تعالى وهو عنك راض غير غضبان ، ولا تضرك وسوسة الشيطان ما دمت حيا " ، فواظب عليه " . وفي رواية أخرى : " إن سرك أن لا تمسك الحمى ما عشت في دار الدنيا ، فواظب عليه ، " فقال سلمان : فقلت : علميني . قالت عليها السلام : " بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله النور ، بسم الله نور النور ، بسم الله نور على نور ، بسم الله الذي هو مدبر الأمور ، بسم الله الذي خلق النور من النور ، الحمد الله الذي خلق النور من النور ، وأنزل النور على الطور ، في كتاب مسطور ، في رق منشور ، والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر

المسجور بقدر مقدور على نبي محبور ، الحمد لله الذي هو بالعز مذكور ، وبالخير مشهور ، وعلى السراء والضراء مشكور " . قال سلمان : فتعلمته ، وقد لقنت أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكة ممن بهم علل الحمى ، وكلهم برئوا بإذن الله تعالى . وفي رواية أخرى : في شكوى ووسوسة الشيطان ، وقد نزل عليها السلام الرزق من السماء ، وكثيرا " ما تدور الرحى في بيتها وهي نائمة أو مشتغلة بأمر آخر ، والرواية فيها متظافرة)

٣٥ - روى علي بن الحسن الشافعي، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدثنا محمد بن الاشعث، عن محمد بن عوف الطائي، عن داود بن أبي هند ، عن ابن أبان، عن سلمان (رضي الله عنه) قال: كنت خارجا من منزلي ذات يوم بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، إذ لقيني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال: مرحبا يا سلمان، صر إلى منزل فاطمة بنت رسول الله، فإنها إليك مشتاقة، وإنها قد اتحفت بتحفة من الجنة، تريد أن تتحفك منها. قال سلمان: فمضيت إليها فطرقت الباب، فاستأذنت فأذنت لي بالدخول فدخلت، فإذا هي جالسة في صحن الحجرة، عليها قطعة عباءة، قالت : اجلس. فجلست، فقالت: كنت بالامس جالسة في صحن الحجرة، شديدة الغم على النبي، أبكيه وأندبه، وكنت رددت باب الحجرة بيدي، إذ انفتح الباب، ودخل علي ثلاث جوار، لم أر كحسنهن، ولا كنضارة وجوههن، فقمت إليهن منكرة لشأنهن، وقلت: من أين أنتن، من مكة أو من المدينة ؟ فقلن: لا من أهل مكة، ولا من أهل المدينة، نحن من دار السلام، بعثنا [٤] إليك رب العالمين، يقرئك السلام [٥] ويعزيك بأبيك محمد. قالت فاطمة: فجلست أمامهن، وقلت للتي أظن [٦] أنها أكبرهن: ما اسمك ؟ قالت: ذرة. قلت: ولم سميت ذرة ؟ قالت: لان الله (عز وجل) خلقني لابي ذر الغفاري. وقلت: للاخرى: ما اسمك ؟ قالت: مقدادة. فقلت: ولم سميت مقدادة ؟ قالت: لان الله (عز وجل) خلقني للمقداد. وقلت للثالثة: ما اسمك ؟ قالت: سلمى. قلت: ولم سميت سلمى ؟ قالت: لان الله (عز وجل) خلقني لسلمان. وقد أهدين إلي هدية من الجنة، وقد خبأت لك منها. فأخرجت إلي طبقا من رطب أبيض أبرد من الثلج، وأذكى رائحة من المسك، فدفعت إلي خمس رطبات، وقالت لي: كل - يا سلمان - هذا عند إفطارك. فخرجت وأقبلت اريد المنزل، فو الله ما مررت بملا من الناس إلا قالوا: تحمل المسك يا سلمان ! حتى أتيت المنزل، فلما كان وقت الافطار أفطرت عليهن، فلم أجد لهن نوى ولا عجما، حتى إذا أصبحت بكرت إلى منزل فاطمة، فأخبرتها، فتبسمت ضاحكة، وقالت يا سلمان: من أين

يكون لها نوى ؟ وإنما هو (عز وجل) خلقه لي تحت عرشه بدعوات كان علمنيها النبي. فقلت: حبيبتي، علمني تلك الدعوات، فقالت: إن أحببت أن تلقى الله وهو عنك غير غضبان، فواظب على هذا الدعاء، وهو: " بسم الله النور، بسم الله الذي يقول للشئ كن فيكون، بسم الله الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور، بسم الله الذي خلق النور من النور، بسم الله الذي هو بالمعروف مذكور، بسم الله الذي أنزل النور على الطور، بقدر مقدور، في كتاب مسطور، على نبي محبور " : دلائل الإمامة المؤلف : الطبري الشيعي، محمد بن جرير الجزء : ١ صفحة : ١٠٨

سير أعلام النبلاء » الطبقة السادسة عشرة » يوسف القاضي : الجزء الرابع عشر[ص: ٨٥] يوسف القاضي صاحب التصانيف في السنن ، الإمام الحافظ الفقيه الكبير الثقة القاضي أبو محمد ، يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم ، البصري الأصل ، البغدادي .

٥٧٤٢- محمد ابن الأشعث ابن قيس الكندي أبو القاسم الكوفي مقبول من الثانية ووهم من ذكره في الصحابة مات سنة سبع وستين د س / تقريب التهذيب : ابن حجر العسقلاني (٢/ ٤٦٩)

سير أعلام النبلاء » الطبقة الرابعة عشر : الجزء الثاني عشر / محمد بن عوف (د) ابن سفيان ، الإمام الحافظ المجود ، محدث حمص ، أبو جعفر الطائي الحمصي .

سير أعلام النبلاء » الطبقة الخامسة » داود بن أبي هند الجزء السادس [ص: ٣٧٧] / داود بن أبي هند (خت ، م ، ٤) واسم أبي هند : دينار بن عذافر ، الإمام الحافظ ، الثقة أبو محمد الخراساني ثم البصري ، من موالي بني قشير فيما قيل . ويقال : كنيته أبو بكر . حدث عن سعيد بن المسيب ، وأبي عثمان النهدي ، وعامر الشعبي ، وأبي منيب الجرشي ، ومحمد بن سيرين ، وأبي نضرة ، ومكحول ، وعدة . ورأى أنس بن مالك .

٣ / الرواية من جهة العامة ورجالها ثقاتهم .

ج ٤ / عندنا ضعيفة وعندكم صحيحة : " أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أتَى فاطمةَ بعبدٍ كان قد وَهَبَهُ لها قال وعلى فاطمةَ رضي اللهُ عنها ثوبٌ إذا قَنَّعَتْ بهِ رأسَها لم يَبلُغْ رجليْهَا وإذا غَطَّتْ بهِ رجليْهَا لم يَبلُغْ رأسَهَا فلمَّا رأى النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ما تَلْقَى قال إنهُ ليسَ عليكِ بَأْسٌ إنَّما هو أبوكِ وغلامُكِ الراوي : أنس بن مالك المحدث : الألباني المصدر : السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :٦/ ٨٦٩ حكم المحدث : إسناده صحيح " .

ج ٥ / عندنا مبهمة وعندكم صريحة : فان اللفظ في روايتكم لا يحتمل التوجيه كما في روايتنا .

ج ٦ / عمر سلمان : وَأَكْثَرُ مَا اطَّلَعْنَا عَلَى طُولِ الْعُمُرِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْمُعَمَّرِينَ فِي الصَّحَابَةِ وَالْأَئِمَّةِ سِنُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَإِنَّهُ مَاتَ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ مِائَةٌ وَثَلَاثُ سِنِينَ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ مَاتَتْ وَلَهَا مِائَةُ سَنَةٍ ، وَلَمْ يَقَعْ لَهَا سِنٌّ وَلَمْ يُنْكَرْ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ وَأَزْيَدُ مِنْهُمَا عُمُرُ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ مَاتَ وَلَهُ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً عَاشَ مِنْهَا سِتِّينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَسِتِّينَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَكْثَرُ مِنْهُ عُمُرًا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فَقِيلَ عَاشَ مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَقِيلَ ثَلَاثَمِائَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . قَوْلُهُ : (هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ)

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهْ (وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي بَابِ أَعْمَارِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ أَبْوَابِ الزُّهْدِ . : (تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي - كِتَاب الدَّعَوَاتِ - أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين) . مَنَاقِبُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قِصَّتُهُ طَوِيلَةٌ مُلَخَّصُهَا أَنَّهُ هَرَبَ مِنْ أَبِيهِ لِطَلَبِ الْحَقِّ وَكَانَ مَجُوسِيًّا فَلَحِقَ بِرَاهِبٍ ثُمَّ بِرَاهِبٍ ثُمَّ بِآخَرَ ، وَكَانَ يَصْحَبُهُمْ إِلَى وَفَاتِهِمْ حَتَّى دَلَّهُ الْأَخِيرُ إِلَى الْحِجَازِ وَأَخْبَرَهُ بِظُهُورِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَصَدَهُ مَعَ بَعْضِ الْأَعْرَابِ فَغَدَرُوا بِهِ وَبَاعُوهُ فِي وَادِي الْقُرَى لِيَهُودِيٍّ ثُمَّ اشْتَرَاهُ مِنْهُ يَهُودِيٌّ

آخَرُ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ فَقَدِمَ بِهِ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَى عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ أَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كَاتِبْ عَنْ نَفْسِكَ " . عَاشَ مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَقِيلَ : مِائَتَيْنِ وَخَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً ، وَمَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ بِالْمَدَائِنِ وَأَوَّلُ مُشَاهَدِهِ الْخَنْدَقُ : (تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي – كِتَاب الْمَنَاقِبِ – مناقب سلمان الفارسي ، ص ٢٠٢)

قال العباس بن يزيد : قال أهل العلم : عاش سلمان ثلاثمائة وخمسين سنة فأما مائتان وخمسون فلا يشكون فيه ، قال أبو نعيم : كان سلمان من المعمرين يقال : إنه أدرك عيسى بن مريم ! انظر أسد الغابة ١/ ٤٦٣

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة :" قال الذهبي وجدت الأقوال في سنة كلها دالة على أنه جاوز المائتين وخمسين و الأختلاف إنما هو في الزائد قال ثم رجعت عن ذلك وظهر لي أنه ما زاد على الثمانين قلت لم يذكر مستنده في ذلك وأظنه أخذه من شهود سلمان الفتوح بعد النبي صلى الله عليه و سلم وتزوجه امرأة من كندة وغير ذلك مما يدل على بقاء بعض النشاط لكن إن ثبت ما ذكروه يكون ذلك من خوارق العادات في حقه وما المانع من ذلك فقد روى أبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين من طريق العباس بن يزيد قال أهل العلم يقولون عاش سلمان ثلاثمائة وخمسين سنة فأما مائتان وخمسون فلا يشكون فيها " [الإصابة ٣/ ١٤١]

ويظهر من جميعها انه شيخا كبيرا في السن، من غير أولي الإربة من الرجال، أي أنه بسبب شيخوخته لم يعد راغبا في النكاح ولم يعد يشتهي النساء. وحسب الفقه الإسلامي؛ فإنه يجوز للمرأة أن لا تتشدد في لباسها فينكشف مقدار من الرأس أو اليدين أو الرجلين لمثل هذا الرجل، كونه أضحى طاعنا في السن ومن غير أولي الإربة، أي الرغبة في النساء. وذلك مصداقا لقوله تعالى في محكم كتابه :

"وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاء وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ". (النور: ٣١).

فكما ترى استثنى الله تعالى غير أولي الإربة من الرجال من الحكم. وسلمان كان من هؤلاء حينذاك بلا خلاف. فعلى هذا لم يكن ثمة إثم أو حرج في عدم تشدد الزهراء (صلوات الله عليها) في لباسها أمامه .

فصل حكم من ذهبت شهوته من الرجال

فصل : ومن ذهبت شهوته من الرجال لكبر أو عنة أو مرض لا يرجى برؤه والخصي والشيخ والمخنث الذي لا شهوة له فحكمه حكم ذوي المحرم في النظر لقول الله تعالى : { أو التابعين غير أولي الإربة } أي غير أولي الحاجة إلى النساء / المغني - ابن قدامة (٧/ ٤٦٢)

الخامسة عشرة - قوله تعالى : (أو التابعين غير أولى الاربة من الرجال) أي غير أولى الحاجة والاربة الحاجة ، يقال : أربت كذا آرب أربا، والارب والاربة والمأربة والارب : الحاجة، والجمع مأرب ، أي حوائج ومنه قوله تعالى : " ولى فيها مآرب أخرى " [طه : ١٨] وقد تقدم ، وقال طرفة : إذا المرء قال الجهل والحوب والخنا * تقدم يوما ثم ضاعت مآربه واختلف الناس في معنى قوله : " أو التابعين غير أولى الاربة " فقيل: هو الاحمق الذي لا حاجة به إلى النساء. وقيل الابله وقيل : الرجل يتبع القوم فيأكل معهم ويرتفق بهم، وهو ضعيف لا يكترث للنساء ولا يشتهيهن وقيل العنين وقيل الخصى وقيل المخنث وقيل الشيخ الكبير، والصبى الذي لم يدرك وهذا الاختلاف كله متقارب المعنى، ويجتمع فيمن لا فهم له ولا همة ينتبه بها إلى أمر النساء وبهذه الصفة كان هيت المخنث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم) تفسير القرطبي (١٢/ ٢٣٤)

٧ / العبد له حكم المحارم عندهم وبهذه الرواية يأسسون حكما : تفسير البغوي (٦/ ٣٥) (قوله تعالى: { أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ } اختلفوا فيها، فقال قوم: عبد المرأة محرم لها، فيجوز له الدخول عليها إذا كان عفيفا، وأن ينظر إلى بدن مولاته إلا ما بين السرة والركبة، كالمحارم وهو ظاهر القرآن . وروي ذلك عن عائشة وأم سلمة، وروى ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى فاطمة بعبد قد وهبه لها، وعلى فاطمة ثوب إذا قنعت به رأسها لم

يبلغ رجليها، وإذا غطت رجليها لم يبلغ رأسها، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال: "إنه ليس عليك بأس إنما هو أبوك وغلامك").

تفسير القرطبي (١٢/ ٢٣٤) (وإن كان فحلا كبيرا وغدا تملكه، لا هيئة له ولا منظر فلينظر إلى شعرها . قال أشهب قال مالك: ليس بواسع أن تدخل جارية الولد أو الزوجة على الرجل المرحاض، قال الله تعالى: " أو ما ملكت أيمانكم ".وقال أشهب عن مالك: ينظر الغلام الوغد إلى شعر سيدته، ولا أحبه لغلام الزوج . وقال سعيد بن المسيب: لا تغرنكم هذه الاية " أو ما ملكت أيمانهن " إنما عنى بها الاماء ولم يعن بها العبيد كان الشعبي يكره أن ينظر المملوك إلى شعر مولاته وهو قول مجاهد و عطاء وروى أبو داود عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى فاطمة بعبد قد وهبه لها، قال : وعلى فاطمة ثوب إذا غطت به رأسها لم يبلغ إلى رجليها، وإذا غطت به رجليها لم يبلغ إلى رأسها، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقى من ذلك قال : (إنه لا بأس عليك إنما هو أبوك وغلامك).

نيل الأوطار المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) تحقيق: عصام الدين الصبابطي الناشر: دار الحديث، مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م عدد الأجزاء: ٨ (٦ / ١٣٧) (قَوْلُهُ: (إذَا قَنَّعَتْ) بِفَتْحِ النُّونِ الْمُشَدَّدَةِ: سَتَرَتْ وَغَطَّتْ قَوْلُهُ: (إنَّمَا هُوَ أَبُوكِ وَغُلَامُكِ) فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ لِلْعَبْدِ النَّظَرُ إلَى سَيِّدَتِهِ وَأَنَّهُ مِنْ مَحَارِمِهَا يَخْلُو بِهَا وَيُسَافِرُ مَعَهَا وَيَنْظُرُ مِنْهَا مَا يَنْظُرُ إلَيْهِ مَحْرَمُهَا، وَإِلَى ذَلِكَ ذَهَبَتْ عَائِشَةُ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ وَالشَّافِعِيُّ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ وَأَصْحَابُهُ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ السَّلَفِ)

ج ٨ / انكشاف الساق والراس : أن عبارة سلمان إنما هي عن (العباءة) وتعبيره هو عن قصرها، لا عن قصر سائر اللباس، فيقوى أن الزهراء (صلوات الله عليها) كانت تلبس تحت عباءتها - كما هي العادة - ألبسة أخرى، وإنما

تضع العباءة زيادة في التستّر ليس إلا، فلا يكون معنى ظهور الساق من تحت العباءة إلا الظهور العـرفي لا الـدقّي، فتكون الساق محجوبة وإنما انكشفت عنها العباءة .

ج ٩ / انها لما راته – اعتجرت = غطت راسها بثوب

ج ١٠ / قوله حبيبتي : قول النبي له : (يا سلمان من أحب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ومن ابغضـها فهـو في النار يا سلمان حب فاطمة (عليها السلام) ينفع في مائـة مـن المـواطن ايسرـها المـوت والتصـبر والميـزان والمحشرـ والصراط والحوض والحساب فمن رضيت ابنتي عنه رضيت عنه ومن رضيت عنه رضي الله عنه ومن غضبت عليه فاطمة (عليها السلام) غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه) .

ولا ينحصر الحب في الغرام لا عرفا ولا شرعا والا لكان حب النساء للرسول = غراما وهو حرام ، في الحقيقة قوله حبيبتي : من رجل عمره ٢٠٠ عام لامراة عمرها ١٨ عام ، من السخرية ان يكون محمولا على الغرام لأنه بمحل جدها ان لم نقل اكبر ، كما ان النبي قال لأمراة انهم احب الخلق اليه فهل عنى منه العشق ؟!

صحيح البخاري ح ٤٩٣٦ (حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت أنس بن مالـك رضي الله عنه قال جاءت امرأة من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخلا بها فقال (والله إنكم أحـب النـاس إلي).

ج ١١ / الخلوة : لم يشر الراوي الى وجود الحسنين من عدمه وهذا لا يعني عدم وجودهما ، لأنه ينقل ما هو موضع اهتمام الراوي فقط ، وفضة موجودة " قال : فهرولت هرولة إلى منزل فاطمة عليهـا السـلام ، وقرعـت البـاب ، فخرجت إلي فضة فأذنت لي " .

ج ١٢ / الاشتياق : لا ينحصر بالحبيب المغرم لا عرفا ولا شرعا .

ج ١٣ / ثم هذا ما كانت تفعله زوجات النبي الأعظم فيما يزعم أهل السنة والجماعة والوهابية : إرواء الغليل / الألباني ج ٦ ص ١٨٣ح ١٧٧٠ - (روى سعيد عن أبي قلابة قال : " كن أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) لا يحتجبن من مكاتب ما بقي عليه دينار ") . ٢ / ١٢٧ ضعيف . أخرجه البيهقي (١٠ / ٣٢٥) من طريق سعيد بن منصور ثنا هشيم عن خالد عن أبي قلابة به . قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ولكنه مرسل . إلا أنه قد أخرج البيهقي (٧ / ٩٥) من طريق سليمان بن يسار عن عائشة قال : " استأذنت عليها فقالت : من هذا ؟ فقلت : سليمان قالت : كم بقي عليك من مكاتبتك ؟ قال : قلت : عشر أواق قالت : ادخل فإنك عبد ما بقي عليك درهم " . قلت : وإسناده صحيح . وقال البيهقي عقبه : " وروينا عن القاسم بن محمد أنه قال : إن كانت أمهات المؤمنين يكون لبعضهن المكاتب فتكشف له الحجاب ما بقي عليه درهم فإذا قضى أرخته دونه "

ج ١٤ / معنى (اعتجرت) : لسان العرب المؤلف : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري الناشر : دار صادر – بيروت الطبعة الأولى عدد الأجزاء : ١٥ [جزء ٤ - صفحة ٥٤٢] (والمِعْجَر ثوبٌ تَعْتَجِر به المرأَة أَصغَر من الرداء وأَكبر من المِقْنَعة) وتاج العروس [جزء ١ - صفحة ٣١٥٩] (المِعْجَرُ أَيضاً : ثوْبٌ يَمَنِيٌّ يُلْتَحَفُ به ويُرْتَدَى)

فهذه صفية بنت عبد المطلب : تفسير البغوي - (ج ٦ / ص ٣٢٨) (وقال محمد بن إسحاق عن يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عبّاد قال: كانت صفية بنت عبد المطلب في فارع، حصن حسان بن ثابت، قالت: وكان حسان معنا فيه، مع النساء والصبيان، قالت صفية: فمرّ بنا رجل من اليهود فجعل يطيف بالحصن، وقد حاربت بنو قريظة، فقطعت ما بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس بيننا وبينهم أحد يدفع عنا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون في نحور عدوهم، لا يستطيعون أن ينصرفوا إلينا عنهم، إذا أتانا آت قالت : فقلت : يا حسان، إن هذا اليهودي كما ترى، يطيف بالحصن وإني والله ما آمنه أن يدل على عوراتنا مَنْ وراءنا من يهود،

وقد شُغل عنَّا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأنزلْ إليه فاقتله، فقال: يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب، والله لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا، قالت : فلما قال لي ذلك ولم أرَ عنده شيئًا اعتجرت، ثم أخذت عمودًا، ثم نزلت من الحصن إليه، فضربته بالعمود حتى قتلته، فلما فرغت منه رجعت إلى الحصن، فقلت : يا حسان أنزل إليه فاسلبه فإنه لم يمنعني من سلبه إلا أنه رجل، قال: ما لي بسلبه من حاجة يا بنت عبد المطلب قالوا : أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فيما وصف الله تعالى من الخوف والشدة لتظاهرِ عدوهم وإتيانهم من فوقهم ومن أسفل منهم....) الرواية متسالم عليها عندهم .

فهل يريد السلفي أن يقول أن صفية رضوان الله عليها خرجت فقط بالمعجر وليست لابسة لشيء آخر ؟!

مما يناسب هذا المعنى مثلا : حلية الأولياء [جزء ٧ - صفحة ٩] (حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أبي رزيق بن جامع المصري ح وحدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري قالا ثنا عبدالله بن سليمان أبو محمد الثبدي ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري قال دخلت على بنت أم حسان الأسدية وفي جبهتها مثل ركبة العنز أثر السجود وليس به خفاء فقلت لها يا بنت أم حسان لا تأتين عبدالله بن شهاب بن عبدالله فرفعت اليه رقعة لعله أن يعطيك من زكاة ماله ما تغيرين به بعض الحالة التي أراها بك فدعت بمعجر لها فاعتجرت به فقالت يا سفيان لقد كان لك في قلبي رجحان كثير أو كبير فقد ذهب الله برجحانك من قلبي يا سفيان تأمرني أن أسأل الدنيا من لا يملكها وعزته وجلاله إني أستحي أن أسأله الدنيا وهو يملكها قال سفيان وكان إذا جن عليها الليل دخلت محرابا لها وأغلقت عليها ثم نادت إلهي خلا كل حبيب بحبيبه وأنا خالية بك يا محبوب) و صفة الصفوة [جزء ٤ - صفحة ٤٥]

ج ١٥ / سلمان رجل تقي : لا خلاف في ذلك وكبير لا خلاف في ذلك فرأيتم دخوله على فاطمة خرقا للحياء ، فما قولكم عن دخول البر والفاجر على نساء النبي وهم ليسوا بعمر سلمان ؟!

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٣ ح ١٥٧ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم أنبأنا حميد عن أنس قال قال عمر رضي الله عنه : وافقت ربي في ثلاث قلت يا { رسول الله لو } اتخذنا { من مقام إبراهيم مصلى } فنزلت { واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى } وقلت يا رسول الله إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو أمرتهن أن يحتجبن فنزلت آية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة فقلت لهن { عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن } قال فنزلت كذلك / تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

صحيح البخاري / تفسير القرآن ح٤١٢٣ حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس قال قال عمر وافقت الله في ثلاث أو وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو إتخذت مقام إبراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي (ص) بعض نسائه فدخلت عليهن قلت إن إنتهيتن أو ليبدلن الله رسوله (ص) خيراً منكن حتى أتيت إحدى نسائه قالت يا عمر أما في رسول الله (ص) ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت فأنزل الله : عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات ، الآية وقال إبن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني حميد سمعت أنساً عن عمر .

صحيح البخاري / كتاب الصلاة / أبواب استقبال القبلة / باب ما جاء في القبلة ومن لم ير الإعادة على من سها فصلى إلى غير القبلة ٣٩٤ حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا هشيم عن حميد عن أنس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وافقت ربي في ثلاث فقلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وآية الحجاب قلت يا رسول الله لو أمرت نساءك أن يحتجبن فإنه يكلمهن البر والفاجر فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية قال أبو عبد الله وحدثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا يحيى بن أيوب قال حدثني حميد قال سمعت أنسا بهذا "

الأدب المفرد / البخاري ص : ٣٦٢ح ١٠٥٣ - حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن مسعر عن موسى بن أبي كثير عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت : كنت آكل مع النبي صلى الله عليه و سلم حيسا فمر عمر فدعاه فأكل فأصابت يده اصبعي فقال حس لو أطاع فيكن ما رأتكن عين فنزل الحجاب قال الشيخ الألباني : صحيح .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد / الهيثمي الناشر ج٧ ص ٢١١ح ١١٢٨١ - قوله تعالى : { وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب } عن عائشة قالت : كنت آكل مع النبي صلى الله عليه و سلم في قعب (قدح) فمر عمر فدعاه فأكل فأصابت إصبعه إصبعي فقال : حس أو أوه لو أطاع فيكن ما رأتكن عين فنزلت آية الحجاب رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة).

ج ١٦ / عندكم ما هو اشد : المستدرك على الصحيحين / الحاكم ج ٣ ص٤١٠ ح٥٥٦٤ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا إسحاق بن إدريس ثنا محمد بن حازم ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : أرسلني رسول الله صلى الله عليه و سلم في غداة باردة فأتيته و هو مع بعض نسائه في لحافه فأدخلني في اللحاف فصرنا ثلاثة هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : صحيح

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
بالتعاون مع
الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
[١]

إتحاف المهرة

بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة

للإمام الحافظ أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني
(٧٧٣-٨٥٢هـ)

الجزء الرابع

الجارود بن المعلى العبدي - زيد بن ثابت
الأحاديث (٣٨٨٦ - ٤٨٦٨)

تحقيق
الدكتور زهير بن ناصر الناصر
المشرف على أعمال الباحثين بمركز خدمة السنة والسيرة النبوية

٤٦٤٤ - / حديث: مر الزبير بمجلس فيه حسان ينشد من شعره، فقال: مالي أراكم غير آذنين لشعر ابن الفُرَيْعة، فلقد كان يعرض به على رسول الله ﷺ فيحسن استماعه. . . الحديث، وفيه مدح حسان له.

كم في المناقب: أنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا الزبير بن بكّار، ثنا أبو غَزِيّة محمد بن موسى، ثنا عبدالله بن مصعب، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن جدتها أسماء بنت أبي بكر، به.

٤٦٤٥ - حديث: أرسلني رسول الله ﷺ في غداة باردة، فأتيته وهو مع بعض نسائه في لحافه فأدخلني في اللحاف فصرنا ثلاثة.

كم في المناقب: ثنا أبو العباس، ثنا محمد بن سنان، ثنا إسحاق بن إدريس، ثنا محمد بن خازم، ثنا هشام، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، عن أبيه، بهذا.

وقال: صحيح الإسناد.

٤٦٤٦ - حديث: لما كان يوم الجمل دعا الزبير ابنه عبدالله فقال: يابني إن هذا اليوم ليقتلنّ فيه ظالم ومظلوم، والله لئن قتلتُ لأقتلَنّ مظلوماً، فانظر يا بني دَيني. . . الحديث.

كم في المناقب: ثنا عبدالله بن محمد بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق - هو ابن خزيمة - ثنا أبو الأشعث، ثنا عثّام بن علي، ثنا هشام، عن أبيه، به.

قلت: قد أخرجه البخاري بطوله.

٤٦٤٤ - كم ٣/٣٦٢. وسبقت الإشارة إلى هذا الحديث في الحديث المتقدم برقم (٤٢٧١) من مسند حسان بن ثابت رضي الله عنه.
٤٦٤٥ - كم ٣/٣٦٤.
٤٦٤٦ - كم ٣/٣٦٤. وأخرجه البخاري في الخمس - باب (١٣) بركة الغازي في ماله حياً وميتاً مع النبي ﷺ وولاة الأمر - فتح الباري ٦/٢٢٧

فكيف يكون الدخول على فاطمة اشد من النوم في فراش عائشة ؟!

ج ١٧ / المخنث في بيت النبي ينظر لأزواجه : صحيح مسلم ح٥٨٢٠ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِىِّ - صلى الله عليه وسلم - مُخَنَّثٌ فَكَانُوا يَعُدُّونَهُ مِنْ غَيْرِ أُولِى الإِرْبَةِ - قَالَ - فَدَخَلَ النَّبِىُّ -صلى الله عليه وسلم- يَوْمًا وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ وَهُوَ يَنْعَتُ امْرَأَةً قَالَ إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ بِأَرْبَعٍ وَإِذَا أَدْبَرَتْ أَدْبَرَتْ بِثَمَانٍ فَقَالَ النَّبِىُّ -صلى الله عليه وسلم- « أَلاَ أَرَى هَذَا يَعْرِفُ مَا هَا هُنَا لاَ يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُنَّ ». قَالَتْ فَحَجَبُوهُ).

صحيح البخاري ح ٤٠٦٩ حدثنا الحميدي سمع سفيان حدثنا هشام عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أمها سلمة رضي الله عنها : دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعه يقول لعبد الله بن أمية يا عبد الله أرأيت إن فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يدخلن هؤلاء عليكن) قال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت .

من تفصيله في وصف المرأة : فتح الباري ابن حجر ج٩ ص ٢٩٣ (... مع ثغر كالأقحوان إن جلست تثنت وإن تكلمت تغنت بين رجليها مثل الإناء المكفوء)

المخنث يدقق النظر ويوغل : فتح الباري شرح صحيح البخاري / العسقلاني ج ٩ ص ٣٣٦) (فقال النبي صلى الله عليه و سلم لقد غلغلت النظر إليها يا عدو الله ثم أجلاه عن المدينة إلى الحمى)

يطلع على عورة أزواج النبي الأعظم والنساء الأخريات ويدقق النظر ويوغل : المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج / النووي ج ١٤ ص ١٦٣) (قال أهل اللغة المخنث هو بكسر النون وفتحها وهو الذى يشبه النساء في أخلاقه وكلامه وحركاته وتارة يكون هذا خلقه من الأصل وتارة بتكلف وسنوضحهما قال أبو عبيد وسائر العلماء معنى قوله تقبل بأربع وتدبر بثمان أي أربع عكن وثمان عكن قالوا ومعناه أن لها أربع عكن تقبل بهن من كل ناحية اثنتان ولكل واحدة طرفان فاذا أدبرت صارت الأطراف ثمانية قالوا وإنما ذكر فقال بثمان وكان أصله أن يقول بثمانية فان المراد الأطراف وهى مذكرة لأنه لم يذكر لفظ المذكر ومتى لم يذكره جاز حذف الهاء كقوله صلى الله عليه و سلم من صام رمضان وأتبعه بست من شوال سبقت المسألة هناك واضحة وأما دخول هذا المخنث أولا على أمهات المؤمنين فقد بين سببه في هذا الحديث بأنهم كانوا يعتقدونه من غير أولى الأربة وأنه مباح دخوله عليهن فلما سمع منه هذا الكلام علم أنه من أولى الإربة فمنعه صلى الله عليه و سلم الدخول ففيه منع المخنث من الدخول على النساء ومنعهن من الظهور عليه وبيان أن له حكم الرجال الفحول الراغبين في النساء في هذا المعنى وكذا حكم

الخصى و المجبوب ذكره والله أعلم واختلف في اسم هذا المخنث قال القاضي الأشهر أن اسمه هيت بكسر الهاء ومثناة تحت ساكنة ثم مثناة فوق قال وقيل صوابه هنب بالنون والباء الموحدة قاله بن درستويه وقال انما سواه تصحيف قال و الهنب الأحمق وقيل ماتع بالمثناة فوق مولى فاخته المخزومية وجاء هذا فى حديث آخر ذكر فيه أن النبي صلى الله عليه و سلم غرب ماتعا هذا وهيتا إلى الحمى ذكره الواقدي وذكر أبو منصور البادردي نحو الحكاية عن مخنث كان بالمدينة يقال له انه وذكر أن النبى صلى الله عليه و سلم نفاه إلى حمراء الأسد والمحفوظ أنه هيت قال العلماء وإخراجه ونفيه كان لثلاثه معان أحدها المعنى المذكور في الحديث أنه كان يظن أنه من غير أولى الإربة وكان منهم ويتكتم بذلك والثاني وصفه النساء ومحاسنهن و عوراتهن بحضرة الرجال وقد نهى أن تصف المرأة المرأة لزوجها فكيف اذا وصفها الرجل للرجال والثالث أنه ظهر له منه أنه كان يطلع من النساء وأجسامهن و عوراتهن على ما لا يطلع عليه كثير من النساء فكيف الرجال لاسيما على ما جاء فى غير مسلم أنه وصفها حتى وصف ما بين رجليها أي فرجها وحواليه والله أعلم)

مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة المؤلف : الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الناشر : موقع الجامعة على الإنترنت http://www.iu.edu.sa/Magazine عدد الأجزاء : ١٢٠ عددًا مصدر الكتاب : ملتقى أهل الحديث http://www.ahlalhdeeth.com [ترقيم المجلة غير موافق للمطبوع] - (٢٠ / ٥٣)

(ولقد ظهر أن هذا المخنث كان يطلع على ما لا يطلع عليه كثير من النساء من عوراتهن ومحاسنهن ولقد روي أنه وصف منها ما يستهجن ذكره ويفحش الاطلاع عليه، ولذلك منعه صلى الله عليه وسلم من الدخول على نسائه، ومنع نساءه من الظهور عليه لأنه له حكم الفحول من الرجال الراغبين في النساء ، فقال صلى الله عليه وسلم: "لا يدخل هؤلاء عليكن" والداخل كان واحدا، وهو المخنث، وإنما جمع إشارة إلى جميع المخنثين لما رأى من وصفه للنساء، ومعرفته ما يعرفه الرجال منهن، ويمنع كذلك حرصا على حرمة البيوت وصيانة لها، وحفاظا على العفة والفضيلة وحتى لا يروا النساء في زينتهن، فتحصل الفتنة والشهوة، ومنعا لمن يتظاهر بأنه لا إربة له في النساء وقد يكون في الحقيقة غير ذلك ولم يكتف صلى الله عليه وسلم بذلك بل أمر بإخراجهم من المدينة، وعزلهم عن الناس ونفيهم بعيدا عن النساء وقد ذكر العلماء أن اسم هذا المخنث "هِيْت"بكسر الهاء وسكون الياء وبالتاء، وقيل

"هنب"بالنون والباء وهو الأحمق، وقيل "ماتع"مولى فاختة المخزومية، وقيل "مانع"والمحفوظ أنـه "هيـت"، ولقد نفاه صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى موضع بالبيداء يسمى الحمى، وكان يدخل كل يـوم جمعـة إلى المدينـة يستطعم الناس، ثم يعود إلى منفاه، وقد روي أن سعدا خطب امرأة بمكة فقال هيـت:"أنـا أنعتهـا لـك"، وكـان يدخل على سودة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما أراه إلا منكرا" فمنعه، ولما قدم المدينة سيره إلى خاخ ، ولعل هذا تكرر منه فنفاه صلى الله عليه وسلم مرات وقد أخرج عمر رضي الله عنه من المدينة من كان كذلك، فلقد سمع قوما يقولون أبو ذؤيب أحسن أهل المدينة، فدعا به، فقال: "أنت لعمري"، فأخرج عن المدينة فقـال: "إن كنـت تخرجني فإلى البصرة حيث أخرجت يا عمر نصر بن حجاج"، وكان نصر هذا يتغنى به بعض النساء لـيلا، فسـأل عنه ونفاه من المدينة حتى لا يفسد النساء على الرجال).

من دلائل كون هذا المخنث من الصحابة : الإصابة في تمييز الصحابة / العسقلاني ج ٦ ص ٥٦٣ ح ٩٠٢٦ – هيت المخنث وقع ذكره في صحيح البخاري

أسد الغابة – (١ / ١٠٩٨) هيت

هيت المخنث الذي كان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه و سلم . وقيل : اسمه ماتع أورده جعفر في الصحابة وهو الذي قال لعبد الله بن أبي أمية : إذا فتحتم الطائف فعليك بابنة غيلان ...)

عمدة القاري شرح صحيح البخاري – ج ١٧ ص ٣٠٤ (مسند سعد بن أبي وقاص) إنه خطب امرأة بمكة وهـو مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ليس عندي من يراها ولا من يخبرني عنها ، فقال : هيت : أنا أنعتها إذا أقبلت أقبلت بست ، وإذا أدبرت أدبرت بأربع ، وكان يدخل على سودة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسـلـم : مـا أراه إلا منكرا فمنعه ، ولما قدم المدينة نفاه ، ولأبي داود من حديث أبي هريرة : أتى النبي صلى الله عليه وسلم مخنـث قـد

خضب يديه ورجليه ، فقيل : يا رسول الله هذا يتشبه بالنساء ، فنفاه إلى البقيع فقيل : ألا تقتله ؟ فقال : إني نهيت عن قتل المصلين . قال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت)

وفي عمدة القاري شرح صحيح البخاري – ج ١٧ ص ٣٠٤ ط دار إحياء التراث (ذكره أبو موسى المديني في الصحابة حيث قال هيت ماتع وهو مولى عبد الله بن أبي أمية المذكور معه)

شرح السنة / البغوي / تحقيق: شعيب الأرنؤوط ج ١٢ ص ١٢٠ح ٣٢٠٨ - وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّالِحِيُّ، أَنا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، أَنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عبَّاسٍ، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " أَخْرِجُوا الْمُخَنَّثِينَ مِنْ بُيُوتِكُمْ، قَالَ: فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخَنَّثًا، وَأَخْرَجَ عُمَرُ مُخَنَّثًا ". هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ)

صحيح البخاري ح ٥٥٤٧ (حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس قال : لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال (أخرجوهم من بيوتكم) قال فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا وأخرج عمر فلانا)

قال الشارح : (المخنثين) من التخنث وهو التثني والتكسر والتلين . (أخرجوهم) لا تدعوهم يدخلون عليكم نساء أم رجالا لأن دخولهم يؤدي إلى فساد في البيوت . (فلانا) يقال أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم أنجشة العبد الأسود الذي كان يحدو بالنساء أي يغني أثناء سوقه الإبل التي تركبها النساء في هوادجها . (فلانا) لم يذكر اسم الذي أخرجه عمر رضي الله عنه) و [جزء ٦ - صفحة ٢٥٠٨] ح ٦٤٤٥

أنَّ مخنثًا كان عندها ورسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ في البيتِ فقال لأخي أم سلمةَ : يا عبدَالله بنَ أبي أمية ! إن فتحَ اللهُ عليكم الطائفَ غدًا ، فإني أَدُلُّكَ على بنتِ غيلانَ فإنها تُقْبِلُ بأربعٍ وتُدْبِرُ بثمانٍ قال فسمعَه رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقال " لا يدخلُ هؤلاءِ عليكم " الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٢١٨٠ حكم المحدث : صحيح

أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم دخَل بيتَ أمِّ سَلَمةَ فرأى عندَهم مُخنَّثًا وهو يقولُ يا عبدَ اللهِ بنَ أبي أُميَّةَ لو قد فتَح اللهُ الطائفَ لأَرَيْتُك باديةَ بنتَ غَيْلانَ وهي تُقبِلُ بأربعٍ وتُدبِرُ بثمانٍ فقال النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لا يدخُلْ عليكم هؤلاءِ الراوي : عمر بن أبي سلمة المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٨ / ١٠٧ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ دخَلَ علَيها ، فَسمعَ مُخنَّثًا وَهوَ يقولُ لعبدِ اللَّهِ بنِ أبي أميَّةَ : إن يَفتحِ اللَّهُ الطَّائفَ غدًا ، دَللتُكَ على امرأةٍ تُقبلُ بأربعٍ ، وتُدبرُ بثَمانٍ ، فقالَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ أخرِجوهم مِن بُيوتِكُم الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :٢١٣٣ حكم المحدث : صحيح

مسند الإمام أحمد ج ٦ ص١٥٢ ح٢٥٢٢٦ حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : كان رجل يدخل على أزواج للنبي صلى الله عليه وسلم مخنث وكانوا يعدونه من غير أولى الإربه فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نسائه وهو ينعت امرأة فقال انها إذا أقبلت أقبلت بأربع وإذا أدبرت أدبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أرى هذا يعلم ما ههنا لا يدخل عليكن هذا فحجبوه . تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

سنن أبي داود ج٢ ص ٤٦٠ ح٤١٠٧ حدثنا محمد بن عبيد حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري وهشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مخنث فكانوا يعدونه من غير أولي الإربة (بالكسر الحاجة والشهوة) فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نسائه وهو ينعت امرأة فقال إنها إذا أقبلت أقبلت بأربع وإذا أدبرت أدبرت بثمان (قال الخطابي قال أبو عبيد قوله تقبل بأربع يعني أربع عكن طيات من كثرة السمن في بطنها فهي تقبل بهن وقوله تدبر بثمان يعني أطراف هذه العكن الأربع وذلك أنها محيطة بالجنبين حتى لحقت بالمتنين من مؤخرها من هذا الجانب أربعة أطراف ومن الجانب الآخر مثلها فهذه ثمان) فقال النبي صلى الله عليه وسلم " ألا أرى هذا يعلم ما ها هنا لا يدخلن عليكن هذا " فحجبوه . قال الشيخ الألباني : صحيح)

اذن لكونهم كانوا يعدونه من غير اولي الاربة فسمحوا له بالدخول على ازواج النبي بعد الاحتجاب مع صغر سنه وعدم تقواه ومع انهن مأمورات بالاحتجاب عن سائر الناس ،

١ : فالذي جوز لهن ادخال هيت هو اعتقاد كونه من غير اولي الاربة ، وهذا متحقق في سلمان قطعا .

٢ : سلمان تقي قطعا الا ان هيت لم يكن تقيا بدلالة انهم يوغل النظر الى نساء النبي .

٣ : سلمان شيخ هرم لم تبق له شهوة مستقيمة ولا شاذة اما هيت فانه شاب وان عدمت شهوته المستقيمة فان الشاذة لم تنعدم ، فلا يبعد ان تشتهي المرأة الشاذة المرأة ، فهو أولى بعدم الدخول .

٤ : فاطمة " ع " لم تؤمر بالاحتجاب عن الخلق كما امرت نساء النبي فهن أولى بالحرص مع انهن اقل حرصا كما تبين .

ج ١٨ : النبي لا يأبه لقلة حشمة عائشة امام عمر : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج ثنا ليث حدثني عقيل عن بن شهاب عن يحيى بن سعيد بن العاص ان سعيد بن العاص أخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه و سلم

وعثمان حدثاه : أن أبا بكر استأذن على رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة فأذن لأبي بكر وهو كذلك فقضى إليه حاجته ثم انصرف فاستأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم انصرف ثم جاء عثمان ثم استأذن عليه فجلس وقال لعائشة اجمعي عليك ثيابك فقضى إليه حاجته ثم انصرف فقالت عائشة يا رسول الله ما لي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان عثمان رجل حيي وإني خشيت ان أذنت له على تلك الحال أن لا يبلغ إلي في حاجته قال ليث وقال جماعة الناس ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعائشة ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم / مسند احمد ج ٦ ص ١٥٥ ح ٢٥٢٥٧ "

ملاحظة / معظم البحث منقول من الأخ اسد الله الغالب جزاه الله خيرا .

٤٠ / شبهة تسمية عبد المطلب بأسماء شركية :

نص الشبهة / كيف يكون جميع اجداد النبي موحدون في حين نرى ان عبد المطلب سمى ولديه بعيـاد الاصـنام ؟

وللجواب نقول :

عبد مناف / ابو طالب عليه السلام :

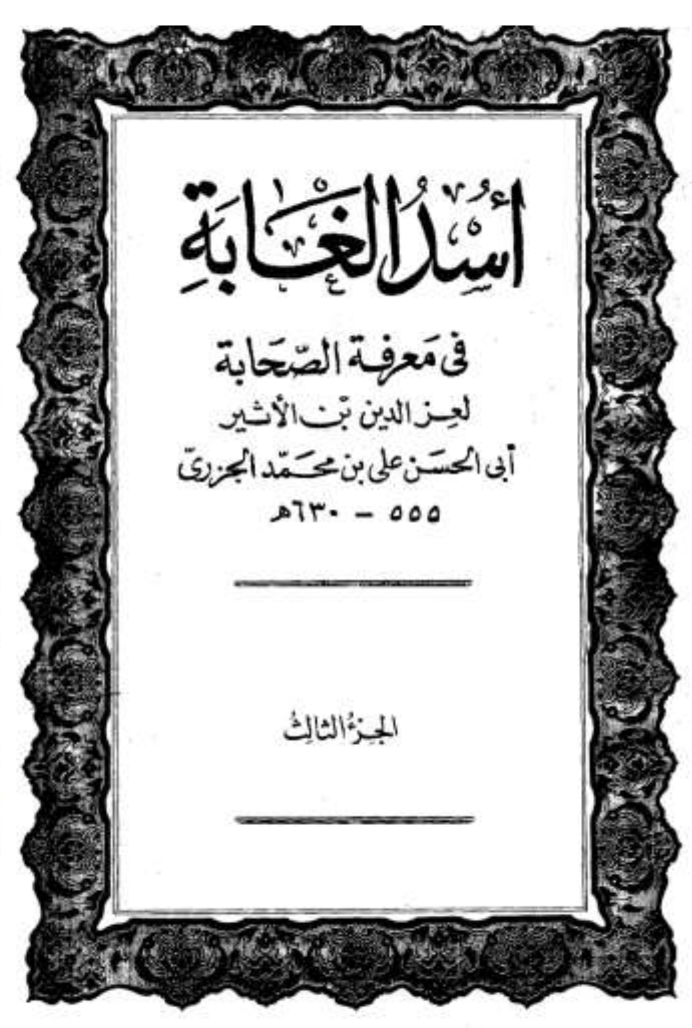
ج ١ / اما عبد مناف فيعني خادم مناف لان مناف اصلا رجل صالح صنع لأجلـه صـنم فعبـدوه ، فالاسـم اسـم رجل سمي به صنم لا العكس ، وعليه فهو كتسميتنا عبد الحسين نعني به خادمه ، وكاسم عبد المطلب بـن ربيعـة الصحابي الذي اقره النبي على اسمه .

أنَّ عبدَ المطَّلبِ بنَ ربيعةَ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطَّلبِ : أخبَره أنَّه اجتمَع ربيعةُ بنُ الحارثِ وعبَّاسُ بنُ عبـدِ المطَّلـبِ فقالا: واللهِ لو بعَثْنا هذينِ الغلامينِ ـ قال لي وللفضلِ بنِ العبَّاسِ ـ إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فأمَّرَهما عـلى هذه الصَّدقاتِ فأدَّيا ما يؤدِّي النَّاسُ وأصابا ما يُصيبُ النَّاسُ مِن المنفعةِ قال: فبينما همـا في ذلـك جـاء عـليُّ بـنُ أبي طالبٍ فقال: ماذا تُريدانِ ؟ فأخبَراه بالذي أرادا فقال: لا تفعَلا فواللهِ ما هو بفاعلٍ فقالا: لِمَ تصنَعُ هذا؟ فما هذا منك إلَّا نَفاسةً علينا ! فواللهِ لقد صحِبْتَ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ونِلْتَ صِهرَه فما نَفِسْنا ذلك عليك فقال: أنا أبو حسنٍ أرسِلوهما ثمَّ اضطجَع فلمَّا صلَّى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم الظُّهرَ سبَقْناه إلى الحُجرةِ فقُمْنا عندَها حتَّـى مرَّ بنا صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فأخَذ بآذانِنا وقال: (أخرِجا ما تُصَرِّرانِ) ودخَل فدخَلْنا معه وهو يومَئذٍ في بيتِ زينـبَ بنتِ جحشٍ قال: فكلَّمْناه فقُلْنا: يا رسولَ اللهِ جِئْناك لِتؤمِّرَنا على هذه الصَّدقاتِ فنُصـيبَ مـا يُصـيبُ النَّـاسُ مِـن المنفعةِ ونؤدِّيَ إليك ما يؤدِّي النَّاسُ قال: فسكَت رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ورفَع رأسَه إلى سقفِ البيتِ حتَّى أرَدْنا أنْ نُكلِّمَه قال: فأشارت إلينا زينبُ مِن وراءِ حجابِها كأنَّها تنهانا عن كلامِه ثمَّ أقبَل فقال: (ألا إنَّ الصَّدقةَ لا تنبغي لمحمَّدٍ ولا لآلِ محمَّدٍ إنَّما هي أوساخُ النَّاسِ ادعُ لي مَحمِيَةَ بنَ جَزءٍ ـ وكـان عـلى العشـورِ ـ وأبـا سُـفيانَ بـنَ الحارثِ) قال: فأتَيا فقال لَمحمِيَةَ: (أنكِحْ هذا الغلامَ ابنتَكَ) للفضلِ فأنكَحه وقال لأبي سُفيانَ: (أنكِحْ هذا الغلامَ ابنتَك) قال: فأنكَحني، ثمَّ قال لَمحمِيَةَ: (أصدِقْ عنهما مِن الخُمُسِ) الراوي : ربيعة بن الحارث و عباس بـن عبـد المطلب المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر : تخريج صحيح ابن حبان الجزء أو الصفحة :٤٥٢٦ حكم المحدث : إسناده صحيح

صحيح مسلم » كتاب الزكاة » باب ترك استعمال آل النبي على الصدقة باب ترك استعمال آل النبي على الصدقة

١٠٧٢ حدثني عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن عبد الله بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب حدثه أن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث حدثه قال اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب فقالا والله لو بعثنا هذين الغلامين قالا لي وللفضل بن عباس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلماه فأمرهما على هذه الصدقات فأديا ما يؤدي الناس وأصابا مما يصيب الناس قال فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي طالب فوقف عليهما فذكرا له ذلك فقال علي بن أبي طالب لا تفعلا فوالله ما هو بفاعل فانتحاه ربيعة بن الحارث فقال والله ما تصنع هذا إلا نفاسة منك علينا فوالله لقد نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نفسناه عليك قال علي أرسلوهما فانطلقا واضطجع علي قال فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سبقناه إلى الحجرة فقمنا عندها حتى جاء فأخذ بآذاننا ثم قال أخرجا ما تصرران ثم دخل ودخلنا عليه وهو يومئذ عند زينب بنت جحش قال فتواكلنا الكلام ثم تكلم أحدنا فقال يا رسول الله أنت أبر الناس وأوصل الناس وقد بلغنا النكاح فجئنا لتؤمرنا على بعض هذه الصدقات فنؤدي إليك كما يؤدي الناس ونصيب كما يصيبون قال فسكت طويلا حتى أردنا أن نكلمه قال وجعلت زينب تلمع علينا من وراء الحجاب أن لا تكلماه قال ثم قال إن الصدقة لا تنبغي لآل محمد إنما هي أوساخ الناس ادعوا لي محمية وكان على الخمس ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب قال فجاءاه فقال لمحمية أنكح هذا الغلام ابنتك للفضل بن عباس فأنكحه وقال لنوفل بن الحارث أنكح هذا الغلام ابنتك لي فأنكحني وقال لمحمية أصدق عنهما من الخمس كذا وكذا قال الزهري ولم يسمه لي حدثنا هارون بن معروف حدثنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي أن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أخبره أن أباه ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب والعباس بن عبد المطلب قالا لعبد المطلب بن ربيعة وللفضل بن عباس ائتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بنحو حديث مالك وقال فيه فألقى علي رداءه ثم اضطجع عليه وقال أنا أبو حسن القرم والله لا أريم مكاني حتى يرجع إليكما ابناكما بحور ما بعثتما به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في الحديث ثم قال لنا إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ

الناس وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وقال أيضا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي محمية بن جـزء وهو رجل من بني أسد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على الأخماس



٣٤١٩ - عبد عوف بن الحارث

(ب د ع) عَبْدُ عَوْف بنُ عَبْدِ الحَارِثِ بن عوف بن حُشَيْش أبو حازم الأحمسي، من أحمس بن الغوث. وهو والد قيس بن أبي حازم.

روى عنه ابنه قيس، وهو مشهور بكنيته. وقيل: اسمه عوف، وقد ذكرناه في الكنى.

أخرجه الثلاثة.

٣٤٢٠ - عبد قيس بن لأى

(ب) عَبْدُ قَيْسِ بن لأى بن عُصَيْم. حليف لبني ظفر من الأنصار.

قال أبو عمر: لا أعرف نسبه. شهد أحدا مع رسول الله ﷺ.

أخرجه أبو عمر[1].

٣٤٢١ - عبد القيوم أبو عبيدة

(د ع) عَبْدُ القَيُّوم أبو عُبَيدة[2] الأزدي، مولاهم.

روى موسى بن سهل، عن عبد الجبار بن يحيى بن الفضل بن يحيى بن قيوم، عن جده الفضل، عن أبيه يحيى، عن جده قيُّوم: أنه وفد إلى النبي ﷺ مع مولاه أبي راشد، فقال النبي ﷺ لأبي راشد: ما اسمك؟ قال: عبد العزى أبو مُغوية. قال: أنت عبد الرحمن أبو راشد. قال: فمن هذا معك؟ قال: مولاي. قال: فما اسمه؟ قال: قيُّوم. قال: ولكنه عبد القَيُّومُ أبو عُبَيدة.

أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

٣٤٢٢ - عبد المطلب بن ربيعة

(ب د ع) عَبْدُ المُطَّلِب بن رَبِيعة بن الحَارِث بن عَبْد المُطَّلِب بن هاشم بن عبد مَنَاف القرشي الهاشمي. وقيل: اسمه المُطَّلِب، وأمه أم الحكم بنت الزبير بن عبد المُطَّلِب بن هاشم، وكان على عهد النبي ﷺ رَجُلًا[3]، قاله الزبير. وقيل: كان غلامًا، والله أعلم. ولم يُغَيِّر رسول الله ﷺ اسمه.

(١) الاستيعاب، الترجمة ١٧٠٣: ١٠٠٦.
(٢) في المطبوعة والمخطوطة: «أبو عبيد» دون هاء، والمثبت عن الإصابة ٢/٤٢٢، وتجريد أسماء الصحابة للذهبي ١/٣٥٩، وبابه الكنى فيما يأتي.
(٣) كتاب نسب قريش لمصعب: ٨٧.

٤٠٤

ج ٢ / ولو كان عبد مناف اسم شركيا فلم لم يغير النبي اسماء من سموا به من صحابته كما غير عبد الحجر ؟!

أسد الغابة

في

معرفة الصحابة

تأليف

عز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري

المتوفى سنة ٦٣٠هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ علي محمد معوض — الشيخ عادل أحمد عبد الموجود

قدم له وقرظه

الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم البري — جامعة الأزهر

الدكتور عبد الفتاح أبو سنة — جامعة الأزهر

الدكتور جمعة طاهر النجار — جامعة الأزهر

المحتوى

صالح - عجير

الجزء الثالث

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

السؤال : لو كانت هذه الاسماء شركية فكيف أقر النبي بقاءها ؟! هل ترون مثلا لو ان احدا من الصحابة كان اسمه " عبد الصنم " سيقره النبي ؟ لا طبعا ، وانما اقر عبد مناف لان مناف اسم لرجل فيكون المعنى هو : خادم مناف ، الرجل الذي سمي الصنم باسمه ثم عبد ، وحتى لو فرضنا أنه هو من سمي باسم الصنم ، فهو رجل صالح استحق ان يسمي الناس أسماء بنيهم باسمه هو لا باسم الصنم ، والدليل على ذلك اقرار النبي لها ، لانه محال ان يسمى رجل عبد الصنم ثم لا يغيره النبي وهو الذي امر بتغيير المنكر باليد واللسان والقلب .

٣٤٣٣ ـ عَبْدُ مَنَافِ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ[١]

(س) عَبْدُ مَنَاف بن عَبْدِ الأَسَد بن هِلاَل بن عَبْد اللّه بن عُمَر بن مَخْزُوم، أبو سلمة ، زوج أُم سلمة قبل النبيّ .

بَدْرِيٌّ قديم الإِسلام، توفي في حياة النبي ﷺ. وقد تقدم في «عبد اللّه بن عبد الأسد» ، وهو بكنيته أشهر . ويذكر في الكنى ؛ إن شاء الله تعالى .

أخرجه أبو موسى .

قلت : لم تجر عادة أبي موسى أن يستدرك أمثال هذا ، وأن يذكر من غيَّر النبي ﷺ في الاسم الأول ، فإنه متروك ، وهو لم يفعل هذا فيما تقدم من هذا الباب ، ولو سلك هذا لطال . والله أعلم .

٣٤٣٤ ـ عَبْدُ هِلاَلٍ

(س) عَبْدُ هِلاَل . ذكره المستغفري في الصحابة .

روى إبراهيم بن عَرْعَرَة، عن زيد بن الحباب، عن بشر بن عمران، عن مولاه عبد اللّه بن عبد هلال قال : ما أَنْسَى حين ذهب بي أبي إلى النبي ﷺ فقال : ادْعُ له وبَرّك عَلَيْه . قال : فما أنسى بَرْدَ يد رسول الله ﷺ على يافوخي[٢] .

(١) الإصابة ت (٥٢٧٩) .

(٢) اليافوخ : مُلتقى عظم مُقَدّمِ الرّأسِ ومُؤَخّره. انظر اللسان ٦/ ٤٩٦٣.

إنَّ اللهَ هو الحَكَمُ ، و إليه الحُكمُ ، فلـم تَكنَّيـتَ بـأبي الحكَـمِ ؟ قـال : لا و لكـن قـومي إذا اختلفـوا في شيءٍ أتَـوني فحكمتُ بينهم ، فرضيَ كِلا الطرفَين قال : ما أحسنَ هذا ! ثم قال : ما لك من الولدِ ؟ قلتُ : لي شُرَيحٌ ، و عبدُ اللهِ ، و مسلمٌ ، بنو هانيءٍ ، قال : فمَن أكبرُهم ؟ قلتُ : شُرَيحٌ ، قال : فأنت أبو شريحٍ و دعا له و ولدِه، وسـمع النبـيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ [قومًا] يسمون رجلًا منهم عبدَ الحجَرِ فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ : ما اسمُك ؟ قال : عبدُ الحجَرِ ، قال : لا ، أنت عبدُ اللهِ قال شُرَيحٌ: و إنَّ هانئًا لما حضر رجوعُه إلى بلاده أتى النبيَّ فقال : أخبِرْني بأيِّ شيءٍ يوجبُ لي الجنةُ ؟ قال : عليك بحُسنِ الكلامِ ، و بذْلِ الطعامِ الراوي : هانئ بن يزيد بن نهيك أبو شريح المحدث : الألباني المصدر : صحيح الأدب المفرد الجزء أو الصفحة:٦٢٣ حكم المحدث : صحيح

وفدَ إلى النَّبيِّ – صلَّى اللهُ علَيهِ وعلَى آلِه وسلَّمَ – فسمِعَهم يسمُّونَ رجلًا عبدَ الحجَرِ فقالَ لَه ما اسمُكَ ؟ قالَ : عبدُ الحجَرِ فقالَ لَه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وعلَى آلِه وسلَّمَ – : إنَّما أنتَ عبدُ اللهِ الراوي : هانئ بن يزيد بن نهيك أبو شريح المحدث : الوادعي المصدر : الصحيح المسند الجزء أو الصفحة : ١١٩٦ حكم المحدث : حسن

٣٤٢٨ ـ عَبْدُ ٱلْمُطَّلِبِ بْنُ رَبِيعَةَ[٤]

(ب د ع) عَبْدُ المُطَّلِب بن رَبيعة بن الحارِث بن عَبْد المُطَّلِب بن هاشم بن

٥٠٤ باب العين والباء

عبد مَنَاف القرشي الهاشمي. وقيل: اسمه المُطَّلِب، وأُمه أُم الحَكم بنت الزبير بن عبدِ المُطلب بن هاشم، وكان على عهد النبي ﷺ رَجُلاً، قاله الزبير، وقيل: كان غلاماً، والله أعلم. ولم يُغَيِّر رسول الله ﷺ اسمَه.

سكن المدينة، ثمّ انتقل إلى الشام في خلافة ... بها داراً.

روى الزهري، عن عبد الله بن عبد الله ... عبد المطلب، عن عبد المطلب بن ربيعة بن ... والعباس فقالا: والله لو بَعَثْنا هذين الغلامين إلى ... هذه الصدَّقاتِ.. وذكر الحديث.

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن مِهْران وإسماع... السُّلمي، حدَّثنا قتيبة، حدثنا أبو عَوانة، عن يزيد ... قال: حدَّثني عبد المطلب بن ربيعة بن الحا... عبد المطلب دخل على النبي ﷺ مُغْضَباً وأنا ... رسول الله، مَا لَنَا وِلقُرَيْش! إذا تلاقوا بينهم تلاقوا ... قال: فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرّ وجهُهُ، ... رَجُلِ ٱلْإِيمَانُ حَتَّى يُحِبَّكُمْ لله وَلِرَسُولِهِ. ثُمَّ قَالَ: أَ... عَمُّ ٱلرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ»[١].

وتوفي بدمشق، فصلى عليه معاوية، وقال... وستين.

أخرجه الثلاثة.



٤٦٢ باب العين والباء

أخرجه أبو عمر.

٣٣٤٣ ـ عَبْدُ ٱلرَّحْمٰنِ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ[١]

(ب) عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بن عَبْدِ اللّهِ بن ثَعْلَبة بن بَيْحان بن عامر بن مالك بن عامر بن جُشَم بن تَيم بن عوذ مَنَاة بن ناج بن تَيْم بن إرَاشة بن عامر بن عَبِيلَة بن قِسْمِيل بن فَرّان بن بَلِيّ، أبو عَقِيل البَلَوِي، حليف بني جَحْجَبي بن كُلْفَة بن عمرو بن عوف من الأنصار.

كان اسمه عبد العُزّى، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن.

شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، وقتل يوم اليمامة شهيداً، قاله الواقدي.

أخرجه أبو عمر.

هاهو النبي يغير الاسماء الشركية كعبد العزى ، فلم لم يغير عبد المطلب ؟! ببساطة لانه معنى ينطبق على - خادم عبد المطلب - وهذا لا يصلح لعبد العزى فخدمة العزى نفسها لا تجوز كما تجوز لعبد المطلب وعبد الحسين وغيرهم،

عبد العزى / ابو لهب :

ج ١ / اما عبد العزى فلا يصلح له هذا التخريج لان الامام ذم العزى وكفر بها لا بعبادتها ، ولكننا نقول : من هو الذي يثبت ان عبد العزى اسم لابي لهب ؟ فكثيرا ما يعرف المرء بغير اسمه الحقيقي كما هو حال عبد المطلب نفسه فانتم تروون انه اسمه عامر او شيبة الحمد كما في الوثائق التالية :

الألقاب والأنساب.

سول.

فهم أنه من ولد

ين، وأنه من ولد

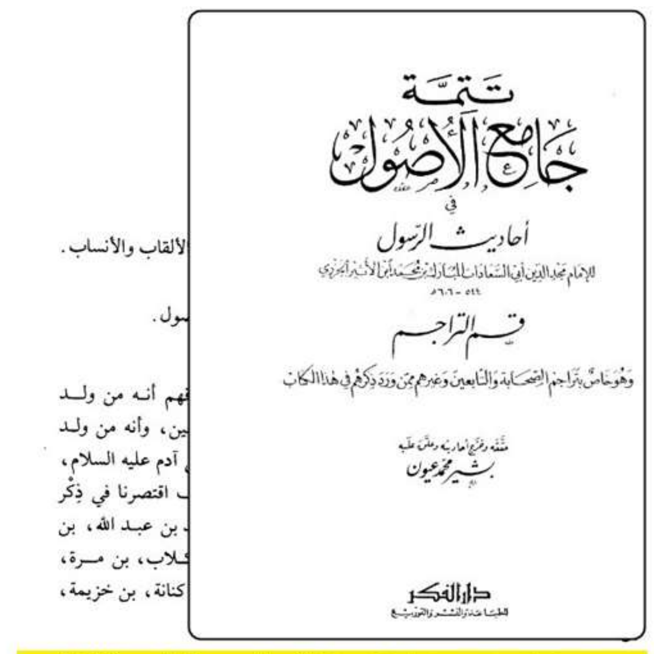
آدم عليه السلام،

اقتصرنا في ذِكْر

بن عبد الله، بن

كلاب، بن مرة،

كنانة، بن خزيمة،



فعبد المطلب اسمه شيبة، / وقيل: عامر[3]، وقيل: عبد المطلب، وكان يقال له: شيبة الحمد، لشيبة كانت في ذوابته ظاهرة وكنيته أبو الحارث بابن له، ومن قال: إن اسمه شيبة، قال: إنما قيل له: عبد المطلب، لأن أباه هاشماً قال لأخيه المطلب

(١) انظر طبقات ابن سعد ١/٥٦.

(٢) والزيادة من «سيرة ابن هشام» ١/١ وطبقات ابن سعد ١/٥٥.

(٣) والصحيح أن اسمه «شيبة» كما أشار إلى ذلك السهيلي في «الروض الأنف» سيرة ابن هشام ١/١ حاشية.

٨٧

وهو بمكة حين حضرته الوفاة: أدرك عبدك بيثرب، فمن هناك سمي عبد المطلب، وقيل: إن عمه المطلب جاء به إلى مكة رديفة وهو بهيئة بذَّة، فكان يُسأل عنه، فيقول: هو عبدي، حياءً أن يقول: ابن أخي، فلما أدخله وأحسن من حاله، أظهر انه ابن أخيه، فلذلك قيل له: عبد المطلب[1].

وأما هاشم، فاسمه: عمرو، ويقال له: عمرو العلى، وإنما قيل له: هاشم، لأنه كان يهشم الثريد لقومه في الجدب[2].

وأما عبد مناف، فقيل: إن اسمه المغيرة، وكنيته أبو عبد شمس.

وأما قصي، فاسمه زيد، وهو الأكثر، ويقال له: يزيد، وإنما قيل له: قصي، لأنه ذهب مع أمه فاطمة بنت سعد من بني عذرة، ونشأ مع أخواله من كلب في باديتهم، وبعد عن مكة، فسمي لذلك قصياً، وكان يدعى مُجَمِّعاً، لأنه لما كبر عاد إلى مكة، وكانت قريش قد تفرقت، جمعها، وردها إلى مكة، فسمي مجمعاً.

وأما النضر، فإنه يسمى قريشاً، وبه سميت قريش، وكل من كان من ولد النضر فهو قرشي، وقيل: بل كل من كان من ولد فهر بن مالك فهو قرشي، وقيل: إن أول من سمي قريشاً[3] قصي، وفيه بعد، والأكثر الأول.

وقد اختلفوا في السبب الذي سمي به النضر قريشاً، والأكثرون على أنه من القرش: التجمع.

أما مدركة، فاسمه عامر، وقيل: عمرو، وقيل: سمي مدركة، لأنه عدا خلف أرنب، فأدركها، فسماه أبوه إلياس مدركة، ثم أعطاها أخاه عامراً أو عمراً على اختلاف القول فيه، فطبخها فسمي طابخة.

وأم رسول الله ﷺ: آمنة بنت وهب، بن عبد مناف، بن زهرة، بن كلاب، ابن مرة، بن كعب، بن لؤي بن غالب القرشية الزهرية.

(١) طبقات ابن سعد ١/٣٨.

(٢) وفي ذلك يقول عبد الله بن الزبعري:

عمْرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستون عجاف

(٣) انظر طبقات ابن سعد ١/٦٦.

٨٨

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨هـ

السيرة النبوية

تحقيق

الدكتور عمر عبد السلام تدمري

أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية

عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر

دار الكتاب العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر نسب سيد البشر

محمدٌ رسول الله أبو القاسم سيّد المُرْسَلين وخاتم النَّبيّين ﷺ :

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطّلب - **واسم عبد المطّلب شَيبة**[1] بن هاشم - واسمه عَمْرو بن عبد مَنَاف - واسمه المغيرة بن قُصَيّ - واسمه زيد بن كِلاب بن مُرّة بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنانة ابن خُزَيمة بن مُدرِكة - واسمه عامر - بن إلياس بن مُضَر بن نِزار بن مَعَدّ بن عدنان ، وعدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم - صلّى الله عليهما وعلى نبيّنا وسلّم - بإجماع النّاس[2] .

لكن اختلفوا فيما بين عدنان وبين إسماعيل من الآباء ، فقيل بينهما تسعة آباء ، وقيل سبعة ، وقيل مثل ذلك عن جماعة . لكن اختلفوا في أسماء بعض الآباء ، وقيل بينهما خمسة عشر أباً ، وقيل بينهما أربعون أباً وهو بعيد ، وقد ورد عن طائفةٍ من العرب ذلك .

(١) في المنتقى لابن الملا ، وطبقات ابن سعد ١/٥٥ ونهاية الأرب ١٦/٣ وعيون الأثر ١/٢ (شَيْبَة الحمد) .

(٢) أنظر بقية النسب في سيرة ابن هشام ١/١١-١٣.

١٧

ج ٢ / ان القران سماه بابي لهب والاولى ان يحاكي القران الحقائق في الاسماء لأنه كله حقيقي اصالة الا ما دل الدليل على الايجاز ، كما لا يستغرب التسمية بالكنية كما سمى العرب – ام كلثوم – اسما مع انه كنية كما افاده بعض أخوتنا أعزهم الله .

ج ٣ / تعدد الاسماء مما هو متعارف في الجاهلية كهاشم وقصي ومعظم أجداد النبي الاعظم ، ومما بعده كصلاح الدين الايوبي فان اسمه – يوسف – ولكنه عرف بصلاح الدين ، نظرا لانتصاره المخذول ، فلا يبعد ان يكون ابو لهب سمي باسم – عبد العزى – لقيامه بعبادتها بنحو ملحوظ استحق به التسمية به .

.

٢٢ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال يحشر عبد المطلب يوم القيامة أمة واحدة عليه سيماء الأنبياء وهيبة الملوك. الحديث الثاني والعشرون : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٥ صفحة : ٢٣٦

١٧ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن إسحاق بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي والأئمة عليهم السلام وصفاتهم فلم يمنع ربنا لحلمه وأناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم أن انتجب لهم أحب أنبيائه إليه وأكرمهم عليه محمد بن عبد الله عليه السلام في حومة العز مولده وفي دومة الكرم محتده غير مشوب حسبه ولا ممزوج نسبه ولا مجهول عند أهل العلم صفته ـ بشرت به الأنبياء في كتبها ونطقت به العلماء بنعتها وتأملته الحكماء بوصفها مهذب لا يدانى هاشمي لا يوازى أبطحي لا يسامى شيمته الحياء وطبيعته السخاء مجبول على أوقار النبوة وأخلاقها مطبوع على أوصاف الرسالة وأحلامها إلى أن انتهت به أسباب مقادير الله إلى أوقاتها وجرى بأمر الله القضاء فيه إلى نهاياتها أداه محتوم قضاء الله إلى غاياتها تبشر به كل أمة من بعدها ويدفعه كل أب إلى أب من ظهر إلى ظهر لم يخلطه في عنصره سفاح ولم ينجسه في ولادته نكاح من لدن آدم إلى أبيه عبد الله في خير فرقة وأكرم سبط وأمنع رهط و أكلإ حمل وأودع حجر اصطفاه الله وارتضاه واجتباه وآتاه من العلم مفاتيحه ومن الحكم ينابيعه ابتعثه رحمة للعباد وربيعا للبلاد وأنزل الله إليه الكتاب فيه البيان والتبيان « قُرْآناً عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ » قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله ودين قد أوضحه وفرائض قد أوجبها وحدود حدها للناس وبينها وأمور قد كشفها لخلقه وأعلنها فيها دلالة إلى النجاة ومعالم تدعو إلى هداه فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ما أرسل به وصدع بما أمر وأدى ما حمل من أثقال النبوة وصبر لربه وجاهد في سبيله ونصح لأمته ودعاهم إلى النجاة وحثهم على الذكر ودلهم على سبيل الهدى بمناهج ودواع أسس للعباد أساسها ومنار رفع لهم أعلامها كيلا يضلوا من بعده وكان بهم رؤوفا رحيما. الحديث السابع عشر : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٥ صفحة : ٢١

٤١ / شبهة حرمة البكاء على الحسين :

١٠ – حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد ابن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام علم أصحابه في مجلس واحد أربع مائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه ... من ضرب يديه على فخذيه عند مصيبة حبط أجره، أفضل أعمال المرء انتظار الفرج من الله عز و جل .. : الخصال : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٦٢١

٤ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ضرب المسلم يده على فخذه عند المصيبة إحباط لأجره. الحديث الرابع : ضعيف على المشهور : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٤ صفحة : ١٨٣

و غيرها ... قالوا : ما هو دليلكم على البكاء على الحسين واقامة الشعائر والزيارات والنهي موجود عن الجزع على الميت ؟!

الجواب الأول :

داخلة في عموم وجوب المودة في القران " قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ الشورى " والمودة عنوان مطلق له مصاديق عديدة يكون وصلهم وزيارتهم منها وتذاكر مصيبتهم والبكاء عليهم الى اخر القائمة ([13]) .

---

[13] ولكن ما قولكم انتم في ان عائشة لم تفعل مالم يفعله النبي فقط لتكون مبتدعة ، بل خالفت نهيه فأقامت النوح على ابي بكر :

أخرجه مسلم في صحيحه ح ٩٣٤ " عن أبي مالك الأشعري أن النبي قال: أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب .

فتح الباري في شرح صحيح البخاري ج ٥ ص ٧٤ » كتاب الخصومات » باب إخراج أهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة قال بن حجر : قوله : (وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت) وصله ابن سعد في " الطبقات " بإسناد صحيح من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال : لما توفي أبو بكر أقامت عائشة عليه النوح ، فبلغ عمر فنهاهن فأبين فقال لهشام بن الوليد : اخرج إلى بيت أبي قحافة - يعني أم

فروة - فعلاها بالدرة ضربات فتفرق النوائح حين سمعن بذلك ووصله إسحاق ابن راهويه في مسنده من وجه آخر عن الزهري وفيه فجعل يخرجهن امرأة امراة وهو يضربهن بالدرة .

طبقات ابن سعد (ج٣ / ص١٥٦) : أخبرنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال: لما توفي أبو بكر أقامت عليه عائشة النوح فبلغ عمر فجاء فنهاهن عن النوح على أبي بكر. فأبين أن ينتهين. فقال لهشام بن الوليد: أخرج إلي ابنة أبي قحافة. فعلاها بالدرة ضربات فتفرق النوائح حين سمعن ذلك. وقال: تردن أن يعذب أبو بكر ببكائكن؟ ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه.

المصنف لعبد الرزاق ح٦٦٨٠ : عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن بن المسيب قال لما مات أبو بكر بكي عليه فقال عمر إن النبي صلى الله عليه و سلم قال إن الميت يعذب ببكاء الحي وأبوا إلا أن يبكوا فقال عمر لهشام بن الوليد قم فأخرج النساء فقالت عائشة إني أخرجك قال عمر ادخل فقد اذنت لك فقال فدخل فقالت عائشة أمخرجي أنت أي بني فقال أما لك فقد أذنت قال فجعل يخرجهن عليه امرأة امرأة وهو يضربهن بالدرة حتى أخرج أم فروة فرق بينهن أو قال فرق بين النحوي .

أقول : كلهم ثقات رجال الشيخين ، قالوا فيه انقطاع بين سعيد بن المسيب وعمر :

سعيد بن المسيب : هو سعيد بن المسيب بن حزن، سيّد التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة، رأى عمر، وسمع عثمان وعلياً وزيد بن ثابت وأبا موسى وسعداً وعائشة وأبا هريرة وابن عباس ومحمد بن مسلمة وأم سلمة وخلقا سواهم. وقيل: إنه سمع من عمر، (ت:٩١) وقيل (٩٢) وقيل غير ذلك. قال عنه ابن عمر: هو والله أحد المفتين. وقال أحمد بن حنبل وغير واحد: مرسلات سعيد بن المسيب صِحاح. وقال قتادة ومكحول والزهري وآخرون، واللفظ لقتادة: ما رأيت أعلم من سعيد بن المسيب. وقال علي بن المديني: لا أعلم في التابعين أحداً أوسع علماً من ابن المسيب؛ هو عندي أجلّ التابعين ١١٧١ - تهذيب التهذيب ، المؤلف / المشرف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المحقق . اقول : احتجوا بصغر سن سعيد وقت الحادثة فهو منقطع ، نقول : علماؤكم اعتمدوا مرسلاته بل جعلوها صحاحا كما تبين فلا وجه للتضعيف

[مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري وفي دولتي لم أظلم فيه أحدا فمن سفهي وحداثة سني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وهو في حجري ثم وضعت رأسه على وسادة وقمت أندب مع النساء وأضرب وجهي] الرواي : عائشة ، المحدث : الالباني ، المصدر : ارواء الغليل ٨٦ : ٧ خلاصة حكم المحدث : صحيح

اذن عائشة اقامت مجلس النياحة ، طيب ما هو موقف الشرع من النياحة ؟

أربعٌ في أمَّتي من أمرِ الجاهليَّةِ ، لا يتركونهنَّ : الفخرُ في الأحسابِ ، والطَّعنُ في الأنسابِ ، والاستسقاءُ بالنُّجومِ ، والنِّياحةُ . وقال : النَّائحةُ إذا لم تتُبْ قبلَ موتِها ، تُقامُ يومَ القيامةِ وعليها سِربالٌ من قَطِرانٍ ، ودِرعٌ من جربٍ الراوي : أبو مالك الأشعري المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٩٣٤ حكم المحدث : صحيح

اثنتانِ في الناسِ هما بهم كُفْرٌ الطعنُ في النسبِ والنِّياحةُ على الميتِ الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٦٧ حكم المحدث : صحيح

أخذ علينا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ مع البيعةِ ، ألا ننوحَ فما وفَّت منا امرأةٌ إلا خمسٌ : أم سليمٍ ، وأم العلاءِ ، وابنةُ أبي سبرةَ امرأةُ معاذٍ ، أو ابنةُ أبي سبرةَ وامرأةُ معاذٍ الراوي : أم عطية نسيبة الأنصارية المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٩٣٦ حكم المحدث : صحيح

أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ ، لما طُعِنَ ، عوَّلت عليه حفصةُ فقال : يا حفصةُ ! أما سمعتِ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقول " المُعوَّلُ عليه يُعذَّبُ " وعوَّل عليه صُهيبٌ فقال عمرُ : يا صُهَيبُ ! أما علمتَ " أنَّ المُعوَّلَ عليه يُعذَّبُ " الراوي : عمر بن الخطاب المحدث: مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٩٢٧ حكم المحدث : صحيح

عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال : أُغمِيَ على عبدِ اللهِ بنِ رَواحَةَ : بهذا، فلما مات لم تَبكِ عليه . الراوي: الشعبي عامر بن شراحيل المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٤٢٦٨ حكم المحدث : صحيح

أُغمِيَ على عبدِ اللهِ بنِ رَواحَةَ، فجعلَتْ أختُه عَمرَةُ تَبكي : وا جَبَلاه، وا كذا وكذا، تُعَدِّدُ عليه، فقال حينَ أفاق : ما قُلتِ شيئًا إلا قِيلَ لي : آنتَ كذلك . الراوي : النعمان بن بشير المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٤٢٦٧ حكم المحدث : صحيح

صوتانِ ملعونانِ : صوتُ ويلٍ عندَ مصيبةٍ وصوتُ مزمارٌ عندَ نعمةٍ الراوي:- المحدث : ابن القيم المصدر : مسألة السماع الجزء أو الصفحة : ٣١٨ حكم المحدث : صحيح .

صوتانِ مَلْعُونَانِ في الدُّنيا والآخرَةِ مِزْمَارٌ عندَ نعْمَةٍ ورَنَّةٌ عندَ مُصِيبَةٍ الراوي : أنس بن مالك المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة : ٣/١٦ حكم المحدث : رجاله ثقات

صوتانِ ملعونانِ في الدنيا والآخرة مِزمارٌ عندَ نعمةٍ ورنَّةٌ عندَ مصيبةٍ الراوي : المحدث : الهيتمي المكي المصدر: الزواجر الجزء أو الصفحة :١٥٩/١ حكم المحدث : رواته ثقات

الجواب الثاني : ورود الاستثناء :

الرواية الأولى :

٢٦٨ / ٢٠ ـ حدثنا محمد بن محمد ، قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسن بن محبوب الزراد ، عن أبي محمد الأنصاري ، عن معاوية بن وهب ، قال : كنت جالسا عند جعفر بن محمد عليهما السلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر ، فقال : السلام عليك ورحمة الله وبركاته. فقال له أبو عبد الله : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، يا شيخ ادن مني ، فدنا منه فقبل يده فبكى ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : وما يبكيك يا شيخ؟ قال له : يا بن رسول الله ، أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة ، أقول قال : أين أنت من قبر جدي المظلوم الحسين عليه السلام؟ قال : إني لقريب منه قال : كيف إتيانك له؟ قال : إني لآتيه وأكثر ، قال : يا شيخ ، ذاك دم يطلب الله (تعالى) به ، ما أصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين عليه السلام ، ولقد قتل عليه السلام في سبعة عشر من أهل بيته ، نصحوا لله وصبروا في جنب الله ، فجزاهم أحسن جزاء الصابرين ، إنه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الحسين عليه السلام ويده على رأسه بقطر دما فيقول : يا رب ، سل أمتي فيم قتلوا ولدي. وقال عليه السلام. كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام. : الامالي (طبع دار الثقافة) المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ١٦١

١ : الطوسي ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي : شيخ الطائفة «شيخ الطائفة المحقّة ، ورافع أعلام

صوتانِ مَلعونانِ : مِزمارٌ عند نعمةٍ ، ورَنَّةٌ عند مُصيبةٍ الراوي : الحسن البصري المحدث : الألباني المصدر: تحريم آلات الطرب الجزء أو الصفحة :١٢ حكم المحدث : صحيح مرفوعاً

صَوتانِ مَلعونانِ في الدنيا والآخرةِ : مِزمارٌ عند نعمةٍ ، ورَنَّةٌ عندَ مُصيبةٍ الراوي: أنس بن مالك المحدث: الألباني المصدر: تحريم آلات الطرب الجزء أو الصفحة :٥١ حكم المحدث : صحيح لغيره

صَوْتانِ ملعونانِ في الدنيا والآخرةِ : مزمارٌ عند نعمةٍ ، ورَنَّةٌ عند مُصيبةٍ الراوي : أنس بن مالك المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترغيب الجزء أو الصفحة :٣٥٢٧ حكم المحدث : حسن

صَوتانِ ملعونانِ ، صَوتُ مزمارٍ عند نِعمةٍ ، وصَوتُ وَيلٍ عند مصيبةٍ الراوي : أنس بن مالك المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :٤٢٧ حكم المحدث : إسناده حسن

صَوْتَانِ مَلْعُونانِ في الدنيا و الآخرةِ : مِزْمارٌ عندَ نِعْمَةٍ ، ورَنَّةٌ عندَ مُصِيبَةٍ الراوي : أنس بن مالك المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٣٨٠١ حكم المحدث : حسن

الشريعة الحقّة، إمام الفرقة بعد الأئمّة المعصومين وعماد الشيعة الاماميّة في كلّ ما يتعلّق بالمذهب والدين، محقّق الأُصول والفروع، ومهذّب فنون المعقول والمسموع، شيخ الطائفة على الإطلاق، ورئيسها الذي تُلوى إليه الأعناق، صنّف في جميع علوم الإسلام، وكان القدوة في ذلك والإمام » الفوائد الرجالية ٣ : ٢٢٧، للسيد بحر العلوم باب الميم .

٢ : أبيه الشيخ الطوسي : الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي ، المتوفّى سنة ٤٦٠ . « شيخ الاماميّة قدّس الله روحه رئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة، عين ، صدوق، عارف بالأخبار والرجال والفقه والأُصول والكلام والأدب، وجميع الفضائل تنسب إليه، صنّف في كلّ فنون الإسلام، وهو المهذّب للعقائد في الأُصول والفروع والجامع لكمالات النفس في العلم والعمل» خلاصة الأقوال في معرفة أحوال الرجال: الفصل ٢٣ في الميم ، ١٤٨.

.

٣ : المفيد : غني عن التعريف .

.

٤ : بن قولويه : جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه أبو القاسم ، وكان ابوه يلقب مسلمة من خيار أصحاب سعد ، وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا واجلائهم في الحديث والفقه، روى عن أبيه وأخيه عن سعد، وعليه قرأ شيخنا أبو عبد الله الفقه ومنه حمل، وكل ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه، وله كتب حسان – إلى أن قال: – قرأت أكثر هذه الكتب على شيخنا أبي عبد الله رحمه الله وعلى الحسين بن عبيد الله رحمه الله" ، (رجال النجاشي : ١٢٣، الرقم ، ٣١٨) .

.

٥ : عن أبيه : " ولم أخرج فيه حديثاً روي عن غيرهم إذا كان فيما روينا عنهم من حديثهم ـ صلوات اللهّ عليهم ـ كفاية عن حديث غيرهم ، وقد علمنا أنّا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنى ولا في غيره ، و لكن ما وقع

لنا من جهة الثقات من أصحابنا ـ رحمهم اللهّ برحمته ـ ولا أخرجت فيه حديثاً روي عن الشُّذاذ من الرجال يؤثّر ذلك عنهم عليهم السَّلام المذكورين ، غير المعروفين بالرواية ، المشهورين بالحديث والعلم ، وسمّيته كتاب « كامل الزيارات » وفضلها وثواب ذلك : مقدّمة كامل الزيارات : ص ٤ .

" انّ هذه العبارة واضحة الدلالة على أنّه لا يروي في كتابه رواية عن المعصوم إلاّ وقد وصلت إليه من جهة الثقات من أصحابنا ، ثمّ أيّد كلامه بما نقلناه عن صاحب الوسائل ، ثمّ قال : ما ذكره صاحب الوسائل متين ، فيحكم بوثاقة من شهد جعفر بن محمد بن قولويه بوثاقته ، اللّهم إلاّ أن يبتلى بمعارض / السيد الخوئي : معجم رجال الحديث : ١/ ٥٠ .

خالفهم المحدّث النوري حيث قال : بأنّ العبارة المذكورة تدلّ على توثيق كلّ من صُدِّر بهم سندُ أحاديث كتابه لا كلّ من ورد في أسناد الروايات ، وبعبارة أُخرى تدلّ على توثيق كلّ مشايخه لا توثيق كلّ من ورد في أسناد ذلك الكتاب . مستدرك الوسائل : ٢١/ ٢٥٢ ، الفائدة الثالثة ؛ و ج : ٢٥/ ١٠٩ ، الفائدة العاشرة .

الباب الثّاني (ثواب زيارة رسول الله ـ صلى الله عليه و آله) ١ ـ حدّثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبان ، عن السَّدُوسيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام « قال : قال رَسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة ». كامل الزيارات ص ٧

" اقول : اكثر بن قولويه الرواية عن ابيه في كتابه الذي التزم ان يكون نقله فيه عن الثقات ، واختلف في كون من عناهم ثقات ، هل هم جميع رجال السند ام هم من ابلغه السند كما قال المحدث النوري ، وعلى كلا الاحتمالين فان والد ابن قولويه مشمول بتوثيق ولده = فيكون والده ثقة .

.

٦ : سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي : رجال النجاشي صفحة ١٧٧ ت [٤٦٧] سعد بن عبد الله بن أبي خلف الاشعري القمي أبو القاسم، شيخ هذه الطائفة وفقيهها و وجهها / خلاصة الأقوال للعلامة الحلي صفحة ١٤٥ ت

٣ – سعد بن عبد الله بن ابي خلف الاشعري القمـي، يكنـى ابـا القاسـم . جليـل القـدر، واسـع الاخبـار ، كثـير التصانيف ، ثقة .

.

٧ : احمد بن محمد بن عيسي : قال الشيخ : شيخ قم، ووجيهها، و فقيهها ، معجم رجـال الحـديث، ج٣، ص٨٧، رقم: ٩٠٢.

.

٨ : الحسن بن محبوب : روى عن أبان وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسـى ، قـال الشـيخ (١٦٢) : (الحسـن بـن محبوب السرّاد، ويقال له الزراد، يكنّى أبا على، مولى بجيلة كوفي ، ثقة ، " معجم رجال الحديث ـ الجـزء السـادس ترجمة ٣٠٧٩ للسيد الخوئي قدس سره .

.

٩ : ابي محمد الانصاري : الكافي ج٣ ص١٢٧ ١٢ ـ بَابُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُكْرَهُ عَـلى قَـبْضِ رُوحِـهِ ٤٣٠٧ أبـو عـلي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن أبي محمد الأنصاري قال وكان خيرا قال حدثني أبو اليقظان عمار الأسدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لو أن مؤمنا أقسم على ربه أن لا يميته ما أماتـه أبدا ولكن إذا كان ذلك أو إذا حضر أجله بعث الله عز وجل إليه ريحين ريحا يقال لها : المنسية وريحا يقال لها المسخية فأما المنسية فإنها تنسيه أهله وماله وأما المسخية فإنها تسخي نفسه عن الدنيا حتى يختار ما عند الله "

طيب فالرواي الاول هو ابو علي الاشعري :

١ : أحمد بن إدريس بن أحمد : أحمد بن إدريس أحمد بن إدريس القمي قال النجاشي : أحمد بن إدريس بن أحمد أبـو علي الأشعري القمي : كان ثقة فقيها في أصحابنا، كثير الحديث، صحيح الرواية، له كتاب نوادر، أخبرني عدة مـن أصحابنا إجازة، عن أحمد بن جعفر بن سفيان، عنه، ومات أحمد بن إدريس بالقرعاء سنة ٣٠٦ من طريق مكة على

طريق الكوفة ، وقال الشيخ : أحمد بن إدريس، أبو علي الأشعري القمي : كان ثقة في أصحابنا، فقيها، كثير الحديث صحيحه ، : معجم رجال الحديث المؤلف : السيد أبو القاسم الخوئي ج ٢ صفحة : ٤٦ ترجمة ٤٢٨ "

اذن فأبو علي الاشعري ثقة صحيح الحديث ، طيب هو من نقل عن محمد بن عبد الجبار قوله عن ابي محمد الانصاري انه كان " خيرا " فيكون نقله عن محمد بن عبد الجبار = صحيح السند ، طيب فلننتقل الى محمد بن عبد الجبار لنرى وثاقته .

٢ : محمّد بن عبد الجبار : محمّد بن عبد الجبار بن أبي الصهبان القمي ، من ثقات محدثي الشيعة الامامية ، وله روايات . جاء اسمه في ٩٠٠ موردا في أسناد الروايات ، روى عن الأئمة الجواد والهادي والعسكري ، سبل الرّشاد إلى أصحاب الإمام الجواد عليه السلام المؤلف : عبد الحسين التستري ج ١ صفحة : ٢٣٥ " ت ١٥٢.

١١٠٢٦ - ١١٠٢١ - ١١٠٤٨ - محمد بن عبد الجبار: روى في تفسير القمي - روى ٩٠٠ رواية، منها عن أبي محمد، والعسكري (ع) - متحد مع لاحقه ومحمد ابن أبي الصهبان " الثقة المتقدم ٩٩٩٩ ". المفيد من معجم رجال الحديث محمد الجواهري .

محمّد بن أبي الصهبان الثقة ، تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : مامقاني ج ٢١ صفحة : ٢٢٨.

١٧ - محمد بن عبد الجبار، وهو ابن أبي الصهبان، قمي، ثقة. رجال الطوسي المؤلف : الشيخ الطوسي الجزء : ١ صفحة : ٣٩١

٢٦ - محمد بن عبد الجبار، وهو ابن ابي الصهبان - بالصاد المهملة المضمومة، والباء المنقطة تحتها نقطة، والنون اخيرا - قمي، من اصحاب ابي الحسن الثالث الهادي (عليه السلام)، ثقة. خلاصة الاقوال المؤلف : العلامة الحلي الجزء : ١ صفحة : ٢٤٢

اذن ابو علي الاشعري " الثقة " نقل عن محمد بن عبد الجبار " الثقة " قوله عن ابي محمد الانصاري انه كان " خيرا " = ان محمد بن عبد الجبار الثقة يعرفه ويوثقه = ثبوت الوثاقة او على الاقل ستكون روايته حسنة ان لم تكن صحيحة .

قال النجاشي في فهرسته ج٢ ص١٥ ص٥٦٦ : " عبد الله بن حماد الأنصاري من شيوخ أصحابنا له كتابان أحدهما أصغر من الأخر ...." وقال الشيخ في رجاله ص٣٥٥ في أصحاب الكاظم " عبد الله بن حماد الأنصاري له كتاب " ولم يذكره بمدح ولا ذم " فالرجل :

١ـ خير

٢ـ من شيوخ أصحابنا

٣ـ له كتابان يرويهما النجاشي ، ويروي أحدهما الشيخ وعبارة النجاشي تدل على أنه ثقة جليل ، معتمد عن الأصحاب ، مسكون الى رواياته حتى أتخذوه شيخا .

١ / نصر بن الصباح قال عن الانصاري انه مجهول :

قال الخوئي في المعجم ج ١٩ ص ١٣٦ " قال النجاشي : نصر بن صباح : أبو القاسم البخلي غال وقال العلامة في الخلاصة ص٤٢١ باب الكنى رقم ١٥ : " وقال الكشي : قال نصر بن الصباح : أبو محمد الأنصاري الذي يروي عنه محمد بن عيسى العبيدي وعبد الله بن إبراهيم ، مجهول لا يعرف ، وقول نصر بن الصباح ليس عندي حجة .

وقد قال (المعجم) ج٢٢ ص ٣٦ : " أبو محمد الأنصاري هذا يعتد بقوله لقول محمد بن عبد الجبار في رواية الكافي المتقدمة أنه خير ... وأما قول نصر بن الصباح من أنه مجهول لا يعرف فلا يعتنى به لأن نصر بن الصباح ضعيف .

وفي التحرير الطاووسي ص٦٤٦ رقم ٤٨٨ : إن قول نصر بن الصباح لا عبرة به "

وقال النمازي الشاهرودي في المستدركات ج ٨ ص٤٤٦ رقم ١٧٢٤٩ : " وقول نصر بن الصباح إنه مجهول لا يعرف ، لا عبرة به ، لأنه لا تنافي بين قول من لا يعرف وقول من يعرف أنه خير "

قال المحقق التستري في قاموسه ج١١ ص٤٩٤ " وإن تزكية محمد بن عبد الجبار الجليل المعاصر له مقدم على غمر " نصر " فيه وكذا ابن الغضائري "

٢ / طعن بن الغضائري :

قال الوحيد البهبهاني في التعليقة على منهج المقال ص٢٢٤ : " قوله : عبد الله بن حماد من شيوخ أصحابنا : فيه شهادة على الجلالة ، بل وعلى الوثاقة فتأمل وما ذكره غض (يعني ابن الغضائري) ليس بشيء لما مر في الفوائد وغيره من التراجم . نعم في روايته زيادة ارتفاع شأن بالنسبة إليهم عليهم السلام ، وأنهم أعلم من الأنبياء حتى أولي العزم منهم ، وأفضل وأعلى . ولعله لهذا قال (غض) ما قال ، لاعتقاده خلاف ذلك ، كما يشير إليه ما ارتكبه بالنسبة إلى الأجلة حتى أنه لا يكاد يسلم عن قدحه جليل " .

وقال الخوئي في المعجم ، ج١٠ ص١٧٥ " بقي هنا أمران الأول : أن عبد الله بن حماد الأنصاري حسن ... ولا يعارضها ما نسب إلى ابن الغضائري من أن حديثه يعرف تارة وينكر أخرى ، فإنه فيه مضافاً إلى أنه غير ظاهر في التضعيف ، أن النسبة غير ثابتة كما مر غير مرة "

قال المحقق التستري في قاموسه ج١١ ص٤٩٤ " وإن تزكية محمد بن عبد الجبار الجليل المعاصر له مقدم على غمر " نصر " فيه وكذا ابن الغضائري "

الناتج : قول نصر بن الصباح عنه " أنه مجهول لا يعرف " باطل ، لأنه عرفه إبراهيم بن هاشم ومحمد بن عبد الجبار المعاصران له ، وأيضا النجاشي ، إضافة الى ان نصر بن الصباح لا يرقى الى مستوى الثقتين اللذان وثقاه ، فنصر هو من بحاجة الى من يوثقه أساسا ،

واما قول ابن الغضائري " من أنه يعرف وينكر " فباطل لسببين :

١ : انه مفرط في الجرح غير معتدل ،

٢ : عدم وصول كتابه إلى العلامة وابن داوود وغيرهما وانما الواصل اليهما غيره ،

التوثيق :

اعتمد عليه العلامة ذاكراً أياه في القسم الأول من الخلاصة ص٢٠٠ باب عبد الله رقم٤٠

قال عنه المامقاني في نتائج التنقيح المطبوع في مقدمة التنقيح ج١ ص ٨٩ : " حسن إن لم يكن ثقة "

قال المحقق التستري في قاموسه ج١١ ص٤٩٤ " وإن تزكية محمد بن عبد الجبار الجليل المعاصر له مقدم على غمر " نصر" فيه وكذا ابن الغضائري "

قال الوحيد البهبهاني في التعليقة على منهج المقال ص٢٢٤ : " قوله : عبد الله بن حماد من شيوخ أصحابنا : فيه شهادة على الجلالة ، بل وعلى الوثاقة فتأمل وما ذكره غض (يعني ابن الغضائري) ليس بشيء لما مر في الفوائد وغيره من التراجم ، نعم في روايته زيادة ارتفاع شأن بالنسبة إليهم عليهم السلام ، وأنهم أعلم من الأنبياء حتى أولي العزم منهم ، وأفضل وأعلى ، ولعله لهذا قال (غض) ما قال ، لاعتقاده خلاف ذلك ، كما يشير إليه ما ارتكبه بالنسبة إلى الاجلة حتى أنه لا يكاد يسلم عن قدحه جليل .

وقال الخوئي في المعجم ، ج١٠ ص١٧٥ " بقي هنا أمران الأول : أن عبد الله بن حماد الأنصاري حسن ... ولا يعارضهما ما نسب إلى ابن الغضائري من أن حديثه يعرف تارة وينكر أخرى ، فإنه فيه مضافاً إلى أنه غير ظاهر في التضعيف ، أن النسبة غير ثابتة كما مر غير مرة "

وقد قال (المعجم) ج٢٢ ص ٣٦ : " أبو محمد الأنصاري هذا يعتد بقوله لقول محمد بن عبد الجبار في رواية الكافي المتقدمة أنه خير ... وأما قول نصر بن الصباح من أنه مجهول لا يعرف فلا يعتنى به لأن نصر بن الصباح ضعيف "

فالرجل ثقة ، معتمد عليه ، من مشايخ أصحابنا ، جليل القدر بينهم ، خير ، والذي يهون الخطب أن الحسن بن محبوب من أصحابنا الأَجماع ، ورجال السند إلى الحسن بن محبوب كلهم ثقات لا خلاف فيهم فيكون الحديث صحيحا ، لأنه اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه .... هذا على بعض المباني .

نعم : ورد في حسنة معاوية بن وهب عن أبي عبد الله (ع) " كل الجزع والبكاء مكروه ما سوى الجزع والبكاء لقتل الحسين : التنقيح في شرح العروة الوثقى المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٩ صفحة : ٢٢٧

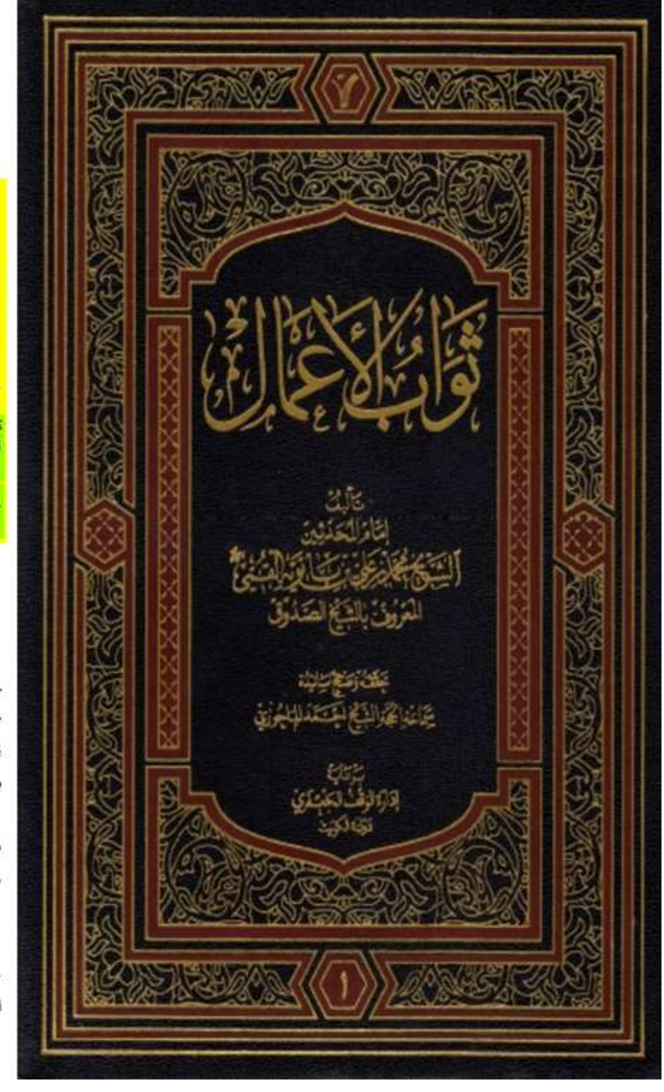
س ١٢٦٨ : هل ترون أنه من الداعي اثارة مصيبة كربلاء بين الناس بشكل عنيف وحماسي أم لا ؟

ج : البكاء الشديد و الابكاء المثير من الامور المستحبة، التي دلت على رجحانها النصوص الكثيرة، ففي الوسائل باب ٦٦ من أبواب المزار روايات كثيرة في استحباب ذلك، ومنها صحيح معاوية بن وهب عن الصادق (ع) انه قال لشيخ: أين أنت عن قبر جدي المظلوم الحسين، قال: اني لقريب منه، قال (ع): كيف اتيانك له، قال: اني لاتيه واكثر، قال: ذاك دم يطلب الله تعالى به، ثم قال: كل الجزع والبكاء مكروه ما خلا الجزع والبكاء لقتل الحسين (ع)، والله العالم : صراط النجاة المؤلف : التبريزي، الميرزا جواد الجزء : ٣ صفحة : ٤٤٣ .

الرواية الثانية :

ثواب الأعمال - الشيخ الصدوق - ص ١٨٧ [ثواب من ذكر عنده أهل بيت النبي عليهم السلام فخرج من عينه دمعة] حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار قال حدثني أحمد ابن إسحاق بن سعيد عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تجلسون وتتحدثون ، قال : قلت جعلت فداك نعم قال إن تلك

المجالس أحبها فأحبوا أمرنا انه من ذكرنا وذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذبابة غفر الله ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر .



ثواب : من ذكر عنده أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله فخرج من عينه دمعة

(٧٣١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : تَجْلِسُونَ وَتَتَحَدَّثُونَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! نَعَمْ ، قَالَ : إِنَّ تِلْكَ الْمَجَالِسَ أُحِبُّهَا ، فَأَحْيُوا أَمْرَنَا ، إِنَّهُ مَنْ ذَكَرَنَا وَذُكِرْنَا عِنْدَهُ فَخَرَجَ مِنْ عَيْنِهِ مِثْلُ جَنَاحِ الذُّبَابَةِ ، غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَلَو كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ (1) .

ثواب : حب أهل البيت عليهم السلام

(٧٣٢) وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ حُبَّنَا أَهْلَ

عنه الثقة اليقطيني ونوح بن شعيب وعمرو بن عثمان ومحمد بن عبد الجبار وحميد بن زياد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وعلي بن الريان وابراهيم بن هاشم وغيرهم ، ورواياته في الكافي الشريف كثيرة ، ومنه يظهر أن تضعيف النجاشي له لا لذاته ، فتدبر .

ودرست بن أبي منصور ، قد روى عنه الأجلة وأصحاب الإجماع كابن أبي عمير وابن محبوب وعبد الله بن سنان والنضر بن سويد وإسماعيل بن مهران ، وكذا الطاطري وقد شهد الشيخ بوثاقة مشايخه ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وسنده إليه صحيح .

وإبراهيم هو الثقة ابن عبد الحميد كما في سند المحاسن .

(١) بحار الأنوار : ٣٥١/٧١ * المحاسن : ٦٣/١ باختصار * قرب الإسناد : ٣٦ ، حديث : ١١٧ عن بكر بن محمد عن الصادق عليه السلام قال : قال لفضيل ... * كامل الزيارات : ٢٠٧ ، حديث : ٢٩٣ .

وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

١ : محمد بن الحسن بن وليد : محمد بن الحسن بن أحمد: قال النجاشي: شيخ القميين و فقيههم ، و متقدمهم ووجههم ثقة ثقة ، عين. . معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٢٢٠، رقم : ١٠٤٩٠ .

.

٢ : محمد بن الحسن الصفار : محمد بن الحسن بن فروخ: قال النجاشي: كان وجها في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحا، قليل السقط في الرواية. معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٢٦٣، رقم : ١٠٥٣٢ .

.

٣ : أحمد بن إسحاق الأشعري : وقال الشيخ (٧٨) : « أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعري أبو علي : كبير القدر ، وكان من خواص أبي محمد عليه السلام ، ورأى صاحب الزمان عليه السلام وهو شيخ القميين و وافدهم وعده الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد عليه السلام ، وفي أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام ، قائلا : « أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري ، قمي ثقة / معجم رجال الحديث – ج ٢ السيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي ترجمة رقم ٤٣٣ وما بعدها .

.

٤ : بكر بن محمد : = بكر بن محمد الازدي : قال النجاشي : (بكر بن محمد بن عبد الرحمان بن نعيم الازدي الغامدي، أبو محمد، وجه في هذه الطائفة من بيت جليل بالكوفة، من آل نعيم الغامديّين، عمومته : شديد، وعبدالسلام، وابن عمّه موسى بن عبدالسلام، وهم كثيرون، وعمّته: غنيمة، روت أيضاً عن أبي عبد اللهّ وأبي الحسن عليهما السلام، ذكر ذلك أصحاب الرجال وكان ثقة، ويستنتج من جميع ما ذكرناه: أنّ بكر بن محمد الازدي رجل واحد وهو ثقة، بشهادة النجاشي، ومحمد بن عيسى العبيدي : معجم رجال الحديث ـ الجزء الرابع ت ١٨٧٢.

ولا يصح حمل معنى تجلسون الى غير اقامة العزاء لأنه اورد فيه ثواب الباكي وهذا لا يكون الا في الحديث عن مصائبهم حصرا .

الرواية الثالثة :

١ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهَّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى (ثقة) عَنْ أَبِيهِ (الحضرمي ثقة) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ (ثقة) عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ (ثقة) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (ثقة) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (ع) قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (ع) يَقُولُ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع دَمْعَةً حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ بَوَّأَهُ اللهُّ بِهَا فِي الْجَنَّةِ غُرَفاً يَسْكُنُهَا أَحْقَاباً وَ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ فِينَا– لِأَذًى مَسَّنَا مِنْ عَدُوِّنَا فِي الدُّنْيَا بَوَّأَهُ اللهُّ بِهَا فِي الْجَنَّةِ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَ أَيُّمَا

مُؤْمِنٍ مَسَّهُ أَذًى فِينَا فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ مِنْ مَضَاضَةِ مَا أُوذِيَ فِينَا صَرَفَ اللهُ عَنْ وَجْهِهِ الْأَذَى وَ آمَنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَخَطِهِ وَ النَّارِ: كامل الزيارات المؤلف : ابن قولويه القمي الجزء : ١ صفحة : ١٠٠

٧٠٩٣ - ٧٠٩١ - ٧١٠٣ - عبد الله ابن محمد: أبو بكر الحضرمي الكوفي - روى عن الباقر والصادق (ع) قاله الشيخ - روى في كامل الزيارات - روى في تفسير القمي فهو ثقة وروى في الكافي والتهذيب - وفي صحيحة مؤيدة بغيرها دلالة على تشيعه وكمال ايمانه - جليل القدر - وتقدم عن الكشي في ترجمة البراء بن عازب عده في أصحابنا في عداد أبان بن تغلب والحسين بن أبي العلاء وصباح المزني - طريق الصدوق اليه ضعيف -. المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٣٤٥

٧٧٦٥ - العلاء بن رزين: وثقه النجاشي، والشيخ. المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٧٧٢

الرواية الرابعة :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ) ع (قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ) ع (يَقُولُ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ) ع (حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ بَوَّأَهُ اللهُ تَعَالَى بِهَا فِي الْجَنَّةِ غُرَفاً يَسْكُنُهَا أَحْقَاباً وَ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدَّيْهِ فِيمَا مَسَّنَا مِنَ الْأَذَى مِنْ عَدُوِّنَا فِي الدُّنْيَا بَوَّأَهُ اللهُ مَنْزِلَ صِدْقٍ وَ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَسَّهُ أَذًى فِينَا فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدِّهِ مِنْ مَضَاضَةٍ أَوْ أَذًى فِينَا صَرَفَ اللهُ مِنْ وَجْهِهِ الْأَذَى وَ آمَنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَخَطِ النَّارِ : ثواب الأعمال و عقاب الأعمال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٨٣

محمد بن موسى المتوكل : كتاب الصوم - السيد الخوئي - ج ٢ - شرح ص ٣٠٩ - ٣١٠ وكان الأحرى عليه (قده) أن يناقش في الطريق من أجل محمد ابن موسى بن المتوكل الذي لم يرد فيه أي توثيق يعتمد عليه في كتب الرجال ،غير أننا بنينا على وثاقته، نظرا إلى أن ابن طاووس يروي حديثا يشتمل سنده عليه ، ثم يقول (قده) : وجميع رواته ثقات اتفاقا ، ونحن وإن لم نعول على توثيق المتأخرين إلا أن هذا التعبير من مثل ابن طاووس - الذي كل عبارات المدح دون شأنه - يورث ، الاطمئنان بأنفي جملة المتفقين بعض القدماء الذين نعتمد على توثيقهم ولا أقل من شخص أو شخصين . وهذا المقدار كاف في التوثيق . إذا لا ينبغي التأمل في صحة السند .

إلا أن طريق الصدوق إليه صحيح وإن كان فيه محمد بن موسى بن المتوكل وعلي بن الحسين السعد آبادي لأنهما ثقتان على الأظهر، ويأتي في الكنى. معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ٨ - الصفحة ١٢٤

٦٧٦٢ - ٦٧٦٠ - ٦٧٧١ - عبد الله بن جعفر الحميري: تقدم في عبد الله بن جعفر بن الحسن " الثقة المتقدم ٦٧٥٧ " - متحد مع عبد الله الحميري ٧٢٤٢. المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٣٢٩

احمد بن محمد بن عيسي : قال الشيخ : شيخ قم، ووجيهها، و فقيهها ، معجم رجال الحديث، ج٣، ص٨٧، رقم: ٩٠٢.

٣٠٧١ - الحسن بن محبوب: ثقة جليل القدر قاله الشيخ. المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٧٦٨

٧٧٦٥ - العلاء بن رزين: وثقه النجاشي، والشيخ. المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٧٧٢

١١٧٩١ - ١١٧٨٧ - ١١٨١٥ - محمد بن مسلم الطائفي: تقدم بعنوان محمد بن مسلم بن رياح " الثقة ١١٧٨٣ ".المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٥٧٨

س : اذن تعارض المعصومين في اقوالهم ونقولهم فمرة يحرمون الرنة عند مصيبة ومرة يجعلونها ثوابا .

ج : بل هو الاستثناء لا التناقض ، وعندكم مثله :

المثال الاول :

فلقد تعارض عندكم حديث الله وحديث النبي فقلتم هو خصوص من عموم وليس تناقضا ، قال تعالى " وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴿ ٢٢﴾ فاطر " فالحاصل انها الاية التي تمسكتم بها لمنع سماع الميت من الحي ، ثم رويتم ان النبي يسمع وهو في قبره " قوله – ص – ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام :

ما من أحدٍ يسلِّمُ عليَّ إلَّا رَدَّ اللهُ عَلَيَّ رُوحِي حتَّى أرُدَّ عليه السلامَ الراوي : أبو هريرة المحدث : ابن تيمية المصدر: اقتضاء الصراط المستقيم الجزء أو الصفحة :٢/ ١٧٣ حكم المحدث : على شرط مسلم

ما من أحدٍ يُسلِّمُ عليَّ إلا ردَّ اللهُ عليَّ روحي حتى أرُدَّ عليه السلامَ . الراوي: أبو هريرة المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر : فتح الباري لابن حجر الجزء أو الصفحة :٥٦٣/ ٦ حكم المحدث : رواته ثقات

ما من أحدٍ يسلمُ عليَّ إلا رد اللهُ علي رُوحي حتى أردَّ عليه السلامَ. الراوي: [أبو هريرة] المحدث : ابن باز المصدر : فتاوى نور على الدرب لابن باز الجزء أو الصفحة:١٤/ ١٥٨ حكم المحدث : صحيح

ما من أحدٍ يُسلِّمُ عليَّ ، إلا ردَّ اللهُ عليَّ رُوحي ، حتى أَرُدَّ عليه السَّلامَ الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة : ٥٦٧٩ حكم المحدث : حسن

المثال الثاني :

لقد نزلت آيةُ الرَّجمِ ، ورضاعةُ الْكبيرِ عشرًا ، ولقد كانَ في صحيفةٍ تحتَ سريري ، فلمَّا ماتَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ وتشاغلنا بموتِهِ ، دخلَ داجنٌ فأَكلَها. الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :١٥٩٣ حكم المحدث : حسن

عن عائشةَ أمِّ المؤمنينَ قالَتْ لقد نزلَتْ آيةُ الرجمِ والرضاعةُ فكانَتا في صحيفةٍ تحتَ سريرٍ فلمَّا ماتَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ تشاغلْنا بموتِهِ فدخلَ داجنٌ فأكلَها الراوي : القاسم بن محمد و عمرة المحدث : ابن حزم المصدر : المحلى الجزء أو الصفحة :١١/ ٢٣٥ حكم المحدث : صحيح

عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال : قالت عائشة قالت : لما نزلت آية الرجم، ورضاعة الكبير عشرا، فلقد كانت في صحيفة تحت سريري، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم تشاغلنا بموته، فدخل داجن فأكلها الراوي : عبد الرحمن بن القاسم : المحدث : حسين سليم اسد : المصدر : مسند أبي يعلى الموصلي : الجزء او الصفحة ٨ / ٦٤ خلاصة حكم المحدث : حسن

عن عائشةَ ؛ أنها قالت : كان فيما أُنزل من القرآنِ : عشرُ رضعاتٍ معلوماتٍ يُحَرِّمْنَ . ثم نُسِخْنَ بخمسٍ معلوماتٍ فتُوُفِّيَ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّمَ وهنَّ فيما يُقرأُ من القرآنِ الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :١٤٥٢ حكم المحدث : صحيح

ولكن نجد ان النبي ينفي نشر الحرمة من رضاع الكبير رغم ان عائشة تدعي انها قران :

صحيح البخاري» كتاب النكاح » باب من قال لا رضاع بعد حولين لقوله تعالى حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره ٤٨١٤ حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن الأشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كأنه كره ذلك فقالت إنه أخي فقال انظرن من إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة

صحيح مسلم » كتاب الرضاع » باب إنما الرضاعة من المجاعة ١٤٥٥ حدثنا هناد بن السري حدثنا أبو الأحوص عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق قال قالت عائشة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي رجل قاعد فاشتد ذلك عليه ورأيت الغضب في وجهه قالت فقلت يا رسول الله إنه أخي من الرضاعة قالت فقال انظرن إخوتكن من الرضاعة فإنما الرضاعة من المجاعة وحدثناه محمد بن المثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي قالا جميعا حدثنا شعبة ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي جميعا عن سفيان ح وحدثنا عبد بن حميد حدثنا حسين الجعفي عن زائدة كلهم عن أشعث بن أبي الشعثاء بإسناد أبي الأحوص كمعنى حديثه غير أنهم قالوا من المجاعة .

لا يحرمُ من الرَّضاعِ إلا ما فتَقَ الأمعاءَ في الثَّديِ وكان قبلَ الفِطامِ الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : الألباني المصدر : إرواء الغليل الجزء أو الصفحة :٧/ ٢٢١ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرطهما .

لا يحرِّمُ منَ الرَّضاعِ إلَّا ما فتقَ الأمعاءَ في الثَّديِ ، وكانَ قبلَ الفطامِ الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : الألباني المصدر : التعليقات الرضية الجزء أو الصفحة :٣٢٨/ ٢ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

لا تُحرِّمُ منَ الرضاعِ المَصةُ ولا المصتانِ ولا يُحرمُ منه إلا ما فتقَ الأمعاءَ منَ اللبنِ الراوي : أبو هريرة المحدث : ابن حزم المصدر: المحلى الجزء أو الصفحة : ١٠/ ١٣ حكم المحدث : صحيح

لا يحرم من الرضاعة إلا ما فتق الأمعاء في الثدي وكان قبل الفطام الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : ابن القيم المصدر: زاد المعاد الجزء أو الصفحة :٥/ ٤٩٢ حكم المحدث : ثابت

فتح الباري في شرح صحيح البخاري » كتاب النكاح » [ص : ٥٣] باب من قال لا رضاع بعد حولين باب من قال لا رضاع بعد حولين لقوله تعالى حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره "

فكيف ينفي النبي نشر الحرمة بعد الحولين مع انه كان عنده قران يشرع رضاع الكبير ولم ينسخ بأكل الداجن " حسب تعبير عائشة " الا يوم مات ؟ فلما يكون تعارض النصين عندكم استثناء وعندنا تناقضا ؟!

بكاء النبي على ابراهيم :

وُلِدَ لِيَ اللَّيلةَ غلامٌ فسمَّيتُهُ باسمِ أبي إبراهيمَ ثمَّ دفعتُهُ إلى أمِّ سيفٍ امرأةِ قينٍ يقالُ لَهُ أبو سيفٍ فانطلقَ يأتيهِ واتَّبعتُهُ فانتَهينا إلى أبي سيفٍ وَهوَ ينفخُ بِكيرِهِ قدِ امتلأَ البيتُ دخانًا فأسرعتُ المشيَ بينَ يدي رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ فقلتُ يا أبا سيفٍ أمسِك جاءَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ فأمسَكَ فدعا النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ بالصَّبيِّ فضمَّهُ إليْهِ وقالَ ما شاءَ اللَّهُ أن يقولَ فقالَ أنسٌ لقد رأيتُهُ وَهوَ يَكيدُ بنفسِهِ بينَ يدي رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ فدمَعت عينا رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ فقالَ تدمعُ العينُ ويحزَنُ القلبُ ولا نقولُ إلَّا ما يُرضي ربَّنا واللَّهِ يا إبراهيمُ إنَّا بِكَ لَمحزونونَ الراوي : أنس بن مالك المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٢٣١٥ حكم المحدث : صحيح

أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدِ عبد الرحمنِ بن عوفٍ حتى أتى به النخلَ ، فإذا هو بإبراهيمَ ابن النبيّ صلى الله عليه وسلم في حجرِ أمّهِ ، وهو يجودُ بنفسهِ ، فذرفتْ عيناهُ صلى الله عليه وسلم ، فبكَى ، فقال له عبد الرحمنِ : يا رسولَ الله تبكِي ، ألم تُنْهَ عن البكاءِ ؟ ! فقال : إنما نهيتُ عن صوتينِ أحمقينِ فاجرينِ : صوتٌ عند نغمةِ لهوٍ ولعبٍ ، ومزاميرُ شيطانٍ ، وصوتٌ عند مصيبةٍ خمشُ وجوهٍ ، وشَقُّ جيوبٍ ، ورنّةُ الشيطانِ ، وهذه رحمةٌ ، ومن لا يرحَم لا يُرْحَم ، يا إبراهيمُ لولا أنه قولٌ حقٍّ ، ووعدُ صادقٍ ، وسبيلُ مأتيّةٌ ، وأن آخرَنا يلحقُ بأولنا لحزنّا عليكَ حزنا هو أشدُّ من هذا ، وإنا بِكَ لمحزونونَ ، تبكِي العينُ ، ويُوجَلُ القلبُ ، ولا نقولُ ما يُسخطُ الربُّ الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : البغوي – المصدر : شرح السنة – الصفحة أو الرقم :٣ / ٢٨٦ خلاصة حكم المحدث : حسن

اجازة النبي البكاء :

عن عبد الله بن يزيد قال رخص في البكاء من غير نوح الراوي : عبدالله بن يزيد المحدث : الهيثمي – المصدر: مجمع الزوائد – الصفحة أو الرقم :٢٢ خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

دخلت عريشا وفيه قرظة بن كعب وأبو مسعود الأنصاري قال فذكر حديثا لهما قالا فيه أنه رخص لنا في البكاء عند المصيبة من غير نوح الراوي : قرظة بن كعب و أبو مسعود الأنصاري المحدث : الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد- الصفحة أو الرقم :٢٢- خلاصة حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

بكاء النبي على امه بعد عهد طويل :

زار النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قبرَ أُمِّه فبكى وأبكى مَن حولَه فقال : استأذنتُ ربِّي في أن أستغفرَ لها فلم يُؤذَنْ لي واستأذنتُه في أن أزورَ قبرَها فأَذِنَ لي فزوروا القبورَ فإنها تُذَكِّرُ الموتَ الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٩٧٦ حكم المحدث : صحيح

بكاء النبي على حفيده :

كنا عِندَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذْ جاءه رسولُ إحدَى بناتِه تدعوه إلى ابنِها في الموتِ، فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : ارجِع، فأخبِرها أن لله ما أخَذ وله ما أَعطَى، وكلُّ شيءٍ عِندَه بأجَلٍ مُسَمًّى، فمُرْها فلْتَصبِرْ ولْتَحتَسِبْ فأعادتِ الرسولَ أنها أقسمتْ لَتَأْتِيَنَّها، فقام النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وقام معَه سعدُ بنُ عُبادةَ ومُعاذُ بنُ جبلٍ، فدُفِعَ الصبيُّ إليه ونفَسُه تَقَعْقَعُ كأنها في شَنٍّ، ففاضتْ عيناه، فقال له سعدٌ : يا رسولَ الله ما هذا ؟ قال : هذه رحمةٌ جعَلها اللهُ في قُلوبِ عِبادِه، وإنما يَرحَمُ اللهُ من عِبادِه الرُّحَماءَ . الراوي : أسامة بن زيد المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٧٣٧٧ حكم المحدث : [صحيح]

بكاء النبي على ابنته :

أن النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ جلس على قبرِ ابنتِهِ وهي تُدفَنُ وعيناه تدمعانِ فأمر أبا طلحةَ أن ينزلَ في قبرِها فنـزل والرسولُ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ حاضرٌ وزوجُها عثمانُ رضِيَ اللهُ عنـه حـاضرٌ. الـراوي :- المحـدث : ابـن عثيمـين المصدر : الضياء اللامع الجزء أو الصفحة :١٨٨ حكم المحدث : ثابت

بكاء النبي سعد بن عبادة :

عن عبد الله بن عمر قال : اشتكى سعد بن عبادة شكوى له، فأتى رسول الله(ص) يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود، فلمّا دخل عليه وجده في غشية، فقال : "أقد قضى؟" قالوا: لا يا رسول الله! فبكى رسول الله (ص)، فلمّا رأى القوم بكاء رسول الله (ص) بكوا، فقال : " ألا تسمعون؟ إنّ الله لا يعـذّب بدمع العين، ولا بحزن القلب، ولكن يعذّب بهذا (وأشار إلى لسانه) أو يرحم " صـحيح مسـلم ٢ : ٦٣٦ كتـاب الجنائز، باب٦ .

مخالفة عمر :

سلمةَ بن الأَزْرَقِ كان جالسا مع ابن عمرَ فمرّ بجنازةٍ يبكى عليها فعابَ ذلكَ ابن عمرَ و انتهرهنّ ، فقال سلمَةُ : لا تقلْ هذا فإنّي لأشهدُ على أبي هريرةَ لسمعته يقول وتوفيتْ امرأةٌ من كنائنِ مروانَ وشـهدها وأمـرَ مـروانُ بالنسـاءِ اللاتي يبكينَ يطردنَ ، فقال أبو هريرةَ : دعهنّ أبا عبد الملكِ فإنه مرّ على النبي صلى الله عليـه وسـلم بجنـازةٍ يُبكَـى عليها وأنا معهُ ومعهُ عمرُ فانتهرَ عمرُ النساءَ اللاتِي يبكينَ مع الجنازةِ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : دعهنّ يا ابن الخطابِ فإن النفسَ مُصابةٌ والعينُ دامعةٌ وإن العهدَ حديثٌ ، قـال : أنـت سـمعتهُ ؟ قـال : نعـم ، قـال : فـاللهُ ورسولهُ أعلم الراوي : محمد بن عمرو بن عطاء المحدث : الذهبي – المصدر : تنقيح التحقيق- الصفحة أو الـرقم :١/ ٣٢١ خلاصة حكم المحدث : رواته ثقات

أن سلمة بن الأزرق كان جالسا مع عبد الله بن عمر بالسوق فمر بجنازة يبكى عليها فعاب ذلك عبد الله بن عمر فانتهرهن فقال له سلمة بن الأزرق لا تقل ذلك فأشهد على أبي هريرة لسمعته يقول وتوفيت امرأة من كنائن مروان وشهدها وأمر مروان بالنساء التي يبكين يطردن فقال أبو هريرة دعهن يا أبا عبد الملك فإنه مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة يبكى عليها وأنا معه ومعه عمر بن الخطاب فانتهر عمر اللاتي يبكين مع الجنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن يا ابن الخطاب فإن النفس مصابة وإن العين دامعة وإن العهد حديث قال أنت سمعته قال نعم قال فالله ورسوله اعلم الراوي : محمد بن عمرو بن عطاء المحدث : أحمد شاكر – المصدر: مسند أحمد – الصفحة أو الرقم :١٤/ ١١٠ خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

ندب حمزة :

قالوا : ان كان في استشهاد الحسين عز الإسلام فلم تبكون عليه ؟ قلنا لهم ففي استشهاد حمزة عز الإسلام والنبي يندب للبكاء عليه :

عنِ ابنِ عُمرَ أنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ لما رجعَ مِنْ أُحُدٍ فَجعلَ نساءُ الأنصَارِ يبكينَ على مَن قُتلَ مِنْ أزواجِهنَّ قال فقال رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّم ولكنَّ حمزَةَ لا بَواكيَ لَهُ قال ثمَّ نامَ فاستنبَهَ وهُنَّ يبكينَ قالَ فَهُنَّ اليومَ إذًا يبكينَ يندُبنَ حَمزَةَ الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : ابن كثير – المصدر: البداية والنهاية – الصفحة أو الرقم :٤/ ٤٩ خلاصة حكم المحدث : على شرط مسلم

مرَّ بنساءِ عبدِ الأشهلِ يبكينَ هَلكاهُنَّ يومَ أُحدٍ فقالَ رسولُ اللهِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ لَكنَّ حمزةَ لا بواكيَ لَـه فجـاءَ نساءُ الأنصارِ يبكينَ حمزةَ فاستيقظَ رسولُ اللهِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقالَ ويحَهنَّ ما انقلبنَ بعدُ مُروهنَّ فلينقلبنَ ولا يبكينَ علَى هالِكٍ بعدَ اليومِ الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :١٣٠٣ حكم المحدث : حسن صحيح

عيناه تفيضان على الحسين :

عن عبدِ الله بنِ نجيّ عن أبيه أنه سار مع عليٍّ رضيَ اللهُ عنهُ وكان صاحبَ مَطهرتِه فلما حاذى نينَوى وهو منطلقٌ إلى صِفِّينَ فنادى عليٌّ رضيَ اللهُ عنهُ : اصبرْ أبا عبدِ الله اصبرْ أبا عبدِ الله بشطِّ الفراتِ قلتُ : وماذا ؟ قال : دخلتُ عـلى النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ذاتَ يومٍ وعيناهُ تفيضانِ قلتُ : يا نبيَّ الله أَغضبَكَ أحدٌ ما شأنُ عينَيكَ تُفيضانِ ؟ قـال : بل قام من عندي جبريلُ قبل فحدَّثَني أنَّ الحُسينَ يقتلُ بشطِّ الفُراتِ قال : فقال : هل لك إلى أَنْ أُشِمَّكَ مِنْ تُرْبَتِهِ؟ ؟ قال : قلتُ : نعم فمدَّ يدَه فقبض قبضةً من ترابٍ فأعطانيها فلم أملكْ عينيَّ أن فاضَتا الراوي : [نجي بن سـلمة بن حشم] المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجـزء أو الصـفحة :٣/ ١٥٩ حكـم المحـدث : إسـناده ضعيف [وله شواهد تقويه]

٦٧٥٣ - عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ نَجِيٍّ عَنْ أَبِيهِ : "أَنَّهُ سَافَرَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَ صَاحِبَ مَطْهَرَتِهِ فَلَمَّا حَاذَى نِينْوَى وَهُوَ منطلق إلى صفين فنادى عليٌّ: اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللهَّ اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللهَّ بِشَطِّ الْفُرَاتِ. فَقُلْـتُ: مَـاذَا يَـا أَبَـا عَبْـدِ اللهَّ؟ فَقَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللهَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَعَيْنَاهُ تَفِيضَانِ فقلت: يا نبي الله مـا لعينيـك تفيضـان أغضـبك أَحَدٌ؟ قَالَ: بَلَى قَامَ مَنْ عِنْدِي جِبْرِيلُ قَبْلَ قَلِيلٍ فَحَدَّثَنِي أَنَّ الحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ قَالَ: فَهَلَ لَكَ أَنْ أُشِمَّكَ مِنْ

تُرْبَتِهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَأَعْطَانِيهَا فَلَمْ أَمْلُكْ عَيْنَايَ أَنْ فَاضَتَا ". رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَبُو يَعْلَى بِسَنَدٍ صَحِيحٍ : البوصيري المصدر: إتحاف الخيرة المهرة (٧/ ٢٣٨)

٦٧٥٥ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ- رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَائِمًا فِي بَيْتِي فَجَاءَ الْحُسَيْنُ يَدْرُجُ قَالَتْ: فَقَعَدْتُ عَلَى الْبَابِ فَأَمْسَكْتُهُ مَخَافَةَ أَنْ يَدْخُلَ فَيُوقِظَهُ. قَالَتْ : ثُمَّ غَفَلْتُ فِي شَيْءٍ فَدَّبَ فَدَخَلَ فَقَعَدَ عَلَى بَطْنِهِ قَالَتْ: فَسَمِعْتُ نَحِيبَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَجِئْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ما علمت به. فقال: إِنَّمَا جَاءَنِي جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَهُوَ عَلَى بَطْنِي قَاعِدٌ فَقَالَ لِي: أَتُحِبُّهُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ أَلَا أُرِيكَ الْتُّرْبَةَ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا؟ قَالَ: فَقُلْتُ : بَلَى قَالَ : فضرب بجناحه فأتاني هذه التربة ، قالت : فإذا فِي يَدِهِ تُرْبَةٌ حَمْرَاءُ وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ : لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يَقْتُلُكَ بَعْدِي ". رَوَاهُ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مُخْتَصَرًا عَنْ عَائِشَةَ أَوْ أُمِّ سَلَمَةَ عَلَى الشَّكِّ. : البوصيري المصدر: إتحاف الخيرة المهرة (٧/ ٢٣٩)

الشريعة للاجري / تحقيق : الدميجي : ج ٥ ص: ٢١٧٦ ح ١٦٦٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ مُدْرِكٍ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيٍّ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ صَاحِبَ مَطْهَرَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى صِفِّينَ ، فَلَمَّا حَاذَى نِيْنَوى قَالَ: صَبْرًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، صَبْرًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِشَطِّ الْفُرَاتِ قَالَ: قُلْتُ: وَمَاذَا؟ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَيْنَاهُ تَفِيضَانِ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ أَغْضَبَكَ أَحَدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ مَالِي أَرَى عَيْنَيْكَ تَفِيضَانِ؟ قَالَ: «أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أُمَّتِي تَقْتُلُ ابْنِي الْحُسَيْنَ» ثُمَّ قَالَ لِي: «هَلْ لَكَ أَنْ أُرِيكَ مِنْ تُرْبَتِهِ؟» قَالَ: قُلْتُ نَعَمْ قَالَ: فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبْضَةً ، فَلَمَّا رَأَيْتُهَا لَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ أَنْ فَاضَتَا : تعليق الدميجي : اسناده حسن .

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبيد، أخبرنا شرحبيل بن مدرك، عن عبد الله بن نجي، عن أبيه، أنه سار مع علي، وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين ، فنادى علي : اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد

الله بشط الفرات ، قلت : وماذا يا أبا عبد الله؟ قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان ، قال : قلت : يا نبي الله، أغضبك أحد ؟ ما شأن عيناك تفيضان ؟ قال : بل قام من عندي جبريل قبل ، فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات . قال : فقال : هل لك أن أشمك من تربته . قال: قلت : نعم قال : فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها ، فلم أملك عيني أن فاضتا] المصدر : [مسند أبي يعلى الموصلي، ح رقم ٣٦٣]. قال المحقق حسين سليم أسد : (إسناده حسن) .

عن عبد الله بن نجي عن أبيه أنه : سار مع علي رضي الله عنه وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي رضي الله عنه : اصبر أبا عبد الله اصبر أبا عبد الله بشط الفرات قلت : وماذا قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان قلت : يا نبي الله أغضبك أحد ما شأن عيناك تفيضان قال : بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات قال : فقال : هل لك إلى أن أشمك من تربته قال : قلت : نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا الراوي: شرحبيل بن مدرك المحدث : أحمد شاكر – المصدر: مسند أحمد– الصفحة أو الرقم : ٢/ ٦٠ خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

الاحاديث المختارة للمقدسي / تحقيق عبد الملك بن دهيش ج ٢ ص ٣٧٥ ح ٧٥٨ - أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ أَبِي الْمَعَالِي بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ قُلْتُ لَهُ أَخْبَرَكُمْ هِبَةُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنْتَ تَسْمَعُ أَنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُذْهِبِ أَنا أَحْمَدُ بن جَعْفَر بن حمدَان ثَنَا عبد الله بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبيد ثَنَا شُرَحْبِيل بن مدرك عَن عبد الله بْنِ نُجَيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَارَ مَعَ عَلِيٍّ وَكَانَ صَاحِبَ مِطْهَرَتِهِ فَلَمَّا حَاذَى نِينَوَى وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى صِفِّينَ فَنَادَى عَلِيٌّ اصْبِرْ أَبَا عبد الله اصبر أَبَا عبد الله بِشَطِّ الْفُرَاتِ قُلْتُ وَمَاذَا قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَيْنَاهُ تَفِيضَانِ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللهِ أَغْضَبَكَ أَحَدٌ مَا شَأْنُ عَيْنَيْكَ تَفِيضَانِ قَالَ بَلْ قَامَ مِنْ عِنْدِي جِبْرِيلُ قَبْلُ فَحَدَّثَنِي أَنَّ الْحَسَنَ يُقْتَلُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ قَالَ فَقَالَ هَلْ لَكَ أَنْ أُشِمَّكَ مِنْ تُرْبَتِهِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَأَعْطَانِيهَا فَلم أملك عَيْني أَن فاضتا قال بن دهيش : (إِسْنَاده حسن)

مشيخة بن طهمان : أبو سعيد إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني الهروي (المتوفى: ١٦٨هـ) المحقق: محمد طاهر مالك الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق ص ٥٥ ح ٣ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتِي فَقَالَ: «لَا يَدْخُلُ عَلَيَّ أَحَدٌ فَسَمِعْتُ صَوْتًا، فَدَخَلْتُ، فَإِذَا عِنْدَهُ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَإِذَا هُوَ حَزِينٌ، أَوْ قَالَتْ: يَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا لَكَ تَبْكِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ أُمَّتِي تَقْتُلُ هَذَا بَعْدِي فَقُلْتُ وَمَنْ يَقْتُلُهُ؟ فَتَنَاوَلَ مَدَرَةً، فَقَالَ:» أَهْلُ هَذِهِ الْمَدَرَةِ تَقْتُلُهُ " تعليق المحقق : قلت أسناده حسن

نحيب النبي على الحسين :

كان النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم نائمًا في بيتي فجاء الحسينُ يدرجُ قالتْ : فقعَدتُ على البابِ فأمسَكتُه مخافةَ أن يدخُلَ فيوقِظَه قالتْ : ثم غفلتُ في شيءٍ فدبَّ فدخَل فقعَد على بطنِه قالتْ : فسمِعتُ نحيبَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فجئتُ فقلتُ: يا رسولَ اللهِ ما علِمتُ به فقال : إنما جاءني جبريلُ عليه السلامُ وهو على بَطني قاعدٌ فقال لي : أتُحِبُّه ؟ فقلتُ : نعَم قال: إنَّ أُمَّتَكَ ستقتُلُه ألا أُريكَ التربةَ التي يُقتَلُ بها ؟ قال : فقلتُ : بَلى قال : فضرَب بجَناحِه فأتاني هذه التربةَ قالتْ: فإذا في يدِه تربةٌ حمراءُ وهو يَبكي ويقولُ: ليتَ شِعْري مَن يَقتُلُكَ بَعدي الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : البوصيري – المصدر: إتحاف الخيرة المهرة– الصفحة أو الرقم :٧/ ٢٣٨ خلاصة حكم المحدث : سنده صحيح

قال الهيثمي في مجمع الزوائد : (وعن أم سلمة قالت : كان رسول الله (ص) جالساً ذات يوم في بيتي ، قال : لا يدخل عليّ أحد ، فانتظرت ، فدخل الحسين (ع) ، فسمعت نشيج رسول الله (ص) يبكي ، فاطلعت فإذا حسين (ص) في حجره ، والنبي (ص) يمسح جبينه وهو يبكي . فقلت : والله ما علمت حين دخل . فقال (ص) : إنّ

جبريل (ع) كان معنا في البيت قال : أتحبه . قلت : أما في الدنيا فنعم . قال : إنّ أمتك ستقتل هذا بـأرض يقـال لهـا كربلاء ، فتناول جبريل من تربتها فأراها النبي (ص) فلما أحيط بحسـين (ص) حـين قتـل ، قـال : مـا اسـم هـذه الأرض ؟ قالوا : كربلاء . فقال : صدق الله ورسوله (ص) وبلاء : رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات ، (مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٨٨ / ١٨٩ .

النبي اشعثا اغبرا في الرؤيا :

رأيتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ في المنامِ بنصفِ النهارِ أشْعثَ أغْبرَ معَهُ قارورةٌ فيها دمٌ يلتَقِطُهُ أو يَتَتَبَّعُ فيهـا شـيئًا قال : قلتُ : يا رسولَ الله ما هذا قال : دمُ الحسينِ وأصحابهُ لم أزلْ أتتَبَّعُهُ منذُ اليومِ قال عمارُ : فحَفَظْنا ذلـك اليـومَ فوجدناهُ قُتلَ ذلك اليومَ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث: أحمد شـاكر - المصـدر: مسـند أحمـد - الصـفحة أو الرقم : ٤/ ٢٦ خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح

٦٧٥٤ / ١ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : " رَأَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيمَا يَرَى النَّائِمُ بِنِصْفِ النَّهَارِ وَهُوَ قَائِمٌ أَشْعَثُ أَغْبَرُ بِيَدِهِ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُـولَ اللهِ مـا هذا ؟ قَالَ: هَذَا دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ لَمْ أَزَلْ ألتقطه منذ اليوم. قال : فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم ". رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْـدٍ بِسَـنَدٍ صَـحِيحٍ : البوصـيري المصـدر: إتحاف الخيرة المهرة (٧/ ٢٣٨)

٢٥٥٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا عفان ثنا حماد هو بن سلمة أنا عمار عن بن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه و سلم فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول

الله ما هذا قال هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم فأحصينا ذلك اليوم فوجـدوه قتـل في ذلـك اليـوم

تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي على شرط مسلم / مسند أحمد (١/ ٢٨٣)

عن ابنِ عباسٍ قال رأيتُ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلم [يعني في المنامِ] نصفَ النهارِ أشعثَ أغـبَرَ معـه قـارورةٌ فيها دمٌ يلتقطهُ ويتَتَبَّعهُ فيها قال قلتُ يا رسولَ الله ما هذا ؟ قال : دمُ الحسَينِ وأصحابِهِ لم أزلْ أتبعُهُ منذُ اليومَ الراوي : عمار بن أبي عمار المحدث : القرطبي المفسر المصدر: التذكرة للقرطبي الجزء أو الصفحة :٥٦٦ حكـم المحـدث : إسناده صحيح

رأيتُ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وعلى آلِه وسلَّم في المنامِ بنصفِ النَّهارِ أشعثَ أغبرَ معه قارورةٌ فيهـا دمٌ يلتقِطُـه أو يتتبَّـعُ فيها شيئًا قلتُ : يا رسولَ الله ما هذا قال دمُ الحسينِ وأصحابِه لم أزَلْ أتتبَّعُـه منـذ اليـومِ قـال عـمارٌ فحفِظنـا ذلـك فوجدناه قُتِل ذلك اليومَ الراوي : عبدالله بـن عبـاس المحـدث : الـوادعي – المصـدر : صـحيح دلائـل النبـوة – الصفحة أو الرقم : ٣٧٢ خلاصة حكم المحدث : صحيح على شرط مسلم

عنِ ابنِ عبَّاسٍ قالَ : رأيتُ النَّبيَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وعلَى آلِهِ وسلَّمَ فيما يرَى النَّائمُ بنِصفِ النَّهارِ ، قائـل أشـعثَ أغـبرَ بيدِهِ قارورةٌ فيها دمٌ ، فقالَ : بأبي أنتَ وأمِّي يا رسول اللهَّ ما هذا ؟ قالَ : دمُ الحُسَيْنِ وأصحابِهِ فلم أزَل ألتقطُـهُ منـذُ اليومَ ، فأحصَينا ذلِكَ اليومَ فوجَدوهُ قُتلَ في ذلِكَ اليومِ عليهِ السَّلامُ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الـوادعي المصدر : الصحيح المسند الجزء أو الصفحة :٥٩١ حكم المحدث : صحيح على شرط مسلم

عنِ ابنِ عبَّاسٍ قالَ رأيتُ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ في المنامِ نِصفَ النَّهارِ أشعثَ أغبرَ معهُ قارورَةٌ فيها دمٌ فقلت بأبي وأمِّي يا رسولَ اللَّهِ ما هذا قالَ هذا دمُ الحسَينِ وأصحابِهِ لم أَزَلْ ألتقِطُهُ منذُ اليومِ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : ابن كثير المصدر : البداية والنهاية الجزء أو الصفحة :٨ / ٢٠٢ حكم المحدث : إسناده قوي

الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج ٣ / ص ٣١٥ عن ابن عباس : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم نصف النهار، أشعث أغبر، وبيده قارورة فيها دم ، قلت : يا رسول الله، ما هذا ؟ قال : هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل منذ اليوم التقطه. فأحصي ذلك اليوم، فوجدوه قتل يومئذ ، سنده قوي كما قال الحافظ ابن كثير في " البداية و النهاية ج ٨ / ص٢٠٠ .

رأيتُ النبيَّ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ - فيما يرى النائمُ ذاتَ يومٍ بنصفِ النهارِ - أشعثُ أغبرُ، بيده قارورةٌ فيها دمٌ، فقلت : بأبي أنت وأمي، ما هذا ؟ ! قال : هذا دمُ الحسينِ وأصحابُه، لم أزل ألتقطُه منذ اليومَ . الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الألباني المصدر : تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة : ٦١٣٠ حكم المحدث : إسناده صحيح

مَن رآني في المنامِ فقد رآني ، فإنَّ الشيطانَ لا يَتَخَيَّلُ بي ، ورُؤْيا المؤمنِ جُزْءٌ من سِتَّةٍ وأربَعِينَ جزءًا من النُّبُوَّةِ الراوي : أنس بن مالك المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة : ٦٩٩٤ حكم المحدث : [صحيح].

الحسين يضمن ثواب من بكاه :

فضائل الصحابة للإمام أحمد الجزء ٢ صفحة ٦٧٥ قال : ١١٥٤ - حدثنا أحمد بن إسرائيل قال رأيت في كتاب أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله بخط يده نا اسود بن عامر أبو عبد الرحمن ثنا الربيع بن منذر عن أبيه قال كان حسين بن علي يقول من دمعتا عيناه فينا دمعة أو قطرت عيناه فينا قطرة اثواه الله تعالى الجنة .

١ : ابو بكر القطيعي : ابن حجر العسقلاني في اللسان (١/ ١٤٥) : " أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي صدوق في نفسه مقبول تغير قليلا قال الخطيب لا أعلم أحدا ترك الاحتجاج به وقال الحاكم ثقة مأمون وقال أبو عمرو بن الصلاح خرف في آخر عمره متى كان لا يعرف شيئا مما يقرأ عليه ذكر هذا أبو الحسن بن الفرات قلت فهذا القول غلو وإسراف وقد كان أبو بكر أسند أهل زمانه مات في آخر سنة ثمان وستين وثلاث مائة وله خمس وتسعون سنة قال بن أبي الفوارس لم يكن في الحديث بذاك له في بعض مسند أحمد أصول فيها نظر وقال البرقاني غرقت قطعة من كتبه فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه فغمزوه لأجل ذلك وإلا فهو ثقة وكنت شديد التنقير والتنفير عنه حتى تبين عندي أنه صدوق لا يشك في سماعه قال وسمعت أنه مجاب الدعوة قلت سمع الكديمي وبشر بن موسى انتهى وإنكار الذهبي على بن الفرات عجيب فإنه لم ينفرد بذلك فقد حكى الخطيب في ترجمة أحمد بن أحمد المسيبي يقول قدمت بغداد وأبو بكر بن مالك حي وكان مقصودنا درس الفقه والفرائض فقال لنا بن اللبان الفرضي لا تذهبوا إلى بن مالك فإنه قد ضعف واختل ومنعت ابني السماع منه قال فلم يذهب إليه قلت كان سماع أبي علي بن المذهب منه لمسند الإمام أحمد قبل اختلاطه أفاده شيخنا أبو الفضل بن الحسن والحكاية التي حكاها بن الصلاح عن بن الفرات قد ذكرها الخطيب في تاريخه عنه والعجب من الذهبي يرد قول بن الفرات ثم يقول في آخر ترجمة الحسن بن علي التميمي الراوي عن القطيعي ما سيأتي فليتأمل وقد سمع القطيعي من أبي مسلم الكجي وغيره ومن عبد الله بن أحمد مع المسند الزهد الكبير وتفرد بهما والآخر القطيعات الخمسة في نهاية العلو لأصحاب الفخر بن النجار بينهم وبينه في مدة أربع مائة سنة ونيف أربعة أنفس لا غير " .

٢ - أحمد بن إسرائيل : (تذكرة الحفاظ ج٣ ص٨٦٩ ، رقم ٨٣٨) : النجاد الإمام الحافظ الفقيه شيخ العلماء ببغداد أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل البغدادي ، قال الخطيب : كان صدوقا عارفا صنف كتابا كبيرا في السنن .

٣ – أسود بن عامر : (الجرح والتعديل ج٢ ص٢٩٤ رقم ١٠٧٩) : الأسود بن عامر أبو عبد الرحمن ولقبه شاذان روى عن سفيان وشعبة وشريك روى عنه احمد بن محمد بن حنبل وعبد الله وعثمان إبنا محمد بن أبى شيبة سمعت أبى يقول ذلك ويقول هو صدوق صالح حدثنا عبد الرحمن حدثني أبى قال : قال على بن المديني الأسود بن عامر ثقة ، حدثنا عبد الرحمن إنا يعقوب بن إسحاق الهروي فيما كتب إلى ثنا عثمان بن سعيد قال : سألت يحيى بن معين عن الأسود بن عامر شاذان فقال : لا بأس به .

٤ – الربيع بن منذر : (الثقات للعجلي ج١ ص٣٥٦ رقم ٤٦١) ، كوفي ثقة .

٥ – منذر الثوري أبو يعلى : (تهذيب التهذيب ج١٠ ص٢٧٠ رقم ٥٣٢) : روى عن الستة (البخاري – مسلم – أبو داود – الترمذي – النسائي – بن ماجه) ، ذكره بن سعد في الطبقة الثالثة من أهل الكوفة وقال : كان ثقة قليل الحديث وقال بن معين والعجلي وابن خراش : ثقة وذكره بن حبان في الثقات .

الوجادة امر مقبول وتصح به الاخبار ان وثق براويها فالأمام احمد توفي سنة ٢٤١ هجرية و احمد بن اسرائيل ولد سنة ٢٥٣ هجرية ، فتصح منه الوجادة ومعرفة خط يده ممن عاصره .

ولا يحق لكم القول انه اجتهد فاخطأ لأنه هنا يخبر بنص لا يفسر نصا ، فأما ان يكون صادقا او كاذبا ، ومحال ان يكون الحسين مفتر على الله مع كونه سيدا لشباب الجنة ، والا فما هو حال من هم تحت سيادته ان كان هذا حال سيدهم ؟

س / فالرسول خير منه فلم لا يكون هذا الثواب لمن بكاه ؟ هذه نكارة المتن .

ج / لان ثواب البكاء ليس لفضل الحسين بل لاشعال فتيل ثورته لتبقى راية وعادات تثير تساؤلات الغافلين ليتساءلوا فيسألوا فيجابوا ، فيعرفوا فيهتدوا الى ان الاسلام خطين ، خليفة المسلمين الذين بايعوه يقتل بن بنت النبي ! وعندها سيهتدي الى الزيف الموجود في تراثه وسيصل الى نتيجة ان الاسلام الحقيقي الصائن من الضلال انما هو في القران والعترة حصرا فيبتعد عن اسلام غيرهم ، وان النبي جعل الحسين منه نسبا وهو من الحسين اي حقيقة دينه تخرج من الحسين لا ممن خالفه في خطه .

الجواب الثالث :

اقتداءا بفعل يعقوب " تفسير البغوي » سورة يوسف » تفسير قوله تعالى " قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين " : الجزء الرابع [ص: ٢٦٨] (قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين (٨٥) قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون (٨٦) .

(قالوا) يعني : أولاد يعقوب (تالله تفتأ تذكر يوسف) أي : لا تزال تذكر يوسف لا تفتر من حبه ، و " لا " محذوفة من قوله (تفتأ) يقال : ما فتئ يفعل كذا أي : ما زال ، كقول امرئ القيس : فقلت يمين الله أبرح قائما ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي أي : لا أبرح (حتى تكون حرضا) قال ابن عباس : دفنا وقال مجاهد : الحرض ما دون الموت ، يعني : قريبا من الموت . وقال ابن إسحاق : فاسدا لا عقل لك والحرض : الذي فسد جسمه وعقله ، وقيل : ذائبا من الهم . ومعنى الآية : حتى تكون دنف الجسم مخبول العقل ، وأصل الحرض : الفساد في الجسم والعقل من الحزن والهرم ، أو العشق ، يقال : رجل حرض وامرأة حرض ، ورجلان وامرأتان حرض ، ورجال ونساء كذلك ، يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث ، لأنه مصدر وضع موضع الاسم . (أو تكون من الهالكين) أي : من الميتين " .

" وَ تَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ يوسف " فهو فعل نبي ليس فيه انكار الهي عليه ، ولم ينافي الصبر والتسليم للقضاء الإلهي .

س : ما هو مكان الصادق لنصدقه فيما يروي عن النبي ، بل تقبلون معارضته لقول النبي فتدعون انه استثناء ؟

ج : حجتنا في عصمة الصادق " ع " والاخذ عنه :

١ : بسند صحيح النبي يبين ان الائمة تسعة من صلب الحسين :

ج : حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ص وإِذَا الْحُسَيْنُ عَلَى فَخِذَيْهِ وهُوَ يُقَبِّلُ عَيْنَيْهِ ويَلْثِمُ فَاهُ وهُوَ يَقُولُ أَنْتَ سَيِّدٌ ابْنُ سَيِّدٍ أَنْتَ إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ أَبُو الْأَئِمَّةِ أَنْتَ حُجَّةٌ ابْنُ حُجَّةٍ أَبُو حُجَجٍ تِسْعَةٍ مِنْ صُلْبِكَ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ / الصدوق الخصال ج٢ ص٤٧٥ .[١٤]

١٤

١ : علي بن الحسين بن بابويه : قال النجاشي : شيخ القميين في عصره و متقدمهم ، و فقيههم ، وثقتهم... وقال الشيخ : كان فقيها، جليلا، ثقة. الموسوي الخوئي ، السيد أبو القاسم (متوفاى١٤١١هـ)، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج١٢، ص٣٩٧ـ ٣٩٨، الطبعة الخامسة، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م

٢ : سعد بن عبد الله الأشعري : قال النجاشي : شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها....وقال الشيخ : جليل القدر، ثقة. معجم رجال الحديث، ج٩، ص ٧٨

٣ : يعقوب بن يزيد : قال النجاشي : وكان ثقة صدوقا...وقال الشيخ : كثير الرواية ، ثقة. معجم رجال الحديث، ج ٢١، ص ١٥٦، رقم : ١٣٧٧٨.
معجم رجال الحديث المؤلف : السيد أبو القاسم الخوئي الجزء : ٢١ صفحة : ١٥٧ " وقع بعنوان يعقوب بن يزيد في أسناد كثير من الروايات، تبلغ ثلاثمائة وستة وخمسين موردا. فقد روى عن أبي الحسن ع، وعن أبي عبد الله، عن رجل من أصحابنا، وأبي الفرج السندي، وأبي همام، وابن أبي عمير(و رواياته عنه تبلغ مائة وخمسة وعشرين موردا)، وابن أخت الوليد بن صبيح، وابن بنت وليد بن صبيح الكاهلي، وابن سنان، وابن عم عمر بن يزيد، وابن فضال، وابن محبوب، وإبراهيم بن عبد الحميد، وإبراهيم بن عقبة، وإبراهيم بن محمد النوفلي، وإبراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن الحسن الميثمي، وأحمد بن عمر، وأحمد بن المبارك، وأحمد بن محمد، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، وإسماعيل بن قتيبة، وإسماعيل بن همام أبي همام، وإسماعيل المدائني ، وجعفر الأحول، والحسن ، والحسن بن زياد، والحسن بن عبد الملك، والحسن بن علي بن فضال، والحسن بن علي الوشاء، والحسن بن المبارك، والحسين بن بشار الواسطي، وحماد بن عيسى، وحماد بن عيسى الجهني، .... "

٤ : حماد بن عيسي : قال النجاشي : وكان ثقة في حديثه، صدوقا. وقال الشيخ : ثقة. معجم رجال الحديث، ج٧، ص٢٣٦ـ٢٣٧، رقم: ٣٩٧٢

٢ : بسند صحيح عن علي يقول ان الذين عناهم النبـي بعـدم فـراق القـران هـم معصومون :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْـنِ مُحَمَّـدِ بْـنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ سُلَيْمِ بْـنِ قَـيْسٍ الْهِـلَالِيِّ عَـنْ أَمِـيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللهَ تَبَـارَكَ وتَعَـالَى طَهَّرَنَـا وعَصَـمَنَا وجَعَلَنَـا شُـهَدَاءَ عَـلَى خَلْقِـهِ

٣٩٧٢ حماد بن عيسى : معجم رجال الحديث ـ الجزء السابع ٣٩٧٢ - حماد بن عيسى : قال النجاشي : " حماد بن عيسى أبو محمد الجهني: مولى، وقيل عربي، أصله الكوفة سكن البصرة، وقيل : إنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام عشرين حديثا، وأبي الحسن والرضا عليهما السلام، ومات في حياة أبى جعفر الثاني عليه السلام، ولم يحفظ عنه رواية عن الرضا ولا عن أبي جعفر عليهما السلام، وكان ثقة في حديثه

٥ : عبد الله بن مسكان : قال النجاشي : ثقة ، عين . وقال الشيخ : عبد الله بن مسكان ثقة . معجم رجال الحديث ، ج١١، ص ٣٤٧، رقم : ٧١٧٣

٦ : أبان بن تغلب : قال النجاشي : عظيم المنزلة في أصحابنا ، لقي علي بن الحسين ، وأبا جعفر ، وأبا عبد الله عليهم السلام وروى عنهم ، وكانت له عندهم منزلة وقدم .قال الشيخ : ثقة ، جليل القدر ، عظيم المنزلة في أصحابنا .معجم رجال الحديث ، ج١، ص١٣١، رقم : ٢٨
٢٨ ـ أبان بن تغلب : قال النجاشي : « أبان بن تغلب بن رباح .... وروى عنه أبو أيوب ، وأبو جميلة ، وأبو الحسن السواق ، وأبو سعيد القماط ، وأبو علي صاحب الانماط ، وأبو علي صاحب الكلل ، وأبو الفرج ، وابن أبي عمير ، وابن أبي سعيد ، وابن أبي نجران ، وابن سنان ، وابن مسكان ، وأبان بن عثمان ، وإبراهيم بن الفضل الهاشمي ، وإسماعيل بن أبي سارة ، وجميل بن دراج ، وحفص ابن البختري ، والحكم بن أيمن ، وحماد ، وخلف بن حماد ، ورفاعة بن موسى ، وزيد القتات ، وسعدان بن مسلم ، وسعيد بن غزوان ، وسليمان الديلمي ، وسيف ابن عميرة ، وصالح بن سعيد ، وصالح القماط ، وعبد الرحمان بن الحجاج ، وعبد الله ابن سنان ، وعبيس بن هشام ، وعلي بن أبي حمزة ، وعلي بن الحسن ، وعلي بن رئاب ، وعلي بن يحيى اليربوعي ، وعمار أبو اليقظان ، وعمر بن أبان الكلبي ، وعمر الحلبي ، والقاسم بن إبراهيم ، ومالك بن عطية ، ومثنى الحناط ، ومحمد بن حمران ، معجم رجال الحديث ، ج١، ص١٣١، ص : ١٣٧ ترجمة رقم ٢٨
الذريعة آقا بزرك الطهراني ج ٢ ص ١٣٥ (٥٠٣ : أصل) أبان بن تغلب بن رباح البكري ، من آل بكر بن وائل الجريري ، مولى بني جرير قال النجاشي ما ملخصه ثقة ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، في أصحابنا ، .. فابان بن تغلب من اصحاب الباقر والسجاد الذي صاحبه سليم بن قيس الهلالي .

٨ : سليم بن قيس : قال النجاشي في زمرة من ذكره من سلفنا الصالح في الطبقة الأولى : (سليم بن قيس الهلالي له كتاب، يكنى أبا صادق. الأولى : أن سليم بن قيس - في نفسه - ثقة جليل القدر عظيم الشأن، ويكفي في ذلك شهادة البرقي بأنه من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام . معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٢٢٦، رقم : ٥٤٠١.
وقال الشيخ (٣٤٨) سليم بن قيس الهلالي : (يكنّى أبا صادق له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن أبي القاسم الملقّب بماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن حمّاد بن عيسى وعثمان بن عيسى عن أبان بن أبي عيّاش عنه ورواه حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عنه). وعدّه في رجاله في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وفي أصحاب الحسن عليه السلام وفي أصحاب الحسن عليه السلام قائلاً: (سليم ابن قيس الهلالي). وفي أصحاب السجّاد عليه السلام قائلاً: (سليم بن قيس الهلالي ثم العامري الكوفي صاحب أمير المؤمنين عليه السلام). وعدّه من أصحاب الباقر عليه السلام وتقدّم في سلمة. وعدّه البرقي من الاولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وفي أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وأبي عبد الله الحسين بن علي من أصحاب أمير المؤمنين عليهم السلام وكنّاه في الاخير بأبي صادق وعدّه في أصحاب السجّاد من أصحاب أمير المؤمنين عليهما السلام مقتصراً على كنيته وقال عند عدّه في أصحاب الباقر عليه السلام من أصحاب أمير المؤمنين عليهما السلام: (أبو صادق سليم بن قيس الهلالي). الكتاب : معجم رجال الحديث ـ ج ٩ ص ٢٢٦. ترجمة رقم ٥٤٠١
اقول : يعني هو معاصر لأبان بن تغلب الذي روى عنه فالسند متصل .

وحُجَجاً فِي أَرْضِهِ وجَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ وجَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نُفَارِقُهُ ولَا يُفَارِقُنَا. الصدوق / كمال الدين و تمام النعمة، ص ٢٤٠، تحقيق : علي اكبر الغفاري .[١٥]

طيب عرفنا ان الذين لا يفارقون القران ولا يفارقهم القران في حديث الثقلين ، معصومون ، طيب من هم هؤلاء ؟؟

٣ : بسند صحيح عن علي ان الذين لا يفارقون القران ولا يفارقهم هم علي والحسنين وتسعة من صلب الحسين ، أي هم التسعة الذين أشار لهم النبي بكونهم " أئمة " :

" حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ : سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلي الله عليه وآله إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمُ

---

[١٥] ١ : محمد بن الحسن بن وليد : محمد بن الحسن بن أحمد: قال النجاشي: شيخ القميين وفقيههم، ومتقدمهم ووجههم ثقة ثقة، عين... وقال الشيخ : جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به... جليل القدر، بصير بالفقه، ثقة. معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٢٢٠، رقم: ١٠٤٩٠.

٢ : محمد بن الحسن الصفار : قال النجاشي : كان وجها في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحا، قليل السقط في الرواية . معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٢٦٣، رقم: ١٠٥٣٢.

٣ : احمد بن محمد بن عيسي : قال الشيخ : شيخ قم، ووجيهها، وفقيهها. معجم رجال الحديث، ج٣، ص٨٧، رقم: ٩٠٢.

٤ : الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الأهوازي : قال الشيخ (٢٣١) : " من موالي علي بن الحسين عليه السلام ، ثقة ، روى عن الرضا وأبي جعفر الثاني، وأبي الحسن الثالث عليهم السلام، وأصله كوفي، وانتقل مع أخيه الحسن - رضي الله عنه - إلى الأهواز، " ثقة . معجم رجال الحديث ، ج٦، ص٢٦٥ -٢٦٦ ، رقم : ٣٤٢٤.

٥ : حماد بن عيسي : قال النجاشي : وكان ثقة في حديثه، صدوقا . وقال الشيخ : ثقة. معجم رجال الحديث، ج٧، ص٢٣٦-٢٣٧، رقم : ٣٩٧٢.

٦ : ابراهيم بن عمر : إبراهيم بن عمر اليماني... قال النجاشي: شيخ من أصحابنا ثقة . معجم رجال الحديث، ج١، ص ٢٤١، رقم : ٢٢٨

٧ : سليم بن قيس الهلالي : سليم بن قيس : قال النجاشي في زمرة من ذكره من سلفنا الصالح في الطبقة الأولى: (سليم بن قيس الهلالي له كتاب، يكنى أبا صادق. الأولى: أن سليم بن قيس - في نفسه - ثقة جليل القدر عظيم الشأن، ويكفي في ذلك شهادة البرقي بأنه من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، المؤيدة بما ذكره النعماني في شأن كتابه، وقد أورده العلامة في القسم الأول وحكم بعدالته. معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٢٢٦، رقم : ٥٤٠١.

الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللهَّ وَعِتْرَتِي مَنِ الْعِتْرَةُ ؟ فَقَالَ : أَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَئِمَّةُ التِّسْعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَاسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ وَقَائِمُهُمْ لَا يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللهَّ وَلَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَى رَسُولِ اللهَّ صلي الله عليه وآله حَوْضَه " الصدوق، عيون أخبار الرضا (ع) ج٢، ص٦٠ ،[16]

على هذه الروايات يكون علي بن الحسين اول التسعة المعصومين من صلب الحسين لأنه لم يبق بعد انتهاء امامة الحسين باستشهاده من ولد الحسين غيره .

٤ : اخبار الصادق باسماء هؤلاء الائمة بعده قبل ولاداتهم :

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام : إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ وَهْبٍ وعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ... ثُمَّ قَالَ عليه السلام : إِنَّ أَفْضَلَ الْفَرَائِضِ وأَوْجَبَهَا عَلَى الْإِنْسَانِ مَعْرِفَةُ الرَّبِّ والْإِقْرَارُ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ وحَدُّ الْمَعْرِفَةِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ولَا شَبِيهَ لَهُ ولَا نَظِيرَ لَهُ وأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّهُ قَدِيمٌ مُثْبَتٌ بِوُجُودٍ غَيْرُ فَقِيدٍ مَوْصُوفٌ مِنْ غَيْرِ شَبِيهٍ ولَا مُبْطِلٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. وَ بَعْدَهُ مَعْرِفَةُ الرَّسُولِ والشَّهَادَةُ لَهُ بِالنُّبُوَّةِ وأَدْنَى مَعْرِفَةِ الرَّسُولِ الْإِقْرَارُ بِهِ بِنُبُوَّتِهِ وأَنَّ مَا أَتَى بِهِ مِنْ كِتَابٍ أَوْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ فَذَلِكَ عَنِ اللهَّ عَزَّ وجَلَّ وَ بَعْدَهُ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ الَّذِي بِهِ يَأْتَمُّ بِنَعْتِهِ وصِفَتِهِ واسْمِهِ فِي حَالِ الْعُسْرِ والْيُسْرِ وأَدْنَى مَعْرِفَةِ الْإِمَامِ أَنَّهُ عِدْلُ

---

[16]

١ : احمد بن زياد بن جعفر الهمداني : قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : لم أسمع هذا الحديث إلا من أحمد بن زياد ابن جعفر الهمداني رضي الله عنه بهمدان عند منصرفي من حج بيت الله الحرام ، وكان رجلا ثقة دينا فاضلا رحمة الله عليه ورضوانه. الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (متوفاى٣٨١هـ)، كمال الدين و تمام النعمة، ص٣٦٩، ناشر: اسلامية ـ تهران ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥ هـ.

٢ : علي بن ابراهيم بن هاشم : قال النجاشي : القمي ، ثقة في الحديث ، ثبت ، معتمد، صحيح المذهب . معجم رجال الحديث ، ج ١٢ ص ٢١٢، رقم : ٧٨٣٠.

٣ : ابراهيم بن هاشم : أقول : لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم، معجم رجال الحديث ، ج ١ ص ٢٩١، رقم : ٣٣٢.

٤ : محمد بن ابي عمير : قال النجاشي : جليل القدر ، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين... وقال الشيخ : وكان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة ، و أنسكهم نسكا ، وأورعهم وأعبدهم . معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص٢٩١ ـ ٢٩٢، رقم : ١٠٠٤٣.
٥ : غياث بن ابراهيم التميمي الأسدي : قال النجاشي : بصري ، سكن الكوفة ، ثقة . روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام . معجم رجال الحديث ، ج ١٤ ص ٢٥٠، رقم ٩٢٩٩ .

النَّبِيِّ إِلَّا دَرَجَةَ النُّبُوَّةِ ووَارِثُهُ وأَنَّ طَاعَتَهُ طَاعَةُ اللهِ وطَاعَةُ رَسُولِ اللهِ والتَّسْلِيمُ لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ والرَّدُّ إِلَيْهِ والْأَخْذُ بِقَوْلِهِ وَ يَعْلَمُ أَنَّ الْإِمَامَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَنَا ثُمَّ مِنْ بَعْدِي مُوسَى ابْنِي ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ وَلَدُهُ عَلِيٌّ وبَعْدَ عَلِيٍّ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ وبَعْدَ مُحَمَّدٍ عَلِيٌّ ابْنُهُ وبَعْدَ عَلِيٍّ الْحَسَنُ ابْنُهُ والْحُجَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ.... الخزاز القمي الرازي، أبي القاسم علي بن محمد بن علي، كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، ص٢٦٠ ـ ٢٦٤، [١٧]

اقول : هذا شاهد عظيم على صدق جعفر بن محمد ، فانه اخبر بما سيكون قبل ان يكون = انه علم من الله لا محالة ، لكن كفاية الأثر لم يسلم من الكلام ، لكن الرضا هنا يأتي بنفس الأسماء وقبل ان يولدوا أيضا :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ دِعْبِلَ بْنَ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ لَمَّا أَنْشَدْتُ مَوْلَايَ الرِّضَا ع قَصِيدَتِيَ الَّتِي أَوَّلُهَا

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَتْ مِنْ تِلَاوَةٍ   وَ مَنْزِلُ وَحْيٍ مُقْفِرُ الْعَرَصَاتِ" فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى قَوْلِي:

خُرُوجُ إِمَامٍ لَا مَحَالَةَ خَارِجٌ   يَقُومُ عَلَى اسْمِ اللهِ والْبَرَكَاتِ

---

[١٧]

١ : الحسين بن علي بن الحسين بن موسى : قال النجاشي : ثقة. وقال الشيخ في رجاله ثقة. معجم رجال الحديث، ج ٧، ص٤٧، رقم : ٣٥٣١.

٢ : هَارُونُ بْنُ مُوسَى بن أحمد : قال النجاشي : أبو محمد التلعكبري، من بني شيبان: كان وجها في أصحابنا ثقة، معتمدا لا يطعن عليه... وقال الشيخ جليل القدر، عظيم المنزلة، واسع الرواية، عديم النظر، ثقة. روى جميع الأصول والمصنفات. معجم رجال الحديث، ج ٢٠، ص ٢٥٨، ١٣٢٧٣.

٣ : محمد بن الحسن بن وليد : محمد بن الحسن بن أحمد: قال النجاشي: شيخ القميين وفقيههم، ومتقدمهم ووجههم ثقة ثقة، عين... وقال الشيخ: جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به... جليل القدر، بصير بالفقه، ثقة. معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٢٢٠، رقم: ١٠٤٩٠.

٤ : محمد بن الحسن الصفار : قال النجاشي : كان وجها في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحا، قليل السقط في الرواية. معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٢٦٣، رقم : ١٠٥٣٢.

٥ : يعقوب بن يزيد : قال النجاشي: وكان ثقة صدوقا... وقال الشيخ: كثير الرواية، ثقة. معجم رجال الحديث، ج ٢١، ص ١٥٦، رقم: ١٣٧٧٨.

٦ : محمد بن أبي عمير : قال النجاشي: جليل القدر، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين... وقال الشيخ: وكان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة، وأنسكهم نسكا، وأورعهم وأعبدهم. معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص٢٩١ ـ ٢٩٢، رقم: ١٠٠٤٣.

٧ : هشام بن سالم : قال النجاشي: ثقة ثقة. معجم رجال الحديث، ج٢٠، ص٣٢٤، ١٣٣٦١.

يمَيِّزُ فِينَا كُلَّ حَقٍّ وبَاطِلٍ   وَ يُجْزِي عَلَى النَّعْمَاءِ والنَّقِمَاتِ

بَكَى الرِّضَا ع بُكَاءً شَدِيداً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ لِي يَا خُزَاعِيُّ نَطَقَ رُوحُ الْقُدُسِ عَلَى لِسَانِكَ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فَهَلْ تَدْرِي مَنْ هَذَا الْإِمَامُ ومَتَى يَقُومُ فَقُلْتُ لَا يَا سَيِّدِي إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ بِخُرُوجِ إِمَامٍ مِنْكُمْ يُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنَ الْفَسَادِ و يَمْلَؤُهَا عَدْلًا. فَقَالَ يَا دِعْبِلُ الْإِمَامُ بَعْدِي مُحَمَّدٌ ابْنِي وبَعْدَ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ عَلِيٌّ وبَعْدَ عَلِيٍّ ابْنُهُ الْحَسَنُ وبَعْدَ الْحَسَنِ ابْنُهُ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ فِي غَيْبَتِهِ الْمُطَاعُ فِي ظُهُورِهِ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ فَيَمْلَأَهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وظُلْماً وأَمَّا مَتَى فَإِخْبَارٌ عَنِ الْوَقْتِ ، وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع أَنَّ النَّبِيَّ ص قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ ص مَتَى يَخْرُجُ الْقَائِمُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ؟ فَقَالَ مَثَلُهُ مَثَلُ السَّاعَةِ «لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّماواتِ والْأَرْضِ» لا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً (الأعراف. الآية ١٨٧). الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (متوفاى٣٨١هـ)، عيون اخبار الرضا (ع)، ج٢، ص٢٦٥ ـ ٢٦٦، تحقيق: الشيخ حسين الأعلمي، ناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م [١٨]

٥ : اعتراف علمائكم بصدقه وعدالته :

١٨

١ : احمد بن زياد بن جعفر الهمداني : قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: لم أسمع هذا الحديث إلا من أحمد بن زياد ابن جعفر الهمداني رضي الله عنه بهمدان عند منصرفي من حج بيت الله الحرام ، وكان رجلا ثقة دينا فاضلا رحمة الله عليه ورضوانه. الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (متوفاى٣٨١هـ)، كمال الدين و تمام النعمة، ص٣٦٩، ناشر: اسلامية ـ تهران، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ.

٢ : علي بن ابراهيم بن هاشم : قال النجاشي: القمي، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب. معجم رجال الحديث، ج ١٢ ص ٢١٢، رقم : ٧٨٣٠.

٣ : ابراهيم بن هاشم : أقول : لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم، ويدل على ذلك عدة أمور: ١. أنه روى عنه ابنه علي في تفسيره كثيرا، وقد التزم في أول كتابه بأن ما يذكره فيه قد انتهى إليه بواسطة الثقات. وتقدم ذكر ذلك في (المدخل) المقدمة الثالثة. ٢. أن السيد ابن طاووس ادعى الاتفاق على وثاقته، حيث قال عند ذكره رواية عن أمالي الصدوق في سندها إبراهيم بن هاشم: " ورواة الحديث ثقات بالاتفاق ". فلاح السائل: الفصل التاسع عشر، الصفحة ١٥٨ . ٣. أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم. والقميون قد اعتمدوا على رواياته، وفيهم من هو مستصعب في أمر الحديث، فلو كان فيه شائبة الغمز لم يكن يتسالم على أخذ الرواية عنه، وقبول قوله. معجم رجال الحديث، ج ١ ص ٢٩١، رقم : ٣٣٢.

٤ : عبد السلام بن صالح : قال النجاشي : " عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي ، روى عن الرضا عليه السلام ، ثقة ، صحيح الحديث. معجم رجال الحديث ، ج ١١ ص ١٨، رقم : ٦٥١٥

٥ : ودعبل مشهور مرضي جلد ، كما أنه لا يمكنه ان يتفوه بما لم يتحقق بعد ، للهروي الا اذا كان ملهما مطلعا على الغيب ، وان احتملنا هذا فهو اشد من التوثيق !

قالوا : لا تكفي شهادة جعفر بن محمد لنفسه انه من التسعة المعصومين ، قلنا : فلم كفت شهادة الصحابة في قول رسول الله فيهم ؟ ولم كفت شهادة عائشة في برائتها من الافك ؟ على اننا غير متفقان على صلاح الصحابة جميعا ولا على عائشة ، مع اننا متفقون على عدالة الصادق :

١ : اعتراف علمائكم بصدقه : الذهبي في ميزان الاعتدال (١ : ١٩٢) يقول عند ذكره للامام: «جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين الهاشمي أبو عبد اللهّ أحد الأئمة الأعلام برّ صادق كبير الشأن ».

وممّا قاله النووي في تهذيب الأسماء واللغات (١ : ١٤٩ – ١٥٠): «روى عنه محمّد بن إسحاق، ويحيى الأنصاري، ومالك، و السفيانيان، وابن جريح، وشعبة، ويحيى القطّان، وآخرون، واتفقوا على إِمامته وجلالته وسيادته، قال عمرو بن أبي المقدام: كنت إِذا نظرت إِلى جعفر بن محمّد علمت أنه من سلالة النبيّين».

وابن خلكان يقول: «أحد الأئمة الاثني عشر على مذهب الاماميّة، وكان من سادات أهل البيت، ولقّب بالصادق لصدقه في مقالته، وفضله أشهر من أن يذكر». وقال: «وكان تلميذه أبو موسى جابر بن حيّان الصوفي الطرطوسي قد الّف كتاباً يشتمل على ألف ورقة تتضمّن رسائل جعفر الصادق وهي خمسمائة رسالة، وقال : ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمّد الباقر، وجدّه زين العابدين، وعمّ جدّه الحسن بن علي عليهم السّلام، فللّه درُّه من قبر ما أكرمه وأشرفه».

و الشبلنجي في نور الأبصار ص ١٣١ يقول: « ومناقبه كثيرة تكاد تفوت حدّ الحاسب، ويحار في أنواعها فهم اليقظ الكاتب » وقال : وفي حياة الحيوان الكبرى فائدة قال ابن قتيبة في كتاب أدب الكاتب: وكتاب الجفر كتبه الامام جعفر الصادق ابن محمّد الباقر، فيه كلّ ما يحتاجون الى علمه الى يوم القيامة، والى هذا الجفر أشار أبو العلاء بقوله :

لقد عجبوا لآل البيت لما***أتاهم علمهم في جلد جفر

فمرآة المنجم وهي صغرى***تريه كلّ عامرة وقفر

وقال محمّد الصبّان في كتابه إِسعاف الراغبين المطبوع على هامش نور الأبصار ص ٢٠٨: «وأمّا جعفر الصادق فكان إِماماً نبيلاً. وقال: وكان مجاب الدعوة إِذا سأل اللهّ شيئاً لا يتمّ قوله إِلا وهو بين يديه».

والشعراني في لواقح الأنوار يقول: «وكان سلام اللهّ عليه اذا احتاج الى شيء قال: يا ربّاه أنا أحتاج الى كذا، فما يستتمّ دعاؤه إِلا وذلك الشيء بجنبه موضوع».

وسبط ابن الجوزي في تذكرة خواصّ الأُمّة ص ١٩٢ يقول: «قال علماء السير: قد اشتغل بالعبادة عن طلب الرئاسة» وقال: «ومن مكارم أخلاقه ما ذكره الزمخشري في كتابه ربيع الأبرار عن الشقراني مولى رسول اللهّ صلّى اللهّ عليه وآله قال: خرج العطاء أيام المنصور ومالي شفيع، فوقفت على الباب متحيّراً وإِذا بجعفر بن محمّد قد أقبل فذكرت له حاجتي، فدخل وخرج واذا بعطائي في كمّه فناولني إِيّاه، وقال: إِن الحسن من كلّ أحد حسن وأنه منك أحسن لمكانك منّا، وأن القبيح من كلّ أحد قبيح وأنه منك أقبح لمكانك منّا، وإِنما قال له جعفر ذلك لأن الشقراني كان يشرب الشراب، فمن مكارم أخلاق جعفر أنه رحّب به وقضى له حاجته مع علمه بحاله، ووعظه على وجه التعريض، وهذا من أخلاق الأنبياء».

ومحمّد بن طلحة في مطالب السؤل ص ٨١ يقول: «وهو من عظماء أهل البيت وساداتهم ذو علوم جمّة، وعبادة موفرة، وأوراد متواصلة، وزهادة.

بيّنة، وتلاوة كثيرة، يتبع معاني القرآن الكريم، ويستخرج من بحره جواهره، ويستنتج عجائبه، ويقسّم أوقاته على أنواع الطاعات، بحيث يحاسب عليها نفسه، رؤيته تذكّر الآخرة، واستماع حديثه يزهد في الدنيا، والاقتداء بهديه يورث الجنّة، نور قسماته شاهد أنه من سلالة النبوّة، وطهارة أفعاله تصدع بأنه من ذرّيّة الرسالة. وقال: وأمّا مناقبه وصفاته فتكاد تفوت عدد الحاصر، ويحار في أنواعها فهم اليقظ الباصر، حتّى أنه من كثرة علومه المفاضة على قلبه من سجال التقوى صارت الأحكام التي لا تدرك عللها والعلوم التي تقصر الأفهام عن الاحاطة بحكمها، تضاف اليه، وتروى عنه».

وفي صواعق ابن حجر: «ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر صيته في جميع البلدان».

وفي ينابيع المودّة طبع اسلامبول ص ٣٨٠ «ومن أئمة أهل البيت أبو عبد الله جعفر الصادق» وقال: «وكان من سادات أهل البيت» وقال: «وقال الشيخ أبو عبد الرحمن السالمي في طبقات المشايخ الصوفيّة: جعفر الصادق فاق جميع أقرانه من أهل البيت، وهو ذو علم غزير، وزهد بالغ في الدنيا، وورع تامّ في الشهوات، وأدب كامل في الحكمة».

واليك ما يقوله الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء (٣: ١٩٢): «ومنهم الامام الناطق والزمام السابق، أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق أقبل على العبادة والخضوع: وآثر العزلة والخشوع، ونهى عن الرياسة والجموع» ثم روى عن عمرو بن أبي المقدام كلامه السابق، وروى عن الهياج بن بسطام قوله: «وكان جعفر بن محمّد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء».

ويقول ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة: «كان من بين اخوته خليفة أبيه ووصيّه، والقائم بالامامة من بعده برز على جماعته بالفضل وكان أنبههم ذكراً، وأجلّهم قدراً، نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر صيته وذكره في سائر البلدان»، وقال في أُخريات كلامه: «مناقب أبي عبد الله جعفر الصادق فاضلة، وصفاته في الشرف كاملة، وشرفه على جهات الأيام سائلة، وأندية المجد والعزّ بمفاخره ومآثره آهلة».

وهذا السويدي في سبائك الذهب ص ٧٢ يقول: «كان من بين اخوته خليفة أبيه ووصيّه، نقل عنه من العلوم ما لم ينقل عن غيره، وكان إماماً في الحديث» وقال: «ومناقبه كثيرة».

وفي عمدة الطالب ص ١٨٤: «ويقال له عمود الشرف، ومناقبه متواترة بين الأنام، مشهورة بين الخاصّ والعامّ، وقصده المنصور الدوانيقي بالقتل مراراً فعصمه الله منه».

والشهرستاني في المِلل والنِّحل: «وهو ذو علم غزير في الدين والأدب، كامل في الحكمة، وزهد بالغ وورع تامّ في الشهوات، وقد أقام بالمدينة مدّة يفيد الشيعة المنتمين اليه، ويفيض على الموالين أسرار العلوم، ثم دخل العراق وأقام بها مدّة ما تعرَّض للامامة قط ولا نازع أحداً في الخلافة، ومن غرق في بحر المعرفة لم يطمع في شط، ومن تعلّى إلى ذروة الحقيقة لم يخف من حط، وقيل من آنس بالله توحّش عن الناس، ومن استأنس بغير الله نهبه الوسواس».

واليافعي في مرآن الجنان (١: ٣٠٤) فيمن توفي عام ١٤٨، يقول: «وفيها توفي الامام السيد الجليل سلالة النبوّة ومعدن الفتوّة، أبو عبد اللهّ جعفر الصادق، ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمّد الباقر، وجدّه زين العابدين وعمّ جده الحسن بن علي رضوان اللهّ عليهم أجمعين، وأكرم بذلك القبر وما جمع من الأشراف الكرام أُولي المناقب، وإِنما لقّب بالصادق لصدقه في مقالته، وله كلام نفيس في علوم التوحيد وغيرها، وقد الّف تلميذه جابر بن حيّان الصوفي كتاباً يشتمل على ألف ورقة يتضمّن رسائله وهي خمسمائة رسالة».

المنقري عن حفض بن غياث " المعروف بابن الشاذكوني وهو ممن روى عن الصادق عليه السلام وعن رواته وكان من ثقات الرواة. " انه كان إِذا حدّثنا عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: «حدّثني خير الجعافرة».

وروى الصدوق أيضاً فيه مسنداً عن علي بن غراب " الكوفي القاضي، وسيأتي في الثقات من مشاهير رواة الصادق عليه السّلام، والظاهر أنه من أهل السنّة " انه كان إِذا حدّثنا عن جعفر بن محمّد قال: «حدّثنا الصادق عن اللهّ، جعفر بن محمّد...».

وروى أيضاً في ال ٣٢ مسنداً عن محمّد بن زياد الأزدي قال: سمعت مالك بن أنس يقول: أدخل الى الصادق جعفر بن محمّد عليه السّلام فيقدّم لي مخدّة، ويعرف لي قدراً، وكان لا يخلو من إِحدى ثلاث خصال إمّا صائماً وإِما قائماً وإِما ذاكراً، وكان من عظماء العبّاد واكابر الزهّاد، الذين يخشون اللهّ عزّ وجل وكان كثير الحديث، طيّب المجالسة، كثير الفوائد، فإذا قال: قال رسول اللهّ صلّى اللهّ عليه وآله اخضرَّ مرَّة، واصفرَّ أُخرى، حتّى ينكره مَن يعرفه، ولقد حججت معه سنة فلمّا استوت به راحلته عند الاحرام كان كلّما همَّ بالتلبية انقطع الصوت في حلقه، وكاد أن يخرّ عن راحلته، فقلت: يابن رسول اللهّ صلّى اللهّ عليه وآله ولابدّ لك من أن تقول، فقال : يابن عامر كيف أجسر أن أقول لبّيك اللّهمّ لبّيك، وأخشى أن يقول عزّ وجل: لا لبّيك ولا سعديك.

وابن شهر اشوب في كتابه المناقب في أحوال الصادق عليه السّلام يروي عن مالك بن أنس أيضاً قوله: ما رأت عين ولا سمعت أُذن ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر الصادق فضلاً وعلماً وعبادةً وورعاً، وزاد الصدوق في اماليه في ال ٨١ قوله: كان واللهّ إِذا قال صدق.

وقال أيضاً: وذكر أبو القاسم البغار في مسند أبي حنيفة قال الحسن بن زياد: سمعت أبا حنيفة وقد سئل: مـن أفقـه من رأيت ؟ قال: جعفر بن محمّد، لمّا أقدمه المنصور بعث إِليّ فقال: يا أبا حنيفة إِن الناس قد فتنوا بجعفر بن محمّـد فهيّئ له مسائلك الشداد، فهيّأت له أربعين مسألة، ثم بعث إِليّ أبو جعفر وهو في الحيرة فأتيته فسلّمت عليه، فأورد إِليّ المجلس فجلست ثم التفت اليه فقال: يا أبا عبد الله هذا أبو حنيفة، قال: نعم أعرفه، ثمّ التفت إِليّ فقال: الق على أبي عبد الله من مسائلك، فجعلت القي عليه فيجيبني فيقول: أنتم تقولون كذا، وأهل المدينة يقولون كـذا، ونحـن نقول كذا، فربما تابعناكم، وربما تابعناهم، وربما خالفنا جميعاً، حتّى أتيت على الأربعين مسألة، فما أخلّ منها بشيء، ثمّ قال أبو حنيفة: أليس أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس.

بل ان المنصور نفسه وهو مَن علمت كيف يحرّق الارم على أبي عبد الله عليه السّلام قد ينطق بالحقّ، عنـد ذكـره أو مقابلته، فيقول: هذا الشجى المعترض في حلقي من أعلم الناس في زمانه : كتاب الوصيّة للمسعودي

ويقول أُخرى: وإنه ممّن يريد الآخرة لا الدنيا : كشف الغمّة عن تذكرة ابن حمدون : ٢ / ٢٠٩.

ويقول إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العبّاس: دخلت على أبي جعفر المنصور يوماً وقد اخضلّت لحيتـه بالـدموع، وقال لي: ما علمت ما نزل بأهلك فقلت: وما ذاك يا أمير المؤمنين، قال: فإنّ سيّدهم وعالمهم وبقيّة الأخيـار مـنهم توفي، فقلت ومَن هو ؟ قال : جعفر بن محمّد، فقلت: أعظم الله أجر أمير المؤمنين وأطـال لنـا بقـاءه، فقـال لي: إن جعفراً كان ممّن قال الله فيه « ثمّ اورثنا الكتاب الذين اصـطفينا مـن عبادنـا» وكـان ممّـن اصـطفى الله، وكـان مـن السابقين في الخيرات . تأريخ اليعقوبي : ٣/ ١١٧.

فالحاصل :

١ : وثاقة الصادق وصدقه في مقالته .

٢ : ان كلامه طابق كلام النبي في انه امام + من صلب الحسين

٣ : ان كلامه طابق كلام علي في انه امام + انه معصوم + انه من صلب الحسين

٤ : ان كلامه طابق الواقع في تعداد الائمة قبل ان يولدوا وهذه اكبر قرينة على انه يخبر من غيب

قالوا فكيف يرتقي قول الصادق الى معارضة قول النبي اتحسبوه استثناءا ؟

ج : حدثني أبي (رضي الله عنه) ، قال: حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِّ (ص) لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع): اكْتُبْ مَا أُمْلِي عَلَيْكَ. قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِّ أَتَخَافُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ ؟ فَقَالَ : لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ النِّسْيَانَ وَقَدْ دَعَوْتُ اللهَّ لَكَ أَنْ يُحَفِّظَكَ وَلَا يُنْسِيَكَ وَلَكِنِ اكْتُبْ لِشُرَكَائِكَ. قَالَ : قُلْتُ: وَمَنْ شُرَكَائِي يَا نَبِيَّ اللهِّ ؟ قَالَ : الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِكَ بِهِمْ تُسْقَى أُمَّتِي الْغَيْثَ وَبِهِمْ يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُمْ وَبِهِمْ يَصْرِفُ اللهُّ عَنْهُمُ الْبَلَاءَ وَبِهِمْ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ مِنَ السَّمَاءِ وَهَذَا أَوَّلُهُمْ. وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْحَسَنِ (ع) ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ(ع) ثُمَّ قَالَ (ص): الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِهِ . الأمالي، ص ٤٨٥، تحقيق و نشر: قسم الدراسات الاسلامية – مؤسسة البعثة – قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ. كمال الدين و تمام النعمة، ج١، ص ٢٠٦ـ ٢٠٧، .[١٩]

اذن فما عندهم هو من كتابة النبي لهم لا فتياهم ، وهذا ما يؤيده قولهم انهم توارثوا سنة النبي وانهم لا يفتون برايهم

.

[١٩] ١ : علي بن الحسين بن بابويه : قال النجاشي: شيخ القميين في عصره ومتقدمهم، وفقيههم، وثقتهم... وقال الشيخ: كان فقيها، جليلا، ثقة. الموسوي الخوئي، السيد أبو القاسم (متوفاى١٤١١هـ)، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج١٢، ص٣٩٧ـ ٣٩٨، الطبعة الخامسة، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م

٢ : سعد بن عبد الله الأشعري : قال النجاشي: شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها.... وقال الشيخ: جليل القدر، ثقة. معجم رجال الحديث، ج٩، ص٧٨

٣ : احمد بن محمد بن عيسي الأشعري : وقال الشيخ: شيخ قم، ووجيهها، وفقيهها. معجم رجال الحديث، ج٣، ص٨٧

٤ : الحسين بن سعيد : الحسين بن سعيد بن حماد: قال الشيخ: من موالي علي بن الحسين عليه السلام، ثقة. صاحب المصنفات الأهوازي، ثقة ". معجم رجال الحديث، ج٦، ص٢٦٥ ـ٢٦٦، رقم: ٣٤٢٤ .

٥ : حماد بن عيسى : قال النجاشي: وكان ثقة في حديثه، صدوقا .وقال الشيخ : ثقة . معجم رجال الحديث، ج٧، ص٢٣٦ـ٢٣٧، رقم : ٣٩٧٢

٦ : ابراهيم بن عمر: إبراهيم بن عمر اليماني... قال النجاشي: شيخ من أصحابنا ثقة. معجم رجال الحديث، ج١، ص ٢٤١، رقم: ٢٢٨

٧ : ابو الطفيل عامر بن واثله : قال الوحيد في التعليقة في الخصال - بعد ذكر حديث - قال معروف بن خربوذ ، فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر (عليه السلام)، فقال (عليه السلام): صدق أبو الطفيل - رحمه الله -: وفي هذا شهادة على حسن حاله ورجوعه، لو صح كونه كيسانيا (إنتهى). أقول : الحديث رواه الصدوق - قدس سره - في باب الاثنين، تحت عنوان السؤال عن الثقلين يوم القيامة، وقد رواه بعدة طرق... وبعض طرق الرواية صحيح . معجم رجال الحديث، ج١٠، ص ٢٢٢

٣ ـ محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن منصور بن يونس ، عن ابـن أذينـة ، عـن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فلقيه علي عليه السلام فقال ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك فقال أما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصـيب وأمـا هـذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله بنصفين فأعطاه نصفها وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها ثم قال : أنت شريكي فيه وأنا شريكك فيه قال فلم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه وآله حرفا مما علمه الله عز وجل إلا وقد علمه عليا ثم انتهى العلم إلينا ثم وضع يده على صدره . قال المجلسيـ : الحـديث الثالـث : موثـق : مـرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ١٣٥

٥ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئـاب ، عـن أبي عبيـدة قـال سـأل أبـا عبـد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر فقال : هو جلد ثور مملوء علما قال لـه فالجامعـة قـال تلـك صـحيفة طولهـا سبعون ذراعا في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلا وهـي فيهـا حتـى أرش الخدش . قال فمصحف فاطمة عليها السلام قال فسكت طويلا ثم قال إنكم لتبحثون عـما تريـدون وعـما لا تريدون إن فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على أبيهـا وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيهـا ومكانـه ويخبرهـا بـما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمـة عليهـا السـلام . قـال المجلسيـ : الحديث الخامس : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ٥٩ .

١ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عبد الله بن الحجال ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن أبي بصـير قـال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك إني أسألك عن مسألة هاهنـا أحـد يسـمع كلامـي قـال فرفع أبو عبد الله عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا أبا محمد سـل عـما بـدا لـك قـال قلـت جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا يفتح له منه ألف باب

قال فقال يا أبا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله ـ عليا عليه السلام ألف باب يفتح من كل باب ألف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة في الأرض ثم قال إنه لعلم وما هو بذاك.

قال ثم قال يا أبا محمد وإن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وإملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرش في الخدش وضرب بيده إلي فقال تأذن لي يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى أرش هذا كأنه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال إنه لعلم وليس بذاك. ثم سكت ساعة ثم قال وإن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من أدم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل قال قلت إن هذا هو العلم قال إنه لعلم وليس بذاك. ثم سكت ساعة ثم قال وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت وما مصحف فاطمة عليها السلام قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال إنه لعلم وما هو بذاك. ثم سكت ساعة ثم قال إن عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال إنه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فأي شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الأمر من بعد الأمر والشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة. قال المجلسي : الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ٥٤.

قالوا : عدة من اصحابنا = الجهالة ، قلنا : وان كانت كذلك فأنها اسناد للحديث الصحيح الذي جاء عن الجامعة انفا

وفي رواية رواها الشيخ الصدوق في كتابه التوحيد صفحة ١٣٨ بسند صحيح عن الإمام الصادق عليه السلام عن أبيه الباقر عليه السلام أنه قال : (إنّ لله تعالى علماً خاصاً وعلماً عامّاً ، فأمّا العلم الخاص فالعلم الذي لم يطلع عليه ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين ، وأمّا علمه العام فإنّه علمه الذي أطلع عليه ملائكته المقربين وأنبياءه المرسلين ، وقد وقع إلينا من رسول الله صلى الله عليه وآله)

روى الشيخ الصدوق رحمه الله بسند صحيح فقال : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن مرازم بن حكيم الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : علّم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ألف باب يفتح كل باب ألف باب " الخصال صفحة ٦٤٨،[٢٠]

النبي يحصر الهدى في القران وفي اتباع عترته :

الخصال للشيخ الصدوق السؤال عن الثقلين يوم القيامة : ٩٨ – حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن – الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، ويعقوب بن يزيد جميعا ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم ، ثم نودي بالصلاة فصلى بأصحابه ركعتين ، ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم : إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون ، وكأني قد دعيت فأجبت وأني مسؤول عما ارسلت به إليكم

---

[٢٠]

١: محمد بن علي بن بابويه القمي " الصدوق " محمد ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر، نزيل الري، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن " رجال النجاشي : ٣٨٩ الرقم ١٠٤٩ . " محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي يكنى أبا جعفر جليل القدر، حفظة بصير بالفقه والأخبار والرجال... " رجال الطوسي : ٤٩٥ الرقم ٢٥.

٢ : علي بن الحسين بن بابويه : قال النجاشي : شيخ القميين في عصره ومتقدمهم، وفقيههم ، وثقتهم... وقال الشيخ : كان فقيها، جليلا، ثقة. الموسوي الخوئي ، السيد أبو القاسم (متوفاى١٤١١هـ)، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج١٢، ص٣٩٧ـ ٣٩٨، الطبعة الخامسة، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م
٣ : محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد : قال النجاشي في رجاله صفحة ٣٨٣ ترجمة ١٠٤٢ (محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر شيخ القميين ، وفقيههم ، ومتقدمهم ، ووجههم . ويقال : إنه نزيل قم ، وما كان أصله منها . ثقة ثقة ، عين ، مسكون إليه)

٤ : سعد بن عبد الله الأشعري : قال النجاشي: شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها....وقال الشيخ: جليل القدر، ثقة. معجم رجال الحديث، ج٩، ص٧٨

٥ : يعقوب بن يزيد : قال النجاشي: وكان ثقة صدوقا...وقال الشيخ: كثير الرواية، ثقة.معجم رجال الحديث، ج ٢١، ص ١٥٦، رقم: ١٣٧٧٨.

٦ : محمد بن ابي عمير : قال النجاشي : جليل القدر ، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين . وقال الشيخ : وكان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة ، وأنسكهم نسكا ، وأورعهم وأعبدهم . معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص٢٩١ ـ ٢٩٢، رقم : ١٠٠٤٣.

٧ : مرازم بن حكيم الأزدي : ١٢٢٢٥ - مرازم بن حكيم الأزدي : قال النجاشي : ثقة. وقال الشيخ : ثقة. معجم رجال الحديث ، ج ١٩ ص ١٢١
اذن علمهم وراثة من النبي وعلي ، مع ان علي اصلا اخذه من النبي = ان علمهم من النبي جملة وتفصيلا ،

، وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته وأنكم مسؤولون ، فما أنتم قائلون لـربكم ؟ قـالوا : نقـول : قـد بلغـت ونصحت وجاهدت – فجزاك الله عنا أفضل الجزاء – ثم قال لهم : ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إليكم وأن الجنة حق ؟ وأن النار حق ؟ وأن البعث بعد الموت حق ؟ فقالوا : نشهد بذلك ، قال : اللهم اشهد عـلى ما يقولون ، ألا وإني اشهدكم أني أشهد أن الله مولاي ، وأنا مولى كل مسلم ، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فهل تقرون لي بذلك ، وتشهدون لي به ؟ فقالوا : نعم نشهد لك بذلك ، فقال : ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه وهـو هذا ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما : ثم : قال : اللهم وال مـن والاه ، وعـاد مـن عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله ، ألا وإني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض ، حوضي غدا وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ، ألا وإني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم علي حوضي ، وماذا صـنعتم بـالثقلين مـن بعـدي فـانظروا كيـف تكونـون خلفتموني فيهما حين تلقوني ؟ قالوا : وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال : أما الثقل الاكبر فكتاب الله عز وجل ، سبب ممدود من الله ومني في أيديكم ، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم ، فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة ، وأما الثقل الاصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب و عترته عليهم السـلام ، وإنهـما لـن يفترقـا حتى يردا علي الحوض. قال معروف بن خربوذ : فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال : صدق أبو الطفيل – رحمه الله – هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه. [21]

---

[21]

رجال السند :

١ : الصدوق : قال النجاشي في رجاله صفحة ٣٨٩ ترجمة ١٠٤٩ (محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر ، نزيل الري ، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان ، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن) وقال الشيخ الطوسي في رجاله صفحة ٤٣٩ ترجمة ٦٢٧٥ (محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، يكنى أبا جعفر ، جليل القدر حفظة ، بصير بالفقه والاخبار والرجال ، له مصنفات كثيره ذكرناها في الفهرست ، روى عنه التلعكبري ، أخبرنا عنه جماعة ، منهم محمد بن محمد بن النعمان والحسين ابن عبيد الله)

٢ : محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد : قال النجاشي في رجاله صفحة ٣٨٣ ترجمة ١٠٤٢ (محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر شيخ القميين ، وفقيههم ، ومتقدمهم ، ووجههم . ويقال : إنه نزيل قم ، وما كان أصله منها . ثقة ثقة ، عين ، مسكون إليه) وقال الشيخ الطوسي في رجاله صفحة ٤٣٩ ترجمة ٦٢٧٣ (محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي ، جليل القدر بصير بالفقه ، ثقة ، يروي عن الصفار وسعد ، روى عنه التلعكبري وذكر انه يلقه لكن وردت عليه إجازته علي يد صاحبه جعفر بن الحسين المؤمن بجميع رواياته ، أخبرنا عنه أبو الحسين ابن أبي جيد بجميع رواياته)

٣ : محمد بن الحسن الصفار : قال الشيخ النجاشي في رجاله صفحة ٣٥٤ ترجمة ٩٤٨ (محمد بن الحسن بن فروخ الصفار ، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري ، أبو جعفر الأعرج ، كان وجها في أصحابنا القميين ، ثقة ، عظيم القدر ، راجحا ، قليل السقط في الرواية)

٤ : محمد بن الحسين بن أبي الخطاب : قال فيه النجاشي في رجاله صفحة ٣٣٤ ترجم ٨٩٧ (محمد بن الحسين بن أبي الخطاب أبو جعفر الزيات الهمداني - واسم أبي الخطاب زيد - جليل من أصحابنا ، عظيم القدر ، كثير الرواية ، ثقة ، عين ، حسن التصانيف ، مسكون إلى روايته

قالوا :

) وقال عنه الشيخ الطوسي في الفهرست صفحة ٢١٥ ترجمة ٦٠٧ (محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، كوفي ، ثقة . له كتاب اللؤلؤة ، وكتاب النوادر ، أخبرنا بهما ابن أبي جيد ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عنه)

٥ : يعقوب بن يزيد : قال عن النجاشي رجاله صفحة ٤٥٠ ترجمة ١٢١٥ (يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري السلمي ، أبو يوسف ، من كتاب المنتصر ، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، وانتقل إلى بغداد ، وكان ثقة صدوقا) وقال عنه الطوسي في الفهرست صفحة ٢٦٤ ترجمة ٨٠٧ (يعقوب بن يزيد الكاتب ب الأنباري ، كثير الرواية ، ثقة . له كتب ، منها كتاب النوادر ، أخبرنا به ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن ، عن سعد والحميري ، عنه)

٦ : محمد بن أبي عمير : (محمد بن أبي عمير زياد : قال النجاشي : " محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى ، أبو أحمد الأزدي ، من موالي المهلب بن أبي صفرة ، وقيل مولى بني أمية ، والأول أصح ، بغدادي الأصل والمقام ، لقي أبا الحسن موسى عليه السلام ، وسمع منه أحاديث ، كناه في بعضها فقال : يا أبا أحمد ، وروى عن الرضا عليه السلام . جليل القدر ، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين) وقال السيد الخوئي في نفس الترجمة (قال الشيخ (٦١٨) " محمد بن أبي عمير ، يكنى أبا أحمد ، من موالي الأزد ، واسم أبي عمير زياد ، وكان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة ، وأنسكهم نسكا ، وأورعهم وأعبدهم ، وقد ذكر الجاحظ في كتابه في فخر قحطان على عدنان بهذه الصفة التي وصفناه ، وذكر أنه كان واحد أهل زمانه في الأشياء كلها) وقال السيد أيضاً في نفسل الترجمة (عده في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام (٢٦) ، قائلا : " محمد بن أبي عمير ، يكنى أبا أحمد ، واسم أبي عمير : زياد ، مولى الأزد ، ثقة ") معجم رجال الحديث جزء ١٥ صفحة ٢٩١ ترجمة ١٠٠٤٣

٧ : عبد الله بن سنان : قال الشيخ النجاشي في رجاله صفحة ٢١٤ ترجمة ٥٥٨ (عبد الله بن سنان بن طريف مولى بني هاشم ، يقال مولى بني أبي طالب ، ويقال مولى بني العباس . كان خازنا للمنصور والمهدي والهادي والرشيد ، كوفي ، ثقة ، من أصحابنا ، جليل ، لا يطعن عليه في شئ ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، و قيل : روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام وليس بثبت) وقال الطوسي في الفهرست صفحة ١٦٥ ترجمة ٤٣٣ (عبد الله بن سنان ، ثقة)
٨ : معروف بن خربوذ : قال السيد الخوئي في معجم رجال الحديث جزء ١٩ صفحة ٢٥٠ ترجم ١٢٥٠٨ (إجماع العصابة على تصديق جماعة من أصحاب أبي جعفر ، وأصحاب أبي عبد الله عليهما السلام ، وانقيادهم لهم بالفقه ، وعد منهم معروف بن خربوذ)

٩ : أبي الطفيل عامر بن واثلة : من أصحاب أمير المؤمنين ويكفي في وثاقته قول الإمام الصادق عليه السلام في الحديث ((صدق أبو الطفيل رحمة الله))

١٠ : حذيفة بن أسيد الغفاري : قال الشيخ الجواهري في كتاب المفيد من معجم رجال الحديث صفحة ١٣٠ (حذيفة بن أسيد : الغفاري ، أبو سرعة - من أصحاب رسول الله ص ، والحسن وعد في رواية أسباط بن سالم المتقدمة في أويس القرني من حواري الحسن المجتبى ع) اقول : لا حاجة لنا في وثاقة اسيد ما دام الامام قد شهد بصحة هذه الرواية بنفسها فقوله صدق ابو الطفيل = صدق اسيد

هذا وقد صحح حديث معروف بن خربوذ علماء الامامية وسأذكر نماذج منهم :
١- السيد محمد العاملي في المدارك ج٥ ص١١ حيث قال : " وفي الصحيح عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر قال : .... "
٢- الشيخ البهائي في مفتاح الفلاح ص٢٥٤ - ٢٤٥ في صلاة الوتر : " ثم قم الى مفردة الوتر وتوجه بالتكبيرات السبع والادعية الثلاثة وتقرأ فيها بعد الحمد التوحيد ثلاثا والمعوذتين ثم ترفع يديك وتقنت وانت تبكي او تتباكى بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن معروف بن خربوذ عن احدهما اعني الباقر او الصادق عليهما السلام .... "
٣- المحقق السبزواري في الذخيرة ص ٤١٩ " وروى الصدوق عن معروف بن خربوذ في الصحيح عن ابي جعفر عليه السلام قال : ....."
٤- العلامة المجلسي في مرآة العقول ج٩ ص٢٤٨ حديث ٢١ فقد علق على الحديث وفي سندها معروف بن خربوذ وقال : صحيح "
٥- السيد الخوئي في المعجم ج٩ ص٢٠٥ في اخر ترجمة عامر بن واثلة فقد قال قدس سره : " أقول : الحديث رواه الصدوق - قدس سره - في باب الاثنين ، تحت عنوان السؤال عن الثقلين يوم القيامة ، وقد رواه بعدة طرق ، عن عبد الله بن سنان ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري ، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وفي الرواية وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالثقلين ، وأنه قال : (الثقل الأصغر هو حليف القرآن ، وهو علي بن أبي طالب وعترته ، وأنهما لن يفترقان حتى يردا على الحوض) ، وبعض طرق الرواية صحيح ."

تَرَكْتُ فيكم أَمرينِ ، لَن تضلُّوا ما تمسَّكتُمْ بِهِما : كتابَ اللَّهِ وسنَّةَ رسولِهِ[22] **الراوي : مالك بن أنس المحدث : الألباني**

المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة : ١٨٤ حكم المحدث : إسناده حسن

---

[22] عن أبي جعفر (عليه السلام) في مناظراته مع يحيى بن أكتم في حديث قال فيه: (قال رسول الله ("ص") في حجة الوداع: قد كثرت علي الكذابّة وستكثر فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوء مقعده من النار فإذ أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به). الإحتجاج / ج٢ / ص ٤٤٦.

ما روي عن البحار عن الكشي بإسناده عن يونس بن عبدالرحمن عن بعض أصحابنا سأله وأنا حاضر فقال له: (يا أبا محمد ما أشدك في الحديث وأكثر إنكارك لما يرويه أصحابنا فما الذي يحملك على رد الأحاديث فقال حدثني هشام بن الحكم انه سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لا تقبلوا علينا حديثاً إلاّ ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهداً من أحاديثنا المتقدمة فإن المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي فاتقوا الله). بحار الأنوار / ج٢ / ص ٢٤٩.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حجة الوداع: (قد كثرت علي الكذابة، وستكثر. فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي، فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به، وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به) بحار الأنوار: ج٢ ص٢٢٥، رواية رقم ٢.

مصباح المتهجد- الشيخ الطوسي ص ٣٦٧ ، وروى المعلى بن خنيس قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ليكن من قولكم في قنوت الجمعة : اللهم ! إن عبيدا من عبادك الصالحين قاموا بكتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وآله فاجزهم عنا خير الجزاء

المعتبر - المحقق الحلي ج ٢ ص ٧٨٤ : عن أبي عبد الله عليه السلام قال (ما نعلم حجا لله غير المتعة ، انا إذا ألقينا الله قلنا ربنا علمنا بكتابك وسنة

- منتهى المطلب (ط.ق) - العلامة الحلي ج ٢ ص ٦٦٠ وفي الصحيح عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله (عليه السلام) ما نعلم حجا غير المتعة انا اذا لقبنا ربنا قلنا ربنا عملنا بكتابك وسنة نبيك ويقول القوم عملنا برئنا فيجعلنا الله واياهم حيث يشاء

ذخيرة المعاد - المحقق السبزواري ج ٣ ص ٥٥١ : وعن الحلبي في الصحيح قال سئلت ابا عبد الله (ع) عن الحج فقال تمتع ثم قال انا إذا وقفنا بين يدى الله [تع*] قلنا يا ربنا اخذنا بكتابك وسنة نبيك وقال الناس رأينا رأينا ويفعل الله بنا وبهم ما اراد وما رواه الكليني عن عبيد الله يعنى الحلبي قال سال رجل ابا عبد الله (ع) وانا حاضر فقال انى اعتمرت في الحرم وقدمت الان متمتعا سمعت ابا عبد الله (ع) يقول نعم ما صنعت انا لا نعدل بكتاب الله عزو جل وسنة رسول الله صلى الله عليه و آله فانا إذا بعثنا ربنا اوردنا على ربنا قلنا يا رب اخذنا بكتابك وسنة نبيك وقال الناس رأينا رأينا فيصنع الله بنا وبهم ما شاء

- الحدائق الناضرة - المحقق البحراني ج ٤١ ص ٣٢١ ورواية معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : " من حج فليتمتع ، انا لا نعدل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه و آله " .

- الحدائق الناضرة - المحقق البحراني ج ٤١ ص ٣٢١ : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما نعلم حجا لله غير المتعة ، انا إذا لقينا ربنا قلنا : ربنا عملنا بكتابك وسنة نبيك صلى الله عليه و آله ويقول القوم : عملنا برأينا . فيجعلنا الله واياهم حيث يشاء " .

- مستند الشيعة - المحقق النراقي ج ١١ ص ٢١٨ : ومنها : صحيحة ابن عمار : (من حج فليتمتع ، إنا لا نعدل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله) (١) . واخرى : (لا نعلم لله حجا غير المتعة ، إنا إذا لقينا ربنا قلنا : ربنا عملنا بكتابك وسنة نبيك).

- كتاب الحج - السيد الگلپايگاني ج ١ ص ١١ : وعن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحج ، فقال : تمتع . ثم قال : انا إذا وقفنا بين يدي الله عزو جل قلنا : يا رب أخذنا بكتابك وسنة نبيك ، وقال الناس : رأينا رأينا

- كتاب الحج - السيد الگلپايگاني ج ١ ص ٢٥ : وعن ليث المرادي عن ابى عبد الله عليه السلام قال : ما نعلم حجا الله غير المتعة ، وانا إذا لقينا ربنا قلنا يا ربنا عملنا بكتابك وسنة نبيك، ويقول القوم : عملنا برأينا فيجعلنا الله واياهم حيث يشاء

- كتاب الحج - السيد الگلپايگاني ج ١ ص ٢٥ : وعن معاوية بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام قال : من حج فليمتع ، انا لا نعدل بكتاب الله وسنة نبيه

الكافي - الشيخ الكليني ج ٢ ص ٦٠٦ : ٩ - أبو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن أبن أبي نجران ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) : يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله عز وجل فيما حملكم من كتابه فإني مسؤول وإنكم مسؤولون إني مسؤول عن تبليغ الرسالة وأما أنتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتي .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن معاوية ابن عمار قال : قال أبو عبد الله : ما نعلم حجا لله غير المتعة إنا إذا لقينا ربنا قلنا ربنا عملنا بكتابك وسنة نبيك ويقول القوم عملنا برأينا فيجعلنا الله وإياهم حيث يشاء - الكافي - الشيخ الكليني ج ٤ ص ٢٩١

- الكافي - الشيخ الكليني ج ٤ ص ٢٩١ : ٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن معاوية ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من حج فليتمتع إنا لانعدل بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه

٩ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الحج فقال : تمتع ثم قال : إنا إذا وقفنا بين يدي الله عز و جل قلنا : يا رب أخذنا بكتابك وسنة نبيك ، وقال : الناس رأينا برأينا- الكافي - الشيخ الكليني ج ٤ ص ٢٩٢ .

- الكافي - الشيخ الكليني ج ٤ ص ٢٩٣ : ١٣ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عمه عبيد الله [أنه] قال : سأل رجل أبا عبد الله (عليه السلام) وأنا حاضر فقال : إني اعتمرت في الحرم (١) وقدمت الآن متمتعا فسمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : نعم ما صنعت إن الا نعدل بكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله (صلى الله عليه و آله) فإذا بعثنا ربنا أو وردنا على ربنا (٢) قلنا : يا رب أخذنا بكتابك وسنة نبيك (صلى الله عليه و آله) وقال الناس : رأينا رأينا فصنع الله عز وجل بنا وبهم ما شاء .

- كمال الدين وتمام النعمة- الشيخ الصدوق ص ٢٣٥ : ٤٧ - حدثنا محمد بن عمر البغدادي قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي قال : حدثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا صالح بن موسى قال : حدثنا عبد العزيز بن - رفيع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : إني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي أبدا ما أخذتم بهما وعملتم بما فيهما : كتاب الله وسنتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (١)

- الاستبصار - الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥١ : [٤٩٧] ٥ - عنه عن علي بن فضالة عن أبي المعزا عن ليث المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما نعلم حجا لله غير المتعة إنا إذا لقينا ربنا قلنا ربنا عملنا بكتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وآله ، ويقول القوم عملنا برأينا فيجعلنا الله وإياهم حيث شاء .

- الاستبصار - الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥١ : ٤٩٨] ٦ - الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن يعقوب الاحمر قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل اعتمر في المحرم ثم خرج في أيام الحج أيتمتع ؟ قال : نعم كان أبي لا يعدل بذلك ، قال : ابن مسكان وحدثني عبد الخالق أنه سأله عن هذه المسألة فقال : إن حج فليتمتع إنا لا نعدل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه و آله .

- الاستبصار - الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥٢ : ٤٩٩] ٧ - محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمان عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ما نعلم حجا لله غير المتعة إنا إذا لقينا ربنا قلنا عملنا بكتابك وسنة نبيك ، ويقول القوم عملنا برأينا فيجعلنا الله وإياهم حيث شاء .

٥٠٠] ٨ - عنه عن علي عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من حج فليتمتع إنا لا نعدل بكتاب الله وسنة نبيه- الاستبصار - الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥٢

- تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي ج ٥ ص ٢٦ :
(٧٩) ٨ - وعنه عن علي بن الحسن عن فضالة عن ابي المعزا عن ليث المرادي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما نعلم حجا لله غير المتعة ، إنا إذا لقينا ربنا قلنا يا ربنا عملنا بكتابك وسنة نبيك ، ويقول القوم عملنا برأينا ، فيجعلنا الله * (هامش) * - ٧٦ - الاستبصار ج ٢ ص ١٥٠ - ٧٧ - الاستبصار ج ٢ ص ١٥١ الكافي ج ١ ص ٢٤٦ الفقيه ج ٢ ص ٢٠٥ - ٧٨ - ٧٩ - الاستبصار ج ٢ ص ١٥١ واخرج الثاني الكليني في الكافي ج ١ ص ٢٤٦ بسند آخر (*) / صفحة ٢٧ / وإياهم حيث يشاء

(٨٠) ٩ - الحسين بن سيعد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن يعقوب الاحمر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل اعتر في الحرم ثم خرج في ايام الحج أيتمتع ؟ قال : نعم كان ابي لا يعدل بذلك ، قال ابن مسكان : وحدثني عبد الخالق انه سأله عن هذه المسألة فقال : ان حج فليتمتع إنا لا فعدل بكتاب الله وسنة نبيه- تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي ج ٥ ص ٢٧

(٨١) ١٠ - محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ما نعلم حجا لله غير المتعة ، إنا إذا لقينا ربنا قلنا يا ربنا عملنا بكتابك وسنة نبيك ، ويقول القوم عملنا برأينا فيجعلنا الله وإياهم حيث يشاء

- تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي ج ٥ ص ٢٧ : ٨٢) ١١ - وعنه عن علي عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس عن معاوية بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام قال : من حج فليتمتع ، انا لا نعدل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله

- شرح أصول الكافي - مولي محمد صالح المازندراني ج ١١ ص ٢٩ : - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن أبي نجران ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : (قال رسول الله ٩ : يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله عزو جل فيما حملكم من كتابه فإني مسؤول وإنكم مسؤولون ، إني مسؤول عن تبليغ الرسالة ، وأما أنتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتي)

- الصراط المستقيم - علي بن يونس العاملي ج ٣ ص ١٥٦ : وقد روى الطبرسي في احتجاجه قول النبي صلى الله عليه و آله في حجة وداعه ، قد كثرت علي الكذابة ، وستكثر ، فمن كذب علي فليتبوء مقعده من النار ، فإذا جاء الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فإن وافقهما فخذوا به وإلا فاطرحوه .

- بحار الأنوار - العلامة المجلسي ج ٢ ص ٢٢٥ : ٢ - ج : عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في مناظرته مع يحيى بن أكثم - وسيجيئ بتمامه في موضعه - أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله في حجة الوداع : قد كثرت علي الكذابة وستكثر فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به .

- بحار الأنوار - العلامة المجلسي ج ٣٢ ص ١٣٢ : ٦٦ - ك : محمد بن عمر البغدادي (٢) ، عن محمد بن الحسن بن حفص ، عن محمد بن عبيد ، عن صالح بن موسى ، عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : إني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي أبدا ما أخذتم بهما وعملتم بما فيهما : كتاب الله وسنتي (٣) ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (٤) .

- بحار الأنوار - العلامة المجلسي ج ٥٠ ص ٨٠ : - ج : وروي أن المأمون بعدما زوج ابنته ام الفضل أبا جعفر عليه السلام كان في مجلس وعنده أبو جعفر عليه السلام ويحيى بن أكثم وجماعة كثيرة فقال له يحيى بن أكثم : ما تقول يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله في الخبر الذي روي أنه نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه و آله وقال يا محمد : إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك : سل أبا بكر هل هو عني راض فاني عنه راض . فقال أبو جعفر : لست بمنكر فضل أبي بكر ، ولكن يجب على صاحب هذا الخبر أن يأخذ مثال الخبر الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع " قد كثرت علي الكذابة ، وستكثر ، فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار ، فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي ، فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به ، وما خالف كتاب الله وسنتي فلاتأ خذوا به " وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله قال الله تعالى " ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد " (٢) فالله عز وجل خفي عليه رضا أبي بكر من سخطه حتى سأل من مكنون سره ؟ هذا مستحيل في العقول .

- مستدرك سفينة البحار - الشيخ علي النمازي ج ٩ ص ٨٠ : وقوله في حجة الوداع : قد كثرت علي الكذابة ، وستكثر : فمن كذب علي متعمدا ، فليتبوأ مقعده من النار . فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي . فما وافق كتاب الله فخذوا به ، وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به

- موسوعة الامام الجواد (ع) - السيد الحسيني القزويني ج ٢ ص ٤٠٣ : فقال أبو جعفر (عليه السلام) : لست بمنكر فضل أبي بكر ، ولكن يجب على صاحب هذا الخبر ، أن يأخذ مثال الخبر الذي قاله رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) في حجة الوداع : قد كثرت علي الكذابة ، وستكثر بعدي ، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، فإذا أتاكم الحديث عني فأعرضوه على كتاب الله عز وجل وسنتي ، فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به ، وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به .

- موسوعة الامام الجواد (ع) - السيد الحسيني القزويني ج ٢ ص ٥٤١ : ١٩ - أبو منصور الطبرسي (رحمه الله) : . . . فقال أبو جعفر (عليه السلام) : . . . الخبر الذي قاله رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) في حجة الوداع : قد كثرت علي الكذابة ، وستكثر بعدي ، فمن كذب علي متعمدا ، فليتبوء مقعده من النار . فإذا أتاكم الحديث عني ، فأعرضوه على كتاب الله عز وجل وسنتي ، فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به ، وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به .

- مكاتيب الرسول - الأحمدي الميانجي ج ١ ص ٤٩٩ : ٢ - عن أبي هريرة عن رسول الله (صلى الله عليه و آله) ، " خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما : كتاب الله وسنتي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض " (١) . ٣ - عن ابن عباس عنه (صلى الله عليه و آله) : " تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما : كتاب الله وسنة نبيه " (٢) . ٤ - " إني خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي أهل بيتي " (٣) .

- مكاتيب الرسول - الأحمدي الميانجي ج ١ ص ٤٩٩ : ٨ - عن أبي جعفر الباقر قال : " قرأ رسول الله : * (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير) * ثم قال : الخير اتباع القرآن وسنتي " (٧) .

- مكاتيب الرسول - الأحمدي الميانجي ج ١ ص ٥٠٠ : ٩ - عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال : " قال جدي رسول الله (صلى الله عليه و آله) : أيها الناس حلالي حلال إلى يوم القيامة ، وحرامي حرام إلى يوم القيامة الا وقد بينهما عز وجل في الكتاب وبينتهما في سنتي وسيرتي " (١) . ١٠ - " كتاب الله وسنتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض "

- مكاتيب الرسول - الأحمدي الميانجي ج ١ ص ٥٠٠ : ١٣ - قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : " السنة سنتان : سنة في فريضة الأخذ بها هدى وتركها ضلالة ، وسنة في غير فريضة الأخذ بها فضيلة وتركها إلى غير (غيرها - خ ل) خطيئة "

- مكاتيب الرسول - الأحمدي الميانجي ج ١ ص ٥٠٠ : ١٤ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) : " إذا لقينا ربنا قلنا : يا ربنا عملنا بكتابك وسنة نبيك ويقول القوم عملنا برأينا "

- مكاتيب الرسول - الأحمدي الميانجي ج ١ ص ٥٠٠ : ١٤ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) : " إذا لقينا ربنا قلنا : يا ربنا عملنا بكتابك وسنة نبيك ويقول القوم عملنا برأينا " (٦) .

- مكاتيب الرسول - الأحمدي الميانجي ج ١ ص ٥٠٠ : ١٥ - عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث : " إن الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المتمسك بسنة النبي (صلى الله عليه و آله) " (٧) .

ج : أيها الناسُ قد تركتُ فيكم ما إن أخذتُم به لن تَضِلُّوا : كتابَ اللهِ و عِتْرتي ، أهلُ بيتي الراوي : جابر بن عبدالله

المحدث : الألباني المصدر: صحيح الجامع الجزء أو الصفحة :٢٧٤٨ حكم المحدث : صحيح

فاما ان يتناقض النبي في جعل الطرف الثاني العاصم من الضلال مختلفا او ان المقصود واحد ، فيكون المعنى " سنتي التي تؤخذ من عترتي حصرا "

- مكاتيب الرسول - الأحمدي الميانجي ج ١ ص ٥٠٠ : ١٥ - عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث : " إن الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المتمسك بسنة النبي (صلى الله عليه و آله) "

- مكاتيب الرسول - الأحمدي الميانجي ج ١ ص ٥٠١ : ١٦ - عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : " كل من تعدى السنة رد إلى السنة " (١) .

- ميزان الحكمة - محمدي الريشهري ج ٢ ص ١٢١٢ : رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله عزوجل فيما حملكم من كتابه فإني مسؤول وإنكم مسؤولون ، إني مسؤول عن تبليغ الرسالة ، وأما أنتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتي (٧) .

- تفسير العياشي - محمد بن مسعود العياشي ج ٢ ص ٣٠٥ : - عن أبى الطفيل عامر بن واثلة عن أبى جعفر عليه السلام قال : جاء رجل إلى أبى فقال : ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت وفيمن نزلت ، قال ابى : فسله فيمن نزلت ؟ (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى واضل سبيلا) وفيمن نزلت : (٦) (ولا ينفعكم نصحى ان أردت ان أنصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم) وفيمن نزلت : (يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا) فأتاه الرجل فغضب فقال : وددت ان الذى امرك بهذا واجهنى به فأسائله ، ولكن سله مم العرش وفيم خلق وكيف هو ؟ فانصرف الرجل إلى ابى ، فقال : ما قيل له ، فقال أبى : وهل أجابك في الآيات ؟ قال : لا ، قال : لكنى أجيبك فيها بنور وعلم غير المدعى ولا المنتحل ، اما الاولىان فنزلتا في ابيه ، واما الاخرى فنزلت في ابيه وفينا

- التفسير الصافي - الفيض الكاشاني ج ١ ص ١٧ : وفي الكافي بإسناده عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله فيما حملكم من كتابه فإني مسؤول وإنكم مسؤولون ، إني مسؤول عن تبليغ الرسالة وأما أنتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتي .

- التفسير الصافي - الفيض الكاشاني ج ٣ ص ٤٤٣ : وعن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر قراء القرآن إتقوا الله عز وجل فيما حملكم من كتابه فإني مسؤول وإنكم مسؤولون إني مسؤول عن تبليغ الرسالة وأما أنتم فتسئلون عما حملتم من كتاب الله وسنتي .

- تفسير الميزان - السيد الطباطبائي ج ٨ ص ١١٧ : ويقال لكل من حصل له شئ من غير تعب : قد ورث كذا ويقال لكل من خول شيئا مهنئا : أورث ، قال تعالى : تلك الجنة التي أورثتموها ، أولئك هم الوارثون الذين يرثون . وقوله : ويرث من آل يعقوب فإنه يعني وراثة النبوة والعلم والفضيلة دون المال فالمال لا قدر له عند الانبياء حتى يتنافسوا فيه بل قلما يقتنون المال ويملكونه ألا ترى أنه قال عليه السلام : " إنا معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا " صدقة " نصب على الاختصاص فقد قيل : ما تركناه هو العلم وهو صدقة يشترك فيها الامة وما روي عنه عليه السلام من قوله " العلماء ورثة الانبياء " فإشارة إلى ما ورثوه من العلم واستعمل لفظ الورثة لكون ذلك بغير ثمن ولا منة ، وقال لعلي رضى الله عنه : أنت أخي ووارثي . قال : وما ارثك ؟ قال : ما ورثت الانبياء قبلي كتاب الله وسنتي ،

-
تنبيه الغافلين- تحقيق السيد تحسين آل شبيب ص ٤٣ : وروي بأسناده عن ابي رافع ، قال : رأيت رسول الله أذن في اذن الحسن حين ولدته فاطمة بالصلاة ، وبأسناده عن زيد بن علي ، عن امامه ، عن علي ، قال : لما ثقل رسول الله (ص) في مرضه والبيت غاص بمن فيه ، قال : ادعوا الي الحسن والحسين ، فجعل يلثمهما حتى أغمي عليه ، قال : فجعل علي يرفعهما عن وجه رسول الله (ص) ، قال : ففتح عينيه وقال : دعهما يتمتعان مني واتمتع منهما ، فأنهما سيصيبهما بعدنا أثر ((٣)) ، ثم قال : يا ايها الناس اني خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي اهل بيتي ، فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي ، اما ان ذلك لن يفترقا حتى يلتقيا على الحوض .

اقول : يريدون من ايراد هذا الحديث تكذيب حديث كتاب الله وعترتي ! طيب انتم صححتم الحديثين في مصادركم ونحن صححنا حديث عترتي ولا ادري ان كانت هذه الاحاديث في سنتي صحيحة عندنا ام لا ولكن ان صحت فانه استكو مقابلة لحديث " وعترتي " كما عندكم ، ولا يخل في الدلالة شيئ بل هو يقويها ويدل على ما نريد، لان تناقض النبي في وصف الطرف الثاني العاصم من الضلال = محال، اذا فعترتي وسنتي هما واحد = ان العاصم من الضلال كتاب الله وسنتي من عترتي حصرا وهو المطلوب . ثم ان تنصيب الائمة ووجوب طاعتهم من سنة النبي .

من هم عترته التي يضل من فارقها ؟

" حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ : سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلي الله عليه وآله إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي مَنِ الْعِتْرَةُ ؟ فَقَالَ : أَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَئِمَّةُ التِّسْعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَاسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ وَقَائِمُهُمْ لَا يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلي الله عليه وآله حَوْضَهُ " الصدوق ، عيون أخبار الرضا (ع) ج٢، ص٦٠ ، [٢٣]

اذن حسب قول علي بسند صحيح عندنا ان هؤلاء العترة هم ١٢ رجلا يكون الهدى وعدم الضلال بالتمسك بهم ولا يمكن التمسك بهم مع رد اقوالهم = وجوب الاخذ عنهم قبل غيرهم او مع عدم الاخذ عن غيرهم مطلقا ، وفي كلا الحالتين سيكون الاخذ عن الصادق امرا من رسول الله بتعريف علي وبشهادة الصادق على نفسه انه منهم + مع مطابقته الكاملة لحديث النبي وعلي + شاهد عظيم على صدقه باسماء الباقين قبل ان يولدوا ، وهذه حجتنا في تصديق ما جاء عن الصادق " ع " .

والحاجة للعترة بعد النبي يبينها هذا الحديث " وقال رسول الله : "إِنَّهُ سَيُكْذَبُ عَلَيَّ كَمَا كُذِبَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي فَمَا جَاءَكُمْ عَنِّي مِنْ حَدِيثٍ وَافَقَ كِتَابَ اللهِ فَهُوَ حَدِيثِي وَ أَمَّا مَا خَالَفَ كِتَابَ اللهِ فَلَيْسَ مِنْ حَدِيثِي"(قرب الاسناد –

---

[٢٣]

١ : احمد بن زياد بن جعفر الهمداني : قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : لم أسمع هذا الحديث إلا من أحمد بن زياد ابن جعفر الهمداني رضي الله عنه بهمدان عند منصرفي من حج بيت الله الحرام ، وكان رجلا ثقة دينا فاضلا رحمة الله عليه ورضوانه. الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (متوفاى٣٨١هـ)، كمال الدين و تمام النعمة، ص٣٦٩، ناشر: اسلامية ـ تهران ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥ هـ.

٢ : علي بن ابراهيم بن هاشم : قال النجاشي : القمي ، ثقة في الحديث ، ثبت ، معتمد، صحيح المذهب . معجم رجال الحديث ، ج ١٢ ص ٢١٢، رقم : ٧٨٣٠.

٣ : ابراهيم بن هاشم : أقول : لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم، معجم رجال الحديث ، ج ١ ص ٢٩١، رقم : ٣٣٢.
٤ : محمد بن ابي عمير : قال النجاشي : جليل القدر ، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين... وقال الشيخ : وكان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة ، وأنسكهم نسكا ، وأورعهم وأعبدهم . معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص٢٩١ ـ ٢٩٢، رقم : ١٠٠٤٣.

٥ : غياث بن ابراهيم التميمي الأسدي : قال النجاشي : بصري ، سكن الكوفة ، ثقة . روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام . معجم رجال الحديث ، ج ١٤ ص ٢٥٠، رقم ٩٢٩٩ .

ص ٩٢). وبغض النظر عن سنده فانه لا شك صحيح لأنه اما ان يكون الشيعة من يكذب على النبي او السنة لا محال لان كلاهما يروي عن النبي روايات متخالفة لا يمكن ان يكون الطرفين صادقان فيها ، لهذا فان رجوعنا للامام الصادق " ع " حاجة ماسة وسليمة لان ما في صدر العهد كان قد اختلط بين الصحيح والمكذوب ، وتلاه قتل وتشريد بسبب صحيح سنته ، حتى هدأت الامور نسبيا في زمن الصادق ففتح باب العلم للتمييز بينهما ، وبها فهمنا اننا لسنا بحاجة الى سند متصل للنبي بعدما اتصل السند اليه في تعيين الائمة اوصياء + معصومون بحديث علي + بعدما اتصل السند اليه في ان التزام العترة هدى ومفارقتهم ضلال ، وقد تقدم اثبات كون الصادق منهم .

غضب الله للحسين وإقرار عمله

١ : بكاء الجن :

ابن حجر / المطالب العالية ، تحقيق : د . الشهري ، ج ١٦ ص ١٩٠ ح ٣٩٦٣ - وقال أحمد بن منيع ، ثنا : أبو نصر ، ثنا : حماد ، عن عمار ، قال : إن أم سلمة قالت : سمعت الجن ، تنوح على الحسين / تعليق بن حجر : درجته : هذا موقوف صحيح بهذا الاسناد

أحمد بن حنبل / فضائل الصحابة / تحقيق وصي الله عباس ج ٢ ص ٧٧٦ ح ١٣٧٣ حدثنا : عبد الله ، قال : حدثني : أبي ، نا : عبد الرحمن بن مهدي قال : نا : حماد بن سلمة ، عن عمار قال : سمعت أم سلمة قالت : سمعت الجن يبكين على حسين قال : وقالت أم سلمة: سمعت الجن تنوح على الحسين / تعليق المحقق : اسناده حسن .

عن أمِّ سلمةَ أنها سمعتِ الجنَّ تنوحُ على الحسينِ بنِ عليٍّ الراوي : عمار بن أبي عمارة المحدث: ابن كثير المصدر: البداية والنهاية الجزء أو الصفحة:٦/ ٢٣٦ حكم المحدث: صحيح

سمعتُ الجنَّ تنوحُ على الحسينِ بنِ عليٍّ الراوي : أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : الشوكاني المصدر : در السحابة الجزء أو الصفحة : ٢٣٦ حكم المحدث : إسناده رجاله رجال الصحيح

[عن ميمونةَ قالت: سمعتُ الجنَّ تنوحُ على الحسينِ]. الراوي :- المحدث: ابن الوزير اليماني المصدر: العواصم والقواصم الجزء أو الصفحة:٨/ ٦٠ حكم المحدث : [رجاله] رجال الصحيح

عن أمِّ سلمةَ قالت: سمعتُ الجنَّ تنوحُ على الحُسينِ الراوي :- المحدث : ابن الوزير اليماني المصدر: العواصم والقواصم الجزء أو الصفحة : ٨/ ٥٩ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

الهيثمي/ مجمع الزوائد / كتاب المناقب / باب مناقب الحسين بن علي (ع) ج ٩ ص ١٩٩ ح ١٥١٧٩ - عن أم سلمة قالت :سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي ، رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

الطبراني / المعجم الكبير / ج ٣ ص ١٢١ ح ٢٧٩٤ - حدثنا : علي بن عبد العزيز ،ثنا : حجاج بن المنهال ، ثنا : حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أم سلمى (ر) قالت : سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي (ر).

الطبراني / المعجم الكبير ج ٣ ص ١٢٢ ح ٢٧٩٩ - حدثنا : عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا : هدبة بن خالد ، حدثنا : حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أمسلمة قال : سمعت الجن تنوح على الحسين (ر).

الهيثمي/ مجمع الزوائد / كتاب المناقب / باب مناقب الحسين بـن عـلي(ع) ج ٩ ص ١٩٩ ح ١٥١٨٠ – وعـن ميمونة قالت :سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي، رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

الطبراني / المعجم الكبير ج ٣ ص ١٢٢ ح ٢٨٠٠ – حدثنا : عبد الله ، ثنا : إبراهيم بن الحجـاج ، ثنـا : حمـاد بـن سلمة ، عن عمار ، عن ميمونة قالت : سمعت الجن تنوح على الحسين.

٢ : الحجر يقطر دما :

الهيثمي، مجمع الزوائد، ج ٩ / ص ١٩٦ – ١٩٧ عن الزهري قال قال لي عبد الملك أي واحد أنت ان أعلمتني أي علامة كانت يوم قتل الحسين فقال قلت لم ترفع حصاة ببيت المقدس الا وجد تحتها دم عبيط فقال لي عبد الملـك إني وإياك في هذا الحديث لقرينان . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

وعن الزهري قال ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي إلا عن دم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

وعن أم حكيم قالت قتل الحسين وأنا يومئذ جويرية فمكثت السماء أياما مثل العلقة . رواه الطبراني ورجالـه إلى أم حكيم رجال الصحيح .

٣ : النبي اشعثا يلتقط دم الحسين وأهله : مر انفا .

٤ : النبي يأمر بنصرة الحسين :

إنَّ ابني هذا – يعني الحسَينَ – يُقتَلُ بأرضٍ من أرضِ العراقِ – يُقالُ لها كَرْبِلاءُ فمن شهِدَ ذلكَ منكم فلينصرْهُ الراوي: أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : الشوكاني المصدر: در السحابة الجزء أو الصفحة :٢٣٢ حكم المحدث : إسناده رجاله ثقات

٥ : النبي يبكي ويسيئ قاتله :

كان النبي صلى الله عليه وسلم نائما في بيتي فجاء الحسين يدرج قالت: فقعدت على الباب فأمسكته مخافة أن يدخل فيوقظه قالت : ثم غفلت في شيء فدب فدخل فقعد على بطنه قالت: فسمعت نحيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت فقلت: يا رسول الله ما علمت به فقال: إنما جاءني جبريل عليه السلام وهو على بطني قاعد فقال لي : أتحبه ؟ فقلت : نعم قال : إن أمتك ستقتله ألا أريك التربة التي يقتل بها ؟ قال : فقلت : بلى قال: فضرب بجناحه فأتاني هذه التربة قالت : فإذا في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول : ليت شعري من يقتلك بعدي الراوي : أم سلمة المحدث : البوصيري – المصدر: إتحاف الخيرة المهرة – الصفحة أو الرقم : ٧/ ٢٣٨ خلاصة حكم المحدث : سنده صحيح

استأذن ملك القطر أن يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة فقال لا يدخل علينا أحد فجاء الحسين بن علي رضي الله عنهما فدخل فقالت أم سلمة هو الحسين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه فجعل يعلو رقبة النبي صلى الله عليه وسلم ويعبث به والملك ينظر فقال الملك أتحبه يا محمد قال إي والله إني لأحبه قال أما إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك المكان فقال بيده فتناول كفا من تراب فأخذت أم سلمة التراب فصرته في خمارها فكانوا يرون أن ذلك التراب من كربلاء الراوي : أبو الطفيل المحدث : الهيثمي – المصدر: مجمع الزوائد – الصفحة أو الرقم : ٩/ ١٩٣ خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

٦ : عيناه تفيضان : مر انفا .

٧ : نحيب النبي : مر انفا .

٨ : النبي يستغرب من كـونهم مؤمنـون مـع قـتلهم للحسـين دلالـة عـلى تنـافي الامرين :

لا تبكوا هذا يعني حسينا : فكان يوم أم سلمة ، فنزل جبريل ، فقال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم لأم سـلمة لا تدعي أحدا يدخل . فجاء حسين فبكى فخلته يدخل فدخل حتى جلس في حجر رسول الله صلى الله عليـه وسـلم فقال جبريل : إن أمتك ستقتله . قال : يقتلونه وهم مؤمنون ؟ قال : نعم وأراه تربته .الـراوي: أبـو امامـة البـاهلي المحدث : الذهبي – المصدر: سير أعلام النبلاء – الصفحة أو الرقم : ٣/ ٢٨٩ خلاصـة حكـم المحـدث : إسـناده حسن

٩ : كسف الشمس لموت الحسين :

لَمَّا قُتِلَ الحُسَيْنُ بنُ عليٍّ انكسَفتِ الشَّمسُ كَسْفةً حتَّى بدَتِ الكواكبُ نصفَ النَّهارِ حتَّى ظنَنَّا أنَّها هي الراوي : أبـو قبيل حيي بن هانئ المعافري المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٩/ ٢٠٠ حكم المحدث : إسناده حسن

لما قُتل الحسينُ انكسفتِ الشمسُ كسفةً حتى بدتِ الكواكبُ نصفَ النهارِ حتى ظننَّا أنها هي. الـراوي : أبـو قبيـل حيي بن هانئ المعافري المحدث : ابن الوزير اليماني المصدر: العواصم والقواصم الجزء أو الصفحة :٨/ ٥٥ حكـم المحدث : إسناده حسن وله شواهد

لَمَّا قُتِلَ الحسينُ بنُ عليٍّ انكسفتِ الشَّمسُ كسفةً حتَّى بدتِ الكواكبُ نصفَ النَّهارِ حتَّى ظنَّنا أنَّها هي الراوي : أبو قبيل حيي بن هانئ المعافري المحدث : الشوكاني المصدر: در السحابة الجزء أو الصفحة :٢٣٦ حكم المحدث : إسناده حسن

وقال محيي الدين النووي في روضة الطالبين : (فقد صح أن الشمس كسفت يوم مات إبراهيم ابن رسول الله.، وروى الزبير بن بكار في الأنساب : أنه توفي في العاشر من شهر ربيع الأول. وروى البيهقي مثله عن الواقدي. وكذا اشتهر أن قتل الحسين رضي الله عنه كان يوم عاشوراء. وروى البيهقي عن أبي قبيل أنه لما قتل الحسين، كسفت الشمس). (روضة الطالبين لمحيى الدين النووي ج ١ ص ٥٩٨).

وقال محمد بن احمد الشربيني : (وقد صح أن الشمس كسفت يوم مات سيدنا إبراهيم ابن النبي.، وفي أنساب الزبير بن بكار أنه مات عاشر ربيع الأول، وروي البيهقي مثله عن الواقدي . وكذا اشتهر أنها كسفت يوم قتل الحسين، وأنه قتل يوم عاشوراء). (مغني المحتاج لمحمد بن أحمد الشربيني ج ١ ص ٣٢٠).

قال السيوطي في «تاريخ الخلفاء» : « ولما قتل الحسين مكثت الدنيا سبعة أيام والشمس على الحيطان كالملاحف المعصفرة، والكواكب يضرب بعضها بعضاً، وكان قتله يوم عاشوراء، وكسفت الشمس ذلك اليوم واحمرّت آفاق السماء ستة أشهر بعد قتله، ثم لا زالت الحمرة ترى فيها بعد ذلك ولم تكن ترى فيها قبله. وقيل: إنه لم يقلب حجر بيت المقدس يومئذ إلاّ وجد تحته دم عبيط، وصار الورس الذي في عسكرهم رماداً، ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها مثل النيران، وطبخوها فصارت مثل العلقم، وتكلّم رجل في الحسين بكلمة، فرماه الله بكوكبين من السماء فطمس بصره). (راجع تاريخ الخلفاء للسيوطي ص١٦٠، ترجمة يزيد بن معاوية، دار الكتاب العربي).

قالوا هذا يعارض قول النبي ان الشمس لا تكسف لموت أحد :

انكسَفَتِ الشمسُ يومَ ماتَ إبراهيمُ ، فقال الناسُ : انكَسَفَتْ لموتِ إبراهيمَ . فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إن الشمسَ والقمرَ آيتان مِن آياتِ الله ، لا يَنْكَسِفان لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه ، فإذا رأيتموهما فادعوا اللهَ وصلُّوا حتى يَنْجَلِيَ . الراوي : المغيرة بن شعبة المحدث : البخاري المصدر : صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :١٠٦٠ حكم المحدث : [صحيح]

كسفتِ الشَّمسُ في حياةِ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ فخَرجَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ إلى المسجدِ فقامَ فَكبَّرَ فصَفَّ النَّاسُ وراءَهُ فقرأَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ قراءةً طويلةً ثمَّ كبَّرَ فرَكعَ رُكوعًا طويلًا ثمَّ رفعَ رأسَهُ فقالَ سمعَ اللَّهُ لمن حمدَهُ ربَّنا ولَكَ الحمدُ . ثمَّ قامَ فقرأَ قراءةً طويلةً هيَ أَدنى منَ القراءةِ الأولى ثمَّ كبَّرَ فرَكعَ رُكوعًا طويلًا هوَ أدنى منَ الرُّكوعِ الأوَّلِ ثمَّ قالَ سمعَ اللَّهُ لمن حَمِدَهُ ربَّنا ولَكَ الحمدُ ثمَّ فعلَ في الرَّكعةِ الأخرى مثلَ ذلِكَ فاستكمَلَ أربعَ رَكعاتٍ وأربعَ سَجداتٍ وانجلَتِ الشَّمسُ قبلَ أن ينصَرِفَ ثمَّ قامَ فخطبَ النَّاسَ فأثنى على اللَّهِ بما هوَ أَهلُهُ ثمَّ قالَ إنَّ الشَّمسَ والقمرَ آيتانِ من آياتِ اللَّهِ لا ينْكسِفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِهِ فإذا رأيتُموهما فافزَعوا إلى الصَّلاةِ الراوي : عائشة أم المؤمنين المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة : ١٠٥١ حكم المحدث : صحيح

انكسفتِ الشمسُ على عهدِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يوم مات ابراهيمُ فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ " إنَّ الشمسَ والقمرَ آيتانِ من آياتِ اللهِ لا يَنكسفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه فإذا رأيتُموهما فادعوا اللهَ وصلُّوا حتى ينكشفَ " الراوي : المغيرة بن شعبة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٩١٥ حكم المحدث : صحيح

ج / طيب فالنبي هنا يقول انها لا تنكسف لموت أحد في مناسبة كسفها لموت أبراهيم !!! فلنقل ان معنى الحـديث انها زامنت موته ولم تنكسف لموته ، طيب ولكن انكسفت في موت عمر أيضا :

عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ يَسارٍ قال شهِدْتُ موتَ عمرَ بنِ الخطَّابِ فانكسَفَتِ الشَّمسُ يومئِـذٍ الـراوي : عبـدالرحمن بـن يسار المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٩/ ٨١ حكم المحدث : رجاله ثقات

قال : شهدتُ موتَ عمرَ بنِ الخطابِ فانكسفتِ الشمسُ يومئذٍ الراوي / عبدالرحمن بن يسار المحدث : السيوطي المصدر: الخصائص الكبرى الجزء أو الصفحة :٢/ ١٢١ حكم المحدث : إسناده صحيح

اذن فالشمس كسفت في موت إبراهيم والحسين وعمر ، لأجل ذلك او تزامنا معه لا يهم ، المهم ان كسف الشـمس فعلا تحقق مزامنا لفقدان أحد ، وهو كاف لتكذيب الحديث نفسه .

١٠ : نزيف الحجر :

(وعن الزهري قال : قال لي عبد الملك أي واحد أنت إن أعلمتني أي علامة كانت يوم قتل الحسين فقال قلت : لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط فقال لي عبد الملك إني وإياك في هذا الحديث لقرينان . رواه الطبراني ورجاله ثقات). (مجمع الزوائد للهيثمي ج ٩ ص ١٩٦).

ما رُفِعَ بالشَّامِ حَجَرٌ يومَ قُتِلَ الحسينِ بنِ عليٍّ إلَّا عن دمٍ الراوي : محمد بن مسلم بن شهاب الزهري المحدث : الهيثمي المصدر : مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة:٩/ ١٩٩ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

ما رُفع بالشامِ حجرٌ يومَ قُتل الحسينُ إلا عن دمٍ الراوي : محمد بن مسلم بن عبيد الله المحدث : ابن الوزير اليماني المصدر: العواصم والقواصم الجزء أو الصفحة:٨/ ٥٥ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

ما رُفِعَ حجرٌ بالشَّامِ يومَ قُتِلَ الحسَينُ بنُ عليٍّ إلَّا عن دمٍ الراوي : محمد بن مسلم بن عبيد الله المحدث : الشوكاني المصدر: در السحابة الجزء أو الصفحة:٢٣٦ حكم المحدث : إسناده رجاله رجال الصحيح

قال السيوطي في «تاريخ الخلفاء» : « ولما قتل الحسين مكثت الدنيا سبعة أيام والشمس على الحيطان كالملاحف المعصفرة، والكواكب يضرب بعضها بعضاً، وكان قتله يوم عاشوراء، وكسفت الشمس ذلك اليوم واحمرّت آفاق السماء ستة أشهر بعد قتله، ثم لا زالت الحمرة ترى فيها بعد ذلك ولم تكن ترى فيها قبله. وقيل: إنه لم يقلب حجر بيت المقدس يومئذ إلاّ وجد تحته دم عبيط، وصار الورس الذي في عسكرهم رماداً، ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها مثل النيران، وطبخوها فصارت مثل العلقم، وتكلّم رجل في الحسين بكلمة، فرماه الله بكوكبين من السماء فطمس بصره). (راجع تاريخ الخلفاء للسيوطي ص١٦٠، ترجمة يزيد بن معاوية، دار الكتاب العربي).

١١ : الحمرة في السماء :

قُتِلَ الحُسَينُ وأنا يومئذٍ جُوَيرِيَةٌ فمكَثَتِ السَّماءُ أيامًا مِثلَ العَلَقةِ الراوي: علي بن مسهر المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة:٩/ ١٩٩ حكم المحدث : رجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح

عن أمِّ حكيمٍ قالت: قُتل الحسينُ فمكثتِ السماءُ أيامًا مثلَ العلقةِ. الراوي :[علي بن مسهر] المحدث : ابن الوزير اليماني المصدر: العواصم والقواصم الجزء أو الصفحة :٨/ ٥٥ حكم المحدث: رجاله رجال الصحيح

وعن ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق عن علي بن محمد عن علي بن مدرك عن جده الأسود بن قيس قال : (احمرت آفاق السماء بعد قتل الحسين ستة أشهر يرى ذلك في آفاق السماء كأنها الدم قال فحدثت بذلك شريكا فقال لي سألت من الأسود قلت هو جدي أبو أمي قال أما والله إن كان لصدوق الحديث عظيم الأمانة مكرما للضيف). (راجع تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج ١٤ ص ٢٢٧).

وقال الزرندي الحنفي: (ونقل الإمام أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب التبصرة عن ابن سيرين قال: لما قتل الحسين أظلمت الدنيا ثلاثة أيام ثم ظهرت هذه الحمرة في السماء. وقال أبو سعيد ما رفع حجر في الدنيا لما قتل الحسين إلا وتحته دم عبيط، ولقد مطرت السماء دماً بقي أثره في الثياب مدة حتى تقطعت. وقال سليم القاضي لما قتل الحسين مطرنا دما. وقال السدي: لما قتل الحسين بكت السماء وبكاؤها حمرتها. قال الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي: كان الغضبان يحمر وجهه عند الغضب فيستدل على غضبه وهو إمارة الشخص، الحق سبحانه وتعالى ليس بجسم فأظهر تأثير عظمته على من قتل الحسين بحمرة الأفق وذلك دليل على عظيم الجناية. وقال أيضا: لما أسر العباس

يوم بدر سمع النبي أنينه فما نام تلك الليلة، وكيف لو سمع أنين الحسين. وقال: لما أسلم وحشي قاتل حمزة قال له النبي: غيب وجهك عني فاني لا أحب من قتل الأحبة، قال: وهذا والإسلام يجب ما قبله فكيف يقدر الرسول أن يرى من ذبح الحسين، أو أمر بقتله وحمل أهله على أقتاب الجمال). (راجع نظم درر السمطين للزرندي الحنفي ص ٢٢١ ــ ٢٢٣).

١٢ : الله ينتقم للحسين :

لَمَّا جيءَ برأسِ عُبَيْدِ اللهَّ بنِ زيادٍ وأصحابِهِ نُضِّدَت في المسجِدِ في الرَّحبةِ فانتَهَيتُ إليهِم وَهُم يقولونَ : قد جاءت قد جاءَت ، فإذا حيَّةٌ قد جاءت تخلَّلُ الرُّؤوسَ حتَّى دخلَت في مَنخَري عُبَيْدِ اللهَّ بنِ زيادٍ فمَكَثت هُنَيْهةً ، ثمَّ خرَجت فذَهَبت حتَّى تغيَّبت ثمَّ قالوا : قد جاءَت ، قد جاءَت ، ففَعلت ذلِكَ مرَّتينِ أو ثلاثًا الراوي :عمارة بن عمير المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :٣٧٨٠ حكم المحدث : إسناده صحيح

خري رجلٌ على قبرِ الحسينِ فأصاب أهلَ ذلك البيتِ خبلٌ وجنونٌ وجذامٌ وبرصٌ وفقرٌ. الراوي : سليمان بن مهران المحدث : ابن الوزير اليماني المصدر : العواصم والقواصم الجزء أو الصفحة:٨/ ٥٨ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح

الهيثمي / مجمع الزوائد / باب مناقب الحسين بن علي ج ٩ ص ١٩٧ ح ١٥١٦٨- وعن الأعمش ، قال : خرى رجل على قبر الحسين ، فأصاب أهل ذلك البيت خبل وجنون وجذام وبرص وفقر ، رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

الهيثمي / مجمع الزوائد / باب مناقب الحسين بن علي (ع) ج ٩ ص ١٩٦

١٥١٥٤ – وعن ذويد الجعفي ، عن أبيه قال : لما قتل الحسين انتهبت جزور من عسكره ، فلما طبخت إذا هي دم فأكفؤها ، رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥١٥٧ – وعن أبي رجاء العطاردي قال : لا تسبوا علياً ولا أحداً من أهل البيت ، فإن جاراً لنا من بلهجيم قال : ألم تروا إلى هذا الفاسق الحسين بن علي قتله الله؟ ، فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمس الله بصره ، رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٥٩ – وعن الزهري قال : قال لي عبد الملك : أي واحد أنت ، إن أعلمتني أي علامة كانت يوم قتل الحسين بن علي ، فقال : قلت : لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلاّ وجد تحتها دم عبيط ، فقال لي عبد الملك : إني وإياك في هذا الحديث لقرينان ، رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥١٦٠ – عن الزهري قال : ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي إلاّ عن دم ، رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٦١ – وعن أم حكيم قالت : قتل الحسين ، وأنا يومئذ جويرية فمكثت السماء أياماً مثل العلقة ، رواه الطبراني ورجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح.

الهيثمي / مجمع الزوائد / باب مناقب الحسين بن علي (ع) ج ٩ ص ١٩٣ ح ١٥١٣٦ – وعن الكلبي قال : رمى رجل الحسين وهو يشرب فشل شدقيه ، فقال : لا أرواك الله ، فشرب حتى تفطر ، رواه الطبراني ورجاله إلى قائله ثقات.

ا حمد بن حنبل / فضائل الصحابة / فضائل علي ج ٢ ص ٥٧٤ ح ٩٧٢ – ، حدثنا : عبد الله ، قال : ، حدثني : أبي ، نا : عبد الملك بن عمرو قال : ، حدثنا : قرة قال : سمعت أبا رجاء يقول : لا تسبوا علياً ، ولا أهل هذا البيت

، إن جاراً لنا من بني الهجيم قدم من الكوفة فقال : ألم تروا هذا الفاسق ابن الفاسق ؟ إن الله قتله ، يعني الحسين (ع) قال : فرماه الله بكوكبين في عينه ، فطمس الله بصره. قال وصي الله عباس : اسناده صحيح

١٣ : النبي مع علمه بما سيكون من الحسين الا انه مصر على حبه :

كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يصلي، فإذا سجد وَثَبَ الحَسَنُ والحسينُ على ظهرِه، فإذا مَنَعُوهما أشار إليهم أن دَعُوهُما، فلما قضى الصلاةَ وضعهما في حِجْرِهِ، فقال : مَن أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ . الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن خزيمة الجزء أو الصفحة :٨٨٧ حكم المحدث : إسناده حسن رجاله ثقات رجال مسلم

مَن أَحَبَّ الحسنَ والحُسَينَ فقدْ أَحَبَّني ومَن أبغَضَهُما فقدْ أبغَضَني الراوي : أبو هريرة المحدث : البوصيري المصدر: إتحاف الخيرة المهرة الجزء أو الصفحة :٧/ ٢٤١ حكم المحدث : إسناده صحيح

خرجَ علينا رسولُ اللهَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وسلَّمَ ومعهُ حسنُ وحسينُ هذا على عاتقِهِ وهذا على عاتقِهِ يلثُمُ هذا مرَّةً وهذا مرَّةً حتَّى انتهى إلينا فقالَ لهُ رجلٌ يا رسولَ اللهَّ إنَّكَ لتحبُّهُما قالَ من أحبَّهما فقد أحبَّني ومن أبغضَهما فقد أبغضَني الراوي : أبو هريرة المحدث : الشوكاني المصدر: در السحابة الجزء أو الصفحة :٢٣٩ حكم المحدث : إسناده رجاله ثقات

من أحبَهما فقد أحبَني ومن أبغضَهما فقد أبغضَني يعني حَسَنًا وحُسَيْنًا الراوي : أبو هريرة المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة :١٤/ ٢٦٠ حكم المحدث : إسناده صحيح

مَن أحبَّ الحسنَ والحُسَيْنَ فقَد أحبَّني ، ومَن أبغضَهُما فقد أبغضَني الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصـدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :١١٧ حكم المحدث : حسن

المستدرك [جزء ٣ - صفحة ١٨٢] ٤٧٧٧ - أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبي ثنا ابن نمير ثنا الحجاج بن دينار الواسطي عن جعفر بن إياس عن عبد الرحمن بن مسعود عن أبي هريـرة رضي الله عنه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم و معه الحسن و الحسين هذا على عاتقه و هذا على عاتقه و هو يلثم هذا مرة و هذا مرة حتى انتهى إلينا فقال له رجل : يا رسول الله إنك تحبهما فقـال : نعـم مـن أحـبهما فقـد أحبني و من أبغضهما فقد أبغضني هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : صحيح

٤٨٢٣ - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا الحسن بن علي بن شيب المعمري ثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ثنا مالك بن سعير بن الخمس ثنا هشام بن سعد ثنا نعيم بن عبد الله المجمر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ما رأيت الحسين بن علي إلا فاضت عيني دموعا و ذاك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج يوما فوجـدني في المسجد فأخذ بيدي و اتكأ علي فانطلقت معه حتى جاء سوق بني قينقاع قال : و ما كلمني فطاف و نظر ثم رجع و رجعت معه فجلس في المسجد و احتبى و قال لي : ادع لي لكاع فأتى حسين يشتد حتى وقع في حجرة ثم أدخل يده في لحية رسول الله صلى الله عليه و سلم فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم يفتح فم الحسين فيدخل فاه في فيه و يقول اللهم إني أحبه فأحبه هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : صحيح

١٤ : سيد شباب الجنة مع ان الله يعلم ما سيفعله الحسين :

سألَتني أمِّي مَتى عَهدُكَ تَعني بالنَّبيِّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ فقلتُ مالي بِهِ عَهْدٌ منذُ كذا وَكَذا ، فَنالَت منِّي ، فقلتُ لَها : دَعيني آتي النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ فأصلِّيَ معَهُ المغربَ ، وأسألُهُ أن يستغفرَ لي ولَكِ ، فأتيتُ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ فصلَّيتُ معَهُ المغربَ فصلَّى حتَّى صلَّى العشاءَ ، ثمَّ انفتلَ فتَبِعْتُهُ ، فسمِعَ صوتي ، فقالَ : مَن هذا ، حُذَيْفة ؟ قلتُ : نعَم ، قالَ : ما حاجتُكَ غفرَ اللَّهُ لَكَ ولأُمِّكَ ؟ قالَ : إنَّ هذا ملَكٌ لم ينزلِ الأرضَ قطُّ قبلَ اللَّيلةِ استأذنَ ربَّهُ أن يسلِّمَ عليَّ ويبشِّرَني بأنَّ فاطمةَ سيِّدةُ نساءِ أَهْلِ الجنَّةِ وأنَّ الحسَنَ والحُسَيْنَ سيِّدا شبابِ أَهْلِ الجنَّةِ الراوي : حذيفة بن اليمان المحدث : الألباني المصدر : صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :٣٧٨١ حكم المحدث : صحيح

قلتُ لأمِّي دعيني آتي النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ فأصلِّي معهُ المغربَ وأسألُهُ أن يستغفرَ لي ولكِ فأتيتُ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ فصلَّيتُ معهُ المغربَ فصلَّى حتَّى صلَّى العشاءَ ثمَّ انفتلَ فتبعتُهُ فسمعَ صوتي فقالَ من هذا حذيفةُ قلتُ نعم قالَ ما حاجتُكَ غفرَ اللَّهُ لكَ ولأمِّكِ إنَّ هذا ملكٌ لم ينزلِ الأرضَ قطُّ قبلَ هذهِ اللَّيلةِ استأذنَ ربَّهُ أن يسلِّمَ عليَّ وبشرني بأنَّ فاطمةَ سيِّدةُ نساءِ أهلِ الجنَّةِ وأنَّ الحسنَ والحسينَ سيِّدا شبابِ أهلِ الجنَّة الراوي : حذيفة بن اليمان المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر : تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة :٥/ ٤٥٧ حكم المحدث : [حسن كما قال في المقدمة]

الحسنُ والحُسَينُ سيِّدا شبابِ أهْلِ الجنَّةِ وأبوهما خيرٌ منهُما الراوي : عبدالله بن عمر المحدث : الألباني المصدر : صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :٩٦ حكم المحدث : صحيح

ومحال ان يكون فعل الحسين خطا مع بقائه سيدا لأهل الجنة ، لأنه على الأقل اودى بحياة الكثيرين على اجتهاد خاطئ ، فيكون غيره افضل منه .

١٥ : انتقام الله للحسين اشد من انتقامه ليحيى عليهما السلام :

٤٨٢٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي من أصل كتابه ثنا محمد بن شداد المسمعي ثنا أبو نعيم و حدثني أبو محمد الحسن بن محمد السبيعي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا حميد بن الربيع ثنا أبو نعيم و أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب ثنا محمد بن يزيد الأدمي ثنال أبو نعيم و أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي من كتاب التاريخ ثنا الحسين بن عمرو العنقزي و القاسم بن دينار قالا : ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدثني يوسف بن سهل التمار ثنا القاسم بن لإسماعيل العزرمي ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : و أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب ثنا جدي ثنا محمد بن يزيد الآدمي ثنا أبو نعيم و أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمدى بن عمرو الأحمسي من كتاب التاريخ ثنا الحسين بن حميد بن الربيع ثنا الحسين بن عمرو العنقري و القاسم بن دينار قالا : ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدثني يوسف بن سهل التمار ثنا القاسم بن إسماعيل العزرمي ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : أوحى الله تعالى إلى محمد إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا و إني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا و سبعين ألفا هذا لفظ حديث الشافعي و في حديث القاضي أبي بكر بن كامل إني قتلت على دم يحيى بن زكريا و إني قاتل على دم ابن ابنتك هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم " المستدرك للحاكم بتعليق الذهبي في التلخيص الجزء الثالث الصفحة ١٩٥

سير أعلام النبلاء للذهبي رقم الحديث : ١٢٨ ، ١١٨٠ (حديث قدسي) أَخْبَرَنَا أَخْبَرَنَا الْمُسْلِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ كِتَابَةً ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُمْ ، أَنْبَأَنَا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ

عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَوْحَى اللهُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنِّي قَدْ قَتَلْتُ بِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا سَبْعِينَ أَلْفًا ، وَإِنِّي قَاتِلٌ بِابْنِ ابْنَتِكَ سَبْعِينَ أَلْفًا ، وَسَبْعِينَ أَلْفًا " ، هَذَا حَدِيثٌ نَظِيفُ الإِسْنَادِ ، مُنْكَرُ اللَّفْظِ ، وَعَبْدُ اللهِ وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ ، وَخَرَّجَ لَهُ مُسْلِمٌ .

استنكار الذهبي للفظ لا يساوي قشة لأنه انكره لأنه لا ينسجم مع عقيدته لا لخلل في النص .

تقتله امتك :

كان النبي صلى الله عليه وسلم نائما في بيتي فجاء الحسين يدرج قالت: فقعدت على الباب فأمسكته مخافة أن يدخل فيوقظه قالت : ثم غفلت في شيء فدب فدخل فقعد على بطنه قالت: فسمعت نحيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت فقلت: يا رسول الله ما علمت به فقال: إنما جاءني جبريل عليه السلام وهو على بطني قاعد فقال لي : أتحبه ؟ فقلت : نعم قال : إن أمتك ستقتله ألا أريك التربة التي يقتل بها ؟ قال : فقلت : بلى قال: فضرب بجناحه فأتاني هذه التربة قالت : فإذا في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول : ليت شعري من يقتلك بعدي الراوي : أم سلمة المحدث : البوصيري - المصدر: إتحاف الخيرة المهرة - الصفحة أو الرقم : ٧/ ٢٣٨ خلاصة حكم المحدث : سنده صحيح

استأذن ملك القطر أن يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة فقال لا يدخل علينا أحد فجاء الحسين بن علي رضي الله عنهما فدخل فقالت أم سلمة هو الحسين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعيه فجعل يعلو رقبة النبي صلى الله عليه وسلم ويعبث به والملك ينظر فقال الملك أتحبه يا محمد قال إي والله إني لأحبه قال أما إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك المكان فقال بيده فتناول كفا من تراب فأخذت أم سلمة التراب فصرته في خمارها فكانوا يرون أن ذلك التراب من كربلاء الراوي : أبو الطفيل المحدث : الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم : ٩/ ١٩٣ خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم جالسًا ذاتَ يومٍ في بيتي قال لا يدخُلْ عليَّ أحَدٌ فانتظَرْتُ فدخَل الحُسَينُ فسمِعْتُ نَشيجَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يبكي فاطَّلعْتُ فإذا حُسَينٌ في حِجرِه والنَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يمسَحُ جبينَه وهو يبكي فقلْتُ واللهِ ما علِمْتُ حين دخَل فقال إنَّ جبريلَ عليه السَّلامُ كان معنا في البيتِ قال أفتُحِبُّه قلْتُ أمَّا في الدُّنيا فنعَمْ قال إنَّ أمَّتَك ستقتُلُ هذا بأرضٍ يُقال لها كَرْبَلاءُ فتناوَل جبريلُ مِن تربتِها فأراها النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فلمَّا أُحيطَ بحُسَينٍ حينَ قُتِلَ قال ما اسمُ هذه الأرضِ قالوا كَرْبَلاءُ فقال صدَق اللهُ ورسولُه كَرْبٌ وبَلاءٌ وفي روايةٍ صدَق رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أرضُ كَرْبٍ وبَلاءٌ الراوي :أم سلمة هند بنت أبي أمية المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة :٩/ ١٩١ حكم المحدث : [روي] بأسانيد ورجال أحدها ثقات

لا تبكوا هذا يعني حسينا : فكان يوم أم سلمة ، فنزل جبريل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأم سلمة لا تدعي أحدا يدخل . فجاء حسين فبكى فخلته يدخل فدخل حتى جلس في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل : إن أمتك ستقتله ، قال : يقتلونه وهم مؤمنون ؟ قال : نعم وأراه تربته .الراوي: أبو امامة الباهلي المحدث : الذهبي – المصدر: سير أعلام النبلاء – الصفحة أو الرقم : ٣/ ٢٨٩ خلاصة حكم المحدث : إسناده حسن

استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له فكان في يوم أم سلمة . . . فبينا هي على الباب إذ دخل الحسين بن علي . . . فجعل يتوثب على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتلثمه ويقبله فقال له الملك : تحبه قال : نعم قال : أما إن أمتك ستقتله إن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه قال : نعم فقبض قبضة من المكان الذي يقتل فيه فأراه إياه فجاء سهلة أو تراب أحمر فأخذته أم سلمة فجعلتها في ثوبها قال ثابت : كنا نقول إنها كربلاء الراوي : أنس بن مالك المحدث : الألباني – المصدر: السلسلة الصحيحة –

الصفحة أو الرقم : ٣/ ١٦٠ خلاصة حكم المحدث : رجاله ثقات غير عمارة بن زاذان قال الحافظ صـدوق كثـير الخطأ

يزيد قاتل الحسين :

٣١١ ـ ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاث هن فخر المؤمن وزينه في الدنيا والآخرة الصلاة في آخر الليل ويأسه مما في أيدي الناس وولايته الإمام من آل محمد عليهم السلام قال وثلاثـة هم شرار الخلق ابتلي بهم خيار الخلق ـ أبو سفيان أحدهم قاتل رسول الله صلى الله عليه و آله وعاداه ومعاوية قاتـل عليا عليه السلام وعاداه ويزيد بن معاوية لعنه الله قاتل الحسين بن علي عليه السـلام وعـاداه حتـى قتلـه. الحـديث الحادي عشر والثلاثمائة : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجـزء : ٢٦ صفحة : ١٧٨

سير أعلام النبلاء » ومن صغار الصحابة » الحسين الشهيد : الجزء الثالث [ص : ٣١٦] أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة : حدثني أبي ، عن أبيه ، قال : أخبرني أبي حمزة بن يزيد الحضرـمي قـال : رأيـت امـرأة مـن أجمـل النسـاء وأعقلهن ، يقال لها : ريا ؛ حاضنة يزيد ، يقال : بلغت مائة سنة . قالت : دخل رجل على يزيد ، فقال : أبشر ، فقد أمكنك الله من الحسين ؛ وجيء برأسه ، قال : فوضع في طست ، فأمر الغلام ، فكشفه ، فحين رآه ، خمر وجهه كأنه شم منه . فقلت لها : أقرع ثناياه بقضيب ؟ قالت : إي والله . ثم قال حمزة : وقد حدثني بعض أهلنا أنـه رأى رأس الحسين مصلوبا بدمشق ثلاثة أيام . وحدثتني ريا ؛ أن الرأس مكث في خزائن السلاح حتى ولي سـليمان ، فبعـث ، فجيء به ، وقد بقي عظما أبيض ، فجعله في سفط ، وطيبه ، وكفنه ، ودفنه في مقابر المسلمين . فلما دخلت المسـودة سألوا عن موضع الرأس ، فنبشوه ، وأخذوه ، فالله أعلم ما صنع به . وذكر باقي الحكاية وهي قوية الإسناد .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» كتاب المناقب » باب مناقب الحسين بن علي عليهما السلام ج ٩ ص ٢٢٧ ح ١٥١٤٨ وعن الليث - يعني ابن سعد - قال : أبى الحسين بن علي أن يستأسر ، فقاتلوه فقتلوه ، وقتلوا بنيه وأصحابه الذين قاتلوا معه بمكان يقال له : الطف ، وانطلق بعلي بن حسين ، وفاطمة بنت حسين ، وسكينة بنت حسين إلى عبيد الله بن زياد ، وعلي يومئذ غلام قد بلغ ، فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية ، فأمر بسكينة ، فجعلها خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها وذوي قرابتها ، وعلي بن حسين في غل ، فوضع رأسه فضرب على ثنيتي الحسين ، فقال : نفلق هاما من رجال أحبة إلينا وهم كانوا أعق وأظلما ، فقال علي بن حسين : (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير) . فثقل على يزيد أن يتمثل ببيت شعر ، وتلا علي بن الحسين آية من كتاب الله عز وجل . فقال يزيد : بل بما كسبت أيديكم ، ويعفو عن كثير . فقال علي : أما والله لو رآنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مغلولين لأحب أن يخلينا من الغل . فقال : صدقت ، فخلوهم من الغل . فقال : ولو وقفنا بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على بعد لأحب أن يقربنا . قال : صدقت ، فقربوهم . فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان لتريا رأس أبيهما ، وجعل يزيد يتطاول في مجلسه ليستر رأس الحسين ، ثم أمر بهم فجهزوا ، وأصلح إليهم ، وأخرجوا إلى المدينة . رواه الطبراني ، ورجاله ثقات .

الهيثمي / مجمع الزوائد ومنبع الفوائد / كتاب المناقب / باب مناقب الحسين بن علي (ع) ج ٩ ص ١٩٣ ح ١٥١٣٧ - وعن الضحاك بن عثمان ، قال : خرج الحسين بن علي إلى الكوفة ساخطا لولاية يزيد بن معاوية فكتب يزيد بن معاوية إلى عبيد الله بن زياد وهو وإليه على العراق ، إنه قد بلغني أن حسينا قد سار إلى الكوفة وقد ابتلى به زمانك من بين الأزمان وبلدك من بين البلاد وابتليت به من بين العمال وعندها تعتق أو تعود عبدا كما تعتبد العبيد فقتله عبيد الله بن زياد وبعث برأسه إليه فلما وضع بين يديه تمثل بقول الحصين بن حمام المرى : نفلق هاما من رجال أحبة * الينا وهم كانوا أعق وأظلما / رواه الطبراني ورجاله ثقات ، إلا أن الضحاك لم يدرك القصة.

المحتويات